

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق



غريدة القصر وغريدة العصر

للعماد الأصفهاني الكاتب

قسم شعراء الشام

الجزء الثاني

عني بتحقيقه

الدكتور شكري فيصل

الطبعة الأولى سنة ١٩٥٩م

١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لم أكن أقدر ، حين صدر الجزء الأول من الخريدة ، أن تمضي هذه السنوات الأربع متعاقبةً قبل أن أستطيع إنجاز الجزء الثاني وتقديمه للمشغولين بالدراسات الأدبية والمعنيين بقرائنا الثقافي . وقد اصطلح على هذا التأخير سببان اثنان :

أحدهما ، وهو اضعفها ، ذلك الذي يتصل بي ، فقد انقطعت قرابة عامٍ عن الكتاب إلى زيارة دور الكتب وبيئات الاستشراق في المانيا .

والآخر ، وهو أقوىها ، ذلك الذي يتصل بالكتاب نفسه ، بهذا العديد الكبير من أدبائه الذين تختلف مواطنهم وبيئاتهم ، وتتمايز أغراضهم وأساليبهم ، ويتباين شعرهم ونثرهم ، ويمتدون على هذه الرقعة النسيحة من المعرة إلى سنجار ، ومن حلب إلى الموصل ، وفيما حول ذلك وما بين ذلك من مدن ومواطن كحرّان والرقّة ورحبة مالك ونصيبين وفنّك . . ثم يكون من هذا الحشد المتراكم مادة هذا الكتاب ، ويضطر المحقق أن يكون جهده ، تبعاً لهذا التمايز والتباين ، موزعاً بين هذه الكثرة من البيئات والأماكن ، وهذه الوفرة من الأساليب والأشكال ، وهذا العديد من الأمراء والسلاطين وذوي النفوذ ، وهذه المجموعات من الأفراد والبيوتات التي طوى عليها العباد هذا القسم من الخريدة .

(٢)

والحق أن هذا الجزء لا يشا كل الجزء السابق فحسب في أنه يتحدث عن شعراء بأعيانهم ،
يجلوهم ويعرض شعرهم ، ويضع بين أيدينا هذه الثروة الشعرية التي وقعنا عليها عند مثل العزي
وابن منير الطرابلسي والقيسراني وعرقلة الكلبي وفتيان الشاغوري وابن قسيم الحموي وغيرهم ،
ويتيح لنا التعرف على هذه المجموعة المختارة من الشعراء أو هذه المجموعة من العلماء والفقهاء
والأجناد والكتاب التي تقول الشعر ، من الذين كنا لا نعرفهم أو لا نعرف عنهم إلا الأبيات
القليلة والمقطعات القصيرة والخبر الصغير الموجز في هذا الكتاب أو ذلك من كتب التراجم أو
التاريخ ... وإنما ينفرد عنه في أنه يتحدث عن أسرٍ كاملة فشا فيها الشعر ، وتوارثت نسجه
وقوله ، وأخذ الناشئ المحدث عن الكبير المتقدم ، ودار هذا الفن من القول بين الأجداد
والآباء ، والأبناء والأحفاد ، حتى أضحت تراثاً يغني مع الزمن ، ويزداد مع الأيام ، وحتى أضحت
رسائل ما بين أفراد هذه الأسر وحديثهم وعتابهم وحنينهم شعراً يحفظ لنا العباد في جريدته طرفاً
صالحاً منه . . فإذا نحن أمام مجموعات من الشعر ذات لون معين ، وأمام مجموعة من الشعراء
لا تربطهم قرابة الأدب فحسب وإنما تربطهم قرابة النسب ، ولا تصل بينهم تقاليد المعاصرة
وإنما تجمعهم كذلك تقاليد الأسرة الآسرة ، وإذا ذلك يدفعني إلى ميادين مختلفة من التنقيب
كنت في بعضها كالذي يحاول أن يلنقط حجراً بعينه من بئر سمحة غزيرة ، وكنت في بعضها
كالذي لا يرضيه الضوء الضئيل بين يديه فيحاول أن يخرج الفتيل بأصبعه فتأخذ فيها النار ، فلا
هو أحياناً أبقى عليه أصبعه ، ولا هو في أحيان أخرى أفاد ضوءاً جديداً .

(٣)

ومبعث ذلك أنني لم أشأ أن أترك هذه الأسماء التي عرضها العباد دون أن أحكم الربط بينها
وأتعرف إلى أواصر القرى التي تشدّها ، وأحاول أن أوضح أو أصحح ما يقال فيها . . وكنت
من ذلك في عمل شاق متصل جمعت جزئياته وبنيتها من كل مصدر ، كما يجمع الأثري قطع بناء

متناثرة ثم يحاول أن يردّها إلى أصلها في صبر ودأب وكثير من شقاء . . حتى أستوى لي من كل ذلك هذه الجداول التي أرفقتها بهذا الجزء ، فجلوت هذه الاسر وعرفت بأفرادها ، وحرصت ما استطعت ، على ضبط الكنى والأسماء ، وتحديد الأعمار ، وتمييز القرابات .

(٤)

وما أحسب أبي في حاجة الى أن أدل على أهمية مثل هذه الأعمال في تقريب تراثنا القديم وتيسير الانتفاع به ، ووضع نتائجه موضع النظرة السريعة القريبة . . إن هذا الصنيع يشبه في كثير من وجوهه ما كان من أثر الفهرسة والفهارس . . وإذا كنا نجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها فهارسها ، فمن المؤكد أننا سنجد الفائدة مضاعفة في المنشورات التي تتوفر لها جداولها حيث تكون هذه الجداول ممكنة . . وأيسر ما نستطيع أن نذكره من الأمثلة هنا أن كتاب « زامباور - معجم الأنساب والاسرات الحاكمة » كان ثروة ضخمة طوت المراحل الطوال في طريق الباحثين ، وحفظت عليهم من الوقت والجهد مالا حصره .

أفيكون لنا بعد ، أن نأخذ أنفسنا بهذا التقليد في إحياء التراث حتى نرتفع به عن هذا المنحدر الذي يهوي إليه في إثار العافية وتجنب الجهد ، وحتى نحقق له الغرض الأصيل منه : أن يكون تفتيحاً لائحاً من البحث ، وتشقيقاً لأطراف من الدراسة ، وأداة مصمولة في يد الباحثين والدارسين ، يفيدون منها بأكثر مما يشقون بها .

(٥)

وقد كشف تنسيق هذه الجداول عن بعض النواحي في صنيع العماد في تأليف كتابه ، وأبان طريقه فيه . . ذلك أن العماد ، فيما يبدو ، لم يلتزم - في النسخ التي بين أيدينا - ما يجب أن يلتزم عادةً من حسن التصنيف وتنسيق التأليف ، ولم يحاول دائماً أن يقرن الشبيه إلى الشبيه ويضع المثل إلى جانب المثل وإن كان أرادته وأنتواه . . ذلك أنه يضع عنواناً لبيت من بيت المرأة ولكنه لا يُدرج تحت هذا العنوان كل الأسماء التي يظلمها هذا البيت ، وثمة عديد من

الشعراء قُسموا على العناوين التي تُتوجَّه بهم .. وبعض الأسماء مُشتتة : أفرادٌ منها في مكان وأفرادٌ منها في مكان آخر . وكثيراً ما يُذيلُ العماد الحديث عن الأسرة بشاعر أو مجموعة من الشعراء ليسوا منها .. وفي بعض المجموعات انقطاع كأن يبدأ فيتحدث عن شعراء الموصل ، ثم يداخل هذا الحديث شعراء من غيرها ، ثم يعود فيتصل منه ما كان قد انقطع .. وقد اضطررتُ كل هذا حين صغت الفهرس الأول « فهرس الجزء وأسماء الشعراء ص ٥٥٠ » أن أُجنب القارئ هذا الخلل واستنقذ الكتاب منه ، فجمعت الأسماء المتتالية المتجانسة في زمر ، وأدرجت بعضها تحت رقم أو حرف ، ونفيت عنها ما ليس منها ، وأضفت بعض العناوين التي لم ترد في أصل النسخة . ولعل في تقليب صفحات الكتاب وتدبُّر فهارسه ما يحلوه هذا الذي أردت أن أشير إليه .

ولم يكن هذا الذي ظهر من صنيع العماد جديداً عليّ في هذا الجزء .. كان يبدو لعيني ويتلجلج الحديث عنه في صدري .. ولكني ادّخرت الإشارة إليه في مقدمة الجزء الأول حتى كانت الآن .

وأغلب الظن — أقولها حذراً — أن العماد اجتزأ بالوقوف عند حدود التقسيم الكبير لكتابه حين كسره على الأقسام الأربعة : قسم العراق ، وقسم العجم وفارس وخراسان ، وقسم الشام ، وقسم مصر وصقلية والمغرب وبلاد الأندلس .. ثم لم يتح له بعد ذلك أن يُعنى بتنظيم التفريعات الصغرى في هذه الأقسام الكبيرة .

وأغلب الظن كذلك — وأقولها مسرفاً في الحذر — أن العماد لم يُتيح له أن يصقل كتابه وأن يعرضه العرضة الأخيرة ، فظلّ في نطاق العمل الذي يحسّ صاحبه الحاجة إلى أن يعيد النظر فيه ثم لا تمكّن له الأيام من الذي يريد .

(٦)

على أن الذي كشفت عنه هذه الجداول والتراجم والتحقيقات يتجاوز صنيع العماد إلى كتب التراجم الأخرى في سبعمائة التي بين أيدينا .. فقد أتاحت لي عملي هنا أن أقع على كثير من

الأوهام التي تسربت إلى هذه الكتب وإلى معجم الأدباء والكتب التي نقلت عنه بخاصة .
وقد أشرت إلى ذلك في خلال كثير من الهوامش والتعليقات .

(٧)

واستُ أدعي لعملي في هذا كله الكمال والدقة ، فما يملك الذين يعملون في التراث العربي ،
من آتاهم الله خشية العلماء ، أن يُخطروا ذلك على بالهم بله أن يطلقوا به أسنتهم ، فلا يزال أكثر
هذا التراث مُغيباً أو في حكم المغيب ... ولعل كل الذي أقوله أني آتمني أن أكون وفيت هذا
العمل حقه بالقدر الذي ملكت من جهد ، والمدى الذي انفقت من وقت ، والحد الذي استطعت
من وسائل .. ان بعض الجداول مثلاً قد يكون محاولة أولى في هذا السبيل ، ماظفرت فيها
بأكثر من هذا القدر الذي توصلت إليه ، ولكني مطمئن إلى أن الباحثين الذين سيتعاقبون
في هذا المجال سيعنون هذا العمل أو يزيدون من ضبطه .. وما أشك في أن هناك مجالاً لجهود
أخرى كثيرة ، فليصنع الله للذين يتابعونها .

(٨)

أما عن النهج في تحقيق هذا الجزء فذلك هو الذي فعلت في الجزء الأول .. تحررت وجه
الصحة ، وأثبتت الخلاف بين النسخ ، وشرحت ما وقع في نفسي ضرورة شرحه ، ومهدت للنص
حيث يجب التمهيد من حياة صاحبه أو من أحداث التاريخ ، وساقني ذلك إلى التراجم
والتعليقات والملاحظات التي يجدها القارئ في الهوامش المختلفة .

ولجأت هنا إلى الذي لجأت إليه في الجزء الأول : استعنت بكل ما وقعت عليه من
المصادر ، وأوجزت أو أشرت إلى النقل عن الكتب المطبوعة المتداولة ، ولكني وقفت وقفةً
أكثر أناة وتمهلاً عند المصادر المخطوطة أو المصورة .

ولم ادّخر جهداً في هذا السبيل ، فتجاوزت في المصادر مخطوطات المكتبة الظاهرية
ومصورات مكتبة المجمع العلمي العربي إلى مصورات ومخطوطات الخزائن الخاصة : خزانتي الاستاذ
أحمد عبيد والدكتور يوسف العشي .

ولم يغفر لي هذا المركب الوعر في الإقبال على أصحابها ما لقيت منهم من طلاقة وبشاشة ومشاركة فحسب ، وإنما شجعني على ذلك أيضاً أن الذين كتبوا عن الجزء الأول^(١) أطروا ذلك وأثنوا عليه إذ رأوا فيه وصلاً للباحثين بهذه الكتب التي لا يتيسر الوصول إليها أو الاطلاع عليها . وهو ثناء أجد من الحق أن أقدمه أنا إلى أصحاب هذه الخزان ، فليهم الشكر جزاء كفاءه للذي كان منهم من خير .

(٩)

أما الفهارس فقد نهجت في وضعها منهج فهارس الجزء الأول ، غير أنني لم أفق عند أسماء الأعلام وإنما تجاوزتها إلى أسماء آبائهم واجدادهم مهما يطل نسبهم ، وإلى صناعاتهم والقباهم ، وإلى كنانهم وشهرتهم ، وإلى مدنهم التي ينسبون إليها ومذاهبهم التي يعرفون بها . . . فذكرت مثلاً أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ الدقاق ، في : الدقاق ، والمقرئ ، وسعد الله ، وإبي الحسن ، كما أثبتته في محمد بن علي ، على أنه والده . . . وذكرت الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي في : الشريف ، وعلي ، والعباسي ، والمالكي ، كما أثبتته في محمد بن أبي زيد ، على أنه والده . وقد اقتضاني ذلك أن أسرف على نفسي وعلى من كان يساعدي في إعداد الفهرس من طلابي الذين آثرتُ من أجلهم ضراوة المراجعة وقسوتها لأتيح لهم فرصة المران . . . ولكنني أمّلتُ من هذا الاسراف كمال الخير وتمام الفائدة إذ كان في نيتي دائماً ، وأنا أفعل هذا ، أن الخريدة ليست مجموعة شعرية فحسب ، ولكن قيمتها الكبرى في أنها كتاب تراجم اعتمد عليه الموثقون من رجال هذا الفن ونقلوا منه ، فمن حقنا إذن أن نُيسر الاطلاع على كل ماورد فيه من أسماء وأن نسهل سبيل التعرف إليها ، سواء أكانت أسماء أصلية أم كانت في سياق الأسماء الأصلية . . . ومن يدري كيف يقع الباحث على طِبَّتته وهو يقبَلُ هذا التراث أو أين يقع عليها !

(١٠)

وسياحظ المتنبعون لهذا الجزء أنه يتميز بكثرة النصوص النثرية إلى جانب الشعر ، وهي

(١) وبخاصة ما كتبه الاساتذ ريتز في Orients الجزء الثاني من الجلد ١٠٠ ص ١٤٩ .

نصوص لا نعتد عليها في كتاب آخر . وتتجاوز أن تكون نثر العباد إلى أن تكون نثر جماعة من الادباء والعلماء والوعاظ والخطباء كأبي الجعد الثاني ابن ابن أخي أبي العلاء ، والحصكفي ، والفارقي محمد بن عبد الملك .

ومثل هذه النصوص ، التي تمثل أوجهاً من النثر الفني ، مادة خصبة لدراسة النثر في هذا العصر من نحو وتطوره من نحو آخر ، منذ سيطر عليه أسلوب المقامات في بعض أشكاله وطريقة القاضي الفاضل في بعض أشكاله الأخرى .

وقيمة هذه النصوص ليست في هذا المجال الفني من الدراسة فحسب ، وإنما هي جديرة كذلك أن يستفاد منها في دراسة الحياة الاجتماعية وأكثناه بعض معالمها .

وأخيراً فهي — هذه النصوص عند بعض الكتاب وبخاصة عند الحصكفي — تعطي صورة واضحة عن أدب الحياة الدينية في أشكاله النثرية .

(١١)

يحتّم علي الوفاء أن أقدم إلى الأستاذ الجليل خليل مرادم بك رئيس المجمع العلمي العربي أطيب الحمد على الذي اقميت من رعايته . . فقد أرى أن يملّ حيث كان يقترب مني الملل ، وكان إصغائه الهادئ إلى ما أقرأ ، وتنبيهاته الدقيقة على ما يسمع ، وتصويباته لي حيث ينسبهم عليّ وجه الصواب ويغمّ الحرج ، بعض عدّتي في إخراج الكتاب .

(١٢)

وخير ما اختتم به هذه المقدمة أن اشكر الله على فضله ، وأستزیده من نعمته ، وأسأله العون على إخراج الجزء الثالث ، وأضرع إليه ، تبارك اسمه وجل ثناؤه ، أن يتقبل ما كان ، بعونه ، مني من عمل وما يكون في خدمة لغة قرآنه وتأصيل سنن بيانه ، خالصاً لوجهه الكريم وقربي ، لا أبغي بذلك غير مرضاته في الدنيا ويوم الدين . والحمد لله رب العالمين .

سكري فيصل

١٦ من رمضان المبارك ١٣٧٨

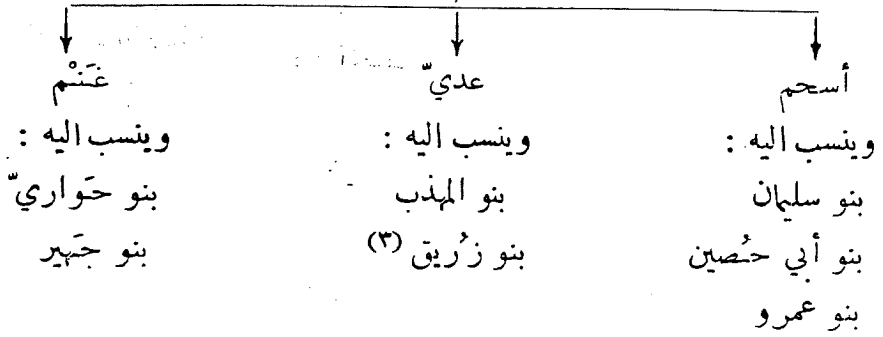
٢٦ من آذار « مارس » ١٩٥٩

الخميس :

المداول

بيوت المعسرة^(١)

الساطع^(٢) « النعمان بن عدي »

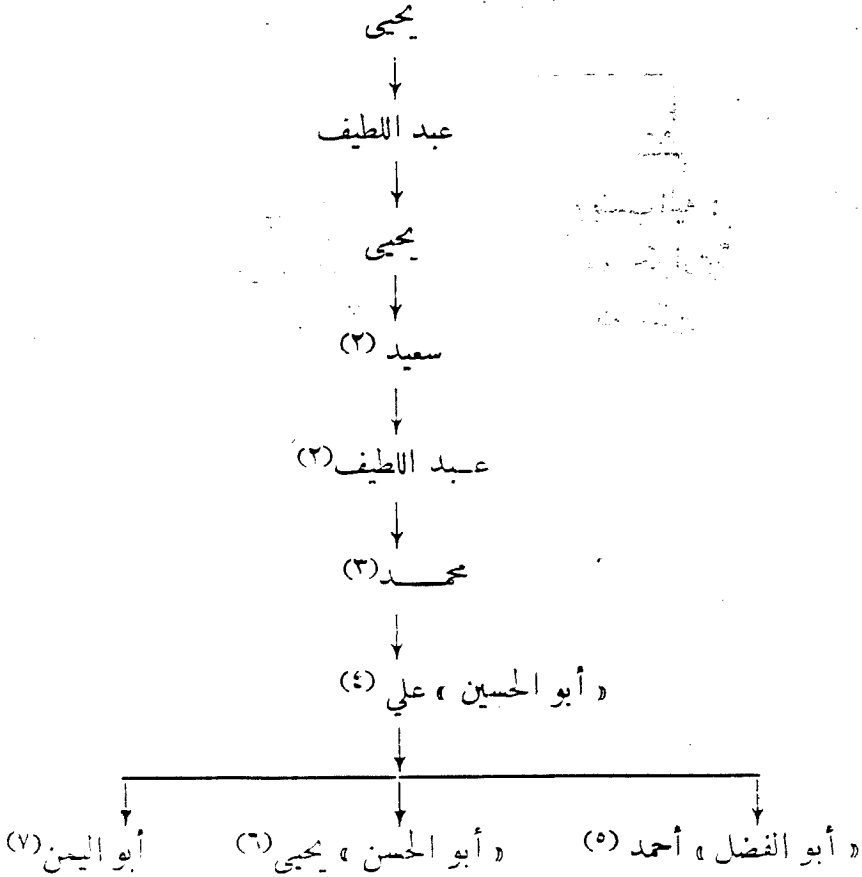


(١) مصدر هذا التقييم ابن العديم في الانصاف والتحريري . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ من الخريدة .

(٢) وأنظر تنمة نسبه إلى تنوخ فقحطان في الصفحة ٧ - ٨ من هذا الجزء يوما تحيل عليه الهوامش .

(٣) أو بنو عبد اللطيف . وانظر الجداول التاليه .

(١) بنو زريق (أبو نوح عبد اللطيف)



- (١) اعتمدنا في ترتيب هذا الجدول على ابن عساكر حين ترجم لأبي الحسن التتوخي يحيى بن علي « انظر المستدرک علی الصفحة ٨٦ »، وشرنا إلى ما عند ابن العديم في تعريف القدماء والهاد في الخريدة ص ٨٦، ٥١ والملاحظ أن ابن عساكر يقول عنه: أبو الحسن التتوخي المعروف بابن زريق، أخو أبي اليمن.
- وانظر الهامش الرابع من هذا الجدول لتحديد من هو المقصود بابن زريق
- (٢) يتخالف الاسمان موضعاً عند الهاد في الخريدة « ص ٨٦ »: أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف

- (٣) لا يظهر هذا الاسم في الخريدة « ص ٥١ » حين ترجم ل : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، فهل تجاوزه ؟ .
- (٤) ترجم له المهاد في الخريدة ص ٨٦ ، وذكره ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء « ص ١٧٥ » من تعريف القدماء « فقال : « ... والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن محمد اللطيف المعروف بابن زريق ... » . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٥١ من الخريدة .
- (٥) ترجم له المهاد في الخريدة ص ٥١ باسم : أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، وذكره ابن العديم في الصفحات ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ من تعريف القدماء .
- (٦) ترجم له ابن عساكر « الأصل والتهديب - مخطوطان » وسنبت الترجمة في المستدرك . وذكره ابن العديم في ص ١٧٥ .
- (٧) انفرد بذكره ابن عساكر . انظر الهامش الأول .

(١)

بنو أبي حصين

ويجتمعون مع بني سليمان في

داود بن المطهر

محمد

سعيد

عمرو

محمد

عبد الله

المحسين « أبو القاسم » (٣)

« أبو حمزة » الحسن (٢)

عبد الله « أبو حصين » (٤)

« أبو غانم » عبد الرزاق (٧)

« أبو سعد » عبد الغالب (٦)

« أبو يعلى » عبد الباقي (٥)

« أبو البيان » محمد (٨)

محسن (١٠)

« أبو غانم » القاضي الصفي (٩)

عبد الرحمن (١٠)

(١) اعتمدنا في صياغة هذا الجدول على ما ذكره الهامد من تراجم بني أبي حصين «ص ٥٧ - ٦٧» وعلى =

= ما في ابن عساكر « مخطوط » والوافي « مصور » والكتب التي أشرنا إليها في هوامش هذه الصفحات ، وفي المستدرك عليها آخر الجزء .

(٢) اسمه ونسبه في الجواهر المضية « ج ١ ص ١٩٦ » ، وقال عنه : [الفقيه الذويحي قاضي منبج « حرقت لفظه قاضي في معجم البلدان مادة ممرة النمان ، وفي تعريف القديما ٥٨٦ وفي اعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٢ - وقد تعلقا عن ياقوت - الى العاجي » مات قبل ال . . . ذكره ابن القديم في تاريخه واخوه عمن يأتي] ٥٠١ . وانظر ص ٦٧ من الخريدة والمستدرك عليها .

(٣) الخريدة ٦٧ . وسنشير في المستدرك إلى مصادر أخرى ترجمت له ، وسنثبت ما أورده ابن عساكر

« مخطوط » من ترجمته ومختاراته .
ويحسن أن ننبه إلى أن بقية نسبه عند ابن المديم « تعريف القديما ص ٥١٧ » : المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن بن سعيد بن عمرو .

أفيكون إذن الشاعران : عبد الكريم بن عبد المحسن وسعيد بن عبد المحسن - المذكوران في الصفحة ٦٥ من الخريدة - من أقدم رجال هذا البيت ؟ انظر الصفحة ٦٥ وهوامشها .

(٤) الخريدة ٦٦ . وانظر المستدرك فنثبت فيه ترجمة الصفدي في الوافي - مخطوط - له .

(٥) الخريدة ٥٧ وما بعدها . (٦) الخريدة ٦٣ - ٦٤

(٧) الخريدة ٦٥ (٨) الخريدة ٦٧

(٩) كان بالشام سنة ٥٧٠ والتقى بالمعاد . ورد اسمه مشوشاً في الخريدة ص ٦١ : ابو غانم بن حصين .

(١٠) انظر في معجم البلدان « كفر طاب » أبياتاً للشاعر عبد الرحمن بن محسن

أهل
ممرّة النعمان^(١)
وقد غلب عليهم الشر

منهم :

(١) في معجم البلدان لياقوت : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، ماؤم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين . وانظر مايقوله في اشتقاق لفظه ممرّة في مادة «ممرّة-مُصرين» ومايقوله في النعمان الذي نسب اليه ، (وعنده انه النعمان ، الملقب بالساطع ، بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن حُزَيْمَة « هي جذية » بن تيم الله - وهو تنوخ - بن أسد بن زُبيرة بن قَلْب بن حُلوان بن عمران بن الحُفّاء بن قُضاعة) . وقرن ذلك بمايقوله ابن المديم « الانصاف والتحزي - تعريف القدماء ٤٨٧ » (وعنده انها نسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري) .
وانظر طائفة من النصوص عن ممرّة النعمان في كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٨١ - ٥٩٩ .

بنو سليمان^(١)

بنو هلالمة
التنوخيون

هم من البيت القديم ، والمجد الصميم ، وما زالوا القضاة بالمعرة ، القضاة من
المعرة ، ومنهم أبو العلاء الشاعر المقلق ، الذي أمتلأ بفضلِه المَغْرِبُ والمَشْرِقُ ، وكان
سليمان^(٢) بن أحمد بن سليمان جدُّ جدِّ أبي العلاء قاضي المعرة في سنة تسعين ومائتين ،

(١) في الانصاف والتحرزي لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٨٩ : » « وتنوخ من أكثر
العرب مناقب وحبا ، ومن أعظمها مفاخر وأدبا ، وفيهم الخطباء والفضحاء ، والبلغاء والشعراء ، وهم
يرجعون إلى بطنين : الساطع والحرم ، وبنو الساطع هم المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة والشجاعة
والجود والفضل . ويوت المرأة منهم ، وهم يرجعون إلى اسحيم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وعنم
ابن الساطع . فبنو سليمان ، وبنو أبي حصين ، وبنو عمرو ينتسبون إلى اسحيم بن الساطع ، وبنو المهذب
وبنو زريق ، ينتسبون إلى عدي بن الساطع ، وبنو حواري وبنو جبير ينتسبون إلى عنم بن الساطع .
وجبير بن محمد التنوخي ولي معرة النيمان .

وأكثر قضاة المعرة وفضلائها وعلماؤها وادباؤها من بني سليمان ، وهو سليمان بن داود بن المطهر (وانظر
في تنمة نسبة ترجمة أبي الجند التالاية في الخريدة ص ٧) . وحيث انتهى بنا القول إلى التنبيه على كثرة
القضاة الفضلاء من بني سليمان ، فليذكر الآن من اشتهر منهم بذلك بمعرة النيمان « ثم يأخذ ابن العديم
بمدد . انظر الحواشي التالية .

(٢) في الانصاف والتحرزي لابن العديم « تعريف القدماء بأبي العلاء من ٩٠ : » « فبنو سليمان
« فبنو سليمان » : أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، هو أول من تولى
منهم قضاء معرة النيمان . وقال بعض الناس إنه ولي قضاءها في سنة تسعين ومائتين إلى أن مات . وبعضهم
يقول : ان الذي تولى القضاء سنة تسعين ومائتين هو ابنه ، وهذا هو جدُّ جدِّ الشيخ أبي العلاء .
وانظر هنا وفي الحاشية التالية ارشاد الأريب لياقوت ، في ترجمة أبي العلاء الجزء الثالث ص ١٠٨
ولاحظ أنه يزوج بين جدِّ أبي العلاء وجدِّ جدِّه وكلاهما سليمان .

ثم بعده ولده محمد^(١) أبو بكر^(٢) ، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري الشاعر^(٣) :

بأبي يا ابنَ سلَماً نَ لَقَد سُدَّتَ تَنوُخَا
وَهُمُ السَّادَةُ شُبَاً نَا لَعَمْرِي وَشُيُوخَا
أَدْرَكَ البُغْيَةَ مَنَ أَضْحَى بِنَادِيكَ^(٤) مُنِيخَا
وَارِدَاً عِنْدَكَ نِيلاً وَفُرَاتَاً وَبَلِيخَا^(٥)
وَاجِدَاً مِنْكَ مَتَى اسْتَصْرَخَ لِلْمَجْدِ صَرِيخَا
فِي زَمَانٍ غَادِرٍ الِهْمَمَاتِ فِي النَّاسِ مُسُوخَا

(١) في الانصاف والتحريري « تعريف القدياء ص ٩٠ » : « ومنهم « من بني سايان » ولد المذكور « انظر الحاشية السابقة » وهو جد أبي الشيخ أبي العلاء ، أبو بكر محمد بن سايان بن أحمد ، ولي القضاء بدمشق النعمان بعد موت أبيه في حدود الثلاثمائة ، وقبل هو الذي تولى سنة ٣٩٠ ، وكان فاضلاً أديباً مدوحاً ، وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري . . . » ثم يورد أبيات الصنوبري التالية . ويقول بعدها : ومدحه بغير هذه الايات أيضاً . ثم يذكر من شعر القاضي ابياته في الشعة ويقول إنه توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة . وانظر إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٠٩ » .

(٢) الكنية عن « ك » .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن « الحسين » الضبي المعروف بالصنوبري الخلي . كان إماماً بارعاً في الأدب فصيحاً مفوهاً ، شعره في الذروة العاليا واكثره في وصف الرياض والأنوار . قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف متزهاتها . ولد بانطاكية ، وكان أميناً على خزانة كتب سيف الدولة ومات سنة ٣٣٤ وهو يناهز الخمسين . كان صديقاً لكشاجم . « شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ . تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٥٦ » . فوات الوفيات ج ١ ص ٧٧ . الحضارة الاسلامية لأدم مترج ج ١ ص ٣٠ : الترجمة العربية » .

(٤) في « ب » يناديك

(٥) اسم نهر بالروقة « معجم البلدان » .

ثم بعده ولده سليمان ، أبو الحسن^(١) ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر
تذكري أحبائي
تنوحُ ودُمعها يجري
وحالي ليلة النفر

وتولّى قضاء حمص أيضاً . ثم عبد الله أبو محمد^(٢) ولده^(٣) وهو والد أبي العلاء ،

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم « من بني سليمان » ولده جد أبي العلاء ، وهو أبو الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد . تولّى قضاء معزة النعمان في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة بمد موت أبيه أبي بكر ثم تولّى بمد ذلك قضاء حمص أيضاً وكان فاضلاً فصيحاً ، شاعراً محدثاً ، ومن شعره في الناعورة :

وباكية على النهر
تذكري بأحبابي
وأذري مثل ما تدري
على فقدي لأحبابي
فأهي فيه مشهور
كأني في بسط الأرز
تئن ، ودُمعها يجري
وحالي ليلة النفر
وأسعدها وما تدري
وما قد فات من عمري
وما أنا فيه في الشتر
ض بين الناس في قبر

ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن رروا عنه ويقول انه ولد بالمعرة سنة خمس وثلاثمائة وتوفي بحمص وهو على قضاها في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن ظاهر باب الرستق .

(٢) الكنية عن « ك »

(٣) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٤٩٢ » : ومنهم ولده أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، والد الشيخ أبي العلاء . ثم يذكر اسماء من روى عنهم ومن رروا عنه ويقول : وكان أبو محمد فاضلاً ، أديباً لغوياً شاعراً . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة . ومن شعره يرثي جارية له :

مولاك يا مولاة مولاها على
وبودته لو كنت أنتِ مكانه
حالي كسرتُ عدوه وتضرتُ
في الزايرين وأن قبرك قبره

وقوله : سمعتم . البيتين

وتوفي أبو محمد عبد الله بن سليمان والد أبي العلاء بمرة النعمان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وقال فيه أبو العلاء رحمه ... وخالف أبو محمد عبد الله بن سليمان ثلاثة : أبا محمد بن عبد الله ، وهو الأكبر ، والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقبه ، وأبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، وهو يلي أبا محمد في السن ، وأبا الهيثم عبد الواحد بن عبد الله ، وهو أصغر الاخوة الثلاثة .

وإعبد الله شعرًا في مَرثِيَّةِ والدِهِ وقد تُوفِّي بِحِمْصَ سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ (١) :

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْ أَهْوَاهُ مُطَّرَحًا بِيَابِ حِمصَ فَمَا حُرْنِي بِمُطَّرَحِ
لَوْ بَانَ أَيَسْرُ مَا أَخْفِيهِ مِنْ جَزَعِ نَمَاتُ أَكْثَرُ أَعْدَائِي مِنَ الْقُرَحِ

وله :

سَمِعْتُ بِأَجْوَرَ مِنْ ظَالِمٍ أَعْلَى الثُّؤَادِ وَمَا عَادَهُ
وَقَدْ كَانَ وَعَدَنِي زَوْرَةً فَأَخْلَفَ يَا قَوْمَ مِيعَادَهُ

ثم ولده أبو العلاء أحمد ، وهو المعروف المشهور بالفضل والفضيلة ، وأخوه أبو المجد (٢) محمد بن عبد الله ، وله أيضاً شعر ، وهو أكبر (٣) من أبي العلاء ، ومن شعره :

(١) الواو ، في « وقد توفى » واو الحال ، والضمير في الفعل ، توفى ، يعود إلى والد عبد الله . أما عبد الله فقد توفى سنة ٣٩٥ . غير أن ياقوتاً - ويبدو أنه نقل عن الخريدة - وهم في هذه الواو فذكر « ج ٣ ص ١١٠ » أن وفاة عبد الله سنة ٣٧٧ . وأخذنا من الانصاف والتحري « في كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء » بتحديد ياقوت ، وقادم ذلك الى التعليق على نص ابن العديم ونحوه « انظر الهامش الأول من الصفحة ٤٩٣ من كتاب تعريف القدماء » . وواضح أن نص ابن العديم لاغبار عليه ، وأن في نص معجم الادباء الذي بين أيدينا كثيراً من الاضطراب في هذه النقطة وفي نقاط أخرى كالزوج بين الحديث عن جد أبي العلاء وجد جدّه وجمعها في ترجمة واحدة مخلطة .

(٢) أبو المجد ، هذا ، هو أبو المجد الأول في هذه الأسرة ، وأبو المجد الثاني حفيدّه ، وسيترجم له الهامش الأول ما يترجم . انظر ص ٧ من هذا الجزء .

وأبو المجد الأول ، هذا ، هو الأخ الأكبر لأبي العلاء « انظر ص ٤٥٣ » ، ذكره ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٩٥ » ، فقال عنه : « وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، وله ديوان شعر مجموع . ثم ذكر طائفة من أسماء الذين سمعهم أو رويوا عنه ، وأثبت شيئاً من شعره ، وقال ولد لينة الجمعة لانتني عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٥٥ وتوفى سنة ٤٣٠ عن خمس وسبعين سنة . وله ولدان وليا قضاء الحرة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان « والد أبي المجد الثاني ، انظر الهامش الثاني من الصفحة السابعة » وأبو الحسن علي بن محمد ... « وانظر في ترجمته تعريف القدماء ص ٩٨ » ولكل منها عقب مذكور . وسيترجم الهامش لكثير من عقبها فيما نستقبل من صفحات .

(٣) في « ك » : وكان أكبر .

كِرْمُ الْمُهَيَّمِينَ مُنْتَهَى أَمَلِي لَا نَيْتِي أَرْجُو وَلَا عَمَلِي
يَا مُفْضِلاً جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى أُقْضَى أَجَلِي
كَمْ قَدْ أَقْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ زَلَلٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أَلُوذُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكَ لِي (١)

وعبد الواحد أبو الهيثم (٢)، أخو (٣) أبي العلاء وله شعره، منه في الشمعة:

وَذَاتِ لَوْنٍ كَلَوْنِي فِي تَغْيِيرِهِ وَأَذْمُوعٍ كِدْمُوعِي فِي تَحَدُّرِهَا
سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتَتْ بِي مُسْبَدَةً كَأَنَّ نَاطِرَهَا فِي قَلْبِ مُسْبِرِهَا (٤)
ولعبد الواحد أيضاً:

قَالُوا تَرَاهُ (٥) سَلَا لَأَنَّ جُمُوعَهُ ضَنَّتْ عَشِيَّةً بَيْنَنَا بِدْمُوعِهَا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَفِيضَ مَدَامِعُهُ نَارُ الْغَرَامِ تُشَبُّ فِي يَدْمُوعِهَا

والذين هم من أهل هذا العصر من شرط كتابنا هذا من ولد محمد أخي المعري
أبي العلاء أولهم:

(١) ليس هذا البيت في «ب»، وإنما استدر كناه من «ك» وأورده باقوت في الارشاد «ج ٣ ص ١١٠»
(٢) في الانصاف والتجري «تعريف القدماء ص ٩٣»: «أنه كان شاعراً مجيداً، ويروى له أبياتاً غير أبيات
الخريدة. ويذكر أن ولادته سنة ٣٧١ أو ٣٧٠ وأن وفاته سنة ٤٠٥»، وأنه خلف ولداً واحداً
ذكراً هو أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله «٣٩٨ - ٤٤٢»: الذي قرأ على عمه أبي العلاء،
وجمع له أبو العلاء شعر والده أبي الهيثم.

أما أبو نصر فقد ولد له ولداً اسمه منافر، وقف بخطه كتاباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء تدل على فضله
وحسن نقله، وليس له عقب بالعمرة ولا غيرها.

(٣) في «ب» أخو.

(٤) البيتان في ارشاد الأريب ج ٣ ص ١١٠ - ١١١ بخلاف في البيت الثاني: وبات لي مسبراً.

(٥) في «ب»: نراه، وما هنا عن «ك». وانظر البيتين في ارشاد الأريب.

القاضي أبو المجد (١)

محمد بن عبد الله^(٢) بن محمد أبي المجد أخي أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المُطَهَّر بن زياد^(٣) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة^(٤) بن أنور بن أرقم بن أسحَم بن النعمان ، وهو الساطع وسمي بذلك لجماله^(٥) ، بن عدي بن عبد غطفان^(٦) بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تميم

(١) بين الكنية والاسم في «ب» لفظنا «شاعر مفلق» . أما النسخة «ك» فقد أفردت ألفاظا: «القاضي أبو المجد» في سطر ، - في هامشه : شاعر مفلق - وجعلت بقية الاسم في سطر آخر . ثم جاء ناسخ «ب» فجمع السطر الأول فأمته فالسطر اثنان هكذا : «القاضي أبو المجد شاعر مفلق محمد بن . . .» وأبو المجد هذا هو أبو المجد الثاني في أسرة بني سليمان وهو حفيد أبي المجد الأول الذي هو أخو أبي العلاء . انظر الهامش الثاني من الصفحة الخامسة « وانظر ارشاد الأريب » ج ٣ ص ١١١ .

(٢) في ارشاد الأريب : عبيد الله . وعبد الله هذا «والد المترجم» ذكره ابن المديم في الانصاف والتحرري «تعريف القدماء ٩٦ - ٩٨» فقال عنه : «ابن أخي أبي العلاء ، تولى خدمة عمه بنفسه وكان برآ به ، يكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه بإذنه السماع والاجازة لمن يطلب ذلك من عمه ويمثله في مرضه . ولي قضاء معرة النعمان سنة ٤٤٣ هـ على كره من عمه أبي العلاء بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكسر على ابن أبي حصين . وكان مولده بمعرة النعمان سنة ٣٩٧ هـ ووفاته في شعبان سنة ٤٦٥ هـ . له شعر ، ولأبي العلاء فيه شعر» .

(٣) قابل ما هنا على ما نستقبل من تراجم بني أبي حصين التالية عند المهدي إذ يذكر : . . . ابن المطهر بن ربيعة بن زياد بن ربيعة بن الحارث . . .

(٤) في «ب» : زمعة بن أنور بن زمعة بن أسحَم . . .

(٥) في الانصاف والتحرري «تعريف القدماء ص ٨٧ هـ» لجماله ومجائه ، وكان طويلاً وسيماً جسيماً ، جواداً شجاعاً

(٦) في «ب» بن غطفان ، وما هنا عن «ك» . وفي تراجم بني أبي حصين عند المهدي : ابن عبيد بن غطفان

الللات ، وهو مجتمَعُ تنوّخ . وتتمام النسب المذكور في نسب أبي يعلى بن أبي حصين^(١) فإنها مجتمعان في داود بن المطهر^(٢) .

ذكر لي ابنُ أبنه القاضي أبو اليسر الكاتب^(٣) أنه كان فاضلاً أديباً ، فقيهاً أريباً ، نبياً لبيباً^(٤) ، مفتياً على مذهب الشافعي رضي الله عنه قاضياً بالمعرة إلى أن دخلها الفرنج خذلهم الله تعالى^(٥) في سنة اثنتين^(٦) وتسعين وأربعمائة فانتقل إلى شيزر وأقام بهامدة ، ثم انتقل إلى حماة وأقام بها إلى أن مات في محرّم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربعين وأربعمائة ، وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وقرأ عليه أشعاره ومصنّفاته وأخبرني أن له ديوان^(٧) شعر ورسائل^(٨) .

ومن منشور كلامه :

الصنعة نَحْكَمَة ، والمرجّون كثير^(٩) ، والدلائل فأئمة على الصانع ، والسعادة والشقاء

(١) انظر تمام النسب في نسب بني أبي حصين فيما نستقبل من شعراء ، وفي نسب بني منقذ في الجزء الأول من « الخريدة » ص ٤٩٨ ، وفي الانصاف والتحريري « تعريف القدماء ص ٤٨٦ » .

(٢) تقيب الألفاظ « مجتمعان في داود بن المطهر » في « ك » من أثر التصوير .

(٣) سيترجم له المهاد ، وسيكثر من النقل عنه . انظر جدول النسب المرفق .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » . (٥) لم ترد اللفظة في « ك » .

(٦) في « ب » : اثنين . (٧) في « ك » : ديواني .

(٨) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحريري « تعريف القدماء ص ٥٠١ » فقال : أبو الجرد محمد بن عبد الله .

المروف بمجد القضاء ، فهو ابن ولد اخي ابي العلاء ، الأصغر منها . وهو أيضاً تولى القضاء بمرّة الثمان نيابة عن أخيه واذع بن عبد الله ، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً . ومولده بمرّة الثمان ليلة الجمعة . بين المغرب والعشاء ، في خامس شهر ربيع الآخر من سنة ٤٤٠ ، وقيل ٤٤١ . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ناثراً ، راوياً للحديث ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي رحمه الله . ثم يذكر اسمه من روى عنه ودرووا عنه ويورد من شعره ثلاثة أبيات سنلحها بمختارات المهاد « حرف الدال ص ١٧ » . ويترجمه بالابزيد عما في الخريدة . ويختتمها بذكر ولده . وسيترجمه المهاد . (٩) في « ب » : والمرجون كثيرة .

سابقان ، والفكرة حسيمة^(١) ، والعاقل كالجاهل تحت القدر ، والحريص تعب ، وجماع الخيرات مُراقبة الله ، والشرع أولى مُتبع ، والخير حميد ، والشرّ وخيم ، وأخلاق الرسول ﷺ من اقتدى بها أهدى ونجا من الخيرة والضلال ، وليس للعرض ثمن يكافيه ، والسؤال ثمن التوال ، وسعة الأخلاق رحمة من الخلاق ، والصبر عون حاضر ، والقناعة ثروة لا تنفد ، ولتكنن لك نفس ترفعك عن دنيات الأمور ، وعرض ينجو بك من ذم الناس ، وصدق يستريح إليه من يخشى الكذب ؛ وحافظ على دينك حفاظ الخليل على موضعها من الأرض ، وإياك والجزع على ما فات ، والتفريط فيما بقي ؛ ودافع ما لا بد منه من غدٍ إلى غدٍ فإن الدهر لا يُعْتَب في فعله ، ولا تجتمع على من ضيع أمره ولا تمكّن فيه الفُرص في كل وقت ، ولا تدنس^(٢) المروءة فإنها تجمع أبواب المحاسن وتؤلف بين أشقات الفضائل . مَنْ عَظُمَتْ في نفسه الدنيا صغر عند الله وعند الناس قدره .

ومن شعره ما أنشدنيه أبو اليسر الكاتب إجدّه هذا أبي المجد :

| | |
|---|--|
| رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ | مَلَالًا ، فَدَاوَيْتُ الْمَلَالََةَ بِالْتَّرْكِ |
| وَأَصْبَحْتُ أَبْغِي شَاهِدًا فَعَدِمْتُهُ | فَعُدْتُ فَعَايَبْتُ الْيَقِينَ عَلَى الشُّكِّ |
| وَعَيْدِي بِصُحُفِ الْوَدِّ تُدَشِّرُ بَيْنَنَا | فَإِنْ طَوَيْتَ فَأُجْعَلْ خِتَامَكَ بِالْمِسْكِ |
| لَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَبْلَى جَدِيدُهَا | جَدِيدِي ، وَرَدَّتْ مِنْ رَحِيبٍ إِلَى ضَنْكِ |
| فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَحَقَّ جَفْنُهُ | وَلَيْسَ بِمَأْمُونِ الْغِرَارِ عَلَى الْفَتْكِ ^(٣) |

(١) في « ب » : حبره . (٢) في « ك » : ولا تس .

(٣) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : بمأمون الغرند .

وَأُنشِدُنِي أَيْضًا لَهُ :

وَقَمْتُ بِالذَّارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ
فَقَمْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ لَوَاعَةٌ
أَيُّ زَمَانٍ فَيْكَ قَضَيْتَهُ
مَعَالِمٍ مِنْهَا وَأَثَارُ
تَحْرِقُهُ ، وَالذَّمْعُ مِذْرَارُ
وَأَيُّ مَكَانُكَ يَا دَارُ

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرَةِ :

جَسَّ الطَّبِيبُ يَدِي جَبَلًا ، فَقَمْتُ لَهُ :
فَقَالَ لِي : مَا الَّذِي تَشْكُو ، فَقَمْتُ لَهُ :
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ جَبَلِي ، وَقَالَ لَهُمْ :
إِلَيْكَ عَتِي ، فَإِنَّ الْيَوْمَ بُخْرَانِي
إِنِّي هَوَيْتُ^(١) ، جَبَلِي ، بَعْضَ جِبْرَانِي
إِنْسَانَ سَوْءَ فِدَاوُودَ بِإِنْسَانِ^(٢)

* * *

وَأُنشِدُنِي الْأَمِيرُ مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ أَسَامَةُ^(٣) بِنُ مُرْشِدِ بْنِ مُنْقَذِ بَدْمَشَقَ سَنَةَ إِحْدَى

وَسَبْعِينَ قَالَ أُنشِدُنِي الْقَاضِي أَبُو الْمَجْدِ لِنَفْسِهِ :

وَقَائِلَةٌ ، رَأَتْ شَيْبًا عَلَانِي :
عَبِدْتُكَ فِي قَمِيصٍ صَبَاً بَدِيعِ
فَقَمْتُ وَهَلْ تَرَيْنِ سِوَايَ هَشِيمِ
إِذَا جَاوَزْتَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ^(٤)

(١) في « ب » : عثقت .

(٢) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٣ » بلفظ : فقام يعجب من قولي .

(٣) أحد شعراء الخريدة « الجزء الأول » ، وفي تعريف القدماء « ص ٥٠١ هـ » في الحديث عن أبي الجعد ههنا : « وروى عنه حفيده أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ، ومؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشيزري » .

(٤) الأبيات في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ » .

قال الأمير أسامة : لما فارق أهله بالمعرّة وبقي مُنفرداً وله غلامٌ اسمه شعياً فقال :

زمانٌ غاضٌ أهلُ الفضلِ فيه فسَقِيًّا لِلحِجَامِ بهِ ورُعِيًّا
أسارى بين أتراكٍ ورُومٍ وَفَقَدَ أَحِبَّةً ورِفاقٍ^(١) شعياً^(٢)

قال وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزيرُ المَغْرِبِيُّ^(٣) فإنه لما تَغَيَّرَتْ عليه الوزارة وتغرب

كان معه غلامٌ اسمه داهر فقال :

كفى حزنًا أني مُقيمٌ ببلدَةٍ يُعَلِّمُنِي ، بَعْدَ الأَحِبَّةِ ، داهرُ
يُحَدِّثُنِي مِمَّا يُجْمَعُ عَقَاهُ أَحاديثَ منها مُستقيمٌ وجائرُ

قال الأمير أسامة : ولما بُليتُ بفرقةِ الأهلِ كتبتُ إلى أخي أستطردُ بغلامي أبي

المجد والوزير المَغْرِبِيُّ اللذين^(٤) ذكراهما في شعرهما :

أصبحتُ بعدك يا شقيقِ النفسِ في بَحْرٍ من الهَمِّ المُبرِّحِ زاخِرِ
مُتَفَرِّدًا بالهَمِّ ، مَنْ لي ساعةٌ بِرِفاقٍ شعياً أو عُلالةٍ داهرٍ^(٥)

* * *

وناولني القاضي أبو اليسر الكاتب كُراسَةً بخطِ جدِّه أبي المجد من مُسَوِّداتِ

شعره كتبها وقد أناف على الثمانين ، فنقلتُ منها على ترتيبِ حروفِ المعجم ما أنتخبته .

فمن ذلك قوله :

(١) رفاق : مصدر رافقه في السفر . وانظر توجيهاً آخر في ضبط البيتين والتعليق عليها في إرشاد الأريب

« ج ٣ ص ١١٤ و ١١٥ » .

(٢) في هامش « ك » : أي غلامه .

(٣) سبق التمرين به في الجزء الأول « الهامش ١ ص ٥١١ » (٤) في « ب » : اللذان .

(٥) الأبيات الستة المتقدمة كلها في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٤ - ١١٥ » .

الرمزية

تَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ
كَأَنَّهُمُ الذَّنَابُ إِذَا تَعَاوَتْ
يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ
بِهِمْ نَزَلَ الْبَلَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
سَوَاعِيبًا^(١) عَلَى آثَارِ شَاءِ
نَقْدِ جَارِ الْقَضَاءِ عَلَى الْقَضَاءِ

* * *

وقوله :

قَالَ الطَّبِيبُ أَرَى سَقَامَكَ مِنْ دَمٍ
وَأَطَالَ فِي أَوْصَافِهِ ، فَعَدَّرْتُهُ
تَمُّ يَا طَبِيبُ فَنَيْسَ حَبِّكَ كَاشِفًا
فَأَجَبْتُهُ مَا بِي سِوَى الصَّفْرَاءِ^(٢)
فِي جِهَلِهِ ، إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ دَائِي
خُرِّي وَلَا هَذَا الدَّوَاءُ دَوَائِي

* * *

وقوله :

عَدَّرَ الزَّمَانَ بِنَا فَعَيَّرَ وَدَّهَ
وَإِذَا حَكَّتْ أَفْعَالُهُمْ أَفْعَالَهُ
وَكَذَلِكَ عَادَتُهُ وَعَادَةُ أَهْلِهِ
فَلَا حَبْرَ عَلَى أَلِيمِ سِبَامِهِ
مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالصَّفْرَاءِ^(٣) إِخَاؤَهُ
فَهُوَ الزَّمَانُ وَكُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ
فَمَرِيدًا حَذَقْتَهُ يَطْوُلُ عَدَاؤُهُ
وَسِبَامِهِ ، وَإِنْ اسْتَمَرَّ بِلَاؤُهُ^(٤)

(١) في « ب » : سواعيبا .

(٢) في هامش « ك » : يشير إلى حب صفرأ . ولا يبشر من هذا الهمش في « ب » إلا لفظنا : يشير إلى .

(٣) في عمود الشباب : بالرفاء .

(٤) لم يرد البيت في « ب » ، واستدر كناه من « ك » . والسبام : ج سيم . والسبام : الريح الحارّة .

الألف

وقوله :

صَدَّ الْهُوَى عَنِّي فَوَاصَلَنِي الْأَسَى
وَيُطِيلُ عَذْلِي جَاهِلٌ أَنْ الْهُوَى
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى اقْتِدَارِي أَنِّي
وَحَفِيتُ حَتَّى مَا أَيْبِنُ مِنَ الضَّمَا
لَيْسَتْ تَجُوزُ^(١) عَلَيْهِ أَحْكَامُ التُّهَى
أَرْضَى مِنَ التَّسْوِيفِ مَا لَا يُرْتَضَى

* * *

وقوله :

أَحْبَابِنَا كُنْتُ أَرْجُو اللَّقَا
فَقَدْ حَانَ مِنِّي دُونَ ذَلِكَ الزَّمَانُ
وَمُضْمَرٌ حُبِّكُمْ لَا يُدَاعُ
وَأَمَلُ إِلَّا تَشِطُّ النَّوَى
وَطَالَ وَطَالَ عَائِي الْمَدَى
فَلَا تَعَكِسُوا لَفْظَهُ فِي الْخَشَا

الباء

وقوله :

قَالَتْ رَأَيْتَكَ لَمْ تَشِبْ
فَسَأَجِبْهَا يَا هَذِهِ
أَنْتِ الَّتِي^(٢) عَوَّقْتِ جِدِّي
وَالشَّيْبُ يُسْرِعُ فِي الْمَحِبِّ
مَا الذَّنْبُ إِنْ أَنْصَفْتِ ذَنْبِي
شِ الشَّيْبُ عَنْ رَأْسِي بَقَائِي

* * *

وقوله :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ لَيْلِكَ سَاهِرًا
وَقَدْ نَامَ^(٣) فِيهِ كُلُّ ذِي شَجَنِ صَبَّ

(١) في « ب » : بات .

(٢) في « ب » : الذي .

(٣) في « ب » : تخمور .

وفي بلادٍ جسي وفي غيرها قلبي

فقلت لها: كيف السَّبيلُ إلى الكَرَى

النَّاء

وقوله :

على عَهْدِنَا أُمَّ غَيْرَتَهُ الْخَوَادِثُ
بِنَارِ الْأَسَى أَنْ يَنْفُثَ الْبَثَّ نَافِثُ
وَأَيَّامُهُ الْمُسْتَعْدَابَاتُ الدَّمَائِثُ

تُرَى الْجَمْعُ الْكَلْبِيُّ الَّذِينَ صَحِبْتُهُمْ
وَهَلْ يَبْرُدُ الشَّوْقَ الَّذِي ضَرَمَ الْحَشَا
وَهَلْ يَرْجِعُنُ ذَاكَ الزَّمَانُ وَطَيْبُهُ

الجيم

وله :

عَوْنُ الضَّعِيفِ وَمُسْتَجَارِ اللَّاجِي
فَدَفَعْتَهَا بِاللَّهِ كُنْتُ النَّاجِي
وَمَلَاذُ آمَالِي وَمَوْلَى حَاجِي

لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا الْإِلَهَ فَإِنَّهُ
وَمَتَى عَرَّتْكَ مِنَ الْخَطُوبِ مُلَمَّةٌ
هُوَ عُدَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ

* * *

وقوله :

لَمَّا تَنَاهَتْ بِهَا فِي أَوْجِهَا الدَّرَجُ
كَمْ ذَا الْعَنَاءِ فَلَا مَوْتَ وَلَا فَرَجُ

يَا هِمَّةً أُحِقَّتْ بِالشَّمْسِ غَايِبُهَا
سِئْتُ مِنْكَ وَمَنْ جَدِّ لَنَا تَعِسُ

الواو

وقوله :

إِلَى بَعْضِهَا عَنِ بَعْضِهَا مُتَزَحِّحُ

قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَلَلنَّبِيُّ

فخَلَّ الْهُوَيْنِي إِنْهَا شَرُّ مَرَكَبٍ ودونك صعب الأمرِ فالصعبُ أنجحُ
فإن نلتَ ما تهوى فذاك، وإن تمتُ قالموتُ خيرٌ للكريمِ وأرواحُ^(١)

المرال

وقوله :

يا تخلي ما كان من وعدٍ ومعدني بالهجرِ والصدِّ
كالشمسِ أنتَ ودونِ وصلِكِ لي كسئرها يوماً من البعدِ

* * *

وقوله :

أنا في حبك يا مو لاي في قُرْبِي وبعدي
مثلما كنتُ وودِّي لك في الحالين ودي^(٢)

* * *

وقوله :

سأوتُ عنكم لأنني في محبتِكُم ما فزتُ إلا بتسويفٍ وترديدِ
ولا ظفرتُ بشيءٍ من نوالِكُم غيرِ الدني وأكاذيبِ المواعيدِ

* * *

وقوله :

ألا يا ساحرَ الطَّرْفِ متى تُنجزُنا الموعدِ

(١) الأبيات في ارشاد الأريب « ج ٣ ص ١١٦ » .

(٢) في هامش « ك » حول هذين البيتين كلام غاب في التصوير ، ويبدو أنه تفسير لمذاهب البيهقي ، إذ تظير منه كلمة « وعملها » .

فَسِنَّ حَرَمَ أَنْ تَرَحَّسَمَ مِنْ يَهْوَاكَ أَوْ تُسَعِدَ (١)

الراء

وقوله :

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| يا مريضَ الوعدِ والنظرِ | أنتَ مِن وَعَدِي على خَطَرِ |
| خُذْ بقلبي كَمَ تعدِّبه | بأليمِ الشَّوْقِ والفِكرِ |
| جُدْ بنومي كَمَ تُشَرِّدهُ | وتعني العَيْنَ بالسَّهْرِ |

* * *

وقوله :

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| إذا ضاق صدري بالعاذلات | وحرقتني الشَّوْقُ في نارِهِ |
| وناديتُ هَيْهَاتَ مني الحبيبُ | وهيهات داري من دَارِهِ |
| رجعتُ إلى الله ربِّ العباد | وأحسنتُ ظنِّي بإقرارِهِ |

* * *

وقوله :

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| أبا حسنٍ جزاك اللهُ خيراً | فقد أوليتَ إحساناً كثيراً |
| صَحِبْتُ خَلَاتِقاً لك زَاهِراتِ | نُجوماً في المعالي بلْ بُدُوراً |
| خَلَاتِقِ لَوْ مَزَجْتَ البحرَ يوماً | بها لَعَدَا بها عَدْباً نَميراً |

(١) في الإنصاف والتحري « تعريف القدماء، ص ٥٠١ » الأبيات الثلاثة الدالية التالية لأنني المجد :

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ألا أيها البرق الذي لاح موهناً | لقد زدني سُخماً وهيجت لي وِجداً |
| وأرقت عيني وأحسيتون هَجْعاً | كأن لم تجد دون اعتراضك لي بُداً |
| وأذكرتني ثغر الحبيب وألثمه | على عجلٍ لو كنت تشبهه برُداً |

وقوله :

مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنْ أَحَبِّهِ
سَمَّحُوا فَمَا سَمَّحَ الزَّمَانُ بِهِمْ
هَجْرًا فَلَسْتُ بِمُشْتَكِّ هَجْرًا
وَوَفَوْا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عُدْرًا
فَلَا وَسِعَنَ مَذَمَّةَ زَمَنِي
وَلَا وَسِعَنَ أَحَبِّي عُدْرًا

* * *

وقوله :

وَمَا رَأَيْتُ الْمَالَ كَالظَّلِّ زَائِلًا
أَنْفَتُ مِنَ الْحِرْصِ الدَّيِّ تَقْنَعًا
وَمِيلَ بَنِي الدُّنْيَا إِلَى جَانِبِ الْعَدْرِ
فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسَبْنَا إِلَى الْغِنَى (٢)
وَأَقْعَدَنِي خُبْرِي بَصْرِي (١) عَلَى قَتْرِ
وَمَا تَقَبَّضْنَا نُسَبْنَا إِلَى كِبَرِ

* * *

وقوله :

قَالُوا نَرَاكَ بَبِيْتٍ وَاحِدٍ وَلَقَدْ
فَقَلْتُ : ذَاكَ عَلَى قَدْرِي وَرَفَعْتَهُ
تَضِيقُ (٣) عَنْكَ عَلَى رُحْبٍ بِهَا الْحَجْرُ
كُلُّ مَنِ السَّبْعِ بِالْبَيْتَيْنِ مُشْتَهَرٌ
دَلِيلُ صِدْقٍ إِذَا مَا أَنْعِمَ النَّظْرُ
كَذَا الْجَوَارِحُ مِنْ فَضْلِ وَمِنْ شَرَفِ
وَحُصَّ بِالْفَرْدِ مِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
يَحُلُّ (٤) أَضْيَقَهُنَّ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ

* * *

وقوله :

قَالُوا أَصْطَبِرُ تَحْظَ بِمَا تَرْجِي
وَالْحُرُّ مِنْ شِيْمَتِهِ الصَّبْرُ

(١) كذا في « ب » ، ولا تصح في « ك » . ولعلها بصيري .

(٢) في « ب » : « العني .

(٣) في « ب » : يضيق . (٤) في عود الشباب : محل .

وقد تصبّرتُ ولكنني أخاف أن لا يصبرَ العُمُرُ

* * *

وقوله :

وبيضِ أوانسٍ عُلقتِهِنَّ
مثل الفصونِ إذا تُثْمِرُ
شكُونٌ من الوجدِ ما أشتكِيه
وأضمرنَ منه كما أضمر
ولكنهنَّ منعنَ الوصالِ
حذار الرقيبَ الذي أخذَرُ

الزاي

وقوله في العذار :

وسُهْنَفٍ يُرْدِي بَصَارِمَ لِحْظِهِ
من عَرَّةٍ طَمَعُ بضعفِ جِهَارِهِ
كم واثقٍ بفؤاده في صبرِهِ
عنه فقرَّ الصبرَ عند برازِهِ
كملتُ محاسنه بخطِّ عذارِهِ
والتوبُ يكملُ حسنه بطرازِهِ

السين

وقوله :

قَصَّرْتُ رَجَائِي عَلَى خَالِقِي
ومن يَرْتَجِحِ (١) اللهُ لِنِ يَيْأَسَا
عسى لُطْمُهُ كاشفًا كُرْبَتِي
كما كَشَفَ الكَرْبَ عن يُونُسَا

* * *

وقوله :

من شاء أن يعرف ما قدره
عند الغواني، شائبَ الراسِ

(١) في « ب » : ترتج .

فَلْيَعْتَرِضْ سُدَاءَ نُوبِيَّةً كالقرد في حُجْرَةِ نَخَّاسٍ
 فكيف لو رام بها كاعباً سَمَاءَ تَحْكِي غُصْنَ الْآسِ
 أو وردةً، تُحَسِّبُ مِنْ حُسْنِهَا حُورِيَّةً^(١) وهي من النَّاسِ
 إِذَا لَرَّاحِ الشَّيْخِ مِنْ كُلِّ مَا وَسُوسَ فِي الصَّدْرِ عَلَى يَاسِ
 لَا سِيَّامًا إِنْ حَسَّنْتَ شَيْبَهُ فِي عَيْنِهَا حَالَةَ إِفْلَاسِ

* * *

وقوله :

ورائقِ الحُسنِ لَا أَنْحَرَفَ لَهُ عَنِ التَّجَافِي وَقَلَّةِ الْآنَسِ
 خَلِيفَةَ^(٢) الْبَدْرِ فِي الْكَمَالِ إِذَا أَمْرَضَهُ الْإِجْتِمَاعُ بِالشَّمْسِ

المصادر

وقوله :

جَوَارِحِي قَدْ أَصْبَحَتْ كُلُّهَا نَاقِصَةً عَنْ عَيْدِهَا نَاقِصَةً
 فَلَيْتَ رُوحِي وَبِهَا مُسْكَةٌ مِنْ عَنَّتِ الدُّنْيَا غَدَّتْ خَالِصَةً

الطائر

وقوله في الخريطة^(٣) « معمى » :

وحافظةٍ للسرِّ مَا شَتَّتَ حَفْظَهُ مَسِيحِيَّةً مَا شَرَفَتْ بَيْعَةً قَطُّ
 وَمِنْ جَنْبِهَا فِيهَا ذَوَائِبُ أَرْبَعُ فَمَا شَعَّتْ يَوْمًا وَلَا مَتَّهَا مَشَطُّ

(١) فوق اللفظ في « ك » : جنية . (٢) في « ك » : حليفة .

(٣) الخريطة : وعاء من جلد أو غيره يُشدُّ على ما فيه .

الظاء

وقوله (١) :

وكتابٍ نَزَّهَتْ طَرْفِي فِيهِ
ذِي فَنُونٍ (٢) كَأَنَّهُ زَهْرُ الرَّوِّ
فَتَرَاهُ يُصْبِي الْحَلِيمَ وَقَدْ كَانِ
مَالِكٍ لِلْقُلُوبِ وَالْأَلْحَاظِ
ضَةً، عَذَبِ الْأَغْرَاضِ وَالْأَلْفَاظِ
نَ أَرَاهُ فَظَاظَةَ الْوُعَاظِ

المعين

وقوله يرثي والده :

لَمَثَلِهَا كُنْتُ أَصُونُ الدُّمُوعُ
وَإِنْ يَغِيضُ مَا فَاضَ مِنْ أَدْمُعِي
قَدْ كُنْتَ نَجْمًا هَادِيًا فَالْوَرَى
فَلْتَذْرِفِ الْعَيْنُ وَيَنَأِ الْمَجُوعُ
مَزَجْتُهُ مِنْ مُهَجَّتِي بِالنَّجِيعِ
فِي حَيْرَةٍ مُنْذُ هَجَرْتَ الطَّلُوعُ

* * *

وقوله :

لَمْ يَدْرِ مَا طَعَمَ الْفِرَاقِ الْمَوْجِعِ
هَيْهَاتَ وَصَلُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا
بَيَّضَاءَ فَاتِرَةَ الْأَحَاظِ إِذَا مَشَتْ
وَتَبَرَّقَتْ حَفْرًا قَمَّ جَمَالُهَا
لَوْ أَنَّهَا زَارَتْ وَغَابَ وُشَاتُهَا
مَنْ لَمْ يَبِينْ عَنِ الْفَهِّ وَيُودِعِ
حَلَّتْ بُوَادٍ مِنْ سَبِيعَةٍ مُسْبِعِ
مَاسَتْ كَغُضْنِ الْبَانَةِ الْمُتَرَعْرِعِ (٣)
لَا يُسْتَرُ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ بِبُرْقِعِ (٤)
نَمَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهَا الْمُتَضَوِّعِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « ب » : المترزع .

(٣) في « ك » : فتون .

(٤) في « ب » : تبرقع .

من ناظري ، وحبالة من مسمعي
أبدأ وقلب بالفراق مُرَوِّع
يوماً جرت خوف التفريق أدمعي (١)

وتصيدي بحبالتين : حبالة
لا نلتقي إلا بجسمٍ ناحلٍ
أبكي إذا بعدت فإن دنت النوى

ومنها (٢) :

عند أذكار فراقهم لم تهجع
إلا على شرف الوفاء الأرفع
لا شيمة المتموه المتصنع
عدد الكرام بعزيمة لم تُصرع

لو أن عينك أبصرت ما في الحشا
وعلمت أني لا أخون ولا أرى
من شيمتي حفظ الوداد وصونه
وافٍ إذا غدر اللثام ، مكاشر

* * *

وقوله :

بحفظٍ وأحسن فيك الصنيعا
تقيم الضلوع وتمري الدُموعا
ق ، قرباً يسراً وشملاً جميعا

كتبتُ إليك كلاك الإله
وعندي من بعدكم لوعة
وأسال من قد قضى بالفرا

(١) في هامش « ب » أخذه من الأبيات المشهورة : وما في الأرض أشقى من حب . . البيت .
قلت : يريد الإشارة إلى الأبيات :

وإن وجد الهوى حلوا المذاق
مخافة فرقة أو لاشتياق
ويكي إن دنوا خوف الفراق
ونحن عنه عند التلاقي

وما في الأرض أشقى من حب
تراه باكياً في كل حين
فيكي إن ناوا شوقاً إليهم
تنحن عنه عند التناهي

وهي من أبيات الحماسة « باب النيب » .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

العين

وقوله في الحكمة والقناعة :

لله أمرٌ لا يُغالبُه في الرزقِ يَقْدِرُه ويُسْبِغُه
فأقْنَعُ بأيسر ما به قنع الـ مُجتاز من زادٍ يُبْلِغُه
الناسُ في الدنيا على سَعَةٍ فعليك ما التَّقْوَى تُسَوِّغُه (١)

الفاء

وقوله :

ومُرْهَفِ الْخَصْرِ عَذْبُ الْاَلْفِظِ مَا نَظَرْتُ
لا يَصْدُقُ الْقَوْلَ فِي صِدِّ ولا صِلَةٍ
كالظَّبِيِّ لولا الذي بِالظَّبِيِّ مِنْ خَنْسٍ
شَبَّهَتْهُ فِي أَعْتَدَالِ الْقَدِّ بِالْأَلْفِ (٢)
وما تَجَمَّعَ نَوْرُ الْأَرْضِ فِي غُصْنٍ
وعَيْنَاهُ إِلَّا إِلَى صَبِّ بِهِ كَلْفِ
ولا يدوم على ودٍّ ولا شَنْفِ (٣)
والبدر لولا الذي بالبدر مِنْ كَلْفِ
وبالقضيبِ قَضِيبِ الْبَانَةِ الْقَصِيفِ
ولا أُجَمَّتْ مِيَاهُ الْحَسَنِ فِي أَلْفِ

* * *

وقوله في التوكل :

لي في التوكلِ مذهبٌ لا أستطيع له خِلافاً
أرجو القويَّ ولست أُرْ جو من بني الدنيا ضِعَافاً
سألي رَبِّانِي فِي سِوَا إذا الزمانُ عليّ حَافِفاً

(١) في « ب » : يسوغه . (٢) الشنف : البنفس . (٣) في « ب » : كالألف .

إِنِّي جَعَلْتُ تَوَكُّلِي أَنَّمَنِي إِذَا مَا الْقَلْبُ خَافُ

* * *

وقوله يرثي أباه :

طَرَفِي مِنْ بَعْدِكَ مَطْرُوفُ وَدَمْعُهُ لِلْبَيْنِ مَذْرُوفُ
يَلْزَمُنِي النَّاسُ عَلَى أَنِّي بَطُولِ حُزْنِي بِكَ مَشْعُوفُ
وَالدَّمْعُ ^(١) لَا يَمْنَعُ مِنْ قَيْضِهِ عَذْلٌ وَلَا يَرَدُّعُ تَعْنِيفُ
فَلْيَجْزَعْ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَسْلَمَهُمُ لِلْحِجَّةِ السَّيْفُ ^(٢)
لَا يُنْكَرُ الْمُنْكَرُ مِنْ بَعْدِهِ فِيهِمْ وَلَا يُعْرَفُ مَعْرُوفُ

* * *

وقوله :

لِلْوَصْلِ بَعْدَ الصَّدِّ فَضْلُ ^(٣) ، مَنْ دَرَى كَيْفَ الْغَرَامُ فَلَيْسَ عَنْهُ بِخَافٍ
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَتَّقَ يَوْمًا جَمُوعًا هَانَتْ عَلَيْهِ فَضِيلَةُ الْإِنصَافِ

الفاف

وقوله :

لَا تَعْدِلَانِي فِي أَشْتِيَاقِي وَدَعَا دُمُوعِي وَالْمَآقِي
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِالشَّنَا تِ وَصِيلِ صَبْرِي بِالْفِرَاقِ
وَأَشَدُّ مِنْ بَثِّ فِيهِ مِنْ غَرَامٍ وَأَشْتِيَاقِ

(١) في « ب » : فالدمع . (٢) السيف . الساحل .

(٣) في « ب » : الوصل بعد الصدد فضل . .

عامي بأنك تشتكني ما بي وتلقى ما ألقى

* * *

وقوله (١) :

لا يَزَعَكَ (٢) العُدَالُ عن طاب المَجْرِدِ ولا يَطْبِيكَ عَيْشُ أُنَيْقُ
وأركب الليل إن نهى (٣) عنه جُبْنٌ فَمَعَانِي الشَّرِي بُنْجِحٍ حَقِيقُ
رُبَّ جَهْلٍ أَدْنَى إِلَى النُّجُحِ مِنْ حِلْمٍ إِذَا مَا أَعَانَهُ التَّوْفِيقُ

* * *

وقوله :

وتقد لتيت الحادثات فما جرى دَمْعِي كما أَجْرَاهُ يَوْمُ فِرَاقِ
وعرفت أيام السرور فلم أجد كُرْجُوعٍ مُشْتَقٍ إِلَى مُشْتَقِ

* * *

وقوله :

لا يَبْلُغُ المَخْلُوقُ ما هو طَالِبُ من أمره إلا بأمر الخالقِ
ومن العجائب أن ترى مُتَطَلِّبًا رِزْقًا وَتَتَّبِعُ غَيْرَ أَمْرِ الرَّاظِقِ

* * *

وقوله :

إن كان طرفي عارماً في لحظه فَلِعَفَّتِي من عيِّهِ إِطْرَاقُ
أو رحت في سمل فليس بعائبٍ لِلْبَيْضِ أَنَّ جُمُونَهَا أَخْلَاقُ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : لا يزعك .

(٣) في « ب » : نبا .

ما للزَّمانِ بِمَحوْلِ دُونِ مَطالِبِي وَمَناقِبِي فِي جِيدِهِ أَطواقُ
 إِن كانَ يَبغِي الدَّهْرُ إِصْداقِي لَها وَجَهِي ، فَوَفَّراها عَلِيهِ طِلاقُ
 والمِرَّةِ إِن نالِ السَّعادَةَ أَنجَحَت^(١) آمالُهُ وَتَيَسَّرَ المُعْتاقُ
 ومَتى تَوَلَّى الحِظُّ عَنهُ فَإِنما خَفَقَ الرِّكابُ وِراءَهُ إِخفاقُ

* * *

وقوله :

لِيتَ شِعْري مَتى يَكُونُ التَّلَاقِي وَفِراقِي لِطولِ هَذا الفِراقِ
 لستُ أَشكو إِلَيكَ مِثْلَ الَّذِي تَشكو كَو منِ الوِجْدِ ألسنُ العُشاقِ
 إِنما يُنْجِدُ الفُؤادَ عَلى الشَّو قِ فُؤادِ خالٍ مِنَ الإِشْتِياقِ
 فَإِذا ماتوا قَفا^(٢) يَومَ بَينِ شَربِ مُرَّةٍ بِكأسِ دِهاقِ

الطاف

وقوله :

ما زالَ يَخدَعُ قَبايِ سِحرُ مُقلَّتِهِ وَيَسْتَقِيدُ لَهِ حَتّى تَمادَكَهُ
 وَإِنَّ يَوماً أَراهُ فِيهِ أَحسِبُهُ أَسَرَ يَومٍ مِنَ الدُّنيا وَأَبْرَكَهُ

* * *

وقوله :

يا مَغانِي الصِّبَا بِبابِ حُناكَ^(٣) لا بوادي الغُضا ووادي الأراكِ

(١) في « ب » : أفقرت . (٢) في « ب » : توافقا .

(٣) في « ك » فوق اللفظة التفسير التالي : حناك موضع بالمرّة . وفي معجم البلدان : حصن كان بعمرة النعمان

وكان حصنا مكينا خربه عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ فباخرّب من حصون الشام لما عصى نصر بن

شيث . . . وشعراء العمرة يكثرّون من ذكره ثم أورد بيتين لابن أبي حصينة وأبيات أبي المجد هذه .

لا تَخَطَّتْكَ غَادِيَاتُ^(١) الثُّرَيَّا إِنَّ تَعَدَّتْكَ رَائِحَاتُ السَّمَاءِ
 أَسْلَفْتَنِي الْأَيَّامُ فِيكَ سُرُورًا فَاسْتَرَدَّ السُّرُورَ مَا قَدِ عَرَكَ
 وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ حَكَمَ اللَّهُ رُبِّي عَلَى رَغْمِ نَظَرِي بِبِلَاكَ
 بِكَ وَجَدِي إِذَا النُّجُومُ اسْتَقَلَّتْ كَهَمُومِي فِي كَثْرَةِ وَأَشْتَبَاكَ

* * *

وقوله :

وَيَوْمِ دَجْنِ خَانْتِهِ أَنْجُمُهُ فِي الصَّحْوِ وَالغَيْمِ فِيهِ مُشْتَرِكُ
 كَأَنَّمَا الشَّمْسُ وَالرَّذَاذُ مَعًا فِيهِ بُكَاءُ يَشُوبُهُ ضِحْكُ

اللام

وقوله :

قَوْلَا^(٢) لِمَوْلَايَ الَّذِي صَدَعُهُ مُبَلِّغًا قَبِي بِبَلْبَالِهِ
 عَبْدُكَ قَدْ أَهَى إِلَيْكَ الْهُوَى يَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَالِهِ
 فَإِنَّ جِنَا فِي قَوْلِهِ وَأَعْتَدِي وَذَلِكَ مِنْ شِيْمَةِ أَمثَالِهِ
 فَأَوْهَمَاهُ أَنْ مَا قَالَهُ فِي غَيْظِهِ ضِدُّ لِإِفْضَالِهِ
 وَعَاوِدَاهُ فَمَسَى مُهْجَتِي يَشْمَلِيهَا السَّعْدُ بِإِقْبَالِهِ

* * *

وقوله في الرضا والتنوع :

رَضِينَا وَسَأْنَا لِمَالِكِ أَمْرِنَا وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَبْدُ الْخِيَارَ عَلَى الْمَوْلَى

(١) في « ب » : عاذبات . (٢) في « ب » : قل .

وَمَنْ لَمْ يَنْتَلُ مِنْ دَهْرِهِ مَا يَرِيدُهُ وَحَاوَلَ عِزًّا فَالْقُنُوعَ بِهِ أَوْلَى
وَلَيْسَ لِلْيَتِّ إِنْ أَطَلَّتْ بِهَا الْمُنَى غَنَاءٌ وَلَا لَوْ تَفِيدَ وَلَا لَوْ لَا

* * *

وقوله في ضد القناعة :

رَأَيْتُ كَثِيرَ هَذَا الْخَلْقِ يَرْضَى لَقَلَّتَهُ بِمِيسُورٍ قَلِيلِ
فَلَا^(١) تَقْنَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا بِلُقْيَا الْمَوْتِ أَوْ حَظِّ جَزِيلِ

* * *

وقوله :

وَكُنْتُ أَطِيلُ الْهَمَّ بِالْعَزْمِ كَمَا سَمَا وَكَبَا دُونَ اللَّحَاقِ بِهِ مَالِي
فَهَوِّنْ مَا أَلْقَاهُ أَنِي وَاجِدًا كَرَامَ الْوَرَى مِثْلِي وَحَالَهُمْ حَالِي
فِيَا عَزْمُ لَمْ تُمَدِّدْ لِحَظِّي فَخَلَّنِي أَبْتُ خَالِيًّا مِمَّا يَمُرُّ^(٢) عَلَيَّ بَالِي

* * *

وقوله :

أَمِنَ الْمَوْتَ فَاجِمِي بِالْعِرَانِيَّةِ نَ مِنْ الْأَهْلِ ، أَمْ ذَهَابِ الْمَالِ
أَمْ فِرَاقِ الْأَوْطَانِ أَمْ قَلَّةِ الْمُسْدِ عِدِ عِنْدَ النَّهْوضِ فِي كُلِّ حَالِ
لَسْتُ أُدْرِي مِنْ أَيِّ^(٣) ذَلِكَ أَبْكِ لَيْتَ شِعْرِي ، مَا لِلزَّمَانِ وَمَالِي

* * *

وقوله من قصيدة :

حَيِّ الْعُذَيْبِ وَأَهْلَهُ وَأُرْبَعِ لَدَيْهِ وَقُلُّ لَهْ

(١) في « ب » : ولا . (٢) في « ك » : تُعِيرَ . (٣) في « ب » : من ري .

لا زال فيك شفاءً لكن قلبٍ مُدَلَّهٌ
 وأبلغ، هُدَيْتَ، سلامي شموسه والأهله
 وَخُصَّ بِالْعَذْبِ مِنْهُ وَأُقْصِرُ عَلَيْهِ أَجَلَهُ
 مَنْ مَاتِي فِي هَوَاهِ وَالسَّيْرُ أَحْسَنُ بِهِ
 نَظْرَتُهُ وَفُوَادِي لم يعرف الحبَّ (١) قبله
 له من الظبي جيدٌ زانَ العُقودَ ومُتَمَّاهُ
 وَقَدَّه غُصْنُ بَابٍ وَرِدْفُهُ دِعْصُ رَمْلِهِ
 كَأَنَّ جَرَّةَ حَدِيدٍ فِي فُوَادِي شُعْلِهِ

ومنها :

كَأَنَّ حَظِي سَوَامٌ قَدْ أَحْسَنَ الدَّهْرَ شَلَهُ (٢)
 كَأَنَّ السَّيْفَ ، يَخْشَى حَدِي فَيَكْرَهُ سَاهُ

* * *

وقوله :

العِزُّ لِي وَطَنٌ لَا الْأَرْضُ أَكُنِيهَا وَفَخْرِي الْمَجْدُ لَا دَثْرٌ مِنَ الْمَالِ
 وَمَا مَاتِرُ آبَائِي وَإِنْ كَرُمْتُ وَكَانَ أَخْفَضُهَا يعلو على العالي
 بِمَا نَعَاتِي مِنْ (٣) أُخْرَى أُحَاوَلِيهَا حَتَّى يَكُونَ هَذَا شَدِّي وَتَرْحَالِي
 وَكَيْفَ أَرْضِي بِمَجْدٍ مَاتِ صَاحِبِهِ إِنْ لَمْ يُبِرَّ عَلَيْهِ آخِرُهُ تَالِي

(١) في « ب » : العشق . (٢) شلَّ الإبل : طردها . (٣) في « ب » : عن .

ولا يُنَوِّهُ بِأَسْمِي غَيْرِ أَفْعَالِي (٢)

وليس يَقْضِي (١) فُرُوضِي مِنْ تَكَلَّفِهَا

ومنها :

أو رتبية تنظر الجوزاء من عال
حتى أكون (٣) من الحالين في حال

والموت راحة ما بالنفس من حرق
وما أرى نخواتي قط تتركني

المبهم

وقوله :

مُسْتَوِطِنٍ خَلَدِي مُسْتَعْدِبِ أَلْمِي
من أن يُلِمَّ خِيَالًا مِنْهُ فِي الْحُلْمِ -
إِلَّا رَجَعْتَ بَمَا فِي الطَّرْفِ مِنْ سَقَمٍ -
فمن أحلَّ له أن يستبيح دمي

هل من سبيلٍ إلى ظبيِّ كَلَّفْتُ بِهِ
غضبان يطرد عن عيني الكراي حذرًا
مازرت أطلب ما في الثغر من شيمٍ -
هَبْ أَنْ تَعْدِبَ قَابِي قَدْ أَحَلَّ لَهُ (٤)

* * *

وقوله في الزهد :

كِبَارًا مَا جَنَّتْ كَفُّ الْأَثِيمِ -
سَأَقْدَمُ فِي الْحَسَابِ عَلَى كَرِيمِ

إذا جانبت ، مقتدرًا عليها ،
فلا تستكثري (٥) لممي فإني

* * *

وقوله :-

إذا نام عما تقتضيه المكارم
أشرد عنه همه وهو نائم

ألا إن عتبي لذة المرء عكسها
وما لذتي إلا أنتباهي لصاحب

(١) في «ك» : تقضي . (٢) في «ك» : ولا تنوه بأسمي أعر أفعالي .

(٣) في «ك» : حتى تكون . (٤) في «ب» : أبيع . (٥) في «ب» : تستكثري .

وقوله :

رَأَيْتَكَ ذَا بَشْرٍ يَرُوقُ لِحْنِهِ متى طمعت نفسي بها^(١) رَدَّهَا عَلَيَّ
وما كلُّ غُصْنٍ راقٍ نَوْرًا بِمُشْرِيرِ إِبْجَانٍ ؛ وليست كلُّ بارِقةٍ تَهْمِي

النور

وقوله :

يا واعدينا بالوصا لِ وَبَذَلِهِ كَمْ تَمَطُّونَا
وتُوافِقُونَ وتغذرو ن^(٢) فَمُذْنِبُونَ وَتَعْتَبُونَ
وَأَرَاكُمْ^(٣) لا تَرَحُّو ن وَبِاللِّقَا^(٤) لا تَسْمَحُونَ
فبعيشتكم رُدُّوا التلوا بَ وَأَمَكُوا عَنَّا^(٥) الْعِيُونَ^(٦)

* * *

وقوله :

كن ساجداً للقرَدِ في زمانه ومُدًّا للجاهلِ في عِنايه
ودارهٍ وخَلَّةٍ لِشَانِهِ^(٧) فَإِنَّهُ يَعْتَرُّ فِي مِيدَانِهِ

الرهاء

وقوله :

لي حبيبٌ أَغَارُ مِنْ كُلِّ طَرْفٍ ولسانٍ إِذَا أَشَارَا^(٨) إِلَيْهِ

(١) كذا في «ب» و«ك» ولعلها به . (٢) في «ب» : وتعذرون . (٣) في «ب» : وأركم .
(٤) في «ك» : وباهوى - وفي هامش «ب» : أصل : وباهوى . كأنه يشير الى النسخة التي نقل عنها .
(٥) في «ب» : الفؤاد وأمكوا عنا . .
(٦) في هامش «ب» : أحده من قول الأول : فولاً لمن لام لا تلتم . . الأبيات
(٧) في «ك» : وشانه . (٨) في «ب» : أشار .

أَجْمَعُ النَّاظِرُونَ فِي كُلِّ ظَرْفٍ وَجَمَالٍ ، دُونَ الْأَنَامِ ، عَلَيْهِ

* * *

وقوله :

إِنْ تَوَلَّتْ عَنْكَ دُنْيَا لَكَ فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا
إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْهَا مِثْلَمَا جِئْتَ إِلَيْهَا

* * *

وقوله في الرَّمَدِ :

مَا رَمِدَتْ عَيْنِي وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَفَا مِنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ
مَزَجْتُ دَمْعِي بِدَمْعِي بَعْدَهُ فَأَحْمَرَّ مِنْ دَمْعِي مَجْرَاهُ

الباء

وقوله :

أَقْصِرَا مِنْ مَلَامَتِي عَادِلِيًّا وَأَقْلَا فَالْوَجْدُ وَتَفُّ عَلِيًّا
فَرَّقَ الشَّمْلَ حِينَ جَمَعَهُ اللَّيْلُ لَمْ وَضَمَّتْ يَدَايَ قَلْبِي إِلِيًّا
وَأَقْتَبِنَا بِدَرِّ السَّمَاءِ أَقْتِنَاعًا وَغَنِينَا مِنْ قُرْطِهِ بِالثَّرِيًّا
وَأَجْتَنِينَا مِنْ خَدِّهِ الْوَرْدَ غَضًّا وَرَشَفْنَا مِنَ الرُّضَابِ الْحَمِيًّا
صَوْتُ دَاعٍ بِبَيْنِهِمْ فَاسْتَقَلُّوا وَأَسْتَقَلَّ الْقُوَادُ يَحْدُو الْمَطِيًّا

* * *

وقوله :

إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ عِنْدَ ذِي النَفْسِ الْأَبِيَّةِ

أَنْ لَا يَفِرَّ^(١) عَنِ الْمَخْوِ فِ مَنِ الْجَمَامِ إِلَى الدَّيْنِ

* * *

وَأُنشِدَتْ لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ نَظَمَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَأُنشِدَتْ عَلَى قَبْرِهِ فِي عَزَائِهِ :
 أَشْفَقْتُ مِنْ مَوْتِي وَيَوْمَ مَعَادِي غُصَّصًا أَكْبِدُهَا وَقَوْلَةَ زَادِ
 وَمِنْهَا (٢) :

وَحَفِيَّتُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ مِنْ كَاشِحٍ لِي أَوْ صَحِيحٍ وَدَادِ
 يَعْنِي بِهِ رَسْمَ الْعَزَاءِ وَهُوَ إِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ :
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا عَمِلْتُ ، وَلَمْ أَزَلْ تَبَعًا لِعَفِي تَارِكًا لِرِشَادِي
 أَثَقَلْتُ بِالْأَثَامِ ظَهْرِي عَامِدًا حَتَّى رَثَا لِي حَامِلُو^(٣) أَعْوَادِي
 كَمْ مِنْ شَرِيفٍ مَاتَ عَنِ خَلْفٍ لَهُ فَأَضَاعَهُ خَلْفٌ مِنَ الْأَوْلَادِ^(٤)

(١) في « ك » : تفرّ .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » . (٣) في « ب » : حاملي .

(٤) واقرأ بيتين آخرين للشاعر قالهما في رثاء ابنه « ص ٣٤ » .

ولده :

أبو محمد عبد الله (١)

ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

هو والد تقي الدين أبي اليسر الكاتب ، أنشدني لوالده عبد الله قوله :

يا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسِهامَهُ وله من اللَّحْظِ السَّقيمِ سِوْفٌ (٢)
تُغْنِيكَ (٣) عَن حَمْلِ السَّلَاحِ إِلى العَدَى أَجفانِكَ المَرَضَى فَمِنَّ حُتُوفِ

ذكر أنه سافر إلى مصر ولقي الأفضل (٤) وأقام عنده مُكْرَمًا إلى أن توفي سنة

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتعري « تعريف القدماء ص ٥٠٢ » فكان من حديثه عنه أنه أبو محمد بن أبي المجد بن أبي محمد والد أبي اليسر شاكر ، وأن مولده بعمرة النعمان يوم الاربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي في حياة أبيه بصر يوم الجمعة للنصف من شهر ربيع الآخر سنة ٥١٦ ودفن بالقراة بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه . وله ولدان : أبو اليسر شاكر ، وأبو الفضائل عبد الكريم . وأورد له ثلاثة الأبيات التالية :

يا غائباً مكنه مهجتي وحاضراً وليس بالحاضر
صوّره شوقي إليه فا يريم من قلبي ومن ناظري
جفا رُقادي بعده مقلتي واستودعتْ وَحِشْتُهُ خاطري

وترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » ترجمة موجزة واختار له بيتي الخريدة الأولين : يا من .. تنفيك ..

(٢) في هامش « ب » بخط مخالف : تنكب القوس أي ألقاها على منكبه .

(٣) في « ب » : يفنيك ، وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٤) هو أمير الجيوش أبو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الأفضل ، ابن بدر الجمالي الأرميني . وزير للخليفة الفاطمي المستعلي (٤٨٨ - ٤٩٥) ثم لولده الأمر بأحكام الله ، الذي قتل سنة ٥١٥ لأنه ضيق عليه . وامتدت وزارته ثانياً وعشرين سنة وخلف أموالاً لا تحصى وكان مملحاً للشعراء . « ابن خلكان ج ١ ص ٢٢١ النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٢ » .

(٣)

ست عشرة وخمسةائة وقبره في جانب المقطم بها ، ورثاه ابن عمه أبو عدي النعمان
ابن وادع^(١) بقوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَنُ مَاتَ وَالْقَوْمُ شَهِدَ كَأَخْرَ مِنَّا مَاتَ وَهُوَ غَرِيبٌ
كَأَنَّ النُّوَى آلتَ عَلَيْهِ أَلِيَّةً بِأَنْكَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، لَسْتَ تَوُوبٌ
أَلَمْ يَكْفِ أَنَّ الْبَيْنَ شَعَبَ شَمَلْنَا وَشَتَّ حَتَّى شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ

وكان مولده معرفة النعمان سنة سبع وستين^(٢) وأربعمائة .

ولأبي المجد ، أبيه ،^(٣) فيه وقد حُمَّ :

قَالُوا تَأَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، قَاتُ لَهُمْ رَضِيَتْ فِيهِ الَّذِي يَرْضَاهُ مَوْلَاهُ
إِنَّ حَادَ بِالسُّوءِ عَنْهُ فَهُوَ جَادٌ بِهِ وَليْسَ عِنْدِي سَخَطٌ إِنْ تَوَفَّاهُ

(١) في « ب » : ابن عمه عدي ابن النعمان بن وادع . وسيترجم له العماد بحد . انظر ص ٤١ .

(٢) في « ك » : وستون . (٣) لم ترد لفظة « أبيه » في « ب » .

دفع الله عنك ما تتوقَّى من جميع الشرور والأدواء
 إن قلبي عليك منذ أفرقنا مُشْفِقٌ من كراهة في الدواء
 غير أنني أرجو من الله أن تُعْقِبَ منه بصحة الأعضاء
 ودعائي واصلته^(١) لك والله جدير بأن يجيب دعائي

مكتبت إليه في جوابها أبياتاً ، منها :

إن ودي هو الدواء وشربي من ولاء يجري بماء الصفاء
 بركاتُ الإشفاق منك أعادتني بعد الإشفاء حلفَ الشفاء
 وجديرٌ بمن يُواليك أن يُصبح بين الوري من السعداء
 أنت فألي في اليسر والشكر^(٢) والصحة والوجد والغنى والثراء
 ورجائي ما زال يعبق طيباً أرجُ النجح منه في الأرجاء
 فتقبلْ وأقبل مديحي وعُدري قَبِلَ اللهُ^(٣) في علاك دعائي
 وذكر^(٤) لي أن مولده بشير في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين^(٥) وأربعائة .

* * *

وأشدني بدمشق^(٦) سنة إحدى وسبعين :

وَرَدْتُ بِجَبَلِي مَوْرِدَ الْحَبِّ فَأَرْتَوْتُ عروقي من مَحْضِ الهوى وعظامي
 ولم تك إلا نظرة بعد نظرة على غيرة منها ووضع لي ثام

(١) في « ب » : واصله . (٢) في « ب » و « ك » : والسكر .

(٣) في « ب » : فلقد قل . (٤) في « ك » : ذكر . (٥) في « ب » : وسبعين .

(٦) في « ب » : في دمشق .

فحلت بقباي من بُيِّنَ طِمَاعَةً أَقْرَتَ بِهِ حَتَّى الْمَاتِ غَرَامِي (١)

* * *

وقوله :

لا تخدمِ السَّطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا خَدَمْتَهُ فِي مُدَّةِ الْخِدْمَةِ
أَقِمَّ لَهُ الْحَرَمَةَ فِي أَنْفِ الْخَدَامِ فَالْصُّحْبَةُ (٢) بِالْحَرَمَةِ
وَأَجْلِبْ (٣) لَهُ بِالْعَدْلِ شَكَرَ الْوَرَى فَالْعَدْلُ فِيهِمْ يُسْبِغُ النَّعْمَةَ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الظُّلْمَ فِي عَصْرِهِ يَقْضِي لَهُ فِي اللَّحْدِ بِالظُّلْمَةِ
وَالْعَدْلُ فِي أَيَّامِهِ مُؤَنَسٌ فِي قَبْرِهِ بِالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ

* * *

وقوله :

وَجَدْتُ الْحَيَاةَ وَلذَاتِهَا مِنْغَصَّةً بِوَقُوعِ (٤) الْأَذَى
إِذَا اسْتَحَسَّتْ مُقْلُ النَّاطِرِينَ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ فِيهَا الْقَذَى
وَأَطِيبُ مَا يُتَغَذَى بِهِ فِي وَقْتِهِ يَسْتَحِيلُ الْغَذَا
فَلَا حَبْدًا طَوَّلَ عَمْرَ الْفَتَى وَإِنْ قَصُرَ الْعَمْرُ يَا حَبْدًا (٥)

تولَّى ديوان الإنشاء بالشام سنين كثيرة وله مقاصد حسنة في الكتب ، وهو

حميد السيرة جميل السيرة .

(١) في « ب » : . . . من ثني طِمَاعِهِ أَقْرَتَ بِهَا . . . عِظَامِي

وفي معجم الأدباء : . . . من ثنيه لوعة تَفَرَّتْ بِهَا . . . عِظَامِي

وما هنا عن « ك » وعن الوافي .

(٢) في « ب » : والصحة . (٣) في « ب » : وأطب . (٤) في الوافي : لوقوع .

(٥) وانظر طائفة من شعره في معجم الأدباء ج ٣ ص ١١٧ .

ولده :

أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان^(١)

ذكر القاضي أبو اليسر أن مولد ولده أبي البركات بحلب في ذي الحجة سنة
خمس وأربعين وخمسة وهو يسكن المعرة وأنشدني له :

نظرَ المُحِبِّ إلى الحبيب^(٢) فتافا وَرَنَا^(٣) إلى ذي وَجْدِهِ فَأَافَا
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الحَاسِنَ كُلَّهَا فِيهِ فَضَاهِي خَلَقَهُ الْأَخْلَاقَا

* * *

وأنشدني لولده سليمان وذكر أنه كتب إليه من المعرة في عيد الفطر سنة سبعين
ومولده بدمشق سنة خمسين وخمسة :

تَهَنَّأَ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ وَعَشَّ^(٤) سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَا سَيِّدَا فَاقِ جَمِيعَ الوَرَى بِالْعِلْمِ وَالرَّهْدِ وَبِالدُّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَنَالَ الَّذِي آمَلُ^(٥) مِنْ نَعْمَاكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَافَسْتُ لَا أَرَعُورِي لِأَنِّي نَجَلُ أَبِي الْيَسْرِ

(١) انظر الانصاف والتجري « تعريف القدماء ٥٠٥ - ٥٠٦ » .

(٢) في « ك » : نظر الحبيب الى المحب ، وكذلك في الانصاف والتجري .

(٣) في الانصاف والتجري . ودان .

(٤) هذه اللفظة في « ب » ملحقة بالشرط الأول . (٥) في « ب » : أرجوه .

القاضي أبو مسلم^(١) واذع^(٢)

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أخو^(٣) القاضي أبي المجد جدّ أبي اليسر . كان أبو العلاء عمّ أبيه^(٤) . ذكر أنه تولى القضاء بمعرة النعمان وكنعرتاب^(٥) وحماة وكان مشهوراً بالكرم . وله رسائل عذبة الألفاظ وشعر ، منه قوله :

وقائلة ما بال حبّك أرمداً^(٦) فقلت وفي الأحشاء من قولها لدغ^(٧)
لئن سرّقت عيّناه من لون خده فغير بديع ربّما نفض الصبغ

(١) ترجم له ابن العديم في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٦٩ : » فقال :
والعقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ، ابني أبي المجد محمد أخي
أبي العلاء .

فأما القاضي أبو محمد عبد الله ولدان : أبو مسلم واذع ، وأبو المجد محمد .
فأما أبو مسلم فهو الأكبر منها ، وهو القاضي الرئيس شرف القضاة أبو مسلم واذع بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن سليمان القاضي . وولد بالمعرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وسماه عم أبيه أبو العلاء واذعاً
وكناه بأبي مسلم ، وكان رئيس المعرة وكبيرها والمقدم بها ، وولي القضاء بها بعد أبيه . وكان مشهوراً
بالجود والكرم والنطاء ، عالماً أديباً فضلاً ، وله رسائل حسنة وشعر جيد وديوان شعره موجود بأيدي
الناس . ثم أورد له الأبيات الثلاثة التالية : وقفنا ... وانظر كذلك معجم الادباء ج ٣ ص ١١٨ .

(٢) ترد هذه اللفظة في الخريدة دائماً بالبدال المبهمة « واذع » . أما في الانصاف والتحري فترد دائماً بالذال
المعجمة « واذع » . والواضع : المعين ، وكل ماء جرى على صفة .

(٣) في « ب » : أخي .

(٤) لم ترد هذه الجملة « كان ... أبيه » في « ب » ، وإنما جاءت في « ك » وفي ارشاد الأريب .

(٥) بلدة بين المعرة وحلب . (٦) في « ب » : وقائلة لي ما بال ... وفي ارشاد الأريب : ما بال جفنتك .

(٧) في « ب » : لدغ .

وقوله :

ولما تلاقينا ، وهذا بنااره
تقلدت الدرّ الذي فاض جفنها
حريق ، وهذي^(١) بالدموع غريق
فرصته من مُقاتي عقيق

* * *

وقوله :

وقفنا وقد غاب المراقبُ وقفه
على خلوةٍ لم يجر فيها تنغص
أمنّا بها أن يفتك السخطُ بالرّضا
بها عاد وجه الليل عندي أبيضاً
تعيد^(٢) حديثاً لا يملّ كأنه
حياة أُعيدت في أمرىء بعدما قضى

مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

(١) في ارشاد الأريب : وهذا .

(٢) في « ب » : تعير ، وفي « تعريف القدماء » : نعيد .

(٣) في « ك » : زيادة : وتوفي سنة . ولم تحدد النسخة السنة .

ولده :

أبو عدي النعمان بن وادع^(١)

معروف بالشعر^(٢) . أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي أباه وادعاً وجماعة

من بني سليمان :

سقى الله قَبْرًا بِالْمَعْرَةِ مُفْرَدًا سَحَابًا مِنَ الْغُرَانِ لَيْسَ بِمُقْلِعِ
ثَوَى مِنْ بِلَادِ اللَّهِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ وَأُودِعَ فِيهَا^(٣) وَادِعًا خَيْرَ مُودِعِ
فَتَى شَفَلَتْ^(٤) أَخْلَاقُهُ ثُمَّ خَلَقَهُ بِهَا عَنْ سِوَاهَا كُلَّ مَرَأَى وَمَسْمَعِ
وَحَيًّا قَبْرًا بِالْمُقَيِّرَةِ الَّتِي حَوَتْ مِنْ تَنُوخِ كُلِّ قَوْمٍ سَمِيدِعِ
وَوَخَّصَ بِهِ الشَّيْخَ النَّبِيَّ أَبَا الْعَلَا أَخَا الْعِلْمِ، تَرْبُ الْمَجْدِ، حِلْفَ^(٥) التَّوْرِعِ

(١) في الانصاف والتحري « تعريف القدماء ص ٥٠٠ هـ » : ولا أعلم لأبي مسلم « انظر الترجمة السابقة »

غير ولد واحد ، وهو أبو عدي النعمان بن وادع . . شاعر محن مولده بكرة النعمان . . ثم ينقل أبياته :

عَبْتُ النِّسْمَ بِعَطْفِهِ فَتَرْتَحَا نَشْوَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ مَا صَحَا
أَخَذْتِ لَوَاحِظَةَ الْقِيَاصِ لِحْدَمَةٍ مَا فَجَّرِحَ بِاللِّعَاطِ وَجَرَحَا
لَبَسَ السَّوَادَ فَلَنْ تَرَى عَيْنُ امْرِئٍ فِي الْخَلْقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِ وَأَمْلَحَا
غَارَتْ عَلَيْهِ إِذْ رَأَتْهُ قَلُوبُنَا بِسُورِ إِدْرَاوَاتِهَا مُتَوَشِّحَا
مَلَكَ الْقُلُوبِ مِمَّا كَلَّكَ لَوْ أَنَّهُ لَمَسَ الْحَصَا بِالْكَفِّ مِنْهُ لَسَبَحَا

توفي أبو عدي سنة نيف وخمسين وخمسمائة ولا أعلم له عقباً . وانظر إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢٠ .

وانظر كذلك جدول النسب المرفق . ولاحظ أن الشاعر يثير في البيت الأخير من قصيدته العبيدة إلى أنه رزق ولداً .

(٢) في « ب » : معروف الشعر . وقد جاءت هذه الجملة في « ب » في آخر جملة انشدني : « وانشدني ...

من بني سليمان معروف بالشعر » .

(٣) في « ك » : فيه . (٤) في « ب » : شملت . (٥) في « ب » : خلف .

وثانيه^(١) عبد الله جدّي فقد مضى
 وشخصين قد حلّا بأعلى جرجس^(٢)
 ومسجد قيس^(٣) لا عدته سخابة
 إلى أن يضاهاي حولة^(٤) الملك رادعاً
 قومه^(٥) ريمامُ أنبي وعمي ومعشري
 كريمَ المحيّا ، أروعاً وابنَ أروّع
 شريفين قد حلّا بأشرفِ موضع
 تساجلُ في تهنّئها فيضَ أدمعي
 خائلُ ربيعيّ من الرّوضِ مُمرّع
 عليّ كرامٍ صرّعوا خيرَ مضرّع

* * *

وأشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٦) لأبي عدي^(٧) ، وذكر أنه
 كان صديقه :

يا أيها الملاك لا ترتجوا أملك وأرجوها إلى القابل
 فالعام قد صحّت ولكنها للعدل والمُشرفِ والعمل^(٨)

* * *

أنشدني أبو جعفر محمد بن حواري^(٩) المعريّ للقاضي أبي عديّ النعمان بن وادع
 قصيدة^(١٠) ، وذكر أنه توفي سنة نيف وخمسين وخمسة :

أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي إذ سار في سدّفٍ من الأسدافِ

(١) في « ب » : وثاني .

(٢) في « ك » : جرجس . وهو جبل شرقي شيزر . وانظر هامش الأول من ص ٧٠ ، من الجزء الأول .

(٣) في هامش « ك » : مسجد قيس بجاة وعنده قبر أبي المجد . (٤) كذا في الأباين ، ولها : جونة .

(٥) في « ب » : فشر . (٦) من شعراء الخريدة « الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ » .

(٧) في « ب » : عليّ . (٨) البيتان في معجم الادباء ج ٣ ص ١٢٠ .

(٩) سقطت لفظة « حواري » في « ب » . وهو أحد الذين سترجم لهم العهد فيمن نستقبل من شعراء .

(١٠) لم ترد اللفظة في « ب » .

مُتَجَلِّبًا ثَوْبَ الظَّلَامِ لِيَخْتَفِي
 أَهَدَتْ بِأَطْرَافِ الْبِنَانِ تَحِيَّةً
 بَدْوِيَّةً لَا سِتْرَ تَلْقَى دُونَهَا
 أَلَمَتْ بِهَا الظَّبِّيَّاتِ حَتَّى أَنهَا
 حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي الْفَوَادِ فَلَا أَرَى
 لَيْسَ الرَّثْقَى بَرُوقِي لِصَاحِبِهِ وَلَا
 جَاءَتْ تَلَافِي الْقَلْبَ مِنْهُ فَعَزَّهَا
 مَشِيًّا عَلَى أَقْدَامِهَا وَبُودَهَا
 كَالرَّوْضَةِ الْمُنْتَفِ زَارَتْ فِي الْكِرَامِي
 جَرَّتْ عَلَى أَفْوَافِ بُرْدِ بَهَارِهَا
 فَتَأَرَّجَا حَتَّى كَأَنَّ قَسِيمَةً^(٣)

فِيهِ ، وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ بِخَافٍ
 قُرْنَتْ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الرَّعَافِ
 بَعْدَ الصَّوَارِمِ غَيْرَ بُعْدٍ فَيَافِي
 كَادَتْ تُنَاجِيهَا بِعَقْدِ الْقَافِ^(١)
 حَتَّى الْمَعَادِ لِدَائِهِ مِنْ شَافٍ
 عَرَافٍ نَجْدٍ فِيهِ بِالْعَرَافِ
 أَنْ يَسْتَرِدَّ^(٢) الشَّيْءَ بَعْدَ تَلَافٍ
 لَوْ بَدَّلَتْ بِقَوَادِمِ وَخَوَافِ
 أَهْلَ الْهُوَى فِي رَوْضَةِ مُنْتَفِ
 أَذْيَالِ بُرْدٍ حَرِيرِهَا الْأَفْوَافِ
 مَرَّتْ بِذَلِكَ الرَّوْضِ الْمُنْتَفِ

وتوفي أبو عدي بعد سنة خمسين وخمسةائة .

(١) انظر مطلب « الحجاب بعقد الأصابع » في كتاب الشرح الجلي لبيبي الموصلي لأحمد البربر .

(٢) في « ب » تسترد .

(٣) القسيمة : الجُرْنة وهي سائلة مُغشاة بالآدم تكون عند العطارين .

بنو علي^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان

ابن أخي أبي العلاء

وتولّى أيضاً بمرّة النعمان القضاء^(٢) . فمنهم :

أبو مرشد سليمان^(٣)

ابن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن عم أبي المجدد جد أبي اليسر^(٤)

انتقل إلى شيزر بعد أخذ الفرنج المعرّة^(٥) وتوفي بها . له رسائل وشعر من جملة قوله^(٦) وقد لزم حرف النون في كل كلمة منه ، أنشدني أبو اليسر لابن عم جدّه

(١) تقدمت قولة ابن العديم : والعقب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله وأبي الحسن علي ابني أبي المجدد محمد أخي أبي العلاء « تعريف القدماء ص ٩٩ » . والهاد هنا يبدأ يتحدث عن أولاد أبي الحسن علي .

ويقول ابن العديم « تعريف القدماء ص ٧٠ » : له من الولد أبو المرشد سليمان ، وأبو سيل « وقيل أبو المرشد » مدرك .

(٢) في « ك » : وتولّى القضاء بمرّة النعمان .

(٣) ترجم ابن العديم سليمان هذا « تعريف القدماء ص ٧٠ » فكان مما قاله عنه : « كان أديباً فاضلاً ، فصيحاً شاعراً مجيداً ، ووقفت له على كتاب بخطه وتأليفه في تفسير أبيات الماني من شعر المنفي ، وهو كتاب حسن في فنه ، ووقفت له على رسائل حديثة من كلامه . ثم اختار ثلاثة الأبيات الأولى من القصيدة التالية : نزّه .. وانظر معجم الأدباء « ج ٣ ص ١٢٠ » .

(٤) في هامش الاسم في « ك » : تولّى القضاء بالمرّة . وقد ذكر ابن العديم ذلك .

(٥) دخل الفرنج المعرة سنة ٤٩٢ . انظر ص ٨ (٦) لم ترد اللفظة في « ب » .

هذا سليمان :

نَزَّهَ لِسَانَكَ عَنِ نِفَاقٍ مُنَافِقٍ
وَتَجَنَّبَ الْمَنَّ الْمُنْكَدَّ^(١) لِلنَّدَى
وَتَنَاهَ عَنِ غَيْبٍ وَعَبِيٍّ وَأَعْتَمَ
وَأَسْتَعْنِ عَمَّنْ ضَنَّ وَأَنَا بِجَانِبِ
وَأَسْتَأْنِ إِنْ نَبَدَ الْأَنَاةَ مُعَانِدًا
وَأُقِنَ الْقِنَاعَةَ جُنَّةً مَأْمُونَةً
وَأَنْلِ وَأَحْسِنُ فَالْتَبَاهُهُ وَالثَّنَا
وَالْمَيْنُ مَنَقَصَةٌ^(٢) تَشِينُ وَإِنِّهَا
وَأَنْظِرْ مَوَاطِنَ مَنْ نَسِبَتْ لِنَسْلِهِ
فَلَعْنُ^(٣) نَفْسِكَ أَنْ تَيَقَّنَ كَوْمَهَا
فَتُذِيبُ مُحْسِنَةَ الْإِبَانَةِ وَالثَّنَا
وَالنَّاسُ مِنْذُ تَكُونَتْ^(٤) دُنْيَاهُمْ
وَكَانَ مَدْفُونًا يُنَادِي دَافِنًا
إِنَّ الْمَنَايَا قَدَمَتْنَا فَأَنْتَظِرُ
مِحْنُ النَّفُوسِ نَصَائِحُ مَنبُودَةٌ

وَأَنْصَحَ فَإِنَّ الدِّينَ نَصْحُ الْمُؤْمِنِ
وَأَعِنِ بَنِيكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنِ
حَسَنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأَحْسِنِ
عَنْ نَاكِبِ جَانِبِ خَوْوِنِ مُدْهِنِ
وَنَأَى بِجَانِبِ شَانِيٍّ مُتَلَوِّنِ
تَحَصَّنِكَ مَانِعَةً نَبَالَ الْأَلْسُنِ
وَسَنَا الْمَتَابِ لِلْمَنِيلِ الْمُحْسِنِ
لِنَدِيحَةِ الْوَهْنِ الْمَهِينِ الْمَهِينِ
مَنْ لَدُنِ نَوْحِ نِظْرَةِ الْمُتَبَيِّنِ
مَنْ نَأَتْهُ مَنِيَّةٌ عَنِ مَوْطِنِ
وَتَجُنَّ نِيَّةً نَاسِكٍ مُتَدَيِّنِ
يَمْضُونَ بَيْنَ مُؤَبِّنٍ وَمُؤَبِّنِ
بِلِسَانِ مُنْطَلِقِ الْإِبَانَةِ مُعْلِنِ
نَبَأَ الْمَنِيَّةِ بَعْدَنَا وَتَيَقَّنِ
وَمِنَ الْعَنَاءِ نَصِيحَةُ الْمُتَحَيِّنِ^(٥)

(١) في «ك»: المنكد . (٢) في «ب»: منقصة . وفي «ك»: منقصة .

(٣) في هامش «ب»: لغة في لعل . (٤) في «ب»: تلوت .

(٥) تحين : حرم التوفيق والرشاد . وفي «ك»: نصيحة المتحيين .

ابن أُمِيه (١) :

أبو سهل عبد الرحمن (٢)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولده ومنشؤه بشير وحماة (٣) ، وتوفي في الزلزلة التي كانت بحماة سنة اثنتين (٤)

وخمسين (٥) وخمسمائة . ومن شعره قوله ، أشدنيه أبو اليسر :

جرحتُ بلحظي خدَّ الحبيب فما طالبَ المُقلَّةَ الفاعلَه

ولكنه أقتصَّ من مُهجتي كذاك الدَّياتُ على العاقله (٦)

* * *

وقوله :

رضيتُ به مولىً على كُرهِ فِعْلِه وإن كان لا يرضى بكوفي عبده

(١) لم يترجم المهاد لأخيه مدرك « انظر الهامش الأول من الصفحة ٤٤ » وقال عنه ابن العديم « تعريف

القدماء ص ٥٠٧ » كان أديباً شاعراً وأورد له جملة أبيات . وقال : وكان له من الأولاد : أبو المصالي
صاعد وأبو سهل عبد الرحمن ، وشمسي ، وأحمد ، وسعيد .

(٢) انظر في ترجمته ابن العديم « تعريف القدماء ص ٥٠٨ » وارشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

(٣) في « ب » بحماة وبشير .

(٤) في « ب » اثنين .

(٥) عند ابن العديم ، في هذا الموضع ص ٥٠٨ ، سنة ثلاث وخمسين ، ولعله وهم . وانظر الروضتين في

حوادث سنة ٥٥٢ « ج ١ ص ١٠٤ » .

(٦) البيتان عند باقوت في إرشاد الأريب « ج ٣ ص ١٢١ » .

وَمَلَكَتْهُ قَلْبِي ^(١) لِأَحْفَظَ وَدَهُ
فَخَانَ وَلَمْ يَحْفَظْ لِقَلْبِي عَهْدَهُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَيُنْجِزُ مِنْ مَسْتَعْمِلِ الصَّبْرِ وَعَدَهُ

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ جَمَالَ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ بِنِ رِوَاحَةَ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ
فِيهِ الْمَحَاسِنُ فَاسْتَوْلَى عَلَى الْمُهْجِ
كَيْفَ التَّخَاصُّ ^(٣) مِنْ جَفْنَيْكَ ^(٤) إِنَّهَا
حَتَفٌ لِكُلِّ خَلِيٍّ ^(٥) فِي الْهُوَى وَشَجٍ ^(٦)
خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَرْضَ بِي صَلْفًا
فَأَطْرُدُ بِي الْعَيْنَ عَنِ ذَا الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ ^(٦)

* * *

وقوله :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهُوَى
وَطَالِبْتَهُ بِالصِّدْقِ وَهُوَ يَرَوِّغُ
تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ
وَأَنَّ سُؤْلًا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوعُ
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْأَلُوه قَلْتُ صِدْقَتِي
وَإِنْ قَالَ أَسْأَلُوه عَنْهُ قَلْتُ : دَرُوعُ ^(٧)

(١) في «ب» : رَقِي .

(٢) - لم ترد «أبو» في «ب» . وهو واحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم المهاد «الجزء الأول» ص ٤٨١ - ٤٩٦ .

(٣) في الانصاف والتحري : كيف السلامة . (٤) في «ب» : عينك .

(٥) في «ب» : خفي . وفي الانصاف والتحري : لكل محب .

(٦) يتخالف البيتان . وضماً في الانصاف والتحري .

(٧) في «ب» : ذروع ، وفي الهامش من «ب» : ذروع كلمة فارسية معناها الكذب . والهامش نفسه في

«ك» دون تكرار ذروع . وانظر الأبيات في إرشاد الأريب ج ٣ ص ١٢١ - ١٢٢ .

أهوه :

أبو المعالي صاعد^(١)

ابن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

مولد- ومنشؤه بشيزر وحماة ، وتوفي بمعرّة النعمان ، ومن شعره ما أنشدنيه

القاضي أبو اليسر قوله :

ألا أيها الوادي المنيبي^(٢) هل لنا
أبئك ما بي من غرامٍ ولوعةٍ
عسى أن ترقي حين ملكت رقه
ويوصل يروني^(٣) غلة الوجد والأسي
تلاقٍ فنشكو فيه صنع التفرق
وفرط جووى يُصني وطول تشوق
وترثي له مما بهجرك قد لقي
ويطفي^(٤) به حرّ الجوى والتحرق

(١) انظر الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٠٨ » ومعجم الادباء « ج ٣ ص ١٢٢ »

(٢) في « ب » المنيبي . وتبين قرية من قرى دمشق .

(٣) في « ب » : يروني . . . ويطفى . وفي « ك » « حر » .

أبو الحسن علي^(١)

ابن مَرَضِيَّ بن علي بن محمد بن عبد الله بن سلمان

مولده ومنشؤه بشير وحماة ، أنشدني القاضي أبو اليسر قوله^(٢) :

تولَّى الشَّيْبُ وِجَانَ اللَّمَمَاتُ وَقَرَّبَ لِي الشَّيْبُ إِتْيَانَهُ
وَيَنْظُرُ مَا فِي الْكِتَابِ الذَّكِيَّ مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ عُثْوَانَهُ
إِذَا مِتَّ جَاوَزْتُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُجِيرُ مِنَ النَّارِ جِيرَانَهُ
فَأَسْأَلُ تَوْفِيقَهُ فِي الْمَعَادِ وَرَحْمَتَهُ لِي وَغَفْرَانَهُ
فَلَيْسَ الْمَوْفَّقَ إِلَّا الَّذِي يُوفِّقُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

(١) ترجم له ابن المديم « تعريف القدماء ٥٠٩ هـ » فقال : « وُلِدَ بِبَعْرَةَ النَّمَانِ وَقَبِيلِ بَشِيرٍ ، وَنَشَأَ بِحِمَاةَ ، وَكَانَ فَاخِلاً شَاعِراً مُجِيداً مَكْتَرَأً . ثُمَّ رَوَى بَعْضُ شَعْرِهِ ، وَقَالَ تُوْفِيَ بِحِمَاةَ فِي الزَّلْزَلَةِ الَّتِي أَخْرَبَتْهَا يَوْمَ الْإِسْنِينَ رَابِعَ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . »

(٢) في « ب » : له .

جماعته من أهل معرفة النعمان

هبة الله بن ميسر^(١) بن مسعر المعري

كان في زمان أبي المجد ، جدّ أبي اليسر الكاتب ، وهو من بني عمه .
ذكر لي أبو^(٢) اليسر أنه قال في جدّه وهو محبوس يستغيث به^(٣) من كلمة :

لَمَنْ طَلَّ بِأَعَالِي زُرُودٍ مَعَاهِدُهُ مَا ثَلَاتُ الْعُهُودِ

ومنها :

أُنَادِي وَقَدْ أَصَدَّتْني الْخُطُوبُ أَخَاكَمْ ، وَمَنْ لَلْقَتِيلِ الشَّهِيدِ
أَبَا الْمَجْدِ ، وَالْمَجْدُ مِنْكَ أُسْتَمَدَّ عَلَاً وَنُهَى ضَافِيَاتِ الْبُرُودِ
فِيَا مُنْتَهَى غَايَةِ الْمُسْتَفِيثِ وَيَا مَفْرَعِ الْمُسْتَجِيرِ الطَّرِيدِ
دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَّانِي الْبَلِي' وَأَثْقَلُ رِجْلِيَّ حَمْلُ الْخَدِيدِ^(٤)
وَمَا أَرْتَجِي فِي سِوَاكَ^(٥) الصَّلَاحَ لِحَالِي وَلَا عَنْكَ لِي مِنْ مَحِيدِ

(١) في «ب» : هبشر . (٢) في «ب» : أبوا . (٣) لم ترد «به» في «ب» .
(٤) في هامش «ب» : تضمين . قلت : يريد الإشارة إلى أن الشاعر ضمّن مقطوعته هذا البيت للثني من قصيدته :
أيا خدد الله ورد الحدود . . التي كتب بها إلى الوالي وهو في الاعتقال .
(٥) في «ب» : في سؤال .

أحمد بن علي بن عبد اللطيف

المعروف بابن زريق^(١)

أثدني تقي الدين أبو اليسر الكاتب لأحمد بن زريق يرثي عمه شكر بن أبي المجد
وكانت وفاته في سنة تسعين وأربعمائة :

ما لَذَا^(٢) الدَّهْرُ صَرَفَهُ لَا يَغِيبُ كَلَّ يَوْمٍ يَرِوَعْنَا مِنْهُ خَطْبُ
نَكْبَةٌ ثُمَّ نَكْبَةٌ ثُمَّ أُخْرَى قَدَكَ رَفَقًا جُرْحٌ وَكَلْمٌ وَنَدْبُ
أَبَا طَاهِرٍ نَعِيكَ أَذْكَأُ هَبًا فِي جَوَانِحِي لَيْسَ يَخْبُو
أَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ لَهُمْ قَصَبُ السَّبْـ قِ^(٣) إِلَى الْفَضْلِ ، وَالْكَوَاكِبُ تَحْبُ
أَبَا الْمَجْدِ إِنَّ نَهْيَكَ عَمَّا أَنَا مِنْهُ عَلَى الْغَرَامِ مُلْبِ
لِعَجِيبٍ مِنِّي سِوَى أَنْ عَلِيَا كِ إِلَى حُسْنِ مَرْجِعِ الصَّبْرِ تَصْبُو
مَسَلَّتْ نَهْجُهُ عَلَى النَّاسِ وَعُزُّهُ هُوَ ، إِلَّا عَلَيْكَ وَحَدَاكَ ، صَعْبُ

(١) في تعريف القدماء ص ١٧٥ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : « . . . والكاتب أبو الحسين علي بن محمد بن

عبد اللطيف المعروف بابن زريق ، وابناه أبو الفضل أحمد ، وأبو الحسن يحيى ، ابناه علي بن محمد .

ومن الذين سيحدث عنهم العماد « بنو عبد اللطيف » ، والمرجح أن هذا منهم وأنه والد المترجم في

الصفحة ٨٦ ، وإنما اختلفت مكانه في الترتيب والنسخ . وطبعة النسخة « ك » في تراخيل تراجمها واضطرابها

– والظن أن « ب » نقلت عنها – ياعد على هذا الترجيح .

(٢) في « ب » : ما أرى . (٣) في « ب » : نصب المجد .

ابن الدؤيدة

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدؤيدة .

شمراه بني الدؤيدة فيهم كثرة ، قد أورد منهم الباخرزي في دمية القصر جماعة^(١) فن جاتهم أحمد أبو هذا ، ومنهم محمد جدّه كان في زمان أبي العلاء . وهذا علي هو^(٢) أقربهم عصرا ، فقد أنشدني القاضي أبو اليسر الكاتب له من قصيدة يرثي عمّ أبيه أبا مسلم وادعأ^(٣) :

يَدَ البينِ واصلِكَ القاطِعُ وعاجلِكَ الأجلُ الرائعُ
ومنها :

أبت ما يحطّ^(٤) العلي منك ما أباه أبو مسلمٍ وادعُ
فتى تجتليه لحاظ الرجاء كما يجتلي القمر الطالعُ

* * *

وله يمدح أبا المجد^(٥) أخاه :

يا أبا المجد يا محمدُ يا ابن الـمُفْضِلِينَ الذين شادوا الفخارا
يا شريفَ المقال والفعل أسعدُ تَ بَدِينِ الأسماعِ والأبصارا

(١) لم أجد لهم ذكرا في النسخة المطبوعة من دمية القصر « حلب بتحقيق المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ » .

(٢) لم ترد « هو » في « ب » . (٣) تقدمت ترجمته « ص ٣٩ - ٤٠ » .

(٤) في « ب » : ما تحط . (٥) « « « ص ٧ - ٣٢ » .

وحيث ذكرنا بني الدويذة فلنورد من شعرهم بُدَا ، ولنورد^(١) من زناد فضليهم
جُذَا^(٢) ، وكانوا ثلاثة أخوة شعراء أحدهم علي ، والآخر محمد ، والآخر عبد الله الملقب بالقاق .

ووالدهم :

أبو الحسين^(٣) أحمد بن محمد بن^(٤) الدويذة

وكان في عصر بني صالح ، وهذان البيتان له ، وأوردتهما^(٥) في موضع آخر^(٦)
لفيره على حسب الراوي :

كنت أستعمل السواد من الأُمـــــــــــــــ شاط ، والشعرُ في سواد الدياجي
أتلقَى مثلاً بثلٍ ، فلما صار عاجاً سرحته بالعاجِ

ومن شعر ولده :

أبي البركات محمد

من قصيدة يرثي بها أبا العلاء المعري :

الآن غاض الجدلُ فِضْ^(٧) يا مدمعُ كان الذي كُنَّا نخاف ونَجزعُ
كفَّ الجمامُ بأحدٍ شمساً لنا في الخافقين من المعرّة تطلُعُ

(١) في « ب » : ولنورد . (٢) جمع جذوة .

(٣) في « ب » : الحسن . ولا يستقيم ذلك لأنها كنية ابنه الذي تقدمت ترجمته . (٤) لم ترد (بن) في « ب » .

(٥) في « ب » : أوردتها . (٦) انظر الجزء الأول من الحريدة ص ٦٨ . (٧) في « ب » : غض .

ومن شعر ولده (١) :

أبي سالم عبد الله

المعروف بالثقاق

الأييات التي قالها في ابن صالح (٢) حيث أعطى ابن حيوس (٣) وحرّم الشعراء

وهي سائرة في الآفاق :

على بابك المّيمون منّا عصابة
وقد قنعت منّا العصابة كلّها
وما بيننا هذا التفاوت كلّهُ
مفاليسُ فأُنظر في أمورِ المفاليسِ
بعُسر (٤) الذي أعطيتَه لأبنِ حيوس
ولكن سعيدٌ لا يُقاس (٥) بمنحوس (٦)

ومن شعر الخليفة :

والدّهم

في والدّه أحمد :

(١) في « ب » : والده .

(٢) هو الأمير جلال الدولة وصمصامها أبو المظفر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي . ملك حلب بعد وفاة ابيه محمود في سنة سبع وستين وأربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثاني شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة . « ابن خلكان في خلال ترجمة ابن حبوس »

(٣) انظر في التمرّيف به الهامش الثاني من الصفحة ٩٦ في الجزء الأول .

(٤) في « ب » : بمسر . (٥) في « ب » : مايقاس .

(٦) الأبيات وقصتها عند ابن خلكان في ترجمته لابن حبوس وفي مقدمة ديوانه ص ١٧ . وفي المطبوع من ابن خلكان :

« وذكر الهامد الكاتب في الخريدة أن هذه الأبيات لأبي سالم عبد الله بن الحسن أحمد بن محمد بن الدويدة وأنه كان يعرف بالوفاقي والله اعلم » . فلت : لعله يريد : لأبي سالم عبد الله بن أبي الحسين ... القاق ..

قم يا عليلاً ، عليه قلبي ، من كل ما راعه ، مروع
 قم لت أخشى عليك شيئاً الدرهم الزيف ما يضيع

الناظر (١)

وأشدني الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٢) للناظر المعري أبياتاً كتبها إلى جدّه^(٣) :

حاشاك يا ابن أبي المتوَّج أن تهمَّ بقطع رثمي
 أهلُ المَعْرَةِ من عرفتُ ومن قتلتهم بعلمي
 وأخاف أن يرمي سواي بسببه ويقال سبمي

قال : فأضعف رسمه .

(١) لم يرد هذا العنوان في «ب» وإنما اتصلت الأبيات التالية للناظر مع الأبيات السابقة لبني الدويدة دون فاصل .

أما في «ك» فقد ورد اسم الناظر في هامش الصفحة على غير عادة النسخة في العنونة .

ولم أعتد إلى ترجمة له ، ولعل من المفيد أن أنه إلى أن المهاد سيتحدث عن شاعر اسمه الناظر من

شعراء بني المهنا ، فلمله هو .

(٢) أحد شعراء الخريدة الذين سبق الحديث عنهم « الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ » .

(٣) هو أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٥٥٢ - ٥٥٧ من الجزء الأول .

عبد الكريم بن عبد المحسن (*)

أنشدني له أبو اليسر في مدح عم أبيه أبي مسلم (١) :

يا وادع أسلم في السرو ر مهنتاً أبدأً بنجلك
ما في القضاة كمثل عبد الواحد الزاكي (٢) ومثلك

سعيد بن عبد المحسن (*)

أنشدني أبو اليسر له (٣) من قصيدة في مدح جدّه القاضي أبي المجد (٤) :

لم تُنصفي أسرفت في إيماده (٥)
وواصلت بين غرامه ودمائه
ووعده فغدرت في ميعاده
وقطعت بين جفونه ورقاده

ومنها :

ما زال ريبُ الدهر يكسر جانبي
بذري أبي المجد الذي من حلمه
حتى لجأت إلى ظلال جواده
سبحان ما زج خاقمه وخلاله
عنى الرواسي الشم في أطواده
بماحه ووفائه وساداده

(*) لم أقع على ترجمة هذين الشاعرين وأغلب الظن أنها من شعراء « بني أبي حصين » الذين سيتحدث عنهم العماد ومن أقدمهم عصراً ، ولعل مكانها هنا أكثر من اضطراب التأليف أو النسخ على مثال ما في « بني عبد اللطيف » في الصفحة ٥١ و ٨٦ . وانظر الجداول المرفقة .

(١) هو وادع الذي تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٩ - ٤٠ (٢) هي في « ك » أقرب إلى « الوالي » .
(٣) لم ترد « له » في « ب » . (٤) تقدمت ترجمته في الصفحات ٧ - ٣٢ (٥) في « ب » : [إيماده .

بنو أبي حصين

من معزة النعمان

ويجتمعون مع^(١) بني سليمان في داود بن المطهر .
فمنهم الكبير السيد^(٢) والشاعر المجود :

القاضي أبو^(٣) يعلى عبد الباقي بن أبي حصين^(٤)

وهو أبو يعلى^(٥) بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

(١) في «ك»: في . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢ (٢) في «ب»: السيد الكبير . (٣) في «ب»: ابوا .
(٤) ذكره في «الوافي» وأورد بعض نسبه وقال : وهو من بيت يعرفون بيت أبي حصين من مرة النعمان . وأخوه
أبو سعد عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله ، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين ، وأبو حصين
عبد الله ، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين ، كل هؤلاء شعراء . ثم اختار طائفة من شعره مما عند المهاد .
وفي تعريف القدماء ص ١٧ هـ في ذكر من قرأ على أبي العلاء : والقاضيان أبو سعد عبد الغالب
وأبو يعلى عبد الباقي ، ابنا أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن
ابن سعيد بن عمرو .

وعند ياقوت في معجم البلدان « سياث » : « اجتزأ بها القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين المرعي
والناس يتقضون بانياتها ليعمروا به موضعاً آخر فقال :

مرت بربع من سياث فراغني به زجل الأحجار تحت المعاول
تناولها تعبيل الذراع كأنما الى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أثقلتها ، شت بينك ، خائبها لمعتبر او زائر او مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم ار أحلى من حديث المنازل

وانظر الآيات في الانصاف والتعري ص ٤٩٤ فقد أوردها ابن العديم منسوبة إلى أبي الهيثم عبد الواحد ،

أخي أبي العلاء ، وسيوردها المهاد منسوبة الى عبد الواحد بن أبي الفرج ابن التوت المرعي «ص ٦٨-٧٠» .

(٥) في «ب» : أبو العلاء ، وفي «ك» : ملا ، ولعل هذا الشكل في «ك» هو الذي دفع ناسخ «ب» إلى الخطأ .

ابن محمد بن داود بن المطهر بن ربيعة بن زياد^(١) بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، بن عبد غطفان^(٢) ابن عمرو بن بريج بن جذيمة بن تيم اللات^(٣) ، وهو مجتمتع تنوخ ، ابن أسد بن وبرة ابن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وقال ابن الكلبي مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر^(٤) ، وهو هود عليه السلام ، بن أرفخشذ^(٥) بن سام بن نوح ابن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ^(٦) ، وهو إدريس عليه السلام ، بن يارد^(٧) بن مهلائيل^(٨) ابن قينان^(٩) بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

حسن السبك ، مُتَسِقِ السُّلْكِ ، مُتَفَنَّيٌّ فِي ضُرُوبِ الشَّعْرِ وَمَعْرِفَةِ صِنَاعَتِهِ ، يَكَادِ يَقْطُرُ مَاءَ اللَّطَافَةِ مِنْ شَعْرِهِ ، قَضَيْتُ لَهُ بِالْتَقَدُّمِ عَلَى بَيْتِهِ ، فِي حَسَنِ مَقْصِدِهِ فِي قَصِيدَتِهِ^(١٠) وَجَوْدَةِ بَيْتِهِ . لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

(١) في تعريف القدماء ص ٨٦ : ابن المطهر بن زياد . وكذلك في نسب أبي المجد المتقدم « ص ٧ » .

(٢) في « ب » : عدي بن عبيد بن غطفان .

(٣) في « ك » : تيم الله ، وفوقها : اللات .

(٤) في « ب » : عابر . وفي « ك » : عامر .

(٥) في تعريف القدماء « في نسب بني سليمان ٤٨٦ » : هود بن شالح بن أرفخشذ

(٦) في « ب » : أخنوخ ، ولا تبدو اللفظة في « ك » لأن الظر الذي وردت فيه كتب على هامش الصفحة .

ثم أتى عليه النقاء الصفحتين في التصوير . وما أثبتته عن كتب الأنساب . وانظر الصفحة ٩٨ : من الجزء

الأول من الخريدة .

(٧) في « ب » : زياد . (٨) في « ب » : مهليل . وفي « ك » : مهليل .

(٩) في « ك » : ميناش .

(١٠) في « ك » : قضت له بالتقدم على بيته حسن مقصده في قصيدته .

يُخْفِي الصَّبَابَةَ مَرَّةً وَيَبُوحُ
وإليه فاض نجيعها المسفوحُ

بأنوا فَجَفَنُ الْمُسْتَهَامُ قَرِيحٌ^(١)
مِنْ طَرَفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحُهُ قَلْبَهُ

ومنها ، وأحسن :

شَيْئاً^(٢) فَوَاعَجَبَاهُ أَيْنَ الرُّوحِ^(٣)

لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ لَهُ مِنْ جِسْمِهِ

ومنها في الاعتذار عن ترك التصرف :

عَمَا يُرِيلُ مَكَارِهِ وَيُرِيحُ^(٤)

يَا مَنْ رَقَدَتْ وَبَاتَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ

لَعَسَى ، وَفِي تَصْرِيفِهَا تَقْبِيحُ

لَا تَطْلُبَنَّ لِي التَّصَرَّفَ إِنِّي

تَعْدُو عَلَيَّ قَنَاعَةٌ وَتَرُوحُ

وَقَدْ أُسْتَعْنْتُ عَلَى الْحَيَاةِ بِأَنِّي

عَنِي ، وَأَخْلَسُ^(٥) عَارِضٌ وَمَسِيحُ

وَالعمر قد ذهب البقاء بَشْرُخِهِ

يَوْمًا ، فَتَسْرِيجِي لَهَا تَصْرِيحُ

فَإِذَا كُنِيَ رَجُلٌ طَلَّاقَ مَعِيشَةٍ

شِعْرِي لِجَائِزَةٍ^(٧) عَلَيْهِ مَدِيحُ

لَمْ يُدْنِنِي طَمَعٌ إِلَى طَبِيعِ^(٦) وَلَا

بِفِنَاءٍ مِنْ مَا بَابَهُ مَفْتُوحُ

أَغْلَقْتُ بَابَ الْحِرْصِ خَشِيَةً وَقَفَةً

مِنْهُ الْقِصَاصُ وَفِيَّ مِنْهُ جِرُوحُ

وَعَفْوَتٌ عَنِ جُرْمِ الزَّمَانِ وَلَمْ أُرِدْ

(١) في « ب » : يبوح .

(٢) في « ك » اختلطت كتابة الكلمة بين شيء وشيئا ، وكلاهما جائز تبعاً لما في صدر البيت : لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ ،

أَوْ لَمْ يُبْقِ بَعْدَهُمْ . . .

(٣) في « ب » أين أروح . (٤) كذلك وردت في الأصلين ، ولعلها : يزيح .

(٥) أخلس الرأس : ابيضّ بعضه . (٦) في هامش عود الشباب : الطبع بالتحريك : الشين والميب .

(٧) في « عود الشباب » : يجازيه .

وله من قصيدة أولها :

فألقاد صعبُ مُنَاكَ بَعْدَ شِماسِ
فيها ، فكان رجاًؤنا في الياس
شافٍ ، ومن كَلِمِ الصَّبَابَةِ آس

أبدى الفراقِ كواكبَ الأَغْلَاسِ
جعلوا الوَدَاعَ لنا مَوَاعِدَ نالتقي
وَلَرُبَّ نَأْيٍ كان فيه من الضَّنَا

ومنها في صفة القلم :

خَيْرُ الرِّيَاسَةِ ما أتی برئاسِ
ما في النَتَى من جَوهرِ حَسَّاسِ^(١)
فتراه يَرَعِفُ من دماءِ الناسِ
والخُتْفُ راسٍ في شِباةِ الرِّاسِ
مقرونةٌ منه إلى أَمْرَاسِ
كَمُلازِمِي سَمَوَاتِهَا الأَخْلَاسِ
أغنى قِياسُهُمُ عن الأَقْواسِ
فضلاً إذا مَزَعَتْ مع الفَرَّاسِ^(٢)
لا ذاتُ أُنْيابٍ ولا أضراسِ
عَرَفَما من الأَنْفَاسِ^(٣) في الأَطْرَاسِ^(٤)

لا يبلغُ الشَّرَفَ البراعِ وإِنما
بمُهَنْدٍ في جسمه من جَوهرِ
وأصمَّ رَعافٍ وليس بذي دمٍ
أظمى ، كَصِلِّ الرَّمْلِ ، يُؤمِنُ مَتْنَهُ
كَلَّا مَنارُ العِلْمِ أرفعُ والعُلَى
فُرسانُهُ فوق الدُّسُوتِ وما هُمُ
إِن طاعنوا فبالسِّنِّ ، أو ناضلوا
أفراسُهُمُ قَصَبٌ ، ها قَصَبُ السِّدَى
رُقشٌ يذوبُ نُعابُها ، أفواهُها
مَبْرِيَّةٌ فإذا تبارتِ قَطَّرَتْ

(١) في « ب » : وحاس .

(٢) في « ب » الأفراس . والفراس بفتح الفاء : الأمل ، وبضمها : ج فارس .

(٣) في « ك » : الانفاس . (٤) في « ب » : في الاعراس .

تجري إذا هي بالشباب تلتفت
أكياس مالهم القلوب ، وهكذا
وبجارهم كتب العلوم فكلماً^(١)
وهي الخلي لهم ولكن ربما
وتقوم إن بلغت إلى الأجلاس
خلق السراة وشيمة الأكياس
قرأوا أصابوا الدر في قرطاس
فقدت فأعطتهم^(٢) من الوسواس

* * *

وله :

ولما التقينا للوداع ، وقلبها
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي
وقاي يفيضان^(٣) الصباة والوجد
عقياً ، فصار الكل في نحرها عقداً^(٤)

* * *

وله من قصيدة في ولده مات فرآه في النوم :

أهلاً بطيف خيالك المعتاد
أهدى الثرى لي في الكرى^(٥) شخصاله
شأن بين^(٦) الحالتين قبرته
ومصائب الآباء بالآحاد إن
شق التراب إلي شق فؤادي
أهديته حملاً على الأعواد
في يقظتي ، ونشرته برقادي
يوجد لها جلد في الآحاد

* * *

أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين قال أنشدني والدي أبو البيان محمد

(١) في « ب » : وكلم . (٢) في « ب » : واعطتهم . (٣) في « ب » : يثان .

(٤) موضع هذين البيتين في « ب » بعد الأبيات الأربعة المختارة التالية . ولعل ذلك يعود إلى ان البيتين في النسخة الأقدم « ك » كتبنا على هامش الصفحة فاضطرب مكانها .

(٥) في « ب » : أهدى الكرى لي في الثرى . (٦) في « ك » : بعد .

قال^(١) أنشدني عمي أبو يعلى في الزلي والمنشقة الرومي عند دخول الحمام :

| | |
|--|------------------------|
| ورومي خلعتُ عليه يوماً | ثيابي كلها مع طيلساني |
| فلا بالمنطق ^(٢) الرومي أثني | علي وقال هذا قد كساني |
| ولا قال أشكروا عني فلاناً | فإني لا يطاوعني لساني |
| فعدت ^(٣) لأخذها فتشبت بي | له أخت من البيض الحسان |

* * *

وأنشدني بالإسناد له في الوسخ والمُدلك مُنغزاً :

| | |
|--------------------------------------|--------------------|
| رُبَّ قميصٍ مكَّنتُ منه فتى | مزقه فأستبان للعين |
| وكان يخفي عنها ^(٤) فأظهره | وحاكه كله طرازين |

هذا معناه أن المُدلك في الحمام يجمع الوسخ كله على العضدين كأنه طرازان^(٥).

(١) سقط ما بين فعلي قال في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : فلا المنطق . (٣) في « ب » : قدمت . (٤) في « ب » : عتا .

(٥) وأورد له « الوافي » :

| | |
|--|---|
| « إذا غبت عن ناظري لم يكده فيؤلمني أنني لا أراك لقد كذب النوم فيما استقل وكيف وداري بأرض الشام وتهدم علي أمالي في الاقاء | يرت به ، وأبيك ، الكرمي إذا ما طابتك فيمن أرى بشخصك في مقلتي واهتري ودارك أرض بوادي القرى لأنني وإياك فوق الثرى |
|--|---|

قلت : شعر جيد

أضوه :

أبو سعد^(١) عبد الغالب بن أبي حُصين عبد الله^(٢)

ذو سعدٍ غالب ، وجدّه له طالب^(٣) ، ذكره السمعاني^(٤) في تاريخه وذكر أنه أنشده له ابن أخيه أبي البيان :

قَلْبٌ وَقَلْبٌ فِي يَدَيْكَ مُعَدَّبٌ وَمُنْعَمٌ
ظَمَانٌ يُطَابُ قَطْرَةٌ تَشْفِي صَدَاهُ وَمُقَمَّمٌ

هذان البيتان كنت استملحتهما من بعض الكتب فاستملحتهما ، فإنهما جمعاً التّجنيس والتطبيق والموازنة ولزوم ما لا يلزم والأطافة والرّقة والمعنى واللفظ ولم أعرف قائلهما إلى أن طالعت المذيل فشعرتُ بالشاعر ، وعرفت عَرَفَ عُرْفَه العاطر ، وسجّلتُ له بخطر الفكر والخطار .

(١) في « ب » : أبو سعيد . وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ .

(٢) في « الوافي » للصفدي : القاضي أبو سعد أورده أسامة بن منقذ في مجموع أرقام الحديثين قوله : قلب وقاب . . . البيتين . . . ثم اختار له الأبيات الدالية التالية :

يا من تفرّد بالمكارم واغتدى
في حوزة جلّ المفاخر ما اعتدى
لما وقفت على سلامك خلته
نفحات ندى فغن لما أوقدا
قلّدتني منناً به أتقلنتي
لازك للفضل العميم مقلدا
أرجت نواحي أرضنا بمروره
كالروض هاج نسيمها مرّ الشذا

ثم قال : وأورد له الهامش الكاتب في الحريدة : رأيت . . . البيتين .

(٣) في « ب » : وجدّ طالب .

(٤) انظر ترجمته في الجزء الأول « الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ » .

ونسب أيضاً^(١) إلى عبد الغالب هذين البيتين :

رَأَيْتُ مِرْآةَهَا تُقَابِلُهَا فَقَلْتُ وَالْقَلْبُ فِي تَلَبُّهِ
كَأَنَّما الشَّمْسُ عِنْدَ مَشْرِقِهَا^(٢) قَابِلُهَا الْبَدْرُ عِنْدَ مَغْرِبِهِ

لقد أبدع في تشبيه المرأة والمرآة المتقابلين بالقمرين إذا تقابلا في المطالع والمغيب ،
محاكيين^(٣) للمحبِّ والحبيب .

* * *

وله :

جَسَّ الطَّيْبُ يَدِي وَقَالَ بَنَبْضِهِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى دَمٍ قَلْبِي نَصَدِ
فَأَجَبْتُهُ بِكَفِّكَ مَا أَبْصَرْتَهُ مَتَحَدِّراً مِنْ دَمْعِي الْمُسَوِّرِ
فَأَشَارَ بِالْعُنَابِ فَاهْتَجَّ الْهُوَى إِذْ كَانَ مِنْ شَكَايِ عُنَابِ الْيَدِ
وَأَتَى بَوْرِدٍ فِي الصَّفَاتِ فزَادَنِي قَلْقاً عَلَى قَلْبِي وَبَانَ تَجَدُّدِي
وَأَمْرٌ مَا قَاسَيْتُهُ وَتَقَيْتُهُ حُجَّجَ الْفَقْهَاءُ ، حَيَاءُ الْبُعُودِ

* * *

وأنشدني أبو اليسر الكاتب^(٤) له^(٥) يرثي بعض بني سليمان :

لَمْ يَكْفِ قَلْبِي مَا بِهِ مِنْ وَجْدِهِ وَخُرُوجِهِ بَعْدَ بَابِهِ عَنِ حَدِّهِ

ومنها :

يَا وَالِدَ الْمَدْفُونِ بَيْنَ ضُلُوعِنَا فَوَضَّ إِلَى مُعْطِيكَ فِي قَدِّهِ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « عود الشباب » : عند مطالعها .

(٣) في « ب » : محاكيين . (٤) أحد شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥ - ٣٧ من هذا الجزء .

(٥) في « ب » : وأنشدني له أبو اليسر الكاتب ...

أفوه :

القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين^(١)

أنشدني ابن أبي البيان ابنه ، القاضي أبو غانم^(٢) بالشام سنة سبعين وخمسة ،
قال أنشدني جدي أبو غانم بالشام لنفسه يصف الفقاع^(٣) :

ومحبوسٍ بلا جُرمٍ جنَاهُ له حَبْسٌ بيبابٍ من رصاصِ
خَفيقٍ بابه خوفاً عليه ويوثقُ بعد ذلك بالعِفاصِ^(٤)
ذا أطاقته خرج ارتقاصاً وقبَّلَ فاكٍ من فرح انخِلاصِ

هذه أبيات الحسنة ، صقلتها الألسنة ، وهي عروسٌ في كِنِّها ، خندريس في دَنِّها ،
مطبوعة في فنِّها ، يُعدُّ هذا الأسلوب من النظم مُعمى ، ويدلُّ على أن لقائله فضلاً جماً .

* * *

وأنشدني القاضي أبو غانم قال أنشدني جدي أبو غانم لنفسه في حجر الرجل «معمى»^(٥) :

وعجيبه أبصرتها فخبأتها نُغزاً لكلِّ مُساجِلٍ ومُنَاضِلِ
ما استقرَّ^(٦) بكفِّ الكنِّ ناقصٍ حتى يُجرَّ برِجْلٍ أرْوَعَ فاضِلِ

وقد وردها^(٧) السمعاني في تاريخه منسوبين إلى أبي حصين والد^(٨) أبي غانم .

(١) له في « الوافي » ترجمة لا تخرج عما عند العماد ، واكتفى من الاختيار له بالأبيات : ومحبوس . . .

(٢) في « ب » و « الوافي » : أنشدني ابن أبي البيان القاضي أبو غانم . وكلا النعنين صحيح .

(٣) الفقاع : الشراب يتخذ من السمير ، سمي بذلك لما يملوه من الزبد .

(٤) العفاص : جلد يغطي به رأس القارورة أو غلقها . (٥) لا تظهر اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ما استقرَّ . (٧) في الأصلين : « ب » و « ك » : أوردتها .

(٨) في « ب » : إلى أبي الحصين ولد . . . وهو خطأ كما يبدو من الترجمة التالية .

أبو حصين عبد الله

له شعر، ونسب إليه السمعاني البيتين في حجر الرجل^(١) . وأنشدني له القاضي أبو اليسر وذكر أنه يرثي والده^(٢) وقد مات في الحج :

دمٌ فوق صدري وَكَفٌ من الجفن لما ذَرَفُ
ومنها :

لفقدان من لا أرى يدَ الدهر^(٣) منه خَلَفُ
ومنها :

لميت^(٤) غداً ثاوياً بطيبة بين السلفِ

(١) في « ب » : في حجر الرجل البيتين .

(٢) يريد والد المترجم أبي حصين عبد الله ، وهو صاحب الترجمة التالية .

(٣) يد الدهر : مدّ زمانه .

(٤) في « ب » : بليت .

أبو القاسم المحسن والد أبي حصين^(١)

ذكره السمعاني في تاريخه ، المؤلف بين مُشتربه ومِرِّيحه ؛ وكتابه ، الدال على وفور آدابه ، فذكر أنه أنشده أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق قال أنشدني أبي لده :

وكلُّ أدأويه على حَسْب دانه سوى حاسدي فهي التي لا أنالها
وكيف يُداوي^(٢) المرء حاسدَ نعمة إذا كان لا يُرضيه^(٣) إلا زوالها

* * *

قال وأنشدنا أبو البيان قال أنشدني أبي لده وذكر أنه أنشده لنفسه :

إذا ما رأيتَ أمراً كاسباً يخافُ العواقبَ في كسبه
يريد الغنى ويخاف الردى فذره ولا تك من حزبه
فما يُدرك المرء أمنيّة وخوفُ المنيّة في قلبه

أبو البيان محمد بن أبي غانم بن أبي حصين^(٤)

كان قاضي حمص ، وذكر لي القاضي أبو اليسر أن له ديواناً وشعراً حسناً ، وقد ذكره السمعاني في تاريخه ولقيه وروى عنه .

(١) هو أبو القاسم التنوخي «٤٩٩-٣٤١٧» محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ، لغوي أديب من القضاة ،

كان من أوعية العلم وله مصنفات . مرتب دمشق مجازاً إلى الحج فات في الطريق وحل إلى المدينة فدفن بالبقيع (الأعلام)

(٢) في «عورد الشبا» : يداوي . (٣) في هامش «ب» : لو قال يشفيه كان أنسب مع أناويه ودائه .

(٤) لم ترد هذه الترجمة إلا في «ك» ، ولم يورد له الكاتب شيئاً من المختارات .

أبو الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوت المعري^(١)

كان في زمن^(٢) بني كلاب، وسمعت أنه توفي في سنة ثمانين وأربعمائة^(٣)، وكان مَقْفَلًا، ولكنه كان بيديته على الأدباء مَفْضَلًا، ومن جملة بيديته أن مُعِزَّ الدولة الكلابي^(٤) صاحب حلب عبر في جيشه بالمعرة، وابن النوت واقفٌ في حقلٍ له فخاف على زرعه فتلقاه ووقف في طريقه وأنشده:

الشمسُ تشرقُ من خلالِ الموكبِ أم بَدْرُ تَمِّمٍ طالعٌ في غَيْهَبِ
هذا مُعِزُّ الدولة المَلِكُ الذي عُقِدَ اللِوَاهُ له بأعلى كوكبِ
في البحرِ أَعهدُ مَرَكَبًا من تحبنا وأراه بحرًا فوق هذا المركبِ

فقال له مُعِزُّ الدولة: تمنَّ، فقال أتمنَّى أن لا يجول^(٥) عسكري في زرعي. فجهاه له.

(١) له ترجمة في « الوافي » لا تخرج عما عند العماد، وهو عنده أبو الرضا... بن نوت المعري.

(٢) في « ك »: زمان. (٣) في « الوافي »: في حدود ثمانين وأربعمائة...

(٤) أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الكلابي، معز الدولة، من ملوك الدولة المرداسية بحلب، كان كريمًا

حليماً شجاعاً. ولي الملك سنة ٣٤٤، وكانت الدولة بمصر للفاطميين فسيروا إليه ثلاثة جيوش، قاتلها ثمال

وردها، ثم كاتب المستنصر بالله الفاطمي وبعث إليه بهدايا ثمينة، ونزل له عن حلب وسلما إلى مكين الدولة

الحسن بن علي بن ملهم ورحل إلى مصر سنة ٤٤٩.

ولما كانت سنة ٤٥٢، ثار محمود بن نصر بن مرداس على مكين الدولة واستولى على حلب فوجه إليه

المصريون عمه ثمال بن صالح فانتزعها منه سنة ٤٥٣، واستتب له الأمر.

وفي عام ٥٤٤، التقى ثمال بالروم على « أرتاح » من أعمال حلب وانتصر المسلمون. وبعدها يسير توفي

ثمال بحلب. « الأعلام - شذرات الذهب - ابن الأثير »

(٥) في « ك »: يجوز.

وجلس^(١) معز الدولة على قُوَيْقُ (٢) زمان المدّ وخيم به وذكر ابن النوت وبديهيته
فنفذ في طلبه (٣) فأحضر على البريد فلما رآه على شاطئ النهر قال بديهاً :

رَأَيْتُ قُوَيْقًا إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيهِ وَضَجِيحُ
وَكَانَ ثَمَالًا (٤) جَالِسًا بِشْفِيرِهِ فَشَبَّهْتُهُ بِحُرًّا لَدَيْهِ خَلِيحُ

فقال له معز الدولة : قد زعم^(٥) الشعراء الحلبيون أنّ هذا ليس بشعرك ، وكان
فيهم ابن سنان الخفاجي^(٦) ، فإن قلت بديهة^(٧) أعطيتك جائزتهم كلهم ، ثم نظر إلى
غرابين على نَشَرٍ فقال : قلّ فيها ، فقال :

يَا غُرَابَيْنِ أَنْتَا سَبُّ الْبَيْتِ — فَكَيْفَ اجْتَمَعْتَا فِي مَكَانٍ (٨)
إِنَّمَا قَدْ وَقَفْتَا فِي خُلُوقٍ لِفِرَاقِ الْأَحْبَابِ تَشْتَوِرَانِ
فَأَحْذَرَا أَنْ تُفَرَّقَا بَيْنَ الْفَيْئِ — فَمَا تَدْرِيَانِ مَا تَلْقِيَانِ

* * *

وقال ، وقد عبر على دارٍ قديمة تُنْقَضُ وأحجارها تُقْلَعُ^(٩) والمعاول فيها تعمل :

- (١) في « ب » : وحبس . وفي « الوافي » لفظنا : نزل ، جلس ، معاً .
(٢) في « ك » : نحت الكلمة : نهر حلب . (٣) لم ترد « نفذ في طلبه » في « ب » .
(٤) في « عود الشباب » : فكان معز . (٥) في « ب » : أجمع .
(٦) أبو محمد الخفاجي الحلبي ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان « ٤٢٣ - ٤٦٦ » . شاعر أخذ الأدب
عن أبي الملاء وغيره ، وسمع الحديث وبرع فيه ، وكانت له ولاية بقلعة عزاز من أعمال حلب وعصى بها
فاحتيل عليه بإطعامه طعاماً مسموماً فات وحمل إلى حلب وصلى عليه الأمير محمود بن صالح ، وكان يرى
رأي الشيعة الإمامية . له ديوان شعر مطبوع وكتاب سرّ الفصاحة .

« الأعلام - فوات الوفيات - الوافي - النجوم الزاهرة »

- (٧) في « ب » وفي « الوافي » : بديها . (٨) في « عود الشباب » : في المكان . (٩) في « ك » : تقطع .

عَبَّرْتُ بِرَيْعٍ مِنْ سِيَاثٍ^(١) فِرَاعِي
 تَنَاوَلَهَا عَيْلُ الذَّرَاعِ كَأَنَّمَا
 قَقَلْتُ لَهُ : سُكَّتْ يَمِينِكَ ، خَلَّهَا
 مَنَازِلُ قَوْمٍ حَدَّثْتَنَا حَدِيثَهُمْ
 بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ
 رَمَى الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهَا حَرْبَ وَأَثَلِ
 لِمُعْتَبِرٍ أَوْ زَاهِدٍ أَوْ مَسَائِلِ
 وَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ^(٢)

* * *

وقال أبو الرضا ابن النوت :

نَسْرِي فَيَبْدُو مِنْ نِعَالِ جِيَادِنَا
 فَكَأَنَّ مُبَيِّضَ النِّعَالِ أَهْلَةً
 قَبَسُ يَضِيءُ اللَّيْلَ وَهُوَ بِهِمْ
 وَكَأَنَّ مُحَمَّرَ الشَّرَارِ رُجُومٌ^(٣)

* * *

وكتب إلي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٤) من شعر ابن النوت قصيدة في مرثية
 أبي العلاء المعري منها^(٥) :

سُمِّرُ الرِّمَاحِ وَبِيضُ الْهِنْدِ تَشْتَوِرُ
 وَالدَّهْرُ فَاقِدُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً
 فَهَلْ تَرَى بِكَ دَارَ الْعِلْمِ عَالِمَةً
 الْعِلْمُ بَعْدَكَ غَمْدٌ^(٦) فَاتِ مُنْصَلُهُ
 فِي أَخْذِ ثَأْرِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَدِرُ
 فَإِنَّهُمْ^(٧) بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قَبِرُوا
 أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَ مِنْهَا الْحِجْرُ^(٨) وَالْحِجْرُ
 وَالْفَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسٌ مَالَهَا وَرَّ

(١) في « ب » : شتات . وفي « ك » : سيات ، ضيمة قرب الممرّة . وعند « بانوت » : بليدة بظاهر ممرّة النعمان وهي القديمة ، والممرّة اليوم محدثة .

(٢) تنقطع هنا هذه الترجمة في « ك » . وانظر الأبيات في ص ٥٧ فقد تقدمت مندوبة إلى آخرين غير ابن النوت .

(٣) في « الوافي » : نجوم . (٤) أحد الذين ترجم لهم المهاد . انظر الصفحات ٣٥ - ٣٧

(٥) انظر لأبيات في تعريف القدماء ص ٢٨٤ و ٢٩٦

(٦) في تعريف القدماء : كأنهم . (٧) في تعريف القدماء : الركن . (٨) في « عود الشباب » : سيف .

أبو العلاء^(١) بن أبي الندي^(٢) بن عمرو المعريّ

وقيل ابن جعفر^(٣)

اشتغل صغيراً بالفقه ، وكان في الذكاء عديم الشُّبه ، وهو في المدرسة الحنفية النورية^(٤) بحلب عند العلاء الغزنوي^(٥) ، سمح البديهة والروية صحيح الروي ، شاعر فقيه مجيد ، وحيد فريد ، غدر به عمره ، وطوي نشره ، وغَيَّضَ فَيَضَهُ قَبْرُهُ ، ونَضَبَ عند تَمَوُّجِ عُبَابِهِ بِحَرُّهُ ، وذلك في سنة نَيْفٍ^(٦) وخمسين وخمسة ، وله حدود خمس وعشرين سنة ، ولو عاش لكان آية ، فلم يُبْقِ في علمٍ من العلوم غاية ، أنشدني له أبو غانم^(٧) بن عبد الواحد بن حياة^(٨) المعري من قصيدة له في الأمير السيد بهاء الدين الشريف :

مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكُنَّ يَا حَدَقَ الْمَهَا
عِلْمٌ بِنَفْسِ السَّحْرِ فِي عُقَدِ النَّهْيِ
أَمْ مَنْ أَعَارَ الْبَانَ فِي مَهَجِ الْوَرَى
فَتَكَا فَأَصْبَحَ بِالْقَنَا مُتَشَبِّهَا
مِنْ كُلِّ مَيَادِ الْقَوَامِ مُنْعَمٍ
يَحْتَالُ فِي سُكْرِ الشَّبَابِ وَيُزْدَهَى
وَاهِي الْجَفُونَ فَلَوْ تَكَفَّلَ جَفْنُهُ
فَعَلَّ الصَّوَارِمَ لِأَسْتَقْلَ وَمَا وَهَى

(١) اسمه المحسن . وانظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٢) في « ب » : الندي . وعادة الكاتب أن ينقط الألف المتصورة .

(٣) لا يبدو لفظ « ابن » في « ب » ولا يبدو من جعفر الا الحرفان الأولان ، وما اثناه عن « ك » .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٥) في « الفوائد البهية » وفي « الجواهر المضيئة » غالي « أو عالي أو غالب » بن ابراهيم ، أبو علي الغزنوي

توفي سنة ٥٨٢ هـ . وأحد بن محمد الغزنوي مات بحلب سنة ٩٣ هـ

(٦) اللفظة في « ك » اقرب إلى : سبع . (٧) اسمه سميد كما في الصفحة التالية . (٨) في « ك » : حباه .

يَبْدُو بِوَجْهِهِ كَمَا قَابَلْتَهُ
كَالْقَضَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فَضِيلَةٌ
جَمُّ الْبِهَاءِ كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ
الْبَدْرُ يَقْصُرُ أَنْ أَقَابِسَهُ بِهِ
وِظَلَّتْ شَامِخَ مَجْدِهِ إِنْ جِئْتَهُ

ومنها :

أَنْتُمْ ، بَنِي الزَّهْرَاءِ ، أَهْلُ الْحِجَّةِ الزَّ
فَالِإِمَّامِ يُجْحَدُ فِي الْبَرِيَّةِ حَقُّكُمْ
صُنْتُمْ بِيذْلِ عُرُوضِكُمْ أَعْرَاضِكُمْ
مَاذَا أَقُولُ وَمَا لِي وَصَفِ غُلَاكُمُ
مِنْكُمْ سَنَا الشَّرْفِ الْمُبِينِ جَمِيعُهُ

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَيَاةٍ (٢) :

لَا غَرَوْا إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ
وَأَنْشَيْتَنِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) في هامش السطر من «ك»: لقب المدوح يشير إلى إن لقبه بهاء الدين .

(٢) في «ك»: حياء .

يُدْنِي الْأَرَاكُ فِيمَسِي وَهُوَ مُلْتَمِمٌ
تَفَرُّ الْقَتَاةِ وَيَأْتِي^(١) الْعُودَ بِاللَّهَبِ^(٢)

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ فِي الْمِرْوَحَةِ :

وَقَابِضَةٌ بَعْنَانِ النَّسِيمِ
فَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَّتْ صَبَاً
تُضَمِّحُ بِالطَّيْبِ أَرْدَانُهَا
إِذَا أَقْبَلَ الْقَرُّ كَانَتْ عَدْوَاً
تُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَتْ هُبُوبَا
وَمَنْ حَيْثُ شَاءَتْ أَهَبَّتْ جَنُوبَا
فَتُهْدِي لِمَلْبِسِهَا الطَّيْبَ طَيْبَا^(٣)
وَإِنْ أَقْبَلَ الْقَيْظُ صَارَتْ حَبِيبَا

* * *

وقوله أيضاً في وصف غلام ينظر في مرآة :

رُوحِي^(٤) الْفِدَاءُ لِسَاجِي الطَّرْفِ سَاحِرِهِ
يَرِنُّحُ التِّيَهُ قَدًّا مِنْهُ مُعْتَدِلًا
بَدَلْنَا فَأَزْدُهَانَا حُسْنُ صُورَتِهِ
وَقَابَلَتْ وَجْهَهُ مِرَاةُ فَبَدَّتْ
تَحَارُّ فِي وَصْفِهِ الْأَلْبَابِ وَالْفِكْرِ
كَالْعُضْنِ مَا شَانَهُ^(٥) طُولٌ وَلَا قِصْرُ
حَتَّى^(٦) أَمْتَرَيْنَا لَهَا فِي أَنَّهُ بَشْرُ
كَأَنَّهَا هَالَةٌ فِي وَسْطِهَا قَمَرُ

(١) في « ك » في اللوحة ١٤٤ : وتلقى ، وفي اللوحة ١٧٩ ، ويأتى . ذلك ان البيتين كتبنا في هذه النسخة مرتين ، مرة في اللوحة ١٤٤ في مكانها هذا من المختارات ، ومرة في اللوحة ١٧٩ بحد الأبيات التالية في وصف المروحة ، وقد شطبنا في هذه الأخيرة .

(٢) تنقطع هذه الترجمة هنا في « ك » في آخر بين اللوحة ١٤٤ ثم تستأنف في أول يار اللوحة ١٧٩ .

(٣) في « ك » : فيهدى للمبسا الطيب طيبا . (٤) في « ك » : نعمي .

(٥) في « ب » : مازانه . (٦) في « ب » : حين .

وقوله :

وإني وإن وُطئتُ نفسي على النوى
 لتعتادني من ذكر ليلى وساوسٍ
 أُظنُّ لإظهار التجلُّدِ سالياً
 أساكينة الزَّوراءِ رفقاً بهائمٍ
 حشاهُ على بُعدِ المزارِ مُدلةً
 خذي قلبه رهناً ورُدِّي له الكرى
 فواعجبا للطَّيفِ ليس بواصلِ
 يصدُّ^(١) إذا الأبوابُ تفتحُ دونهُ
 وما ذاك دأبُ الزائرينِ وإنما
 وكانت بأذيالِ المنيِّ تتعلَّقُ
 تكاد لها نفسي على النَّأيِ تزهِقُ
 وفي كبدي نرٌّ من الحبِّ تحرقُ
 شامٍ ، له قَبٌّ مع الحبِّ مُعرقُ
 خفوقٌ ، ومسعاهُ لقربك مُحفِقُ
 لعلَّ خيالاً منك في النومِ يطرقُ
 إلى الجفنِ إلّا وهو وسنانُ مُطبِقُ
 ويقرُبُ منها شخصه حين تغلقُ^(٢)
 زيارته نَصَبٌ فقد منمَّقُ

(١) في «ب» : تصد . (٢) في «ب» : يغلق .

القائد أبو المجد محمد^(١) بن سعيد^(٢)

أصله من المعرة

يعرف بابن حُرَيْبَة^(٣) ، له رياسة وكياسة : يتولَّى الدواوين ، ويتصرف للسلطين ، وله رأي مصيب ، وخاطر^(٤) في النظم مجيب^(٥) . مما أنشدني^(٦) لنفسه :

وروضٍ أنيقٍ من شقيقٍ كأنه خدودُ العذارى يَنْتَقِظْنَ بِإِثْمِدِ
يُضاحِكُ مِنْ نُورِ الأَقاحي أَهْلَةً من التَّبَرِّ في هالاتِ دُرِّ مَنْضَدِ

* * *

وأنشدني له من قصيدةٍ طويلةٍ في صلاح الدين عند نصره على المتواصلة :

وكان قد عمَّهم عَفْواً لو أَعْتَرَفُوا لعمَّهم فضله لكنهم جَعَدُوا
والعَفْوَ عند لثيمِ الطَّيِّعِ مَفْسَدَةٌ تَطغى ، ولكنه عند الكَرِيمِ يَدُ

* * *

ولما وَصَلْنَا إلى حِمصَ مُتَوَجِّهينَ في خدمةِ الملكِ النَّاصرِ إلى حربِ الحلبِيِّينَ

(١) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) ترجم له الوافي « ج ٣ ص ١١٣ » فقال : القائد ابن حُرَيْبَة المازني ، محمد بن سعيد القائد أبو المجد

المري المعروف بابن حُرَيْبَة . ثم نقل عن العهد بعض حديثه ومختاراته .

(٣) في « ب » : حُرَيْبَة بالخاء المعجمة ولا تميز في « ك » .

(٤) في « ب » : وخاطره . (٥) في « ك » : زيادة : « وتندر . له شعر لأبأس به » .

(٦) في « ك » : أنشد .

والمواصلة^(١) في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين تلقانا القائد أبو المجد فأشدد
الملك الناصر :

إذا خَفَقَتْ بُنُودُكَ فِي مَقَامٍ رَأَيْتَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيدُ
وإن طَرَقَتْ جِيَادُكَ دَارَ قَوْمٍ فَشَمُّ الشَّامِحَاتِ لَهَا وَهُودُ
وإن بَرَقَتْ سِيُوفُكَ فِي عَدُوِّ فَمَا مِنْ قَائِمٍ إِلَّا حَصِيدُ
* * *

وَأَشَدُّ أَيْضًا :

سُيُوفُكَ ، أَعْنَاقَ الْعُدَاةِ تُمِيلُ وَخُوفُكَ آفَاقَ الْبِلَادِ يَجُولُ
وَكُفُّكَ فَوْقَ النَّيْلِ نَيْلًا لِأَنَّهُ إِذَا سَالَ مَاءٌ فَالنُّضَارَ تُسِيلُ^(٢)
وَكُلُّ كَثِيرٍ مِنْ عَدُوِّ وَنَائِلٍ إِذَا صُلَّتْ فِيهِ أَوْ وَصَلَتْ قَلِيلُ

(١) انظر الجزء الأول من الخريدة « هوامش الصفحات ٣٠٠ - ٣٠٢ » . وانظر كذلك « الروضتين »

فصل فيا جرى بمد فتح دمشق من فتح حصص وحماة وحصار حلب .

(٢) في « ب » : يُسِيلُ .

أبو الحسن^(١) علي بن ابراهيم بن علي

المعروف بابن العلابي^(٢) المعري^(٣)

من الشعراء المذكورين . ومضى إلى مصر ومدح الأفضل^(٤) ، قرأت بخط الكاتب ابن النقار الدمشقي^(٥) أنه كان فخر الملك ابن عمار^(٦) صاحب طرابلس اقترح علي

(١) في «ك»: أغفل ترجمته وأورد قسماً من مختاراته يبدأ بالقصيدة الميمية التالية «ص ٨٢» .

(٢) يغيب أكثر هذه اللفظة في «ب» .

(٣) ورد اسمه في قسم شعراء مصر «ج ١ ص ٢٣١» وقد هجاه ابن قادوس ، محمود بن اسماعيل ، شيخ القاضي الفاضل .

(٤) تقدمت ترجمته في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٥) أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ٣١٤ - ٣١٥

(٦) هو فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عمار كان قاضي طرابلس والمتغلب عليها ، ثم تغلب علي جبيلة

« ابن الفلاني ص ١٣٩ » . عاصر الاحداث التي مرت بطرابلس في الحروب الصليبية وشارك فيها . خرج الى بغداد سنة احدى وخمسة مائة حين اشتد أذى الفرنجة مستنجداً بالسلطان وأثب عنه ابن عمه ذا المناقب ، ولكن ابن عمه هذا أظهر الخلاف ونادى بشار المصريين ، شمار الأفضل ابن أمير الجيوش ، فأرسل الأفضل شرف الدولة ابن أبي الطيب والياً من قبله على المدينة ووجه ما يحتاج اليه من غلال وأسلحة فقبض على جماعة من أهل ابن عمار وصعبه .

ولما استولى الفرنجة على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ « ابن الأثير . وانظر ابن الفلاني سنة ٥٠٢ هـ » ساروا الى بانياس ثم الى نهر جبيلة (يذكر ابن الأثير ، في حوادث سنة ٥٠٣ هـ ، جبل ، وكذلك ابن الفلاني) وفيه فخر الملك هذا قتلها منه بالأمان وخرج هو سالماً وسار الى شيزر فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن منقذ (انظر فهارس الجزء الأول من الحريرة) واحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه الى الأمير طغتكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعه الزبداني وأعماله (ابن الأثير - ذيل تاريخ دمشق لابن الفلاني - الجزء الخامس من النجوم الزاهرة في الصفحات التي يشير اليها فهرس الأعلام ، ولاحظ انه يمزج بين ابن عمار أبي الحسن جلال الملك ، وبين ابن عمار أبي علي فخر الملك هذا الذي نتحدث عنه ، ويخلط في الفهرس بين أخبارهما) .

الشعراء أن يعملوا على وزن قصيدة ابن هاني المغربي :

فَتَقَّتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْنَبَرٍ^(١)

فسبقهم أبو الحسن عليّ المعروف بابن العلابي المعري وعمل ما أعجبه وأجازه عليه

وأستغنى به عنهم وهو :

| | |
|---|--|
| هل بارعُ الشعراء غيرُ مُقَصِّرٍ | عن بارعٍ مِنْ مَجْدِكَ الْمُتَخَيِّرِ |
| أَمْ كُنْتَهُ مَا لَيْسَ يَدْرِكُهُ بَذَا | قَوْلِ كَمَنْسُوقِ الْجُنَانِ مُحَبَّرِ |
| فَعَلَى الْبَلِيغِ الْجُهْدِ مِنْهُ فَإِنْ يَجِدُ | يُحَمَّدُ ، وَإِنْ يَكُ مُقَصِّرًا فَلْيُعْذِرِ |
| يَا نَاصِرَ الدِّينِ الَّذِي لَوْ لَمْ تَطُلْ | مِنْهُ مَقَارَعَةُ الْعِدَى لَمْ يُنْصَرِ |
| لَيَطُلْ بِقَاوِكِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى | فَرُبُّوعُهُنَّ مَعَالِمٌ لَمْ تَدْتُرِ |
| وَلَتُرْعَ عَيْنُ اللَّهِ مِنْكَ حُلَا حِلًّا | سَبَقَ الْوَرَى سَبَقَ الْجَوَادِ ^(٢) الْمُحْضِرِ |
| يَحْتَاطُكَ التَّوْفِيقُ ، لَا يَأْلُوكُ فِي | تَسْبِيهِهِ لَكَ كُلَّ صَعْبٍ أَوْ عَرِ |
| وَإِذَا دَجَّتْ ظُلْمُ الْأُمُورِ فَلَا تَزَلْ | سَبَاقَهَا بِسَرَّاجِ رَأْيِي أَنْوَرِ |
| لِلَّهِ هَمَّتْكَ الْخَطِيرَةُ إِنَّهَا | خَلِقَتْ لَصَبِّ بِالْعُلَى مُسْتَهْتَرِ |
| لِمُورَقِي فِي الْمَجْدِ مَضَاءٌ عَلَى | أَهْوَالِ ثَبَّتِ مَا يُرَاعِ بِمُسْهِرِ |
| وَالْمَجْدُ صَعْبُ الْمُرْتَقَى إِلَّا عَلَى | يَقْظَانِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُشْمَرِ |

(١) والشطر الثاني : وأمدكم نلقى الصباح المسفر . وهي في مدح جعفر بن عليّ (انظر في التعريف به مقدمة

ديوان ابن هاني ص ٨٤ ، وما بعدها ، وابن خلدان في جعفر بن علي صاحب المسيلة) .

(٢) في الأصل « ب » : الجياد .

واري زناد الفكر ، وقاع ، بما
 شيم نظام الملك مخصوص بها
 إن العلى ما بين كف برة
 علياؤه ما يستطاع مرامها
 سيف الخلافة لاتزل غضب الشبا
 لوبان شخص المجد لم يك في الورى
 خلق أبى إلا السماح سجية
 ولقد سمعت وما سمعت بجائد ،
 ما روضة غناء اشراطية^(٢)
 ولي الحيا تدبيجها فكانه
 يحتال جو تلاعها ووهادها
 غبقتة سارية الغائم وأجتلى
 معجت صبا نجد بها وكانما
 عبقات نور لم تخل أنفاسه
 كصفات فخر الملك في إنشائها

يُبدي العيان ، على الخفي المضمّر
 دأت على ملك كريم العنصر
 منه ووجهه بالطلاقة مسفر
 فلتقلل الحساد أو فلتكثر
 تفري بجديك الخطوب فتفري
 إلاك منه عليه عقد الخنصر
 تتغير الدنيا ولم يتغير
 في عسرة^(١) يعطي عطاء الموسر
 أنف ينم بها نسيم العبر
 واشي رقوم أو مقوم أسطر
 في وارف واصي^(٣) النبات منور
 بالنور من صوغ الربيع المبكر
 فضت ختام التبي^(٥) الأذفر
 إلا بداهة ذكبة من عنبر^(٤)
 زهر الثناء بوبلها المستطر

- (١) في « عود الشاب » : في عسره . (٢) روضة اشراطية : مطرت بالشرطين وهما نجان .
 (٣) وصى النبات : كثر واتصل . (٤) في الأصل « ب » : التبي . وفي « المعتمد في الأدوية المفردة »
 في مادة « مك » : الأرض التي بها ظباء المسك من التبت والصين أرض واحدة . الخ . . وفي « حياة
 الحيوان » في مادة « غزال » : غزال المسك . . ويقال إنه يسافر من التبت إلى الهند .
 (٥) ورد البيت في « ب » في هامش الصفحة مستدركا من سهو .

أَعْدُولَ هَذَا الْبَحْرِ فِي بَدَلِ النَّدَى
لَفَقُّ مَلَامَكَ أَوْ فَذَرَهُ فَلَمْ تَكُنْ
أَلِفَ الْجِيَادِ فَمَا تَزَالُ جِيَادُهُ
تُدْخِي بِأَيْدِي الْخَيْلِ هَامَاتُ الْعِدَى
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُرُونَ عَجَاجَةً
قَدْ عُوِّدَتْ رِيَّ الْأَسِنَّةِ ، كَلَمَا
صَارَتْ مَشَارِعُهَا مُتَوْنَ سَلَاهِبٍ
مِنْ كُلِّ يَعْجُوبٍ سَمَا بِتَلِيلِهِ
مَسْتَلِحِي أُولَى الطَّرَائِدِ ، صَارِعٍ
يُنْثَالُ فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ كَمَا أَتَى
وَصَوَارِمٍ بُثِرَ الْمَضَارِبِ لَمْ تَقَعِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ نَاطِقٍ فِي هَامَةٍ
يَكْسُو أَدِيمَ الْأَرْضِ صِبْغَةً عِنْدَمِ
يَبْرِي أَكْفَأَ ثُمَّ يُتْبِعُ أَدْرُعًا

مَا الْعَدْلُ إِلَّا ضَائِعٌ فِي الْأَبْحَرِ
لِتَسُدَّ أُسْكُوبَ الْغَامِ الْمُغْرِزِ
تَرْدِي إِلَيْهِ بِكُلِّ ذِمْرٍ^(١) مُعْوِرٍ
فَكَأَنَّهِنَّ لَوَاعِبٌ بِالْمَيْسِرِ
فَصُرَّتْ لِحَاطِظِ الطَّيْرِ دُونَ الْمُنْسِرِ
شَكَتِ الْغَلِيلِ ، مِنَ النَّجِيعِ الْمُهْدَرِ
نَحُقِ الْأَيَاطِلِ كَالسَّمْعَالِي ، ضُمَّرِ^(٢)
عُنُقِ كِجْدَعٍ مِنْ أَرَاكِ مُوَبِّرِ^(٣)
لِلْقَرْنِ فِي قَتَمِ الْغُبَارِ الْأَكْدَرِ
سَدْدٌ بِمَهْوَى سَيْلِهِ الْمُتَحَدِّرِ
إِلَّا عَلَى تَرِبِ الْجَبِينِ مُعْفَرٍ
تَحْكِي خَطِيئًا فَوْقَ صَهْوَةٍ مَنبَرٍ
لَمْ تَبْدُ إِلَّا عَنْ دَمٍ مُتَعَنِّجِرِ^(٤)
تَحْكِي أَنْابِيبَ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ

(١) تردى : تعدو . الذمير : الشجاع .

(٢) اللب من الخيل : ما عظم وطالت عظامه . لحق الأباطل : ضارة ، من لحق الفرس : ضمير .
والأيطل : الخاصرة .

(٣) اليعسوب : الفرس السريع . الغليل : العنق . الموير : من أبر النخل أصله .

(٤) اتمعجر : انصب .

أَيُّظُنُّ جُنْدُ الشَّرْكَ عَزَمَكَ مُغْفِلاً
لَتَسَاوِرَنَّهُمْ بِهَا مَلُومَةٌ
فَلَتَنَسِنَنَّهُمْ سَطَاكَ بِعَاصِفٍ
وَلَيَجْلِبُنَّ ذَوِي الْقِسِيِّ أَعْدَاهَا
يَقْدِفُنَّ فِي مُهَجِّ الطُّغَاةِ طَوَائِرًا
حَتَّى تَغِيبَ حُجُوجُ خَيْلِكَ فِي الْوَعْيِ
تَدْيِيرُ مُعْتَزِمٍ (٤) طَلُوبٍ تَأْرَهُ
يَا مُنْفِدَ الْأَمْوَالِ لَا مُسْتَبْقِيَا
عَجَبًا لِكَفِّكَ كَيْفَ لَا يَحْضُرُ مَا
كَشَفْتَ تِجَارِبُكَ الزَّمَانَ فَعَلَّمْتُ
وَدَّعْتُ شَهْرًا أَنْتَ فِي هَذَا الْوَرَى
تَقْضِي فَرُوضَ الصَّوْمِ أَكْرَمَ صَائِمٍ
لَا تَعْدَمُ الْأَعْيَادُ إِنْ أَلْبَسْتَهَا
فَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ عَيْدٍ عِنْدَنَا
دَامَتْ لَكَ النَّعْمَاءُ مَوْصُولٌ بِهَا

حز (١) الطلي (٢) منهم وقطع الأبهير
بالأسد تذاى في قنأ وسنور (٣)
يجمت أصل المشركين بصرصر
لشرك كل مبائل متنمر
بمثال أجنحة الجراد الطير
مما تخوض من النجيع الأحمر
بسيوفه طلب الهزبر القسور
إسوى مساع كالنجوم النير
تحوي عليه من الأصم الأشم (٥)
أهل التجارب كيف حلب الأشر
بعلو قدرك مثله في الأشهر
وأهل عيد الفطر أكرم مفطر
ببقائك المدود أحسن منظر
موف على عيد أغر مشهر
توفيق منصور اللواء مظفر

(١) في الأصل « ب » : بحر . (٢) الأعتاق . وهي جمع مفردة « طلبة » و« طلاة » .

(٣) ذأى : مرّ خفيفاً سريعاً . السنور : جملة السلاح .

(٤) في الأصل « ب » : معتم .

(٥) في هامش « ب » : التمايعة التالية : أخذ من قوله في حرافة ابن الحسين : واعجب من ذلك عيدانها ..

وَأُنشِدُنِي الْأَدِيبُ أَبُو^(١) مُحَمَّدَ بْنَ عَتِيقِ الْمِصْرِيِّ الشَّاعِرِ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ الْعِرَاقَ وَأَقَامَ
بِهَا ، قَالَ أُنشِدُنِي ابْنَ الْعَلَّانِيِّ :

وَذِي هَيْفٍ رَاقٍ الْعَيُونَ أَنْشَأُوهُ
بَقْدٍ كَرِيَّانٍ مِنَ الْبَانِ مُورِقِ
كَتَبْتُ إِلَيْهِ هَلْ : تَرُومُ زِيَارَتِي
فَوَقَعَ : لَا ، خَوْفَ الرَّقِيبِ الْمُصَدِّقِ
فَأَيَقَنْتُ مِنْ لَا بِالْعِنَاقِ تَفَاؤُلًا
كَمَا اعْتَنَقْتُ لَا تَمُّ لَمْ تَتَفَرَّقِ

* * *

مِنْ^(٢) قَصِيدَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَلَّانِيِّ يَمْدَحُ بِهَا الْأَفْضَلَ^(٣) ابْنَ أَمِيرِ الْجِيُوشِ

أُولَاهَا :
سَلِ الرَّبِيعَ عَنْ أَحِبَابِنَا أَيْنَ يَمَّمُوا
لَئِنْ ظَعَنُوا عَنْهُ فَبِالْقَلْبِ حَيَّمُوا
مِنْ مَدِيحِهَا :
لِيَزِدَّ دُؤْلُوهَا مُلْكُ مِصْرٍ فَإِنَّهَا
بِهِ حَرَمُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُحَرَّمِ
وَيَمْنَاهُ رَكْنُ الْبَيْتِ ، وَالنَّيْلُ زَمَزَمِ
فَمَكَّةُ مِصْرٌ ، وَالْحَجِيجُ وَفُودُهُ
يَسِيرُ بِهَا فِي كُلِّ فَجٍّ وَمُتَمِّمِ
صَفَاتِكَ مِلْءُ الْخَافِقِينَ فَمُنْجِدُ
وَشَاكِرُ مَا تَوَلَّى مُقَرَّرٌ بَعَجْزِهِ
لَوْ أَنَّه فِي كُلِّ عُضْوٍ لَهُ فَمَّ

* * *

وله :

عَجِبْتُ لَوْ خَطَّ الشَّيْبُ عَاذِلَةً رَأَتْ
شِعْرًا تَلَفَّعَ بِالْبَيَاضِ سَوَادُهُ

(١) في « ب » : ابوا . (٢) من هنا تبدأ مختاراته في « ك » تحت عنوان : ابن العلابي الممري .

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

لا تعجبي ما شاب منه فَوَدُّهُ إِلَّا لَهْمَ شَابٍ مِنْهُ فَوَادُهُ^(١)

* * *

وله :

أَلَمْ تَعَطِفْ عَلَى النَّضْوِ الطَّرِيحِ وَطُولِ تَأْوُهُ الْقَابِ الْقَرِيحِ
وَلَمْ^(٢) تَرْحَمِ صَبَابَةَ ذِي أُشْتِيَاقٍ غَرِيقِ الْجَنَنِ بِالْدمَعِ السَّفُوحِ
أَلَا يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ أَلَا نَهَاكَ الْحُسْنَ عَنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ
أَيَا قَلْبِي الْمَعَذِبَ بِالْأَمَانِي أَطْعَنِي تَنْجُ بِالْيَأْسِ الْمُرِيحِ
وَيَا نَظْرِي طَمَحْتَ إِلَى بَعِيدِ فَمَا لِلبَدْرِ وَالطَّرْفِ الطَّمُوحِ
نَصَحْتِكَ وَالْمَهْوَى لَكَ مُسْتَزِلٌّ يُرِيكَ الْغِشَّ فِي رَأْيِ النَّصِيحِ

* * *

وله :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَبَّ أَهْيَفَ فَاتِنٍ وَقَعْتُ فَمَا لِي مِنْ يَدَيْهِ خَلَاصُ
جَرَحْتُ بِلِحْظِي خَدَّهُ وَهُوَ جَارِحٌ بَعَيْنِيهِ قَلْبِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

* * *

وله في الأفضل^(٣) من قصيدة :

زَارَتْ وَوَأَشِيهَا نَسِيمُ الْمُنْدَلِ وَرَقِيْبُهَا فِي اللَّيْلِ وَسُوسُ أُلِّي

(١) في الهامش من « ب » . أخذه من قول أبي تمام : شاب رأسي . . البيت .

قلت : يريد البيت :

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرِّسِّ أس إلا من فضل شيب الفؤاد
من قصيدة مدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد ، مطامها :

تَمِدَّتْ غُرْبَةُ الْخَمْرِ بِبُعَادِ فِي طَوْعِ الْإِتِهَامِ وَالْإِنْجَادِ

(٢) في « ب » : ولا . (٣) انظر في التعريف به الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

ومنها :

وسمعتُ في الدنيا بسبعةِ أبحرٍ ورأيتُ ثامنها يمينَ الأفضلِ

* * *

وله من قصيدة في القاضي أبي مسلم وادع^(١) :

بالجزع من إضمِّ رُبوعٍ مُثلُ دَرَسٌ وفيه لأُمَّ عَمْرٍو منزلُ
فَقَفُوا بنا نَبَكِ المِرابِعِ باللَّوى فَمَنازِلَ الأَحبابِ كانتِ فَأَنزِلُوا
أَبكي لأَحبابٍ كَأني شَاهِدٌ نِجَواهُمُ ، وَخِياهُمُ أَتَخَيَّلُ

(١) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحتين ٣٩ - ٤٠ من هذا الجزء .

أضوه :

يحيى بن إبراهيم بن علي العلابي^(١)

ومن شعره :

زَعَمْتُ أَنْ قَلْبِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ
إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرًا أَوْ هَمَمْتُ بِهِ
أَوْ دَارَ فِي خَلْدِي يَوْمًا، لِأَجْلِكُمْ
إِنْ كَانَ قَدْ قَمِصَ الْحَبَّ مِنْ دُبُرٍ
أَثِمْتُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي
يَوْمًا فَلَا بَلَّغَ الرَّحْمَنِ لِي^(٢) أَمَلِي
مَرَّةً الْقَطِيعَةَ وَأَفَانِي بِهِ أَجَلِي
فَإِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ قَدْ مِنْ قُبُلٍ

(١) في « ب » : . . . بن علي الطوي .

(٢) اللفظة في « ك » أقرب إلى « ني » وعلى ذلك تكون « بلغ » من غير تشديد .

بنو عبد اللطيف

أهل كتابة وفضل

أبو الحسين علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف^(١)

شاعر فاضل من مُعاصري محمود بن علوي بن المهنا^(٢) ، وله إليه مجيباً له عن أبيات

نَفَّذَهَا إِلَيْهِ يَسْتَعِيرُ كِتَابًا :

| | |
|--|---------------------------------------|
| وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَحْرِفِ | فَأَلْفَيْتُهَا غَيْرَ مُسْتَعْتَفٍ |
| وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَمَلُّ الصَّدِيقِ | وَلَا كُنْتُ لِلْوَعْدِ بِالْمُخْلَفِ |
| وَقَدْ جَدْتُ بِالْجِزْمِ وَهُوَ الَّذِي | بِهِ لَا يُجَادُ عَلَى مُعْتَفٍ |
| وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَلَاثَ النَّاطِرِينَ | لَمَا كُنْتَ نَاطِرَهُ فَأَعْرِفِ |
| رَخْلُ الْعِتَابِ فَإِنِّي أَخَافُ | تَلَجُّجَ مَنْ لَيْسَ بِالْمُنْصَفِ |

(١) انظر ص ١٥١ والمرجع أن أبا الحسين هذا هو والد المترجم هناك .

(٢) أحد الشعراء الذين سيترجم لهم العهد .

بنو الحواري

في المعركة

أقدمهم عصراً :

العميد أبو بشر بن الحواري

له وقد وقف على داره بالمعرة بعد هجوم الفرنج :

أهذه بين إنكاري وعرفاني
مسارب الوحش أم داري وأوطاني
جهلتها ولقد أبدت ملاءبها
عهد الصبا بين إخواني وخلاني
فجئت أسألها والدمع منسكب
والقلب في لوعة من وجده عان
يا دار مالي أرى الأيام قد حكمت
فيما وفيك بحكم الجائر الجاني
فلو أجابت لقات هكذا فعلت
قدماً بجيرة نعان ونعان
وفي مدائن نوشروان معتبر
للسائلين وفي سيف وعثمان
فأذهب لشأنك فالدنيا لها دول
تمضي وتأتي وكل بينها فان

أبو اليقظان بن حواري

عمّ أبي^(١) جعفر الذي أوردنا شعره^(٢) . له :

يَضِنُّ بِالْبِشْرِ خَوْفًا أَنْ يُوُولَ إِلَى رَفِدٍ ، فَلَسْتَ تَرَاهُ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ
فَهُوَ الْغَنِيُّ وَعَرَضُ الْمُتَّقِرِينَ لَهُ وَهُوَ الْمَلِيءُ وَفِي أَخْلَافِهِ الْعَدَمُ

* * *

وله :

أَلَا إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى فَإِنَّ مَقَامَ صَاحِبِهِ قَلِيلٌ
وَفِي وَضَحِ الْمَشِيبِ عَلَى كَلَامِي دَلِيلٌ لَيْسَ تَنْكَرُهُ الْعُقُولُ
كَرَّكِبٍ عَرَّسُوا لَيْلًا فَلَمَّا بَدَأَ^(٣) ضَوْءُ الصَّبَاحِ دَنَا الرَّحِيلُ

(١) في «ك» : عمّ أبي جعفر .

(٢) لم يورد له بعدد ، وإنما سيترجم له . انظر ص ٩١ .

(٣) في «ب» : دنا .

أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري^(١)

فقيهٌ عارف بالأصول ، أديب شاعر عروضي ، وهو^(٢) أخو أبي جعفر^(٣) وكان له شعر طيب . دخل عليه جماعة في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه^(٤) وذلك في سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسة . وهو فقيه شاعر أديب عارف بالعروض .

أنشدني له عبد القاهر بن المهنا^(٥) قاضي معرة مَصرين^(٦) :

| | |
|--|------------------------------------|
| يا خليلي سَقِياني كَمَيْتًا | لَقَبوها بَدْرَةَ الأَقْداحِ |
| أَنقذاني من نَشوةِ المِهمِ بالرِّأ | ح فَصَحَوِي في نَشوةٍ من راح |
| بينما أَدَنَّ المُوذَنَ بالأَعو | د أَتَدُّ للصَّبوحِ قبل الصِّباحِ |
| إِذ تَجَلَّى من مَشْرِقِ البَيتِ بَدْرًا | يَحْمِلُ الشَّمسَ في عَمودِ صِباحِ |
| فَجَبا أوجَةَ النَّدامِ شُعا عا | حَسَرتَ مِنْهُ مُقَلَّةُ المِصباحِ |

* * *

وله :

يا هِنْدُ ما هذا^(٧) الجُفاء ، أَمالُه
من آخِرٍ ، ولكلِّ شيءٍ آخِرُ

(١) في « ب » : أبو الحسن علي الزبيدي بن حواري .

(٢) في « ك » : هو . (٣) سترد ترجمته بعد .

(٤) في « ب » : دخل في داره بالمعرة ليلاً فقتلوه .

(٥) أحد الذين سيتحدث عنهم العماد . انظر ص ٩٧

(٦) 'بأبادة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها « ياقوت » .

(٧) في « ك » : لم هذا .

ووعدت من طيف الخيال بزورّة أنى، ودون^(١) الطّيف طرف ساهر

* * *

ومن شعره كتبه إلى أبي العلاء المُحَسِّن بن أبي الندى الفقيه^(٢) سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في مهرجان وافق أول شهر رمضان :

| | |
|---|--|
| لَو لَمْ يُكِدِّرْهُ الصِّيَامُ الْمُقْبِلُ | لِلَّهِ يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ وَطَيْبُهُ |
| وَوَصَالِ مَعشوقٍ يَجُودُ وَيَبْدُلُ | مَا كَانَ أَحْلَاهُ لَشْرَبِ مُدَامَةٍ |
| فَمَضَتْ بِأَصْلَابِ الْكُرُومِ ^(٣) تَنْقَلُ | وَسُلَافَةٍ خُلِقَتْ ، وَأَادَمُ طِينَةٌ |
| عِنَبًا أُتِيحَ لَهَا الزَّمَانُ الْأَعْدَلُ | حَتَّى إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ ظَهْوَرِهَا |
| نَوَى الثَّرِيَا وَالسَّمَاكُ الْأَهْطَلُ ^(٤) | وَسَقَى فَرَوِيٍّ مِنْ تَرِي زَرَجُونِهَا |
| مِنْ قَبْلِ أَنْ سَمَحَتْ بِهَا قَطْرُ بُلِّ ^(٥) | سَمَحَتْ لَهَا الْأَنْوَاءُ مَاءَ عُيُونِهَا |
| عَنْقَوْدُهَا الْمُتَنَظَّمُ الْمُتَهَلِّلُ ^(٦) | فَبَدَا كَمَا صَنَعَ الثَّرِيَا رَبِّهَا |

(١) في « ب » : وداون .

(٢) من شعراء الخريدة وقد تقدمت ترجمته في الصفحات ٧١ - ٧٤ .

(٣) في « ب » : الكرام . (٤) في هامش « ب » : أظنه الأعزل .

(٥) انظر الهامش ٢ من الصفحة ٢٢١ من الجزء الأول ، وقد ضبطتها هناك على ضبط ياقوت في معجم البلدان ، بفتح الراء ؛ ثم وجدت في «معجم ما استعجم» للبكري وفي «تاج العروس» للزبيدي أن الراء مضمومة .

(٦) في « ب » بعد هذه الآيات الأسطر التالية :

ثم الجزء السادس من الأصل بحمد الله تعالى ويتلوه في السابع ذكر أبي جعفر محمد بن حواري من المعرة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . عونك اللهم يا لطيف

ثم تلي الترجمة التالية ، ترجمة أبي جعفر محمد بن حواري .

أبو جعفر محمد بن حواري

من المعرة

شاب من تنائها^(١) . مسكنه بحاب . أنشدني لنفسه بدمشق في ذي الحجة

سنة سبعين :

توقَّ زوالَ الحُسنِ عندَ كِلالِهِ ولا تكُ من صَرفِ النَّوى غيرَ خائفِ
ألم تر أنَّ الوردَ لما تكاملتْ بحاسنِهِ أودَّتْ به كَفُّ قاطِفِ

* * *

وأنشدني لنفسه :

لاحظتُهُ فبدا النجيعُ بخدِّهِ فأقتصَّ ، لامْتَعديًّا ، من ناظري
فكلاهما حتَّى المات^(٢) مُضَرَّجٌ بدمائه من جائرٍ أو نائرٍ

* * *

وأنشدني لنفسه :

خَفِ الزَّمانَ ولا تَأْمَنُ غوائِلُهُ فما الزَّمانُ على شيءٍ بِأُمونِ
غداً ترى الشَّعرَ قد غَطَّتْ غياهِبُهُ ضياءَ خَدِّكَ فأستسعيت في الهونِ

(١) في « ب » : من أبنائها . (٢) في « ك » : الماد .

الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري^(١)

الملقب بشمس الدين ، من المعاصرين ، يعرف في الشام بأبن المنجّم ، وتوفي بدمشق بعد العود إليها سنة ستين وخمسة^(٢) ، ذو البديهة المستجيبة ، والقريحة العجيبة ، والمنطق واللّسن ، والكلام الحسن ، والقالة والحالة ، والتحقيق والتدقيق ، والمنظر الصّديح ، والمقوّل الفصيح ، اجتمعت له الصّباحة والفصاحة ، والبهجة واللبّجة ، مواعظه مُبكيّة مضحكة ، وكلماته بالوعيد^(٣) مُنجية مُهِّلكة ، إذا وعظ كانت عباراته

(١) لم يذكر في «ك» .

وفي « فوات الوفيات » : عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التنوخي المعري ، المعروف بابن المنجم ، الواعظ . قدم بغداد وعليه مسح على هيئة الوعظ السباح ، نصار له ناموس عظيم وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان وحضر السلطان مجلسه ، وصار له الجاه التام ، وأنفذه الخليفة رسولا إلى الموصل ، واشتهر ذكره ، ونفى خبره ، وكان مشتهرا بتزوج الأ Bakar ، وأكثر من ذلك حتى قيل فيه الأشعار ، وصار له جوار يغنين له ، وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي الفرماة ، ودخل الشام ، فأقام بدمشق إلى أن توفي سنة ٥٧٥ هـ وقد جاوز السبعين . وكان يهظ في الأعزبة ... وكان يظهر لكل طائفة أنه منهم حرصاً على التحصيل . وعمل عزاء أمير المؤمنين المفتي لأمر الله في الجامع الأموي بدمشق فقام في التعزية ورتناه بأبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عاداته في الكدية ، وخرج عما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة الجاهرين له في خلع ثيابهم ، فخلع عليه بعضهم فقال : أنا المعري لا المعري . ثم أورد أبياتاً من شعرها أكثرها عند الهاد .

وترجم له صاحب شذرات الذهب ترجمة مستفاهة من الهاد وذكر أن وفاته سنة ٥٧٥ هـ ، ونقل عن ابن عساكر أن أباه كان منجما « رأيت مجلساً على الطريق » ، وقال : مات بدمشق ودفن بسفح قاسيون . هذان النصان عن الفوات والشذرات مقابلان ومصححان على مخطوطة تهذيب ابن عساكر .

(٢) في فوات الوفيات وشذرات الذهب أن وفاته سنة ٥٧٥ هـ . وفي مخطوطة تهذيب ابن عساكر : توفي في رجب ٥٧٩ هـ

(٣) كذا ، ولعلها بالوعد والوعيد .

أرقَّ من عبرات الباكين ، وإذا أنشد كانت غرُّه آتق من دُرر الناظرين ، وثغور الضاحكين . حضرت ببغداد مجالسه وشهدت محاسنه فألفيته جوهرِي الوقت ، جَهْرِي الصوت ، وهو كما قال الحريري : بزواج وعظه يقرع الأسماع ، وبجواهر لفظه يطبع الأسجاع^(١) ، وبكلامه يأسو الكلوم ، ويجلو الهموم ، وبكفته ينكت العقول ويبهت الحُوم ، فما رأيت في مجلسه إلا قلوباً ترقق ، ودموعاً تترقق ، وجيوباً تشقق ، ونفوساً تكاد من وجدها ترهق ، وأنفاساً تتصاعد ، وحرقاً تتزايد ، وأيدياً إلى قابل التوب تُرفع ، وشعوراً لقطع الحوب تقطع . قال يوماً وقد قص شعر شاب ، من التواب . شابٌ جفا ، قصَّ شعره بمقص الوفا . وألبسه قميصاً كان عليه وقال : من وافق وفق . فتصَّ بقصصه وأشعاره شعوراً ، فكأنه بنغاته داودُ يتلو زبوراً . وخرج أعيان أهل^(٢) من ثيابهم إليه ، وخلصوها عليه ، فقلت يجب أن نسميه المعري المعري وأنا في حدود خمس عشرة سنة^(٣) وكان ذلك يوم عاشوراء بالمدرسة النظامية سنة خمس وثلاثين وخمسة ولم أزل إلى آخر سنة إحدى وخمسين ألقاه في محافل الأمثال ، ومجالس الأفاضل ، ولم يزل شحاذاً أخاذاً ، فصلاً^(٤) قوالاً ، نثاشاً حواشاً ، فاتقاً راتقاً ، ماهراً حاذقاً ، لا يخلو يوماً شرَّكه من صيد ، لو رآه الحريري لم يذكر أبا زيد^(٥) ، له في كل^(٦) حديث حديث ، وفي كل خطب خطبة ، وفي كل نائب نوبة ، وفي كل ملة إمام ، وفي كل جمعة جمع ، وفي كل سبت وقت ، وفي كل نادٍ نداء ، وفي

(١) في المقامة الأولى « الصنافية » : « وهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواج وعظه » .

(٢) كذا ، ولعلها : أهل المجلس .

(٣) في الأصل « ب » : حنة عشر .

(٤) الفعَّال : الذي يمدح الناس ليأخذ الجوائز . (٥) بطل المقامة عند الحريري .

(٦) ليست (كل) في « ب » ، واستدركت من « عود الشباب » .

كل نائىء^(١) إنشاء ، وفي كل فصلٍ فصل ، وفي كل سَهْمٍ نَصْل ، وفي كل مدخل
دُخُول ، وإلى كل مَحْفَلٍ وُصُول ، وإلى كل مَوْرِدٍ وِرْوُد ، وفي كل مَشْهَدٍ شُهُود ،
وفي كل مَأْتَمٍ نِيَاحَة ، وفي كل يَمٍّ سِبَاحَة .

حضرتُ عند شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي^(٢) ببغداد وهو قائمُ يورد فصلا ، ويملا
الجمع فضلا ، ومما أنشأه على البديهة وأنشده فيه بيتين عَمِلَقَا بالحفظ ، لِرَقَة المعنى
واللفظ ، وهما :

يا أَخْلَائِي وَحَقِّكُمْ ما بَقِيَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَرَحُ
أَيُّ صَدْرٍ فِي الزَّمَانِ لَنَا بعد صدرِ الدين ينشرح

* * *

وسمعه يُنشد في سيدنا وأستاذنا^(٣) شرف الدين يوسف الدمشقي المقتي ببغداد^(٤) :

من ذا يُبَاهِي أَوْ يُضَا هي في الخليفة أَوْ يُبْلَسُ
لَفَقِيمِهَا الشَّرْفِ الَّذِي جمع المكارم والمحاسنُ

(١) في الأصل « ب » : نائىء .

(٢) هو أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن داود النيسابوري الأحملي ولد سنة ٦٥ هـ وتوفي
سنة ٥٤١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ، وابن الأثير ، وشذرات الذهب ، والنجوم
الزاهرة في وفيات هذه السنة .

(٣) في « عود الشباب » : .. ينشد لاشتاذا يوسف .

(٤) شرف الدين يوسف الدمشقي ، ابن بندار ، مدرس النظامية ببغداد . تفقه على أسعد الميمني « انظر
في الجزء الأول من الخريدة الحاشية ه من الصفحة ٢٥٧ » وبرع في المناظرة وكان يذهب للاشعرية
توفي بجزرستان ، وكان قد سار رسولا إلى شمة التركاني ، في شوال سنة ٦٣ هـ « تاريخ ابن الأثير وابن
كثير في حوادث هذه السنة » .

وكان له على الواعظ عليّ الغزنوي^(١)، الملقب ببرهان الدين^(٢)، رسمٌ تعهدٌ،
فسمعتُه يُنشده يوماً :

يا من يطوف بكعبة الـإحسان منه المُستميحُ
إن طاف طوفان بنا من عُسرة فنداك نوح
أو ظل عازرُ قصدنا ميتاً فجدواك المسيح

* * *

وأثرت ببغداد حاله ، ونمى ماله ، وحلت عيشته ، وحليت معيشته ، وكان
مولعاً بالاستكثار ، من نكاح الأبنكار ، وهو ذو حظٍ من النسوان ، وقبول عند الحسان
أنشدني له في بعضهن :

جارة قد أجارها الـحُسنُ من كل جانب
فهي بين النساء كألبدر بين الكواكب

* * *

وأقام ببغداد حتى تبغذذ ، وتمتع فيها وتلذذ ، وكان نظيفاً غنياً ، نظيفاً ظريفاً ،
غاب على نظمه الإكثار ، واستوى في نظمه الصُفر والنضار ، قوة إيراده وحسن
إنشاده يُطرقان بين يدي الضعيف من شعره ، وينفقان الزيف من نظمه ونثره ، وربما
سمحت بديهته بما تضمن به روية الفضلاء ، من نوادر تبهر خواطر الشعراء ، وتُفجم

(١) في « ب » : الغزنوي .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين . توفي سنة ٥٥١ هـ . وانظر في التعريف به المنتظم لابن الجوزي ،
وشذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات هذه السنة .

شقاقتك البلاء . وما أنشدني لنفسه ببغداد سنة خمسين وخمسة مائة بيتين في الطبقة العليا ،
في ذم الدنيا وهما :

أفٌ للدنيا وأفٌ كلٌ من فيها ينفُ
مثلُ خيطٍ حريص كلما شلَّ يكفُ

* * *

وأخران^(١) في وصف فرسٍ أدهم :

وأدهمٌ يستعير الليلُ منه وتطلعُ بين عَيْنَيْهِ الثُّرَيَّا
إذا لاح الصباح يطير طيراً وتطوى دونه الأفلاك طياً

* * *

وأنشد له من غزلٍ قصيدةٍ عملها في مدائح الإمام المقتدي لأمر الله رضي الله عنه^(٢) :

ياساهراً عبراته ذُرْفٌ في اخدٌ إلا أنها علقُ
أتقيمُ بعدهمُ وقد رحلوا ومطيتك الشوقُ والقلقُ

* * *

وقال بديهاً وقد سمعني أنشد بعض الأصدقاء قطعة سمعتها في الجرب من جملتها :

دب في الجسم والتهب فقطع علينا الإنشاد وأنشأ يقول :

دبٌ في الجسم والتهبُ فهو كالنار في الحطبُ
صحتُ من حرِّ ناره صيحةُ السخط والغضبُ

(١) كذا ، وهو لا يتقيم إذا كانت الواو للعطف .

(٢) هو الخليفة العباسي المقتدي لأمر الله ، أبو عبد الله محمد ، ابن الخليفة المنظور ، ولي الخلافة بين ٣٠٥ و ٣٠٥ هـ .

مُتَعِبٌ قَلْبِي الْجَرَبُ وَمُطِيلٌ لِي النَّصَبُ
 فَمَتَى يَا مُلَّ الْخِلا صَ مَعْنَى بِهِ تَعِبُ
 مَطَّرَتْ قَلْبَهُ الْهُمُومُ مُ فَأَوْدَتْ بِهِ السُّحُبُ
 فَهُوَ مَا فَوْقَ جِسْمِهِ طَافِيَاتٌ مِنَ الْحُبِّ^(١)

* * *

وَأُنشِدُنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

وَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَصْلُ صَحِيحًا مَا بِهِ دَاءُ
 أَتَى الْهَجْرُ فَلَا سَيْنَ وَلَا هَاءَ وَلَا لَاءَ
 وَلَا مِيمَ وَلَا رَاءَ وَلَا حَاءَ وَلَا بَاءَ

يعني أتى الهجر فلا سهلاً ولا مرحباً :

* * *

وَأَحْسَنُ مَا أُنشِدُنِيهِ لِنَفْسِهِ فِي وَصْفِ الشَّارِبِ وَالْخَالِ وَالْوَجْنَةِ :

وَشَارِبٍ مِثْلَ نِصْفِ الصَّادِ صَادٍ بِهِ قَلْبِي رَشًا ثَغْرُهُ أَنْتَقَى مِنَ الْبَرْدِ
 كَأَنَّمَا خَالُهُ مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهِ سَوَادُ عَيْنٍ بَدَأَ فِي حُمْرَةِ الرَّمَدِ

* * *

وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي تَفَاحَةِ ذَاتِ لَوْنَيْنِ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ :

تَفَاحَةٌ ذَكَرَنِي نِصْفُهَا خَدَّ حَبِيبِي حِينَ قَبْلَتُهُ
 وَنِصْفُهَا الْآخَرُ شَبَّهْتُهُ صَفْرَةَ لَوْنِي حِينَ وَدَّعْتُهُ

(١) في الهامش من « ب » : ما قصر في تشبيه الجرب بالحجب .

بنو المهين^(١) في المكرة

قاضي معرفة مصرين^(٢) هو :

أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهين

شاباً لقيته بحجة في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسة . وأنشدني لنفسه يخاطب

قاضي حلب في نائبه وكتابه :

لا عَجَبٌ ان خَرِبَ الشَّامُ أَوْ أَقْوَتَ مغانيه ولا عَرَوُ
قد أَصْبَحَ المجدُ به حاكماً وأَصْبَحَ المُنْشِي^(٣) له ضَوْ
مولايَ، محي الدين^(٤)، غَيْرَها

(١) ذكره ابن العديم في « الانصاف والتحري » حين ترجم لأبي المشكور صالح بن أحمد بن مدرك قاضي

معرفة النعمان « ص ٥١٠ » فقال : روى عنه : ... وأبو محمد عبد القاهر بن علوي قاضي معرفة مصرين .

(٢) انظر الهامش السادس من الصفحة ٨٩ (٣) في الأصل « ب » : المنشأ .

(٤) لعله قاضي حلب محيي الدين أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين محمد الشهرزوري (تقدمت ترجمته في

الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ من الجزء الأول) . وسيترجم العماد لمحيي الدين هذا في شعراء الموصل

ترجمة حسنة وسيختار له طائفة من شعره ، ذلك أنه كان قرنه ولدته « ولد سنة ٥١٩ هـ » وزميله في المدرسة

النظامية سنة ٥٣٦ هـ ، وشريكه في القرامنة على بعض الشيوخ ، ورفيقه في الحج سنة ٥٤٨ هـ ، وصديقه في

خدمة نور الدين ، ونزله في داره بجلب حيث كان قاضياً . انظر قسم شعراء الموصل من الخريدة فيما

نستقبل من أقسام ، وابن خلكان ، وطبقات الشافعية ، وشذرات الذهب .

وأشدني لنفسه « في المعَمَى » في الدّواة :

وما أمّ يجامعها بنوها جِباراً فهي حاملةٌ عقيمُ
تري أولادها فيبارقوداً يُضَمُّ عليهم رَحِيمُ رَحِيمُ
تُصان عن الغيِّ الغمرضناً بها، وينالها النَّدْبُ الكريمُ

* * *

ومما أنشدنيه أيضاً قوله :

وشادنٍ أهيفَ عاتبته على تمادي الهجرِ والصدِّ
فأرسل الدمع على خدهِ فكان كالظَّلِّ على الوردِ

* * *

وقوله :

يلومني اللائم في الحُبِّ لعلِّي أنتهي
وفي فؤادي حَسرةٌ لفرطِ وجدِي^(١) أنت هي

* * *

وقوله :

لا غرورٍ إن كنت ذا فقيرٍ وآخرٍ قد نال الأمانِيَّ من مالٍ ومن ولدِ
فالجهلُ والمالُ ملزومان في نَمَطِ والفضلُ والفقيرُ مقرونان في صَفَدِ

(١) في « ب » : وجد .

وقوله :

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| يتيه دلاً و صَبَا | لُفِي عَلَى مُهْفَفٍ |
| نِضْواً كَثِيباً وَصَبَا | أَصْبَحْتُ بَعْدَ بَيْنِهِ |
| إِلَيْهِ عَمَداً وَصَبَا | مَالِ فُوَادِي فِي الْهُوَى |
| هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا | يَجْنُو إِلَيْهِ كَمَا |

* * *

وقوله من أول قصيدة :

| | |
|--|---|
| فَدَمْعُكَ مَسْفُوحٌ وَجِسْمُكَ نَاحِلٌ | أَشَاقَكَ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاجِلٌ |
| وَصَبْرُكَ مَسْلُوبٌ وَحَالُكَ حَائِلٌ | وَجَفْنُكَ مَقْرُوحٌ وَقَلْبُكَ خَافِقٌ |
| تَوَلَّوْا فَأَقْوَتُ أَرْبَعٌ وَمَنَازِلٌ | وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سَكَانَ رَامَةٌ |

عمم أبيه :

أبو سلامة محمود بن علوي

ابن المهنا بن الفضل^(١) بن عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا

ذكره ابن ابن أخيه قاضي معرفة مصرين^(٢) ، وذكر أنه كان تاجراً بحلب

وتوفي سنة خمس وخمسة عن سبعين سنة^(٣) ومن شعره في المعرفة :

أنا من بلدةٍ قضى الله يا صا ح عليها كما ترى بالخرابِ
قتلوا أهلها وبادوا جميعاً من شيوخٍ وصبيّةٍ وشبابِ

* * *

وله في بني مُنقذٍ :

تَمَنُّضَتُمْ يا بني منقذٍ وجهلكم واضح ظاهرُ
وأنكرتم فضلنا في الوري وذالكُم بين باهرُ
ومنا البليغ ومنا الرشيد ومنا المرصع والناطر
وهم فضلاء لهم في القريض يد لا يطاولها شاعر

وحيث ذكر هؤلاء في شعره فنحن نورد لكل واحدٍ منهم أبياتاً .

(١) في « ب » الفضل ، وما هنا عن « ك » . (٢) هو المترجم السابق .

(٣) لم ترد (عن سبعين سنة) في « ب » ، واستدركت من « ك » .

فمن شعر :

المرصع

وهو أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر جدّ أبي سلامة^(١)

قوله :

ليلي وليلي نفي نومي أختلافها
بالطول والطول، ياطوبني لو أعتدلا^(٢)
يجودُ بالطول ليلي كلما بخلتُ
بالطول ليلي وإن جادتْ به بخلًا

* * *

وقوله في الناظر^(٣) ابن أخيه :

يا ابن أخي إن أردت ظلمي
وأخذَ مالي بغير حقّ
صبرتُ ، واللهُ ذو أمتنانٍ
ما عاش خَلقٌ بغير رزق

* * *

وقوله :

قلّ الحفاظُ فذو العاهات في دَعَةٍ
والشهمُ ذو الرأي يُرزي^(٤) في سلامته

(١) يبدو أنه أبو جدّ أبي سلامة . انظر الجدول المرفق .

(٢) في « ب » و « ك » : قليلٌ والليلُ طابا لي لو اعتدلا . وفي الهامش من « ب » : الرواية التي اثبتناها .

(٣) انظر الترجمة التالية : ص ١٠٤ (٤) في هامش « ب » : يؤذى .

كَالْقَوْسِ تُحْفَظُ عَمْدًا وَهِيَ مَائَةٌ وَيُبْعَدُ السَّهْمُ قَصْدًا لِأَسْتِقَامَتِهِ (١)

* * *

وقوله في فاصد :

لم أنسَ دسَ حَكِيمٍ أبدأه (٢) يوماً لِقَصْدِ
ترى المِباحِ فيه قد نُضِدَّتْ أَيَّ نَضْدِ
كَيْثَلِ أَقْلَامِ تَبْرِ تَمُدُّ مِنْ لَازِوَرْدِ

(١) في هامش «ك» التلمیحة التالية : «مكرر عبد الخالق بن أسد الدمشقي». وذلك يعني أن هذه الآيات تقدمت في الجزء الأول «ص ٢٨٢» منسوبة إلى الخافظ أبي محمد عبد الخالق ، باختلاف يسير في الرواية .
(٢) في «ب» : أبدأه .

ومن شعر :

الناظر (١)

أبي نصر المهنّا بن علي بن عبد القاهر

قوله :

جَرَادٌ وَأَعَارِيْبُ ورومٌ وأبو مُسَلِّمٍ
أياربٌ لك الحمدُ فأنت المُفِضُ المنعمُ

* * *

وقوله في الشقائق :

كأنَّ الشقائق والأقحوان خُدودٌ تقبلهنَّ الشغورُ
فهايتك أخجلهنَّ الحيا وهاتيك أضحكهنَّ السرور

(١) انظر الصفحة ٥٥ من هذا الجزء .

وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه «مخطوطان» : مهنا بن علي بن المهنّا ، أبو نصر المرعي المعروف بالناظر . شاعر قدم دمشق . قال عبد الله بن محمد الحلبي : كان غندنا أبو الحسن بن بطلان الطيب بحب سنة نيف وأربعين وأربعمائة فوق رجل من شعراء معرة النيمان يلقب بالشامي من موضع قريب فانكسرت ساقه ، ودخل عليه ابن بطلان فأشار بفصده فلما قصد قام ثم مات بمديومين فقال الناظر الشاعر ، وكان يهجو الشامي كثيراً :

لله درك يا ابن بطلان فقد أظهرت في الشامي صناعة حاذق
لم تأت وقعة رجله من حالق فرميت به بفصاده من حالق
وله من قصيدة يمدح بها الشريف أبا القاسم :

وغادة غادرت لواحظها قلبي على مثل مضمم جاحم
تطلع في بدرها المنير كما تيمس في ثني غصنها الناعم
هيفاء في لخط طرفها مرض يتجابه عنها فيمرض السالم
يفرم فيها الحب مهجته وهو يرى أنه بها عالم

ولد المترجم سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وانظر ترجمة ابن بطلان في عيون الأبناء ج ١ ص ٢٤١ .

ومن شعر :

البليغ

وهو أبو المجد أسعد بن علي ، أخو الناظر^(١) ، وكان من معاصري أبي العلاء ابن سليمان .

قوله يرثي أبا المجد محمد بن عبد الله بن سليمان^(٢) :

جليلٌ رزؤنا^(٣) فيه جليلٌ عليه لكل عايلةٌ عويلٌ
فأكثرُ ما استطعتَ الوجدَ فيه ولا تقلُّ ، فمُشبههُ قليلٌ
أضيقُ بحملِ هذا الخطبِ ذرعاً على أني لكل أسى حمولٌ
ولو قُصدَ التناصفُ كان أولى من العبراتِ أرواحُ تسيلُ
ومنها :

إذا أعطتك دنياك الأمانى فقد أعطتك همًّا لا يزول
ومنها^(٤) :

تَقْضَى العَمرَ فيهِ وما تَقْضَى عليه الوجدُ والحزن الطويل

(١) في « ب » : الناظر .

(٢) تقدمت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة الخامسة .

(٣) في « ب » : رزؤنا .

(٤) ليست في الأصلين ، وإنما هي إضافة اقتضاها مساق المعنى .

ومن شعر :

أبي اليُمن^(١) الرشيد

ابن علي بن المهنا

في القطايف :

شفاء نفسي لو به أُسْعِفَتْ^(٢) قطايفٌ تعذبُ في اللَّقْمِ
يشهدُ بالشَّهِدِ لنا ظاهر وباطنٌ في اللونِ والطَّعْمِ
كأنَّهَا الإسْفَنْجُ في مائه غريقةٌ في دُهْنِهَا الجَمِّ

(١) في « ب » : أبو اليمن .

(٢) في « ب » : أشفيت .

القطييط^(١) ويلقب أيضاً بـ: البديع

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي

من مَعَرَّة النعمان . كتب لي القاضي أبو اليسر الكاتب^(٢) من شعره مما كتبه
إلى جدّه القاضي أبي المجد محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

نداك ، ابنَ عبد الله ، ليس بمقتضي^(٤) ومثلك في اللّزبات^(٥) من دفع الجلي
وأعتدّ تقليدي لغيرك منةً وإن هي حلت منه في عنقي غلاً
تعاف سؤال الفرع نفسي نفاسةً إذا وجدت فيما تحاوله أصلاً
ولا سيما العصب الذي منك جرّدتُ يدُ المجد ، ما أنباه خطبٌ ولا فلا
أعمّ الورى جوداً وأمنعهم حمى وأوفاهم قولاً وأحسنهم فعلاً

(١) لم يرد ذكر هذا الشاعر في « ك » ، وورد اسمه في متن « ب » : القطييط ، وفي الهامش : القطييط ،

وعلى طرف البيت الأخير من مختارات الشاعر السابق : « يعرف بهذا » . وقد آثرنا الهامش .

(٢) من شعراء الحريفة . انظر ص ٣٥

(٣) من شعراء الحريفة . انظر ص ٧

(٤) كذا ، ولعلها : بمنقضى .

(٥) ج لَزْبَةٌ ، وهي الشدة والقحط .

أبو سعيد يحيى بن سند^(١)

المعلم بالمعرة

ذكر القاضي أبو اليسر أنه كان مُعلِّماً . وأنشدني من شعره هذه الأربعة أبيات وهي تُقرأ على سبعة أوزان :

| | |
|---|------------------------------|
| جودي على المُستَهْتَرِ الصَّبِّ الجُوي | وتعطيني بوصاله وترحمي |
| ذا المبتلى المتفكرِ القلبِ الشَّجي | ثم أكشفي عن حاله لا تظلمي |
| وصلي ولا تستكبري ذنبي الدني | وترأفي بالواله المُتَتَمِّمِ |
| يبدو القلي بتغيرِ الحبِّ ^(٢) الأبي | المتأني بكاله المُستَحْكَمِ |

(١) لم يرد في «ك» . (٢) في الأصل : الحب .

ابو عبد الله بن واصل

كان من المعروفين

لقيت يحيى ابن ابنه أبي سالم وكان نائب جمال الدين^(١) وزير الموصل بحلب^(٢) في الأيام الأتابكية ، ثم أقام بدمشق وتوفي بها ، وأبنه الآن مستوفي دمشق . وكان هذا ، أبو عبد الله ، معاصر أبي المجد^(٣) جد أبي اليسر^(٤) .

وأنشدني أبو اليسر لأبي عبد الله بن واصل في جدّه :

لأَمَلِكْ^(٥) اللهُ هذا الحكم غيركمُ ولا أتقضى من أبٍ إلّا إلى ولدٍ
ولا خلت منكم الدنيا فإنكمُ بني سليمان ، منها الرُّوحُ في الجسدِ

(١) انظر في التعريف به الجزء الأول من الخريدة في هامش الصفحة ١٠٢

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) من شعراء الخريدة . انظر ص ٧

(٤) من شعراء الخريدة . انظر ص ٣٥

(٥) في « ك » : لاملك .

الفياض بن جعفر

من أهل المعرة

أنشدني القاضي تقي الدين أبو اليسر الكاتب للفياض من قصيدة في مرثية جدّ
أبيه القاضي أبي محمد عبد الله^(١) بن محمد بن عبد الله بن سليمان :

يا عاذلي أقصر، عدمتكَ عاذلاً فلقد غدوت بمن رزئنا جاهلاً
ومنها :

يا قاضياً ما زال في أحكامه كني أبيه الغرُّ برّاً عادلاً
لله أيُّ نهى وأيُّ جلاله أودعتُ منك صفائحاً وجنادلاً
ومنها :

قاضي قضى الرحمن فيه أنه مذ كان يحكم حكم عدلٍ فاصلاً
متواضعاً لله جلّ ثناؤه وإن اغتدى للنيرين مطاولاً
يُمضي^(٢) اليراع عواملاً في كفه فيردُّ ماضية^(٣) الرماح عواطلا
ودروج كتبٍ قد تئِن كَتائباً أدراجها وقنابلاً وقبائلاً
بذال ما يحويه في طلب العلى أيام يغدو كلُّ خلقٍ باخلاً
ومنها^(٤) :

من ذا يُجيب مسائلَ الفقه التي ما غيرُه عنها يجيب السائل
أبني سليمان الأكارم إنكم ما زلتُم للخائفين معاقلاً
سُدْتُم وساد جُدودكم فهناكم الرِّ حنُّ عاجلِ فضلكم والآجلاً

(١) انظر الهامش الثاني من الصفحة ٧ (٢) في «ب»: تقي. (٣) في «ك»: ماضيه. (٤) لم ترد في «ب».

ابو المواهب المعري^(١)

عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد

من شعراء المعرّة المعروفين ، وعاش بعد سنة خمسمائة ، ووقعت إليّ له^(٢) قصيدة في مدح القاضي أبي علي عمار^(٣) بن محمد بن عمار ، بطرابلس ، فخر الملك ذي^(٤) السعدين^(٥) يهنئه فيها بعيد القطر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وذلك قبل استيلاء الفرنج^(٦) خذلهم الله عليها وهي نقلتها من خط ابن النقار^(٧) الكاتب الدمشقي^(٨) :

| | |
|---|---|
| يُكاد من التفريق في النوم يَفَرِّقُ | مُحِبُّ من البين المبرِّحِ مُشْفِقُ |
| شَجَاه وإن هَوَمْن فهو مُؤَرِّق | إذا سَجَعَتْ وُزْقُ الحمامِ خَوَالِيَا |
| إذا ما تَغَيَّ ^(٩) في الأراكِ مُطَوِّق | وغيرُ عَجِيبٍ أن يَنوحَ مُقَيِّدُ |
| وَجُزَيْتُمْ مَدَى هِجْرَانِكُمْ فَتَرَفَّقُوا | أَحْبَابَنَا جُرْتُمْ مَعَ الْبَيْنِ فَأَعْدِلُوا |
| يُرِينَ لُبَانَاتِ الْهَوَى كَيْفَ تَعَلَّقَ | فَقِيكُم عَلَى طَبَعِ الْجَفَاءِ نَوَاعِمُ |

(١) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١١٨ .

(٢) سبق التعريف به في الهامش الخامس من الصفحة ٧٧ (٤) في « ك » : ذَا .

(٥) هذان اللقبان أضيفا في « ك » إلى هامش السطر الذي ينتهي بكلمة (بطرابلس) ، فجاء ناسخ « ب »

فنقل السطر والإضافة عليه ، ولذلك جاءت (بطرابلس) بين اسم الممدوح وألقابه .

(٦) استولى الفرنج على طرابلس أواخر سنة ٥٠٣ هـ على مافي ابن الأثير و سنة ٥٠٢ هـ على ماعند ابن القلانسي

(٧) أحد شعراء الحريرة « الجزء الأول ص ٣١٤ - ٣١٥ » .

(٨) جملة « نقلتها . . الدمشقي » مكتوبة بخط مخالف في « ب » . (٩) في « ك » : تَغَيَّ .

سَدَّنَ دُجَى لَيْلِ الذَّوَابِ وَأَعْتَلَتْ
فَلا صَبْحَ إِلَّا ما تَنْفَسُ مُنْتَهَرَةً
وَلا نارَ إِلَّا ما تَجُنُّ أَضالِعِي
وَلِماءِ أَطْرابِ الظلالِ ، تمايلت
تَثَنَّى على شَدْوِ الحِمامِ وإِنها
إِذا ذَكَتِ الشَّعْراىِ العَبورُ أَقالنا
لِجانا إِليها عائِذِنا بِبانِها
وَقد رَشَقْتنا^(٣) الشَّمسَ حَتى سَيوفنا
إِذا وَرَدَ الظَّمآنُ صَلَ^(٤) بِغَمده
وَلم يَغنه^(٥) شَرِبَ مِنَ الدَّمِ أَحْمَرَهُ
وَربَّ فِلاذِ جُبْتِها وَهو مُؤنِسي
إِذا سابَقْتِها الرِّيحُ شَدَّتْ بِأرْبَعِ
قَطوفٍ على جَذْبِ العِنانِ وإِنها
وَردتُ بِها فى الشامِ ماءً مَعاشرِ
مَكارِمِهم^(٦) وَعَدَّةٌ وَلا خَيْرَ خَلَفِها

وَجوَّةُ بِها مِثْلُ الأَهلَةِ تُشْرِقُ
وَلا لَيْلَ إِلا ما يُعَسِّسُ^(١) مُنْفَرِقِ
وَلا ماءً إِلا دَمْعِي المُتَرَفِّقِ
عَلينا غِصونَ بِالنِّسيمِ وَأَسْوَقِ
لَتُصْبِحُ مِنْ كَأْسِ الجِمامِ وَتُعَبِّقُ^(٢)
بِها الحَرَ دَوْحُ مُمَطَّرُ الظِّلِّ مُورِقِ
وَغُدْرانِها مِنْ تَحْتِها تَتَدَفَّقِ
على وَقَدِها لَمْ يَبِقْ فىهِنَّ رَوْنِقِ
مَشوقاً إِلى الماءِ الحِسامِ المُذَلِّقِ
وَقد شاقَه وَرَدُّ مِنَ الماءِ أَزْرَقِ
وَخِيفانَةَ تَجْرِي مِراراً وَتُعَبِّقِ
قالَتْ وَبَرَّتْ أَنِّها لَيْسَ تُسَبِّقِ
مِنَ السِّهْمِ ما بَيْنَ الحَمِيسَيْنِ أَمْرِقِ
نَداهمُ على وَسْعٍ مِنَ المِالِ ضَيْقِ
وَودَّهمُ المِصنوعِ مِنْهُمُ تَمَلَّقِ

(٢) فى « ب » : يغبق .

(٤) فى « ب » : ظل .

(٦) فى « ب » : مكارم .

(١) فى « ب » : تمس .

(٣) فى « ب » : رشقتنا .

(٥) فى « ب » : يسه .

تَمَحَّضَ لِي بِالْوَعْدِ عَامًا أَكْفَيْهِمْ
 يَمْنُونَ إِنْ مَنَوْا وَمَنُوا بِنَزْرِهِ (٣)
 وَظَلَّتْ أُخْطِيهَا الْبِلَادُ وَدُونَهَا
 وَرَجَّحْتُ مَا بَيْنَ الْمُلُوكِ فَمَا لِي
 مَلِيكَ بِهِ الْأَمَالُ أَلَقْتُ عَصَا النَّوَى
 زَجَرْتُ بِهِ طَيْرَ الْمُتْنَى فَسَمَّخَن لِي
 وَعَرَّضَ لِي غَيْثَ عَلَى الشِّيمِ مُرْعِدٌ
 تَوَالِي فُلُولَا رَحْمَةً مِنْهُ أَقْلَعْتُ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَالِحٍ
 لَهُ خُلُقٌ كَالرَّوْضِ حُسْنًا وَبِهَجَّةٍ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَصْعَبُ الرِّزْقَ بَعْدَمَا
 وَفَيْنَ اللَّيَالِي خَيْفَةً عَنْهُ مِنْ فَتَى
 حَمَى الشُّغْرَمِ مِنْ رَشْفِ الْمَوَاضِي فَقَدْ كَفَى
 لَكُمْ ، آلَ عَمَّارٍ ، عَلَى الْجُودِ مَسْحَةً
 مُسَاوِيكُمْ فِي الدَّهْرِ طَوَّلًا بَرِّغْمِهِ
 فَلَا تَشْكُرِ الْأَقْدَارَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
 وَخَلَفَتْهَا خَلْفِي بِهِ (١) وَهِيَ تَطْنَقُ (٢)
 وَلَا خَيْرَ فِي طَوْقِي مِنَ التَّبَرِّ يَخْنِقُ
 طَرَابُلُسُ حَيْثُ الْأَمَانِي وَجَلَّقَ
 رَجَاءُ بَنِي السَّعْدِينَ (٤) أَوْفَى وَأَوْفَى
 فَفَقَّرْتُ (٥) وَفِي أَوْصَافِهِ الْمَدْحُ يَصْدُقُ
 وَطَائِرُهُ الْمَيْمُونُ فِيهَا مُحَلَّقُ
 مِنَ الشَّامِ تُجَاجُ السَّحَابُ مُغْدِقُ
 نُحَيْلٌ أَنِي فِيهِ لَأَشْكُ أَغْرَقُ
 هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُمَحِّقُ
 هِيَ السَّيْفُ بَلْ أَمْضَى ، وَرَأْيِي مُوْفِقُ
 دَرَى أَنْ يُمْنَاهُ عَنِ اللَّهِ تَرَزُّقُ
 يُصَمِّمُ فِي أَحْدَانِهَا وَيُطَبِّقُ
 تَأَشَّبَ مَا يَحْمِيهِ سُورٌ وَخَنْدَقُ
 سَحَابُ النَّدَى فِيهَا مِنَ التَّبَرِّ مُغْدِقُ
 جَهَوْلٌ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَجْدِ أَحْمَقُ
 عَلَى الْمَلِكِ إِنْ اللَّهُ فِيكَ مُحَقِّقُ

(١) في « ب » : بها . . . (٢) ضبطت في « ك » : تطنق . . . (٣) في « ب » : بنزره . . . (٤) لقب المدوح . . . (٥) في « ب » : فزرت .

أَلَاقٍ (١) عَلِيٍّ شَمَلَهُ وَسَمَا لَهُ
فَلَا زَلَّتْ، فَخَرَّ الْمَلِكُ، تُؤَمِّنُ خَائِفًا
وَهَيَّتَ دَارًا وَطَدَّ (٤) السَّعْدُ أُسْبَاهَا
تَقَابَلَ فِيهَا الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
مُتَمِّمَةُ الطَّوْلِ الَّذِي لَيْسَ يَرْتَقِي
سَمَتْ بِكَ عَنْ إِيوَانَ كَسْرَى جَلَالَةً
وَلَا زَلَّتْ تَلْقَى الْعِيدَ، جَيْشُكَ وَأَفْرَهُ
وَقَدْ رُفِعَتْ رَايَاتُهُ فَكَأَنَّهَا
أَسَاوِدُهَا وَثَابَةٌ وَأَسْوَدُهَا
سِوَا كَنْ مَا لَمْ تَقْلَقِ الرِّيحُ بُرْهَةً
فَقَلَّ لِلْعِدَى آرَاؤُهُ (٦) الدَّهْرُ فَأَحْذَرُوا
فَلَيْتُ الشَّرِي يُخْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَثَبُهُ
وَقَدْ رَسَفَتْ فِي السَّابِرِيِّ مَقُودَةٌ
تَخَالَجُ فِي الْأَبْصَارِ حُسْنًا كَأَنَّمَا
تَزَلُّ بِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْ صَفْحَاتِهِ
تَمَطَّى بِهَا وَرْدٌ كَمَيْتٌ وَأَشْهَبٌ

به (٢) الدَّسْتُ إِلَّا أَنَّهُ بِكَ أَلَيْقٌ (٣)
وَيَخْشَاكَ حَسَادٌ وَيَرْجُوكَ مُمْلِقٌ
فَصَارَ إِلَى النِّجْمِ الْبِنَاءُ الْمُؤْتَقُّ
فَأَقْطَارُهَا مِنْ نُورِ وَجْهِكَ تُشْرِقُ
مُجَدِّدَةُ السَّعْدِ الَّذِي لَيْسَ يَخْلُقُ
فَلَيْسَ يَدَانِيهَا عَلَى الْأَرْضِ جَوَسَقٌ
بِهِ وَلِوَاءِ الْمَجْدِ (٥) فَوْقَكَ يَخْفِقُ
مِصُورَةٌ، عَنْ صَدَقِ بَأْسِكَ تَنْطِقُ
بِشَرِّي مُجَاجَاتِ الرَّدَى تَتَمَطَّقُ
وَتَسْكُنُ فِيهَا الرِّيحُ طَوْرًا فَتَقْلَقُ
سُطَاهُ، وَمِنْ رَايَاتِهِ الْأَسَدُ فَأَفْرَقُوا
فَكَيْفَ بِهِ إِنْ جَاءَ وَهُوَ مُحَلَّقٌ
تَهَادَى بِهَا (٧) خَيْلٌ حَوَالِيكَ سُبَقٌ
تَجَافِيئُهَا الضَّافِي عَلَيْهِنَ زَيْبِقٌ
فَلَيْسَ بِهِ لِلْحَادِثَاتِ تَعْلُقُ
وَأَحْمَرُ وَضَاحٌ وَجَوْنٌ وَأَبْلَقُ

(٢) لم ترد (به) في «ب» .

(٤) في «ب» : أطلد .

(٧) في «ك» : به .

(١) في «ك» : أراق .

(٣) في هامش «ك» : يعني أخاه جلال الملك .

(٥) في «ك» : الحمد . (٦) في «ب» : آراءه .

ولما كَبَتَ عن شأوها الرِّيحُ وَكَلَّوْا بِجَامِحِهَا مَقْلًا عسى الرِّيحُ تَلْحَقُ^(١)
 المَقْلَةُ حَصَاةٌ تُنْقِئُهَا فِي المَاءِ تَعْرِفُ قَدْرَهُ وَأَظْهَبُ ثَقْلًا^(٢) .

ولم يُعِيْبِهَا^(٣) مَا حَمَلْتَهُ كَأَنَّهَا هِضَابٌ أَقَلَّتْ مَا تَحْوِكَ أَخْدَرْتَنِي^(٤)
 لَكَ اللهُ مَوْلَى ، حَيْثُ مُجْتَمَعُ المُنَى مِنْ اَلْخَلْقِ أَضْحَى مَا لَكَ المُنْفَرِقِ
 فَتَحَتَ يَدًا تَعْطِي الرِّجَاءَ وَدُونَهَا كَمَا شِئْتَ بَابٌ دُونَ قَدْعِكَ^(٥) مُفَاعِقُ^(٦)
 وَمَنْ مَزَّقَتْ كِفَاهَ فِي الحَمْدِ مَا لَهُ فليس له بِالذَّمِّ عِرْضٌ مُمَزَّقُ
 إِلَيْكَ مَدِيحًا رَاحَ فِيكَ ، وَنَشْرُهُ مِنْ الرُّوضِ أَذْكَى بِلِ مِنَ الطَّيِّبِ أَعْبَقُ
 أَسِيرُ أَيَادِيكَ الجِسَامِ مُقَيِّدُ^(٧) عَلَيْكَ ثَمَاءٌ وَهُوَ فِي الأَرْضِ مُطْلَقُ
 يَصُوعُ بِهِ النَادِي نَشِيدًا كَأَنَّمَا صِفَاتِكَ فِيهِ فَأُرِّ مِسْكٌ تَفْتَقُ^(٨)
 وَيَشْدُو بِهِ الحَادِي فَيَرْتَاحُ نَحْوَهُ مُصِيخًا إِلَى ذِكْرِكَ غَرْبًا وَبِمَشْرِقِ
 وَفِيكَ أَطَاعَتِي التَّوَافِي كَأَنَّهَا لِمَدْحِكَ تَهْوِي أَوْ لِنَظْمِي تَعْشَقُ
 وَقَدْ كَسَدَتْ هَذِي البِضَاعَةُ بُرْهَةً وَلَمْ تَكْ إِلَّا فِي^(٩) زَمَانِكَ تَنْفَقُ
 فَلَا قَاصَ الظِّلِّ الَّذِي قَدْ مَدَدْتَهُ وَلَا أَنْجَابَ هَذَا البَارِقِ المُتَالِقِ

(١) في « ب » : يلحق .

(٢) ورد هذا التفسير في هامش « ك » ، وورد في « ب » : في المتن ، ثم علق عليه الكاتب في الهامش

بقوله : « لاعمى لقول عماد الدين : وأظنها ثقلا ، فانها كذلك ، وقد أوضعه في البيت الثاني وصرح به » .

(٣) في « ب » : تميبا . (٤) في هامش « ب » : العنكبوت . يفسر بها لفظة : الخدرتنق . وفي أعلى

الصفحة بخط مخالف : « الهضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر » . وواضح أن ليس هذا هو المعنى المراد .

(٥) في « ب » : قذعك . (٦) في هامش هذا السطر في « ب » كلمتان لا تتصاحان .

(٧) في « ك » : أسير أياديك الجسام مقيداً . (٨) ضبطت في « ك » : 'تفتق' . (٩) في « ك » : من .

وكان هذا المدوح قد أمرَ بمدَّ مَرَسٍ طويلٍ من أعلى داره الجديدة إلى ظاهر
البلد وفيه هياكل من الوحش والخليل يتبعُ بعضها بعضاً على ما جرت (١) به العادة من
قبل في قلعة حلب في الميلاد وكان ذلك مقاماً مشهوداً ، ومن العجائب معدوداً .
فقال يصف الحال ويمدحه :

| | |
|---|---|
| يا ربُّعُ بعد تَحَمُّلِ الأَطْعَانِ | لك أوَّلٌ وجداً ولي بك ثانٍ |
| لك منه نورَ معالمٍ ومغانٍ | فأمزجِ بِلَدَنٍ تُرَاكِ دَمْعِي مُبْدِيَاً |
| من أبيضٍ يَقْقِي وَأَحْمَرَ قَانٍ | من أسودٍ جَوْنٍ وَأَصْفَرَ فاقِعِ |
| لغَدَوَاتِ أوَّلِ نشأةِ الحيوانِ | لو مَسَّ تُرْبَكَ قبل مَنَشَرِ آدَمِ |
| لأَعَزِّ صَحْبٍ في أعزِّ مكانٍ | لَيْسَ اجْلَنَ الغَيْثَ دَمْعِي حِقْبَةً |
| قلبي لَمَنَ قد لَجَّ في هِجْرَانِي | يا للهوى كم لَجَّ فيه مُواصِلاً |
| بالسُّخْطِ منه ، وشدةِ بِلْيَانِ | قَرَنَ التَّدَلُّلَ بالتَّدَلُّلِ ، والرِّضَا |
| للناسِ في خَلْقِ من الغِزْلَانِ | شِبْهَ الأَسْوَدِ خِلَافَةً وِبدَائِمَاً |
| عُشَاقٍ أو يَنْقَادَ بعدَ حِرَانِ | فتراه يحرُّنُ بعدما يَنْقَادُ لَأَ————— |
| عند التَّقَلُّبِ أو صرُوفِ زِمَانِي | فكانه أحوالُ إِخْوَانِي به |
| خُلِقُوا من البَغْضَاءِ والشَّنَانِ | يَتَخَلَّقُونَ الوَدَّ إِلاَّ أَنَّهُمْ |
| بِدْرًا طَلَعْتُ لِحَاسِدِي فِعْوَانِي | قد أَجْلَبُوا غِيظًا عَلَيَّ ولم أَبْلُنْ |
| ما يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بالعنوانِ | فَهُمُ الكِتَابُ لِبَعْضِ ما في طِيَّهِ |
| ولقد أَمْنَتَهُمُ بواحدِ عَصْرِهِ الطَّائِيَّ في بَذْلِ السَّمْحِ الثَّانِي | |

(١) في « ب » : جرب .

خَفْتُ الزَّمانَ فَمَدُّ حَلَّتْ بِبابِهِ
أَبْدَى مَنابِهِ لِأَحْسَنَ وَصَفِهَا
وثنى مكارمه إليّ ووجهه
واني إلى هريمٍ زهيرٍ وأتته
ولو ابنُ ثابتٍ نال نيلي لم يفقه
ولقد غدوتُ أعدُّ منه قرابةً
عزّت طرابلسٌ فيالكِ بلدةً
مَوْجٌ بظاهرها وموجٌ باطن
يا حسنبا في ليلةٍ راحتُ بها
ميلادٌ من لم تشتهر^(٣) أعمامه

جاءت إليّ صروفه بأمان
فكفّيته وأنا لي فكفاني
فأقتادني بالحسن والإحسان
بالأخطل الدنيا إلى مروان
بمدائح ابن الأيهم الغساني
مت النبي^(١) بها إلى سلمان
طالت بمالكها على البلدان
سبحان محرّزها من الطوفان^(٢)
في الله وهي كثيرة النيران
لكن خؤولته بنو عمران

هذا البيت يدلّ على قلة دين قائله بل على المروق منه فإن عيسى عليه السلام^(٤)
لم يكن له أب ، وهو يقول لم تشتهر أعمامه^(٥) .

والدارُ رابيةُ البناء كأنما حلّ الوفود^(٦) بها على كيوان

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وسلم . (٢) في هامش الصفحة هنا ، بخط مخالف ، كلام بالفارسية لا يستبين .

(٣) في « ك » : يشتهر . (٤) لم ترد الكلمة في الأصلين .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية : « عماد الدين رحمه الله أساء في حق هذا الشاعر حيث نسبته إلى المروق من

الدين وليس الأمر كما فهم فإن معنى هذا لا أعمام له فتشبه كما قال تعالى : ولم يكن له وليّ من الدّل .

وكما قال : على لاحبٍ لا يهتدى بمناره ، ولا ترى الضب بها يُجحر ، و« لا يغمز الساق من أين ولا وصب » .

ومعانيها ظاهرة وأمثالها كثيرة . قلت : وهذه أنصاف أبيات لامرئ القيس ، ولعمرو بن أحمز ، ولأعشى

باهلة ، تجدها كاملة في أمالي الشريف المرتضى « ج ١ ص ١٦٥ » وعند الصاحب « باب التوم والإيهام ص ١٩٣ » .

(٦) في « ك » : حلّ الوفود .

لاثوا بها مرساً وقد بطرت بما
 بذ الخيول به الأسود وأدركت
 وأنقض فارسه به فكانه
 يأمناً آمنته من ذائم^(١)
 لو كان ما أثني عليك بقدر ما
 لكنني في وصف فضلك بأقل
 يفديك قوم ضاع شعري فيهم
 أزرى بفضلي نقضه إذ لم أكن
 أنت الذي أعذبت ورد مطالبي
 أنست طرابأس بما أوليت لدا
 نظرت به خوفاً من التزوان
 غزلانه بكواسر العقبان
 نجم يصبوه على شيطان
 حمداً وآمني من الحرمان
 أوليتني لمدحت بالقرآن
 وأزيد عند سواك عن سحبان^(٢)
 وغدوت جارهم فضع زماني
 كفؤاً له ومدحته فهجاني
 وأطلت في أمد الرجاء عناني
 مملوك طيب معرفة النعمان

ومن شعر :

مواهيب^(٣) بن حديد المعري

هذي الخيلة للربيع الموثق من وشي ذاك البارق المتألق

(١) في «ك» : دائم . (٢) سبق التعريف بسحبان وبأقل في الصفحة ٣٣٦ و٦٦ : من الجزء الأول .
 (٣) كذا ورد اسم الشاعر هنا في «ب» و «ك» مجرداً من لفظ «أبي» ، فهل هو شاعر آخر ؟
 إن النسخة «ك» تحمل من جملة : «ومن شعر مواهيب بن حديد المعري» رأس صفحة جديدة ،
 وتمتلك نصف الصفحة القديمة ، بمد انتهاء القصيدة النونية ، فارغاً . أما النسخة «ب» فيعني فيها الكلام متصلاً
 وترجمة أبي المواهب في تهذيب ابن عساكر «مخطوط» تطلعنا على أنه مات باليمن قتلاً ، وذلك هو =

ومنها^(١) :

والشعر مثل الشعر يُسعد أسوداً
فإذا تبيّض عاد بالخطّ الشقي
في كل يومٍ للتقوافي عشرة
يشقى بها حظي وخجلة مطرق
أستقئ الثماد ، وليتني مع قلة
فيه بأول نهلة لم أشرق

ومنها :

وتلفتت بغدادُ ترجو^(٢) مّقدمي
فصرفتُها شوقاً إلى ذي جبلة^(٣)
فعلّ المحبّ إلى الحبيب الشيق
وتركت كلّ ملوك أهل المشرق

= الذي يقوله المهاد في ختام هذه القصيدة القافية عن « مواهب » مما يجعلنا أقرب إلى القول بأن مواهب ابن حديد هنا هو نفسه أبو المواهب في ص ١١١ . وهذه ترجمة أبي المواهب في ابن عاكر وتهذيبه «مخطوطان» : عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد ، أبو المواهب المعري ، شاعر قدم دمشق . حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السلمي وكتبه لي بخطه قال : أبو المواهب رجل ذكي جداً له ألفاظ أحلى من السكر واقتدار على الجيد فيما ينظم ويكتب . كتب إلى بقراط الطيب :

باحكاماً أفكاره فوق الشمس^(٣) جزت^(**) في الطب فضل جالينوس
ليت شمري بأي جرم تفردت عن الأصدقا بأكل الروعوس
خف من الله أن تسأل عن هذا وأن تبغض الروعوس
فتراهما إذا دخلت إلى البيت بخلق صعب ووجه عبوس
ثم لا تنهي عن السب والذم وأن تشتكي إلى القيس

فحدثني أبو الرضا المنقب ببقرات أنه أبغض الروعوس . مات المترجم بايمن قتلاً سنة ثلاث وخمسة ومولده سنة سبع أو ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١) في «ك» : منها . (٢) في «ك» : رجوا .

(٣) في «ب» : إلى ذي حيلة . وجبابة بلدة معروفة على ساحل الشام وكان ابن عمار مدوح الشاعر صاحب جبلة . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٧٧

(*) في تاريخ ابن عاكر فراغ موضع «فوق الشمس» . وما هنا عن التهذيب ، ولا يستقيم به الوزن ، ولعله كالشموس . (**) في التهذيب : جزت .

وجعلت أنتقد الكرام وأصطفي ملكاً يليق به المديح وأنتقي
 فحلت بالمتبرع المتطول الـ هَطَل الجواد^(١) الماجد المتحلق^(٢)
 جُمعتُ محاسنه إلى إحسانه فتألفت فيه ولم تتفرق
 طبعاً بغير تطبيع، صنعاً بغير تصنع، خلُقاً بغير تخلُق
 فتكاته بنواله في ماله فتكاته يوم الوغى في الفيلق^(٣)
 الطلقُ وجهاً، والفوارسُ تدعي والثبتُ جأشاً، والمواكبُ تلتقي
 غمرُ المطاعم، والسحابُ بخيلةٌ فسحُ المطاعين في المجال الضيق
 ترك الملوك له الشجاعة والندى رغماً لأدربَ بالأمر وأحذق^(٤)
 فأحللُ به يفضل، وسَلَّ يفضل، وقل يسمع، وصفهُ على غلوك تصدق
 وأجلبُ إذا نزل الملوكُ محامداً كسدتُ إلى سوق المُقدم تنفق
 ومتى عداك الرزقُ فاسأل^(٥) فضل من أجزاه من كف المُفضل، تُرزق
 فتح الرجاء لكل حاجب^(٦) حاجة من عند بابك كل بابٍ مُغلق
 فأصنخُ بسمعك نحو روضِ سحبية من راحتيك وزهرة من منطقي
 مدحٌ سرى في الأرض وهو مُقيدٌ بك وصفهُ، يالأسيرِ المُطلق

وسمعت أنه كان كثير التخليط، مائلاً إلى جانبي الإفراط والتفريط، أوّضع في
 تلف نفسه عنقه، فضرب بعض ملوك اليمن عنقه.

(١) في «ك»: فحلت بالمتبرع المتورع البطل الجواد... (٢) كذا في الأصلين.

(٣) كذا في «ك» وفي هامش «ب». وفي متن «ب»: فيلق.

(٤) في «ب»: وأحذق. (٥) في «ك»: نسل. (٦) كذا في الأصلين، ولعلها: صاحب.

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن البوير^(١)

من أهل المعرة

ذكره لي^(٢) الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ^(٣) وقال : كان يخدم جدِّي^(٤) . ثم انتقل إلى مصر وكتب إلى والدي قصيدة ، وكتب والدي إليه في جوابها قصيدة .
وأنشدني الأمير أسامة لأبن البوين :

ليلُ الشباب يُطَيِّ كلَّ سيئةٍ فأحذر نهارَ مَشيبٍ كاشفِ الرِّيبِ
إِيَّاكَ أَنْ تُصْبِحَ الأَيَّامُ تاليةً من سُوءِ فَعْلِكَ ما يَبْقَى على الحِقبِ

(١) في « ب » : . . الحسن من البوين . وفي تاريخ ابن عساكر وتهذيبه « مخطوطان » : « علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن بوين ، أبو الحسن المرعي . شاعر اجتاز بدمشق وتوجه إلى مصر ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش وزير صاحب مصر . أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الثقات لابن بوين بيتين كتب بها إلى الأفضل منتزاً إليه :

وهبني أساءت فكرتي أو تمذرت عليّ القوافي أو جفتني المقاصدُ
أما كان في حكم التناصف بيننا تراض، ولي من حسن رأيك عاضد
أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد السلمي لأبي اليمن محمد بن الحضر ، السابق المرعي ، في ابن بوين :
شعر البويني له روعة ليس لها في النقد تحصيل
مثل حبال الشمس ممدودة ما فاتها ضعف ولا طول
توفي في سنة خمس وخمسة بصر » .

قلت : واقراً البيتين ، باختلاف في الرواية ، في آخر ترجمة السابق المرعي التالية ص ١٢٧

(٢) لم ترد (لي) في « ب » .

(٣) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧

(٤) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٥٥٢ - ٥٥٧

وذكره أبو الصلت أمية بن عبد العزيز^(١) في رسالة له^(٢) وقال: «لَمْ يُقْبَلِ الْأَفْضَلُ^(٣) عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ كِإِقْبَالِهِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَعْرَةَ النِّعْمَانِ يَدْعِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الْبُوَيْنِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ عَلَيْهِ سَحَائِبِ إِحْسَانِهِ ، وَأَدْرَجَ عَلَيْهِ^(٤) حَلُوبَةَ إِنْغَامِهِ ، وَلِتَبِّهِ بِأَمِينِ الْمَلِكِ وَأَدْنَاهُ وَأَسْتَخْلَصَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ شَعْرُهُ هُنَاكَ بَلْ مُتَّكَلِّفًا^(٥) ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَرُوي لَهُ بَيْتًا وَاحِدًا فَمَا فَوْقَهُ لِمَنَافِرَةِ الطَّبَاعِ كَلَامِهِ ، وَنُبُوِّ الْأَسْمَاعِ عَنْ طَرِيقَتِهِ . فَأَمْرُهُ^(٦) الْأَفْضَلُ يَوْمًا أَنْ يَصِفَ مَجْلِسًا عُمِّيَّتٍ فِيهِ فُؤَاكِهِ وَرِيَّاحِينَ ، فَقَالَ مِنْ مَزْدَوِجَةٍ طَوِيلَةٍ يَصِفُ^(٧) الْأَثْرَجَ الْمُصْبَعُ :

كَأَمَّا أَثْرَجُهُ الْمُصْبَعُ أَيَدِي جُنَاةٍ مِنْ زُنُودٍ تَقْطَعُ

فَغِطَّطْ وَلَمْ يَفْطَنْ وَأَسَاءَ أَدْبَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ ، لِأَنَّهُ قَصَدَ مَدْحَ الْأَثْرَجِ فَقَفَّزَ^(٨) نَفْسَ الْمَلِكِ

(١) أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني «٦٠ - ٥٢٩» حكيم أديب من أهل دانية بالأندلس، ولد فيها ورحل إلى المشرق فأقام بمصر عشرين عاماً، وسجن خلالها، ونفاه الأفضل شاهنشاه منها فرحل إلى الإسكندرية، ثم انتقل إلى المهديّة «من أعمال المغرب» فالتقى بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي وابنه علي بن يحيى، فأحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها ومات فيها. من تصانيفه «الحديقة»، على أسلوب يتيمه الدهر. له شعر فيه رقة وجودة «الأعلام».

قلت: وكثيراً ما ينقل العماد في القصر المصري بخاصة عن حديقة أبي الصلت «انظر فهرس القسم المصري» وقرأت ترجمة وأفية لأبي الصلت مقرونة إلى مصادرها في مقدمة «الرسالة المصرية»:

(٢) هي الرسالة المصرية التي نشرها الاستاذ عبد السلام هارون في نوازل المخطوطات «رقم ١». وقد كتبها أبو الصلت لأبي الطاهر يحيى بن تميم يصف فيها ما شاهد في مصر وما لاقى. وانظر النص في ص ٤: وما بعدها من الرسالة.

(٣) سبق التعريف به في الهامش الرابع من الصفحة ٣٣

(٤) في الرسالة المصرية: له. (٥) فيها: زيادة: متمسفا. (٦) فيها: وقد كان أمره.

(٧) فيها: من مزدوجته يصف.. (٨) فيها: فقفز.

منه ، وصرفها عنه ، ولو قصد ذمّه لما زاد^(١) على ما وصفه من^(٢) الأيدي المقطوعة من زنودها . والبليغ الحاذق من إذا وصف شيئاً أعطاه حقه ، ووفّاه شرطه ، ووصفه بما يناسبه في حالتي مدحه وذمه ، ووَضَعَ كلَّ شيء مكانه من نثره ونظمه^(٣) .

وأين^(٤) هذا الشاعر في أدبه ومعرفته^(٥) بالصناعة وفننته من أبي علي حسن^(٦) بن رشيق^(٧) حين أمره^(٨) المعزّ بن^(٩) باديس^(١٠) بوصف^(١١) أترجةٍ مُصَبَّعةٍ كانت بين يديه فقال على البديهة^(١٢) :

أترجةٌ سبَّطَةُ الأَطْرَافِ ناعمةٌ
تلقى العيونُ بِمُحْسِنٍ غيرِ مَبْخُوسٍ^(١٣)

(١) سقطت (لما زاد) في « ب » . (٢) فيها : وصفه به من . .

(٣) فيها : في مكانه في نثره ونظمه . (٤) فيها : فأين .

(٥) فيها : وحذقه . (٦) فيها : الحسن .

(٧) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، أديب نقاد باحث ، كان أبوه من الأزدي ، ولد في المسيلة بالمغرب سنة ٣٩٠ هـ « في إنباء الرواة ٣٧٠ » وتعلّم الصياغة ، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر ، فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح ملكها واشتهر فيها ، وحدثت فتنة فانتقل إلى جزيرة صقلية وأقام بإزار إحدى مدنها إلى أن توفي سنة ٤٦٣ هـ « في إنباء الرواة في حدود ٤٥٠ هـ ، وفي سير النبلاء ٥٦ هـ » ومن كتبه العمدة وقراءة الذهب وكتب أخرى غير مطبوعة « الأعلام » .

(٨) فيها : وقد أمره . (٩) في « ب » : ابن .

(١٠) المعزّ بن باديس بن المنصور الصنهاجي ، من ملوك الدولة الصنهاجية بإفريقية . ولد بالمنصورة سنة ٣٩٨ هـ ووتّي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٠٦ هـ » وأقرّه الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » ولقبه بشرف الدولة . ساد الأمن في أيامه وبنى بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وفيرة وقرب العلماء وأكرمهم ، ونشبت بينه وبين قبائل زناتة حروب انتصر في جميعها ، وكانت خطبته للفاطميين فقطمها سنة ٤٤٤ هـ وجعلها للعباسيين ، فوجه إليه المستنصر الفاطمي أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل المجاز وأباح لهم الفسار على المغرب فاحتلوا القيروان ، وحاربهم المعزّ فتغلبوا عليه ، فتقهقر إلى المديّة ، ومات بالقيروان سنة ٤٥٤ هـ من ضعف الكبد « الأعلام » . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير الذي يذكر وفاته في سنة ٥٣ هـ .

(١١) فيها : أن يصف . (١٢) فيها : فقال مرتجلاً على البديهة . (١٣) في « ب » : منحوس .

كأنما^(٥) بَسَطَتْ كَفًّا خَالِقَهَا تدعو بطول بقاء لأبن باديس..»

* * *

ومن شعر ابن البوين قوله :

يا مَنْ تَنَافَسَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ كما تَغَايِرُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي الْأَرْوَاحِ فَأَحْتَكَمْتَ أَنْ لَا يُحَكِّمَ فِيهَا بَعْدَهُ بَشَرُ

* * *

وقوله :

من لا ينجازي على الإحسان مادحه لم يَحْشُ هاجيه منه^(٣) خِجْلَةَ النَّدَمِ
إن كنت قد جرت في المدح المعار فقد عدلت في الهجو إبقاء على الكرمِ

* * *

وأبتعت كتباً من خزانة القصر بالتماهرة فوجدت مكتوباً بخط ابن البوين على
بعضها ما ذكر أنه له فمن ذلك قوله :

الكاتبين بأقلام السيوف على هام العدى أسطراً يحمدن من سطرًا
الناقطين بخُرْصان الذوابل من حروف ما زبروا ما تُخْجِلُ الزُّبْرًا

* * *

وقوله :

فيم التنافسُ والحياةُ ذميمةٌ والدهرُ في صدق المواعد ما أنْ
عُدِمَ البقاءُ وعيشةٌ مرَضِيَّةٌ وسلامةٌ من سوء ما هو كأنْ
لا تأس إن منعك دَرَّةٌ ثديها وجفنتك ، فالغبون فيها غابن

(١) فيها : كأنها . (٢) في « ب » : من .

السابق المعري^(١)

أبو اليمن بن أبي مهزول

هو قريب العهد ، داني العصر ، سافر إلى العراق في زمان ابن جبير^(٢) وأجتمع بابن الهبّارية^(٣) . وأحسن ما سمعت له قوله في الهجو ، أنشدني غير واحد :

(١) هو محمد بن الحضرمي بن الحسن بن القاسم ، أبو اليمن بن أبي المهزول التنوخي المعروف بالسابق من أهل العمرة . كان شاعراً مجيداً مليح القول حسن المعاني رقيق الألفاظ . دخل بغداد وجالس ابن باقيا والأبيوردي والخطيب أبا زكرياء التبريزي وأنشدهم من شعره . ودخل الرمي وأصبهان ولقي ابن الهبّارية الشاعر . وعمل حين رجع من العراق رسالة لقبها « تحفة الندمان » أتى فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر مختار لأديب . توفي بمد الخمّانة . وانظر مزيداً من أخباره في الوافي « ج ٣ ص ٣٩ » ، وفوات الوفيات ، وابن خلكان في خلال ترجمة ابن جبير « محمد بن محمد » . وله في ابن عساكر « مخطوط » ترجمة وافية ومختارات حسنة .

(٢) ثمّة جماعة شهروا بهذا الاسم ، والمهمّ هنا عميد الدولة « شرف الدين ، صاحب » أبو القاسم محمد بن فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . وزر للخليفة القائم « استخلف سنة ٤٢٢ » ثم من بعده للفتدي « استخلف سنة ٤٦٧ » ثم عزله ، وأعادته بعده المستظهر « استخلف سنة ٤٨٧ » فدبر أموره ثماني سنين وأحد عشر شهراً وأربعة أيام ، ثم عزل في رمضان من سنة ٤٩٣ ، وصودر الكثير من أمواله وحبس في دار الخلافة ثم أخرج من حبسه ميتاً في شوال من السنة المذكورة ، وذكر ابن الأثير أن مولده سنة ٤٣٥ . وكان له ترسل بتدبير وتوقعات وجيزة وأشمار رقيقة ومدحه شعراء عصره مثل صرّدر أبي منصور علي بن الحسن . وذكره العماد في الخريدة . (ابن خلكان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد - الخريدة القسم العراقي - النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٤٩٣) .

(٣) هو محمد بن محمد - وقيل محمد بن علي - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسي المعروف بابن الهبّارية - نسبة إلى هبّار جده لأمه - الشاعر البغدادي . كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في اعراض الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد . وذكر العماد في الخريدة أنه كان من شعراء نظام الملك ابني علي بن الحسن بن علي بن اسحق وزير السلطان ألب أرسلان وولده ملكشاه . =

إِلَيَّ أُرْسَلَتْ مَقَالَ أَنْخَا سَتَحْرُقُ النَّارُ فَمَ النَّافِخِ
 أَقَدَمْتَ يَا أَوْفَحَ مِنْ أَيْلٍ عَلَى ابْتِلَاعِ الْأَرْقَمِ السَّالِخِ
 يَا حَلْقَةَ الْخَاتَمِ يَا إِهْرَةَ الْأَلْخِيَاطِ يَا مِخْبِرَةَ النَّاسِخِ

* * *

وَأُنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْيَسْرِ^(١) الْكَاتِبَ لَهُ بَيْتَيْنِ فِي مَرثِيَةِ عَمِّ أَبِيهِ وَادَعِ^(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبَا مُسَلِّمٍ لَا زَلَّ مَنَا عَلَى ذِكْرِي وَلَا دَرَسَتْ آيَاتُ عَلِيَّكَ فِي الدَّهْرِ
 وَكُنَّا نَعُدُّ الصَّبْرَ لِلخَطْبِ يَعْتَرِي إِلَى أَنْ أَصْبْنَا عِنْدَ يَوْمِكَ^(٣) بِالصَّبْرِ

* * *

وَلَهُ فِي غِلَامٍ يَنْظُرُ فِي مِرَاةٍ :

وَضِجِي قَابِلِ الْمِرَاةِ زَهْوًا فَأَحْرَقَ بِالصَّبَابَةِ كُلَّ نَفْسِ
 وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَأْتِي حَرِيقُهُ بَيْنَ مِرَاةٍ وَشَمْسِ

= وقال : غلب على شعره الهجاء والهزل والسخر وسبك في قالب ابن الحجاج « أني عبد الله الحسين بن أحمد ابن الحجاج المتوفى سنة ٣٩١ وكان مضرب المثل في السخر والمداعبة والأهاجي » وسلك أسلوبه وفاقه في الخلاعة ، والنظيف من شعره في غاية الحسن . أقام مدة بأصبهان ثم خرج إلى كرمان وأقام بها إلى آخر عمره وتوفي سنة ٤٠٥ ؛ كما يقول العماد . وأما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفيات سنة ٤٠٩ . وينقل ابن خلكان عن ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة . له كتاب الصادح والباغم وهو منظومة في ألفي بيت على أسلوب كلية ودمنة ، وكتاب نتائج الفضة في نظم كلية ودمنة « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة » .

واقراً في ابن خلكان ، في ترجمة فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير . ص ٥٢ ما بين ابن الهبارية والسابق المعري .

(١) انظر ص ٣٥ (٢) انظر ص ٣٩ (٣) في « عود الشباب » : عند موتك .

وقوله وقد سافر إلى خراسان :

قالوا تزوج بأرض مرو
قلت صدقتم بأي مال
تعيش في غبطة وخير
أعيش فيها وأي أير

* * *

وقال يهجو ابن البوين^(١) الشاعر :

شعر البويني له روعة
مثل حبال الشمس ممدودة
ليس لها في النقد محصول
ما فاتها عرض ولا طول

(١) صاحب الترجمة السابقة .

أبو المعافى بن المهذب

هو

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب

بنو المهذب كانوا في المعرة ذوي الفضل المذهب ، والمذهب المذهب . وهذا أبو المعافى كان في عصر مسلم بن قريش^(١) وهو أمير حلب فقال فيه :

أُمسلمُ لاسمَّت من جاذِب^(٢) الرّدى
تَخَذتَ وزيراً ما شَدَدتَ به أزرأ
كسبت ، ولم ترح ، بحربِ ابنِ مُنقذِ
من الله والناس^(٣) المذمَّة والوزرا
فمُت كهداً بالجسر استَ بجاسرِ
عليه وعائِن شيزراً أبداً شزراً

فقال شرف الدولة مسلم لما سمع : مَنْ هذا الرجل ؟ فقالوا : من أهل المعرة رعيتهك فقال : أَوْصُوا به الوالي لِيُحسِنَ إليه ، وحذروه أَنْ يَجنيَ عليه . فهذا ما يعرفنا ولو لم تكن له شكايه من والينا لما قال هذا .

(١) هو مسلم بن قريش بن بدران العبلي ، أبو المكارم ، السلطان شرف الدولة « . . . - ٤٧٨ » . أمير مستقل كان صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر « من أرض الجزيرة » . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣ هـ واستولى على قلعة حلب وأخذ الإتاوة من بلاد الروم ، وافتتح حران وأساء إلى أهل السنة فيها وكان ينشع ، ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغرل بك وقتل سلطان الترك (سليمان بن قلمش) بظاهر انطاكية فقبل إنه قتل في المعركة وقبل قتله خادم في الحمام وله بضع وأربعمون سنة ، وكان شجاعاً جواداً نافذ السلطان ، عم بلاده الأمن في أيامه « الأعلام » .

قلت : وصاحب النجوم يذكر وفاته سنة ٤٧٧ هـ . وانظر تفاصيل وافية في ابن الأثير في حوادث سنة ٤٧٧ هـ

(٢) في « ب » : حدث . (٣) في « ب » : من الناس والله .

وله في الخيري :

مَقَمًّا بِالطَّلِّ قُصَانَا
مِنَ أَحْمَرِ الْيَاقُوتِ صُلْبَانَا

أُنْظِرْ إِلَى الْخَيْرِيِّ مَا بَيْنَنَا
كَأَنَّمَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا

* * *

وله يصف الوباء والإفراج بالشام :

أَعْذِرُ بَسَاكِنَ رُبْعِهَا الْمَسْكِينِ
شَهْدَاهُ بَيْنَ الطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ

وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنْ الشَّامِ بُبُقَعَةٌ
وَبُئْتُ وَجَاوَرَهَا الْعَدُوُّ فَأَهْلِيهَا

(١)

حلب

حمّاد الخراط^(٢)

هو

حماد بن منصور البزاعيّ

وَبَزَاعًا^(٣) بين حلب ومَنْبِج . ليس بالشام في عصرنا هذا مثله رقة شعيرٍ وسلاسة نظم ، وسهولة عبارةٍ ولفظ ، ولطافة معنى ، وحلاوة مَغزَى ، بأسلوبٍ سالبٍ للُب ، خالبٍ للخَب ، وصنعةٍ عاريةٍ من التكلف ، نائيةٍ من التعسف ، تترنّحُ له أعطاف السامعين ، وتُنْبِعُ^(٤) رقتَه في رياض اللطف المَاءِ المَعِين . لما كنت بحلب وعند ترددي إليها في عهد نور الدين^(٥) سقى الله ثراه عِهاد^(٦) الرحمة ما زلت أسمع من شعره ما يزيدني طَرَبًا ، ويفيدني عُجْبًا به وعَجَبًا .

(١) لم يرد هذا العنوان هنا في « ب » ، وإنما ورد في مطلع ترجمة الوأواء التالية «ص ١٥٥» . أما في « ك » فقد تكررت لفظة حلب مرة هنا عند حماد ومرة هناك عند الوأواء . وقد آثرنا أن نجمل من حماد أول شعراء حلب .

(٢) ترجم له الوافي ذا كراً بعض ديباجة العماد ، واختار له كل قصيدته النونية التالية «ص ١٣١» وستة الأبيات الأولى من القصيدة الميمية بعدها «ص ١٣١ - ١٣٢» والبيتين « صافح . . . » في الصفحة ١٤٣ ، وسبعة الأبيات الأولى من الدالية « تولمي . . . » في الصفحة ١٣٣ . وذكره صاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٥ هـ « ج ٥ ص ٣٨٣ » واختار له بيتين في مديح كريم ، وشكّ في نسبتها إليه .

(٣) عند ياقوت : بزاعة . سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا بالقصر .

(٤) في « ب » : تنبع . (٥) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٧٨ من الجزء الأول .

(٦) في « ك » : سقى له الله عهاد .

ومن جملة ما علقته من شعر حماد ، وهو يُجيب كلَّ جاد ، قوله (١) :

| | |
|--|--|
| مَنْ لَعْلِيلِ الْفؤَادِ مَحْزُونِ | مُتَمِّمٍ بِالْمِلاحِ مَفْتُونِ |
| نَافَسَ مَجْنُونِ عَامِرٍ بِهَوَى | يُعَدُّ فِيهِ بِالْفِ مَجْنُونِ |
| غَرَّرَ بِالنَّفْسِ فِي هَوَى قَمْرِ | بِائْتِهَا فِيهِ غَيْرُ مَغْبُونِ |
| لَدُنْ مَهْزِ الأَعْطَافِ بِخَطِرِ كَأَنَّ | قَضِيبَ فِي دِقَّةِ وَفِي ابْنِ |
| جِوَالِ عَقْدِ النُّطَاقِ يَجْذِبُهُ | نَقًّا ، نَبَاً عَنِ أَدِيمِ يَبْرِينِ (٢) |
| يَكْسِرُ بِالْوَعْدِ لِي مُرَضَّةً | تُمِيتُنِي تَارَةً وَتُحْيِينِي |
| كَأَنَّ شَامَ مَنْ لَوَاحِظَهَا | غِرَارَ صَافِيِ المِثْنَيْنِ مَسْنُونِ |
| يَأْمَنُ قَاجِيِ عَلَى هِوَاهِ وَإِنْ | كَانَ عَلَى القَابِ غَيْرَ مَأْمُونِ |
| أَقُولُ لِلنَّفْسِ إِذْ تَعَزَّزُ بِالْ | جَمَالِ عِزِّي إِنْ شئتَ أَوْ هُونِي |
| لَا صَبْرَ لِاصْبِرْ عَنِ مَحَبَّةِ مَنْ | أَطِيعَهُ فِي الهَوَى وَيَعْصِينِي |
| يُسَخِّطُنِي بِأَجْنَفِ فَأَلْظُمِ مَنْ | سَخَّطَنِي رِضَاهُ بِهِ فَيُرْضِينِي |

* * *

وله :

| | |
|---|--|
| أَمَّا أَنْبَاكَ طَيْفُكَ إِذْ أَلَمَّا | بَأْنِي لَمْ أَذُقْ لِلنَّوْمِ طَعْمَا |
| تَوَرَّقْتَنِي وَتَبَعْتُ لِي خَيْالًا | لَقَدْ أَوْسَعْتَ بِالْإِنْصَافِ ظُلْمَا |
| وَلَمْ تَسْمَحْ بِهِ سِنَةً وَلَكِنْ | يَمَثَلُهُ لِقَلْبِي الشَّوْقُ وَهَمَا |

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) يبرين : رمال مشهورة واسعة .

فَدَتَكَ النَّفْسُ لِمَ هَذَا التَّجَنِّي
وَحَقُّ هَوَاكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا
أَلَا يَا مَالِكِي فِي الْحُبِّ عَشْمًا
أَذَلَّنِي الْهَوَى لَكَ بَعْدَ عِزِّي
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ صَبْرًا
وَلَا رَاجَعْتُ فِي الْهَجْرَانِ رَأْيًا
لِعَيْنِكَ مَا أَسَالُ الْعَيْنَ دَمْعًا
وَفِيمَ تَصُدُّ مُجْتَنِبًا وَمِمَّا
فَتَهَجُرُنِي، وَلَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
حَكَمْتَ فَمَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ حُكْمًا^(١)
وَقَادَتْنِي لَكَ الْأَشْوَاقُ رَغْمًا
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَزْمَعْتُ صُرْمًا
وَلَا أَمْضَيْتُ فِي السَّلْوَانِ عَزْمًا
وَجَسْمِكَ مَا أَذَابَ الْجِسْمَ سَقْمًا

* * *

وله :

أُفِي الْيَوْمِ يَا بَيْنَ الْحَبِيبِ أَمِ الْغَدِ
أَرَى عَيْسَ مَنْ أَهْوَاهُ تُحَدِّجُ لِلنَّوَى
فِيَا لِقَوَادِي مِنْ غَرَامٍ مُجْمَعٍ
وَمَهْزُوزَةِ الْأَعْطَافِ مَالِ بِهَا الْهَوَى
تَوَدَّعَنِي وَالطَّرْفُ لِلطَّرْفِ بِأَذِلِّ
تَقُولُ وَسِلْكُ الدَّمْعِ يَنْثُرُهُ الْبُكَاءُ
وَقَدْ زَحِزَحْتُ يَا قَوْتَتَيْنِ أَضَلَّتَا
تَوَقَّ^(٢) بَعْهَدِي وَأُرْعَهُ إِنَّهَا نَوَى

يُحِقُّ وَعَيْدِي أَمْ يُقَرِّبُ مَوْعِدِي
بَعَيْنِ ضَعِيفِ الصَّبْرِ وَاهِي التَّجَلُّدِ
وَيَا لِحَفْوَانِي مِنْ مَنَامٍ مُبَدَّدِ
إِلَى مَيْمِلِ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ النَّدِيِّ
لَطَائِفَ لَمْ تَسْمَحْ بِهَا الْيَدُ لِلْيَدِ
عَلَى صَحْنِ مَطْلُولِ الْأَدِيمِ مُورِّدِ
شَتَيْتَ أَقْلَاحٍ كَالْجَمَانِ الْمُنْضَدِّ
لَهَا أَمَدٌ فِي جَرِيهَا وَكَأَنَّ قَدِ

(١) تنقطع هنا القصيدة في « ك » ، ثم تنصل النسخة في القصيدة الرائية « ما لثناياك وللخمر » ص ١٣٩ .

(٢) كذا في الأصل « ب » ، ولعلها : فَوْفٍ .

فَللهِ مَا قَالَتْ وَوَلَّتْ لَوْ أَنَّهُ
قَفِي وَأَسْعِدِينَا يَا سَعَادَ وَنَوَّلِي
يَبْلُكُ وَيَشْفِي غُلَّةَ الْهَامِمِ الصَّدِي
قَلِيلًا وَإِنْ لَمْ يُجِدْ نَفْعًا وَزَوَّدِي

* * *

وله :

تَوَلَّعِي يَا نَسَمَاتِ نَجْدِ
لَعَلَّ رَبَّكَ إِذَا مَا نَفَحَتْ
أَصْبُو إِلَى رِيحِ الصَّبَالِوَأَنْهَا
أَسْأَلُهَا هَلْ صَافَحَتْ مَوَاقِفًا (٢)
أَشْتَاقُ تَقْبِيلَ ثَرَاهَا كَلَّمَا
أَسْتَوْدِعُ اللهُ بِهَا قَلْبِي فَقَدْ
كَانَ مَعِي قَبْلَ رَحِيلِي عَنْهُمْ
يَا قُرَيْمِي مَتَى تَلُوْحُ طَالِعًا
لَهْنِي عَلَى زَمَانِ قُرْبٍ مَا وَفَى
أَبْكِي وَيَبْكِي رَحْمَةً لِي مَعَشَرٌ
تَجَمَّعُوا فَيْكَ عَلَى الْحَبِّ مَعِي
وَيَلَاهُ مِنْ شَوْقٍ تَبَيَّتْ نَارُهُ
وَمِنْ غَلِيلٍ فِي الْقَوَادِ كَلَّمَا

بِالشَّيْحِ فِي ذَاكَ الْحَمِي وَالرَّيْدِ
تَعُودُ حَرًّا (١) لَوْعَتِي بِبَرْدِ
تُهْدِي حَدِيثَ الْحَيِّ فِيمَا تُهْدِي
أَوْدُ لَوْ صَافَحَتْهَا بِخَدِّي
هَاجَ أَشْتِيَاقِي وَأَسْتَطَارَ وَجْدِي
طَالَ بِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ عَمْدِي
ثُمَّ رَحَلْتُ وَأَقَامَ بَعْدِي
تُظْفِي بِمَاءِ الْوَصْلِ نَارَ الصَّدِّ
بِمَا أَلَاتِي مِنْ زَمَانِ الْبُعْدِ
مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْهُوَى مَا عِنْدِي
لَكِنِّي كُنْتُ الْمُعْنَى وَجْدِي
تَشَبُّ بَيْنَ أَضْلَعِي وَجْدِي
ذَكَرْتُ فِي حُبِّكَ صَفْوَ وَرْدِي

(١) كذا في « ب »، ولعلها : يعودُ حَرُّ (٢) في « ب »: موافقاً، والتصحيح من « عود الشباب ».

يا بَيْنُ أَنْجَزْتَ وعيدي فمتى تُنْجِزُ أَيَّامَ اللِّقَاءِ وَعُدي
ولأُمِّ عَنَّفِي وما درى أَنْ ضَلَّالِي فِي هَوَاكَ رُشْدِي
قلتُ له دعني فلا وحقه لا حُلْتُ عن نُصْحِي له وودِّي

أول من نظم على هذا الأسلوب ابن المعلم^(١) من بلد واسط في كلمته التي أولها :

تَنْبَهِي يا عَذَابَاتِ الرَّنْدِ كم ذا الكرى هَبَّ نَسِيمُ نَجْدِ
وقد أوردتُ ذلك في أشعار الواسطيين .

* * *

وقال حماد الخراط :

تذَكَّرَ بِالْحُمَى عَهْدًا فَحَنَّا وأظهرَ من هواه ما أَجَنَّا
ولاح له على هَضَبَاتِ نَجْدِ بریقٌ يَخْطَفُ الأَبْصارَ وَهنا
تَعَرَّضَ وَالْعَوَازِلُ هَاجَعَاتُ ولم يَطْرُقْ له التغميضُ جَفْنَا
فَأَنَّ صَبَابَةً ولو أَنَّ رَضْوَى تَحَمَّلَ بعضَ لوعته لأنَّا
أَهَاتِفَةَ الأَرَاكِ بِكَيْتِ شَجْوًا لَوْشَكِ البينِ أُمٌّ رَجَعَتْ لَحْنَا
دعيني والبكاءُ فلستِ مني وإن هَيَّجَتْ لي شَوْقًا وَحُزْنَا

(١) هو أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس المعروف بابن المعلم الواسطي الهزلي الملقب بنجم الدين . شاعر رقيق الشعر ، سهل الألفاظ ، صحيح المعاني ، يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام ، ولذلك علق بالفلوب واطف مكانه عند أكثر الناس . ولد سنة ٥٠١ هـ وتوفي في رجب سنة ٥٩٢ هـ بالبرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومكته إلى أن توفي بها « ابن خلكان ، النجوم الزاهرة ، شذرات الذهب ، معجم البلدان » .

وما من ناح عن ثكلٍ وقدرٍ
 كلانا يا حمامةُ ، حين تبلى
 نسيمَ الزبحِ هل راوحتَ سهلاً
 أعدتِ نَفحاتِ أنفاسِ الخزامى
 متى لي أن أسفَّ شذاه غصاً
 وأن أحبى برياً البانِ إما
 بحقك هل مسحتِ كشيْبِ رملٍ
 ألا لله أيامٌ تقضتُ
 أراني كلما أبدتُ فناً
 سقى تلك العهودَ عهداً دمعٍ
 كمن أوفى على فننٍ فغنى
 سرائرُ حبه ، الصبُّ المعنى
 لذلك الجوِّ أم غاديتَ حزناً
 لتنشرَ ما طواه اليبسُ عنا
 لو أن المرءَ يُدرك ما تمنى
 ترنحَ في هبوبك أو تننى
 على العامينِ أم جاذبتِ غصنا
 به ما كان أعذبها وأهنا
 من الذكرى أجذب الشوقُ فناً
 يجود لها إذا ما الغيثُ ضنا

* * *

وقال :

بدرٌ بدا للعيونِ ترمقه
 طالعنا والقلوبُ مغرِبُه
 تيمني شكله وقامتُه
 شناد دلِّ الصبا فأرقني
 يرشقها لظههُ وترشقُه
 علاقةً وأجيوبُ مشرقه
 وصادني قرطه وقرطقه (١)
 قضيبُ بانٍ يهتزُّ مورقه
 إذا تلوى به مُنطقه

(١) القرطق : نياء ذو طاق واحد « معرب » .

يَفْتَرُ عَنْ لَوْلُوٍ يُنْظِمُهُ لِنَاطِرِي تُغَرُّهُ وَمَنْطِقُهُ
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ مُغْرَمٌ بِهِوَى تَلْدَعُهُ نَارُهُ وَتَحْرِقُهُ
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ ذَا الْأَسِيرِ أَمَا تَفُكُّهُ بِالرِّضَى وَتُطْلِقُهُ
 وَإِنَّ الْعَبْدُ لَيْسَ يَمْلِكُهُ غَيْرُ رَحِيمٍ ، بِالْوَصْلِ يُعْتِقُهُ
 يَا بَاخِلًا مَا يَكَادُ يَسْمَحُ لِلصَّبِّ وَلَا بِالْخِيَالِ يَطْرُقُهُ
 لَا رَوْعَ لِلَّهِ مَنْ يُرْوَعُ بِالصَّدُودِ قَلْبِي عَمْدًا وَيُقَلِّقُهُ
 وَأَصْلِحَ اللَّهُ غَادِرًا أَبَدًا يَكْذِبُنِي فِي الْهَوَى وَأَصْدُقُهُ

* * *

وقال :

فَدَيْتُ بَدْرًا فِي الْقَلْبِ مَطْلَعُهُ يَسِيرُ فِيهِ وَلَيْسَ يَقْطَعُهُ
 أَنْزَلَهُ الْحُبُّ مِنْهُ مَنَزَلَةً زَعَزَعَ مِنْهُ مَا لَا يُزْعِزِعُهُ
 مَا ضَرَّه ، لَا عَدِمَتْ سَطْوَتُهُ ، لَوْ رَقَّ مِمَّا يَنَالُ مَوْضِعُهُ
 ضَنَّ بِبَعْضِ الرِّضَى عَلَيَّ كَلْفِ لَوْلَا هَوَاهُ الْمَصُونِ أَجْمَعُهُ
 مَوْلَايَ أَسْرَفْتَ فِي تَحْيِينِ مَنْ يُعْطِيكَ مَا عِنْدَهُ وَتَمْنَعُهُ
 شَفِيعُهُ ذُوهُ إِلَيْكَ إِذَا أَعَزَّكَ^(١) الْحَسَنُ لَوْ تَشْفَعُهُ
 أَمَا تَرَى مَا تَقُولُ شَاكِيَةً إِلَيْكَ أَنْفَاسُهُ وَأَدْمَعُهُ
 حَسْبُكَ بَادِي شَحْوَبِهِ خَبْرًا عَنِ بَعْضِ مَا تَحْتَوِيهِ أَضْلَعُهُ
 بِاللَّهِ رَاجِعٌ جَمِيلَ رَأْيِكَ فِي وَدَادَ خَلِّ إِلَيْكَ مَرَجِعُهُ
 وَلَا تُضِعْ عَهْدَ ذِي مُحَافِظَةٍ فَأَظْلِمُ النَّاسَ مَنْ يُضِيعُهُ

(١) في الأصل « ب » : عزك ، ولا يستقيم في الوزن ولا في المعنى .

وقال :

وهل فيه بعد اليأس للصبِّ مطمعُ
لفرقتها ، ماعشتُ ، بالوجدِ مومعُ
وأكتمُ عوادي وإني لموجعُ
تكاد لها أنياط قلبي تقطعُ

ألا هل لماضي العيشِ عندك مرجعُ
لقد أولعتُ بالصدِّ عني وإني
أضحكُ حُصادي فيغلبني البكا
إذا خطرتُ من ذكرها لي خطرةُ

* * *

وقال :

حتى تطفحتُ بالهوى سُكرا
والراحُ قد سوتتُ له أمرا
منه قضيباً ، مقبلاً بدرأ
كأساً سقاني بلحظه أُخرى
جاد ووفى ، فدَيْتُهُ ، النذرا
لبيك ألقاً في الحبِّ لأعشرا
فيه بنا الوصلَ واهجرِ الهجرأ
بُدلتِ في كلِّ ساعةٍ دهرأ
فبتُ أولي مدمومها سُكرا
وصرَّففتني في صرْفها جهرأ
حَتَّ لي الخمرُ فأسقني الخمرأ
ولا تراقبُ زيداً ولا عمراً

عاقوني لحظُ عينه السحرا
ومالَ نشوانَ غيرَ مُحْتشمٍ
فلتُ حتى الصباحِ مُعتنقاً
إذا تناولتُ من مراشفه
كان وصالِي نذراً عليه فقدُ
يامنُ دعاني إلى الغرامِ به
جئتُك طوعاً عفأ عصِ الملامِ وصلِ
ليتك يا ليلةَ السرورِ به
وباخِلِ جادتِ المدامُ به
لما أباحتُ سُلَافَ ريقته
غَنيتُ أدنى لوأمي طرباً
زدُ ، عمركَ الله ، من مجاجتها

طالعٌ معي دنَّها تجدُ عَجَبًا ليلةً بيِّنٍ قد أطلعتُ فجرا
 وأبتدرتُ للغروبِ أنجمها نحو فرادى بدورنا تترى
 يا حَبذا والكؤوسُ دائرةٌ أجسامٌ تُلججُ بتقاذفتِ جَمرا
 ترى اليواقيتَ من مُشعشعِها قد كَلَّتَ من حبايبها شذرا
 فأشربَ على ما تُحبُّ من زهرِ الأ_____ حُسنٍ وناولُكُ أحبابك الزهرا
 وأعتَضُ عن الوردِ وَجَنَّةً^(١) وعنِ الأ_____ مِسْكِ لِثائٍ تَصَوَّعتِ نَشرا
 هَكَ بديلاً عن كلِّ نرجسَةٍ عَيْنًا وعنِ أقبوانَةٍ ثَغرا
 فالعمرُ يوماً إذا ظفرتَ به فلا تُضِيعِ بتركه العُمرا
 نِعَمَ شِعَارِ النقي السُرورِ فإنَّ عَدِمته فأنتَجِعُ له الشُعرا
 وأستمطِرُ الجودَ من أبي الحُسنِ الأ_____ ماجدٍ وأسالُ سماءَ القطرا
 يَفْشاكُ بحرٌ إذا تَبَجَّسَ بال_____ النِّوالِ والبرِّ أخبِلَ البَحرا
 إليه عَلِيًّا شِدِّ^(٢) العلاءِ بما تحوي به في زمالكِ الفخرا
 وأنهضُ إلى المجدِ نَهْضَةً تُثمرُ الأ_____ حمدَ وتُثمي الثناءَ والذِّكرا
 فلا تُرْعِكِ الصَّعابُ وأسعَ لها بَجْدٌ عَزَمَ يُسَهِّلُ الوُشرا
 فربَّ ذي هِمَّةٍ ينالُ بها على ثنائِي منالَةٍ^(٣) اليُسرا
 وما المعالي وقفُ على ورمٍ يَعمِدُ للمتيهِ أَنتهِ كِبِرا
 بشرى لِعبيدٍ يلقاكُ عائده بوجهِ سَفَرٍ منورٍ بِشِرا

(١) في «الأصل»: دجنة . (٢) في الأصل: شذ . (٣) كذا في الأصل، ولعلها: على ثنائي منالته .

عَرَفُكَ أَزْكَى وَأَنْتَ أَطْهَرُ أَخْ— لِقَاءَ وَأَعْلَى بَيْنَ الْوَرَى قَدْرًا
تَهَنَّ وَأَسْلَمَ وَأَبْطُ لَشَاكِرِكَ الْ— مُقِرٌّ بِالْعَجْزِ دُونَهُ الْعُدْرَا

* * *

وله (١) :

| | |
|--------------------------|---|
| وما (٢) لأجفانك والسحر | ما لثناياك وللخمر |
| تريد أو (٣) تبلغ بي شكري | تريد أن تقتلني كان ما |
| لا أعرف العرف من النكر | يكفيك أني من ضلال الهوى |
| ينال قلبي منك لا أدري | ليتك تدري أنني بالذي |
| يحكم بالتسليم والصبر | عودتني (٤) الصبر، وصدق الهوى |
| فيك على المتصوف من ظهري | وها أنا أحل ثقل الهوى |
| ملك سلطان الهوى أمري | أقسم يا مولاي حقاً بمن |
| أسكنت أحلى منك في صدري | لم تر أبهى منك عيني ولا |
| تمامه أوفى على البدر | فديت من لو قابل البدر في |
| كان على قامته يزري | ولو مشى والغصن في روضة |
| أعطافه ، مختصر الخصر | مُرْتَدَفُ الرَّدْفِ إِذَا مَا أَنْتَنَتْ |

(١) تستأنف هنا النسخة «ك» المختارات بعد الإنقطاع الذي أشرنا إليه في هامش الصفحة ١٣٢

(٢) في «ب» : يلحق «وما» بالشرط الأول .

(٣) اللفظة في «ك» : أقرب إل أن تقرأ : لو .

(٤) في «ك» : عودتني .

وله :

فَدَيْتُ أَمِيرًا لَهُ حَاجِبٌ يُفَوِّقُ عَنِ قَوْسِهِ أَسْهًا
 يَصِيدُ النُّفُوسَ إِذَا مَا رَنَا وَيُصْمِي الْقُلُوبَ إِذَا مَا رَمَى
 أَغَارَ عَلَى سَرَحِ أَلْبَابِنَا فَصَايِرَهُ الْهَوَى مَعْنَا
 إِذَا هَزَّ مِنْ قَدِّهِ صَعْدَةً وَأَشْرَعَ مِنْ لَحْظِهِ لَهْدَمَا
 دَعَوْتُ الْأَمَانَ ، وَمَنْ لِي بِهِ إِذَا جَيْشُ بَهْجَتِهِ صَمَا
 تَعَلَّقْتَهُ مِنْ بَنِي التُّرْكِ لَا يَرِقُّ لَتَرْكِي بِهِ مُغْرَمَا
 خَلَمْتُ عِدَارِي فِي حَبِّهِ فَلَسْتُ أُبَالِي بَيْنَ أَوْ بَمَا
 فَمَا لِي ^(١) أُجْجِمُ زُورَ ^(٢) الْخَدِيثِ وَوَيْلِي عَلَى رَشْفِ ذَاكَ اللَّمَى
 فَمَا ذُقْتُ لَا وَحْيَاةَ الْحَبِيبِ أَلَدَّ وَأَعَذَبَ مِنْهُ فَمَا
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَنِي بَاكِيًا فَقُلْ قَدْ تَذَكَّرَهُ مَبْسِيَا
 وَمَثَلَ بَارِدَ ذَاكَ الرُّضَابِ عَلَى مَا بِهِ نَحْوَهُ مِنْ ظَمَا
 أَيَا قَمَرَ الْأَرْضَ أَخْجَلَتْ فِي تَمَامِكَ وَالْحَسَنِ بَدَرَ السَّمَا
 وَأَشْبَهْتَهُ فِي النَّوَى وَالْبَعَادِ بِقُلْ لِي أَهْمِي بَيْنَ مَنْكَمَا

* * *

وله :

مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَوَجْهِكَ يَا بَدْرُ مَرْحَبًا
 مَا أَلَدَّ الْعَذَابَ فِيكَ وَأَحْلَى وَأَعَذَبَا

(١) في « ب » : لالي . وما هنا عن « ك » . (٢) اللفظة في « ك » : أقرب إلى (لغز) .

إن لي في هواك يا قمر الأرض مذهباً
 أشتهي أن ألام فيك وأحى وأعتبا
 ليرد أسمك العدو ل إلى المحببا
 يا قضيباً تهزه نشوة الدل والصبا
 كلما ماس في الفلا لة وأهتز في القبا
 استخفت له القلو ب وحلت له الحبا

* * *

وله :

الله للجائرين جارُ
 لا أوحشت منهم المتغاني
 قومٌ بعدنا على التداني
 فدهامُ قلبي المعنى
 وظالمٍ ليس لي عليه
 ما لأميرٍ سوى هواهُ
 أين استقلوا وأين ساروا
 ولا خلت منهم الديارُ
 منهم فلم ينفع المزار
 بهم وأحشائي الحرار
 بحكم عشقي له أنتصار
 على قلوب الهوى أقتدار

* * *

وله :

يا قلبي لمريضٍ في الهوى ليس يُعادُ
 وقتيلٍ بالعيون النجل فيه لا يُقاد

يا مُرَادَ النَّفْسِ لَوْ تَمَّ لِمَعشُوقٍ^(١) مُرَادُ
 فِي سَبِيلِ الْحُبِّ بَدَلُ النَّفْسِ فِيكُمْ وَالْجِهَادِ
 صَادِي مِنْكُمْ^(٢) غَزَالٌ نَافِزٌ لَيْسَ بِصَادِ
 بَيْنَ أَحْشَائِي لَهُ مَرٌّ عَيْ فَيْحٌ وَمَرَادِ
 دَارُهُ الْقَلْبُ عَلَى النَّأْيِ وَمَأْوَاهُ الْفُؤَادُ
 وَلَهُ الْحُبُّ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ وَالْوِدَادُ
 لَا تَقُولُوا لِي تَقَاضَا هَذَا دُنُوٌّ أَوْ بَعَادُ
 كُلُّ حُسْنٍ وَهُوَ مِنْهُ وَمِنِي مُسْتَفَادُ
 فَتَى أَصْحُو وَعَيْي أَلْحَبُّ فِي عَيْنِي رَشَادُ
 وَسَمَاعِ اللَّوْمِ قَدْحٌ وَهُوَ النَّفْسِ زِنَادُ
 هَذِهِ وَقْدَةٌ نَارٍ مَا لِأَقْصَاهَا رَمَادُ^(٣)

* * *

وله :

نَمْ هَنِئًا لَكَ مَحْبُوبُ الْكَرَى
 حَبِّدَا يَا بَدْرُ لَيْلٍ بَيْتَهُ
 طَالَ بِأَهْجِرٍ وَقَدْ كَانَ الَّذِي
 لَيْلٍ يَا لَيْلٍ فَقَدْنَا جُمَّلَهُ
 إِنَّ طَرْفِي فِيكَ يَهْوَى السَّهْرَا
 فِيكَ حَتَّى الصَّبْحِ أَرْعَى الْقَمْرَا
 أَشْتَكِي فِي الْوَصْلِ مِنْهُ الْقِصْرَا
 أَنَا مَحْبُوبِي وَأَنْتَ السَّحْرَا

(١) في «ك»: لشعوف . (٢) في «ب»: فيكم .

(٣) في عود الشباب : لا يظفيا رماد .

فمسي تأخذُ أوْ آخذُ عن
عَجَبًا لي أترك العَيْنَ ، وقد
بيدي أَطَلقتُ قلبي من يدي
أتقي الغيرانَ في صُحْبَتِهِ
كذبتك النفسُ ما العاشقُ مَنْ
ينظر الآراءَ مُختارًا وهل
يَطرُقُ^(٢) الشَّهْرَةَ في الحبِّ وما أَل
وعلى رِسلِك في كِتابِهِ

ذاك أو هذا بِحَقِّ خَبْرَا
عَزَمَ البَيْنُ ، وَأَقْفُو الأَثْرَا
حيثُ لم أَسْرٍ بِجِسمي إِذْ سَرَى
وأحاشي دَرَكًا أو خَطْرَا
يتحاشى في هواه الضَّرَرَا
صَدَقَ^(١) الحبُّ فَأَبقى نظرا
تَدَّ صَبًّا لم يَرُحْ مُشْتَهْرَا
إِنَّ ما أَخْفَيْتَهُ قد ظَهْرَا

* * *

وله من أخرى^(٣) :

صافِحُ بَصَدْرِ العيسِ صدرَ النهارِ
حَيٌّ بِها وَجَهَ الرِّبيعِ الذي
وَأَنْهَضُ مَعَ الشَّمْسِ لِشَمْسِ العُقَارِ
مِنَ جِوْهَرِ الزَّهْرِ عَلَيْهِ نِشَارِ^(٤)

* * *

وقال :

يا قَمْرِي تَعَلَّمْ مَنْ
يا صَنَمَ الحُسْنِ وما
أَصْبَحَ فِيكِ مُمْتَحَنُ
نُصِبْتَ إِلاَّ لِلْفِتَنِ
بُ في الهوى على وَثَنِ
فَأَنْعَكْتُ مِنْكَ القَلو

(١) في « ب » : يصدق ، وما هناك عن « ك » .

(٢) في « ك » : يفرق . (٣) تغييب اللفظة في « ب » .

(٤) تنقطع المختارات هنا ثانية في « ك » وتستأنف بمد في القصيدة الراهية : أما لذا الليل . ص ١٥٠

يا قوتَ نفسٍ شربتَ أشجانها مع اللبنِ
يا مُلبسي ثوبَ الضنا وسالي طيبَ الوسنِ
يا حسنَ الوجهِ الذي يدينُ بالفعلِ الحسنِ
يفديك عبْدُ طائعٍ مُدكته بلا ثمنِ
وَحَقٌّ مَنْ أَسْكَنَ فِي قابي هَوَاكَ فَسَكَنَ
لا حُتُّ عن حُسنِ الوفا ما صَحِبَتْ رُوحِي البدنِ

* * *

وله من أبياتٍ شائقة راقية يُغنى بها :

لا تَتَمَعِبِ العَوَازِلُ فالحبُّ شغلٌ شاغلٌ
باطله حَقٌّ وحقُّ الناصحين باطل
يا مَوْقِفًا غالت به ألبابنا الغوائل
كيف النجاةُ منه والناصِرُ فيه الخاذل
أشكَلُ من أين أُصِبتَ بينه الشواكل
كلُّ العيونِ أسهُمٌ وكُلُّها مقاتل
وكلُّ عِطْفٍ كَرَمَةٌ وكلُّ طَرَفٍ بابل
فكيف يصحو أو يُفِيقُ ثَمِلٌ أو ذاهل
ما تَفعَلُ الشَّمولُ ما تَفعَلُه الشَّمائل
يَهْرُها من القُدو دِ الأَسَلُ النَواهل

أَعَدَّتْهَا أَجْوَرُهَا وَالْمُسْتَقِيمُ الْمَائِلُ
 يَا قَانِصَ الظُّبَاءِ فِي أَعْيُنِهَا الْجَائِلُ
 وَبَيْنَ كُلِّ لِحْظَتَيْنِ سَائِفٌ وَنَابِلُ
 تَوَقَّ يَا مَخْدُوعُ فِي الْغَزَلَانِ مَنْ تَغَاوَزِلُ
 مِنْ تَبِعِ الصَّيْدَ دَهَا هُ الصَّيْدُ وَهُوَ غَافِلُ
 إِنَّ الْأَسْوَدَ هَذِهِ الضَّمَعَاتُ الْمَطَافِلُ
 يَصْرَعْنَ أَرْشَاقًا وَهُنَّ الشُّرَدُ الْجَوَافِلُ
 يَرْمِينَنَا عَنْ نَفْسِنَا تِ سَمِينٌ^(١) قَانِلُ

* * *

وله :

تَكَلَّمَ بِالْأَدْمُجِ وَقَالَ فَلَمْ تَسْمَعِي
 شَكَ بِالْبُكَا لَوْ رَجِمْتِ شَكْوَى فِتَى مُوجَعِ
 وَدَلَّ بِمَاءِ الْجَفُونِ عَلَى النَّارِ فِي الْأَضْلَعِ
 وَأَشْفَقَ يَوْمَ النَّوَى عَلَى سِرِّهِ الْمَوْدَعِ
 فَأَوْمَضَ بِاللَّحْظِ ثَمَّ عَضَّ عَلَى الْأَصْبَعِ
 يَقُولُ عَلَامٌ^(٢) عَزَمْتِ فِدَيْتِكِ ، أَنْ تَصْنَعِي
 أَلَيْسَ لِهَذَا الْمَغْيِبِ يَا شَمْسُ مِنْ مَطْلَعِ

(١) فوق الكلمة في « ب » : انظرة « مآ » ، كأنه يشير إلى ضم السين وفتحها .

(٢) في « ب » : علي ما .

ولا لذهاب القرا ر والنوم من مزج
ويا عينُ قد أزمع أصـ طباري مع المزمع
وأسرع قلبي الرحيلَ مع الراحِلِ المُسرِعِ
فهل لك أن ترقُدي وهل لك أن تهجعي
عسى لطروق الخيال طريقاً على مَضْجَعِي
يُعَلِّمَنِي بالدواءِ وإن كان لم يَنْجَعِ
ويُقِنِعُهُ خادعاً بما ليس بالمُقِنِعِ
إذا أولعَ اليأسُ بي فزَرَعْتُ إلى المَطْمَعِ
وقلتُ لنفسي خذي عُلاته أو دعي

* * *

يوه :

صدقَ الحُبُّ لست لي بصديقِ فألهُ عني وخَلَّني وطريقي
أيُّها النَّائمُ الذي ماله عِدْـ مٌ إذا نام كيف ليلُ المُشوقِ
إنَّ برِّي ، والوجدُ مالِكُ أمري بالهوى ، بالملامِ عَيْنُ العُقوقِ
وَلَغِشُّ المُريدِ لي السوءَ بالأغـ راء فيه كِفَاءُ نُصْحِ الشفيقِ
ضِلَّةً ما أهتديتُ والليلُ داجٍ دونِ صَحْبِي إلى أَشْتِيامِ البروقِ
وتعرَّضتُ للنسيمِ عسى أبـ رِدُ قلباً من لوعتي في حريقِ
وعقيقُ الدُموعِ ينثُرُهُ نَظْـ مٌ بُكائِي على ظِبَاءِ العقيقِ
يارفِيقِي وقد تفرَّدتُ في نهـ جِ ولوعي ما أنت لي برفيقِ

تَتَأْتِي إِفَاقِي وَمِنَ الصَّحَا — وَرَوَاحِي سَكَرَانَ غَيْرَ مُنْفِقِ
 أَتْرَى، أَمْ قَدَى بَعَيْنِكَ، مَاهَا ج غَرَامِي يَوْمَ أَفْتِرَاقِ الْفَرِيقِ
 مِنْ بُدُورٍ تَطَلَّعَتْ لِمَغِيبٍ وَشُمُوسٍ تَوَلَّعَتْ بِشُرُوقِ
 مَا عَلِمْنَا مَغَارِبًا قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَسْتَنُّ فِي غَوَارِبِ نُوقِ
 قَرَّبَتْ وَالْمَرَامُ غَيْرُ قَرِيبٍ وَنَأَتْ وَالغَرَامُ غَيْرَ سَحِيقِ
 وَأَعَادَتْ تَعَلَّةً بَدَأَ الطَّيِّفُ بِهَا أَمْسٍ فِي طَرِيقِ الطُّرُوقِ
 يَوْمَ رَدَّتْ عَلَى الْكُرَى جَنَنَ عَيْنِي عِدَّةٌ لَيْسَ عَهْدُهَا بِوَثِيقِ
 لَاحَ فِيهَا الْخَلِيقُ لِي بِوَفَاءِ تَحْتَ جُنْحِ الظَّلَامِ غَيْرَ خَلِيقِ
 زُورَةٌ كَانَتْ زُورُهَا، وَأَبَى الصَّبُّ — وَتَوَاتُ، أَحْلَى عِنْدِي مِنَ التَّحْقِيقِ
 أَثْرٌ رَدَّ لِي عَلَى الْيَأْسِ عَيْنًا فَاتَنِي لِحْطُ حُسْنِهَا الْمَوْمُوقِ
 مِنْ حَبِيبٍ وَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ وَوَصَالٍ شَافٍ وَعَيْشٍ أَنْيَقِ
 تَحْتَ ظِلِّ مِنَ النِّعَمِ ظَلِيلٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الشَّبَابِ وَرِيقِ

* * *

وقال :

مُوسَى هَوَاكُمُ بِجَانِبِ الطُّورِ يَسْعَى بَقَلٍ فِي الْحَبِّ مَكْسُورِ
 حَيْرَانَ فِي ظِلْمَةِ الْجَفَاءِ فَبَلِ نَارُ أَنْعَافٍ تُدْنِيهِ مِنْ نَوْرِ
 فَبَادِرُوهُ بَدْرٍ ضَاحِيَةٍ مِنْ طَرَّتِيهِ فِي شَكْلِ (١) دَيْجُورِ
 نَادُوهُ لَطْفًا بَعْدَ وَدِّكُمْ سِرًّا وَنَاجُودَ بِالْمَعَاذِيرِ

(١) في « عود الشاب » : في ليل .

ما الشان أنا على محبتنا
 نهج سبيل يسعى الوشاة به
 قولوا لفرعون تيه ظالمتي
 قد شاع في الناس أنني كلف
 فتور أجفانها المراض جنى
 بكت لتبرا من ظلم مقلتها
 غداة قامت بصورة هي أن
 بغضن قد وحقق رادفة
 زنر مجرى نطاقها هيف
 بيضاء شفاقة الأديم كما
 ذات جبين تحفه طرز
 لو أن بستان وجهها الجامع
 داويت داني بعطف نرجسه
 وكنت عاليت در مبسمها
 أذاك أشقى أم طيب زورتها
 أيام قال الكرى لها زوري
 دنت علي نايها وأسعدها
 إباحة النوم كل محظور
 من بدع الحسن غير موزور
 فبت أهو بما أحاوله

(١) في « عود الشباب » : ما عشق مثلي .

رُؤْيَا تَمَلَّيْتَهَا وَأَحْسَبُنِي
 وَيَا عَدُولِي دَعُ ذِكْرًا (١) مَسْأَلَةً
 فَمَا أَنَا فِي النَّفِيرِ إِنْ حَضَرْتُ
 وَلَيْسَ خُبْرِي مَا صَافَحْتِكَ بِهِ
 حِمَاةً ضَاعَ فِي تَتَبُعِهَا
 أَيْنَ أُشْتَغَالُ الْهَمُومِ مَا تَقَا
 بِيَاضَ وَصَفٍ لِلْحَبِّ سَوْدَ لَا
 وَلَمْ يُفِدْ غَيْرَ أَنَّهُ سَبَبٌ
 عَادَ إِلَى الْجِدِّ هَزَلُهُ فَعْدَا (٢)

حَقَّقْتُهَا فِي الْهَوَى بِتَعْيِيرِي
 مُشْكَلَةً عُرِّضْتُ لِتَنْفِيرِ
 لَذَاتُ أَهْلِ الْهَوَى وَلَا الْعِيرِ
 فِدَعُ عُلَلَاتِهَا أَخَايِيرِي
 تَحْفُوظُ شَعْرِي وَضَلَّ تَفْكِيرِي
 ضَاهُ فِرَاحُ الْقَوْمِ الْمَارِيرِ
 صَحَائِنِي تَمَّ ، بَلْ دَفَاتِيرِي
 خِفْتَهُ أَصْلُ كُلِّ بَوقِيرِ
 مَعْدُولُهُ وَهُوَ جَدُّ مَعْدُورِ

* * *

وله في وصف الخلال :

وَمُتَّفَهِّفٍ كَالْفِصْنِ مَا
 فِي وَجْهِ نَارِ الْحَيَا
 يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ الَّتِي
 بَطَّنَ الْهَوَى فظَهَرَتْ جَا
 حَتَّى دُعِيَتْ وَقَدْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ بِالْخَلَالِ الْمُتَّعِمِ
 يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي
 لِي بِعِطْفِهِ مَرَّةَ النَّسِيمِ
 يَشْبُهًا مَاءً (٣) النَّعِيمِ
 فَرَبَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّمِيمِ
 ثَلَّةً عَلَى صَافِي الْأَدِيمِ

(١) كذا في « عود الشباب » . وفي « ب » : فكر .

(٢) في « ب » : فعدا . (٣) في « ب » : فاه .

وَجَنَى سَقَامِي فِي الْهُوَى بفتورِ ناظره السَّقِيمِ
 ورمى فؤادي إذ رنا تيباً إليّ بلحظِ ريمِ
 يا جنةً تدعو القلو بَ إلى مُباشرةِ الجحيمِ
 وجلا صباح جبينه في ليلِ طرّتهِ البهيمِ
 أنظرُ لذليّ يا عزيزِ — زُ بعينِ مُقتدِرِ رحيمِ
 وأعطِ عليّ تَكَرُّماً فالعطفِ أولى بالكريمِ

* * *

وله :

أما^(١) لذا الليلِ سحرَ يا أملي فينتظرُ
 يا مُسهرِي بصدّه حاشاك من طولِ السهرِ
 يا قمرأً بتُّ لقرُ ط حبه أرعى القمرِ
 ويا قضيبياً رُحّت من خطرته على خطرِ
 ويا غزالاً كلما جاذبته الأُنسَ بفرِ
 إن قلتُ قد رَقَّ قسأ أو قلتُ قد أوفى غدرِ
 أو قلتُ قد عاد إلى الأ — عادة في الوصلِ هجرِ
 إحذرُ خلافي فعسى^(٢) يُنجي من الخوفِ الحذرِ^(٣)

(١) تستأنف هنا النسخة «ك» المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الرابع من الصفحة ١٤٣

(٢) في «ب» : فعسا .

(٣) ورد هذا البيت في «ك» بعد البيت التالي مع الإشارة إلى هذا الخلاف بلفظة : مقدم .

يَشِيعُ فِي النَّاسِ أَخْبِرْ
تَعْرِفُهُ قَدْ أَشْتَهَرَ

مَوْلَايَ عُدُّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
وَيُصْبِحَ السَّرُّ الَّذِي

* * *

وله :

وَكَلَّ نَارٍ فَلَهَا أَقْتَدَحُ
أَغْرَى بِهِ تَعْرِضُ مُبَاحُ
وَهِيَ لِبَابِ شِقْمُوتِي مِفْتَاحُ
إِذَا بَدَأَ وَسْتَرِي أَفْتَضَّاحُ
أَدْرِي غَدَوْا بَلَوْمِهِمْ أَمْ رَاحُوا
وَالغَيْشُ مَا تَقُولُهُ ^(٢) النَّصَّاحُ
لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُخْلَقِ الْمَلَّاحُ
أَوْ نَعِمُوا أَوْ كَتَمُوا أَوْ بَاحُوا
وَفَرَطُ خُسْرَانِهِمْ رَبَّاحُ
فِيهِ الْبُدُورُ الْأَوْجَةُ الصَّبَّاحُ
وَالشَّهْدُ لِلرَّشْفِ بِهَا وَالرَّاحُ
وَجُدِي ، عَنْهَا أَبَدًا بَرَّاحُ

جِدُّ الْهُوَى أَوْلُهُ مُزَاحُ
أَهَّا لِقَلْبِي مِنْ حَمِيٍّ مُمْنَعُ
وَنظَرَةٍ فَتَحَتْ عَنْهَا نَاطِرِي
يَا قَمْرًا صَوْنِي لَدَيْهِ بِذَلَّةُ
مَاذَا يَقُولُ فَيْكَ عُدَّالِي وَمَا
الغَيْ مَا يَزَعْمُهُ مُرْشِدُهُمْ ^(١)
سِرُّ الْهُوَى الْمُنُودِعُ فِيهِ أَنَّهُ
النَّاسُ أَبْنَاءُ الْهُوَى شَقُّوا بِهِ
فَسَادُهُمْ فِيهِ هُوَ الصَّلَاحُ
الْحَبُّ فِي لَيْلِ الْوَرَى صَبَّاحُ
لِلتَّطْفِ مِنْهَا الْوَرْدُ وَالتَّنَاحُ
مَوَاطِنُ مَالِي ، وَلَوْ بَرَّاحُ بِي

(١) في « ب » : من رَشَدَهُمْ ، والتصحيح من « ك » .

(٢) في « ب » : مَا تَرَعَمَهُ ، وَمَا هُنَا عَنْ « ك » .

موله من قطعة :

| | |
|----------------------------|------------------------|
| يا سيدي ، دعوة الدليل | إعطف على المدنف العليل |
| أطف بماء اللقاء ناري | وأشف ببرد الرضا غليلي |
| يا واحد الحسن حار فكري الد | قيق في وصفك الجليل |
| لكنني أكتفي بمعنى | مختصر واضح الدليل |
| مالك بين الوري ولا لي | في الحسن والحزن من عدل |

سعيد الحلبي

شاب من جملة المهاجرين إلى مصر في الدولة الملكية الناصرية الصلاحية ، وفيه
شيمة أدب وصلاحية . أنشدني بعض الأصدقاء بمصر له من قصيدة نظمها في محيي الدين
ابن الشهرزوري^(١) قاضي حلب أولها :

أساكنة العقيق كم العقوق
سلبت الغمض عن أجفان عيني
وأسمت النواد إلى خفوق
صلي يا علو مني حبل ودي
جعلت فداك كيف أصبت قلباً
رمت عينك حبته بنبل
وما أصغى إلى عدل فتلغى
إذا تبع العواذل فيك قلبي
فتاة لا تفيق من التجني
تحمل خصرها من منكبيها
فيا لله من ردي كيف

نشدتك هل إلى صلة طريق
فبان لبينه الطيف الطروق
فلا ، وأبيك ، ما سكن الخفوق
له بوكيد حاكم علق
إلى غير اقترابك ما يتوق
له من كل جارحة مروق
عهد أو تضاع له حقوق
فلا تبعته أحشاء وموق
فها أنا من هواها لا أفيق
ومن أردافها ما لا يطيق
يقوم بحمله خصر دقيق

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٩٨

حَافَتْ^(١) بِهَا سَوَالِكَ كُلِّ فَجٍّ
 نِيَاقًا كَمَا قَضَتْ صَبُوحًا
 تُسَاقُ عَلَى الْكَلَالِ وَقَدْ تَشَكَّتْ
 إِذَا حَمَلَتْ إِلَى جَمْعٍ^(٢) فَرِيقًا
 عَلَى أَكْوَارِهَا كُلِّ ابْنِ سَفْرِ
 أَبِي إِلَّا عِتَاقَ الْعَيْسِ مَا لَا^(٣)
 يَمِينًا لَا يُمَازِجُهَا نُكُولُ الْ
 لَقَدْ قَامَتْ حُدُودَ الدِّينِ فِينَا
 بَطَلَقَ الْوَجْهَ مَا يَلْتَقَاكَ إِلَّا
 يُكَلِّفُهَا السُّرَى مَا لَا تُطِيقُ
 مِنَ الْمَسْرَى تَدَارِكُهَا غُبُوقُ
 مِنَ الْإِدْلَاجِ أَعْنَاقُ وَسُوقُ
 أَرَاقِ دِمَائِهَا بِمِئَى فَرِيقِ
 أُشِيعَتْ مِنْ وَجَاهِهَا يَسْتَفِيقُ^(٤)
 بَيْنَ لَعَيْنِهِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 يَمِينٍ وَلَا يِلَاطِمُهَا فُسُوقُ^(٥)
 بِمَحْيِي الدِّينِ وَأَبْضَحِ الطَّرِيقِ
 وَوَجْهَهُ نَوَالِهِ بَرِجٌ طَلِيقِ

ومنها :

دَنَا التَّوْدِيعَ عَنْكَ فَوَاضِيَاعِي
 أَتَيْتُ مُوَدَّعًا لَكُمْ وَقَابِي
 وَقُودُ الْعَيْسِ تَنْتَظِرُ أَنْقِيَادِي
 غَدًا أُومِي إِلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدِ
 إِذَا سَيِّقَتْ بِنَا عَنْكَ الْوُسُوقُ
 جَزُوعٌ مِنْ فِرَاقِكُمْ فَرُوقُ
 وَهِيَ أَنَا وَالْمَطَايَا وَالطَّرِيقُ
 كَمَا يُومِي بِأَصْبَعِهِ الْفَرِيقُ

(١) في « ب » : خلفت . (٢) المزدلفة . (٣) في « ب » : من وجأ لا يستفيع .

(٤) الكلمة في « ك » محيرة بين « ما لا » وبين « ما لم » . والمضارع المرفوع بعدها لا يسمح بالوجه الثاني .

وفي « ب » : مالا بالتونين

(٥) في « ب » : الفسوق .

(١) الوأواء (٢) الحلبي

شيخ بحلب قريب العصر منا . أنشدني الشيخ (٣) الفقيه علي بن الخيمي الواسطي

(١) يتكرر هنا عنوان « حلب » في « ك » ، وقد تقدم قبل في مطلع ترجمة حماد الخراط « ص ١٣٠ » . أما في « ب » فيظهر هذا العنوان هنا للمرة الأولى .

(٢) في « ب » : الواو ، وفي « ك » : الواوا ، بدون همز ، وكذلك ورد الاسم في النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٢ وقد ترجم له ابن عاكر ، ففي التهذيب « مخطوط » : عبد القاهر بن عبدالله بن الحسين ، أبو الفرج الشيباني الحلبي النحوي الشاعر المعروف بالوأواء . أصله من بزأغا ونشأ بحلب ، وتأدب بها ، وكان بينه وبين أبي عبد الله الطليلي النحوي تزيل شيزر مكاتبات ، وتردد إلى دمشق غير مرة ، وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتني ويعربه ، وامتدح بها جماعة . قال الخافظ : رأيت وجالسته ولكني لم أسمع منه شيئاً فأنشدني له ابنه أبو محمد عبد الصمد قال أنشدني أبي لنفسه : ... ثم اختار له عشرة أبيات من قصيدة مطلعها :

أظنوا أنهم بانوا وهم في القاب سكان

وسبعة من قصيدة مطلعها :

بأرضٍ أرى صوب الندى أن يصوبها

خلوتُ بين أهواءٍ بعد تفرق

وسبعة من قصيدة ثالثة مطلعها :

وحفتي دنا من لحظة لاحاه

هلال بدا نقصي لفرط قامه

وعشرين من القصيدة الرابعة :

أبي زمني ... التي اختار منها العباد .

وثلاثة أبيات في رثاء صبي مطلعها :

أضرت نيراناً بغير زناد فبدا تأججها على الاكباد

وقال : توفي المترجم في حلب سنة إحدى وخمسين وخمسة في أواخر شوال .

وورد اسم الوأواء في تهذيب ابن عاكر في ترجمة من اسمه المحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل ، أبو جعفر العلوي ، على أنه مدحه .

وانظر في ترجمته بقية الرواة للسوطي « ص ٣١٠ » وإنباء الرواة « ج ٢ ص ١٨٦ » والنجوم

الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٢ » وشذرات الذهب « ج : ص ١٥٨ » والأعلام .

(٣) لم ترد اللفظة في « ك » .

بها ، وكان شاباً قد سافر إلى الشام وعاد في تلك المدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة
— وأنا حينئذ نائب الوزير عون الدين فيها^(١) — ولما وصلت إلى الشام سنة اثنتين^(٢)
وستين سألت عنه^(٣) فقيل لي توفي^(٤) من سنتين .

قال أنشدني الوأواء الحلبي بحلب^(٥) لنفسه في المناظرة :

طال فكري في جهولٍ وضميري فيه حائرٌ
يستفيد القول مني وهو في زِيِّ مُناظرٍ

* * *

وذكر أنه تقيه شيخاً مُسنّاً^(٦) ، وأنشده لنفسه من قصيدة^(٧) :

أبي زمني أن تستقرَّ بي الدارُ وأقسم لا تقضي لنفسي أوطارُ

(١) هذه الجملة جاءت في الأصلين إثر قوله : توفي من سنتين .. ومن بعدها : قال أنشدني ... ووضعها كذلك
لا يساعد على فهم المعنى ، وتقويمها يعتمد على نص للمعاد في القسم العراقي من الخريدة ص ٣٩ .
وعون الدين هذا هو الوزير المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة - ويرتفع نسه إلى شيخان فهدنان -
ولد سنة ٤٩٩ ، وطلب العلم وأصاب حظاً فيه ، وصنف الكتب ، وقال الشعر . تدرج في المناصب حتى
صار وزيراً للمقتفي (ولد سنة ٤٨٩ ، واستخلف سنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٥٥٥) ولابنه المستنجد بعده
(بوبع سنة ٥٥٥ وتوفي سنة ٥٦٦) ، توفي وزيراً للمستنجد ، وكانت مدة وزارته للخيفتين إلى حين
وفاته سبع عشرة سنة .

وهو أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المعاد في القسم العراقي وله ترجمة مطولة في وفيات الأعيان .
وانظر النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٦٩ » وشذرات الذهب .

(٢) في « ب » : اثنين . (٣) لم ترد (سألت عنه) في « ب » .

(٤) في « ك » : فقيل قد توفي . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركتها من « ك » .

(٧) في « ك » : وأنشده من قصيدة له .

أَخِلَّائِي، كَيْفَ الْعَدْلُ وَالِدَهْرُ حَاكِمٌ
 فَمَا غَبْتُمُ عَنْ نَاطِرِي فَيِرَاكُمُ (٢)
 لَيْتَنُ غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَمِنْكُمْ
 تَجَنُّ الدِّيَابِجِي إِذْ تُحَلَّ ذَوَائِبُ
 وَبِي فَرَقُّ بَادٍ إِذَا مَا تَفَرَّقُوا
 وَمَاءُ جُفُونِي (٣) فَاضٌ مِنْ نَارِ مُهْجَتِي
 لَيْتَنُ عَقَمْتُ نَصْرِي إِذَا حَلَّ حَادِثُ
 وَأَقْتَلُ دَاءَ اللَّفْتِي فِي حَيَاتِهِ
 وَكَيْفَ سُلوِي (١) وَالْمَقْدَرُ أَقْدَارُ
 وَلَمْ يَنْسَكُمُ قَابِي فَيَحْدُثُ تَذْكَارُ
 شَمْسُ بَقَابِي مَا تَغِيْبُ وَأَقْمَارُ
 وَيَسْطُو نَهَارٍ حِينَ تُعْقَدُ أَرْزَارُ
 وَلِي مَدْمَعٌ جَارٍ إِذَا مَا هُمُ جَارُوا
 فَمِنْ مُخْبِرِي هَلْ تُجْمَعُ الْمَاءُ وَالنَّارُ
 فَيُ مِنْ دُمُوعِي فِي الْحَوَادِثِ أَنْصَارُ
 قَتِيرُ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ (٤) وَإِقْتَارُ

(١) في صلب «ك»: سكوني، وفي هامش السطر: سلوي.

(٢) في «ك»: فتراكم.

(٣) في «ك»: شؤوني.

(٤) في «ب»: في عارضيه.

السبح الزكي

أبو علي الحسن بن طارق الحلبي

من المتأخرين

ذو نظمٍ كاسمه حسنٍ حالٍ ، وعلمٍ عالٍ ، وذكاءً^(١) ذكيٍّ ، وأصل زكيٍّ . سافر إلى بلادنا تاجراً ببضاعتَي أدبه ونشبهه ، عارضاً في سوق الفضل عتود دُرره وغُرره ، ذكره السيد الشريف أبو الرضا الراوندي فقال^(٢) : أنشدني ابن طارق الحلبي لنفسه في الدار التي بناها بهاء الدين عبد الله بن الفضل بن محمود بقاشان . ومن العجيب^(٣) أن ابن طارق لم يخرج من قاشان إلا بعد موته وكان بين نظمه هذه الأبيات وموت بهاء الدين أشهر قريبة :

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ظنّاً بأنك عنها غيرُ مُنتقلِ | عمرتَ دارَ فناءٍ لا بقاء لها |
| وأنتَ لاشكَّ في الأخرى على وجَلِ | أتعبتَ نفسك ، لا الدنيا ظفرتَ بها |
| دارٍ نعيمك فيها غيرُ متّصلِ | دارُ الإقامة أولى بالعمارة من |
| فليس يُنجيك إلا صالح العملِ | فأعملْ لنفسك ما ترجو النجاة به |
| * * * | |

قال وأنشدني ابن طارق لنفسه :

| | |
|--|--|
| وَحَقَّ لِمِثْلِي أَنْ يَبُوحَ بِمَا يَلْقَى | نَعِينِكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ وَمَا أَلْقَى |
|--|--|

(١) في « ب و ك » : وذكا . (٢) في « ب » : وقال . (٣) في « ب » : العجائب .

تَرَحَّلْتُ عَنِّي فَلَمْ تَبْقَ لَدِّي
وَوَدَّعْتُمُونِي فَأَسْتَهَلَّتْ مَدَامِعِي
يَاذُبْهَا قَلْبِي ، وَهَيْبَاتُ أَنْ تَبْقَى
فَلَا ذِكْرُكُمْ يُنْسَى وَلَا أَدْمَعِي تَرَقَى
وَمَنْ غَبْتُمْ عَنْهُ فَلَا بَدَأُ أَنْ يَشْقَى
شَقِيْتُ بِمَا لَاقَيْتُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ

الشيخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم التنوخي^(١)

من المتقدمي العصر ذكره^(٢) لنا سيدنا الأفضل عبد الرحيم بن الأخوة^(٣) الشيباني البغدادي بأصفهان^(٤) وقال طالمتُ ديوانه وهو يشتمل على أكثر من عشرة آلاف بيت فلم أختَر منها غير عشرين بيتاً من جملتها :

| | |
|---|---|
| لم يَبْقَ من مُهجتي شيءٌ سوى الرَّمقِ | واخجلتاهُ من الأَحبابِ كيف بقي |
| ويا فؤادي وطرفي قد أُمجّت كما | يومَ الرَّحيلِ نهبابِ المَهْمِ والأرقِ |
| ودَعَّعْتُهُمُ ودموعُ العينِ جارِيَةٌ | والوجدُ قد أَلَبَّ الأَنفاسَ ^(٥) بأُحرقِ |
| حتى لقد خِلْتُ ماءَ البحرِ من نفسي | يَفْنِي ودمعي يَعْصِمُ البَرَّ بالفرقِ |
| وما أفترقنا بِمَنْتَفِّ الأَرَاكِ ضُحَى | حتى تعلقَ وَهَجُ الشوقِ بالورقِ |

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » فقال : « الحسن بن إبراهيم بن الحسن أبو محمد التنوخي الحلبي الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الخمائة ، ومن شعره . . . وأورد له البيتين : يامن كساني .. والبيتين :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| إذا طيف بالثور السمين وفوقه | ثياب وأجراس وقطن مُزعفرُ |
| فلا شك أن الثور من بعد ساعة | سيلب ما قد خولوه وينحر |

قلت : هو من قول الآخر :

| | |
|--------------------|-----------------------------|
| خلعوا عليه وزينوا | • وأهلوه لكل رفعة |
| وكذاك يفعل بالجماع | ل لنحراها في جمعه « ا . م » |

أقول : لعل موضع البياض في الشطر الأخير : في كل جمعه ، أو في يوم جمعه . .

(٢) في « ب » : ذكر ، وما هنا عن « ك » .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ٧ .

(٤) في « ب » : أصفهان . (٥) في « ب » : الأحناء .

وقرأت في مجموع بيتين لأبي محمد الحلبي وهما :

قالت وأبثتها^(١) مُغازلةً أذعتها في بديع أشعاري
فضحتني في الهوى فقلت لها أخذتُ للبدر منك بالشار

* * *

وقرأت في كتاب المذيل للسمعاني في التاريخ أنشدني عبد الرحيم بن الأخوة

البغدادي^(٢) بأصفهان ، أنشدنا أبو محمد الحلبي لنفسه :

شرفتُ نفسُ كريمٍ هي للذل تنافي
وتصون^(٣) النفس عن تطُّلاب ما فوق الكفافِ

* * *

قال وأنشدني لنفسه^(٤) :

يا مَنْ كساني سقاماً وجسّمه منه عارٍ
رَضيتُ لو كنتَ ترضى فيه بذلي وعاري

(١) في « ك » : وأبثتها . (٢) سقطت في « ك » .

(٣) في « ب » : ويصون . (٤) في « ك » : قال وأنشدني قال أنشدني لنفسه :

الرئيس جمال الملك أبو غانم الحلاوي الحلبي^(١)

من ظرفاء المتأخرين . هو بالحقيقة حلاويّ أهل الأدب ، ذكره مجد العرب العامري^(٢) نلنا وأثنى عليه ، وقال هو من أعيان المتأدبين بالشام ، ذو رياسة وكياسة ، ورقة في الطبع وسلاسة ، وحلاوة وطلاوة ، وأدب غير مفتقر إلى علاوة ، قال أنشدني لنفسه :

إنّ الأعراب الذين تحضّروا وقَلَوْا مُصاحِبَةَ الفِضَاءِ النَّازِحِ
لم يسكنوا ظلَّ الجدار وإنّما هم بين غادٍ في القلوب ورائح

(١) ترجم له ابن عساكر ، ففي التهذيب والأصل «مخطوطان» : يحيى بن محمد بن الملم ، أبو غانم الحلبي ، المعروف بابن الحلاوي ، المتأدب ، سكن ذيبش سنة بضع وعشرين وخمسمائة . قال الحافظ : وكان صديقاً لأخي أبي الحسن الحافظ ، ومن شعره :

يا دهر مهلاً قد نلفست مناك في تثبت تبلي
وأذنتني نكل الأحبّة وهو غاية كل نكل
حلت فرقة شلنا ما أنت من قبلي مجل
أيام ألبس للنعم — وطيه ثوب المدل
وأبيت تسبني كؤوس الهو في الأوطار عقلي
لهفي على عزمي الذي أبدلتني منه بذلي
يا غربة أنفقت في — أدمعي جهد المقل
وبليت شوقاً نحوهم وكذلك الأشواق تبلي
هل لي إليهم أوبة ومن التعلل قول دل لي

توفي يوم السبت ضحى بعد قتل الرئيس أبي الذواد المفرج ابن الصوفي (انظر الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦) في ١٨ رمضان من سنة ٥٣٠ هـ وراثه أبو الوحش سبع بن خلف بقوله :

أبا غانم يا فريد الوري لقد كنت للعلم والمجد ذاتا
رقت بموتك بعد الوجيه فقنّاك ربك ماء فراتا
وطلقت دنباك من بعده فإله أنت ثلاثاً بتاتا
وكان قبمك طيب الحياة فقاسمته موته حين ماتا

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

الأثير أبو المعالي الفضل بن سهل الحلبي^(١)

شيخ بهي ، له منظر شهبي ، لقيته ببغداد ، وكان يستنشدني ما أنظمه في زمان الصبا متعجباً به ، مستغرباً له ، وتوفي ببغداد سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسة ، ومن شعره :

مُدْنَفٌ وَصَحْتُهُ بَعْدَكُمْ مِنَ الْعَجَبِ
بِالْعِرَاقِ مَسْكُنُهُ وَالطَّيْبُ فِي حَبِ

(١) في تهذيب ابن عساكر والأصل والوافي « مخطوطات » : الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد ، أبو المعالي الاسفرائيني ، ابن أبي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي . ولد بتيس ، ونشأ بالقدس ، وقدم دمشق مع والده ، وكان والده محدثاً مشهوراً ، وسمع بدمشق من جماعة ومن والده كثيراً ، وحدث بها وبصور ، ورحل من دمشق إلى حلب ، وأقام بها يعقد مجلس الوعظ مدة ، وأرسل إلى بغداد ، وكان يعرف فيها بالأثير الحلبي ، وأقام بها إلى أن مات ، وانخرط في سلك الكتاب وأرباب الدواوين ، وبقي معهم مدة ، وكان له خط حسن .

قال الخافظ : وباعني أنه كان يتطفل ببعض بلاد المعجم على سكان الحان الذي ينزل فيه حتى لقب بالظفيلي . قال الخافظ : وكانت له إجازة ببعض سنن النائي ويجمع كتاب تاريخ بغداد للخطيب ، وسمعت منه حديثاً واحداً .

ذكر ابن عساكر ولادته في ١٦ شعبان سنة ٦١٤ ؛ وذكر الصفي وفاته ببغداد سنة ٥٤٨ . ومن شعره :

يا صاحب المرأة من فاده إلى لقائي قدر نافذ
أريتنني وجبي بشعر وما يسوي الذي أنظر ما تاخذ

وله ، وقد حضر مجلس أنس ولم يشرب ، فكر من الراجعة :

سكرت من ريح ما شربتم والراح مجودة الفعّال
فيا لها سكرة حلّالا كأنها زورة الخيال

المفدى^(١) الشاميّ

أنشدت له بيتاً واحداً^(٢) من شعره في مُسلم بن قريش^(٣) في عصره وهو علي
حصار حرّان ، وهو :

بقية صيفين والنَّهروان فدونك ما سنّ فيهم علي

(١) في « ك » : أقرب إلى أن تقرأ : المفريّ .

(٢) في « ب » و « ك » : واحد .

(٣) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الأول من الصفحة ١٢٨

نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا البازيار الحلبي^(١)

ذكره لي وُحيش الشاعر^(٢) وقال ما معناه أن مَوْلده نصر ومنشأه بدمشق^(٣)، وكان نصيبان المكتب سابقا، ثم صار معلماً فاتحاً، ثم صار شاعراً حاذقاً^(٤)، مُجيداً في حَلبة النظم سابقا، وفي ذروة العلم سامقاً، ثم عاد طبيباً حاذقاً، رابح السوق نافقاً، موفقاً في كل صنعة^(٥) موافقاً، وتوفي بها سنة اثنتين^(٦) وأربعين، وقد بلغ السبعين .
وأُنشدني من قصيدة له في مدح الوزير المزدقاني^(٧) وكان إذ ذاك وزير صاحب دمشق :

تجاني الكرامى ونبا المرقدُ
وقلَّ مُعينك والتسعدُ

-
- (١) له ترجمة ومختارات في الوافي « مخطوط » لا تخرج عما عند المهاد .
(٢) من شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٣ - ٢٤٦ .
(٣) في « ب » : وقال مولده بجلب ومنشأؤه بدمشق .
(٤) سقطت في « ك » . (٥) في « ب » : صنف . (٦) في « ب » : اثنتين .
(٧) طاهر بن سعد ، صاحب الوزير ، أبو عليّ المزدقاني « لعلها نسبة إلى مزدقان ، بليدة من نواحي الري » وكان شجاعاً جواداً بنى المسجد على الشرف شمالي دمشق ، ويسمى مسجد الوزير ، وكان قد عاداه وجبه الدولة ابن الصوفي « أبو الذواد وستر ترجمته في الهامش الخامس من الصفحة التالية » فانتمى إلى الاساعيلية خوفاً منه فقتل هناك « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٢٤ »
وفي ابن الأثير « ج ١٠ ص ٢٣٤ » أن حكاه في دمشق أكثر من حكم صاحبها تاج الملوك ، وأنه راسل الفرنج ليسلم اليهم مدينة دمشق ويسلموا اليه مدينة صور ، واستقر الأمر بينهم على ذلك ، فلما بلغ الخبر تاج الملوك صاحب دمشق استدعى المزدقاني اليه فحلبه وقلبه وعلق رأسه على باب القلعة ونادى في البلد بقتل الباطنية فقتل منهم ستة آلاف ، وكان ذلك منتصف رمضان من سنة ٥٢٣ هـ .
وقد استوزر تاج الملوك بعده ابن الصوفي . وانظر القصيدة النونية التالية

لقد كنت أطمع في زورَةٍ
وصفراء كالتبر كَرَحِيَّةٍ^(١)
جلا الصبح وهناً بلائها
وفي المُستَقَلِّين^(٢) رُعبوبة^(٣)
لقد كنت أججد وجددي بها
ومنها في المدح^(٤) :

أيا ابن الذين بنوا في العلى
وأحيوا لمن قهرُوا ذكره
منازل من دونها الفرقدُ
فإن قيل أفنوا فقد خلدوا

* * *

وأُنشدني وحيش لنصر البازيار الحلبي من قصيدة في مدح الرئيس المحيي ابن الصوفي^(٥) عند فتكه بالباطنية في دمشق^(٦) ، وكان ذلك عصر يوم الأربعاء سابع عشر

(١) سقط ما بين [] في « ب » ، واستدر كناه من « ك » .

(٢) في « ب » : بها . (٣) في « ب » : المستقلين . (٤) في « ك » : ومنها في المديح .

(٥) هو المبرج بن الحسن بن الحسين ، أبو الذواد ، يحيى الدين ابن الصوفي الكلابي ، رئيس دمشق ، وكان أبوه (انظر الهامش التاسع من الصفحة ٢٦١ من الجزء الأول) رئيس دمشق ، وكان يتماهد المستورين ، وله صدقات وبر كثير ، وكان ينتحل مذهب الشافعي .

استوزره بوري بن طفتكين المعروف بتاج الملوك بعد قتل الوزير أبي علي المزدياني سنة ٥٢٣ هـ (انظر الهامش السابع من الصفحة السابقة) .

وفي سنة ٥٢٥ هـ عزله بوري من الوزارة واعتقله وصادر أمواله واستوزر كريم الملك أحمد بن عبد الرزاق المزدياني ، فاستقامت الأحوال وكان عارفاً بقوانين الوزارة فصيحاً بالعربية والعجمية .

ثم رضي عنه وخلع عليه وأعادته إلى الرياسة (والمزدياني بحاله وزير) باقي أيامه وأيام ابنه اسماعيل =

شهر رمضان^(١) سنة ثلاث وعشرين وخمسة :

أَطِيفُ الْمَالِكِيَّةِ زَارًا وَهَنَا
وَفِي الْعَيْسِ^(٢) الَّتِي بَكَرَتْ بُدُورُ
وَأَنْتَ تَسُومِنِي صَبْرًا - جَمِيلًا
أَتَأْتَمَسُ الْعَزَاءُ وَقَدْ بَدَأَ لِي
وَتَأْمُرُ أَنْ أَصُونَ دَمُوعَ عَيْنِي
لَقَدْ جَنَّتِ الْعَيُونَ عَلَيَّ حَتْفًا
وَمِنْهَا^(٤) :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُقِيمُ بَدَارَ سُوءٍ
نَسَامُ^(٧) الْخُسْفِ بَيْنَ ظُهُورِ قَوْمٍ
وَمَا أَهْلُ الْعُلَى إِلَّا سَيُوفُ
يَدِلُّ عَلَى الْخُطُوبِ^(٥) وَيَسْتَكِينُ^(٦)
تَسَاوَى الْغَثُ فِيهِمْ وَالسَّمِينُ
وَنَحْنُ هَا الصِّيَاقِلُ وَالْقِيُونُ

= الملقب بشمس الملوك وأول أيام أخيه محمود بن بوري الملقب بشهاب الدين .
وكان شهاب الدين محمود هذا يحده لكثرة ماله فانفق مع بزواش « بزواش » على قتله وقتله عند قبر
طغتكين في رمضان سنة ٣١١ هـ « كذا في الوافي وفي تهذيب ابن عساكر سنة ٥٣٠ هـ » وحمل الى مقابر الباب
الصغير ودفن بها واستولى محمود على أمواله ، وذهبت رئاسة بني الصوفي .
وكان أبو الذواد ضعيف الكتابة ، ومدحه ابن الخطاط ، وسمع من المقدسي ، وروى عنه ابن
عساكر . (الوافي ، تهذيب ابن عساكر ، مخطوطان)

(٦) انظر الهامش السابع من الصفحة ١٦٥

(١) في « ب » : سابع عشر رمضان . (٢) في « ب » : وفي العيس .

(٣) في هامش « ك » : لله درم . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : الخطوب . (٦) في « ك » : أقرب إلى أن تكون : ويستين .

(٧) في « الوافي » : يام .

ومنها في التخلص^(١) :

لِيَوْمِ الرَّوْعِ سَابِغَةً دِلَاصٌ وللتَّزْحَالِ شَوْشَاةً أُمُونٌ^(٢)
 وَفِي الْآفَاقِ مُضْطَرَبٌ فَسِيحٌ وَلَمْ تَضِقِ الشُّهُولَةُ وَالْخَزُونُ
 وَفِي جَدْوَى الْوَجِيهِ رَجَاءٌ صِدْقٍ إِذَا كَذَبْتَ عَلَى النَّاسِ الظُّنُونُ
 فَمَنْ يُنْضِي الْمَطِيَّ إِلَى سِوَاهُ فَمَا حَرَكَاتِهِ إِلَّا سُكُونُ

ومنها في وصف فتكه بالإسماعيلية وقتل^(٣) في ذلك الأسبوع بدمشق^(٤) أكثر من

عشرة آلاف نفس ، ولم يتعرض لِحَرَمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ :

قُلْتُ لِدَوِيِّ النَّفَاقِ بَحِيثٌ كَانُوا أَبَادِ حِمَاكُمُ الْأَسَدُ الْخَرُونُ
 مَلِكُنَاكُمْ فَضْنَا مَنْ وَرَاكُمْ وَلَوْ مُلِّكْتُمُونَا لَمْ تَصُونُوا
 أَسَلْنَا مِنْ دِمَائِكُمْ بِجُورًا جُسُومَكُمْ لَجَائِشَهَا سَفِينُ

(١) في « ب » : في التخلص .

(٢) في هامش الأصل « ب » : كلمة (يحقق) . والأمون من النوق : الخفيفة السريعة .

(٣) في « ك » : ومُتَلِّق . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في الأصل « ب » : وذراريهم .

الدَّهْمِيَّكُ بن أبي الخرجين^(١)

هو الشيخ أبو منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين الحلبي التميمي السَّعْدِي كان معلماً بدمشق ، ذكر^(٢) لي الكاتب زين الكتاب علي بن جعفر المعروف بابن الزغلية^(٣) وهو شيخ مليح الخطّ والعبارة ، أنه كان في المكتب عنده وهو أستاذه ، وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسة ، وكتب لي قصائد بخطه من شعره وأعارني الجزء وهو يشتمل على قوله :

رَأَيْتُ عَذَابِي فِي مَحَبَّتِكُمْ عَذَابًا وَبَعْدَ دِيَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ قُرْبًا
جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا إِذْ جَنَيْنَا وَوَادَنَا لَكُمْ ، وَمِنْحَنَّاكُمْ عَلَى بَغْضِكُمْ^(٤) حُبًّا

(١) ترجم له ياقوت في « إرشاد الأريب ج ١٩ ص ١٩٤ » فذكر أنه : منصور بن المُسَلِّم . . أبو الحسن الحلبي المؤدب المعروف بابن أبي الخرجين ، كان أديباً فاضلاً ، نحوياً شاعراً ، له تصانيف وردود على ابن جني منها : تنمة ما قصر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة ، وديوان شعر ، وقفت عليه بخطه الرائق فوجدته مشحوناً بالفوائد النحوية ، وقد شرح ألفاظه اللغوية ، واعتنى بإعرابه فدل على تجرّده في علم العربية . ثم اختار له طائفة من شعره ، أكثرها مما لم يذكره الهاد هنا .

وترجم له السيوطي في «بغية الوعاة» فذكر أنه : منصور بن المسلم أبو نصر . . ثم نقل ما ذكره ياقوت

في تعريفه ، وبمضاً من مختاراته .

وذكره ياقوت في معجم البلدان «مادة اشونيث» فقال : منصور بن مسلم . . ، وفي مادة «جوشن» :

منصور بن المسلم . .

(٢) في « ب » : ذكره .

(٣) من شمراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٣١٧ - ٣٢٨ . وقد وردت في « ب » : الزغلية ، وفي

« ك » : الرغلية .

(٤) في « ب » : بعضكم .

وَخُنْتُمْ فَمَا خَبْتُمْ رَجَاءَ وَرَغْبَةً
 تَخَالَفَ نَوْعُ الْحَسَنِ فِيمَنْ عَشِقْتُهُ
 أَحَلَّ فِرَاقِي حِينَ فَارَقَهُ الصَّبَا
 وَجَسَّرَهُ الْوَاشِي عَلَى الْجُورِ فَأَعْتَدِي^(١)
 كَذَا الدَّهْرُ يَقْضِي بِالنِّعَمِ وَبِالشَّقَا
 رَأَيْتُ الْفَتَى يَأْتِيهِ مَا لَا يَنَالُهُ
 وَإِنْ رَامَ إِدْرَاكَ الْمُنَى بِفَضِيلَةٍ
 وَإِنْ صَدِيقَ الْمَرْءِ أَوْسَعُ رَحْمَةً
 تَجَاوَرُ فِيهِ هَيْبَةٌ وَمَوَدَّةٌ
 وَيَذْهَبُ بِالْوَدِّ الْمِرَاءَ وَيَمْتَرِي^(٥)
 إِذَا حُرِمَ الْإِنْسَانَ قَلْبَ نَصِيرُهُ
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْهُ السَّعَادَةَ صَيَّرَتْ
 تَحَيَّرَتْ الْأَبْيَابَ فِي الْجُدِّ وَأَغْتَدَتْ
 تَسَاوَى ضُرُوبَ النَّاسِ فِيهِ جِهَالَةٌ
 تَوَقَّ قَبِيلَ الشَّرِّ خَوْفَ كَثِيرِهِ

كَأَنَّكُمْ الْأَيَّامَ فِي مَنَعِبَا تُحْبِي
 هَلَالٌ غَلَا لَمَّا عَلَا غُصْنَا رَطْبَا
 وَشَبَّ فَوَادِي بِالْجَوَايِ عِنْدَمَا شَبَا
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ يُحْسِنَ الْعُتْبَى
 فَيَأْخُذُ^(٢) إِنْ أُعْطِيَ وَيَبْغِضُ إِنْ حَبَا
 بِسَعِيٍّ وَلَوْ أَنْضَى الرَّكَابَ وَالرَّكْبَا
 فَقَدْ رَامَ أَمْرًا لَيْسَ يُدْرِكُهُ صَعْبَا
 وَأَكْثَرُ إِنْصَافًا^(٣) لَهُ مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى
 فَلَمْ يُحْلِ^(٤) مِنْ وَدِّ وَمِنْ هَيْبَةٍ قَلْبَا
 حَفَاطًا لَا تُبْقِي عَلَى صَاحِبِ صَحْبَا
 وَصَارَ قَضَاؤُهَا الْحَادِثَاتُ لَهُ ذَنْبَا
 لَهُ الْجَهْلُ حِمَامًا وَالْعَدْوُ لَهُ حِرْزُبَا^(٦)
 تَعَدُّ خَفَاهُ عَنِ بَصَائِرِهَا خَطْبَا
 وَلَوْ عَرَفُوهُ رَامَ كُلُّهُ لَهُ كَسْبَا
 وَلَا تَحْقِرَنَّ النَّزْرَ رُبَّمَا أُرْبَى

(١) «ب» : فاغتدي . (٢) في «ب» : ويأخذ .

(٣) في «ب» : أكثر رجة وأوسع انصافاً .

(٤) في «ك» : فلا تحل . (٥) في «ك» : فيمتري .

(٦) في «ب» : حربا .

وكم لفظه جرت إلى أهلها^(١) حرباً

فإن صغير الشيء يكبر أمره

* * *

وقوله :

وخالف في حثّ النجائب جيران
وصاح من الوجد النجيب وسكران
شجون ندامهم عليها وأشجان
غناؤهم^(٢) شكوى تروع^(٣) وإزنان
ظنايب صبر ما لفتحواه وجدان
يقوم^(٤) عليه للحقيقة برهان
قلوباً فيها للتفرق نيران
مُعِيناً فما جفت من الدمع أجفان
عشياً وقد بانت محول وأظمان
عليه هموم طارقات وأحزان
وأنكم فيها ، على النأي ، سُكَّان
دليلاه فعل يقتضيه وكتان

توالف في زمّ الركائب إخوان
فباك من الوجد الوحي وضاحك
أناس سقوا كأساً من البين مرة
تحيتهم نجوى تلوع وصبوة
إذا قرعوا مسّ الأسى قرعوا له
وما كل شيء ظنه المرء كائناً^(٤)
أأحبنا إن خلف البعد بعدكم
رجونا معيناً من زفير وقودها
فلا تعجبوا من بعدكم في بقائها
وهل ينفع الإنسان قلب ترادفت
رحلتهم^(٦) على أن القلوب دياركم
يقول أناس بحت بالشوق، والحجى^(٧)

(١) في أصل « ب » : لقائها . وفي الهامش منها وفي أصل « ك » : إلى أهلها .

(٢) في « ب » : غنام . (٣) في « ب » : تروع .

(٤) رواية معجم البلدان وبنية الوعاة : وما كل ظن ظنه المرء كائن .

(٥) في معجم البلدان : يحوم . (٦) في « ك » : رحلتنا .

(٧) في الأصل من « ك » : والنهي ، وفي الأصل من « ب » والهامش من « ك » : والحجى .

فقلتُ خَفِيَّ الشوقِ للمرءِ جَهْرَةً
 بنفسي حبيبُ فاتنٍ^(١) الطرفِ^(٢) أَحْوَرَةً
 تَرَقَّرَقَ ماءُ الحسَنِ في صحنِ خَدِّهِ
 إذا ما أذاعتُ بالسَّرارِ لحاظُهُ
 عَرَفْتُ به عكسَ القضيةِ في الهوى
 أَبَدْتُ له عندَ الوداعِ تَجَلُّدِي
 وما بأختيارِ المرءِ تَشَعُّبُ نِيَّةُ
 عسى مَوْرِدٌ من ماءِ جَوْشَنِ^(٣) نَاقِعٌ
 تَجاذِبُنِي عن عَزْمَةِ الهَجْرِ هِجْرَةً
 أَحِنُّ حَنِينِ الوالِهَاتِ إِلَيْكُمْ
 زيادةُ حَدِّي نَقْصُ جَدِّي وَإِنَّمَا
 وما كلُّ إنسانٍ يَنالُ مُرادَهُ
 وَعَيْشُ الفَتَى طَعْمَانِ خُلُوهُ وَعَاقِمٌ
 وَأُمْنِيَّةُ الإنسانِ رائدُ نَفْسِهِ

طِبَاعاً وَسِرّاً الحَبِّ للمرءِ إعلَانُ
 شحِيحِ الثَّنَايا فاترِ الطرفِ وَسَنانِ
 لِيُسْتَقَى به غُصْنٌ من البانِ رِيانِ
 إلى اللبِّ لَبَّاهَا من اللبِّ إِذعانِ
 فَمَنه وِصالٌ لي ومِيتي هِجرانِ
 ولي كبدٌ حَرَّتِي به وهو حَيْرانِ
 فَتَبْرَحُ أوطارٌ وتَنْزَحُ^(٤) أوطانِ
 فإني^(٥) إلى تلكِ المَواردِ ظَمآنِ
 ويُوْبِقُنِي من طاعةِ الصبرِ عِصيانِ
 وتمنَعُنِي منكم^(٦) خطوبِ وَأَزمانِ^(٧)
 زيادةُ فضلِ المرءِ للاحْظُّ نُقصانِ
 ويُسَعِدُهُ فيما يَحاولُ إِمكانِ
 كما حاله قِمانِ رِزْقٍ وحِرمانِ
 وراضٍ بأفعالِ الزمانِ وغُضبانِ^(٨)

- (١) في « ب » : فاتر . (٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : الطرف . (٣) في « ب » : تترج .
 (٤) في هامش « ك » : جبل جوشن على باب حلب . وفي معجم البلدان : جبل مطل على حلب في غربها ، في
 سفحه مقابر ومشاهد للشيعة ، وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جداً .
 (٥) في « ب » : وإني . (٦) في « ك » : عنكم .
 (٧) كذا في الأصل من « ب » و « ك » . وفي هامش البيت من « ب » : وأحزان .
 (٨) كذا ورد البيت في الأصلين .

وما كلُّ نظارٍ بناظرٍ فِكْرِهِ
 سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ تَدْرَعُ بُوْعَهَا
 وَأَدْرَعُ اللَّيْلَ الْبَيْمَ وَأَمْتِطِي
 فَإِنَّ الْهُوَيْنَا لِلْهُوَانِ أَمَارَةٌ
 أَبَا حَسَنِ مَا أَنْفَكَ يَا تِي مُوَاتِرًا
 مَلَكَتْ بِهِ مِنِّي ثَنَاءٌ ثَنَيْتُهُ
 شَكَرْتُكَ شَكَرَ الْأَرْضِ لِلغَيْثِ وَاصِبًا
 تَحَلَّتْ بِأَنْوَاعِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهَا
 وَإِنِّي عَلَى إِسْهَابِهِ لَمُتَّصِرَةٌ
 أَخَذْنَا بِأَقْسَامِ الْفَضِيلَةِ بَيْنَنَا
 لَقَدْ وَجَدْتُ مِنْكَ الْأَمَانَةَ كَافِيًا
 حَصِيفٌ إِذَا خَفَّوْا، عَقِيفٌ إِذَا عَقَمُوا
 بَلَّغْتَ مِنَ الْعُلِيَاءِ أَشْرَفَ مَنْزِلٍ
 دَلَلْتَ عَلَى أَخْلَاقِكَ الْعُرَى بِالَّذِي
 وَأَوَّلُ السَّنَةِ الْإِقْوَامِ فِي الْبُعْدِ كُتِبَتْهُمْ
 فَصَلِّني بِكُتُبِ تَشْفِينِي بِوُصُولِهَا
 فَلَا عَدَمَتْ مِنْكَ الْمَكَارِمُ نِسْبَةً
 وما كلُّ من يهديه نَهْجٌ وَتَبْيَانٌ^(١)
 تَنَائِفٌ^(٢) لَا إِنْسُ بَيْنَهُ وَلَا جَانِ
 عَزَائِمَ تَرْجُوها صِفَاحٌ وَخِرُصَانِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَن قَدْرَةِ الْمَرْءِ عُدْوَانِ
 إِلَيَّ جَمِيلٌ مِّنْ نَّدَاكَ وَإِحْسَانِ
 فَسَارَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ رُكْبَانِ
 أَصَابَ ثَرَاهَا مِنْهُ سَحْحٌ وَتَهْتَانِ
 تَجَلَّتْ لَعِينِ الدَّهْرِ، فَالِدَّهْرِ جَذْلَانِ
 وَيَبْسُطُ عِذْرًا لِلْمَقْصَرِ عِرْفَانِ
 فَإِنَّ^(٣) كُنْتُ سَحْبَانًا فَإِنَّكَ لِقَمَانِ
 بِهَا وَافِيًا إِنْ مَعِشَرُهُ عَهْدَهَا خَانُوا
 عَيْوُفٌ إِذَا اشْتَقُّوْا، أَمِينٌ إِذَا مَانُوا
 يُقَصِّرُ عَن كَوْنٍ بِنَجْوَاهِ كِيَانِ
 فَعَلْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَالْفَعْلُ عُنْوَانِ
 تَنَاجَى بِهَا عِنْدَ اللَّبَانَةِ أَذْهَانِ
 فَإِنِّي إِلَيْهَا شَيْقُ الْقَلْبِ وَلِهَانِ
 فَإِنَّكَ مِنْ طَرَفِ الْمَكَارِمِ إِنْسَانِ

(١) كذا ورد البيت في الأصلين . (٢) في « ب » : تنائف .
 (٣) في « ك » : لئن . وهو لا يستقيم مع وجود الغاء في الجواب : فانك .

(١) كذا ورد البيت في الأصلين . (٢) في « ب » : تنائف .

(٣) في « ك » : لئن . وهو لا يستقيم مع وجود الغاء في الجواب : فانك .

وقوله (١) :

غرامٌ على طولِ البعادِ يزيدُ
وصبرٌ إذا حاولتُ أثنيَ عنانهِ
أبى القلبُ إلا أن يُتيممه الهوى
فرتُهُ على نأيِ المنازلِ وفرّةُ
وأصباهُ مُرتاحاً قضيبتُ على نقاً
أياسائقِ الأظعانِ من أرضِ جوشنٍ
أين لي عنها تشفٍ ما بي من الجوى
هل العوجان^(٢) الغمرُ صافٍ لواردٍ
وهل عينُ أسمونيث^(٣) تجري كمقاتي
إذا مرّضتُ ودّتُ بأنّ تُرابها
وهل ساحرُ الأخطا تُحفظُ عنده
تمثّلُ لي عيني على النأيِ شخصه
أراحَ عليّ الشوقُ عازبَ زفرتي
وقد غرّني قلباً أراني أنه

وحُبٌّ على مرِّ الزمانِ جديداً
ليُصحب طوعاً صدّ وهو كنود
ويُسلمه التذكارُ فهو عميد
وجاد عليه بالصّباةِ جيد
تهبُّ له ريحُ الصّبا فيميد
سامتْ وثلت الخصبُ حيثُ ترود
فلم يشفٍ ما بي عالجٌ وزرود
وهل خضبتُهُ ياتلحوقُ مُدودُ
عليها وهل ظلّ الجنانِ مديد
لها دونَ أكحالِ الأساةِ برود
موثيقُ فيما بيننا وعُبود
فيقربُ مني والمزارُ بعيده
وردّ إليّ الهمّ وهو طريد
على طولِ أيامِ الفراقِ جليد

(١) في «ه» : وله . (٢) عند ياقوت: العوجان اسم لنهر فوق الذي يجلب مقابل جبل جوشن .. ثم ذكر البيت .

(٣) في معجم البلدان : أسمونيث ، بكسر النون وباء ساكنة وباء مثناة ، عين في ظاهر حلب في قلبها تقي بستاناً

يقال له الجوهرى . وإن فضلي . منها صبّ في فوَيْق .. ذكره منصور بن مسلم بن أبي الخرجين ينشوق

حلب .. وذكر بعض الأبيات ..

وَأَعَجِبُ مَنِي أَنْ صَبَرْتُ لِيَالِيَا
 وَمَا كُنْتُ أُدْرِي أَنْ تَشْطَبِكَ النُّوَى
 وَأَنْ نَصِيْبِي مِنْ وَدَادِكَ لَوْعَةٌ
 قَيْسَوْتٍ فَمَا يُدْنِي ثَوَاكَ تَقَرُّبُ
 وَأَفْنَيْتُ عُذْرَ النَّفْسِ فَيْكَ وَلَمْ أزلْ
 وَقَدْ يُجَبِّبُ الْإِنْسَانَ مَا فِيهِ نَقْصُهُ
 وَيُؤَثِّرُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورَةِ ضَرَّهُ
 هُوَ الْجَدُّ لَا يُعْطِي الْمَقَادَةَ صَعْبُهُ
 نُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ تَصْفُو مِنَ الْأَذَى
 وَكَيْفَ نَرُومُ الْعَيْشَ خُلُوعًا مِنَ الْقَدَى
 تَجَمَّعَ مِنْ بَعْدِ أَجْتِمَاعِ مَوَدَّةٍ
 وَأَيْنَ الَّذِي يَبْقَى عَلَيْكَ وَدَادُهُ
 إِذَا (٢) كَانَ يُعْطَى الْمَرْءَ مَا يَسْتَحِقُّهُ
 وَعَيْنُ حَبْنَا الدُّنْيَا، عَلَى سُوءِ فِعْلَيْهَا
 وَأَنْتَى تَرَامِي طَرْفًا عَنِ الْحَرِصِ طَارِفًا

وَأَنْ أَصْطَبَارِي سَاعَةً لَشَدِيدُ
 وَيَسْعَى عَدُوًّا بَيْنَنَا وَحَسُودُ
 لَهَا فِي قَوَادِي وَالضُّلُوعِ وَقُودُ
 إِلَيْكَ وَلَا يَثْنِي نَوَاكَ صُدُودُ
 أَسَدُ طَرِيقِ الْعُذْرِ وَهُوَ سَدِيدُ
 وَيُبَغِضُ مَا يَنْمِي بِهِ وَيَزِيدُ
 وَيَرْغَبُ عَمَّا سَرَّهَ (١) وَيَمْحِيدُ
 وَيُبْدِي فِي إِسْمَاحِهِ وَيُعِيدُ
 وَتَضْفُو وَلَا يَقْضِي بِذَلِكَ وُجُودُ
 وَالْمَاءُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ رُكُودُ
 خَلِيلٌ، وَعَنْ ذُوبِ النَّضَارِ جَمُودُ (٣)
 وَأَيْنَ الَّذِي تَحْتَارُهُ وَتُرِيدُ
 تَسَاوَى شَقِيٍّ فِي الْقَضَا وَسَعِيدُ
 يُعَافُ ذَمِيمُ الْعَيْشِ وَهُوَ حَمِيدُ (٢)
 لَيْسَامَةٌ وَالزُّهْدُ فِيهِ زَهِيدُ

(١) في « ب » : ساءه . (٢) في « ب » : ولو . (٣) كذا ورد البيت في النسختين .

(٣) رواية البيت التالية عند باقرت في معجم البلدان بحمله أكثر وضوحاً :

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها يعيب ذميم العيش وهو حميد

وليس لمرءٍ في القناعة بُغيةً
 إذا لم تجد ما تبتغيه فحُضْ بها
 فكم خرقتَ بطنَ الجيوب^(٢) أسوداً
 فلا قدرةً إلا وأنت مؤملٌ
 فتلغى^(١) ، وشيطان المراد مریدُ
 غمار السرى ، أمُّ الطلاب ولود
 وكم ركبتَ ظهرَ الصَّعيدِ أسود
 ولا ثروةً إلا وأنت تجود

* * *

وله :

إذا الله أعطاك الغنى فأفد به
 فذاك أمتحان ، إن تنله تنل به
 سواك ولا تحرمه يحرمك فضله
 مزيداً وإن تمنعه يجتث أصله

* * *

ولابن أبي الخرجين :

الناس كالأرض ومنها هم
 مَرُوفٌ توفى الرجلُ منه الأذى
 من حَشِن اللِّمْسِ ومن لَبِنِ
 وإشدُّ يجعل في العينِ

* * *

وله :

تُنمى إليه السَّمَرِيَّةُ والطُّبِي
 يُجدي ويرُدي فهو في محالِ الحيا
 فتطول للترُّبى به وتصول
 خِصْبٌ وفي خِصْبِ الحياةِ مُحول

* * *

وله في مَعْنٍ :

خَفَّ الثَّقِيلُ فجاء طَوْعَ بنانه
 لما دعاه وأصْحَبَ الزَّمومُ

(١) في «ب» : يُلغى . . (٢) الجيوب : الأرض الغليظة .

لا يخرج^(١) النَّقَرَاتِ عن موضوعها فكأنه في ضربه معصوم

* * *

وله :

يا أبا البشر بشر الله ربعا أنت فيه ثاو ، بصوب الربيع
لم أجد للزمان غيرك خلا أصطنيه ، كم واحد بجميع

* * *

وله :

فارقتنا إذ لا رضى منا به ما كنت إلا السيف فارق غمده
من يرتضي بعد السحاب الهامر للضرب ثم عاد عودة ظافر

* * *

وله من قصيدة :

تَطَأُ^(٢) الملوكة له طائعين إذا ما عفا أو وفى أو بدال
وينتحلون الذي يصنعون وأين الطباع وما يُنتحل
مناقب طأت عليهم بها غلت وعلت في مداها زحل
سبقت بها شبيبهم والشباب صبيبا كسبق الشروق الطفل
تدنى عدك بقول مداك وأين المني من بلوغ الأمل
ومجدا تنيدا في أدركو ه بأحوال منهم ولا بالخيال
فلا زال أمرك في كل ما تحاوله أبدا مُمْتَل

ومنها في وصف بلد آمنه :

فأعتقتها من مشار العجاج وأقطعتها لمباح الأجل^(٣)

(١) في « ك » : لا يخرج . (٢) في « ك » : يظل . (٣) في « ك » : القبل .

أبو نصر بن النحاس الحلبي

كان من المُجيدِين المُتفِيدِين المعاصرين لِأبنِ سنانِ الخفاجي^(١) قبل سنة خمسمائة

يومن بديع شعره قوله :

ملكتَ قلبي مُسترقاً له وكان حُرّاً غير مُستعبَدِ
سكنتَ فرداً فيه حتى لقد خِفْتُكَ تشكو وَحِشَةً^(٢) المفرد
فلو تنازعنا إلى حاكم قَضَى لكَ استحقاقه باليد

* * *

يقوله^(٣) يصف عَجَّةً :

أبا الحسن أستمع قولِي وبادِرُ إلى ما تشتهي ، تَفْدِيكَ نفسي
فعندي عَجَّةٌ تَزْهُي بِلونِ كَلَوْنِ البدرِ في عَشْرِ وخمسِ
أجادت في صِناعتِها عَجوزُ لها في القَلْبِ حِسٌّ أَيُّ حِسِّ
فلم أَرَ قَبْلَ رؤيتها عَجوزاً تصوغ من الكواكب عَيْنَ شمسِ

* * *

يقوله ، أورده أبو الصلت^(٤) في الحديقة :

انظر إلى حِظِّ أبنِ سِبَلٍ في الهوى إذ لا يزال لكلِّ قلبٍ شائقاً^(٥)

(١) تقدمت ترجمة . انظر الهامش السادس من الصفحة ٦٩

(٢) في « ب » : وحدة . (٣) في « ب » : وله . .

(٤) تقدم التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢ . (٥) لم يرد البيت في « ك » .

شَغَلَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ وَطَالَمَا
عَشِقْتُوهُ أَمْرَدًا فَالْتَحَى فَعَشِقْتَنَّهُ
شَغَلَ الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ مُرَاهِقًا^(١)
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا

(١) في هامش الأصل «ب»: وهو مأخوذ من قول الأول :

وإن واواتِ شَمَرِ عَارِضَهُ كَالنَّسِ يَصْطَادُ مَنْ بِهِ عَبْرًا
شَرَطَ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ يَصْلَحُ لَلْ— حَالِينَ أَنْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ ذَكَرْنَا

أبو محمد اسمعيل بن عليّ الدمشقيّ

المعروف

بابن العينزربي^(١)

له :

أَعْيَنِيَّ لَا تَسْتَبِقِيَا فَيَضَ عَبْرَةً
فَلَا تَعْجَبَا أَنْ تُمَطِّرَ الْعَيْنُ بَعْدَهُمْ
وَيَوْمَ كَسَاهُ الْغَيْمُ ثَوْبًا مُصَنَّعًا^(٢)
كَانَ السَّمَاءُ^(٣)، وَالرَّعْدُ فِيهَا، تَذَكَّرَا
ذَكَرْتُ بِهِ فَيَاضَ كَفَيْكَ فِي الْوَرَى

* * *

وله :

عِرَانِي جَوَى شُبَّتْ بِهِ فِي الْحِشَانَا
فَرِيقًا بَقَابِي حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمْ نَوَى
فِيَا عَجَبَا أَنِّي أَعِيشُ مَعَ النَّوَى
وَأَرْقَنِي شَوْقِي شَدِيدٌ وَتَذَكَّرُ
وَحِفْظًا لَهُ وَالْجَارُ يُحْفَظُهُ الْجَارُ
جَلِيدًا عَلَى مَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ صَبَّارًا

(١) في « ب » : العينزربي . وانظر ترجمته ومختارات من شعره في تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٣٦

(٢) في « ب » : مصنفاً .

(٣) فوق هذه اللفظة في « ب » اللفظة : قصر . كأنه يشير إلى قصر كلمة السماء في البيت .

وما كنتُ أرضى أن أُحِلَّ ببلدٍ
وماليَ فيما شئتَ الشَّمْلَ جيلةً
فياراكبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِي^(٢)
إلى ساكني مصر فإنَّ بها المنى
ومنها :

لئن لم أُسرْ سَعِيًّا إِلَيْكَ مُبَادِرًا
ترى في سماءِ المجدِ عبدك كوكبًا
وتنأى، ولكن لا تُغالبُ أقدارُ^(١)
هو الدهرُ نَهَاءً عَلِيٍّ وَأَمَّارُ
سَلَامَ أَخِي شَوْقٍ بِهِ الدَّهْرُ^(٣) غَدَارُ
وإن كَثُرَتْ في صفحة الأرض أمصارُ
فكم لي بيت^(٤) في مديحك سيَّارُ
ولكنه للناظم الشعر غرَّارُ

(١) في «ك»: ولكن لا يغالب مقدار .

(٢) رسمت في الأصلين : فيانا .

(٣) في «ك»: به الصبر .

(٤) كذا في الأصلين . والقاعدة أن الفصل بين كم وبين مميّزها يوجب نصبه .

نجم بن أبي درهم الحلبي^(١)

ذكره وُحَيْشُ الشاعر^(٢) وقال مولده بجلب ونشأ بدمشق وتَخَيَّلَ من أبن الصوفي^(٣) ومضى إلى حلب ، ثم عاد بعد^(٤) ذلك ، وتوفي بجلب سنة اثنتين^(٥) وأربعين وخمسمائة ، وكان شاعراً هجّاءً . قال ومن جملة أهاجيه قوله في قوم من دمشق يقال لهم بنو نفاية :

أبني نفاية إن سعدكم جاءت به الأيام عن غلطِ
قد صار هذا الناس أكثرهم سقطاً فكيف نفاية السقط

(١) في تهذيب ابن عساكر والوافي « مخطوطان » : نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الحضرمي ، أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم الشاعر. كان متمصباً في السنة ، مظهرأ لها في حلب ، وله مع الباطنية مقامات يعجز عن مثلها الأسود ، ويلين عندها الجلود ، سلم فيها ونصره الله عليهم .
قدم دمشق . قال الحافظ : كتبت عنه شيئاً من شعره وأنشدني لنفسه :

ما ازداد واشوك إلا ازددت فيك هوى تأتي مقاصد قلبي منك ما قصدوا
والله ما زهدوني فيك إذ عدلوا وإنا رغبوني في الذي زهدوا
سعوا إليّ بمكروه كما شهدت في صدق ودك أحثائي بها شهدوا
حتى إذا استيأسوا من طاعتي لهم جاءوا إليك سعاة في واجتهدوا
فا وثقت بصدقي أن تكذبهم ولا اعتقدت بمهدي كالذي عهدوا
يا قلب مت كمدأ بمن تظن به أو عش فريداً فكل الناس قد عهدوا

واختار له الوافي الأبيات : أصبحت كاللشك .. التي اختارها العماد .

(٢) : أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(٣) انظر في الجزء الأول الحاشية الثالثة من الصفحة ٩١ والحاشية التاسعة من الصفحة ٣٦١ . وفي هذا الجزء الحاشية الخامسة من الصفحة ١٦٦

(٤) في « ب » : وبعد . (٥) في « ب » : اثنتين .

قال^(١) وله في غلام يسبح في نهر ثورا^(٢) وهو يتجنب ويتجنب^(٣) النزول في الماء :

| | |
|---------------------|--------------------------------|
| يا واقفًا متحيرًا | في الماء من خوف الغرق |
| أجر الغريق بدمعه | فقواده يشكو الخرق |
| من قال إنك مالك | رق القلوب فقد صدق |
| الشعر أسود حالك | والشعر ^(٤) مبيض يقق |
| وكان طرة رأسه | ليل أكب على فلق |
| هل في الوري أحد رأى | شمسًا تبدت في غسق |
| يا لأمي في حبه | ما اخترت ذلك بل اتفق |
| لا يأمن الإنسان في | شرب الزلال من الشرق |

* * *

قال ابن رواحة الشاعر^(٥) ما رأيت أحداً أبلغ منه في محبة السنة وهو في حلب .

وأنشدني له^(٦) في شريف بدمشق :

| | |
|--|--------------------------------------|
| أصبحت كالكشك في أصله منمخرأ | ويستحيل إلى ضر ^(٧) وتخليط |
| ما أنت إلا كياناس ^(٨) فأوله | عذب فرات ومنه ماء قلو ^(٩) |

(١) في « ب » : وقال .

(٢) في « ك » : يتجنب ويتجنب .

(٣) أحد فروع نهر بردى .

(٤) في « ك » : والوجه .

(٥) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الأول ص ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٦) في « ك » : وأنشده .

(٧) في عود الشاب : صرط .

(٨) في طرف « ك » : نهر بدمشق . (٩) في هامش الأجلين : نهر الأوساخ، وفي « ك » : باضافة بدمشق .

وله في أبي قيراط^(١) بديهة :

يا ابن أبي قيراط لم لم تكن
هذا وفيما بيننا نسبة
ترعى حقوق ابن أبي درهم
مثل أنتساب الكف والمعصم

* * *

وله مطلع قصيدة :

سأنفض بردي من جميع مطامعي
فليست عشيّات الحمى برواجع^(٢)

(١) ترجمه له الوافي فقال : « الحسن بن علي بن المبارك بن عبدالعزيز ، أبو علي الكاتب المعروف بابن أبي قيراط ، كان أديباً شاعراً ، ومن شعره يمدح الوزير أبي (كذا) المظفر ابن هبيرة (انظر ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ١٥٦) :

يداك من الجود مخلوقتان
ولو لم تكن الكأ للزما
وعزمك والمجد طرفا رهان
ن لم تك مقصد أهل الزمان
كريم الشائل سبط البنان
بعبد القرين مشيد المبان
يلوذ به خائف النائبات
فيصبح من جورها في أمان . . الخ

قلت : شعر عذب منسجم . .

(٢) في هادش هذا الطر من الأصل «ب» لفظة : تضم ، وأحسبها تضمين : إشارة إلى تضمين الشطر الأخير وليست . . من القصيدة المشهورة :

حننت إلى ربّي ونفست باعدت
مزارك من ربّي وشعبا كما . .

نسخة بن عبد الله الشيرازي ، وانظر القصيدة في الأمالي ج ١ ص ١٩٠

(١) جرجس الفيلسوف الأنطاكي النصراني

ذكره أبو الصلت أمية^(٢) في رسالته عند ذكر الطبيب اليهودي أبي الخير سلامة ابن رحمون^(٣) ، قال وكان بمصر طبيب من أهل أنطاكية يسمى جرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبو البيضاء والديغ^(٤) سليم ، قد تفرغ للتولع به ، يعني بأبن رحمون^(٥) ، والإيزراء عليه ، يزور فصولاً طبيّةً وفلسفيةً يُبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي مُحالٌّ لا معنى لها ، وفارغة لا فائدة فيها ، ثم يُنفذ بها من يسأله عن معانيها ويستوضح أغراضها ، فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل بأسترسال واستعجال^(٦) وقلة أكتراث فيؤخذ فيها عنه ما يضحك منه^(٧) .
وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في هجو طبيب^(٨) :

(١) في الأصلين عنوان : انطاكية . ولم نجمله عنواناً لأن الشعراء التالين كهم من حاب .

(٢) لم يرد الاسم في « ب » . وقد سبق التعريف به في الهامش الأول من الصفحة ١٢٢

(٣) في الوافي « مخطوط » : سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلها ، كان يهودياً وله أعمال حسنة في الطب واطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ على افرابيم مدة ، ولابن رحمون عمل في المنطق والحكمة وله في ذلك تصانيف . وانظر ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ١٠٦ وفي الترجمة حديث أبي الصلت الذي يسوقه هنا الهامش عن جرجس .

(٤) في « ب » : ولديغ .

(٥) وردت « يعني بابن رحمون » في هامش « ك » وفي متن « ب » .

(٦) لم ترد اللفظة في « ب » ، وهي في « ك » وفي عيون الأنباء .

(٧) في « ب » : فيوجد فيها ما يضحك . وفي عيون الأنباء ... وقلة اكتراث واهتبال فيوجد فيها عنه ما يضحك منه .

(٨) في عيون الأنباء اضافة : « مشؤوم . وأنا متهم له فيه » .

إِنْ أَبَا الْخَيْرِ عَلَى جِهَاهُ يَخْفَى فِي كِفْتِهِ الْفَاضِلُ
عَلَيْهِ الْمَسْكِينُ مِنْ شُؤْمِهِ فِي بَحْرِ هُلْكَ مَالِهِ سَاحِلُ
ثَلَاثَةٌ تَدْخُلُ فِي دَفْعَةٍ طَلَعَتْهُ وَالنَّعْشُ وَالْفَاسِلُ

* * *

قال أبو الصلت ول بعضهم يعني به (١) نفسه :

لَأَبِي الْخَيْرِ فِي الْعِلَا ج يَدٌ مَا تَقْصُرُ
كُلٌّ مِنْ يَسْتَطِيهْ يَعِدُ يَوْمَيْنِ يُقْبِرُ
وَالَّذِي غَابَ عَنْكُمْ وَشَهِدْنَا أَكْثَرَ

* * *

وقال آخر في بعض أطباء عصرنا (٢) :

قَلِّ لِلْوَبَا أَنْتِ وَأَبْنُ زُهْرٍ (٣) قَدْ جُرْتُمَا الْحَدَّ فِي النَّكَايَةِ
تَرَفَّقَا بِالْوَرَى قَلِيلًا فِي وَاحِدٍ مِنْكُمْ كِفَايَةِ

* * *

وقال آخر :

مَا خَطَرَ النَّبْضُ عَلَيَّ بِالْهِ يَوْمًا وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمَاءُ
بَلْ ظَنَنْتُ أَنَّ الطِّبَّ دُرَاعَةٌ وَاجِبَةٌ كَأَتَمُّنْ بِيَضَاهُ

(١) لم ترد « به » في « ب » .

(٢) في هامش « عود الشباب » : وهو أبو الطيب « الطيب » ابن البزار .

(٣) في « ك » : وابن فعل .

وقال شاعر^(١) آخر في مثلهم :

وطبيبٌ مُجَرَّبٌ ماله بالسنجح في كلِّ ما يُجَرَّبُ عادَهُ
مرَّ يوماً على مريضٍ فقلنا : قرَّ عيناً ، فقد رزقتَ الشَّهاده

* * *

ولجرجس في هذا الطبيب^(٢) :

جُنُونُ أَبِي الْخَيْرِ الْجُنُونُ بَعَيْنِهِ
خُذُوهُ فُؤَلُوهُ وَشُدُّوا^(٣) وَثاقَهُ
وقد كان يُؤذِي الناسَ بالقولِ وحده
وكلُّ جُنُونٍ عنده غايَةُ العَقْلِ
فما عاقلٌ مَنْ يَسْتَهينُ بِمُخْتَلِّ
فقد صارُ يُؤذِي الناسَ بالقولِ والفعلِ

(٣) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٢) في « عود الشباب » : وله في أبي الخير .

(٤) في عيون الأبناء : فتدوا .

أبو طالب عبد الله بن علي بن غازي الحلبي^(١)

من أهل هذا^(٢) العصر . ذكره لي الفقيه الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وقال لقيته بحلب وهو من مقدميها المتقدمين ، ومُمَيِّزها المحترمين ، فأغارني جزءاً^(٣) استملاه من ديوانه ، فأعرتة نظري لأُخرج منه ما يُعرب عن إحسانه ، فأنتخبت ما حلّي^(٤) من نظمه أوزان من أوزانه ، وأضربتُ صفحاً عما شان من شأنه ، وأوردتُ ما يروق^(٥) جنيّ ورده ، ويشوق هنيّ ورده ، ويصوب وبليّ فضله ، ويصيب نبليّ نباه ، ويحلو حلبُ درّه ، ويحلو حلبُ درّه ، فمن ذلك قوله :

قد قلتُ في وقت الصِّباحِ والراحُ محمولٌ براحٍ^(٦)
يا صاحِ دونكِ وانخلا عة والتبتك بالمِلاح
لا تألُ جهداً^(٧) عن طِلا بك وأعص فيه كلَّ للاح

* * *

وقوله :

ليس الحذار عن الأهوال يثنيني ولا السنون لأخذ الشارِ تنسيني

(١) ترجم له الوافي « مخطوط » وذكر بعض ما قاله المهادي باختصاره الأبيات الحاشية الثلاثة التالية ،

والبيتين القافيين « س : ١٩ » والبيتين : ان أملت « ص : ١٨٩ » .

(٢) لم ترد في « ب » . (٣) في « ك » : جزوا .

(٤) في « ك » : حلّي . (٥) في « ب » : يرون .

(٦) لم يرد هذا البيت في « ب » ، وقتلناه من « ك » .

(٧) في « ب » : جهدك .

فالعُودُ^(١) مني صليبُ العَجَمِ ليس له
ولي من السَّيفِ عَوْنٌ ليس تخذله
أرضيتُ كلَّ خَلِيطٍ في مُخَالَطَةٍ
في كلِّ حَادِثَةٍ للدهرِ من لين

* * *

وقوله :

إِن أَخَمْتُ أَرْضُ الشَّامِ فَضَائِلِي
فَالعَيْنُ تَقْصُرُ أَنْ تَرَى أَجْفَانَهَا
وترى الكواكبَ في مَنَارِ سَمَائِهَا
في أَهْلِهَا لِلجَهْلِ من رُؤْسَائِهَا

* * *

وقوله :

أَصِلُ الأَحِبَّةَ فِي الغِنَى فَقَرًّا إِلِي
وَأَنَا الَّذِي لو أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي
حُسْنِ الثَّنَا وَأَصْدٌ فِي الإِعْدَامِ
نَزَهْتُمَا عَن صُحْبَةِ الأَيَّامِ

* * *

وقوله :

لِكُلِّ عَلَي مَرَّ الزَّمانِ تَنَقَّلُ
فحَتَّى مَتَى يادَهُرُ مالِي مَسرَّةٌ
وَهَمِي عَلَي مَرَّ الزَّمانِ مُقِيمُ
وحتى مَتَى عَيْشِي لَدَيْكَ ذَمِيمُ

* * *

وقوله من قصيدة :

وَعَدَوْتُ أَقْتَنِصُ الطَّبَّاءُ فَمَرَّ بِي
فَعُيُونُنَا حُبُّكَ النُّطَاقُ بِخَصْرِهِ
قَمْرٌ عَلَي غُصْنٍ بَدَا فِي يَلَمَقِي^(٢)
وَلِحَاظُهُ بَقَلُونَا كَاليَغْلَقِ

(١) في «ك» : والعود . (٢) البلق : القباء .

والعشبح واشٍ بينهم بتفرُّقٍ

لا مُسعدٍ للعاشقين سوى الدجى

* * *

وقوله :

وَآخِرُ الأَمْرِ مِنْ (١) حَالَتِهَا العَطْبُ

لا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ الدُّنْيَا وَرُخْرُفِهَا

وَسَلْمُهَا أَبَدًا فِي أَهْلِهَا الحَرْبِ

يَظُنُّ كُلُّ جَهَّولٍ أَن تَسَالِمَهُ (٢)

تُغْنِيكَ عَنِ كُلِّ مَا تَأْتِي بِهِ الكُتُبُ

أَنْظُرْ مَنَازِلَ مَنْ قَدْ كَانَ مُحْتَكِمًا

* * *

وقوله :

فإِنَّكَ مِنْهُ تَسَخَّطُ فِي الفِعَالِ

إِذَا أَرْضَاكَ ذُو لَوْمٍ بِقَوْلِ

وَجَانِبٌ مِنْهُ أَسَابُ الرِّصَالِ

فَخَفَّ مِنْهُ العَوَاقِبُ مَا تَدَانِي

* * *

وقوله (٣) :

زُورًا وَمَمِينًا وَقَدْ أُرْزِي بِهِ الحَرَصَ (٤)

وَقَاتِلِ لِي إِذْ (٥) لَفَقْتُ مَدْحَهُمْ

كَلَّمْنَا هُوَ فِي أَعْرَاضِهِمْ بَرَصَ

مُبَيَّضٌ مَدْحِكَ فِي مُسَوِّدٍ فِعْلِهِمْ

* * *

وقوله :

إِنَّمَا دُنْيَاكَ حَوَى يُنْمَرَصُ

إِغْتَمَّ يَا صَاحِبَ إِمْكَانِ الفُرَصِ

كَلِّمْ مَنْ أَدْعُو لِبُلُوَايِ نَكَّصَ

يَا خَلِيلِيَّ عَلَى عَهْدِ الصَّبَا

(١) في « ب » : في . (٢) في « ب » : ياله .

(٣) لم ترد في « ب » . (٤) في « ب » : وقد .

(٥) في « عود الشباب » : وقد أودى به الحرص .

كم صديقٍ شَبَّتْ كَفِّي بِهِ فَإِذَا رُمْتُ بِهِ النَّصْرَ مَلَصُ

* * *

وقوله :

حَفِظْتُ اللِّسَانَ سَلَامَةً لِلرَّاسِ وَالصَّمْتُ ^(١) عِزٌّ فِي جَمِيعِ النَّاسِ
وَالفِكْرُ قَبْلَ النَّطْقِ يُؤْمِنُ شَرَّهُ وَالفِكْرُ بَعْدَ النَّطْقِ كَالْوَسْوَاسِ

* * *

وقوله :

إِغْتَنِمِ الصَّوْنَ بِالسَّكُوتِ وَلَوْ تَنَالِ بِالقَوْلِ غَايَةَ الأَمَلِ
فَكَمْ كَلَامٍ أَضَرَ صَاحِبَهُ وَغِنْدَهُ كَانَ مُنْتَهَى الأَجَلِ

* * *

وقوله :

بَسَاطُ العَمْرِ يُطَوِّى بَعْدَ نَشْرِ بِهِزَلٍ ثُمَّ جِدِّ فِي التَّمَادِي
وَلَا شَيْءٌ مِنَ الثَّقَلَيْنِ يَبْقَى فَمَا هَذَا التَّنَافُسُ فِي النَّفَادِ

* * *

وقوله :

لَمَّا نَظَرْتُ مُحْمُولَ الحَيِّ سَائِرَةً وَمَنْ أُحِبُّ بِذَلِكَ الطَّعْنَ قَدْ رَحَلَا
غَدَا الرِّكَابَ بِدَمْعِي غَارِقًا وَبَدَا ذَلِكَ الفَرِيقُ بِنَارِ الوَجْدِ مُشْتَعَلَا
فَلَوْ أَتَتْنِي المَنَايَا يَوْمَ بَيْنِهِمْ كَانَتْ تِلَاحِظُنِي بِالبَّيْنِ مُشْتَعَلَا

(١) في « ب » : فالصمت .

وقوله :

راح إذا ما بدت في كف كعبة
دقت لطافتها عن عين شاربها
تخال شمساً بدت في هالة القمر
فلا تحس بغير الوهم في البشر

* * *

وقوله :

مُهَيَّبُ القامة مَشُوقُها
والدُّرُّ والياقوت في خدّه
يختال^(١) في تيه من الشَّكْلِ
قد خالطته أَرْجُلُ النَّمْلِ

* * *

وقوله :

ومُهَيَّبُ كالغصن في هَيْفِ
دَبَّ العِذار بخدّه فبدت
أُتقى شَمولاً من شمائله
شعراته عَوناً لعاذله

* * *

ومنها :

لا دولة تبقى على أحدٍ
والدهر ذو هوٍ بآمله

* * *

وقوله :

إذا هاج بي شوقي مررتُ بداركم
ويعظم عندي أن أدلّ بشافِعِ
مُرورَ مَشُوقٍ^(٢) ذاهل العقل جازع
إليكم وأبى أن أدلّ لمانع

* * *

وقوله :

قد بدت شمسٌ على غصنٍ
كهلل الفطر ترتقبُ

(١) في «ك» : تختال . (٢) في «ك» : مريب .

ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ قَائِلَةٌ حَيْثُ مَا أَسْفَرْتُ يَنْتَقِبُ
أَنْظُرُوهُ بَعْدَ مُنْصَرَفِي فَسَا خَدَيَّ لَهُ حُجْبُ

* * *

وقوله :

إِغْنَمِ نَعِيمَكَ فِي الشَّبَابِ وَأَمْزِجْ كَثُورَتَكَ بِالرُّضَابِ
وَأَقْطِفْ بِهَا ثَمَرَ النِّعَمِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ فِي الذَّهَابِ

* * *

وقوله :

بَاتَ نَدِيمِي وَالكَأْسُ يَمْزُجُهَا بِاللَّدْمِ مَنِي وَمِنْهُ بِالْأَشْرِبِ
ظَبْيِي كَحَدِّ الظُّبْيِ لَوَاحِظُهُ قَدْ كُحِلَتْ بِالْفُتُورِ وَالْحَوَارِ
وَنَحْنُ فِي غَفْلَةِ الزَّمَانِ وَمَا يَشُوبُهَا رُوعَةٌ مِنَ الْخَذَرِ
وَالكَأْسُ شَمْسٌ وَكَفَّهُ فَلَكَ وَوَجْهَ الْبَدْرِ فِي دُجَى الطَّرَرِ
مَا خِلْتُ يَا صَاحِبَ قَبْلِ لَيْلَتِنَا يُجْمَعُ لَيْلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَلَا حَسِبْتُ الزَّمَانَ يَسْمَحُ لِي بِأَبْنِ ذُكَاءٍ فِي صُورَةِ الْبَشَرِ

* * *

وقوله :

قَطَعْتُ الرَّجَا بِالرَّهْدِ فِي سَائِرِ النَّاسِ وَنَزَّهْتُ رُوحِي بِالتَّمَرُّدِ وَالْيَاسِ
وَلَا هُمْ رَمَّ مَنْ لَيْسَ تَعْرِفَ فِي الْوَرَى وَهَمَّكَ مِمَّنْ قَدْ صَحِبْتَ مِنَ النَّاسِ

* * *

وقوله :

بَدَرَتْ^(١) كالبدر في يديها
ثم قالت وهي باسمة
انتهزها^(٢) فرصة سَنَحَتْ

* * *

وقوله :

مُقامنا بديارٍ لا صديق بها
إطو السُّهوبَ وسِرٌّ في الأرض مُعْتَرِبًا
وسوف نطلب^(٤) بالترحال إخوانا
عمى تصادف في الآفاق إنسانا

* * *

وقوله :

فلا تَغْتَرَّ من خِلِّ بِيَشْرِ
فكم نَبَتْ نضيرٍ راق حُسْنًا
ولا بتوَدِّدٍ عند التلاقي
عِيانًا وهو مُرٌّ في المذاق

* * *

وقوله في الحث على العلم :

العلم يزكو على الإنفاق فأغتنموا
لَيْسَنَحَ الفخرُ ممن قد تعلَّمه
تعليمه لذوي الأحساب والكرِّم
منكم وتشتهروا بالفضل في الأمم

* * *

وقوله :

لا تَشْكُرِ الإنسانَ عن
خَيْرٍ ولكن لأختبارِ

(١) يحتمل أن تقرأ في « ك » : برزت .
(٢) في « ب » : اغتنمها .
(٣) في « ب » : اغتنمها .
(٤) في « ب » : تطلب .

الناس مثلُ معادنٍ خُبْتُ وطابت في النجارِ

* * *

وقوله :

تمهونُ رزايا الدهر في كلِّ حادثٍ إذا لم تكن مقرونةً بفراقِ
وأعظمُ لذاتِ الزمانِ (١) لأهله بشيرٌ أتى من عازبٍ بتلاقِ

* * *

وقوله :

بالتنايا العذابِ زدٌ في عذابي إنني صابرٌ لعظمِ المنابِ
ليس يشكو الغرامَ غيرُ ظَلومِ ضَمَّ الحزمَ في هوى الأحابِ

* * *

وقوله :

قطعتُ وصالك لا عن قِلِّ ونكبتُ عنك حذارِ الرقيبِ
وما كلُّ ناءٍ بعيدِ المحلِّ إذا كان مَكْنَه في القلوبِ
وإني بعينِ أشديافي أراكُ بفكري تلاحظني من قريبِ

* * *

وقوله :

أرى الرُّشدَ سوءَ الظنِّ والغيِّ حُسْنَه ومن قد أضع الحزمَ يصبر للثوبِ
وحفظك للأسرارِ يُبلغك الرجا وهتك للأسرارِ يُوردك العطبِ

* * *

(١) في «ك» : لذات السرور .

وقوله :

هل جَلَدَ عَائِرٍ مِنْ وَثْبَةٍ أم لَحَظَ قَاعِدٍ بِي مِنْ قِيَامِ
فَأَنَا الْمُغْفَلُ^(١) مَا بَيْنَ الْوَرَى لَا لِنَقْصِي^(٢) بَلْ لِنَقْصِ فِي الْأَنَامِ

* * *

وقوله في الشيب :

يَا مُشِيرًا بَعْدَ شَيْبٍ بِالتَّصَابِي ضَاقَ ذَرْعِي عَنْ حَبِيبٍ وَصِحَابِ
لَسْتُ ذَا حِرْصٍ عَلَى لَذَاتِهِ قَصُرَ الْخَطُوبُ فَمَا لِي مِنْ طِلَابِ

(٢) في « ب » : لتقصي .

(١) في « عود الشباب » : فأنا المعتل .

القاضي ثقة الملك^(١)

أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله^(٢) بن أبي جرادة

من أهل حلب، سافر إلى مصر وتقدم على^(٣) وزرائها وسلاطينها خاصةً عند الصالح

(١) في «الوافي» للصفدي «مخطوط»: «أبو علي بن أبي جرادة، الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة، أبو علي. كان كاتباً فاضلاً شاعراً أديباً يكتب النسخ طريقة ابن مقلة والرقاع طريقة ابن البواب وخطه جيد حلو سمع إياه بحلب وكتب عن السماني عند قدومه حلب وسار في حياة أبيه إلى مصر واتصل بالعاقل أمير الجيوش وزير المصريين وآنس به ثم نفق بعده على الصالح بن رزيق وخدم في ديوان الجيش ولم يزل بمصر إلى أن مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وكتب إلى أخيه عبد القاهر:

سرى من أقاصي الشام يسألني عني
بذلت له قلبي وجسمي كليهما
واني ليديني اشتباقي أليكم
وأبعت آمالي فترجع حسراً
فليت الصبا تسري بمكنون سرنا
وليت الليالي الخاليات عوائد
وقال:

ماضرم يوم جدّ البين لو وقفوا
تخلّفوا عن وداعي ثمث ارتحلوا
وواصلوني بهجر بعد ما وصلوا
فأيتهم عدلوا في الحكم إذ ملكوا
وزودوا كيفاً أودى به الكاف
وأخلفوني وعوداً ما لها خلف
حبلى وما أنصفوني لكن انتصفوا
وليتهم أسهفوا بالطيف من شهفوا

قلت: شعر جيد وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى في موضعه.

وترجم له «ياقوت» في «معجم الأدباء» واختار «ج ١٦ ص ١٢ طبعة الرفاعي - القاهرة» في صدر حديثه عن ابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، بقريب من ترجمة الوافي ومختاراته، وزاد عليه أبياتاً أخرى من القصيدة الغائبة، وستطالعنا هذه القصيدة فيما يختاره العهد «ص ٢١٨».

وترجم له صاحب «النجوم الزاهرة» في وفيات سنة ٥٥٥ هـ «ج ٥ ص ٣٣٢» واختار له البيتين التاليين:

يا صاحبي، وحدثاني.

وأما عبد القاهر أخوه، هذا الذي ورد ذكره في خلال الترجمة، فهو من شمراء الحريرة، وسيحدث عنه العهد في الترجمة التالية «ص ٢١٩».

(٢) لا تبدو «عبد الله» في «ب» . (٣) كذا في الأصلين، ولعلها: عند. وانظر النجوم الزاهرة.

أبي الغارات ابن رزّيك^(١) . وهو من بيت كبير بحلب ، وذو^(٢) فضل غزير وأدب ، وتوفي بمصر في جمادى الأولى^(٣) سنة إحدى وخمسين وخمسة ، ومن سائر شعره ما يُغنى به أنشدني له بعض^(٤) أصدقائي بدمشق .

يا صاحبي أطبلا في مؤانستي
وحدّثاني حديث الخيف إن به
ما ضرَّ ريح الصبا لو ناسمت حرقي
دالا تقادم عندي ، من يعالجه ؟
يفنى الزمان وآمالي مُصرمة
يا ضيعة^(٨) العمر لا الماضي أنتفعت به
وذكراني^(٥) بخلان وعشاق
روحاً لقلبي وتسهيلاً لأخلاق^(٦)
وأستنفذت مهجتي من أسر أشواق
ونقطة بلغت مني ، من الراقي؟^(٧)
من أحبّ على مظل وإملاق
ولا حصلت على علم من الباقي

* * *

وأنشدني الشريف إدريس بن^(٩) الحسن بن علي بن يحيى^(١٠) الحسيني الإدريسي^(١١)
المصري لأبن أبي جرادة قصيدة في الصالح بن رزّيك يذكر قيامه بنصر أهل القصر^(١٢)
بعد فتكة عباس وزيرهم بهم^(١٣) وقتله جماعة منهم وقيام ابن رزّيك في الوزارة أولها :

(١) تقدمت ترجمته . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : وذوا .

(٣) في « ب » : في « ب » و « ك » : الأول .

(٤) في « ب » : في بعض .

(٥) في « ب » : في بعض .

(٦) في « ب » : الراق .

(٧) في « ب » : ابن .

(٨) في « ب » : ابن .

(٩) يروي عنه العهد كثير من الشعر في الصالح بن رزّيك بخاصة ، ويبدو أنه لقيه بدمشق سنة إحدى

وسبعين . انظر في الجزء الأول من الخريدة « قسم شعراء مصر » الصفحات ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٢ .

(١٠) انظر القصة في ترجمة الصالح في الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول ، وصحح لفظه الظاهر بالظافر .

(١١) في « ب » : به .

مَنْ عَذِرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ^(١) مَنْ^(٢) خَفِيرِي يَوْمَ أُرْتَادِ مُرَادِي

ومنها في مدحه :

حامل الأعباء عن أهل العبا^(٣) آخذٌ بالثأر من باغٍ وعادٍ
من عصاةٍ أضرموا الغدر فيهم أهل نصبٍ ونفاقٍ وعنادٍ
قتلوا الظافر ظمًا وانتحوا^(٤) لبني الحافظ بالبيض الحداد^(٥)
وأعتدى^(٥) عباس فيهم وأبنه^(٦) فوق عدوان يزيد وزياد

(١) الشطر مأخوذ من أبيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، الصحابي الفارس ، في ابن أخته قيس بن مكشوح المرادي ، وكانا متباعدين :

أريه حياته ويريد قتلي عذرك من خليك من مراد
وانظر الأبيات في « الأصابة في تمييز الصحابة » في ترجمتي عمرو وقيس .

وقد جرى البيت ومعناه على لسان عديد من الشعراء . انظر الامالي « ج ١ ص ١٤ » والنتيه « ص ٢٣ .

(٢) في « ك » : ا م . إلا أن نذهب في القراءة إلى اعتبار الألف كأنها فاصل بين الشطرين واعتبار « م » كأنها من .

(٣) في أهل العبا « أو أهل الكساء » اشارة الى الحديث الشريف عن أم سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعها الحسن

والحسين فوضعا في حجره فقبلها واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء

(الخميصه : كساء مُستَم) فقال : اللهم إليك لا إلى النار . وللحديث روايات أخرى وطرق في بعضها

كساء . انظر « الاصابة » في ترجمة الحسن ، وانظر في الروايات الأخرى كنز العمال « ج ٧ ص ١٠٣

فضائل أهل البيت مجلا » وجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي « ج ٩ ص ١٦٦ وما بعدها » .

(٤) الحافظ هو ابو الميمون عبد المجيد ، الخليفة الفاطمي الذي سبق الظافر ، والظافر هو الذي قتله

عباس الصنهاجي سنة ٤٩٩ هـ فجاه طلائع بن مرزبانك ينتقم من قتلته . وقد ولد الحافظ سنة ٤٦٧ هـ وولي

سنة ٥٢٥ هـ وتوفي سنة ٥٥٤ هـ . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٠٩ « الطبعة الميمنية » . والاشارة هنا

الى ولدي الحافظ « أخوي الظافر » اللذين قتلها عباس وهما يوسف وجبريل ، وقتل معها ابن أخ لها

اسمه صالح بن حسن ابن الحافظ الخليفة ، قتلهم جميعاً صبراً بين يديه . وانظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٨

« الطبعة الميمنية » والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٨٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : واغتدي . (٦) هو نصر بن عباس الصنهاجي . وانظر الخواشي السابقة .

مثل سَفَرٍ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ
ثم ضَلُّوا مَالَهُمْ من بعدُ هَادٍ
جاءهم في مثلِ رِيحٍ صرصرٍ
فتولَّوا مثلَ رَجُلٍ من جَرَادٍ
بعد ما غَرَّهُمْ إِسْلَاؤُهُ
ولَهيبُ الجَمْرِ من تحت الرَّمَادِ
وتَظَنُّوا أَن سترتاعُهم
هل تُراعُ الأَسَدُ يوماً بالنَّقَادِ

* * *

وَأَنشدني لأبن أبي جرادة في ابن رُزَيْكٍ لما قتل ابن (١) مدافعاً محمداً (٢) سيّد لوائه

قبل الوزارة من قصيدة :

لعمري لقد أفلح المؤمنونا
بحقِّ وقد خسر المُبطلونا
وقد نصرَ الله نصرًا عزيزاً
وقد فتح الله فتحاً ميدينا
بمن شادَ علياه وأختاره
ولقبه فارس المسلمين (٣)
وكان محمد ليثَ العرين
فأخلى لعمرك (٤) منه العرينا
وقد كاد أن يستبين الرّشاد
فأعجله الحين (٥) أن يستبيننا
ولا بدّ للغاصب المُستدين
على (٦) الكبره من أن يوفي الديونا
ومن يخذل الله ثم الإمام
فليس له اليوم من ناصرينا
ولما استجاشت عليه العدى
وشبَّ له القومُ حرباً زبونا
سقاهم بكأسٍ مريِرِ المذا
ق لا يعذبُ الدهرَ للشاربينا

(١) في « ب » : بن . (٢) في « ب » : محمد .

(٣) من القاب طلائع . انظر الصفحة ١٨٧ من الجزء الأول من الخريدة .

(٤) في « ب » : لعمري . (٥) في « ب » : الحنف . (٦) في « ب » : من .

وأشبعَ منهم ضِباعَ الفَلَاةِ فظَلُّوا لِأَنَّهُمِ شَاكِرِينَا

* * *

وَأَنشَدَنِي الْأَمِيرُ مُرْهَفُ بْنُ أُسَامَةَ^(١) بْنِ مَنقَدٍ ، قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ

أَبِي جِرَادَةَ لِنَفْسِهِ :

لَهْفِي لَفَقْدِ شَبِيبَةٍ كَانَتْ لَدَيَّ أَجَلٌ زَادِ
أَنفَقْتُهُمْ مُتَقَشِّمِرًا لَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا الْفَسَادِ^(٣)
مَا خِلْتُ أَنِّي مُبْتَلَى بِهِوَى الْأَصَادِقِ وَالْأَعَادِي
حَتَّى بَكَيْتُ عَلَى الْبِيَا ضِ كَمَا بَكَيْتُ عَلَى السَّوَادِ

* * *

(١) كلاهما من شراء الخريفة . انظر الجزء الأول .

(٢) كنية المترجم أبو علي ، وما أدري أهذه كنية ثانية له أم هي كنية لشخص آخر يبدو أنه أخوه ، وأنه أحد إخوة ثلاثة : أبو علي الحسن بن علي صاحب هذه الترجمة ، وأبو البركات عبد القاهر بن علي صاحب الترجمة التالية « ص ٢١٩ » وأبو عبد الله هذا .

ويذكر الماء: أبا عبد الله بهذه الكنية في أكثر من موضع « انظر الصنجات التالية » ، ويذكره ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١ - طبعة الرفاعي » ناقلاً عن كتاب « الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » فيقول : « كتب الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة بخطه ثلاث خزائن من الكتب لنفسه ، وخزانة لابنه أبي البركات ، وخزانة لابنه أبي عبد الله ... » .

وقد أثبت الدكتور سامي الدهان في جدول نسب آل المديم من بني أبي جرادة ، في مقدمته بين يدي الجزء الأول من تاريخ حب لابن المديم ، أبا عبد الله هذا على أنه أحد الإخوة الثلاثة دون إشارة إلى اسمه أو تاريخ وفاته .

وإذا كان نص ياقوت مستقيماً فإنه يرجح هذه الوجهة ، على أنه من الخير أن نلاحظ أن كل هذه النصوص تكنيه ولا تسميه ، ولا تذكر أحداً من عقبه ، ولا تحدد تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته .

(٣) في « ب » : ولا في الفساد .

قال ومن شعره قوله :

أحبابنا شَفْنَا لهجرِكُمْ وبعُدنا من وِصَالِكُمْ ، خَبَلُ
فإن قطعنا لا تحفِلون بنا وإن وصلنا كُمْ فلا نَصِلُ
فأرشدونا كيف السَّبيلُ فقد ضاقت بنا في هَواكُم الحِيلُ
شأنُ المحبين أن يدوموا على الـ عهد وشأنُ الأحيّة المَلَلُ

* * *

ثم طالعتُ بمصر ديوانه فكتبتُ منه ما أَرْضِيتهُ ، وذخَرْتُ من نَقْده
ما وَفِيتهُ^(١) حق الأنتقاد ، وأجزته بعدما أقتضيته . فمن ذلك قوله :

لقاؤك أَعلى^(٢) من رُقادي على جَفني^(٣) وَقُرْبُك أخلِي من مُصاحَبَةِ الأَمْنِ
أيا مَنْ أَطَعْتُ الشوق حتى أتيتهُ وَأَيَقنتُ أَني قد لجأتُ إلى رُكنِ
لئن لم أَفزُ منك الفِداءَ بِنَظرةِ تُسَهِّلُ من وَعَرِ اشتياقي فواغْبني

* * *

وقوله :

وَجَدُّ قديم وهوى باقِ وَنَظرةٌ ليس لها راقِ
وَدَمْعُ عَيْنِ أبداً حائرُ ليسَ بِمُنْهَلٍ ولا راقِ
أحبابنا هل وقفةٌ باللوى تُسَعِفُ مُشتاقاً بِمُشتاقِ
وهل نداوى من كلومِ النوى بَلَفًا أعناقٍ بأعناقِ

(٢) في « ب » : أخلِي .

(١) في « ل » : ودخرت . . . ماوفيته .

(٣) في « عود الشاب » : الى جفني .

مازلتُ من بينكم مُشفقاً
 أعمومُ في لجةِ دمعي إذا
 وَجدي بكم فقد، وميعادكم
 ياساقياً خمره أجفانه
 أما تخافُ الله في مُقلّةِ
 كأنها كفُّ الأجلِ أنبرتُ
 لو أنه ينفع إشفاقِي
 ما أضرمتُ نيرانَ أشواقِي
 مُكسرُ في جُملةِ الباقي
 لهني على الخمرة والساقِي
 لا عاصمٌ منها ولا واقِ
 تعدو^(١) على المالِ بإففاقِ

* * *

وقوله :

إِنَّ بَيْنَ السُّجُوفِ وَالْأُرُوقِ^(٢)
 وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تُخْبِرُ عَيْنَا
 أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعِ
 سَدَدَ السَّهْمِ مِنْ جُنُونِ إِذَا مَا
 وَلَيَالٍ مِنَ الصَّبَا بَثُّ أَسْتَعِ
 حَيْثُ لَا تَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْغَرِ
 فُزْتُ بِالصَّفْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَدُ
 يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْبَدِ الْحَيِّ
 فتنةٌ للقلوبِ والأحداقِ
 هُ بما في فؤاده من نفاقِ
 وهو مني في عِزَّةٍ وشِقاقِ
 فوَقَّتْ لم يكن لها من فُواقِ^(٣)
 رِضُ فيها نفائسُ الأعْلاقِ
 بِ وليست بُدورها في محاقِ
 رِ بَانَ الأِشْراقِ^(٤) في الأِشْراقِ
 سبيلٌ للهائمِ المُشْتاقِ

(١) في « ب » و « ك » : تعدوا .
 (٢) الفواق : اسم من أفاق « اللسان » . وقوله تعالى : « ما لها من فواق » يقرأ بالفتح وبالضم ، أي ما لها من نظيرة وراحة وإفاقة « المصباح » .
 (٣) من أشرقه بريقه : أغضه .

إِنَّ وَجْدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي لَحْدِيدُ الْقَوَى سَدِيدٌ^(١) الْوَيْثَاقِ^(٢)
 مِثْلُ وَجْدِ الْقَاضِي الْمَوْفَّقِ بِالْمَجْدِ وَقَدِمًا تَصَاحِبًا بَوِفَاقِ
 ذَاكَ مَوْلَى كَأَنَّمَا سَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَفَاتِحَ الْأَرْزَاقِ
 ذُو مَعَالٍ مُقِيمَةٍ فِي ذُرَاهِ وَثَنَاءِ بَيْرُ فِي الْأَفَاقِ
 وَنَدَى لَا يَزَالُ يَدَّأَبُ فِي طُرُقِ قِ النَّدَى سَائِرًا إِلَى الطَّرَاقِ

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه^(٣) بالشام من مصر :

فَوَادُّ بَتْدُكَارِ الْحَبِيبِ عَمِيدُ وَشَوْقٌ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ يَزِيدُ
 وَعَيْنٌ لِبَعْدِ الْعَهْدِ ، بَيْنَ جُفُونِنَا قَرِيبٌ ، وَلَكِنْ الْلِقَاءُ بَعِيدُ
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ وَأَنِّي عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيدُ

ومنها :

أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَسْتُ وَاجِدًا وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَادُ أُرِيدُ

* * *

وقوله :

سَرِيرَةٌ حُبِّ مَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَوَعَةٌ قَلْبٍ لَيْسَ يَخْبُو سَعِيرُهَا
 وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَعْرِفَ^(٤) الصَّبْرَ عَنْكُمْ وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حُزْنُهَا وَسُرُورُهَا
 وَهَلْ حَامِلٌ مِنِّي إِلَيْكُمْ تَحِيَّةً إِذَا تُلَيْتَ يَوْمًا بَضُوعَ عَبِيرُهَا

(١) في الأصلين : سديد ، ولعلها شديد . (٢) في «ك» : الواق .

(٣) أي أخويه يريد ؟ انظر الحاشية الثانية من الصفحة ٢٠١ .

(٤) في «ب» : تحمل .

ومنها :

رعى الله أيام الصبا كلما هفت
فهل لي إلى تلك المنازل^(١) رجعة
لئن تزحت داري فإن مودتي
صبا ، فشفى مرضى القلوب مرورها
أجدد من وجدي بها وأزورها
على كدر الأيام صافٍ غديرها

* * *

وقوله فيمن تردد إليه فتعذر لقاءه عليه :

عزني أن أراك في حالة الصَّحْ—و كما عزني أوان المدام
وكما لا سبيل أن نتناجى^(٢) من بعيدٍ بالسن الأقلام
فعليك السلام لم يبق شيء
أرجاه غير طيف المنام

* * *

وقوله من قصيدة :

يا غائبين وما غابت مودتهم
إن تعتبوني فعندي من تذكريكم
أو تجحدوني ما لا قيت بعدكم
واها لقلب وهي من بعد بينكم
فالريح تذكى الجوى فيه إذا نفحت
فارتكم غرة مني بفرقتكم
هل تعلمون لمن شفى الغرام شفا
طيف يطالع طرفي كلما طرفا
فلي شواهد سقم ما بين خفا
وكنت أعهد فيه قوة وجفا
والوجد يقوى عليه كلما ضعفا
فلم أجد بدلاً^(٣) منكم ولا خلفا

(١) في «ب» : اللبالي . (٢) في «ب» : تناجى . (٣) في «ب» : عوضاً .

ومنها :

مَا يُشْبِهُ الْوَدَّ مِنْكُمْ رِقَّةً وَصَفَا
 طَوْرًا وَأَنْظَرُ مِنْهُ رَوْضَةً أَنْفَا
 شَوْقًا وَأَحْسِدُ مِنْهُ اللَّامُ وَالْأَلِفَا
 لِأَعْفُونَ لَهُ عَنِ كُلِّ مَا سَلَفَا
 أَبْلُ مِنْهَا فَوَادًا مُوقِرًا شَعِنَا
 أَمْرٌ فِيهَا بَدْمَعٍ قَطُّ مَا وَقَفَا
 لَكِنِّي الْيَوْمَ قَدْ أَنْفَقْتَهُ سَرَفَا
 كَأَنِّي سَهْمَ رَامٍ يَبْتَغِي هَدَافَا

وَقَدْ فَضَّضْتُ لِعَمْرِي مِنْ كِتَابِكُمْ
 فَبِتُّ أَسْتَفُ (١) مِنْهُ عَنَبَرًا أَرْجَا
 أَوْدُ لَوْ أَنِّي مِنْ بَعْضِ أَسْطُرِهِ
 آلَيْتُ إِنْ عَادَ صَرَفُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
 لَهْنِي عَلَى نَفْحَةٍ مِنْ رِيحِ أَرْضِكُمْ
 وَوَقْفَةٍ دُونَ ذَلِكَ السَّفْحِ مِنْ حَلَبِ
 أَنْفَقْتُ دَمْعِي قَصْدًا يَوْمَ (٢) بَيْنِكُمْ
 مَالِي وَاللَّهْرُ مَا يَنْفَكُ يَقْذِفُ بِي

* * *

وقوله :

فَنفَا غُنِّي وَجَدَّ عَهْدِي
 وَأُنْثِي نُحْبَرًا حَقِيقَةً وَجُدِي
 مَ ، وَحَاشَاهُمْ ، سَبِيلَ التَّعْدِي
 يَوْفَاءَ مِنْهُمْ وَلَا حُسْنَ رَدِّ
 وَهُمْ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي
 وَلَكِنْ تَفَيَّرَ الْقَوْمُ بَعْدِي

مَا عَلَى الضَّيْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَصْدِي
 وَأَتَانِي مِنْ أَحِبِّ (٣) رَسُولًا
 إِنْ أَحْبَابُنَا وَإِنْ سَلَكُوا الْيَوْمَ
 وَنَسُونَا فَلَا سَلَامَ يُوَافِي
 لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي التَّرْبِ مِنِّي
 مَا عَهْدَانَاهُمْ جُنَاءً عَلَى الْخِلِّ

(١) في «ك» : قبل .

(٢) في «عود الشباب» : أنفق .

(٣) في «ب» : يجب .

ليتهم أسعفوا المَحِبَّ وأَرْضَوْا هُ بوعدي إذ لم يجودوا بنقدي
 حبذا ما قضى به البين من ض ولثم لو لم يشبهه ببعد
 لك شوقي في (١) كلِّ قربٍ وبعد وأرتياحي في كلِّ (٢) غورٍ ونجد
 ولئن شطَّ بي المزار فحسبي أني مفرمٌ بحبك وخدي

* * *

وقوله من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد الدين (٣) أسامة (٤) بن منقذ (٥) :

أحبابنا فارتقمم بعد أئتلافٍ وأعتلاق
 وصفاء ودٍ غير تمم ذوقٍ ولا مرٍّ ألتذاق
 ووثائقي بين القلوب ب تظل محكمة ألوثاق
 تفقت بسوق الكرم ت فليس فيها من نفاق
 لكنني وإن اغتربت ت وعزني قرب التلاقي
 لا بد أن أتلو (٦) حفيه قة ما لقيت وما ألاق
 أما الغرام فما يزا ل به التراقي في التراقي
 وكذلكم (٧) وجددي بكم باقٍ وصبري غير باقٍ
 وطلیق قلبي موثق وحبيس دمعني في أنطلاق

(١) سقطت في « ب » . (٢) في « ك » أقرب إلى أن تقرأ : بكل .

(٣) في « ك » : مؤيد الدولة . (٤) من شعراء الخريدة . الجزء الأول ص ٤٩٨ - ٥٤٧ .

(٥) لم ترد « بن منقذ » في « ب » . (٦) في « ب » و « ك » : اتلوا .

(٧) في « ب » ولذا لكم .

ومنها:

أَمَلَّتَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا أَمَلَّتَهُمْ وَصَفَ أَشْتِيَاقِي
يَا وَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا لِ صَرِيحِ كَلِمَاتِ الْفِرَاقِ
بَلْ لَيْتَ أَبَايَ الْخَوَا لِي بَاقِيَاتٌ لَا الْبَوَاقِي

* * *

وقوله:

غَرَامٌ بَدَا وَأَشْتَهَرُ وَوَجَدْتُ ثَوِيَّ وَأَسْتَقَرُّ
وَجِسْمٌ شَجَّتُهُ النَّوَى فَلِلْسَقْمِ فِيهِ أَنْزَرُ
وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا عَلِمْتُ لَهُ مِنْ خَيْرِ
وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْحَسَا بَ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرِ
وَلِي مُقَلَّةٌ مَا يَزَا لَ يَعْدُو^(١) عَلَيْهَا السَّهَرُ
كَأَنَّ بِأَجْفَانِهَا إِذَا مَا تَلَقَّتْ قِصَرَ
بِنَفْسِي مِنْ لَا أَرَا هُ إِلَّا بَعِينَ الْفِكْرِ
وَمَنْ لَسْتُ أَلُو^(٢) هُوَا هُ وَأَصَلَنِي أَمَّ هَجَرِ
أَلَيْنُ لَهُ إِنْ جَفَا وَأَعْذِرُهُ إِنْ غَدَرَ^(٣)
وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرِ

* * *

(١) فِي الْأَمَلِينَ : يَعْدُوا .

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : أَلُوا .

(٣) فِي « ب » : عَذَرَ .

وقوله :

عَنَّ الصَّبَّ ولو شاء رَفَقَ
فِيهِ عُجْبٌ وَدَلالٌ وَصِباً
لِي مِنْهُ ما شَجاني وَله
رَشاشٌ بِرَشِقٍ عَنِ قوسِ أَحَدَقْ
وَتَجَنِّ وَمَلالٌ وَنَزَقْ
مِنْ فِؤادِي كُلُّ ما^(١) جَلَّ وَدَقْ

ومنها :

يا خَليلِي أَعيناني عَلِي
أَتظُنَّانِ صِلاحِي مُمَكِنًا
طول ليلٍ وَسَقامٍ وَأَرَقْ
إِنما يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقٌ^(٢)

* * *

وقوله :

ما عَلِي طيفِكُمْ لو طرِقا
فَشقِي ما أَلجوى وَالحرِقا
قاتل اللهُ فِؤاداً كُلَّما
وَجفوناً بَلِيتَ مَدُّ بَدَلتَ^(٣)

ومنها^(٣) :

وَبنَفسي شادِنَ يَوْمَ النِّقا
أَسرتني نَظْرَةً مِنْ حَظَه
وَبِوُدِّي عاذِرٌ مِنْ غادرِ
خَفَقَ البرقُ عَلِيه خَفقا
مَنْكُمُ بَعْدَ نَعيمٍ بِشقا
كَهلالٍ فِي قَضيبٍ فِي نَقا
فَأعجَبوا مِنِّي أَسيراً مُطَلَقا
نَكَثَ العَهْدِ وَخانَ المَوثِقانِ

(١) في النسختين : كلما . (٢) جاء قبل هذا البيت في « ب » لفظة : « ومنها » ، ولم ترد في « ك » ،

وليس في السياق ما يدل على ضرورتها . (٣) لم ترد في « ب » .

(٤) في « ك » : وجفوناً بليت مذ بليت . وفي « ب » : وجفوناً بليت مذ بليت .

(١٤٤)

لم أزل أضحَبُ في وَجْدِي به
يا خليليَّ على الظَّنِّ وَمَنْ
حَلَّاهُ ما سَبَى^(١) مِنْ مُهْجَتِي
وَأَنْشُدَا قَابِي وصبري فلقد
جسداً مُضْنَى وطرفاً أرقا
لِي لو ألقى خليلاً مُشَقِّقا
وَأَسْتَدِمَاهُ على ما قد بقا^(٢)
ذَهَبَا يوم فِرَاقِي فِرَاقاً^(٣)

* * *

وقوله :

مَنْ صَحَّ عَقْدُهُ عَقْدِهِ
لم يعترض في قربه
وصفت سريرةً وُدَّهُ
رَيْبٌ ولا في بعده

* * *

وقوله مما يكتب على سيف :

أنا في كفِّ غلامٍ
أنا عند الظنِّ منه
بأسُهُ أَفْتُكُ مني
وهو عند الظنِّ مني

* * *

وقوله كتبه إلى أخيه :

هل للمُعْتَى بعدُ بعدُ حبيبه
جُهدُ المُحِبِّ مَدَامِعُ مَسْجُومَةٍ^(٤)
أحبابنا بانَ الشَّبابُ وبنتمُّ
إِلَّا أَتْصَالُ حَنِينِهِ بنحبيهِ
ليستَ تقومُ له بكشفِ كُروبِهِ
عن مُدْتَفِّ نَائِي المَحَلِّ غريبِهِ

(١) في « ب » و « ك » : سبأ . (٢) في هامش البيت : لغة طائفة . يريد أن « بقى » لغة طيء . في بقي .

(٣) لم يرد البيت في « ب » ، واستدر كناه من « ك » . (٤) في « ب » : مسجومة .

والقلبُ موقوفٌ عليّ تعذيبه
والنَّجمُ عند شروقهِ وغروبهِ
ذاك النسيمُ أطيرُ عند هبوبهِ

أما المدامعُ بعدكم فغزيرة^(١)
لي ألفةٌ بالليل بعد فراقكم
وأكاد من ولهي إذا ما هبَّ لي

* * *

وقوله من قصيدة :

ومن لي لو متوا بردٌ هجوعي
بهجري ، ولا يرثي لطلول ولوعي
وأرعى بظهر الغيب كلَّ مُضِيع
إذا ما وجدتُ القلبَ غيرَ مُطِيع
وخصمي الذي أخشاه^(٢) بين ضلوعي
لها أسهمٌ لا تتقى بدروع
مرامي وألقنتي بغير رُبوع

يودّي لو رَقّوا لفيضِ دموعي
بليتُ بمغتال النواظرِ مُولِع
فحتّام أدنو^(٣) من هوى كلِّ نازحٍ
وهل نافعِي أيّ أعطت عواذلي
ومالي أخشى جورَ خصمي في الهوى
فيا ويح نفسي من قسي حواجبٍ
ومن عزيمة^(٤) أذكت غرامي وأبعدت

* * *

وقوله من أخرى :

وأسرارُ حبِّ لستُ ممن يذيعها
يقولُ بآراء الوشاة سميعها

عُهودُها يومَ اللوى لا أضيعها
أصاحتُ إلى الواشين سمعاً ولم يزل

(١) في « ب » غزيرة . (٢) في « ب » و « ك » : أدنوا .

(٣) في « ب » : أمواه . (٤) في « ب » : عزمه .

ومنها :

وما كان هذا الحبُّ إلاَّ غوايةً
تَقَضَّتْ لِيَالٍ بِالْعَقِيقِ وَمَا أَنْقَضَتْ
ولما أفاضَ الحَيُّ فاضتْ (١) حُشاشَةٌ
وقفنا وللألحاظِ في مَعْرَكِ النَّوَى

ومنها (٢) :

وبِيضِ أَعَاظِنِي نَوَاهَا بِمِثْلِهَا
خَلَعَتْ لَهَا بُرْدَ الصَّبَا عَنْ مَنَاكِبِي

* * *

وقوله كتبها (٤) إلى والده يتشوقه :

شَوْقِي عَلَى طَوْلِ الزَّمَا
وَجَوَى فَوَادِي لَا يَبْقَى
والقَلْبُ حِلْفُ تَقَلُّبِ
والطَّرْفُ كَالطَّرْفِ الْغَرِ
وتَأْسَفِي وتَأْسَفِي (٥)
من ذَا يَرِيقُ لِنَارِحِ
لعب الزمانُ بِشَمْلِهِ

نِ يَزِيدُ فِي مَقْدَارِهِ
رُ وَكَيْفَ لِي بَقْرَارِهِ
وتَحْرِقُ فِي نَارِهِ
يَقُ يَعُومُ فِي تِيَّارِهِ
بَاقٍ عَلَى أُسْتَمْرَارِهِ
عَنْ (٦) أَهْلِهِ وَدِيَّارِهِ
وَقَضَى بِبُعْدِ مَزَارِهِ

(٢) في « ب » : في الغرام ، والتصحيح من « ك » .

(٤) في « ك » : كتبه .

(٦) في « ك » : من .

(١) في « ب » و « ك » : فاضت .

(٣) جاءت في « ب » في طرف البيت التالي .

(٥) في « ب » : وتأسفي وتأسفي .

فَالْتَمُّ مِنْ زُوَارِهِ وَالْهَمُّ مِنْ سُمَارِهِ
وَالصَّبْرُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَالدمْعُ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَهُمُومُهُ مَقْصُورَةٌ أَبْدَأُ عَلَى تَذْكَارِهِ

* * *

وقوله: إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيساني^(١) مُتَوَلَّى الحُكْمِ بعسقلان^(٢) :

لَعَلَّ تَحَدَّرَ الدَّمْعُ السَّفُوحِ يُسَكِّنُ لَوْعَةَ القَلْبِ القَرِيحِ
وَعَلَّ البَرَقَ يَرُوي لِي حَدِيثًا فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحِ
وَيَا رِيحَ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ^(٣)

(١) هو القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي ابن القاضي العميد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني .

ذكره « ابن خلكان » في ترجمة ابنه القاضي الفاضل « عبد الرحيم » فقال : « تولى القضاء بمدينة بيسان لهذا نسبه إليها » . ثم ذكره مرة أخرى في ترجمة « يوسف بن محمد » المعروف بابن الخلال والملقب بالموثق صاحب ديوان الانشاء بمصر في دولة الخافظ أبي الميمون عبد المجيد المبيدي ، الخليفة الفاطمي ، فقال : « ان القاضي الأشرف والد القاضي الفاضل كان من أهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فدخل إلى مصر في زمان الخليفة الظافر ابن الخافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من أجل كند [يريد: كونت] كبير كان عندهم له قبة كثيرة : فداجى الوالي في حقه وأطلقه ، فاستدعي الوالي إلى مصر لذلك وطولب بال طائل فاحتفى ببعض امراء الدولة وحملوا الأثوابيل في حق القاضي الأشرف ، فاستدعي وصودر إلى أن لم يبق له شيء ، ولم يكن معه من الأولاد سوى القاضي الفاضل ، فحمل على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد حادي عشر شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعمائة ودفن بسفح المقطم » .

(٢) الحاشية السابقة تدل على انه من أهل عسقلان وانه ولي القضاء بمدينة بيسان . ولكن ابن خلكان ينقل كذلك في ترجمة ابن الخلال ما يؤيد رأي المهاد من أنه كان قاضياً بنهر عسقلان .

(٣) في هامش « ب » : تضمين . يريد مطلع قصيدة لجرير :

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ سَقَيْتُ الفَيْثَ أَيْتَهَا الخِيَامِ
وَضَمَّنَهُ أَيُّو نَوَاسٍ فِي قَوْلِهِ :

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحِ وَمَسْمَعَةٌ إِذَا مَا شَتَّتْ غَنَّتْ
مَنْ قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَطَامَهَا :

وَهَانَ عَلِيٌّ مَأْتُورٌ القَيْحِ جَرِيَتْ مَعَ الصَّبَا طَلَّقَ الجَمُوحِ

فلي من دمع أجفاني غبوق
 وأشواق تقاذف بي كاني
 ودهر لا يزال يحط رحلي
 كريم بالكريم على الرزايا
 وأيام تفرق كل جمع
 فيا لله من عود يعود
 وأعجب ما منيت به عتاب
 أتى من بعد بعد وأكتئاب
 وقد أسرى بوجدي^(٢) كل وفد
 سلام الله ما شرقت ذكاه
 على تلك الشائل والسجايا
 على أنس الغريب إذا جفاه أل
 على ذي الهمة العلياء والمنة
 تارة البيضاء والوجه الصبيح

ومنها :

صفوح عن مؤاخذة الموالى
 همام ليس يبرح في مقام
 حديد الطرف في فعل جميل
 وليس عن الأعادي بالصفوح
 كريم ، أولدى سعي نجيح
 وقور السمع عن قول قبيح

(٢) في « ب » : نجير . وأجاز بمعنى أجهز .

(١) اللوح : العطش .

(٣) في « ب » : بوجد .

مددتُ يدي إليه فشدَّ أزرِي
 وفزتُ بـوَدِّهِ (١) بعد أرتيادِ
 وما أدركتُ غايته بنظمي
 ولكني وقتتُ على عُلاه
 وذادَ نوائبَ الدَّهرِ اللُّحوحِ
 ولكن صدني عنه نـزُوحِي (٢)
 ولو أدركتُ غايَةَ ذِي القُروحِ (٣)
 عَتادي من ثناء أومديحِ

* * *

وقوله من قصيدة :

إِلَامُ أَلومِ الدَّهْرِ فيكم (٤) وَأَعْتَبُ
 أَمَا مِنْ خَليلٍ في الهوى غير خائنٍ
 بِأَيَّةِ عَضوٍ أَلتِي سَوْرَةَ الهوى
 عذيري مِنْ ذِكْرِي (٥) إِذَامَا تَعَرَّضْتُ
 وَحَتَّامُ أَرْضِي في هواكم وَأَعْضَبُ
 أَمَا صَاحِبُ يَوْمًا على النصح يَصْحَبُ
 وَلِي جَسَدٌ مُضَيٌّ وَقَلْبٌ مُعَدَّبُ
 تَعَرَّضَ لَاحِ دُونِهَا وَمُؤَنَّبُ

ومنها :

أَرى الدَّهْرَ عَوْنًا لِلْهَمومِ على الفتي (٦)
 فَأَبْعَدُ شَيْءٌ مِنْهُ ما هُوَ آمِلٌ
 وَقَدْ يَحْسَبُ الْإِنسانُ ما لَيْسَ مُدْرِكًا
 وَضِدًّا لَهُ في كُلِّ ما يَتَطَلَّبُ
 وَأَقْرَبُ (٧) شَيْءٌ مِنْهُ ما يَتَجَنَّبُ (٨)
 كما (٩) يُدْرِكُ الْإِنسانُ ما لَيْسَ يَحْسَبُ

* * *

- (١) في الأصل من «ب» : بعوده . وفي الهامش بوده .
 (٢) في «ب» : نزوحِي .
 (٣) في هامش «ب» : امرؤ القيس الشاعر .
 (٤) في «ب» : نيك .
 (٥) في «ب» : ذكري .
 (٦) في «ب» : على الهوى ، والتصحيح من «ك» .
 (٧) في «ب» : وأبعد ، والتصحيح من «ك» .
 (٨) في «ب» : يتجنب .
 (٩) في «ب» : وقد .

وقوله من قصيدة كتبها إلى والده سنة ثلاث وأربعين :

ظَنَّ النَّوَى مِنْكَ مَا ظَنَّ الْهُوَى لَعِبَا وَعَرَّهَ عَرَّرَ بِالْبَيْنِ فَأَغْتَرَبَا
فَظَلَّ فِي رِبْقَةِ التَّبْرِيحِ مُؤْتَسِّبَا مَنْ مَاتَ^(١) مِنْ حُرْقَةِ التَّوَدِيعِ مُنْتَحِبَا
مُتِّمٌ فِي بَنِي كَعْبٍ لَهُ نَسَبٌ لَكِنَّهُ الْيَوْمَ عُدْرِيٌّ إِذَا أُنْتَسِبَا
أَجَابَ دَاعِيَ النَّوَى جَهْلًا بِمَوْقِعِهَا فَكَانَ مِنْهَا إِلَى مَا سَاءَ^(٢) سَبِيبَا
يَاعَاتِبِي زُوَيْدًا مِنْ مُعَاتِبَتِي فَلَسْتُ أَوْلَّ مَخْطِ فِي الْوَرَى^(٣) أَرَبَا
رُدًّا حَدِيثَ الْهُوَى غَضًّا عَلَى وَصَبٍ يَكَادُ يَقْضِي إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ صَبَا
وَجَدًّا عَهْدَهُ بِالسَّمْعِ عَنْ حَلْبٍ فَإِنَّ أَدْمَعَهُ لَا تَأْتِي حَلْبَا

ومنها^(٤)

لِلَّهِ قَلْبِي مَا أَغْرَى الْغَرَامَ بِهِ وَحَسُنُ صَبْرِي لَوْلَا أَنَّهُ غَلِبَا
يَا قَاتِلَ اللَّهِ عَزَمًا كُنْتُ أَذْخَرُهُ رُزِيئُهُ فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مُحْتَسِبَا
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي وَغَايَتِهِ عَجِبْتُ حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَى عَجَبَا

ومنها :

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحِبَابًا أَشَاهِدُهُمْ بَعِينَ قَابِي وَلَيْسَتْ دَارُهُمْ كَثِبَا
أَصْبَحْتُ لَا أَرْجِي مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ خِلَاً أَفَاوِضُهُ^(٥) جِدًّا وَلَا لَعِبَا
فَإِنْ سُرِرْتُ فَإِنِّي مُضْمِرٌ حَزَنًا

* * *

(١) أما « ب » فلا تنضح في الأصلين . (٢) في « ب » و « ك » : ساء .

(٣) في « ب » : الهوى . (٤) لم ترد في « ب » .

(٥) في « ب » : أصبحت لا أرجي خلاً أفاوضه من بعد فرقتهم ...

وقوله :

قالوا تركت الشعرَ قلتُ لهم
أما المديح^(١) فجُلُّهُ كذبٌ
فيه أثنان يعافها حسبي
وألهجوشياً ليس يحسنُ بي

* * *

وقوله في كسرِ أخلِيجِ بمصر :

حبّذا كسرُ أخلِيجِ
حبّذا ما نحنُ فيه
والشواني^(٢) فيه تجري
نحنُ في جوِّ سماءِ
كبدورٍ في بروجِ
أو زهورٍ في مروجِ
وهو ذو مرأى بهيجِ
من دُعاء وضجيجِ
كالصياهي في النسيجِ
ما لديها من فُروجِ^(٣)
أو سُطورٍ في دُروجِ
أو ملوكٍ في سُروجِ

وله منها في المدح^(٤)

قلتُ إذ أقبلُ كالدَّ
ما رأينا قطُّ بجرأ
رّي في الليلِ الدَّجُوجي
سائراً نحو أخلِيجِ

* * *

وقوله من قصيدة :

من لي بأحورَ قُربي في محبّته
كالبعدي، لكن رجائي منه كالياس^(٥)

(١) في «ب» : الحديث . (٢) الشونة : «في التاج» المركب المعد للجهاد في البحر والجمع : الشواني ، لغة مصرية .

(٣) في «ب» : بروج . (٤) في «ك» : وله في المدح . (٥) في «ك» : كالناس .

مُتْعَذِبٌ جَوْرَهُ فَالْقَلْبَ فِي يَدِهِ مُعَذَّبٌ ، وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَأْسِي
وَدَعْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَالٍ لَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ حَرَّ أَنْفَاسِي

* * *

وقوله :

مَاضِرَهُمْ يَوْمَ جَدَّ الْبَيْنُ لَوْ وَقَفُوا وَزَوَّدُوا كِلْفًا يُوْدِي^(١) بِهِ الْكَلْفُ
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي ثُمَّتَ أُرْتَحَلُوا وَأَخْلَفُونِي وَعُودًا مَا لَهَا خَلْفُ

ومنها :

أَسْتُوْدِعُ اللَّهَ أَحْبَابًا الْفُتُبُ لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ النَّوَى أُتَلَفُوا
تَقَسَّمُونِي ، فَقَسِمَ لَا يَفَارِقُهُمْ أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَقَسِمَ شَفَهُ الدَّنَفِ^(٢)
عَمْرِي لَيْتَ نَزَحْتُ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ عَنِّي فَمَا نَزَحُوا^(٣) دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا
يَا حَبْدًا نَظَرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ تَكَادُ تُنَكِّرُنِي طَوْرًا وَتَعْتَرِفُ^(٤)

وتوفي أبو علي بن أبي جرادة بالقاهرة في مجمادى الأولى^(٥) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة^(٦).

(١) في « ب » : يؤدي (٢) لم يرد البيت عند ياقوت في معجم الأدباء . (٣) في « ب » : نوحو .
(٤) وانظر أحد عشر بيتاً آخر من القصيدة في معجم الأدباء . (٥) في « ب » و « ك » : الأول .
(٦) هنالك مختارات أخرى من شعر هذا الشاعر « أبي علي الحسن بن علي » ذكرها العباد في خلال
الترجعتين التاليتين : ترجمة أخيه أبي البركات عبد القاهر بن علي في الصفحة التالية ، و ترجمة والده أبي الحسن
علي في الصفحة : ٢٢ .

أخوه :

القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة^(١)

كان أميناً على خزانة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر
وهو عدلها ، وبيده عقدها وحلها ، إلى أن توفي بعد سنة خمس وخمسين وخمسة^(٢)
ووجدت من شعره في ديوان أخيه^(٣) من قصيدة كتبها إليه بمصر :

يميناً بما ضمت غداة المحصب
جنوب مني من ذي بطاح وأخشب
ومنها^(٤) :

وشعث على شعث كأن وجوههم
فهم يقصدون البر في كل وجهة
لبرح بي شوق على إثر ظاعن
مقيم على حكم القلا والتجنب
ومنها :

أسكان مصر هل إليكم لذي هوى
ولو في منام العين وجهه تقرب

(١) ترجم له ياقوت « معجم الأديب - طبعة الرماحي - ج ٦ ص ١٦ » فقال : ومنهم (يريد أسرة ابن العديم)
أخوه (الضمير يعود إلى أبي علي الحسن بن علي صاحب الترجمة السابقة ص ١٩٧ - ٢١٨) أبو البركات
عبد القاهر بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، كان ظريفاً لطيفاً أديباً شاعراً كاتباً ، له الخط الرائق
والشعر الفائق .. الخ ... ثم أورد له طائفة مختارة من شعره في ثلاثة وعشرين بيتاً ليس فيها شيء مما أورده
المعاد ، واستحسنه وقال عنه : هذا لعمرى والله الغاية في الحسن والطلاوة ، والرونق والحلاوة ، ثم ذكر
أن وفاته كانت في سنة ٥٥٢ .

(٢) لم ترد « وخمسة » في « ك » . (٣) أشار إلى هذا الديوان في الصفحة ٢٠٢ .

(٤) لم ترد في « ب » .

قِبَابِكُمْ ، صَوْبُ الْحَيَا الْمُتَهَدِّبِ
وَطَنَحَ مِنْ بَطْحَانِكُمْ كُلَّ مِذْنَبٍ (١)
أَرْقَ مِنَ الشَّكْوَى (٢) الْيَكْمُ وَأَعَذِبِ

سقى جانب الوادي الذي عُقِدَتْ به
فَرَوْضَ مِنْ مَفْنَاكُمْ كُلَّ تَلْعَةٍ
وَهَبَّتْ لَكُمْ رِيحُ الصَّبَا بِتَحِيَّةٍ

ومنها :

عَقَقْنَا وَكُنَّا مِنْ أَبْرِّ بَنِي أَبِي
يُرَاعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ الْمُتَأَوِّبِ
سَكَرَى وَلَمْ تُقْرَعِ كُؤُوسُ بَأْ كُؤُوبِ
أَنْينَ أَسِيرِ الثَّائِرِينَ الْمُعَذَّبِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَحُونَا شَدُّ أَرْكَبِ
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي لُظَى مُتَقَلِّبِ
بِوَادِرُ دَمْعٍ بِالدَّمَاءِ مُخَضَّبِ
لَقَدْ عَاقَبْتُ آرَاؤُنَا غَيْرَ مُذْنَبِ
وَفِي أَيِّ أَهْلِي بَعْدَهُمْ مُتَطَابِي
وَأَذْهَبُ (٣) فِي تَأْنِيهِهَا كُلَّ مَذْهَبِ
فَمَا الشَّانُ إِلَّا فِي الضَّمِيرِ الْمُغَيَّبِ

خَلِيلِيَّ مِنْ عُليَا رِبِيعَةَ مَا لَنَا
رَحَلْنَا وَخَلَيْنَا أَعِزَّةَ أَهْلِنَا
وَصَرَ عَى بَأْ كُنَافِ الرَّحَالِ (٤) كَأَنَّهُمْ
يَتَلْنُونَ مِمَّا أَثَخْنَ الْبَيْنُ فِيهِمْ
لَهُمْ بِقُدُومِ الرَّكْبِ أُنْسٌ وَغِبْطَةٌ
فَإِنْ آنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بَأْ كَفَّهُمْ
وَإِنْ (٥) عَابَنُوا مَنَا كِتَابًا تَطَالَعْتُ
قَصَدْنَا لَهُمْ ضِدَّ الَّذِي قَصَدُوا لَهُ
إِلَى أَيِّ حَيٍّ غَيْرِهِمْ أَنَا رَاحِلٌ
أُعَاتِبُ نَفْسِي فِي أَصْطَبَارِي (٥) عَنْهُمْ
وَإِنَّمَا رَأَى الْأَقْوَامُ مِنِّي تَجَلَّدًا

* * *

(١) المذنب : ميل الماء والجدول إذا لم يكن واسعاً .

(٤) في « ب » : فإذن .

(٣) في « ب » : الخيام .

(٢) ولعلها في « ك » : اللوى .

(٥) في « ب » : واذهب .

(٥) في « ب » : باصطباري .

فكتب جوابه إليه من مصر إلى حلب :

أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضُ يَثْرِبِ
عَلَى شِدَّةِ الْبَلْوَى . وَطُولِ التَّرْقَبِ
أَمِينٌ إِذَا مَا أُسْتُوْدِعَ السَّرَّ صَانُهُ
وَإِنْ خَانَ فِيهِ كُلُّ خَلٍّ مُهْدَبِ
فَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ زَائِرٍ مُتَعَمِّدِ
وَأَحْسَنُ بِهِ مِنْ وَاصِلٍ مُتَعَيِّبِ
سِرَرْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَقْرَرْتُ نَاطِرِي
وَأَكْثَرْتُ إِعْجَابِي بِهِ وَتَعْجَبِي
وَقَبَلْتُهُ فِي الْحَالِ ثُمَّ وَضَعْتُهُ
عَلَى كَبِدِ حَرَى وَقَلْبِ مُعَذِّبِ
وَقَابَلْتُ مَا وَافَى بِهِ مِنْ تَحِيَّةِ
بِمَا شِئْتُ مِنْ أَهْلِ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبِ
وَأَمَلْتُ مِنْهُ أَنْ يَسْكُنَ لَوْعَتِي
فَهَيِّجَ بَلْبَالِي وَزَادَ تَلَهُّبِي

ومنها (١) :

أَأَحْبَابَ قَلْبِي . وَالَّذِينَ أَوْدَهُمْ
بَغِيرَ اخْتِيَارِي فَاعْلَمُوا وَإِرَادَتِي (٢)
رَحَلْتُ بِقَلْبٍ عَنْكُمْ غَيْرِ رَاحِلِ
لَقَدْ فَلَ غَرْبِي غُرْبَتِي عَنْ بِلَادِكُمْ
وَمَا زِلْتُ أُصْفِيكُمْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَسَلَّيْتُ عَنْكُمْ
سَعَيْتُ لَكُمْ سَعِيَ الْكَرِيمِ لِأَهْلِهِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَغْتُ نَفْسِي عُذْرَهَا

(١) لم ترد اللفظة في « ب » . (٢) في « ب » : أو ارادتي . (٣) في « ب » : دموع .

وصاحبتُ أَبِي عَمِي عَلَى السَّخَطِ وَالرَّضَى
سَقَى حَلْبًا جَوْدُ الْعَوَادِي وَجَادَهَا
بِكُلِّ مِلْكٍ وَذَقَهُ غَيْرُ مُقْلِعٍ

ومنها :

وقد^(٢) كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جَلَدًا عَلَى النَّوَى
فَمَا وَجَدُ مِقْلَاتٍ^(٣) تَذَكَّرُ بِالضُّحَى
وَلَا ذَاتِ طَوْقٍ مَا تَمَلُّ هَدِيلَهَا
كَوْجَدِي إِذَا مَا جَنَّنِي اللَّيْلُ وَأَنْتَفَى
لِحَا اللَّهِ دَهْرًا فَرَقْتَنَا صُرُوفُهُ
خُلِقْتُ عَلَى رَبِّبِ الْحَوَادِثِ صَابِرًا
وَلَكِنِّي أَرْجُو^(٥) مِنْ اللَّهِ أَنَّهُ

* * *

وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي دِيْوَانِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ أَنَّهُ وَصَلَتْهُ مِنْ وَالِدِهِ
رَقْعَةً فِيهَا شَعْرٌ بِخَطِّ أَخِيهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِ :

أَمَّا لِكَ نَاطِرِي وَالْقَلْبِ حَقًّا
قَنَعْتُ بِأَنَّ أَرَاكَ بَعَيْنَ سَمْعِي
يَقِينًا فِي الدُّنُوِّ وَفِي الْبِعَادِ
عَلَى أَنَّ أُشْنِيَاقِي فِي اتِّقَادِ

(١) في «ك»: وكل ملك . (٢) في «ك»: فقد . (٣) رسمت في «ب»: مقلعة .

(٤) في «ب»: العين . (٥) في الأصلين: أرجوا .

وكتُّ أُطيلُ في الشكوى أجتهداً
ولم أفرُّ ببلوغِ قَصْدِي
فلا تبخلُ عليَّ بفضْلِ طِرْسِ
ففيه قوَّةٌ لِذِمَاءِ نَفْسِ
فلا برحتُ تخضُّك كلَّ يومٍ
أحنُّ إلى اللقاء وأنت عندي
فلم تُغنِ الإطالة بأجتهادي
عدتُ إلى أقتصارٍ وأقتصادِ
عليه رَقْشُ كَفِّكَ بِالْمِدَادِ
كَدِقُّ الْجُرِّ فِي هَابِي الرَّمَادِ^(١)
تحياتي وإن شحطتُ بلادي
مقيمٌ في السويداء والسَّوَادِ

* * *

فأجابه عن ذلك بقصيدة منها :

أطعتُ ولم أكن طوعَ القيادِ
وباعدتُ الأحبةَ بعدَ قربِ
ومنها^(٢) :

فبتُّ كَأَنِّي فِي عَقْدِ عَشْرِ
أَسِيرِ صَبَابَةٍ وَنَجِيِّ شَكْوَى
غَرِيبِ الدَّارِ أَصْحَبُ غَيْرِ أَهْلِي
وَمَا أُسْتَأْخَرْتُ سُلُوَانًا وَلَكِنِ
وَأفكارِي تُطَوِّفُ فِي البَلَادِ
وَحِلْفَ كَأَبَةٍ وَأَخَا سُهَادِ
وَأُصْبِحُ سَاكِنًا بِسُورِ بِلَادِي
عَدَّتْني عَن زِيَارَتِكَ العَوَادِي

(١) سقط البيت في « ب » . (٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

والده :

عليّ بن أبي جرادة (١)

لم أعرف أنه كان شاعراً ، لكنني وجدت في ديوان ولده (٢) وردت إليه من أبيه أبياتٌ وكانت بغير خطّه فأوردت (٣) منها :

أما أقتنع الدهرُ الخيَّونَ ولا أكتفي
وغادر قلبي بالهُمومِ موكِّلاً
وخالفَ فيما بين عيني والكُرى
وأضرمَ في الأحشاء نارَ صبايةٍ
لئن كان ذا وترٍ لقد بان (٥) وتره
بفرقتنا حتى أشطَّ وأسرفاً (٤)
وصيره طبعاً له لا تكلفاً
وحالف فيما بين جفنيّ والجفنا
لها لُحْبٌ لو باشرَ اليمَّ ما أنطفي
وإن كان ذا عمِّ (٦) لقد فازَ وأشتفي

(١) أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة . ولد سنة ٤٦٠ ، وتوفي سنة ٥٤٨ . كان صدر زمانه في العلوم الدينية والأدبية . ألف ودرّس وكتب . رحل الى بغداد سنة ٥١٦ ، وزار الموصل سنة ٥٣١ ، ولقي كبار العلماء فسمع منهم . ترجم له ياقوت « معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٠ طبعة الرفاعي » واختار من شعره قصيدة رائعة مطلعها :

فؤاد بالأحبة مُستطار
وقلب لا يُقِرُّ له قرار

وقال عنه : وله شعر يكاد يختلط بالقلب ، ويسبب اللب ، لطفة ورقة .

وترجم له الثقفني في « انباء الرواة » ترجمة حسنة واختار مقطوعة من شعره ، وجمل ولادته سنة ٤٦١ ووفاته سنة ٥٤٦ « وقيل سنة ٥٤٨ » .

(٢) الديوان الذي أشار إلى أنه طالعه واختار منه « ص ٢٠٢ من هذا الجزء » هو ديوان ولده القاضي ثقة الملك ، وقد تقدمت ترجمته « ص ١٩٧ - ٢١٨ »

(٣) في « ب » : فأوردت . (٤) في « ب » : فأسرفاً .

(٥) كذا في « ب » ، ولعلها تقرأ في « ك » : نال ، ليتضح المعنى . (٦) القمر : الحقد .

متى رُمْتُه في حادثٍ جادٍ بالوفا
تقاضيته فيما^(١) عَهِدْتُ فَأَخْلَفَا

وَكُنْتُ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الصَّبْرِ صَادِقٍ
فَلَمَّا تَنَاهَى فِي هَوَاكَ صَبَابِي
وَمِنْهَا^(٢):

فَنُعْمَىٰ بِهَا مِنْ الْإِيْنَةِ وَأَسْعَفَا
عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا بَدَأَ النُّجْمُ أَوْ خَفَا
وَأَصْبَحَ مِنْ نَيْلِ الرَّجَاءِ عَلَى شَفَا

فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ قُرْبًا نَلَّذُهُ^(٣)
وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ فَإِنِّي قَائِلٌ
وَدَاعٍ مُّحِبِّ قَدْ تَطَاوَلَ عُمْرُهُ

فَكُتِبَ وَلَدَهُ^(٤) فِي جَوَابِهَا قِطْعَةً مِنْهَا :

وَأَمَّنِّي كَأَنَّ الْهُمُومَ وَصَرَفَا
وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَحْزُونَ أَنْ يَتَأَسَّفَا

تَمَلَّكَنِي صَرَفُ الزَّمَانِ فَصَرَفَا
وَعَوَّضَنِي مِنْ أُحِبُّ تَأَسَّفَا

وَمِنْهَا^(١):

فَأَصْبَحَ مِنْ نَيْلِ الشِّفَاءِ عَلَى شَفَا
عَلَى أَنْي صَيَّرْتَهَا لِي مُمَحَّنَا

خَلِيلِي شَفَّ الْوَجْدُ قَلْبَ مُتَمِّمٍ
وَضَاعَفَتْ الْأَحْزَانَ عِنْدِي صَحِيفَةً

(٢) وردت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٤) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة .

(١) في «ب» : عيال .

(٣) في «ب» : بلدة .

الفقيه أبو المجد

معدان بن كثير بن الحسين البالي^(١)

وبالس مدينة بالشام بين الرقة وحلب . معدن الذكاء والفهم ، كثير الرقة واللطف في النظم ، مُحسِن الشعر جُيِّده ، مقبول القول سديده ، أوحد العصر فريده . حكى لي سيّدنا الصّفوة الباليّ المُعيد بالنظاميّة ببغداد^(٢) في أوّخر مُجمّادى الأولى^(٣) سنة اثنتين^(٤) وخمسين وخمسة بها أن الفقيه معدان الباليّ^(٥) كان في زمان أبي بكر الشاشي^(٦) تلميذه في النظاميّة يتفقّه عليه فأنشده يوماً من قصيدة مدحه فيها :

(١) في « الوافي » للصفدي « مخطوط » : « مصورة الدكتور يوسف المش « معدان بن كثير بن الحسين ، أبو المجد البالي ، كان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعي ، له معرفة بالأدب وله نظم ، أقام ببغداد مدة يتفقّه على أبي بكر الشاشي ، وبرع في الفقه وصار من وجوه أصحابه وسمع من الشريف أبي نصر الزيني وأخيه طراد و . . . وعاد إلى بلده يدرّس ويفتي ويروي الحديث . ثم اختار له أكثر الأبيات التي اخارها العباد . وترجم له السمعاني في « الأنساب الورقة ٦٤ و » فكان مما قال عنه : « ولما نزلت بالس كان في الأحياء ولم أعرف ذلك إلا بعد نزولي حلب وانفصالي عنها » .

وانظر ترجمته كذلك في « معجم البلدان » لياقوت « مادة بالس » وسمّاه معدان بن كثير بن علي .

(٢) في « ك » : بنظامية بغداد .

(٣) في « ب » و « ك » : الأول .

(٤) في « ب » : اثنتين . ولا نقط في « ك » .

(٥) في « ب » : ان الفقيه البالي .

(٦) الإمام الكبير فخر الاسلام ، محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر الشاشي الشافعي المعروف

بالمستظفري . ولد في المحرم من سنة ٢٩٩ ، وتوفي في شوال من سنة ٥٠٧ هـ . تفقه أولاً بيمافارقين ثم

رحل إلى بغداد وانتهت إليه رئاسة الشافعية ، وصنّف ودرّس بالنظامية . شهر بطله وورعه ودينه وزهده .

ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان في وفيات الاعيان ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٥٧ » ،

والصفدي في الوافي « ج ٢ ص ٧٣ » ، والياقيني في مرآة الجنان « ج ٣ ص ١٩٤ » ، وابن العماد الحنبلي

في شذرات الذهب ، وابن تقي بريدي في النجوم الزاهرة ، واليونيني في ذيل مرآة الزمان « ج ١٢

وفيات سنة ٥٠٧ هـ » « مصورات المجمع العلمي العربي » وهو يخالف في ولادته وينص على انها كانت سنة

« سبع وعشرين وأربعمائة » .

يا كعبة الفضلِ أفتنا لمْ كَمْ يَجِبُ . فرضاً على قُصَادِكِ الإِحْرَامِ
ولما تَضَمَّخُ زائريك^(١) بطيبِ ما تُلقيهِ وهو على الحَجِيجِ حَرَامِ

ثم طالعت ما صنّفه أبو سعد عبد الكريم السمعاني^(٢) وسماه المذيل لتاريخ بغداد وذلك في سنة ست وخمسين وخمسمائة ببغداد وكان^(٣) بعد التاريخ من مرو إلى بغداد قبلها بسنة^(٤)، فقرأت فيه^(٥) تمام غزل^(٦) هذه القصيدة قال: أنشدني أبو الحسن علي محموية^(٧) اليزدي^(٨) قال: أنشدنا الفقيه معدان البالي لنفسه وقت التفقه يمدح شيخنا أبا بكر الشاشي:

نَظَرَ العَوَاذِلُ مَا نَظَرْتُ^(٩) فِهَامُوا
من بَعْدَ مَا عُنْفُوا عَلِيَّ وَلا مَوَا

- (١) رواية معجم البلدان: ولله يضخ زائريك.
(٢) انظر ترجمته في الجزء الأول من الخريدة ص ٣٠.
(٣) لم ترد « وكان » في « ب » . (٤) كذا وردت الجملة في الأصلين . (٥) في « ك » فيها .
(٦) سقطت اللفظة في « ب » ، واستدركت فوق السطر في « ك » .
(٧) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محموية اليزدي الشافعي المقرئ الزاهد . ترجم له ولأخيه السمعاني في « الأنساب » « الورقة ٩٩ هـ و » فقال: الاخوان الامامان علي ومحمد ابنا أحمد بن الحسين ابن محموية اليزديان نزلا ببغداد وكانا من الدين والعلم والورع بكان ، سميت منها ، وكان علي يقول أنا وأخي نحي الليل أنا أطلع النصف الأول ومحمد أخي يصلي النصف الأخير ، كتبت عنها ببغداد . وترجم له الذهبي في « سير النبلاء مخطوط » ، ترجمة حسنة وقال ولد سنة ٤٧٣ هـ أو ٤٧٤ هـ وتوفي سنة ٥٥١ هـ . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٧١ » وقال: توفي سنة ٥٥١ هـ .
وترجم له ابن العماد في شذرات الذهب وقال: توفي وقد قارب الثمانين .
وترجم له الياقيني في مرآة الجنان وقال انه صنف في القراءات والفقه والزهد .
وفي النجوم الزاهرة انه ابو الحسن ... اليزدي الشافعي المصري . ولم أجد لهذه النسبة الى مصر ما يؤيدها لأن الذين ترجموا له لم يذكروا مصر وانما ذكروا يزد وبغداد وواسط وأصبهان . ولعل اللفظة بحرفه عن « المقرئ » تخفيف لفظه: « المقرئ » التي استعملها السمعاني في التعريف بالرجل .
(٨) في الأصلين: اليزدي . وفي « ك » اضافة الجملة التالية على السطر: « والشيخ علي بن محموية اليزدي شفي ولي منه اجازة » . وسترد هذه الجملة في متن الكتاب في الأصلين في ختام الترجمة .
(٩) في « مصورة الوافي »: إذ نظرت .

وَعَلَّتْ^(١) لِسُلْطَانِ الْهُوَيِّ عَزَمَاتُهُمْ إِذْ عَنَّ جَيْشُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ لَهُامُ

أقول لعله قال : وَعَعَّتْ ، لأجل التجنيس لكن المروي : وَعَلَتْ .

وَبِهِ مِنَ الْهَيْفِ الرَّشَاقِ ذَوَابِلُ وَمِنَ اللَّحَاطِ صَوَارِمُ وَسِهَامُ
جَيْشُهُ بِهِ ذَلَّتْ ضِرَاعُهُمُ بَيْشَةَ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَعَزَّتِ الْآرَامُ
مَا بَيْنَهُ إِذْ^(٢) بَثَّ رَائِعَ سِرْبِهِ سِرْبًا وَبَيْنَ النَّاطِرِينَ ذِمَامُ^(٣)
فَأَحْفَظُ فَوَادِكَ مِنْ نِصَالِ ذَوَابِلِ إِنْ أُشْرِعَتْ لَمْ يُنْجِ مِنْهَا اللَّامُ
وَعَرِيرَةٌ إِنْ سَلَّ صَارِمَ لِحْظِهَا تِيهُ الدَّلَالِ فِي الْقُلُوبِ يُشَامُ
أَدْمَاءُ مُغْزَلَةٌ إِذَا مَا بَغَمَتْ ضَجَّ الزَّيْئِرُ وَتَعَلَبَ الضَّرْغَامُ^(٤)
بَدْوِيَّةٌ لَوْلَا تَأَرْجُ طَيْبِهَا مَا طَابَ شَيْخٌ بِالْفَلَا وَثَمَامُ
عَرَضَ الْفِرَاقُ عَلَى الْفَرِيقِ جَمَاهَا^(٥) مَا كَلُّ مَا عَرَضَ الْغَيُورُ يُسَامُ^(٦)
وَلِرَبَّمَا غَرَّ الْجَهُولَ جَبِينُهَا أَلْ وَضَاحٌ ثَمَّ وَتَغْرُهَا الْبِسَامُ
وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمُ الْفِرَنْدِ وَعِنْدَهُ^(٧) حَدَّةٌ^(٨) تَجَدُّ^(٩) بِهِ الطَّلِيُّ وَالْهَامُ
يَا صَاحِبِي ذَرَا الْمَلَامِ فَقَلَّمَا^(١٠) يَثْنِي عَنِ الْقَصْدِ الْجَمُوحِ الْجَامُ
وَلِرَبَّمَا سَكَنْتَ صَبَابَةً مُدْنَفٌ يَأْسًا فَحَرَّكَهَا عَلَيْهِ مَلَامُ
مَنْ لِي بِتَسْكِينِ الْفُؤَادِ إِذَا خَفَا^(١١) بَرِّقُ وَنَاجَ مَعَ الْعَشِيِّ حَمَامُ
كُفًّا فَكُلُّ لَذَاذَةٍ^(١٢) لِرِضَاعِهَا حَتَمًا مِنَ الدَّهْرِ انْخَوُونِ فِطَامُ

(١) « في مصورة الوافي » : وعنت . (٢) تقرأ في « ك » : ان .

(٣) لم يرد البيت في « مصورة الوافي » . (٤) في « ك » : عرض الفراق على الفريق جمالها .

(٥) في هامش « ب » : ونحتة . (٦) في « ب » : جد . (٧) في « مصورة الوافي » : تحز

(٨) في « ب » : فقل ما . (٩) خفا البرق : لمع . (١٠) في « ب » : لذادة .

وَمَنْعَمٍ لَا وَصَاهُ فِي يَقْظَةٍ
 فِي وَجْنَتَيْهِ وَمُقَلَّتَيْهِ وَرَيْقِهِ
 الْبَدْرُ وَجَهٌ وَالْأَقَاحِي مَبْسَمٌ
 مِنْ سَيْفِ نَاطِرِهِ وَصَعْدَةِ قَدِّهِ
 ضَلَّ الْأَنَامُ بِهِ فَلَمْ يَرَّ بَعْدَهُ
 وَلَقَدْ خَشِيتُ فُتُونَهُ فَأَجَارَنِي

ومنها في المدح :

قَد قَاتُ لِلْمُتَكَلِّفِينَ إِحْسَاقَهُ
 غَلَسَتْ فِي طُرُقِ الرَّشَادِ وَهَجَّرُوا
 هِيَّاتَ أَيْنَ مِنَ النِّعَامِ^(٥) مَذْهَبًا
 كُنُفُوا فَمَا كُلُّ الْبُحُورِ يُعَامُ^(٣)
 وَسَهَّرَتْ فِي طَلَبِ الْمَعَادِ^(٤) وَنَامُوا
 وَمَقَاصِدًا مَا تَقْصِدُ الْأَنْعَامُ

والبيتان اللذان سبق ذكرهما وما أعدتهما^(٦). ورواية^(٧) هذه القصيدة علي محموديه
 اليزدي^(٨) شيخني سمعت عليه الحديث ولي منه إجازة فيجوز أن أرويهَا عنه إجازة .

* * *

وَأُنشِدُنِي سَيِّدَنَا الصَّفْوَةَ الْبَالِيَّ مُعِيدَنَا لِلْفَقِيهِ مَعْدَانَ فِي غَلَامٍ يُدَلِّكُهُ الْقِيَمَ فِي
 حَمَامٍ بَيْتَيْنِ ، كِدْرَتَيْنِ^(٩) تَوَآمِينَ ، أَنشَاهُمَا ، وَمَا سَبِقَ إِلَى مَعْنَاهُمَا ، وَهَمَّا :
 بُشْرَى لِقِيَّهِ إِذْ بَاشَرَتْ يَدَهُ جِئًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنُّورِ

- (١) في الأصلين : تسخوا .
 (٢) لعليها جام .
 (٣) في مصورة الوالي « : نعام .
 (٤) رواية معجم الأدباء : المراد .
 (٥) النعام : منزل من منازل القمر ، صورته كالنعامه وهي ثمانية أنجم .
 (٦) في « ب » : أعددها .
 (٧) في « ب » : ورواية .
 (٨) في « ك » : البردي .
 (٩) في « ك » : كدرين .

ما زال يُظهِرُ لُطْفًا مِنْ صِنَاعَتِهِ حَتَّى جَنَى^(١) الْمِسْكَ مِنْ تَمَثُّالِ كَافُورٍ

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ فِي غِلَامٍ مِنْ آلِ ظَبْيَانَ ، قَوْمٍ بِالشَّامِ^(٢) :

يَا آلَ ظَبْيَانَ مَا أَغْنَاكُمْ شَرَفًا صَرَغُ الْفَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الذُّبُلِ
حَتَّى تَفَرَّسَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ رَشَاءً فَصَارَ يَصْرَعُ أُسْدَ الْغَيْلِ بِالْمَقَلِ

* * *

وَحَكَى لِي أَنَّهُ^(٣) كَانَ فِي أَيَّامِهِ شَاعِرٌ بِدِمَشْقِ^(٤) يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَهَى^(٥) وَكَانَ
مُسْتَهْتَرًا^(٦) بِغِلَامٍ أَسْنَانُهُ قُلُوحٌ ، وَمَا كَانَ يَسْمَحُ خَاطِرُهُ بِوَصْفِ صُفْرَةِ ثَنِيَايَاهُ ، فَسَأَلَ
الْفَقِيهَ مَعْدَانَ الْبَالِسِيَّ أَنْ يَعْمَلَ أَبْيَاتًا فَعَمِلَ :

وَمُشَهَّرٌ غَضَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْهُ الْعُيُونُ فَصَارَ مُحْتَجِبًا
خَافَتْ ثَنِيَايَاهُ الْقِصَاصَ وَقَدْ سَفَكَتْ دُمُوعًا فَتَصَفَّرَتْ رُغْبًا
فَكَأَنَّمَا رَصَّافٌ مَبْسِمِهِ حَقَرَ اللَّجَيْنِ فَصَاعَهُ ذَهَبًا

* * *

وَقَالَ لَهُ : قَدْ صرَّحتُ بِالصَّفْرَةِ فِيهَا وَلَكِنْ أَنْظِمْ غَيْرَهَا ، فَنَظَمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٧) :

وَبَابِلِيَّ اللَّحَاطِ^(٨) يَمْزُجُ لِي كَأَسَيْنَ مِنْ طَرْفِهِ وَمِنْ قَمِيهِ
نَظْمًا إِلَى رَيْقِهِ مَرَّاشِفْنَا وَرِيحَهَا تَحْتَ وَرْدٍ مَلْتَمِيهِ

(١) في « ب » : جنى .

(٢) في « ب » : بالشَّام .

(٣) في « ب » : يقال انه .

(٤) في « ك » : بدمشق شاعر .

(٥) من شعراء الخريدة الذين ترجم لهم المهاد واختار . انظر الجزء الأول ص ٢٦٥ وما بعده .

(٦) في « مصوِّرة الوافي » : مشتهراً .

(٧) في « مصوِّرة الوافي » : فقال له : قد صرَّحتُ بِالصَّفْرَةِ فِيهَا ، وَلَكِنْ أَنَا أَنْظِمُ خَيْرًا مِنْهَا ، فَقال . . .

وهو تحريف واضح لأنه يفسد سياق القصة ، ويبطل غرضها . (٨) في « ب » : اللحظ .

من واضحٍ بحسبِ الحسودُ به تصَفُّراً ، ضَلَّ في تَوَهِّمِهِ
 وإِنَّمَا تِيكَ نَجْمُ رَيْقَتِهِ ؛ تَشْفُ مِنْ تَحْتِ دُرِّ مَبِيسِهِ
 فقال له المشتكى : إِنَّ مَعَكَ جِنِّيًّا يَنْظِمُ لَكَ الشَّعْرَ .

أقول هذه أبيات نوادر ، كأنها جواهر ، في صفة الأسنان ومدحها لم يسبقه
 إلى معناها شاعر ، ولم يسمح بأحسن منها خاطر ، أرق من شكوى الحبيب ،
 وأطيب من غفلة الرقيب ، ولم يقع إلي من شعره أكثر مما أوردته ، وإن ظفرت
 بشيء آخر وأستحسنته^(١) أثبتته .

(١) في «ك» : فاستحسنته .

أبو حسان الضير التدمري المعريّ

هو أبو حسان نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان المقرئ، من أهل تدمر، من بني جرير من (١) عامر. قارئ بصير من أهل النحو والأدب، قدم متظلمًا من والي تدمر في صفر سنة اثنتين (٢) وسبعين إلى المخيم الملكي الناصري الصلاحي بحماة وأنشده (٣) قصيدة طويلة منها:

| | |
|---|----------------------------------|
| أسلطان أرض الله ذا الطول والقهر | حليف المعالي والمناقب والفخر |
| ومن عم شرق الأرض والغرب عدله | كما عمها غيث السحاب من القطر |
| أفي عدلك المبسوط والشرع حاكم | بملكي أقصى عنه بالدفع والزجر |
| وتنعم بالخط الشريف فأنثني | إلى تدمر أطوي المفاوز في القفر |
| على ثقة بالدولة الناصرية (٤) ألد | منيع حماها داعيًا ناشر الشكر |
| فأمنع من عود إليك تحكماً | ويقصد بالإيذاء قلبي والكسر |
| ويجعل إكرامي لحرمة خطك الشريف مذاق الهون والمجرع المر | على فاقة من ضيقة اليد والعسر |
| ألم ترع للشهر المعظم حرمة | ولا لكتاب الله أتلوه في صدري (٥) |

(١) في «ب»: بن . (٢) في الأصلين: اثنين .

(٣) في «ب»: وانشد . (٤) في «ب»: الناصر .

(٥) في هامش البيت في «ب»: لو أضرب العهاد رحمه الله عن هذا الشعر أصاب السداد .

وذلك^(١) لما قد حدثتهم ظنونهم وقالوا قليل جنده وجموعه ولم يعلموا أن الإله مؤيد وقد عمّت الآفاق أخبار نصره

بأن صلاح الدين ماضٍ إلى مصر وليس من الشرقي في موقع^(٢) العشر له^(٣) وممدد بالمعونة والنصر وجاوز قنسرين مُحترق الجسر

(١) في «ك»: وذلك لما قد حدثتهم... وجاءت «قد» مستدركة فوق السطر. ولعل الكاتب كان

يكتب: وذلك لما حدثتهم... ، فلما استدرك «قد» لم يصحح «ذلك» إلى «ذاك».

(٢) في «ب»: موضع.

(٣) في «ك»: جاءت «له» في السطر الأول.

أبو الفضل

يحيى بن نزار بن سعيد المنبجبي^(١)

نزىل بغداد وداره حِذا باب النبوي . أحد الباعة والتجار المعروفين المُتميزين^(٢) ببغداد . كان^(٣) شيخاً ظريفاً مُتودِّداً ، سديداً مُسدِّداً ، متطرِّفاً من العلوم ، حافظاً لكثير من المنثور والمنظوم ، كنت أحاوره ويستنشدني شعري ، ويُنشدني ما كان كان قد أُستحسنه من الاشعار ، وما كنت أُظنُّ أن له شعرا ، وما أُجْرى معي لنظمه ذِكرًا ، حتى طالعتُ تاريخ السمعاني فوجدته يقول فيه^(٤) : أنشدني يحيى بن نزار التاجر^(٥) لنفسه .

لو صدَّ عني دلالاً^(٦) أو مُعاتبَةً لكنتُ أرجو^(٧) تلافيه وأعتذرُ
لكن ملالاً ، فلا أرجو^(٧) تعطفهُ جَبْرُ الزُّججِ عزيزٌ حينَ ينكسرُ

* * *

(١) في معجم الأدباء « ج ٢٠ ص ٣٦ - طبعه الرفاعي » ما خلاصته : مولده بتهيج سنة ٤٨٦ هـ ، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين ، ومدحه ، ثم رحل الى بغداد فتوسطها وبها توفي سنة ٥٥٤ هـ . ثم ذكر سبب وفاته ، واختار له .

وانظر في ترجمته ابن خلكان ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٩١ هـ .

(٢) في « ب » : التميزين المعروفين . (٣) في « ب » : وكان .

(٤) في « ب » : فيه يقول . (٥) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٦) في « ب » : ملالاً . (٧) في الأصلين : ارجوا .

قال^(١) وأنشدني لنفسه :

وَأُعِيدَ غَضًّا^(٢) زَادَ حِطُّ عِذَارِهِ
لِعَاشِقِهِ^(٣) فِي هَمِّهِ وَالْبَلَابِلِ
تَمُوجُ بِجَارِ أَحْسَنٍ فِي وَجَنَاتِهِ
فَتَقْدِفُ مِنْهَا^(٤) عَنَبْرًا فِي السَّوَاهِلِ
وَيُجْرِي بِخَدَيْهِ الشَّبِيبَةُ مَاءَهَا
فَتُنْبِتُ رِيحَانًا جَنُوبَ الْجَدَاوِلِ^(٥)

* * *

قال وأنشدني لنفسه . وما أظن أنه ايحيى بن نزار لكن السمعاني ربما سمع منه فاعتقد أنه له ، وربما كان له :

شَمْسُ النَّهَارِ أَمُّ الصَّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ
وَذَاكَ لِأَلَاؤِهَا أَمُّ^(٦) ضَوْءِ نِبْرَاسِ
تَاللَّهِ^(٧) لَوْ لَمْ تَكُنْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَّا
بَدَا لَهَا^(٨) شَفَقٌ فِي وَجَنَةِ الْحَاسِي
وَفَاتِرِ الطَّرْفِ مَعْسُولِ الشَّمَائِلِ عَسَّالِ الْقَوَامِ كَغُصْنِ الْبَانِ مَيَّاسِ
أَدَارَهَا سَاقِيًا لَيْلًا فَقَدَّرَهَا
نَارًا فَأَطْفَأَهَا بِالْمَزْجِ فِي الْكَاسِ^(٩)

(١) لم ترد « قال » في « ب » .

(٢) في الأصلين : غضب . وفي وفيات الاعيان ومجمع الأدباء : وايض غض .

(٣) في مجمع الأدباء : لعاشقه .

(٤) في « ب » : فيها .

(٥) أنظر هنا ما أخذه ابن خلكان على الشاعر في هذه الأبيات .

(٦) في « عود الشباب » : أو .

(٧) في « ك » ، و « عود الشباب » : بالله .

(٨) في « عود الشباب » : بدائها .

(٩) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل ، أظنه أنا نواس :

ظنها شمعة نار طففاها بالمزاج

قلت : لم أجد البيت في شعر أبي نواس في ديوانه .

توفي رحمه الله ببغداد وأنا بواسط بعد^(١) سنة اثنتين^(٢) وخمسين وخمماية
وأخوه أبو الفنائم قام مكانه^(٣) (٤).

(١) لم ترد « بعد » في « ب » .

(٢) في « ب » : اثنتين ، ولا نقط في « ك » .

(٣) في ابن خلكان في ترجمة يحيى بن نزار : وقال السمعاني هو أخو أبي الفنائم التاجر المعروف وذكر
أبا الفنائم ووصفه وأثنى عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل . « يريد الكتاب الذي ذيل به السمعاني
تاريخ بغداد للخطيب » .

(٤) وانظر قصيدة أخرى رائية للشاعر في معجم الأدباء .

الشيخ علي المغربي النحوي^(١)

المقيم بقلعة جعبر^(٢)

أصله من المغرب ووجب إيراده من المغاربة ، لكننا ذكرناه ها هنا لإقامته بقلعة جعبر .
أنشدني الشريف علي بن محمد بن أبي زيد العباسي المالكي^(٣) بأصفهان في سنة ثمان
وأربعين وخمسمائة ، وكان شاباً ظريفاً ، قال : أنشدني الشيخ علي النحوي بقلعة جعبر .

ما كنتُ لو لا كلفي بالعدارُ
أصبو^(٤) إلى الشرب بكأس العقارُ
سال كذوب المسك في وجنة
ورديّة تجمع ماءً ونارُ
هذا ، وما تم ، غرامي به
فكيف لو تمّ بها وأستدارُ
وفاتر^(٥) الألاحظ ما زلتُ من
نواظر الناس^(٦) عليه أغارُ
ملكته ربي على أنه
يجيرُ قلبي فتعدّي وجزارُ
ويلاه من صحّة أجفانه
وما بها من مراضٍ وأحوراز^(٧)

(١) في إنباه الرواة على أبناء النحاة « ج ٢ ص ٣٢٢ » : « علي بن المغربي النحوي المقيم بقلعة جعبر من أرض الجزيرة . كان متصدراً بها لإفادة هذا الشأن ، وكان أديباً فاضلاً في المائة السادسة من الهجرة وله شعر جيد منه .. » واختار له الأبيات التي اختارها المهاد .

(٢) انظر في التمرّيف بالقائمة الجزء الأول من الخريدة ، هامش الصفحة ٢١٣ .

(٣) في « ك » : الملي . (٤) في الأصلين : أصبوا .

(٥) في رواية الففطي : وفاتن . وهي قراءة محتملة في « ك »

(٦) في « ب ٢ » : لواحظ الخلق

(٧) بعض هذه الأبيات ذكره المهاد قبل « انظر الجزء الأول ص ٤٤٩ » وقدم له بقوله : « وقد أوردت هذه الأبيات لبعض المغاربة فوجدتها في ديوان ابن قسيم » .

حسran

أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني

قرأت بخط السمعاني^(١) في التاريخ المذيل يقول : أقيته^(٢) بنيسابور ، وذكره شرف الدين أبو الحسن البيهقي^(٣) في كتاب وشاح دمية القصر^(٤) قال : زرت بنيسابور فوجدته كفيفاً ، مليء ظرفاً وفضلاً ، وعلماً ونبلاً ، وقلت مرحباً بهذا اللقاء الذي أطلع علينا سعده ، وأهلاً بهذا التعريف وما بعده ، وحمداً لغيمٍ حمدنا بلسان الصدق برقه ورعده ، قال وأنشدني لنفسه :

ألا إنَّ طرْفِي بالسَّهَادِ بَعِيدٌ كَمْ
وَشَوْقِي إِلَيْكُمْ زَائِدٌ غَيْرُ نَاقِصٍ
وَلِلَّهِ قَلْبِي مَا أَجْنَى إِذَا شَدَّتْ
أَلَا كَيْفَ يَصْحَوُ^(٦) مَنْ غَدَا وَهُوَ بِالْأَسَى
أَخْلَايَ مَطْرُوفٌ وَجَفَنِي مَقْرُوحٌ
وَدَمْعِي إِنْ نَهَنَتْهُ الدَّهْرُ مَسْفُوحٌ
سُحَيْرًا عَلَى الْأَغْصَانِ وَرُقٌّ مَصَادِيحُ
يَدِ الدَّهْرِ^(٧) مَغْبُوقٌ وَبِالْوَجْدِ مَصْبُوحٌ

قال السمعاني : وأنشدني لنفسه :

جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنِ لَيْلِي فَقَاتِهَا
لَيْلِي بِكَفَيْكَ فَأَغْنِي عَنِ سؤَالِكِ لِي
وَسُورَةٌ أَمَّ تَمَحَّو^(٨) سِيرَةَ الْجَدَلِ
إِنْ بَدَتْ طَالِ وَإِنْ وَاصَلَتْ لَمْ يَطَّلِ

(١) تقدمت ترجمته . انظر في الجزء الأول الماهش الثالث من الصفحة ٣٠ . (٢) لها في «ك» : الفيته . (٣) علي بن زيد ، ولد سنة ٤٩٩ هـ ، ترجم له ياقوت في معجم الأديباء «ج ٣ ص ٢١٩ - الرفاعي» ترجمة حسنة . (٤) فرغ البخارزي من الدمية سنة ٤٦٦ هـ وتوفي سنة ٤٦٧ هـ ، وبدأ البيهقي تصنيف الوشاح ذبلاً على الدمية سنة ٥٢٨ هـ وفرغ منه سنة ٥٣٥ هـ . انظر ياقوت ، وابن خلكان في ترجمة البخارزي . (٥) في «ب» : ما احن . (٦) في الاصلين : يصحوا . (٧) في «ب» : ندالك . (٨) في الاصلين : تمحوا .

الرقعة

القاضي الرقي

هو

أبو الحسن علي بن مُشَرِّق بن الحسن الرقي^(١)

ذَكَرَهُ وَحَيْشُ الشَّاعِرِ^(٢) وَقَالَ: كَانَ شَاعِرًا مَذْشُوهً^(٣) وَمَسْكَنَهُ بَدْمَشَقَ، وَوُلِدَ بِالرَّقَعَةِ وَتَوَفَّى بِدَمَشَقَ^(٤) سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَهُوَ قَصِيدَةٌ وَازنَ بِهَا قَصِيدَةُ ابْنِ أَخِي طَائِفِ^(٥) الدَّمَشَقِيِّ^(٦) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

(١) فِي تَهذِيبِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ «مَخْطُوطٌ»: عَلِيُّ بْنُ مُشَرِّقِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَاضِي. سَكَنَ دَمَشَقَ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَأَمْتَدَحَ بِهَا جَاعَةً، قَالَ الْخَافِضُ جَالِسَتَهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ شَمْرِهِ وَلَكِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا وَكَانَ يَمْدَحُ الْإِمِيرَ طَرْحَانَ الشَّيْبَانِيَّ وَغَيْرَهُ وَيُنْظِمُ أَشْعَارًا يَكْتُبُهَا عَلَى صُورِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَشْعَارًا يَقْرَأُ بِبَعْضِ الْفَاطِمَاتِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ لَفْظَةً فَيُنْظِمُ بِمَجْمُوعِهَا فَيَصِيرُ بَيْتًا وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ، وَكَانَ مُشْتَهَرًا بِشَرِبِ الْمَسْكَرِ وَفِي الْوِاقِيِّ «مَخْطُوطٌ»: عَلِيُّ بْنُ مُشَرِّقِ، الْقَاضِي الرَّقِيُّ، ذَكَرَهُ الْعَمَادُ وَقَالَ فِيهِ شَاعِرٌ بَنِي الصَّوْفِيِّ، قَصَدَ شَيْزَرَ فَلَمْ يَحْظَ عِنْدَ أَهْلِهَا فَقَالَ:

أَلَا نَادِي فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
قَضَى الْخَيْرَ وَالْمَعْرُوفَ فِي أَرْضِ شَيْزَرَ
بَصُوتُ لَهُ فِي الْخَافِقِينَ أَغَارِيدُ
وَمَاتَ بِهَا مِنْ لُؤْمِ صَاحِبِهَا الْجُودِ
وَأَعْجَبَ مَالَهُ أَوْلَادُ مَنْقَذِ
قَدُورِمْ بِيضِ وَأَعْرَاضِهِمْ سَوْدِ

(٢) مِنْ شِعْرَاءِ الْخَرِيدَةِ. انْظُرْ فَهَارِسَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ.

(٣) لَمْ تَرِدِ اللَّفْظَةُ فِي «ب». (٤) لَمْ تَرِدِ الْجُمْلَةُ «وُلِدَ... بِدَمَشَقَ» فِي «ب».

(٥) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ. انْظُرْ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْمَاهِشِ اثْنَالِكَ مِنَ الصَّفْحَةِ ١٥.

(٦) لَمْ تَرِدِ لَفْظَةُ «الدَّمَشَقِيِّ» فِي «ب»، وَجَاءَتْ فِي «ك» مُسْتَدْرَكَةً تَحْتَ السَّطْرِ وَفَوْقَ كَلِمَةِ «وَأَنْشَدَنِي»

مِنَ السَّطْرِ التَّالِي «انْظُرْ الصَّفْحَةَ الثَّانِيَةَ». وَهَذَا وَرَدَ فِي «ب» بَعْدَ ذَلِكَ: وَأَنْشَدَنِي الدَّمَشَقِيِّ مِنْ

قَصِيدَةٍ، وَصَوَابُهُ: وَأَنْشَدَنِي مِنْ قَصِيدَةٍ.

لو كُنتَ شَاهِدَ عِبْرَتِي يَوْمَ النَّقَا
 لَمَنْعْتَ قَلْبِكَ بَعْدَهُ (١) أَنْ يَعْتَقَا (٢)
 وَأَنْشَدَنِي (٣) مِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الرَّقِيِّ بَيْتًا وَاحِدًا وَهُوَ :
 وَعَلَى الْأَدِيبِ بَأَنَّ يُجِيدَ وَمَا عَلَى
 ذِي الْحَرَصِ فِي حَرَكَاتِهِ أَنْ يُرْزَقَا
 وَهُوَ :

أَسِحْرُهُ فِي جُفُونِكَ أَمْ عُقَارُ
 مَتِي وَاصِلَتِ نِمْمٌ صَدَدَتِ صَبًّا
 وَبِي وَجَدْتُ بِلِحْظِكَ أَمْ خُمَارُ
 فَخَامَرَهُ سُلُوءٌ أَوْ (٤) قَرَارُ

(١) في « ب » : بعدها .

(٢) انظر القصيدة في ديوان ابن الخياط ص ٢٥٤ ، الذي ينشره المجمع العلمي العربي بتحقيق معالي الأستاذ
 خليل مزدم بك . والقصيدة في مدح الرئيس أبي النوراد المفرج بن الحسن بن الجين الصوفي بدمشق .

(٣) في « ب » : وأنشدني المصنف من قصيدة . انظر الحاشية الأخيرة من الصفحة السابقة .

(٤) في « ب » : أم .

الفقيه ابن الممتقنة^(١)

مدرس الرَّحْبَة

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن^(٢) تَأَدَّبَ على الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٣) ، وله معرفة بالأدب ، إلا أن أشتهاره بالفقه أكثر . هو فقيه فاضل من أصحاب الشافعي رضي الله عنهم^(٤) ، مدرّس بالرَّحْبَة . أنشدني الشيخ^(٥) الفقيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري^(٦) الإسكندري قال : أنشدني الشيخ العالم أبو عبد الله محمد

(١) في الأصلين بالقف المشردة ، وفي «ب» بالفتحة فرق الشدة . وعند ياقوت : ابن المنقنة ، وعند السبكي : ابن الميقنة ، وهو لاشك تحريف . والمترجم فقيه شافعي من أهل رحبة مالك مولداً ووفاة وتدریساً تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي وصنف كتاباً ومات سنة ٥٧٧ هـ وقد بلغ ثمانين سنة . انظر معجم البلدان «رحبة» ، وطبقات السبكي «ج ٤ ص ٨٩» .

(٢) لم ترد «بن الحسن» في «ب» ، وهي في «ك» في سطر مستقل . وإذا كانت «ب» مأخوذة من «ك» أو عن نسخة وسيطة بينها فالظن ان الناسخ تجاوز السطر .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الحاشية الثالثة من الصفحة ٣١٠ .

(٤) اعلتها في «ك» : عنه .

(٥) لم ترد في «ك» .

(٦) في الأصلين : الفزاري .

ترجم له الصفدي في الوافي «مخضوط» فذكر انه : «نصر بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن زياد بن عبد القوي بن عامر بن محمد بن جعفر بن أشعث بن يزيد بن حاتم بن حمل بن بدر الفزاري ، أبو الفتح الإسكندري النحوي . كان شاباً فاضلاً ذكياً له معرفة تامة بالأدب وصنف كتاباً في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه كبيراً مليحاً في معناه ، وقدم بغداد بعد الستين وخمسة ، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت وجالس العلماء وحدث بشيء يسير عن الحافظ أبي القاسم بن عاكر وهو يومئذ حيّ بدمشق ودخل اصبهات . قال ابن النجار واطنه توفي هناك . ومن شعره :

أقلب كتباً طالما قد جمعتها وأفنيت فيها العين واليمين واليدا
وأصبحت ذا ضننٍ بها وتمسك لعلى بما قد مضت فيها منضدا
واحذر جهدي ان تنال بنائيل مبين وان يغتالها غائل الردي =

ابن علي بن محمد المدرس الرَّحْبِي المعروف^(١) باين المتقنة برحبة مالك لنفسه :

ما الأُمَّةُ الوَكْعاءُ بين الوَرى أخصَّ من حُرٍّ أخِي ملامه
فَمَه إذا أُسْجِدَتِ عن قَوْلٍ لا فالحُرُّ لا يَمَلأُ منها فَمَه

قال قال لي: كان سبب عملهما أنَّ بعض المتأدبين كان يقرأ عليّ مقامات الحريري^(٢)
فمرَّ بالبيتين اللذين له وهما :

سِمَ سِمَةً يَحْسُنُ آثارها وأشكرُ لمن أعطى ولو سَمِمْه
والمكرُ مَهْمَا أُسْطَعَتْ لا تَأْتِه لتَقْتَنِي السُّودُدُ والمَكْرَمَةُ^(٤)

وقال ابن الحريري عَقِبَهُمَا^(٥) : « وَأَمَّا أَنْ يُعَزِّزَا بِثَالِثٍ » ، فعملت هذين البيتين .
ولقيته بالرَّحْبَةِ عند وصولي إليها في مُحَرَّم سنة ست وستين وسمعت من نوادره طرفاً .

وأعلم حقاً أنني لست بأقياً فياليت شعري ون يقلبها غدا .
وأوجز هذه الترجمة السيوطي في « بنية الوعاة » وقال في ختامها : « قال ابن النجار : وأظنه مات بها
سنة إحدى وستين وخمسةائة » .

ويترجم المهاد لأبي الفتح هذا في شعراء مصر ورووي عنه قدراً غير يسير من مختارات الخريدة ، ويذكر
انه لقبه ببغداد سنة ٥٦٠ هـ ، وانه كتب له نسبة . انظر فهارس الخريدة « قسم شعراء مصر » وبخاصة
الصفحة ٢٢٥ من الجزء الثاني حيث يذكر نسبه ورووي آياته السابقة « بلفظ : مبير ، في البيت الثالث » .
ويقول عنه : رأيت شاباً متوقداً بالذكاه والفتنة عارفاً بالأدب .

وترجم له القفطي في انباه الرواة « ج ٣ ص ٣٤٥ » ورووي هذه الأبيات الدالية . ويستحسن أن نلاحظ
أن كلمة الفزراوي الواردة في نص القفطي المطبوع تحريف عن كلمة « الفزاري » .

(١) في « لئ » : المعرف .

(٢) في « لئ » : ابن الحريري .

(٣) في « المقامات » : نسس .

(٤) انظر المقامة الحلبية وهي السادسة والأربعون .

(٥) في « ب » : عقيهما .

أبو علي الحسن بن علي الرحبيّ

أخذتُ شعره ممّا نظمه بالبحرَيْن ، وأنشدني ذلك الأديبُ علي بن الحسن بن اسمعيل العبدي البصري^(١) بها في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذكر لي أنه^(٢) رآه قد عاد إلى البصرة ومات بعد مفارقتها إيّاها بعد سنة خمسين وخمسمائة ، أنشدني له من

(١) في « الوافي » « مخطوط » : علي بن الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر ينتهي إلى عدنان ، أبو الحسن العبدي البصري ، يعرف بابن المُثَنَّة كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالأدب والعروض وله تصانيف . مات بالبصرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومولده كان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وقدم بغداد مراراً . ويذكر الصفدي الشيوخ الذين سمع منهم وأنه « خرج لنفسه فوائد عن شيوخه في عدة أجزاء » ثم يذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم الأدب ويختار له قوله :

شيعتي ان أغضّ طرفي في الدنا ر اذا ما دخلتها لصديقي
وأصون الحديث أودعه صو في سرّي ولا أخون رفيقي

وقوله :

لا تسلك الضّرْفَق اذا أخطرت لانها تفضي الى المهلكه
قد انزل الله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه

ولكن صاحب « الوافي » يترجم له بعد ذلك في موضع آخر بعنوان : « العبدي البصري » ترجمة موجزة فيها : انه أبو الحسن العبدي من عبد القيس وأن مولده كان بالبصرة وأن وفاته كانت في شبان ، وأنه برع في علم الأدب والترسل .

وترجم له القفطي في إنباه الرواة « ج ٢ ص ٢٤٣ » وقال : أبو الحسن العبدي ، يعرف بابن العلماء . وترجم له ياقوت في معجم الأديباء « ج ١٣ ص ٨٨ » وقال : أبو الحسن العبدي ، يعرف بابن المُثَنَّة . وأحال الناشئ « الرفاعي » الى طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٢٩٨ » لتام التعريف به ، ولكنه وهم ، فالترجم في طبقات الشافعية غيره .

وترجم له أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين « ص ٣٥ » وقال : أبو الحسن العبدي من عبد القيس . وكذلك قال عنه صاحب النجوم الزاهرة حين ذكره « ج ٦ ص ١٨٣ » .

ويختلف الذين ترجموه كذلك في رواية بعض الألفاظ في أبياته مثل « لصديق بديل لصديقي » و « صوفي وسرّي بديل صوفي سرّي » و « لو انها بديل لأنها » .

(٢) في « ب » : ذكر لي ذلك انه رآه .

قصيدة طويلة يمدح فيها الأمير أبا علي صاحب البحرين قال: أنشدناها غير واحد من أصحابنا أولها:

تَدَكَّرَ هِنْدًا بَعْدَ أَنْ نَزَحَتْ هِنْدُ
فَوَادٍ حَلِيفَاهُ الصَّبَابَةُ وَالْوَجْدُ
وَكَيفَ بِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ دُونَهَا
وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْمُضَمَّرَةُ الْجُرْدُ
وَأَسْدُ طِعْمَانٍ لَا يُبِيلُ طَعِينُهُمْ (١)

ومنها:

أَلَمَّ بِنَا بَعْدَ الْهُجُوعِ خَيَالِهَا
فَمَزَّقَ جُنْحَ (٢) اللَّيْلِ، وَاللَّيْلُ مُسَوَّدُ
وَطَابَ ثَرَى الْبِيدَاءِ حَتَّى كَأَنَّهَا
تَضَوَّعَ مِنْ بَوَغَائِهَا الْمِسْكُ وَالنَّدُّ
وَقَالَ أَصِيحَابِي أَنْحَنُ بَتَّبَتِ (٣)

ومن مدحها (٤):

بِهِمْ أَصْبَحَتْ عَدْنَانُ لِلْفَخْرِ مَعْدِنًا
وَأَضْحَى الْعَبْدُ الْقَيْسُ فَضْلٌ عَلَى الْوَرَى
وَحَازَتْ مَعْدُ الْفَخْرِ وَأَفْتَخَرَتْ أَدُّ
كَأَنَّ لِفَضْلِ (٥) الْقَيْسِ كُلِّ الْوَرَى عَبْدُ

* * *

وأنشدني له من قصيدة يهجو (٦) فيها بني بشار، قومًا من أوال (٧)، بلدة

من البحرين:

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى ثِيَابِكَ غَدْرَةَ
إِمَّا نَزَلَتْ عَلَى بَنِي بَشَارِ

(١) في «ب» طعينها.

(٢) في الأصلين صبح. وفي هامش «ب» كلام ذهب أكثره في التصوير لعله يُقرأ: صوابه جنح. وهو ما أثبتناه.

(٣) الإشارة إلى ما عُرف عن تَبَّتْ من كثرة ظباء المسك فيها. انظر ياقوت «معجم البلدان مادة تبت».

(٤) لا تنضح في «ب» (٥) في «ك»: لسبد.

(٦) في الأصلين: هجوا.

(٧) ضبطت الهمزة بالضم. ويروى بالفتح. وهي جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليمون ولبساتين «ياقوت».

ومنها (١) :

إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِيعَةٍ
نَسَبٌ حِرَامٌ رِبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ

* * *

وَأَشَدُّنِي عَلِيَّ الْعَبْدِيَّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ : أَشَدُّنِي مُؤَمَّلُ الْأَحْسَاوِيِّ قَالَ : أَمْرُهُ الْأَمِيرُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ التَّطْيِيفِ أَنْ يَصْنَعَ قَصِيدَةَ عَلِيٍّ مِنْوَالٍ :
يَا سَأْسَلَةُ الرَّمْلِ بِاللَّوَيْبِ فَالْحَالُ

فصاغ هذه القصيدة أشدنيها علي العبدي وكتبها لي بخطه قال : أشدنيها مؤمل
الأحساوي (٢) وكتبها لي بخطه فمنها :

يَا مَنْزِلَ سَأْمَىٰ بَدِي الْكَنْهَبَلِ فَالضَّالَّ

غَادَاكَ مِنْ الْمَزْنِ كُلِّ أَسْحَمَ هَطَّالٍ

(١) لم ترد في « ب » .

(٢) تعيب الكلمة في « ب » .

يحيى بن النقاش الرَّحْبِيُّ^(١)

كان أسد الدين شيركوه^(٢) قد ولّى الرَّحْبَةَ يوسفَ بن الملاح الحلبي وآخر معه

من بعض الضياع فكتب إليه :

يا أسدَ الدينِ ومِن لَاحِ
دمرتَها من حيثُ دبرتها
كم لك في الرَّحبةِ من لائمٍ
برأيِ فلاحٍ ومَلاحِ

* * *

وله فيه :

يا أسدَ الدينِ اغتَمَّ أجرتنا
تغزوا^(٣) إلى الكفر، وتغزوا^(٣) به إل
وَخَلَصَ الرَّحْبَةَ من يوسفِ
إسلامَ ما ذاك بهذا يفني

* * *

وله من قصيدة في جمال الدين الوزير^(٤) بالموصل يفني بها^(٥) :

أما أستحي الطائرُ في غصونه
أن ادعى شجوي من شجونه^(٦)

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « رحبة مالك بن طوق » بش حديث العماد .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٩٣ .

(٣) في الأصلين : تغزوا .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٥) لم ترد « يفني بها » في « ب » ، وجاءت في « ك » وكأنها في الهامش .

(٦) في « ب » : سجونه .

باب
في ذكر محاسن
عزيرة نبي رَسَمَتَهُ ووديار كبر
وما يجاونه من البلاد

(١) في «ب» : وما يجورها

الموصل

الفقيه أحمد بن علي المشكهري الموصلبي

من أهل عصرنا

ذكر دلي القاضي أبو القاسم^(١) بحماسة قال: كان غزير الفضل وهو مدرس الشافعية بحماسة، ولجَّ في العود إلى الموصل فأدركته يوم وصوله إليها الوفاة، وما وَفَّتْ له الحياة^(٢). ومن شعره السائر:

إذا العشرون من شعبان ولت^(٣) فواصلُ شُرْبَ ليلىك بالنهارِ
ولا^(٤) تشرب بكاسات^(٥) صغارٍ فإن الوقت ضاق عن الصغارِ^(٦)

(١) في «ب» : القسم . وهو عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري . كان فقيهاً متميزاً ، مات في الموصل في ذي الحجة سنة ٥٧٥ . «طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٣٥» . وسيرجم العهد لجماعة من هذه الأسرة فيما نستقبل من صفحات .

(٢) في «ك» : وماوفت له مناه .

(٣) كتب هذا الشطر مرة ثانية في هاهش «ب» بخط مخالف .

(٤) في «ب» : فلا .

(٥) في «ك» : بأفداح .

(٦) تنقطع هنا اللدجة «ك» فتجاوز عدداً من الشعراء كاللقيب ضياء الدين ، وابن الحاجب الموصلبي ، والنجم الموصلبي ، ومسلم بن قریش ، وغيرهم ، ثم تنصل في أواخر الحديث عن ابن مسهر الموصلبي :

النقيب ضياء الدين

أبو طاهر زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني^(١)

نقيب السادة العلويين بالموصل ، وولده الآن نقيبها ، هو من الأفاضل والأماثل ،
العديمي المماثل ، والشرف الظرف ، والعلماء الحكماء ، والكرماء العظماء ، والسادة
القادة ، والظاهرين الظاهرين ، والمصطفين المجتبيين ، المنتسب إلى السلف الكريم ،
والشرف الصميم ، والمحدث المجيد ، والعنصر الحميد ، والبيت الزاكي العلوي ،
والنبت^(٢) الوصي ، المنتمي من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء المورقة الأفنان ،
النامية الفروع السامية الأغصان ، المتروية من الكوثر الأعلى ، المتبوعة من
نسيم طوبى ، المتوضحة بأضواء القرى ، الضاحكة عن ثمرات المنى ، الجامعة محاسن
الدين والدنيا ، المثمرة بكلمات الله العليا ، إلى^(٣) شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء ، ونجاره من الأسرة العلوية الهاشمية الذين أوجب الله^(٤) لهم المودة على العباد ،
وجعلهم وسائل إلى رحمته يوم المعاد ، وهم أطواد الوقار ، وأعلام الفخار ، وكواكب
الظلماء ، وموارد الظماء ، وسفائن النجاة ، ومعادن الكرامات ، بمنزلة الحديقة الناضرة ،
والحديقة الناضرة ، والعين الباقية الشعاع ، واليد الطويلة الباع ، قد بزغت من فجر ذكاء

(١) ليست هذه الترجمة فيما بين أيدينا من الأصل « ك » . (٢) فراغ في الأصل بقدر كلمة .

(٣) قبل « ال » في الأصل فراغ بقدر كلمة .

(٤) لم يرد لفظ الجلالة في الأصل ، وأضفناه لأن السياق يدفع إليه .

الذكاء^(١) ، وبلغت أضواء مجده عَنانَ السماء ، ولم يزلِ المُصافِحَ بيمنَ نقيبته يمينَ النّقابة ، والمُناصِحَ بقُربِ ولانته أولي القِرابَةِ ، وله مع فضل الشرف شرفُ الفضل ، شريفُ الهمة لنسبه ، كبيرُ القدر في حَسَبه ، عديمُ النظير في أدبه ، يقطرُ ماءَ الطُّرفِ من نظمه ونثره، ويُبسمُ ثغرُ اللُطفِ في وجه شعره ، ويتحلّى جيّدُ الحُسنِ بعُتودِ سحره ، نقيبٌ لمعادنِ المعالي نِقاب ، ولِلآلئِ الكلامِ ثِقاب ، مقيمٌ ببلدٍ وفضله جَوّاب ، وهو سيّدٌ متأيّد ، شعره جيّد ، وكلامه متينٌ أيّد ، مُحكّمُ الرّصْفِ ، مُمدّحُ الوصفِ . لقيته في حضرة الوزير الجوّاد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور^(٢) عند إلمامي بها في ذي القعدة سنة اثنتين^(٣) وأربعين وخمسمائة وكان يُبجّلني جمالُ الدين مع صِغَرِ سِنِّي ويقدمني في موضعي على الأكابر ، أتكلّمُ في المسائل الشرعيّة ، وأباحث العلماء بين يديه في الفوامض الفقهية ، وكان لِحقوقِ عمي^(٤) العزيز عليه يكرّمني ، ولما يتفرّسُ فيّ من النّجابة يُقدّمني . وقد حملني قُربُ القِرابَةِ على نظم قصيدة فيه ، وأنا حينئذٍ أقصدُ إليه القُربَ بما أنشيه ، وهمتُ بإنشادها ، فمَنعني من إيرادها ، حتى دخل فاستدعاني ، وأكرم مكاني ، وقال أنا أُجِلكَ عن قصدي بالقصائد ، وأكبركَ لِحقوقِ العمِّ والوالد ، وكان النقيب ضياء الدين وحده ، حاضرًا عنده ، فألحَّ عليه في سماعِ شعري ، ليعرف قيمتي في الأدب وسِعري ، فلَمّا سمعه عَجِبَ وطَرِبَ ، وبالغَ في الإطراء ، وأكثَرَ من الشّناء ، وما كان نظمي حينئذٍ يستحقُّ ذلك ، فملكَ رِقَّ حَمدي هُنالك ، وحَبَبَ

(١) كذا في الأصل ، ولعلّ الجملة : قد بزغت من فجر ذكائه ذكاء الذكاء .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٣) في الأصل : اثنين . (٤) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إِلَى النَّظْمِ ، وشجّع مني الفهم ، وقوّى لي المُنَّة ، وقلّدي بتحيته إِيَّايَ لِلنَّةِ ،
وكنّت سمعت بفضلِه وأدبه وظرفه ، وشرفه ولطفه ، ولم ألبث إلا قليلاً بالموصل
حُبّاً لِسُرْعَةِ عَوْدِي إِلَى بَغْدَادِ ، وهجري في طلب العلم بها الملاذ ، وما صادفت فرصة
وقتٍ أَظْفِرُ مِنْ شَعْرِهِ وَلَوْ بِبَيْتِ ، فلما عُدْتُ مِنَ الْحَجِّ لَقِيتُ بِهِمَذَانَ ابْنَ عَمِّي
ضِيَاءَ الدِّينِ الْمُفَضَّلِ ابْنَ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ^(١) وقد عاد من الموصل في سنة
تسع وأربعين وهو يُنشدُ لِلسَيِّدِ النَّقِيبِ أَيْبَاتاً نَظَمَهَا فِي ذَلِكَ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ ^(٢) وهي :

| | |
|--|--|
| أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَلْتَوْتَ | وَأَعْيَتَ بَزِيغٍ أُخْلِفَ كُلَّ مَقُومٍ - |
| تَدَارَكْتَهَا بِالرَّأْيِ تَرَأَبُ صَدْعَهَا | وَأَغْنَيْتَ فِيهَا عَنْ حُسَامٍ وَلِهَذَمٍ - |
| وَكَمْ ذِي يِرَاعٍ رَاحَ شَامِسَ فِتْنَةٍ | فَلَانَتْ وَلَمْ يُصْحَبْ بِجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ - |
| فَدُمٌ لِأَبْتِنَاءِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالتَّقَى | مَدَى الدَّهْرِ مَا زِينَتْ سَمَاءَ بَأَنْجُمٍ - |
| فَإِنَّكَ فَذٌّ فِي الزَّمَانِ وَإِنْ عَدَّتْ | أَيْادِيكَ تَتْرَى بَيْنَ فَذِّ وَتَوَامٍ - |
| وَدُونَكِهَا عَنْ مُخْلِصٍ فِي وِلَايَةٍ | إِذَا كَشَفَ الْإِخْوَانَ عَنْ لَمَسِ أَرْقَمٍ - |
| قَصِيرَةً أَعْدَادِ الْبُيُوتِ طَوِيلَةً | بَغْرٌ مَعَانَ كَالْجُمَانِ الْمُنَظَّمِ - |

* * *

وسمعت ببغداد أَيْبَاتاً يُغْنِي بِهَا ، نَسِبَهَا بَعْضُ الشَّامِيِّينَ إِلَيْهِ . ومنها ^(٣) :

يَا بَانَةَ الْوَادِي الَّتِي سَفَكَتَ دَمِي بِإِحَاطِهَا بَلْ يَا فَتَاةَ الْأَجْرَعِ

(١) حامد « نفيس الدين » هذا ، جدّ العباد ، له ثلاثة من البنين : أحمد « أبو نصر » وهو العزيز أو

عزيز الدين عم العباد - ومحمد « أبو الفرج صفي الدين » وهو والد العباد - ومحمود « ضياء الدين » .

(٢) يريد الوزير جمال الدين .

(٣) هي أقرب إلى أن تقرأ : انما .

لي أن أبثَّ إليك ما ألقاه من
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى تَنَاوُلِ حَاجَةٍ
ألم أهوى وعليك أن لا تسمعي
قَصُرَتْ يَدِي عَنْهَا كَرْنِدِ الْأَقْطَعِ

* * *

وَأَنشَدَنِي تَاجُ الدِّينِ البَلْطُجِيُّ النُّحْوِيُّ (١) أَيْبَاتًا لَضِيَاءِ الدِّينِ النُّقَيْبِ :

بَيْنَ صَدْرٍ لَا يَنْقُضِي وَمَلَالٍ
كَلَّفْتَنِي حَمْلَ الهَوَى ثُمَّ نَامَتْ
يَتَسَّ العَائِدُونَ مِنْ إِبْلَالِي
فِي لَيْلِي بِالغَوْبِيِّ الطَّوَالِ

* * *

وَأَنشَدَنِي أَيْضًا لَضِيَاءِ الدِّينِ النُّقَيْبِ مِنْ قِطْعَةٍ يُغْنِي بِهَا :

مَا عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّفْرُ
أَلَكُم رُشْدِي فَاتَّبِعَهُ
إِنْ بَرَا أَجْفَانِي السَّهْرُ
أَمْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا أَزْرُ
لَا تَلَجُّوا فِي مَلَامِكُمْ
لِحُبِّ لَيْسَ يَنْزَجِرُ
أَخَذَتْ حَيْلُ الفَرَامِ بِهِ
حَيْثُ لَا يُنْجِي الفَتَى حَذَرُ

* * *

وله :

رَاحُوا وَفِي سَرِّ الفُؤَادِ رَاحُوا
فَضْلِي عَلَى أَهْلِ الهَوَى لِأَنِّي
ذَمُّوا فَلَمَّا مَلَكَوا أُسْتَبَاحُوا
كَتَمْتُ أَسْرَارَ الهَوَى وَبَاحُوا

(١) أحد شعراء الخريدة ممن سبترجم لهم الهامد بعد . وقد تقدم ذكره في الجزء الأول ص ٣١١ .

ابن الحاجب الموصلی^(١)

هو

الحاجب علي بن أبي الجود

حاجب نقيب العلويين^(٢) بالموصل . كان شيخاً أتقى ، توفي سنة خمسين وخمسمائة وأبقى ذكرُ فضله ما أبقي ، أنشدني شعره المرتضى وزيرُ عبد المسيح المرتضى ، قوله :

تركتُ البحارَ لرُكَّابِها وَجَوَّبَ الفلاةَ لأعرابِها
وأعمتُ نحوكَ يا عبدَ لــــي عيساً قرَّنا رَجانا بِها
وكنْتُ كما قيلَ فيما مضى أتيتُ المروءةَ مِنْ بابِها

* * *

وله ممَّا يَعْنِي بِها :

هل لأيامنا الأولى من مُعيدٍ بين دَيْرِ الأعلَى^(٣) ودَيْرِ سَعِيدٍ^(٤)
وزمانٍ لهوتٍ فيه فأفنيدُ تُشبابي ما بين نايٍ وعُودِ
بين يابِ العراقِ فالباصلوثا ت بأكنافِ بيعةِ الجارودِ
متزِلٌ قد خلعتُ فيه عِذارِي (٥)

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » . (٢) صاحب الترجمة السابقة .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : دير الأعلَى : بالموصل في أعلاها على جبلٍ مُطلٍّ على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحن المستشف . وانظر مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري «الجزء الأول» والديارات للشابتي .

(٤) في معجم البلدان لياقوت : دير سعيد بفرعي الموصل قريب من دجلة حن البناء واسع الفناء وحوله قلالي كثيرة للرهبان . وانظر كذلك مسالك الأبصار ، والديارات .

(٥) فراغ بمقدار الشطر في الأصل « ب » .

النجم الموصلي^(١)

كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، وله نظم حسن ، وشعر رائع . أنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي^(٢) قال أنشدني النجم الموصلي لنفسه مما يكتب على كمران^(٣) أمرّد :

لَمَّا أُسْتَدْرْتُ بِخَصْرِهِ حَزْتُ الكَمَالَ بِأَسْرِهِ
أَضْحَى أسيري شادِنٌ كلُّ الوري في أسْرِهِ

* * *

قال وأنشدني^(٤) لنفسه :

سَمَّوهُ بِأَسْمِ جُنَيْدٍ وَفَعَاهُ فَعْلُ جُنْدِي

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) هو سعد بن علي الوراق الحظيري . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش التام من الصفحة ٨٨ .

(٣) حزام من جلد أو وبر . انظر « دوزي » ، وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ٢٢٦ في الجزء الأول .

(٤) في الأصل : أنشد لي .

شرف الدولة^(١)

أبو المكارم مسلم بن قریش^(٢)

ابن قرواش بن مسلم بن مسیب^(٣)

ملك الشام ، من الطبقة الأولى ، وكان لقبه مجد الدين ، سلطان الأمراء ، سيف أمير المؤمنين ، ملك بلاد الشام صلحاً وعتوةً ، وفرع إذ عصم عواصمها من العزّ ذروة ، ونال بمملكه إياها وملكه لها حطوةً ، وأوثق للمتمسكين به من عدله عروة ، وكان منصور الرأي والراية ، منتهباً في اكتساب المحامد إلى أقصى الغاية ، أبو المكارم ككنيته ، إسعاف الأمل من منيته ، مسلم كاسمه ، زاده الله

(١) لم ترد هذه الترجمة في « ك » .

(٢) الأمير أبو البركات « كذلك يكنه صاحب النجوم الزاهرة » شرف الدولة مسلم بن قریش بن بدران ابن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي . ولد سنة ٤٣٢ هـ ، وولي بعد وفاة أبيه « سنة ٤٥٣ هـ » ملك الموصل وإمارة بني عقيل . ثم استولى على ديار ريبة وهضر ، وقصد حلب فاستولى عليها سنة ٧٣ هـ ، وكان ذلك نهاية دولة بني مرداس ، وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها لولا أنه شغل عنها بمصيان أهل حرّان سنة ٧٦ هـ . واتسعت له المملكة ولم يكن في أهل بيته من ملك مثله إذ كان شجاعاً جواداً ذا همه وعزم عادلاً حسن السيرة ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام ، وقتل في وقعة كانت بينه وبين سليمان بن قنبلش سنة ٧٨ هـ ، على باب انطاكية بالمصاف ، فكانت إمارته ٢٥ سنة وعمره ٤٥ سنة وشهوراً ، وكان رافضياً أظهر بيلاده سب السلف (صاحب النجوم الزاهرة يذكر وفاته سنة ٧٧ هـ ، وابن خلكان يشير إلى روايات أخرى عن سب وفاته وتاريخها) .

انظر « شذرات الذهب في ترجمة أبيه سنة ٤٥٣ هـ » ، والنجوم الزاهرة « وفيات سنة ٧٧ هـ » ، وابن خلكان في ترجمة والده المقلد بن المسيب ، وابن الأثير في أحداث سنة ٧٧ هـ ، والوافي « مخطوط » ، وهامش الصفحة ١٢٨ من هذا الجزء .

(٣) لا يستقيم هذا النسب الذي يورده العماد مع الذي بين أيدينا من كتب التراجم والتاريخ . وانظر الحاشية السابقة والحاشية التالية في الصفحة ٢٦٠ لتسلسل هذه الأسرة .

بَسْطَةً فِي عِلْمِهِ وَجِسْمِهِ ، جِسْمِ الْأَيْدِي ، رَحِيبِ النَّادِي ، مَدَحَهُ ابْنُ حَيَّوسٍ^(١) فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَأَقْطَعَهُ الْمَوْصِلَ ، وَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ حَيَّوسَ بَعْدَهَا إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَإِلَى جِوَارِ اللَّهِ أَنْتَقَلَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ لَمَّا قَصَدَهُ بِقَصِيدَتِهِ قِيلَ لِشَرَفِ الدَّوْلَةِ : كَانَ رَسْمُهُ عَلَى بَنِي صَالِحٍ^(٢) أَلْفَ دِينَارٍ عَنْ كُلِّ قَصِيدَةٍ فَقَالَ : هَمَّتِي تَسْمُو إِلَى أَنْ أَزِيدَ عَلَى عَطَايَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ : شَيْخٌ قَدْ بَلَغَ التَّقَرُّبَ ، وَأَسْتَوْفَى الْعَمْرَ ، فَالْصَّوَابُ أَنْ تُقْطِعَهُ الْمَوْصِلَ ، لَيْسَ الرَّذِّكَ فِيهِ وَيَحْصُلُ ، فَلَمَّا أُقْطِعَ لَمْ يَتَّهِنَ بِالْإِقْطَاعِ ، وَلَمْ يَعْشِ إِلَى أَوَانِ الْأَرْتِفَاعِ . طَالَتْ دِيْوَانُ ابْنِ حَيَّوسَ فَوَجَدَتْ لَهُ فِي شَرَفِ الدَّوْلَةِ قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ بِهَا حِينَ فَتَحَ حَلَبَ وَعَلَّقَتْ مِنْهَا حَيْثُ أُسْتَحْسِنَتْهَا :

مَا أَدْرَكَ الطَّلِبَاتِ مِثْلُ مُصَمِّمٍ إِنْ أَقْدَمْتُ أَعْدَاؤُهُ لَمْ يُحْجِمِ
تَرَكَ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ مَطِيَّةً مَنْ بَطَّشَهُ كَقِرَاهِ لَيْسَ بِمُعْتَمِ
إِنْ هَمَّ لَمْ يُلْمِمْ بِعَيْنَيْهِ كَرِيًّا أَوْ سَيْلًا لَمْ يَأْتُومِ^(٣) وَلَمْ يَتَلَوِّمْ
أَحْرَزْتَ مَا أَعْيَا الْكُلُوكَ مُضَارِبًا^(٤) غَيْرَ الْخَوَادِثِ وَأَحْتَالَ الْمَغْرَمِ
وَلَقَدْ تَحَقَّقَتِ الْعَوَاصِمُ أَنَّهَا إِنْ لَمْ تَحْزُرْ أَقْطَارَهَا لَمْ تُعْصَمِ

ومنها :

إِنَّ الرَّعَايَا فِي جِوَارِكَ أُوْمِنَتْ^(٥) كَيْدَ الْغَشُومِ وَفَتْكَةَ الْمُتَغَشِّرِمِ
لَا يَشْكُونُ^(٦) إِلَيْكَ نَائِبَةً سِوَى تَقْصِيرِهِمْ عَنْ شُكْرِ هَذَا الْأَنْعَمِ

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش من الصفحة ٩٦ .

(٢) تقدمت الإشارة إلى جماعة منهم في متن الخريدة وهوامشها ، وانظر بخاصة الصفحة ٤٥ من هذا الجزء .

(٣) في ديوان ابن حيوس « ج ٣ ص ٥٦٩ » لم يألم . (٤) في ديوان ابن حيوس : مصارف .

(٥) في الديوان : جنابك أمنت . (٦) في الديوان : لا يشكون .

فَالْأَمْنُ لِلْمُرْتَاعِ وَالْإِنْعَامِ لِلْبَاغِيِ النَّدَى وَالْعَدْلُ لِلْمُتَّظِمِ
 لَا الطَّبِيبَةُ الْغَيْدَاءُ تَخْشَى الْقَسْوَرَ الضَّارِي وَلَا الدَّمِي حَيْفَ الْمُسْلِمِ
 قُدَّتْ أَجْيُوشَ بِصَدَقِ بِأَسْكَ تَقْتَدِي وَبِهَا الْفِجَاجُ إِلَى مُرَادِكَ تَرْتَمِي
 فَتَضَمَّتْ أَبْطَالَهَا إِبْطَالَهَا خُدَعِ الْمُنَى وَتَوَهَّمِ الْمُتَوَهَّمِ (١)
 وَالخَيْلُ يَحْمِلُنَ الْمَنَايَا وَالْمُنَى مِنْ كُلِّ سَلْبَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
 كَمْ حُجِّلَتْ بِدَمِ الطُّغَاةِ وَأُعْجِلَتْ عَنْ نَهْضَةٍ فِي مُسْرِجٍ أَوْ مُلْجِمِ (٢)
 عَالَمَتْهُمَا الصَّبْرَ فَهِيَ كَلِيمَةٌ تَغْشَى الْوَعْيَ وَكَأَنَّهَا لَمْ تُكَلِّمْ
 أَقْدَمْتَ أَمْنَعُ مُقَدِّمٍ ، وَغَنِمْتَ أَوْ فِي مَغْنَمٍ ، وَقَدِمْتَ أَسْعَدَ مُقَدِّمِ
 ومنها (٣) :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فِضَائِلًا مَا اسْتَجَمَعَتْ كَرَمًا يُبْبِحُ حِمَى الْغَنَى وَمَا ثَرًا
 فِي (٤) صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي وَإِلَى فَعَا مِثْلُ الْكَلَامِ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ (٥)

يَفْنَى الزَّمَانَ وَذَكَرَهَا لَمْ يَهْرَمِ
 وَضَحًا تُبْيِخُ بِلَاغَةً لِلْمُفْجَمِ
 لِكَ تَنْتَهِي ، وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَمِي
 فِرْقًا وَتَجْمَعُهُ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ (٦)

(١) وبعد هذا البيت في الديوان :

عند الزيادة ما أراقت من دم

بالشرفية ما توازي دجلة

(٢) في الديوان : في نهضة عن مسرج أو ملجيم .

(٣) يتجاوز العهد هنا خمسة عشر بيتاً . انظر ديوان ابن حيوس ٥٧١ - ٥٧٢ :

(٤) في الديوان : من . (٥) في الديوان : أنواعه .

(٦) يتجاوز العهد هنا البيتين :

عزّوا وجادوا في الزمان الأقدم

أظهرت غامضها فأنسبت الأمل

يوماً عداه وحاقماً لم يُكرّم

فكان بطام بن قيس لم يُرْمَع

وبطام : هو أبو الصباه بطام بن قيس بن مسعود الشيباني من فرسان العرب . وحاقم الطائي مضرب المثل

في الجود . وانظر ديوان ابن حيوس -

ومنها :

وَأَرَاكَ تَعْلُو قَائِلًا أَوْ صَائِلًا
 وَهِيَ النَّبَاهَةُ فُرْصَةُ الْعَذْبِ الْجَنَّا
 وَإِذَا جَرَى الْأَمْجَادُ^(١) بَرَزَ سَابِقًا
 كَمْ فِضْتَ إِنْعَامًا وَخُضْتَ مَخَافًا
 مُسْتَنْقِذًا مِنْ كَرْبَةٍ ، أَوْ مَانِحًا
 فِي يَوْمِ قَارِ رَايَةٍ^(٥) لَكَ فَهَمَّتْ
 لَمَّا تَقَاصَرَتِ الصَّوَارِمُ وَالخَطِيُّ
 فِي عُصْبَةٍ كَعَبِيَّةٍ تَرَكَوَا الْقِنَا
 يَلْقَوْنَ أَعْرَاءَ^(٧) بَكْلٍ كَرِيهَةٍ

بِقَرَا سَرِيرٍ أَوْ سَرَاةٍ مُطَهَّمٍ
 لَا فُرْصَةَ الْمُتَهَوِّرِ الْمُتَهَكِّمِ
 خُلُقُ الْكِرَامِ^(٢) تَخَلَّقُ الْمُتَكَرِّمِ
 مَا هَوَّلَهَا لَوْلَاكَ بِالْمُتَجَشَّمِ^(٣)
 فِي^(٤) لَزْبَةٍ ، أَوْ صَافِحًا عَنْ مُجْرِمِ
 مِنْ قَادَةِ الْأَتْرَاكِ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ
 حَذَرَ الْبَوَارِ وَثَبَّتْ وَثْبَةً ضَعِيفِ
 مُتَعَوِّضِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ^(٦) مُخْذَمِ
 يَجْتَابُ فِيهَا^(٨) اللَّيْثُ ثُوبَ الْأَرْقَمِ

ومنها :

مَا عَايَنْتَهَا^(٩) الْأَتْرُكُ تَحَكُّمُ فِي الطَّلِي
 مِنْ نَابِذٍ لِسِلَاحِهِ فَاتَ الرَّدَى

إِلَّا^(١٠) تَوَلَّتْ طَائِشَاتِ الْأَسْهَمِ
 سَبَقًا وَمِنْ مُسْتَلْتَمٍ مُسْتَسْلِمِ^(١١)

- (١) في الديوان : الكرماء
 (٢) في الديوان : الكرم
 (٣) في الديوان : بالمتجشم
 (٤) في الأصل : في يوم قادية ، بتقدير موضع الألف في لفظة راية . وما هنا عن الديوان .
 (٥) في الديوان : أبيض (٧) في الأصل « ب » : اعداء . والأعراء ج عرو : الجماعة من الناس .
 (٦) في الأصل : فيه .
 (٧) الضعير في ما عاينتها يعود الى السيف . وانظر الديوان فقد تجاوز المهاد البيتين :
 كَثُرْنَ أَزْوَادَ النُّورِ الْحَوْمِ
 قَلَّتْ عِدَّةَ الْعِدَى بِقَوَائِبِ
 أَنْصَارَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْوَمِ
 مِنْ مَرَاهِقَاتٍ لَمْ تَزَلْ إِيْمَانِكُمْ
 (١٠) في الديوان : حتى .
 (١١) وبعده في الديوان :
 تُلْوِي الرِّيحَ الْعَاصِفَاتِ بِخَشْرَمِ
 أَلْوِي بِهِمْ صِدْقَ اعْتِرَاكِ مَثَلًا
 والحشرم : جماعة النحل والزنابير .

وَعَمَّتْ بِالْإِعْزَازِ^(١) كُلَّ مُعَمَّمٍ

فَخَصَّصَتْ بِالْإِذْذَالِ كُلَّ مُقَلَّدِسٍ

ومنها^(٢)

وَالجَدْبَ فِي ظِلِّ المِعْزِ المُنْعِمِ

أَمِنَتْ قِبَائِلَ عَامِرٍ صَرَفَ الرَّدَى

مُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَةٍ لَمْ تُفْصَمِ^(٣)

مُسْتَعْصِمِينَ بِذُرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى

كَانَتْ كَرْمَحٍ لَا يُعَانُ بِلَهْذَمِ

أَصْفَيْتَ للعُربِ المَشَارِبَ بَعْدَمَا^(٤)

كَنَزُ الفَقِيرِ وَعِصْمَةَ المُسْتَعْصِمِ

لَارَاعَتِ الأَيَّامِ مَنْ بِنِئَانِهِ

وَجَرَى النَّدَى بِعُرْوَةٍ قَبْلَ الدَّمِ^(٥)

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الشَّاهُ بِسُوقِهِ

بِنِئَانِهِ وَالمَالُ غَيْرُ مُكْرَمِ^(٦)

وَأَنَالَ وَالأَمَالُ غَيْرُ مُهَابَةِ

قَاضٍ بِأَحْكَامِ الكِتَابِ المُحْكَمِ

مَاضٍ إِذَا مَا الصَّارِمِ المَاضِي نَبَا

فِي اللَّيْلِ^(٧)، نَارٌ مَا خَلَّتْ مِنْ مُضْرَمِ

وَلَهُ، مَخَافَةَ أَنْ تَضِلَّ ضِيُوفُهُ

وَوَقُودَهَا قِصْدُ القَنَا المُتَحَطِّمِ

أَبْدَأُ يُشَبُّ عَلَى البِنَاعِ وَوُقُودُهَا

كُومِ الذَّرَى أَوْ فِي كَيْمِي مُعَلِّمِ

مِمَّا تَحَطَّمُ فِي نُحُورِ عَرَامِسِ

(١) في الأصل : الاعزاز . وما هنا عن الديوان .

(٢) تجاوز العباد هنا تسعة أبيات . أنظر الديوان ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٣) وبعده في الديوان :

أَوْ رُوِّعُوا عَاذُوا بِظُودِ أُنْهَمِ

إِنْ أَجْدَبُوا لِأَذْوَا بَغِيثِ هَاطِلِ

(٤) في الديوان : بعد أن .

(٥) وبعده في الديوان .

إِنْ لَمْ تَسَلْ مُلْكُهُ لَمْ تَسَلْ

وَتَحَقَّقِ الأَمْلَاقَ طُرّاً أَنَهَا

(٦) رواية البيت في الديوان :

فِي ظِلِّهِ وَالمَالُ غَيْرُ مُكْرَمِ

فَأَنَّاكَ بِالأَمَالِ غَيْرِ مُهَابَةِ

(٧) في الديوان : بالليل .

ومنها (١):

ما كلُّ شِنْشِنَةٍ تُنَاطُ بِأَخْزَمِ (٣)
شَرَفًا أَطَّلَ عَلَى مَحَلِّ الرِّزْمِ
أَرَبِي الْأَخِيرُ بِهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِ
أَضَاعِفَهَا لِأَبِي الْمَكَارِمِ مُسَلِّمِ
وَسَقَى الْغَمَامُ رَمِيمَ تَلِكِ الْأَعْظَمِ

فالمجدُّ شِنْشِنَةٌ لآلِ مُسَيَّبِ (٢)
بِيتِ بَنِي قِرْوَاشُهُ وَقَرِيْشُهُ (٢)
وَأُسْتَخْلَفَاكَ فَنَوَّهَتْ بِكَ هِمَّةُ
فَأَبُو الْمُنِيْعِ (٤) أَبُو الْمَعَالِي فِي عُلَى
فَبَقِيَتْ مَا بَقِيَ الْبَقَاءُ (٥) مُعْظَمًا

(١) اضفنا اللفظة لأن في الديوان أبياتاً أغفلها الهاد .

(٢) في فهم هذين البيتين وبعض الأبيات المقبلة لابد من تلخيص الحديث عن أسرة بني عقيل في الفقرات التالية :

١ - أول من شهر من بني عقيل أبو الذؤاد محمد بن المسيب بن رافع العقيلي ، وهو - من هذا البيت - أول من تغلب على الموصل وملكها سنة ٣٨٠ ، ومات سنة ٣٨٧ « أو ٣٨٦ » .

٢ - تنازع الموصل بعده أخواه علي بن المسيب « وهو الأكبر » والمقلد بن المسيب « أبو حسان ، حسام الدولة » وانتهت إلى المقلد ، وقتل سنة ٣٩١ وراثه الشريف الرضي بقصيدتين .

٣ - وتولاهما بعده ابنه أبو المنيع قرواش ، ونازعه عماء : أبو الحسن بن المسيب وأبو مرخ مصعب بن المسيب ، ثم ماتا فاستراح خاطرهما منها وتفرد بالملك ، ثم حاربه الغز « التتار » فانتصر عليهم ودامت إمارته (٥٠) سنة .

٤ - ثم غلبه على الملك أخوه بركة بن المقلد « أبو كامل » ، زعيم الدولة « سنة ٤٤١ وحبسه ، وأقام بركة سنتين وتوفي سنة ٤٤٣ .

٥ - ثم قام مقامه ابن أخيه أبو المعالي ، علم الدين ، قريش بن بدران بن المقلد (وكان بدران أبو الفضل صاحب نصيبين وتوفي سنة ٤٢٥) فكان أول ما فعله ، فيما قيل ، أن قتل عمه قرواشا سنة ٤٤٤ ، وقيل مات في سجنه . ومات قريش سنة ٤٥٣ بمدينة نصيبين عن ٥١ عاماً .

٦ - وولي بعده إمارة بني عقيل ولده أبو المكارم مسلم بن قريش صاحب هذه الترجمة ومدوح ابن حيوس في هذه القصيدة ، وظل حتى قتل سنة ٤٧٨ . انظر ترجمته في الحاشية الثانية من الصفحة ٢٥٥ .

٧ - ثم جاء بعده أخوه أبو سالم إبراهيم بن قريش - وكان معتقلاً في حياة أخيه مسلم أربع عشرة سنة - غير أن ملكشاه اعتقله وولي مكانه ابن أخيه محمد بن مسلم .

انظر في هذا كله ابن الأثير في أحداث هذه السنين ، وابن خلكان في ترجمة المقلد ، وفوات الوفيات في ترجمة قرواش ، وشذرات الذهب في ترجمة قريش ، و « زامباور : معجم الانساب والامرات الحاكمة » في ولاية الموصل « ص ٥٥ وما بعدها » ، وسير النبلاء في تراجم مقلد وقرواش وقريش « مصورة المجموع العربي بدمشق » .

(٣) في « ب » بأخزم . والمثل مشهور : « شنشنة أعرفها من أخزم » .

(٤) ذكروا أن قريشاً « أبا المعالي » والد المدوح ذبح قرواشاً « أبا المنيع » صبراً فكيف استجاز

ابن حيوس أن يجمع بينهما في معرض المديح ؟ . . أيرجح هذا الرواية الثانية التي تقول إن قرواشاً لم يقتل وإنما مات في سجنه ؟ (٥) في الديوان ما شئت البقاء .

ومنها^(١) :

يُنْفِضِي إِلَى الشَّمْسِ الْعَقِيمِ كَسُوفِهَا
أَشْرَقَتْ لَمَّا أَشْرَقَتْ فِيهِرَّتْهَا
حَبَسَتْ رِكَابِي عَنْ ذَرَاكَ حَوَادِثُ^(٢)
وَتُشَرِّدُ الْأَبَاءَ عَنْ أَبْنَائِهِمْ
لَوْلَا تَوَالِيهَا لَزُرْتُكَ وَافِدًا
بِغَرَابِ بَيْنِ الْكَلَامِ وَبَيْدِنَهَا
تَنَائِي عَنْ الْفُصْحَاءِ إِلَّا أَنَهَا
حَتَّى أَتَاكَ اللَّهُ لِي نَيْلُ الْمُنَى
وَكَذَا الْغَنَامُ تَزُورُ^(٣) مَهْجُورَ الثَّرَى
وَلَيْتَ حَنْتَ ظَهْرِي السِّنُونَ بِمَرَّهَا
وَلَدَيَّ مَدْحٌ لَا يَمَلُّ سَمَاعُهُ^(٤)

وَنَرَاكَ شَمْسًا أَفْقُهَا لَمْ يُظْلِمِ
وَكَثَّرَتْهَا فَوَلَدَتْ سَبْعَةَ أَنْجُمِ
يَحْيَا بِهَا الْمُثْرَى^(٥) حَيَاةَ الْمُعْدِمِ
فَتَعِيشُ ذَاتُ الْبَعْلِ عَيْشَ الْأَيْمِ
كَوَفُودِ حَسَّانٍ عَلَى ابْنِ الْأَيْهَمِ^(٦)
كَالْفَرْقِ بَيْنَ مُصْرَحٍ وَمُجْمَعِمِ
أَدْنَى إِلَيَّ^(٧) مِنَ اللِّسَانِ إِلَى الْفَمِ
بِقُدُومِ مَوْلَى كَانَ يَرَقُبُ مَقْدَمِي
أَمْطَارُهُ وَتَوْؤُمُ^(٨) غَيْرِ مُيَمِّمِ
فَالرَّمْحُ يَنْفَعُ وَهُوَ غَيْرُ مُقَوِّمِ
فَتَمَلَّ بِأَقْيَ عُمْرِي الْمُسْتَعْنَمِ

* * *

(١) ليست اللفظة في الأصل وإنما أضفناها لأن المعاد تجاوز البيتين :

تُعْطِي عَلَى الشَّرِّ الرِّغَابَ بَعْدَ أَنْ
وَالدَّرَّ مَا يَنْفَعُ يُعْرِفُ قَدْرَهُ
غَدِيَتْ صِفَاتِكَ عَنْ بِيَانِ مُتْرَجِمِ
فِي النَّاسِ مَنْظُومًا وَغَيْرِ مَنْظَمِ

(٢) في الديوان : عَوَاتِقُ .

(٣) في الديوان : بِحَا الْغَنَى بِهَا .

(٤) ابن الأيهم هو جبلة ، الملك الغساني ، وكان حسان يتردد عليه .

(٥) في الأصل « ب » : إِلَهُ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَوَانِ .

(٦) في الديوان : يَزُورُ . وَيَوْمُ .

(٧) في الأصل « ب » : سَمَاعُهُ . وَمَا هُنَا عَنِ الدِّيَوَانِ .

ولشرف الدين مُسلم بن قُرَيْشٍ شِعْرٌ يَقَطُرُ مِنْهُ مَاءُ الْمَلِكِ ، وَتَفْوَحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمَجْدِ ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ :

إِذَا قَرَعَتْ رِحْلِي الرَّكَّابُ تَزْعَزَعَتْ خُرَّاسَانَ وَأَهْتَزَّتْ الصَّعِيدُ إِلَى مِصْرَ

وَلَهُ :

الدَّهْرُ يَوْمَانِ ، ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ وَالْمَاءُ صِنْفَانِ ، ذَا صَافٍ وَذَا كَدِيرٍ

* * *

وكانت بينه وبين بهاء الدولة منصور بن دُبَيْسٍ^(١) المَزِيدِيَّ الأَسَدِيَّ مكاتبات ومجاوبات ، فمنها ما أنشدنيه الرئيس أبو سعد حسين الهمذاني من بَنْدَنِجِيْنِ^(٢) لشرف الدولة مسلم يستنجد^(٣) بهاء الدولة منصوراً :

(١) منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، أبو كامل بهاء الدولة ، الأمير الراضي صاحب بادية الحلة ، وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٧٤ ؛ وأقره السلطان ملكشاه ، وأستمر إلى أن توفي سنة ٤٧٩ عن أربع وخمسين سنة (في النجوم الزاهرة سنة ٤٧٨) ، وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة أبو الحسن (انظر ترجمته في الجزء الأول من الخريدة الهامش الرابع من الصفحة ٥٧) الذي نافر محمد بن ملكشاه فقتل سنة ٥٠١ . كان منصور أديباً فاضلاً شاعراً فارساً شجاعاً كريماً عارفاً بالآداب حافظاً لأخبار المتقدمين وسير الأوائل وأشاعر الجاهلية والاسلام حسن السيرة عادلاً في الرعية ، ذا رأي وحسن تدبير وله شعر ، ولا سمع نظام الملك خبر وفاته قال : مات أجل صاحب عمامة . « الوافي » مخطوط » ويذكر بعض شعره ، الأعلام ، ابن الأثير ، النجوم الزاهرة ، المنتظم لابن الجوزي .

(٢) في معجم البلدان لياقوت : لفظه لفظ الثنية ، بلد مشهور في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد . ثم نقل انه اسم يُطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان ، بل كل واحدة منفردة لاترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة .

(٣) مثل هذا الاستنجد وقع من قبل العقيليين مع المزيديين ، فقد تعرض قرواش أحد أمراء بني عقيل - وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات - لهجوم الغز «التتار» الذين بلغوا الموصل أوائل القرن الخامس ، ونهبوا دار قرواش وأخذوا منها ما يزيد على مائة ألف دينار ، فاستنجد قرواش بنور الدولة أبي الأعزّ ذيبس «الأول» بن علي بن مزيد ، فأجده واجتمعوا على غاربة الغز ، فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم . انظر ابن خلكان ج ٢ ص ١١٦ «المبينة» في ترجمة المفلد بن المسيب العقيلي . وواضح أن في حديث ابن خلكان وهما فهو يذكر أن قرواشاً استنجد بنور الدولة أبي الأعزّ =

أُمْدَرِعَ الدُّجَى حَبَبًا وَوَحَدَا
 إِذَا عَابَتْ مِنْ أَسَدٍ حِلَالًا
 فَبَلَغَ مَا عَامَتَ مِنْ أَشْتِيَابِي
 وَقَلِ يَا أَبْنَ الذِّينِ سَمَوْا وَشَادُوا
 أَلْنَسِيَتِ الْوَفَاءَ وَكُنْتَ قَدِمًا
 وَأَنْتَ فَأَشْرَفُ الْأَمْرَاءِ بَيْتًا
 تَرَقَّبْتُ السَّرِيَّةَ مِنْكَ تَأْتِي
 عَوَائِدُ قَدْ عَهَدْنَاهَا لِعَوْفٍ
 فَلَمَّا لَمْ تَنَاجِدْنَا السَّرَايَا
 وَحَالَتْنَا الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
 وَسِرْنَا مُوجِحِينَ إِلَى نُعْمِيرٍ
 وَقَدْ حَشَدَتْ بِأَجْعَبَا كِلَابًا
 وَمُرْجِي الْعَيْسِ إِرْقَالًا وَشَدَا
 بِهَا النَّعْمَاءُ لِلوُرَادِ تُسْدَى
 بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُغْدَى
 مَنَاقِبَ زَيْدَتِ مُضَرًّا وَأَدَا
 عَقَدْتَ عَلَى الْوَفَاءِ بَيْنَ عَقْدَا
 وَأَعْظَمُ هِمَّةً وَأَعَزُّ مَجْدَا
 بِفُرْسَانِ الْوَعْمَى شَيْبًا وَمُرْدَا
 فَمَا يُوفِي بِهَا الْمُحْصُونَ عَدَا
 عَزَمْنَا عَزْمَةً سَرَّتْ مَعَدَا
 وَخِيَلًا كَالطِّبَاءِ الْأَحْمَرِ جُرْدَا
 وَلَمْ نَرَ مِنْ لِقَاءِ الْقَوْمِ بُدَا
 وَكَانَ الصَّبْحُ لِلْعَيْنَيْنِ وَعَدَا

= ويسميه ديبس بن صدقة «وهو ديبس الثاني» على حين أن المقصود ديبس بن علي بن يزيد «أعنى ديبساً الأول» وتسلل الأمراء من هذا البيت يبدأ بمزید الذي ظهر أيام بني بويه - فملي المتوفي سنة ٥٠٨ - فدؤيس الأول ، المتوفي سنة ٥٧٣ ؛ أو (٥٧٤ :) « وترجمته في الصفحة التالية » - فنصور (أبو كامل ، بهاء الدولة . صاحب الترجمة السابقة) المتوفي سنة ٥٧٩ - فصدقة (أبو الحسن ، سيف الدولة ، فخر الدين) المتوفي سنة ٥٠١ . « وترجمته في الجزء الأول ص ٢٥٧ - فدؤيس (أبو الأغر أو الأعز ؟) المتوفي سنة ٥٣٩ .

ومثل هذا الوم عند ابن خلكان في الخطب بين ديبس بن علي « الأول » وديبس بن صدقة « الثاني » وقع عند ابن تغري بردى صاحب النجوم الزاهرة حين تحدث عن ديبس الثاني « ج ه ص ٢٤٦ - وفیات سنة ٥٢٩ » فقال ان أيامه امتدت سبعا وستين سنة ، على حين أن أيامه امتدت بين ٥٠١ - ٥٢٩ ، وأما الذي امتدت أيامه سبعا وستين سنة (ابن الأثير سبعا وخمسين . انظر ج ١٠ ص ١ ؛ أوائل الحديث عن سنة ٥٧٤) من هذا البيت فهو ديبس « الأول » .

فَلَمَّا أَنْ تَوَاجَهْنَا تَوَلَّوْا
وَعُرِّقَ فِي الْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ
وَأَسَامَتِ الظَّعَائِنُ فَاسْتَعَاثَتْ
قُرَيْشِيَّ الْفَخَّارَ مُسَيَّبِيَّ
إِذَا عُدَّ الْمُلُوكُ يَكُونُ مِنْهُمْ
كَعِينٍ ^(١) عَائِنَتْ فِي السَّرْبِ أُسْدَا
وَقَدْ كَانُوا لِيَجْمَعَ الْقَوْمَ سَدًّا
بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ أَبَا وَجَدًا
مِنَ الشَّجَبِ الْعَذَابِ نَدَاهُ أُنْدَى
أَجَلَ جَلَالَةً وَأَعَزَّ مَجْدًا

* * *

فكتب بهاء الدولة منصور في جوابها من قصيدة :

أَيَا مُهْدِي الْمَدِيحِ وَأَيُّ شَيْءٍ
بَدَأَتْ تَفَضُّلاً وَالْفَضْلُ حَقًّا
أَلْسَنَا نَحْنُ لِلْعَجَّاجِ ذُنَا
وَقَدْ نَاهَا مُسَوِّمَةٌ عِرَابًا
تَخْبُ بِكُلِّ أَرْوَعٍ مَزِيدِيَّ
عَوَائِدُ مِنْ أَبِي ^(٢) عُوْدٌ تَمُوها
الْأَلَا ^(٣) تَرْدُ الْمِصَاعِ تَجِدُ رِجَالًا
وَلَوْ أَنِّي جَرَيْتُ عَلَى اخْتِيَارِي
لَتَعَلَّمْتُ أَنْ بَيْتَ بَنِي عَلِيٍّ
أَجَلٌ مِنَ الْمَدِيحِ إِلَيَّ يَهْدِي
يَدُلُّ عَلَى مَكَارِمٍ مَنْ تَبَدَّا
أَعَادِيكُمْ وَأَقْدَنَا مَعَدَّا
عَوَابِسَ قَدْ عَرَفْنَا الْحَرْبَ، جُرْدًا
نَخِيَّ يُوقِدُ الْمِهْجَاءَ وَقَدَا
مَتَى قَدَحَتْ يَدُ الْخُدَّانِ زَنْدَا
لَنَا لَمْ يَلْحَدُوا فِي الْأَرْضِ لَحْدًا
قَدَدْتُ إِلَيْكُمْ الْقَلَوَاتِ قَدَا
لَكُمْ وَبِكُمْ يُعَدُّ إِذَا اسْتَعَدَّا

(١) في متن البيت: كمان. وفي طرفه الأيمن اللفظتان: «رواية: كمين» وفي طرفه الأيسر: العمان، جمع عانة.
(٢) أبوه: ديبس «الأول» بن علي بن مزيريد الاسدي، أمير بادية الحلة قبل بناءها، وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٨ هـ ونارت في وجهه فقتل تغاب عليها وتوفي سنة ٤٧٤ هـ عن ثمانين سنة. كان ممدوح السيرة رثاه الشعراء واكثرها، وولي بعده ما كان له ابنه أبو كامل منصور صاحب هذه الابيات وقد سبق ترجمته في الهامش الأول من الصفحة ٢٦٢.

(٣) أي إن الشرطية مقترنة بلا ومدغمة بها، ثم خففها الشاعر؟

وله مطلعٌ^(١) قصيدة في أهل البيت عليهم السلام يوازن بها قصيدة دَعْبِل^(٢) التي
 أولها: مدارسُ آياتٍ خاتٍ من تِلَاوَةٍ ومنزلٍ وَحْيٍ مُقْفِرِ العَرَصاتِ^(٣)
 سلامٌ على أهل الكساء^(٤) هُدَاتِي وَمَنْ طابَ تَحْيَايَ بِهِمْ وَمَمَاتِي

* * *

وقوله :

أُشْهِدُ اللهَ بِصِدْقِي وَيَقِينِ وَثباتِ
 أَنَّ قَتْلِي فِي هَوَى الْغُـمْرِ الميامين حياتِي

* * *

وقوله من أخرى :

غلامٌ أحور العينين صَعْبٌ أبا بعد العريكة أن يلينا^(٥)

(١) في هامش السطر لفظة « مطلع » .

(٢) دعبيل (وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن أو عبد الرحمن أو محمد) بن علي بن رزين الخزاعي (١٥٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر ظريف ، هجاء مولع بالهجاء والخط من اقدار الناس ، هجاء الخلفاء فن دونهم . اصله من الكوفة وأقام ببغداد وتخرج في الشرع على مسلم بن الوليد . كان صديق البحرى ورثاه البحرى ورثا أبا تمام بالآيات التي منها :

قد زاد في كافي وأوقد لوعتي مشوي حبيب يوم مات ودعبيل
 « تاريخ بغداد » .

(٣) انظر قصة القصيدة في أخبار دعبيل في الأغاني « ج ١٨ » .

(٤) انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٩٩ .

(٥) يروي الصفدي في « الوافي » شعراً لمسلم بن قريش منه :

غناء ينفر عني الحزن وشري ما بين كوب وذن
 وإني لأحقر هذا الزمان ولا سيما أهل هذا الزمن
 يريدون نيل العلى بالني ونيل العلى برغيب الثمن
 سقى دارهم أيام نحن جميع مثل كدمي للفراق هموع
 وما كنت مجزاع الفؤاد وأفا فؤادي على بين الحبيب جزوع
 وكانت سليبي للحبين روضة ووصل سليبي روضة وربيع

الأستاذ ناظر الملك^(١)

أبو طالب عبد الوهاب بن يعمُر

ذكره أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل الخازن^(٢) أنه كتب إلى والده أبي الفضل بن الخازن^(٣) بيباب أصيين مُلغزاً^(٤) :

أيا أهل البلاغة هل وجدتم
وهل عاينتم فلکاً عليه
به موسى يُكلم قوم عيسى
بلا لحن ليوشع^(٥) أو بيان
خريّر الماء بين زفير نار
كواكب ما تغيب مع النهار
وأحمد من صفارٍ أو كبار
لهارون الوصي على اختيار

(١) لم ترد الترجمة في الأصل «ك» .

(٢) في الوافي «مخطوط» بعنوان «أبو الفتح المؤذن» : نصر الله بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الخارث (?) ، أبو الفتح كان أديباً فاضلاً شاعراً كاتباً مليح الخط كتب بخطه كثيراً من كتب الأدب والدواوين والمجاميع والتواريخ وكان يؤذن بالأجرة في مسجد بغداد . روى عن والده ديوان شعره وتروفي قبل التسمين وخسائه . ثم اختاره طائفة من شعره وقال : شعر متوسط . وفي ترجمة ابن خلكان لأبيه «أبي الفضل أحمد بن محمد . . .» : وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة خمس وسبعين وخمسة ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٣) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الأصل ، البغدادي المولد والوفاة . كان فاضلاً نادراً في الخط أوحده وقته فيه ، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور ، كتب من المقامات نسخاً كثيرة هي بأيدي الناس موجودة ، توفي سنة ١٨ هـ وعمره سبع وأربعون سنة . وقد أورد ابن خلكان في ترجمته بعض شعره وقال انه مشتمل على معان حسان . « ابن خلكان ، والمنظوم ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥١٢ هـ و ٥١٩ هـ ، وشدرات الذهب ، وسير النبلاء ، للذهبي ج ١٢ مصورة المجمع العلمي العربي » .

(٤) يلفظ بالحام واستعمال موسى فيه ، وانظر البيت الثالث من جواب والده في الصفحة التالية .

(٥) الظن أن استعمال « لحن يوشع » هنا يفسره مافي « التاج » من أن يوشع يتنزل من موسى عليه السلام في بني اسرائيل منزلة علي بن أبي طالب من الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسكن^(١) مثل يونس بطن حوتٍ
 ينشرُ من ذؤابة كلِّ ظبيٍ
 إذا جرّده جرّدت منه
 ويسبحُ معلناً^(٢) غُبرَ القفارِ
 ويمسحُ ما بهم من كلِّ عارِ
 لساناً كالحُسام بلا عِثارِ

* * *

فاجابه والده ابن الخازن :

أيا ناظرَ المُلْكِ الفضائلُ كلِّها
 جَلَوَتْ كؤوساً لفظك الجزلُ حمرُها
 وصفتَ جحياً فيه للنفسِ راحةٌ
 بديهية حَبِرٍ لم يَشْمُ نوؤُ غمّةٍ
 إلى بجرِك الطامي العُبابِ أنسيابُها
 وغرُّ معانيك الحِسانِ حبايها
 وحجّناء مردوداً عليها نصابها
 بفطنته إلا أستهلَّ سحابها

* * *

ونقلت من خطّ أبي المعالي الكتبي^(٣) لأبي طالب بن يعمر :

نُجومُ شيبِي في ليلِ الشبابِ بدتْ
 فصِرْنَ راجمةً شيطانَ معصيتي
 فبصّرتْ عينَ قلبي منهبِ الدّينِ
 إن النجومَ رُجومٌ للشياطينِ

(١) هل يعود الفاعل إلى صاحب موسى ؟

(٢) لا يتضح من هذه اللفظة هنا .

(٣) هو أبو المعالي سعد بن علي . . . الوراق الحظيري ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش

الثالث من الصفحة ٨٨ .

ابن نقيش (١)

ذكر لي أبو المعالي بن سلمان الذهبي ببغداد أنه كان مُعَلِّمًا من المُؤَصِّل ببغداد في زمان الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة (٢) وزير الإمام المسترشد بالله رضي الله عنه . وأنشدني له من قصيدة سمعها منه في الوزير :

| | |
|--|--|
| مَهَّأ سُودُ النَّوَالِ تَحَاذِرُ مِنْ | لِحَاظِهَا مِثْلَ مَا تُحَاذِرُهَا |
| مِنْ كُلِّ خَوْدٍ خُدُورُهَا أَبَدًا | بِيضُ الطُّبَا ، وَالقَنَا سَتَائِرُهَا |
| تَبَرَّقَعَتْ بِالصَّبَاحِ غُرَّتُهَا | وَأَعْتَجَرَتْ بِالذَّجِيِّ غَدَائِرُهَا (٣) |
| هَاجِرَةٌ لَا تَرَالُ وَاصِلَةٌ | هَاجِرَاتُهَا ، وَالوِصَالُ هَاجِرُهَا |
| تَسْتَنْجِدُ الوَجْدَ وَالغَرَامَ عَلَيَّ | قَلْبِي إِذَا مَا غَدَا يُظَافِرُهَا |
| لِوَصْلِهَا فِي الضُّلُوعِ نَارُ أَسَى | قَدْ مَازَجَتْ (٤) أَدْمَعِي شَرَائِرُهَا |
| تُرْدِي وَتُحْيِي بِلِحْظِ مُقَلَّتَيْهَا | مُيْتِ أَرْوَاحِنَا وَنَاشِرُهَا |
| كَأَنَّمَا تَسْتَعِيرُ عِزَّمَ جَلَا | لِالدِّينِ (٢) يَوْمَ الوَغَى مَحَاجِرُهَا |
| مَلِكًا ، بِحَارِ النَّدَى أَنَامِلُهُ | وَعُرَّتُ آوَالِيهِ جَوَاهِرُهَا |
| يُعْطِي العَطَايَا العُنْفَاءَ مُبْتَسِمًا | كَأَنَّمَا عِنْدَهُ ذَخَائِرُهَا |
| مَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ وَرَاحَتِهِ | حِثُّهُ طَوْتُهُ نُهُ ضَمَائِرُهَا |

(١) لم ترد الترجمة في « ك » .

(٢) هو الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير أبو علي جلال الدين ، وزير الخليفة المسترشد بالله (٥١٢ - ٥٢٩) العباسي كان فاضلاً دينياً ذا حزم وعقل ودهاء ورأي وأدب وفضل ، حسن البيرة محمود الطريقة محبوباً للخاصة والعامّة جواداً ممدّحاً مات ببغداد سنة ٥٢٢ ، وذكر ابن الجوزي في المنتظم آياتاً من شعره .

« المنتظم ، والنجوم الزاهرة ، وشذرات الذهب » .

(٤) في الأصل « ب » : « ما رجحت .

(٣) في الأصل « ب » : « عذائرها .

جواحة^(١) المعين

نصر بن جامع^(٢)

من أهل الموصل

مَوْلِدُهُ بِمَشْهَدِ الكُحَيْلِ ، وهو في التصرف طويلُ الدَّيْلِ . خدَم مُدَّةً بالبوازيج^(٣) وَحَظِيَّ من سوء حظِّه بالترويج ، ثم عاد إلى الموصل وخدم وتقدَّم ، وأفتَرَ ثغر إقباله وتبسَّم ، وأتسم بالكفاية وأرتم ، وله الخطُّ المليح ، والشعر الفصيح ، والكلام المليح ، ذكره لي المرتضى^(٤) بدمشق في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمسة وقال : هو الآن حيٌّ يتصرف ويدأب ، شيخ ولكنه يخضب ، وأشدني من شعره القديم في نصير الدين والي الموصل من قصيدة :

قِفْ بِمَعَانِ طُلُوْلِهَا طُمُسُ لَمْ يَطُوْهَا قَبْلَ إِنْسِهَا إِنْسُ
طال عليها هطلُ الغمام أنـــــــــــــــــوا زَجَّتْهَا العواصِفُ الرُّمُسُ

(١) كذا جاءت اللفظة واضحة في الأصل ولعلها تصحيف : « خواجه » .

(٢) ليست هذه الترجمة في الأصل « ك » .

(٣) بلد على فم الزاب الاسفل ، من أعمال الموصل « يا قوت » .

(٤) هو قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري أحد من نستقبل من شعراء الحريرة ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ والبيت الثاني عشر من الصفحة ٣٢٧ . وانظر كذلك الصفحة ٢٧٧ من هذا الجزء .

ويستحسن أن نلاحظ أن المرتضى لقب لوالده كذلك « أبي محمد عبد الله ابن القاسم بن المظفر ، القاضي المرتضى » وهو أحد شعراء الحريرة ، ولكنه لا يمكن أن يكون المقصود هنا لأن العماد ولد سنة ٥١٩ هـ ، والقاضي المرتضى أبو محمد هذا توفي سنة ٥١١ هـ أو ٥٢١ كما سنرى في تفصيل ترجمته . فأما الذي التقى به العماد لقاء صفة فهو ولده كمال الدين .

حتى غدا الغاربُ التليعُ بها وَهَدَاءً وَصَارَ الذُّرَى لَهَا الْأُسُّ
وَقَفَّةً مَنْ صَارَتْ^(١) الْهُومُ عَلَى فَوَادِهِ وَأَسْتَكَانَتْ^(١) النَّفْسُ
نَبْكَ بِهَا عَلَيَا تَرَقَّ وَهَيْهَاتَ تَرَقَّ الصَّفَائِحُ الْمُلْسُ

ومنها في المديح :

ولست أشكوسوى الزمانِ إلى قِيلَ أَنَّمَا بِهِ^(٢) الْعَلَى تَرْسُو
إِلَى نَصِيرِ الدِّينِ الَّذِي شَهِدَتْ بِنَفْضِهِ وَالشَّجَاعَةَ الْفُرْسُ
وَالرُّومُ وَالتَّرِكَ وَالْأَعَارِبُ وَأَلَّ إِفْرَانِجُ وَهِيَ الْقِبَائِلُ الْخَمْسُ
كُلُّ لِبْرَهَانِهِ أَقَرَّ وَقَدْ زَالَ صُرَاحًا عَنْ عَيْنِهِ اللَّبْسُ
رَبُّ الْعَطَايَا لِلْمُعْتَنِينَ فَمَا مِنْ دُونِهَا عَائِقٌ وَلَا حَبْسُ
رَبُّ الرِّزَايَا لِلْمَارِقِينَ فَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُحِيطُهُمْ^(٣) نَحْسُ
يَأْسَدُ الدَّوْلَةَ الْمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ حَامَ الْمُلُوكِ ، يَا شَمْسُ
عَبْدُكَ عَبْدٌ قِنْ^(٤) أَتَاكَ عَلَى الْبُعْدِ وَقَدْ مَسَّ حَالَهُ الْمَسُّ
فَأَجْبُرْ قَوَى هَاضِمَا الزَّمَانِ وَأَوْ هَاهَا ، وَعُضْوًا قَدْ عَضَّهُ ضِرْسُ
أَدْخِلْهُ فِي زُمْرَةِ الْعَبِيدِ وَلَا تَقْسُ فَمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَقْسُو
جَاءَتْكَ تَسْرِي إِلَيْكَ حَامِلَةً هَدِيَّةً أَصْفَرَتْهَا عَبْسُ

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : جارت .. فاستكانت .

(٢) في الأصل « ب » : بها .

(٣) كذا ، ولعلها : يحوطهم ، لأن أحاط تعدى بالباء .

(٤) تقول : عبده قِنْ أو عبده قِنْ بالوصف أو الاضافة سواء ، ورجحنا الوصف لأن الاضافة تقتضي حين

التفعيلة « مفعولات » ، وهو في عرفهم قبسج .

الرئيس أبو الحسن علي بن مُسهر الموصلي^(١)

عاش إلى زماننا هذا ، ولما كنت بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين وخمسة صادفته شيخاً أناف على التسعين . وقال علم الشاتاني^(٣) : توفي ابن مُسهر سنة ست وأربعين . أبو عذرة النظم وأبن بجدته ، ومفترع عذارى الكلام وفارس نجدته ، وفارع مراقب البيان وراقي مراقيه ، وانسان طرّف الفضل ومقلّة مآقيه ، وناث سحر البلاغة وراقيه ، أعرق وأشأم ، وأنجد وأتهم ، فهو السائر المقيم ، كأنما تنسم رفته النسيم ، وسرق حسنه السرّ^(٤) ، وغبط وضوح معانيه الفلق ، وكأنما ألفاظه مدامة تُلّ بماء المزن ، ومعانيه سُلافة فيها جلاء الحسن ، أصفى من درّ السحاب ، وأجلى من درّ السحاب^(٥) ، وأصفى من برود الشبّاب ، وأجلى من برود الشرب ، فأبن مُسهر

(١) لا تزال النسخة « ك » منقطمة ، وستصل في أخبار الحديث عن هذا الشاعر .

والشاعر مهذب الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الوفاء سعد بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مسهر الموصلي . شاعر من الاعيان ، ولد بآمد ، وتقل في اكثر ولايات الموصل يمدح الخلفاء والملوك وديوانه في مجلدين .

ترجم له ابن خلكان ترجمة حسنة « ج ١ ص ٣٦١ - الميمنية » وتقل عن العماد كثيراً مما أورده ، وقال ان وفاته سنة ٥٤٣ هـ .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصوّرات المجمع العملي العربي » . وانظر كذلك مرآة الجنان اليافعي « ج ٣ ص ٢٧٨ »

(٢) في الأصل « ب » : اثنين .

(٣) أحد شعراء الحرّيد الذين سيجرم لهم العماد .

(٤) السرّ : ج سرّفة وهي الشقة من الحرير الأبيض .

(٥) السحاب : خيط ينظم فيه خرز ، يلبسه الصبيان والجواري « ابن الأثير في النهاية » .

مُسْهِرُ الْمُعَاصِرِينَ حَسَدًا ، وَوَمِيتُ الْقَاصِرِينَ عَنْ شَأْوِهِ كَمَدًا . قرأت في مجموع لأبي
الفضل بن الخازن^(١) ، أنشدني أن مسهر لنفسه :

رِدُّوا تَرَابِكُمْ^(٢) دَمْعِي فِيهِ غُدْرَانُ
وَإِنْ عَدَّتْكُمْ سَوَارِي الْحَيِّ فَاَنْتَجِعُوا
بَانُوا فَأَرْسَلْتُ فِي آثَارِهِمْ نَفْسًا
لَمْ أَدْرِ عَوْجَاهُ مِرْقَالٌ بِسَهْمِ نَوْيِ
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ سُمْرٍ مُتَّقَفَةٍ
وَالغَيْدُ إِنْ تَرَنُّ نَحْوَ الشَّرْبِ مَائِلَةٌ
أَوْ تَسْتَظِلُّ غُصُونِ الْبَانِ كَانِسَةً
وَإِنْ يَنْمَنَ عَلَى كُثْبِ النِّقَا لَعِبًا^(٣)
يَاذَا السِّيَاسَةَ لَوْ يَوْمَ الرَّهَانِ بِهَا
وَالْحَزْمَ لَوْ عَلِمْتَ لِحَيَانَ أَيْسَرَهُ
وَنَكَّبُوا زَفَرَاتِي فِيهِ نِيرَانُ
مَا رَوَّضْتُ مِنْ ثَرَى الْأَطْلَالِ أَجْفَانُ
تَرَنَحَ الْأَيْكُ مِنْهَا^(٤) وَأَنْثَى الْبَانُ
أَصْمَتَ فَوَادِي أُمِّ عَوْجَاهُ مِرْنَانُ
جَنَوْنَا بِهَا شَهْدَ عِزٍّ وَهِيَ مُرَّانُ
قَلْتُ أَشْرَأَبْتُ إِلَى الْغِزْلَانِ غِزْلَانُ
نَقَلُ تَفَيَّاتِ الْأَغْصَانِ أَغْصَانُ
نَقَلُ تَوَسَّدَتِ الْكُثْبَانَ كُثْبَانُ
فَتَكَّتْ مَا أَحْتَرَبَتْ عَبْسٌ وَذُبْيَانُ^(٥)
لَمَّا نَجَا ثَابِتٌ وَالْمَوْتُ خَزْيَانُ^(٦)

(١) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ . (٢) كذا في الأصل . ولعلها : ترائك .

(٣) لعلها : منه . (٤) أمهي لعلها ؟

(٥) المعروف أن الذي هاج الحرب بين عبس وذبيان إنما هو الرهان على سبق بين الفرسين داحس ، فرس
نيس بن زهير العبسي ، والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري . وانظر الاغاني « ج ١٦ ص ٢٣ وما
بعدها - الساسي » .

(٦) في الاغاني « ج ١٨ ص ٢١٥ - الساسي » .. اخبار تأبط شرا - وهو ثابت بن جابر - أنه كان يشتر
عسلاً من بلاد هذيل يأتيه كل عام ، فرصده هذيل واستطاع ثابت أن ينجو بحجة ، وقال في ذلك
أبياتاً منها :

فخالط سهل الأرض لم يكدرح الصفا
ولحيان من هذيل .

والفضل لو لعبيدٍ من بدائعِهِ بدتْ تَلَقَّاهُ بالنِّعماءِ نُعمانُ^(١)
 وذا الكتابة لو عبدُ الحميدِ^(٢) لها أودى بِمُلكِ بني العباسِ مروانُ
 على أني سمعتُ أن هذه القصيدة مسروقةٌ من غيره. وهي قصيدة طويلة ، لها على
 جَمعِ قصائده فضيلة ، قد سارت في الآفاق ، وسافرت من خراسان إلى العراق ، ولم يقع
 إليّ منها غير هذه الأبيات ، المخصوصة بالإثبات .

* * *

وقرأت في مجموع هذين البيتين ، إلى ابن مسهرٍ منسويين ، وهما في عدّة العين ،
 ونُضرة اللجّين ، معناهما رقيق ، ولفظهما ساسٌ بالشّناء عليه حقيق :

أُعَتِبُ فيكَ اليَعَمَلاتِ على السُّرى وأسألُ عنكَ الرِّيحَ إنْ هي هَبَّتْ
 وأمسكُ^(٣) أحناءَ الضلوعِ على جوِّى مُقيمٌ^(٤) وصبرٍ مستحيلٍ مُشَدَّتْ

وقرأت في تاريخ السمعاني : سمعتُ أبا الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
 الأخوة^(٥) البغدادي بأصمهبان مُذاكراً يقول : رأيت في المنام كأنّ مُنشدّاً يُلشدني
 هذين البيتين ، أحدهما وأعجب من صبري^(٦) ، والآخر وأطيقُ أحناءَ الضلوع ، فلما
 أنذبتُ جعلتُ دأبي البحث عن قائل هذه الأبيات ، ومضت عدّة سنين ، وأتفق نزول

(١) عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي ، قتلته ملك المناذرة وكان جعل لئنسه يومين في السنة يسمى أحدهما يوم
 نعيم والآخر يوم بؤس ، فأول من يطلع عليه يوم نعيمه يعطيه ... وأول من يطلع عليه يوم بؤسه يأمر
 به فيذبح ... وكان عبيد أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ذات سنة . انظر الاغانى « ج ١٩ ص ٨٦
 وما بعدها في أخبار عبيد - الساسي » .

(٢) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٣٥٧ من الجزء الأول .

(٣) عند ابن خلكان : وأطيق ، وستررد رواية أخرى : وألصق . (٤) عند ابن خلكان : جميع .

(٥) عند ابن خلكان « في ترجمة ابن مسهر » : أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الفنائم محمد بن أحمد بن علي بن
 عبد الغفار المعروف بابن الأخوة البَيْع الأديب الكاتب .

(٦) سيرد البيت .

الرئيس أبي الحسن بن مُسهر الموصلي في ضيافتي ، فتجارينا^(١) في بعض الليالي ذكر
المنامات وذكرت له حال المنام الذي رأيته وأشدته البيتين فقال أقسم أنهما لمن
شعري من جملة قطعة ، ثم أنشدني لنفسه :

إذا ما لسانُ الدَّمعِ نَمَّ على الهوى
فوالله ما أدري عَشِيَّةً ودَّعْتُ
وأعجب من صَبْرِي القلوصُ التي سَرَتْ
أُعَاتِبُ فِيكَ اليَعْمَلَاتِ على الونى
وأُلصِقُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ على جَوَى
فليس بِسِرِّ ما الضُّلُوعُ أَجَنَّتِ^(٢)
أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللّوَى أَمْ تَغَنَّتِ
بِهَوْدَجِكَ المَزْمُومِ أَنِّي أُسْتَقَلَّتِ
وأَسْأَلُ عَنكَ الرِّيحِ إنْ هِيَ هَبَّتِ
جَمِيعٍ وَصَبْرٍ مُسْتَحِيلٍ مُشْتَّتِ

* * *

ثم أنشدني علم الدين الشاتاني^(٣) عنه هذه الأبيات . وأنشدني المعلم الشاتاني^(٤)

لابن مُسهر :

حَسَرْتُ عَن يَوْمِنَا النُّوبُ
وَأَسْتَقَامَتِ فِي مَجْرَتِهَا
يَا خَلِيلِي أَيْنَ مُصْطَبِحُ^(٥)
وَتُغُورُ الزَّهْرُ^(٦) ضَاكِكَةُ
وَأَكْتَسَى نُوَارَهُ العُشْبُ
بِالْأَمَانِي السَّبْعَةَ الشَّهْبُ
فِيهِ لِلذَّاتِ مُصْطَحَبُ
وَدُمُوعِ القَطْرِ تَنْسَكِبُ

(١) عند ابن خلكان : فتجارينا .

(٢) في هامش « ب » التعلية التالية . هذا أخذه من البحري لفظاً ومعنى :

إذا الدين راحت وهي عين على الهوى
فليس بسرّ ما تجن الأضالع

(٣) أحد الشعراء الذين سيتحدث عنهم العماد .

(٤) في المطبوع من ابن خلكان « الميمنية » : العلم الشياتي ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : يا خليلي أي . وما هنا عن ابن خلكان .

(٦) في الأصل : الدهر ، وما هنا عن ابن خلكان .

ولنا في كلِّ جارحةٍ من غنا أطيَّارِهِ طَرَبُ
 اسْتَفِيهَا بَدَتْ دَسْكَرَةٌ وهي أُمٌّ حينَ تَنْتَسِبُ
 خَنْدَرِيْنَ دُونَ مُدَّتِيهَا جاءتِ الأَزمانَ وَالْحَقَبُ
 طَافَ يَجْلُوها لَنَا رِشَاءُ قَصَّرَتْ عَن لِحْظِهِ القُضْبُ
 أَوْقَدَتْهَا نارُ وَجَنَّتِيهِ فهي في كَفِّهِ تَلْتَهَبُ
 ولها من ذاتها طَرَبُ فلهذا يَرُقُّصُ الحَبَبُ

هذا البيت الأخير كنت أعلم أنه للأبيوردي^(١) من قطعة أولها :

بأبي ظبي تبلج لي عن رضا في طيه غضب
 وأراني صبح وجنته بظلام الليل ينتقب

* * *

ثم ذكر لي كمال الدين^(٢) أنه كان إذا أعجبه معنى لشاعر أو بيت له عمل عليه قصيدة وأدعاه لنفسه .

وأجتمع هو والأبيوردي وهو لا يعرف ابن مسهر فجرى حديث ابن مسهر وأنه سرق بيت الأبيوردي فقال ابن مسهر بل الأبيوردي سرق شعري .
 وأنشدني المهذب^(٣) لابن مسهر أيضاً :

(١) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٧ . وكنت ذكرت أن وفاته

سنة ٥٥٧ هـ متمدا على ما بين يدي من طبقات ابن خلكان ، ثم تبين لي أن وفاته كانت سنة ٥٥٧ هـ .

(٢) يريد كمال الدين الشهرزوري الذي سعاد ذكره بعد أسطر . وسيترجم له بعد صفحات .

(٣) لعنه المهذب العلي ، وسيصرح باسمه بعد الأيات .

هَجَرَتْ يَدِي فَضَلَ الْيَرَا ع ، وَذَمَّهَا السَّيْفُ الْقَطْوَعُ
 وَشَكَا مَخَاطِبِي النَّدِي م وَذَمَّنِي الضَّيْفُ الْقَنْوَعُ
 وَنَفَى هُمُومِي عَنْ طَلَا بِ الْعِزِّ مَطْلَبُهُ الْمَنِيْعُ
 إِنْ لَمْ أَجْشَمَهَا الطَّلُو عَ بِحَيْثُ أَنْجَمَهَا طُلُوْعُ

* * *

وَأَشْدَنِي الْمَهْدَبَ عَلِيَّ بْنَ هَدَّافِ الْعُدَيْيِّ^(١) بِبَغْدَادِ سَنَةِ سِتِّينَ لِلْمَهْدَبِ ابْنِ مُسَهَّرِ الْمُوصَلِيِّ

من قصيدة طويلة :

هي الموارِدُ بين السُّمْرِ وَالْحَدَقِ
 وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ مَا تَجْنِيهِ مِنْ آفِي
 يَادَارُ دَرَّتْكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَلَى
 وَإِنْ عَدَّتْكَ غَوَادِي الْمَزْنِ فَأُتَجْعِي
 فَرِدُ فَإِنَّ الْمَنَايَا مَوْرِدُ الْأَبْقِ
 وَأَعَذِبُ الشُّرْبِ مَا يَصْفُو مِنْ الرَّتْقِ
 مَرَّ النَّسِيمِ بِجَارِي الْغَرْبِ مُنْبَعِقِ
 مَارَوْضَ الْأَرْضِ مِنْ أَجْفَانِ ذِي حُرْقِ

ومنها في صفة الفهد أبياتٌ مستحسنة أشدنيها غيره، الأبيات التي فيها في وصف الفهد :

مِنْ كُلِّ أَهْرَتَ بَادِي السُّخْطِ مَطْرَحِ الْآلِ حَيَاءِ جَهْمِ الْمُحَيَّا سَيِّءِ الْخُلُقِ
 وَالشَّمْسُ مُذْ لَقَبُوهَا بِالْغَزَالَةِ لَمْ تَطْلُعْ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا عَلَى فَرْقِ^(٢)
 وَنَقَطَتْهُ حِبَاءُ كِي تَسَلَّمَهَا عَلَى الْمَنُونِ نِعَاجِ^(٣) الرَّمْلِ بِالْحَدَقِ^(٤)

(١) كذا ضبطت في الأصل . ويذكر باقوت قرية باسم العُدَيْيِّ .

(٢) رواية ابن خلكان :

والشمس منذ لقبوها بالغزالة أء طنه الرشا حسداً من لونها اليق
 (٣) في الأصل : بعاج .

(٤) وبهده عند ابن خلكان :

هذا ولم يبرزا مع سلم جانبه يوماً لتناظره إلا على فرق

قال قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١): هذه الأبيات سرقة من ابن السراج^(٢)،
شاعره بصور، ما أبدل إلا قوله القافية حيث يقول:

والشمسُ مُدًّا^(٣) تَقْبُوها بِالغَزَالَةِ لم تَطْلُعْ لِخَشْيَتِهِ إِلَّا على وَجَلٍ
وَنَقَطَتْه حَبَاءٌ كي تُسَالِمَهَا على المَنُونِ نِعَاجُ الرَمْلِ بِالمُتَقَلِّ^(٤)

* * *

قال: ومن قصيدة ابن مسهر في وصف الخيل:

سودٌ حوافرها بيضٌ جحافلها صَبِغٌ تَوَلَّدَ بين الصُّبْحِ والغَسَقِ
من طولِ ما واطتْ ظَهْرَ الدُّجَى خَبِيباً وطولِ ما كَرَعَتْ من مَنبَلِ الفَلَقِ

* * *

وأشدني^(٥) المرزني^(٦) لأبن مسهرٍ من قصيدة أولها:

الوَجْدُ ما قد هَيَّجَ الطَّلانِ^(٧) مِنِّي وأذْكَرني حَمَامِ البانِ

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول. انظر الهامش الرابع من الصفحة ٦: ٢٤.

(٢) ذكر ذلك ابن خلكان في خلال ترجمة ابن مسهر، وسماه الأمير ابا عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري، قال وكان معاصره « يريد معاصر ابن مسهر ».

(٣) في الأصل: قد. ورواية ابن خلكان:

والشمس منذ دعوها بالغزالة لم تبرز خشيتها إلا على وجل

(٤) في هامش « ب » التعميق التالية: « الأبيات التي قال قاضي القضاة عنها هي:

شش البراش في فيه وفي يده مافي الصوارم والعسالة الذبل

تقاسم النيل فيه والنهار معا فألباه جلابيباً من المقل

والشمس منذ تقبوها بالغزالة لم تطلع خشيتها إلا على وجل »

(٥) تستأنف النسخة « ك » هنا المختارات بعد الاقتطاع الطويل الذي أشرنا اليه في مطلع هذا الباب. انظر

الهامش الأخير من الصفحة ٨: ٢٤.

(٦) هو القاضي كمال الدين الشهرزوري، وانظر الهامش الرابع من الصفحة ٦٩: ٢٦.

(٧) في « ب » الطلاني.

فوق الأرائك سُحْرَةً سِيَّانِ
شَرَّخُ الشَّبَابِ وَهَنَّ بِالْأَغْصَانِ

أنا والحمام حيث تندبُ شَجْوَهَا
فأنا المعنى بالقُدود أما لها

ومنها أنشدنيها التاج البلطي^(١) :

عقدوا عمائمهم على التيجانِ
بالفضل تُعَرِّفُ قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ

فأفخرَ فإنك من سُلالةٍ مَعَشَرِ
كلِّ الأنامِ بَنُو^(٢) أبٍ لَكِنَّمَا

(١) سيقرجم له الماد فيمن نستقبل من شعراء الموصلي ، وهو يكثر من الرواية عنه . وانظر الجزء الاول

ص ٣١١ .

(٢) في « ب » : بنوا .

المهذب ابن (١) أسعد الموصلِي (٢)

الفقيه المدرّس بجمص

أبو الفرج عبد الله (٣) بن أسعد بن علي بن عيسى، ابن الدهان (٤) الموصلي . ما زالتُ وأنا بالعراق ، إلى لقائه بالأشواق ، فإنني كنت أقف على قصائده المستحسنة ، ومقاصده الحسنة ، وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافةً فشهدت بكفايته ، وسجّلت بأنّ أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته ، فلما وصلتُ إلى حمص أول ما صحبت

(١) في « ب » : بن .

(٢) فقيه فاضل وأديب شاعر ، كان من أهل الموصل ثم ضاقت به الحال فقصده مصر ومدح الصالح بن رزيك ثم اتصل بنور الدين وصلاح الدين وتولى التدريس بجمص وأقام بها فلهدأ ينسب إليها . وانظر ترجمته عند ابن خلكان ، وابن الاثير ، وفي سير النبلاء للذهبي « مصوّرة المجمع العلمي الدرزي ج ١٣ اللوحة ٤٠ ، بعمران ابن الدهان ، ويذكر وفاته سنة ٥٨١ ، ويقول له ديوان صغير ونظمه بديع » ، وفي شذرات الذهب ، والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٨١ ، وفي طبقات الشافعية وقد اكتفى بتسميته « عبد الله بن اسعد بن علي بن مهذب الدين » دون أن يذكر شيئاً ما في ترجمته .

وفيا قاله ابن خلكان انه توفي بمدينة حمص ، في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسة واثني ذكره العماد في السيل والذيل والأول أصح رحمه الله تعالى ، وقد قارب ستين سنة .

وفي « شذرات الذهب » انه دخل يوماً على نور الدين الشهيد فقال له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا أنت ولا أنا ولا ابن عمرو . فقال نور الدين كيف ذلك ؟ فقال : لأن الله ورسوله يريدان مني الإعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة ولست كذلك ، وأنت تريد مني أن لا أسألك شيئاً ولست كذلك ، وأنا أريد من نفسي أن أكون أسعد الناس ولست كذلك ، وابن عمرو يريد مني أن أكون مقطوعاً إرباً إرباً ولست كذلك ، فضحك منه وأمر له بصلة .

وفي الروضتين تعريف به في الجزء الاول « ص ١٢٩ في آخر حديثه عن سنة ٥٥٨ » ومختارات من شعره في الجزء الأول « ص ١٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ » والجزء الثاني « ص ١٦ ، ٢٩ » سنشير إليها .

(٣) ورد في الروضتين في مرتين « ج ١ ص ١٢٨ ، ١٢٩ » : عبيد الله .

(٤) عند ابن خلكان : المعروف بابن الدهان الموصلِي ، ويعرف بالحمي أيضاً .

الملك العادل نور الدين ابن^(١) زَنْكِي رحمه الله منتصف صفر سنة ثلاث وستين جمعت بيني وبينه المدرسة ، وحصلت لأحدنا بالآخر الأنسة ، وشَفَيْتُ بِالرِّيِّ من رؤيته الغلّة ، ونَقَيْتُ بالصَّحَّة في صُحْبته العِلَّة ، وبَسَطْتُهُ فأنْبَسَط ، وحلَّ السَّفَط ، وقَضَّ عن الدَّرِّ الصَّدْف ، وجلا عن البدر السَّدْف ، وأنشُد فأنشَر الرِّمَم ، ونشَد الحكم ، ونثر الدرَّ المنظوم ، وأحضر الرِّحِيق المختوم ، وأظهر السَّر المكتوم ، وأبرز الرِّوَض المرهوم ، ونشر^(٢) الوشي المرقوم ، ورأيت المَهْدَبَ مُهْدَبَ الرويِّ ، ذا المذهب القويِّ ، في النظم المذهب السويِّ ، وهو ذو رويَّة رويَّة بغير بديهية ، وقريحة صحيحة بالنار شبيهة ، جيّد الفكر لا يُبْدَه ، أيّد الحلم لا يُسْفَه ، جُوْدَتَه على الجَدِّ مقصورة ، وفائدته في الجيّد محصورة ، ورايته في الشعر منصوره ، ومأثُرته^(٣) في الأدب مأثورة^(٤) ، فأما الفقه فهو إمام محرابه ، ومحزَّب^(٥) أحزابه ، ومقدام شجاعته ، ومُقدَّم جماعته ، وسراج ظلامه ، وسُرَيْجِي^(٦) أحكامه ، وذُكاه ذكائه^(٧) ، وغزاة سمائه ، وغزاليِّ أسمائه ، ورضوان جنّته ، ودهان جنّته ، وأما سائر العلوم فهو ابن بجدتها^(٨) ، وأبو عذرتها^(٩) وأخو بجدتها ، والشعر من فضائله كالبدر في النجوم ، واليازل في القروم ، وصفناه به لشرط الكتاب ، وأدخلناه وإن كان معدوداً من الأئمة المذكورين في هذا الحساب ، بحر زاخر ، وحبر فاخر ، وناقد بصير ، وعالم خبير ، وجوهريُّ بُفرائد^(١٠) الفوائد مُرَوِّج ، وصيِّر في لنقود المزيّفين مُبَهَّرَج ،

(١) في « ب » : فنشر .

(١) في « ك » : بن .

(٢) استدركت اللفظ في « ك » في هامش الصفحة .

(٣) في « ب » : ومأثره .

(٥) في « عود الشباب : ومحراب .

(٦) الإشارة إلى ابن سريج أحد بن عمر وفيه الشافية في عصره « ٩ : ٢ - ٣٠٦ » ولإمام المئة الثالثة .

(٧) هذه الجملة مستدركة في « ك » على الهامش . (٨) في « عود الشباب » : بجدتها .

(٩) في « ب » : بفرائد .

(٩) في « ب » : عذرها .

سائر الشعر ، شاعر العصر ، محسن النظم ناظم الحسن ، لسّن القوم قويم اللّسن ، فيه تمتمة تسفر عن فصاحة تامة ، وعُدّة لسان تبين عن فقه في القول وبلاغة من عالم مثله علامة ، ارتدى قِنَاعَ القِنَاعَةِ أَنفَاءً^(١) من القُنُوع ، وأنتأى عن جِامِ الجِجَاعَةِ رِضًا يبرق حظه اللّموع ، وأوى^(٢) إلى كِسْرِ الأنكسار ، وأزوى في سِتْرِ الأستتار ، ولَبِسَ خِمِيَةَ الخُمُول ، على أنه قِبلة القُبُول ، وعُقْلة العُقُول ، ومَشْرَعُ المعقول^(٣) المشروع ، ومَوْضِعُ المحمولِ والموضوع .

فَمَا أَنشدني من شعره بحمص سنة خمس وستين^(٤) القصيدة الكافية التي سارت له في مدح أبي الغارات طلائع بن رُزَيْك^(٥) وأنفذها إليه بمصر^(٦) فنفّذله^(٧) الجائزة السَّيِّئَةَ ، والعَطِيَّةَ الهَيِّئَةَ ، وهي :

(١) في « ب » : أنفا . (٢) في « ب » آوى .

(٣) اللفظة مستدركة في « ك » في هامش السطر .

(٤) « بحمص سنة خمس وستين » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) تقدم التمرير به في الجزء الأول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٦) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر أنه لما ضاقت به الحال في الموصل توجه الى مصر ومدح الصالح بن رزيك بالقصيدة الكافية . وكذلك قال في ترجمة طلائع : « وكان المهذب الموصلي نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية وهي من نخب القصائد » .

والخلاف بين ما كتبه ابن خلكان وما كتبه العماد لا تساعد القصيدة على حله وإنما تساعد على تعقيده لأن البيت :

يا كعبة الجود إن الفقر أقمدي وروفة الحال عن مفروض حججكا

يرجع رأي العماد . على حين ان البيت :

لا تتركني وما أمّلت في سفري سواك ، أفضيل نحو الأهل صلوكا

يرجع رأي ابن خلكان .

وانظر عند ابن خلكان في ترجمة ابن الدهان بعض التفاصيل التي تؤكد ان الشاعر توجه إلى مصر وقصد طلائع ولم يستطع اصطحاب زوجته فكذب الى الشريف ابي عبد الله زيد بن محمد الحيني نقيب العلويين بالموصل « أحد شعراء الخريفة . انظر ص ٢٤٩ من هذا الجزء » . أياً ما يستمينه بها على سفره فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها .

(٧) في « ب » : إليه .

ولست تَنقِمُ إِلَّا فَرَطَ حَبِيكَ
 هَوَىٰ وَكَلَّ هَوَاءَ هَبَّ يَثِيكَ
 أَسْرٍ وَلرَّشِ الْمَمْلُوكِ مَمْلُوكَا
 لَيْلاً وَأَحْسُدُ فِي الصُّبْحِ الْمَسَاوِيكَ
 دَعُ مَا بَكَنَّكَ رُوحٌ (٢) الْعَيْشِ فِي فَيْكَ
 فَمَا يَضُرُّكَ أَنْ أَصْبَحْتُ مَهْتُوكَا
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أُسْلُوكَا (٣)
 وَلَا سَقَى ظَمَائِي جُودُ ابْنِ رَزِيكَ
 أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ أَقْصَى أَمَانِكَ
 وَالْوَاهِبِ الْأَلْفِ تَلْقَاهُ فَيُغْنِيكَ

أما كفاك تَلافي في تَلافيكَا
 يا مُجْجِلَ الْعُصْنِ (١) ما يَثْنِيكَ عن مَلَلِ
 أَصْبَحْتُ لِلْقَمَرِ الْمَأْسُورِ فِي صَفْدَيْ
 آبَيْتُ أَغْبَطُ فَاهُ طِيبَ رَيْقَتِهِ
 يا خاملَ الرِّاحِ في فيه وراحته
 أَلَيْسَ سِرُّكَ مَسْتوراً على كَلْفِي
 وفيهِ تَغَضُّبٌ إن قال الوُشاةُ سَلا
 لا نِلْتُ وَصَلْتُكَ إن كان الذي زَعَمُوا
 هادي الدعاة أبي الغارات (٤) خيرَ فِتَى
 القاتِلِ الْأَلْفِ يَلْقَاهُمْ فيغلبُهُمْ (٥)

على أنه مأخوذ من قول بعضهم :

القاتل الألف إلا أنها أُسْدُ

والواهب الألف إلا أنها بَدْرٌ

* * *

قد نظمت أنا في قصيدة طويلة هذا (٦) المعنى ووفيت الصنعة حقها بحيث

لا يعوزها في الكمال شيء وهو :

(١) في «ب» : الشمس .

(٢) في «ب» : روح .

(٣) البيت والذي يليه والمطلع هي الابيات الثلاثة التي أوردها ابن خلدان من هذه القصيدة خلال ترجمة طلائع .

(٤) في «ب» : الغارات .

(٥) في «ك» : تلقاهم فتغلبهم .

(٦) في «ب» : قد نظمت أنا قصيدة هذا المعنى :

للتبر والأعداء منك تبارُ
هان العدوُّ لديك والدينارُ

في حالتي جودي وبأسٍ لم يزلُ
تهبُّ الألوفَ ولا تهابُ أوفهمُ

* * *

رجعنا إلى القصيدة :

بشعب شمل العُلا لولا تلافিকা
خلقٌ قديماً ولا خلقٌ يدانিকা
فلو سعى كان أيضاً من مساعيك
ويقتتر المرء عن بعدٍ فيرجوكا
فينثنون وبيتُ المال يشكوكا
يضحى له ثابتُ الأطوادِ مذكوكا
موفراً وتلاقي المال منهوكا
مثلُ الحديد براه الله فتىكا
فإن دعوتَ إلى حربٍ أجا بوكا
يرون أكبر غنمٍ أن أطاعوكا
رأوا^(٣) طريق فرارٍ قطُّ مسلوكا
وأوطأوا^(٤) الحام بالقتاع السنابكا
ويخرق^(٥) الزرد الماذي محبوكا

يا كاشفَ الغمة الكبرى وقد نزلتُ
برزتَ سبقاً فما داناك في أمدٍ
أرت مساعيك سبلَ المجدِ جاهلها
يخافك الملكُ ناءً عنك منزله
يشكو^(١) إليك بنو^(٢) الآمالِ فقرهمُ
وفيلقٍ يملأُ الأقطارِ ذي لجبٍ
من كلِّ أغلب تلقى عرضه حرماً
سنَّ الحديدَ على كالماء شيعه
صمٌّ عن الذام لا يأتون داعيه
بعثتهم نحو جيش الشرك فانبعثوا
ساروا إلى الموتِ قدماً ما كأنهمُ
فأوردوا السمَّ شرباً من نحورهمُ
ضرباً وطعنًا يقدُّ البيضَ مُحكمةً

(٢) في «ب» : بنوا .

(٤) في «ب» : أوطأو .

(١) في الأصلين : يشكوا .

(٣) في الأصلين : راو .

(٥) في «ب» : فالحرق .

وباتَ في كلِّ صُقعٍ من ديارِهِمُ
 أمسوا ملوكاً ذوي أسرٍ فصَبَحَهُمُ
 ولم يفتَهُمُ سوى من كان مَعِقِلُهُ
 يا كَعْبَةَ الجودِ إنَّ الفقرَ أَقْعَدُنِي
 قد جادَ غادِيكَ لي جوداً وأطمعني
 مَنْ أرتجى يا كريمَ الدهرِ تَنعَّشُنِي
 أممَدحُ التُّركَ أبغي الفضلَ عندهمُ
 أم أمدحُ السُّوقَةَ^(٢) النُّوكى لِرِفْدِهِمُ
 لا تتركُنِي ، وما^(٣) أملتُ في سَمري
 أرى السِّباخَ لها رِيٌّ وقد رَضِيتُ

* * *

وما وصل الملكُ الناصر صلاحُ الدين يُوسُفُ من مِصرَ إلى الشام^(٤) بعد نور الدين
 في سنة سبعين وخميسٍ بظاهر حمص وقصده المُهَبِّذُ ابنُ^(٥) أسعد بقصيدة قال القاضي
 الفاضل لصلاح الدين^(٦) هذا الذي يقول :

والشعرُ ما زال عند التُّركِ متروكاً

(١) هذا البيت والأبيات الأربعة التالية : من أرتجى ، أممَدحُ ، أم أمدحُ ، لا تتركُنِي ، هي الأبيات التي وردت في الروضتين « ج ص ١ ص ٢٤٠ » .

(٢) في «ك» : السوق . (٣) في «ب» : ولو .

(٤) في «ب» : الشام . (٥) في «ب» : بن .

(٦) عند ابن خلكان ، في ترجمة ابن أسعد ، ينقل عن المهاد في الخريدة : قال المهاد الكاتب في الخريدة : [ما زلت وأنا بالمراق .. ثم قال بعد ذلك : ولا وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم =

فمَجَّلَ جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنه فشرَّفه وجمع له بين الخِلْمَةِ والضَّيْعَةِ (١)

* * *

وكان قد أنشدني أبياتاً من هذه القصيدة قبلُ له ولا شك أنه أتمَّها في مدحه وهي:

ما نَامَ بَعْدَ الْبَيْنِ يَسْتَحْلِي الْكُرَى إِلَّا لِيَطْرُقَهُ الْخِيَالُ إِذَا سَرَى
كَلِفٌ يَقْرُبُكُمْ فَلَمَّا عَاقَهُ بَعْدُ الْمَدَى سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَخْصَرَ

ومنها (٢):

وَمُودَعٍ أَمَّ التَّفْرِقُ دَمْعَهُ وَنَهْتَهُ رِقْبَةً كَاشِحٍ فَتَحَيَّرَا (٣)
يَبْدُو (٤) هِلَالٌ مِنْ خِلَالِ سُجُوفِهِ لَوْلَا مَحَاذِرَةُ الْعَيُونِ لِأَبْدَرَا

= بظاھرھا خرج الينا أبو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك :

أأمّدح الترك أبغي الفضل عندهم والشمر ما زال عند الترك متروكا
قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ..]

وكذلك ينقل صاحب « الشذرات » نحواً من هذا عن المهذب .

ويستحسن أن نلاحظ الخلاف بين نس الخريدة المطبوع وبين ما قال ابن خلكان انه نقله عن الخريدة .
فنصّ الخريدة يذهب إلى ان القاضي الفاضل هو الذي قال لصالح الدين : « والشمر ما زال ... » ،
وينص ابن خلكان يذهب إلى ان المهذب هو الذي قدم الشاعر وهو الذي قال ذلك لصالح الدين .
وانظر ما نقله صاحب « الروضتين » عن المهذب في الخريدة كذلك حول هذه القصيدة في الهامش الخامس
من الصفحة التالية .

(١) في « ب » : والصنعة ، وفي « ك » : والصنعة ، وما هنا عن الروضتين .

(٢) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من البحري :

تَعَلَّقَ لَا يَبِيضُ وَلَا يَسِيلُ

نَهْتَهُ رِقْبَةً الْوَاشِينَ حَتَّى

(٤) في الأصليين : يبدوا .

ومنها في المديح^(١) :

تُرْدِي الكِتَابَ كَتْبَهُ فَإِذَا غَدَتُ^(٢) لَمْ تَدْرِ^(٣) أَنْفَذَ أَسْطَرًا أُمَّ عَنكَرَا
لَمْ يَحْسُنِ الإِتْرَابُ فَوْقَ سَطُورِهَا إِلاَّ لِأَنَّ الجَيْشَ يَعْقِدُ^(٤) عِثِيرَا^(٥)

* * *

قال هذا معنى ما سُبِّحَتْ إليه . وللأستاذ أبي إسماعيل الطُّفْرَائِي^(٦) من قصيدة وقد أَلَمَ^(٧) بالمعنى وأحسن :

عليها سطورُ الضَّرْبِ يَعْجُبُهَا القَنَا صحائفُ يَغْشَاهَا من النَّقَعِ تَتْرِبُ^(٨)

* * *

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

كَمْ فِي العِذَارِ إِلَى العُدَّالِ لِي عُدْرُ وَكَمْ يُحَاوِرُهُمْ عَن لَوْمِي الحَوَرِ

(١) في « ب » : ومنها في المدح .

(٢) عند ابن خلكان : فإذا انبرت . وفي عود الشباب : لما غدت .

(٣) في « عود الشباب » : لم تدري .

(٤) في « عود الشباب » : تعقد .

(٥) : انظر البيتين عند ابن خلكان . وانظر الايات كلها باستثناء البيت (يبدو) في الروضتين ج ١ ص ٢٤٠

وقدمها : [وقال الهادي في الخريدة : لما خيم السلطان بظاهر حصن قصده المهذب ابن اسعد بقصيدة أولها ثم ذكر الايات ، فقال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا الذي يقول « والشعر ما زال عند الترك متروكا » فمجل جائزته لتكذيب قوله وتصديق ظنه نشره وجمع له بين الخلعة والضيعة . وعن الفاضل ما قاله في قصيدة مدح الصالح بن زريك التي أولها :

أما كفاك تلافى في تلافيك]

واختار منها خمسة ايات أشهرها في الهامش الأول من الصفحة ٢٨٤ . وانظر في تحقيق نص الروضتين الهامش السادس من الصفحة ٢٨٤ .

(٦) هو أبو إسماعيل الحسين بن علي ، المنشئ . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٧ .

(٧) في « ب » : أتم .

(٨) ينقل ابن خلكان البيتين :

إذا مادجا ليل المعاجة لم يزل بأيديهم جمر الى الهند منسوب

عليها سطور الضرب يعجبها القنا صحائف يغشاها من النقع تتريب

ويقول انها من قصيدة للطفرائي يمدح بها نظام الملك .

وكم أرى عندهم من حبه خبراً
 يبعون بالعدل برئي^(١) من علاقته
 قالوا تركت البوادي قلت حبيهم
 ما منزل الحي من قلبي بمنزلة
 ولا أعلق محبوباً يساعده
 أميل عن حسن وجه الشمس مستتراً
 قضيب بان على أعلاه بدر دجى

* * *

وأشدني له من قصيدة في مدح الملك الصالح^(٢) طلائع بن رزيك^(٣) :

إذا لاح برق من جنابك لامع
 تتابع لا يحثت جفني فإنه
 فإن يكن الخصب أطباكم إلى النوى
 مطالع بدر منذ عامين عطلت
 وسر هوى هممت بإظهاره النوى
 ولما برزنا للوداع وأيقنت
 وقفنا ورسل الشوق بيني وبينها

أضاء لواش ما تجن الأضالع
 بدا فتلاه دمي المتتابع
 فقد أخصبت من مقلتي المربع
 وما فقدت بدرًا لذاك المطالع
 فأمسى وقد نادى عليه المدامع
 نفوس دهاها ألين ما الله صانع
 حواجب أدت بئنا^(٤) وأصابع

(١) رسمت في «ك»: برؤى .

(٢) في «ب»: في مدح الصالح .

(٣) انظر ترجمته في الجزء الأول ، الهامش الثاني من الصفحة ١٨٧ .

(٤) في «ب»: بيننا .

فَلَا حُزْنَ تَنَا غَطَّى عَلَيْهِ تَجَدُّدٌ
 أَتَسْنِينَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالذُّجَى
 وَهَبَكَ أَضَعْتَ الْقَلْبَ حِينَ مَلَكَتِهِ
 تَمَادَى بِنَا فِي جَاهِلِيَّةٍ بَخْلِبَا
 وَتَحَسَّبَ لَيْلَ الشَّحِّ يَمْتَدُّ بَعْدَ مَا
 وَلَا حُسْنُهَا غَطَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَّاقِعُ
 غِطَاءٌ عَلَيْنَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
 تَقَى فِي الْعُبُودِ اللَّهِ فَهِيَ وَدَائِعُ
 وَقَدْ قَامَ بِالْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ شَارِعُ
 بَدَا طَالِعًا شَمْسُ السَّخَاءِ طَلَائِعُ^(١)

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ مَا نَظَّمَهُ فِي صَبَاهٍ وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ فِي مَرَثِيَّةٍ صَبِيٍّ كَانَ فِي
 الْكِتَابِ مَعَهُ :

أَمْسَيْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ تُرْغَبُ فِي الْأَسَى
 يَهْدِي إِلَيْكَ بَعْرَفُهُ طَيْبُ الثَّرَى^(٢)
 مَنْ كَانَ نَحْوَكَ فِي الْحَوَائِجِ يَرَّغَبُ
 مَنْ كَانَ يَهْدِيهِ الشَّنَاءُ الطَّيِّبُ^(٣)

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ قَصِيدَةً عَمِلَهَا فِي الْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زُنَيْكِي رَحِمَهُ اللَّهُ
 سَنَةَ أَغَارَتِ الْإِفْرَنْجُ عَلَى مَعْسُكِرِهِ^(٤) وَخِيَمَهُ بِالْبَقِيعَةِ تَحْتَ حِصْنِ الْأَكْرَادِ وَكَانَتْ
 نُوبَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَفْلَتَ فِي قَلِّ^(٥) مِنْ عَسْكَرِهِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ فِي مَدْحِ مَنْ

(١) في «الروضتين»: وما أحسن ماخرج ابن الدهان من الغزل الى مراح ابن رزيك في قوله من قصيدة أوطا:
 ثم ذكر المطلع والبيتين: تمادى، وتحسب.

(٢) في أصل «ك»: «ك»، وفي هامشها: الثرى.

(٣) تنقطع هنا النسخة كـ «آخر بين اللوحه ٤٩» ثم تتصل بعدد «أول بين اللوحه ١٥٢» عند البيت:
 ملك بعيد من الأدناس... في الصفحة التالية.

(٤) كان ذلك سنة ٥٥٨ هـ. وانظر في الروضتين «ج ١ ص ١٢٧ وما بعدها» قصة المعركة وقصيدة الشاعر.

(٥) هل هي قتل؟ ينقل صاحب الروضتين «ج ١ ص ١٣٣ في أحداث سنة ٥٥٩ هـ» عن العماد: وأفلت
 في أقل من عشرة من عسكره.

كُسر وعُذِر ، ولقد وافق العُذْرُ ما ذَكَر ، وانتصف بعد ذلك وانتصر ، ونال الظفر :

ظبي المواضي وأطرافُ القنَا الذُّبُلِ
وكافلٌ لك كافٍ ما تحاولُهُ
وما يعيبك ما نالوه^(١) من سلبٍ
وإِنَّمَا أَخْلَدُوا جُبْنًا إِلَى خُدَعِ
وَأَسْتَيْقِظُوا وَأَرَادَ اللَّهُ غَفْلَتَكُمْ
حَتَّى أَتَوْكُمْ وَلَا الْمَاضِي مِنْ أُمَّهِ
قَنًا لَقَى وَقِسِيٍّ غَيْرُ مُوتِرَةٍ
مَا يَصْنَعُ اللَّيْثُ لِأَنَابٍ وَلَا ظَفْرٍ
هَلَا وَقَدْ رَكِبَ الْأَسَدُ الصَّقُورَ وَقَدْ
مِنْ كُلِّ ضَافِيَةِ السَّرْبَالِ صَافِيَةِ الْـ
وَأَصْبَحُوا فِرْقًا فِي أَرْضِهِمْ بَدَدًا
وَإِنَّمَا هُمْ أَضَاعُوا حَزْمَهُمْ ثِقَةً
بَنِي الْأَصَافِرِ مَا نِلْتُمْ بِمَكْرِكُمْ
وَمَا رَجَعْتُمْ بِأَسْرَى خَابَ سَعْيِكُمْ
سَلَبْتُمْ الْجُرْدَ مُعْرَاةً^(٨) بِلَا لُجْمٍ

صَوَامِنَ لَكَ مَا حَازَوْهُ مِنْ نَقْلٍ
عِزًّا وَعِزْمًا وَبَأْسًا غَيْرَ مُنْتَجِلٍ
بِالْحِثْلِ ، قَدْ تَوَتَّرَ^(٢) الْأَسَادُ بِالْحِجْلِ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِالْجَيْشِ مِنْ قَبْلِ
لَيْسَ يُنْفَذُ الْقَدْرَ الْمُحْتَوَمُ فِي الْأَزْلِ
وَلَا الظُّبَى كَثَبٌ مِنْ مُرْهَقِي عَجَلٍ
وَالْحَيْلُ عَازِبَةٌ تَرَعَى مَعَ الْحَمَلِ
بِمَا حَوَالِيَهُ مِنْ عُمْرٍ وَمِنْ وُعَلٍ
سَلُّوا الظُّبَى تَحْتَ غَابَاتٍ مِنَ الْأَسْلِ
تَذَافُ^(٣) بِالنَّبْلِ فِيهَا الْخَذْفُ^(٤) بِالنَّبْلِ^(٥)
يَجُوسُ^(٦) أَدْنَاهُمْ الْأَقْصَى عَلَى مَهَلٍ^(٧)
بِجَمْعِهِمْ وَلَكُمْ مِنْ وَائِقِي خَجَلٍ
وَالْمَكْرُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ أَخُو الْفِثْلِ
غَيْرِ الْأَرَادِلِ وَالْأَتْبَاعِ وَالسَّفَلِ
وَالسَّمَرِ مَرَكُوزَةً وَالْبَيْضِ فِي الْخِلَالِ

(١) في الروضتين : حازوه . (٢) في الروضتين : توتر .

(٣) في الأصل : القذف ، ولا يستقيم به الوزن .

(٤) الرمي . (٥) عظام الحجارة أو صغارها .

(٦) في الأصل : يجوس . (٧) لم يرد هذا البيت والذي سبقه في الروضتين .

(٨) في الأصل « ب » : اغراء . ولعلها أعرأ ، وما هنا عن الروضتين .

هل آخِذُ الْخَيْلِ قَدْ أُرْدَى فَوَارِسَهَا
 أم سَالِبُ الرَّمْحِ مَرْكُوزاً كَسَالِبِهِ
 جيش أَصَابَتْهُمْ عَيْنُ الكَمَالِ وما
 لهم بيومِ حُنَيْنٍ أُسُوءَ وَهُمْ
 سَيَقْتَضِيكُمْ بِضَرْبٍ عِنْدَ أَهْوَانِهِ
 مِثَالُ آخِذِهَا فِي الشَّكْلِ (١) وَالطَّوْلِ (٢)
 والحربُ دائِرةٌ ، من كَفَّ مُعْتَقِلِ
 يَخْلُو من العَيْنِ إِلَّا غَيْرُ مُكْتَمِلِ
 خَيْرُ الأَنَامِ وفيهِم خَاتَمُ الرُّشْلِ
 أَلْبِيضُ كَالْبَيْضِ والأَدْرَاعُ كَالْحَلَلِ
 كان كما ذَكَرَ ، فَإِنَّ الإِفْرَنْجَ بعد ذلك بثلاثةِ أَشهرٍ كُسِرُوا على حارمٍ وَقَتِلَ في
 معركةٍ واحدةٍ منهم عَشرونَ أَلْفاً وأُسِرَ مِنْ نِجَا وَأَخَذَ القَوْمُسُ والإِبْرَنْسُ وَجَمِيعُ
 مَلوكِهِمْ وَكان فَتْحاً مَبِيناً وَنَصراً عَظِماً (٣) وَتَمَامُ القَصِيدَةِ :

مَلِكٌ (٤) بَعِيدٌ مِنَ الأَدْناسِ ذُو كَلْفٍ
 فَالشمسُ ما أَصْبَحَتْ (٥) وَالشمسُ ما أَفَلَتْ
 كَمْ قَدْ تَجَلَّتْ (٦) بِنُورِ الدِّينِ مِنْ ظُلْمٍ
 وَبلدَةٍ ما تَرى فِيها سِوَى بَطَلٍ
 بِالصِّدْقِ فِي القَوْلِ والإِخْلاصِ فِي العَمَلِ
 وَالسِّيفِ ما قَلَّ والأَطْوادُ لَمْ تَزَلِ
 لِلظُّلْمِ وَأُنْجَابِ للإِضْلالِ مِنْ ظُلْمٍ (٧)
 غَزَا فَأُضْحَتْ وَما فِيها سِوَى طَلَلِ

(١) شَكَلَ الدَّابَّةَ بِالشِّكْلِ شَكْلاً : شَدَّ قِوَامَها بِهِ . وَالشِّكَالُ : وَفاقٌ يَجْمَعُ بَيْنَ يَدِ الدَّابَّةِ وَرِجْلِها .

(٢) الطَّوْلُ « وَالطَّيْلُ وَتَشَدُّدُ لَمَها فِي الشَّعْرِ » : حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ .

(٣) فِي الرُّوضَتَيْنِ - نَقْلاً عَنِ العِمادِ - « ج ١ ص ١٣٣ » . وَأَخَذَ القَوْمُسُ وَالإِبْرَنْسُ وَجَمِيعُ
 مَلوكِهِمْ وَكان مَنعاً عَظِماً وَفَتْحاً مَبِيناً .

(٤) نَسْتَأْنِفُ هُنَا النِّسخَةَ « ك » مُتَابِعَةً المُخْتارَاتِ بَعْدَ الإِنْقِطاعِ الَّذِي ائْتَرنا إِلَيْهِ . انظُرِ الهامِشَ الثَّالثَ مِنْ

الصفحة ٢٨٨

(٥) فِي « ك » : ما أَصْبَحَتْ . (٦) فِي الرُّوضَتَيْنِ : وَكَمْ تَجَلَّى .

(٧) بِمَدِّهِ فِي الرُّوضَتَيْنِ « ج ١ ص ١٢٨ » :

وَكَمْ لَعَمْرِي كَفَدُوا الطَّرْفَ مِنْ جَبِينِ
 عِنْدَ اللِّقَاءِ وَغَضُوا الطَّرْفَ مِنْ خَجَلِ
 طَلَبْتُمُ السَّهْلِ ...

عند اللقاء وَغَضُوا الطَّرْفَ من خَجَلٍ
لَذْتُمْ بِمَلِكِكُمْ لَذْتُمْ إِلَى جَبَلٍ (١)
بِثَبْتَةٍ لَوْ بَغَاها (٢) الطَّوْدُ لم يَنْلِ
وَالسُّمْرُ لم تُبْتَذَلْ ، وَالْبَيْضُ لم تُذَلِ
وَلَا تَعَلَّقَتِ الأَسْيَافُ فِي القُلَلِ (٣)
فكان من نفسه فِي جَحْفَلٍ زَجَلِ
خَرَّتْ لأَذْقَانِها مِنْ شِدَّةِ الوَهْلِ
طارت قُلُوبٌ على بُعْدٍ من الوَجَلِ
بِهِمْ وَقَدِ كَرَّ فِيهِمْ غَيْرَ مُحْتَفِلِ
أَنَّ التَّأخَّرَ لا يَحْمِي من الأَجَلِ
لَوْ أَنَّهُمْ لم يَكُونُوا مِنْهُ فِي شُغْلِ
لَا تَحْسِبُوا وَثَبَاتِ الضَّمْرِ الدَّلِيلِ
وَلَا يُصِيبُ شَدِيدَ (٤) البَطْشِ ذُو السَّلَالِ
كَمَا أَعَانَكَ فِي أَيَّامِكَ الأَوَّلِ
وَحَزَّتْ من بَلَدٍ مِنْهَا (٥) بِلَا بَدَلِ

قُلْ للمَوْلَيْنِ كَفُّوا الطَّرْفَ من جُبْنِ
طَلَبْتُمُ السَّهْلَ تَبْعُونَ النِّجَاةَ وَلَوْ
أَسْلَمْتُمُوهُ وَوَلَّيْتُمُ فَسَلَّمَكُمُ (١)
مُسَارِعِينَ وَلَمْ تُنْشَلْ كِنَائِكُمُ (٢)
وَلَا طَرَقْتُمُ بَوْبَ النِّبْلِ طَارِقَةً (٣)
فَقَامَ فَرْدًا وَقَدِ وَلَّتْ جِجَافُهُ
فِي مَشْهَدٍ لَوْ لِيُوثُ الغَيْلِ تَشْهَدُهُ
وَسَطَ العِدَاىِ وَحَدَّه تَبَّتِ الجَنَانُ وَقَدِ
يَعُودُ عَنْهُمْ رَوِيدًا غَيْرَ مُكْتَرِثِ
يَزْدَادُ قُدَمًا إِلَيْهِمْ مِنْ تَيَقُّنِهِ
مَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ أَسْرٍ أَبْعَدِكُمْ
ثَبَاتُهُ فِي صُدْرِ الخَيْلِ أَنْقَذَكُمُ
مَا كَلَّ حِينَ تُصَابُ الأَسْدُ غَافِلَةً
وَاللَّهُ عَوْنُكَ فِيمَا أَنْتَ مُزْمِعُهُ
كَمْ قَدِمَلِكْتَ لَهُمْ مُلْكًا بِلَا عَوْضِ

(١) فِي الرُّوضَتَيْنِ : إِلَى الجَبَلِ .

(٢) فِي « ب » : بَعَاها .

(٣) فِي « ب » : وَلَمْ تُنْشَلْ كِنَائِكُمْ .

(٤) لَمْ يَرِدِ البَيْتَ وَالَّذِي سَبَقَهُ فِي الرُّوضَتَيْنِ .

(٥) فِي « ك » : الشَّدِيدُ . وَفِي الرُّوضَتَيْنِ : الشَّدِيدُ .

(٦) كَذَا فِي الأَصْلِينَ ، وَلَمَّا : مِنْهُمُ .

(٧) فِي « ب » : وَلَا طَرَقْتُمْ .. طَارِقَةً .

وكم قَرَيْتَ العَوَافِي من قَرَا^(١) بطل
 وَأَجْدَلُ أَكَلَهُ من لَحْمٍ مُنْجَدِلٍ^(٢)
 لو لم يَطْلُ عَمْدَهُ بالسيف لم يَطْلُ
 ولا ثَنَّتْ يَدُكَ الأَيَّامُ عن أَمَلٍ^(٣)

* * *

ومن شعره في الصالح ابن رُزَيْكٍ قصيدةٌ أراد قَصْدَهُ بها ثم أَنفَذَهَا إليه أولها :
 أَيْرِجِعْ عَصْرُكَ بِالْجَزِيرَةِ رَائِقُ
 لِيَالِي أَبْكَارِ السُرُورِ^(٤) وَعَوْنُهُ
 إِذَا قَلْتُ يُصْحَوُ^(٥) القَلْبُ من فَرَطٍ ذِكْرِهِ
 ومنها :

تَرَكَنَا التَّشَاكِي سَاعَةَ البَيْنِ ضِلَّةً
 فَلَا لَذَّةَ الشُّكُوفِ قَضَيْنَا وَلَا الَّذِي
 فَمِنْ لَوْلُو شِقِّ الشَّقِيقِ مُبَدِّدًا
 إِذَا نَحْنُ حَاوَلْنَا التَّعَانُقَ خُلْسَةً
 وَلَا غَرَوَ يَوْمَ البَيْنِ انْ ضَلَّ عَاشِقُ
 سَتَرْنَاهُ أَخْفَتَهُ الدُّمُوعُ السَّوَابِقُ
 وَوَرَسٍ جَرَّتْ سَحًّا عَلَيْهِ الشَّقَائِقُ^(٦)
 عَلَانَا الزَّفِيرُ والقُلُوبُ خَوَافِقُ

(١) في « ب » : قري .

(٢) تجاوز صاحب الروضتين البيت والذي يابه .

(٣) يقول ابوشامة في الروضتين بعد ايراد القصيدة : قلتُ حاول ابن اسعد في هذه القصيدة ما حاوله المتنبي في قوله : « غيري بأكثر هذا الناس ينخدع » القصيدة . . فان كل واحد منها اعتذر عن أصحابه ومدحهم ومم المتهمون وقد أحسنا معاً عفا الله عنها .

(٤) في « ب » : الشباب . (٥) في الأصلين : يصحوا .

(٦) في هامش « ب » التعلية التالية : هذا قد جراه فيه الأرجاني في قوله :

خَدَّهَا يَصْبِغُ الدَّمُوعَ وَدَمْعِي يَصْبِغُ الخَدَّ قَانِيًا بِالْمَاءِ

ومنها :

وزائرةٍ بعد الهدوء وبيننا
تَعَجَّبُ من شَيْبٍ رَأَتْ بِمَفَارِقِي
وقالت وفَرَطُ الضَّمِّ قد هَدَّ مِرْطَهَا
أَسْلِيكَ عَنَّا كاذِبَاتٌ من المُنَى
متى نلتقي في غير نومٍ وبشتكي
تُتَقِي بِإِيَابِي عَن قَرِيبٍ فَإِنِّي
هو البحرُ فيه ذُرَّةٌ وَعُبابَةٌ
أَخُو الحَرْبِ رَبُّ المَكْرَمَاتِ أَبُو النَّدَى
يُنَالُ الحَيَا من نَجْرِهِ وهو نازِحٌ

ومنها في حكاية^(٣) وزير المصريين عباس وكونه قتل ظافرهم وجماعةً من أعمامه بالقصر وجاء ابن رزّيك فأخذ بالثار منه^(٤) :

ولمّا رأى عَبَّاسٌ للغدرِ مَذْهَبًا
وَأَنْفَقَ من إِنْعَامِهِمْ في هَلَاكِهِمْ
ومدَّ يَدًا هم طَوَّلُوها إِلَيْهِمْ
وأظْهِرَ ما قد كان عَنهُ يَنَافِقُ
جِزَاءً بِهِ عَمْرِي خَلِيقٌ وَلا تَقُ
وَحَلَّتْ بِأَهْلِ القَصْرِ مِنْهُ البِوَائِقُ^(٥)

(١) السلق : القاع الصفص .

(٢) في « ك » : يدنوا .

(٣) في « ب » : في جوابه .

(٤) انظر في هذه الأحداث الجزء الأول من الخريدة ، الهامش الثاني من الصفحة ١٩٧ . والجزء الثاني في الصفحة ١٩٨ وما بعدها .

(٥) في « ب » : البوائق .

وَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَرْبَهُمْ وَهُوَ خَانِقُ
 تَمْرٌ بِهَا مَرَّ السَّحَابِ السَّوَابِقُ
 فَمَاجَلَهُ حَيْنَ إِلَيْهِنَّ سَائِقُ
 وَقُدَّامَهُ الْحَتْفُ الْمُوَافِي الْمَوَافِقُ
 لَهُ الشَّهْرُ إِلَّا وَهُوَ لِلْكَأْسِ ذَائِقُ^(١)

دَعَاكَ فَلَبَّيْتَ الدُّعَاءَ مُسَارِعًا
 وَجَاوَبْتَهُمْ عَنْ كُتُبِهِمْ بِكُتَابِي
 وَفَرَّ رَجَاءً أَنْ يَفُوتَ شَبَا الطُّبِّي
 وَقَدَّرَ أَنْ قَدْ خَلَفَ الْحَتْفَ خَلْفَهُ
 سَقَى رَبَّهُ كَأْسَ الْمَنِيَا وَمَا أَنْقَضَى

(١) انظر بعض شعر ابن الدهان ، مما لم يذكره المهاد ، في الروضتين « ج ٢ ص ١٦ و ٢٩ »

ونقل الذهبي في « سير النبلاء » بعض شعره من المينية التي ذكرها صاحب الروضتين ، ومنها مما لم يذكره
 أو ذكره برواية أخرى :

هيات أن أبقى إلى أن ترجمي
 يوم التفريق أو أشرت بأصبع

وزعمت أن تصلي لمامٍ قابلٍ
 ما كان ضرك لو غمزت بحاجب

كما نقل الذهبي :

ويبيت وهو إلى الصباح نديم
 شتم ، وغنج لحاظه تسليم

يضحي بجانبني بجانبية العيدى
 ويمرّ بي يخنى الرقيب ، ولغظه

أبو الفضل بن عطف الموصلي الجزري^(١)

محمد بن محمد بن محمد بن عطف^(٢) ذكره أبو سعد السمعي^(٣) في المذيل قال :
أشدنا لنفسه إملاء في القلم :

خُرْسٌ تُشَافُهُ بِالْمَرَامِ كَأَمَّا تُبْدِي بِأُسْنِهَا الْفَصِيحَ الْأَعْجَمَا
وَتَطُولُ عَنْ قِصَرٍ وَيَقْصُرُ دُونَهَا طُولُ الرِّمَاحِ وَإِنْ أَرَقَّتْ بِهَا الدِّمَا

* * *

قال وأشدني لنفسه في شابٍ يتمنى شبيهه :

كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى شَيْبًا بِمَفْرِقِهِ أَلَمَّا
دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْمَنُو نِ فَاسْكَنْتَهُ ثَرَمَى أَصَمَّا

ذكر السمعي في تاريخه أنه توفي ببغداد تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين
وخمسمائة .

(١) في هامش السطر في النسخة « ب » : « خ الحريري » . قلت : ولعلها الجزيري .

(٢) الإمام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ، يعرف بالموصلي ، كان فقيهاً عالماً مكثراً من الحديث ، ولد بجزيرة ابن عمر وإليها ينسب ، ورد ببغداد وارتحل إلى الكوفة وآمل وهمدان ، وكان يرجع إلى فضل وتميز ومعرفة بالحديث . ويذكر السمعي الشيوخ الذين قرأ عليهم وصحبهم في بغداد والري وآمل وسارية ويقول : سمعت منه ببغداد . روى عنه كذلك ولده سعيد وابن عساكر . مات في شوال سنة ٥٣٤ هـ وله سبعون سنة على رواية الذهبي في سير النبلاء . أما السمعي « الأنساب ١٣٩ ظ » فيذكر وفاته سنة ٥٣٥ هـ وولادته في ذي القعدة سنة ٤٦٥ هـ « وهو خطأ الناسخ إذ يريد ٤٦٥ » ، ودفن بالشونيزية . وانظر الباب في تهذيب الأنساب « ج ١ ص ٢٢٥ » فقد ترجم له وذكر ولادته سنة ٤٦٤ هـ ووفاته سنة ٥٣٤ هـ ، وقال روى عنه السمعي فأكثر .

(٣) في « ب » : ذكره السمعي .

عمه :

أبو طالب جعفر بن محمد بن عطف

قرأت في تاريخ السمعاني: أنشدني أبو الفضل بن عطف أنشدني عمي أبو طالب

لنفسه بميافارقين :

لا بُدَّ للكاملِ من زَلَّةٍ تُخبرُهُ أنْ ليسَ بالكاملِ
بيننا يُرى^(١) يضحك من جاهلٍ حتى تراه ضحكة الجاهلِ

* * *

قال: وسمعتة يقول: قرأت على ظهر تقويم سطره عمي أبو طالب لنفسه:
أجدده في كل عامٍ مُجدِّدٍ ويخلق مني جدَّتي^(٢) وغرامي^(٣)
وتفرحُ نفسي بانتظامِ شهره وفي واحدٍ منها يكونِ حمامي

(١) في «ك»: ترى .

(٢) في «ب»: حدَّتي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : غرامي .

الشيخ أبو الحسن علي بن ديبس النحوي الموصلية (١)

قرأ علي ابن وَحْشِيَّ (٢) ، وابنُ وَحْشِيَّ قرأ علي ابنُ (٣) جِنِّي (٤) (٥) . قرأتُ له في مجموع لأبي الفَصل بن الخازن (٦) من الموصليات للشيخ أبي الحسن علي بن ديبس النحوي من أبيات في قواد :

(١) ترجم له السيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ١٣ ص ٢١٨ - الرفاعي » ، والقفطي في انباه الرواة « ج ٢ ص ٧٥ » . وهي تراجم لا تخرج في جملتها عمّا ذكره الهادي .
(٢) هو أبو الفتح علي بن الحسن بن الوحشي الموصلية النحوي . ترجم له القفطي في انباه الرواة « ج ٢ ص ٢٤٧ » ، والسيوطي في بنية الوعاة « ص ٣٣٣ » ، وياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ٣٢ » ، واختاروا له بيتين من شعره :

أبكي على الربيع قد أقوى كأني من سكاكه ، أو كأنه مازك أعمره
لا تلحنني في بكائه فساكنه لم ألفه هاجري يوماً فأهجره

(٣) في « ب » : بن .

(٤) ابو الفتح عثمان بن جني ، الموصلية النحوي القفوي ، كان إماماً في العربية ، صاحب أبا علي الفارسي وتبعه في اسفاره وأخذ عنه حتى تمهر . كان أبوه جنيّ مملوكاً رومياً . ألف أبو الفتح كتباً كثيرة في النحو واللغة أبدع فيها وأحسن . سكن بغداد ودرّس بها العلم الى أن مات سنة ٣٩٢ وكانت ولادته قبل ٣٣٠ . خدم البيت السويهي وكان يلزم رجاله في دورهم وبياتهم .

ترجم له كثير من القفطي في انباه الرواة « ج ٢ ص ٣٣٥ » ويقول إن وفاته سنة ٣٧٢ والسيوطي في بنية الوعاة ، والخطيب في تاريخ بغداد « ج ١١ ص ٣١١ » والباخرزي في دية القصر « ص ٢٩٧ » ، وابن خلكان ، وابن الهادي في شذرات الذهب ، واليانعي في مرآة الجنان ، وابن الجوزي في المنتظم « الثلاثة يذكرونه في وفيات سنة ٣٩٢ » ، وياقوت في معجم الأدباء « ج ١٣ ص ٨١ - الرفاعي » والذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١١ » .

(٥) في هامش « ك » اضافة الجملة التالية على ترجمة ابن ديبس : « وهو شيخ مرزكة وشيخ كمال الدين ، وكلمة اخرى لم تستين للقراءة » . وعند ياقوت في معجم الادباء في ترجمة ديبس : « وأخذ عنه زيد مرزكة الموصلية وهو مذکور في بابه » قلت : ولم أجد ترجمته هذه التي يحيل عليها .

ومرزكة هذا أحد شعراء الخريدة . ويتحدث عنه الهادي في الصفحات القرية التالية .

(٦) تقدمت ترجمته . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

يُسَبِّلُ كُلَّ مُتَمَنِّعٍ شَدِيدٍ وَيَأْتِي بِالْمُرَادِ عَلَى اقْتِصَادِ
فَدَوَّ كَلَّمَتَهُ تَحْصِيلَ طَيْفِ الْأَلْبَانِ خَيَالِ ضُحَى لُزَارِ بِلَا رُقَادِ

* * *

وله من قصيدة أولها أنشدني التاج الباطني^(١) قال أنشدني أبو القاسم بن
المارنك^(٢) الصائغ الموصلي قال أنشدني ابن ديبس^(٣) :

مَا سَاعَفْتِكَ بِطَيْفِهَا هِنْدُ إِلَّا لَكِي يَتَضَاعَفَ الْوَجْدُ

منها في مدح سعد الدولة أخي شرف الدولة مسلم بن قريش :

وَالْوَجْدُ يَنْمَى فِي الْفُؤَادِ كَمَا يَنْمَى بَعْدَ الدَّوْلَةِ السَّعْدُ

ومنها :

أُنْظِرْ إِلَى^(٤) الْأَبِّ فِي الْعَشِيرَةِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

وكانت أمه بنت السلطان . قيل إنه لما أنشد نصف هذا البيت فقال الأمير

وسبقه : وَمِنْ طَرْفٍ مِنَ الْجَدِّ

(١) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٣٧٨ . وسيترجم له العهاد ويختار ، فيمن
نستقبل من شعراء .

(٢) لم أهد لتحقق اللفظة .

(٣) في « ب » : أنشدني ديبس .

(٤) هل هي : من ؟

الرئيس علي بن (١) الأعرابي الموصلِيّ

ذكره مجدُّ العرب العامريّ^(٢) وقال : شعّر ، على كِبَرٍ ، وتنع له أبيات نوادر في الهجو ، تخلو^(٣) من الحشو واللغو ، وتَسْقَى^(٤) من الكدر لسلاستها الصفو ، ويطلب مَنْ قيل فيه منه العفو^(٥) ، فمنها ما أشدني الأمير مجد العرب العامري بأصفهان لأبن الأعرابي الموصلِيّ^(٦) في الشاعر البغداديّ المعروف بِحَيْصَ بَيْصَ^(٧) وهو يَنْسِبُ نفسه إلى تميم ، وعادته^(٨) يتبادى في كلامه وزِيّه . ولا يستحقّ الأمير أبو الفوارس ابن الصّيفيّ هذا فإنني مارأيت أكمل أدباً منه ، لكن ما زالت الأشراف تهجى وتمدح :

(١) في « ك » : ابن ، باثبات الألف لأنها جاءت في سطر مستقل : ابن الاعرابي .

(٢) تقدمت ترجمته والاشارة اليه في كثير من المواضع . وانظر في الجزء الأول الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٣) في « ب » : يخلوا ، وفي « ك » : نخلوا .

(٤) في « ك » : ويسقى .

(٥) لم ترد الجملة : « ويطلب ... العفو » في « ب » .

(٦) يذكر ابن خلكان في ترجمة « حيص بيص » ان هذه الايات لأبي القاسم هبة الله بن الفضل المعروف

بإبن القطان ، الشاعر البغدادي المشهور ، ويقول إن المهاد الكاتب ذكر في الخريدة انها للرئيس علي بن

الأعرابي الموصلِيّ .

(٧) ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مسورة المجمع العلمي العربي » فقال : الشاعر المشهور الأمير شهاب الدين

أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صبيبي التميمي الأديب الفقيه الشافعي . ثم يذكر الذهبي الذين سمع

منهم والذين رَوَوْا عنه ، ويقول : وله ديوان وترسل وبلاغة وباع في اللغة ويد في المناظرة ، وكان

يتحدث بالعربية ويابس زميّ العرب مات في شعبان سنة ٥٧٤ . ويقول عنه الصفدي في الوافي « مخطوط » :

أخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كبيراً ، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب ولغاتهم ، وكان فيه تبه وتعاطف

ولا يخاطب الناس إلا بالكلام العربي . ترجم له واختار من شعره ونثره ياقوت في معجم الأدباء « ج ١١

ص ١٩٩ » ، وابن خلكان في وفيات الأعيان « ج ١ ص ٢٠٢ - الميمية » ، وابن تفردي بردي في

النجوم الزاهرة ، وابن الجوزي في المنتظم ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، وفي وفيات سنة ٥٧٤ .

وله في الروضتين « ج ١ ص ٦٥ و ص ١٣٥ » بعض المختارات الشعرية .

(٨) في « ب » : وعاد .

كَمْ تَبَادَى وَكَمْ تَطَوَّلَ طُرْطُوكُ رَاكٌ (١) ، مَا فِيكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَكُلِّ الصَّبِّ وَأَبْلَعِ (٢) الْحَنْظَلِ الْأَخْضَرَ وَأَشْرَبِ مَا شِئْتَ بَوَّلَ الظَّالِمِ
لَيْسَ ذَا وَجْهٍ مِنْ يُجَيْرِ (٣) وَلَا يَقْرِي وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ (٤) خَرِيمِ

* * *

قال مجد العرب : وله في بعض الصدور يهجوهُ في زمان أتابك زَنَكِي :

قَالُوا أَتَوْنَ بِالنَّجُومِ فَقُلْتُ : لَا بِأَبِي الْمُحَاسِنِ كُذِّبَتْ فِي الْعَالَمِ
اخْتَارَ طَالِعَهُ فَسَوَّدَ وَجْهَهُ فِيهِ وَأَفْسَدَ فِيهِ أَمْرَ « الصَّارِمِ »
ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي هَجَاهُ كَانَ وَزِيرًا لِلْمَلِكِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ (٥) ، وَالصَّارِمُ كَانَ مُشْرِفًا لِلْمَلِكِ .

* * *

وَأَنْشَدَنِي الْأَمِيرُ أَسَامَةَ بْنَ مَنْقَذٍ (٦) أَنْشَدَنِي الْعَلَمَ الشَّاتَانِي (٧) لَهُ فِي ابْنِ أَفْلَحٍ (٨) الشَّاعِرُ :

قَدْ بُلِي فِي زَمَانِهِ بَعْلُوجٍ يَعْتَرِيهِ فِي حُبِّهِمْ كَالْجُنُونِ
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ طَوَاشٍ (٩) جَدِيدٌ وَغِلَامٌ يَجْرُدُ مِنْ أَتُونِ

وله في الشيب :

رُسُلُ الْجِمَامِ حَمَائِمٌ بِيضٌ بَدَتْ مِنْ بَيْنِ خَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب . توفي سنة سبع وأربعين :

(١) في « ب » : طرطوك . (٢) عند ابن خلكان : واقراط . وفي الوافي « مخطوط » : واقراض .

(٣) عند ابن خلكان والصفدي : يضيف . (٤) في « ك » : من .

(٥) لم ترد « البلاد » في « ب » . (٦) أحد شعراء الخريدة ، انظر الجزء الاول .

(٧) انظر الهامش الثالث والرابع من الصفحة ٢٧٤ .

(٨) هو علي بن أفلح ، أبو القاسم العبسي ، الكاتب الأديب الفاضل الشاعر ، له ديوان شعر وديوان ترسل

وكتب خطأ خطأ . له أهاج ومثالب في أعراض الناس فأوجب ذلك مقتله . توفي ببغداد سنة خمس وقيل

ست وقيل سبع وثلاثين وخمسة وعشرون سنة . ترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص

٨٠ » ترجمة مطولة : وابن خلكان « ج ٢ ص ٣٦٠ - الميمية » . والصفدي في الوافي « مخطوط » .

(٩) في « ك » : طواشي .

الشيخ^(١) مرزُكَة^(٢)

وأسمه زيد ، من قرية عبّيد ، من نواحي الموصل ، كذا^(٣) ذكره غير واحد ممن كان في مكتبه ، وقيل اسمها عَيْن سَفْتَى^(٤) ، قال الشاتاني : قرأت عليه الأدب .
أنشدني له رجل جندي يُقال له الأمير علي الشامي في عَقْرِ الصَّعِيد^(٥) من نواحي سامي مَيْسَانَ^(٦) عند ابن الملك بن قطيرا^(٧) وأنا مُصْعِدٌ إلى واسط في أوائل ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسةائة :

يا عَزَّ أَيْنَ مِنَ الْجُفُونِ رُقَادِي وَلَهَيْبُ نَارِ الشَّوْقِ حَشْوُ وَسَادِي
كَمْ يَعْدِلُونِي فِي هَوَاكِ ، عَدِمْتُهُمْ إِنْ الْعَوَازِلَ فِيكَ مِنْ حُسَادِي

(١) في « ب » : الشيخ ابن مرزُكَة .

(٢) في الوافي للصفدي « مخطوط » بعنوان « الموصل الرافضي » : زيد مرزُكَة : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف ، كذا وجدته مضبوطاً ، موصل من قرية من قراها ، كان نحوياً شاعراً أديباً إلا أنه كان رافضياً دجالاً . ثم نقل بيته في أبي بكر رضي الله عنه ، وأبياتاً من رثائه للحسين رضي الله عنه . وترجم له السيوطي في بغية الوعاة « ص ٢٤١ » فأقلا عن الصفدي . وترجم له صاحب روضات الجنات « ص ٣٠٠ » وصاحب اعلام الشيعة « ج ٣٣ ص ٤ » ونقل انه توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠ هـ .

وذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة علي بن دبّيس النحوي « ج ١٣ ص ٢١٨ » . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٩٧ .

(٣) في « ك » : كذى .

(٤) في « ك » : سفتي . وهذه العبارة « وقيل ... » مستدركة في هامش « ك » .

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان ان العَقْر قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق . ثم يعدد بعض القرى والحصون التي تحمل هذا الاسم مثل عقر الحميدية وعقر السدن .

(٦) كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبها ميسان « ياقوت » .

(٧) لانقط للكلمة في « ك » .

ومنها (١) :

لا ضَيْرَ إِنْ ظَفَرْتُ أُمِيَّةً مَرَّةً
فَالرَّكْبُ يَعْتَرُّ فِيهِ كُلُّ جَوَادِ
دُنْيَا تَكَاثَرَ غَدْرُهَا حَتَّى لَقْد
وَتَبَّتْ ثَعَالِبَهَا عَلَى الْأَسَادِ

ومنها (١) :

إِنِّي بَدُونِ الطَّيْفِ مِنْكَ لِقَانِعٌ
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ الْمَشِيبَ بِلِمَّتِي
وَلَوْ أَنَّ طَيْفَكَ مُخْلَفٌ مِيعَادِي
قَدَّمَ لِنَفْسِكَ مَا تُسَرُّ بِهِ غَدَاً
وَاللَّيْلُ فَاجَأَهُ صَبَاحٌ بَادِي^(٢)
فَالْمَوْتُ يَطْرُقُ رَائِحٌ أَوْ غَادِ^(٣)
حُبِّ الْوَصِيِّ فَنِعْمَ عُقْبَى الزَّادِ
فَأَجَبْتُهَا إِنِّي تَمَسَّكَ التَّقَى

* * *

وله ما يُبرهن به على غلوِّه في مذهبه في التشيع (٤) :

أَيُّ أَجْرٍ لِلدَّمْعِ وَالْأَنْفَاسِ
وَأَرْتِيحِي إِلَى الْغَزَالِ وَقَدْ مَا
وَوُقُوفِي بِالْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ
لَيَقُومَنَّ لِلشَّرِيعَةِ هَادٍ
رَسَ مِنْهُ الرَّدَى أَشَدَّ مِرَاسِ
قَوَشِيَّ لَا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
قَاصِمٌ لِلْعِدَايِ شَدِيدُ الْبَاسِ
هَاشِمِيٌّ لَا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٥)

(١) جاءت اللفظة في « ب » في طرف البيت التالي .

(٢) في « ب » : باري .

(٣) كذا في الأصلين ، ولله على تقدير : وهو .

(٤) وردت هذه الجملة في الأصلين ، وكانها في « ك » في اللوحة ٨٤ ، وتقررت « ك » بذكر الجملة

التالية في هامش اللوحة ٨٠ : « مرزكة ، كان غالباً في مذهب التشيع ، وله أشعار كثيرة في المعنى » .

ويظهر أن المؤلف استدرج بعد ذلك هذه الأشعار .

(٥) في هامش « ب » حول هذا البيت : صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين .

فاطمي النجار من آل موسى^١ قدحوى العلم كالجبال^(١) الرواسي
 ملأ الأرض عدله بعد ما طهرها من مظالم الأرجاس
 في ولاكم يا آل بيت رسول^(٢) الله صارمت معشري وأناسي
 حُبكم غاية الثواب وما في ثَلَبٍ من سنِّ بعضكم^(٣) من باسٍ

* * *

وله :

ما أن يا قلب لي أتوبُ إذا شبابُ القتي تَقَضَى
 وقد علا رأسي المَشِيبُ فالموتُ من بعده قَرِيبُ
 كلُّ سقامٍ له طيبٌ وما لما حلَّ بي طيبُ
 أنكر حبي لكم وما إن يُنكَرُ أن يُعبدَ الصليبُ
 قد أقسمنا على سِوَاءِ فلا تقولوا ولا نُجِيبُ
 خذوا يزيداً لكم وشمراً^(٤) فما لنا فيهما نصيبُ
 نصيبنا كلُّه عليٌّ الفاضل السيد اللَّيْبُ

* * *

(١) قتي « ك » : بالجبال .

(٢) تحت اللفظة في « ب » : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في « ب » : بعضكم .

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الشين وسكون الميم . وفي « التاج » : « واسكان الميم وفتح الراء على ما لهج به عامة علماء المصر لحن » . قلتُ : وفي عامية الشام اليوم يكسرون الشين ويسكنون الميم والراء . وهو شمير بن ذي الجَوْشَن بن فرط الضبابي الكلابي ، أبو السابعة ، من كبار قتلة الحسين الشهيد رضي الله عنه ، كان في أول أمره من ذوي الرياسة في هوازن ، موصوفاً بالشجاعة ، شهد صفين مع علي . ثم قتل حين قام المختار الثقفي يتتبع قتلة الحسين سنة ٦٦ « الاعلام » .

وله في مرثية أهل البيت عليهم السلام :

سقى منزل الأحباب حيث أقاموا
فلهفي لبدرٍ ما أستمَّ وإنما
فمالوا عليه ميلةً جاهلية
فلولا بكاء المزن حزنًا لفقده
ولو لم يشقَّ الليلُ جلبابه أسيَّ
ألا ما لليلى لا أنجلاءً لصبحه
وما لفقوادي صار للهيم مأنفًا
دموعٌ متى صنَّ الغمام سجامُ
نصيبُ الكسوفِ البدرُ وهو تمامُ
أماتوا به الإسلام وهو غلامُ
لما جادنا بعد الحسين غمام^(١)
لما أنفك عنا مذُفقتَ ظلام^(٢)
وما لجفوني لا تكاد تنامُ
أسيَّ ، أعليه السرور لثامُ

* * *

وله من قصيدةٍ يستطرد بخلافة أبي بكر رضوان الله عليه :

وإذا لزمتم زمامها قلقتُ
قلقتُ اخلافة في أبي بكر
لقد أبطل في قوله ، فإن أبا بكر أزال قلبها ، وأثار أقبها ، وطبق العدل
مغربها ومشرقها .

(١) البيت والذي يليه اختارهما الصفدي في الوافي .

(٢) فوق البيت في « ك » الرواية التالية : لا انجاب من بعد الحسين وهي رواية الصفدي .

البيدیهی الموصلی

له في الوزير أبي شجاع^(١) وقد أستوزر بعد ابن جبير^(٢) :

ما استبدل ابن جبير في ديوانهم بأبي شجاع لرفعة وجلال
لكن رأوه أشح أهل زمانهم فأستوزروه لحفظ بيت المال

(١) الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ، الملقب ظهير الدين ، الروذراوري « روذراور بليدة بنواحي همدان » ، الوزير ابن الوزير لأن أباه أبا يعلى الحسين كاتبه الخليفة العباسي « القائم » بالوزارة وهو بالأهواز ووصل كتابه إليه يستدعيه وهو ميت . ولد سنة ٣٧٠ هـ في الأهواز ، وولي الوزارة للامام المقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة أبي منصور بن جبير (سقطت لفظة أبي في المطبوع من ابن خلدان ، وهو ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جبير) في سنة ٤٧٦ هـ ، وعزل عنها في صفر سنة ٤٨٤ هـ وأعيد عميد الدولة . وأخرج بعد عزله إلى الحج وجاور وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٤٨٨ هـ ، ودُفن بالبقيع . أثنى عليه المؤرخون بحسن السيرة ووفرة العقل وامتياز العدالة والعفة والتقوى وبذل المعروف وقالوا إن له شعراً حسناً وأنه صنف كتباً منها ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه .

ترجم له ابن خلدان « ج ٢ ص ٦٩ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣ » ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ٦ ص ٩٠ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٣ ص ٥٧ » ، وانظر « زامباور - معجم الأنساب والأسرات الخاتمة » ج ١ ص ١٠ . فقد ذكر أن أبا شجاع ولي الوزارة بعد ابن جبير مرتين : المرة الأولى لبضعة أيام سنة ٤٧١ هـ ، والثانية لمدة طويلة سنة ٤٧٦ هـ . والمترجم من شعراء الحريرة . انظر القسم العراقي ص ٧٧ وما بعدها .

(٢) كذا ضبطه ابن خلدان ، ونقل عن السمعاني ضم الجيم وغلطه . وانظر « زامباور » فقد اعتمدت الترجمة العربية ضبط السمعاني .

وهو عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد (فخر الدولة أبي نصر) بن محمد بن جبير ، الوزير ابن الوزير . وفي ترجمة أبي شجاع السابقة بعض التعريف به . وانظر ابن الجوزي في المنتظم « ج ٩ ص ١١٨ » ، وابن خلدان في خلال ترجمة أبيه فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول » في الجزء الثاني ص ٦٦ وما بعدها وبخاصة ص ٦٨ ، والصفدي في الوافي « ج ١ ص ٢٧٢ » . وهو أحد شعراء الحريرة الذين ترجم لهم الماء . انظر القسم العراقي ص ٨٧ .

نباتة الأعور الأبري^(١)

من الموصل

رجل أمي^(٢) بارزي، من بني عم شرف الدولة ابن^(٣) قریش^(٤)، خبيث المهجو مرهوب الشبابة^(٥).

أنشدني له بعض أصدقائي من واسط يهجو^(٦) علويًا من حلب :

شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش إلا
لتنعطف القلوب على يزيد

* * *

وله في^(٧) ابن خميس^(٨) :

أقبلت والأيام راجعة
ما صرت رأساً يستقاد به
ووليت والبلوى لها سبب
إلا وعند الموصل الذنب

* * *

وكان بهاء الدين الشهرزوري^(٩) بفرّد عين، فقال فيه :

(١) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » ترجمة لا تخرج عمّا هنا .

(٢) في أصل « ك » : عامي ، وفوقها أمي .

(٣) في « ب » : بن .

(٤) من شعراء الحريرة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٢٥٥ - ٢٦٥ .

(٥) في « ب » : الشبا .

(٦) في الأصلين : يهجو . وفي « الوافي » : يهجو شريفاً علويًا

(٧) في « الوافي » : وقال يهجو ابن خميس .

(٨) يبدو أنه من أصحاب تكريت . انظر ابن الأثير في أواخر أحداث سنة ٤٤٤ فهو يذكر أن عيسى ابن خميس بن مقل قبض على أخيه أبي غشام صاحب تكريت بها وسجنه في سرداب بالقلعة واستولى على تكريت . وانظر كذلك « زامباورا - معجم لأنساب والاسرات الحاكمة ج ٢ ص ٢٠٦ » .

(٩) هو أبو الحسن علي بن القاسم بن المظفر . ذكره ابن خلكان في خلال ترجمة كمال الدين الشهرزوري « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٨٠ » وقال توفي سنة ٥٣٢ .

وما جمعت بيننا شهزور
وله وقد عزل أحد^(١) بني خميس وولي أخوه^(٢) :

علوتم يا بني خميس
ونسئتم الناس بعد وهن
إن كان لا بد من خراب
عسى برد المعين يأتي
وكنتم في الحضيض أسفل
كأنما الله قد تحول
فالبوم أولى بها وأجل
زماننا والأمير يفعل

* * *

ولنباتة يهجو بعض رؤساء الموصل^(٣) :

فكم في سكتات الفتى من مضيع
ولو سأل القرنان حيطان داره^(٤)
وذاك فضول كان مني وخفة
إذا ماشى من فوقها صرت النمل
لجاوبه من كل زاوية نفل
أغار على من لا يغار لها بفعل

* * *

ولنباتة يخاطب نقيب العلويين بالموصل :

رد الميازيب يا ابن فاطمة
وأغضب^(٥) لها كالإمام حيدر
الإجدنا يوم الغدير وقتلنا
ومال مثلي^(٦) إلى عتيق وأنكرت^(٧) علينا بكل إنكار
فقلعها والمكب في النار
لعمه بالمهند القاري

(١) في « ب » : أحدي . (٢) انظر الحاشية الثامنة في الصفحة السابقة .

(٣) سقطت الايات التالية في « ب » وجاء مكانها الايات التي بعدها في مخاطبة نقيب العلويين .

(٤) في « الوافي » : بيته .

(٥) في متن البيت في « ك » : واحرد ، وفوقها : فأغضب .

(٦) في « ب » : مبلي . (٧) في « الوافي » : وانكرنا .

القاضي المرتضى^(١)

أبو محمد عبد الله بن القاسم^(٢) بن المظفر بن علي بن الشهرزوري والد كمال الدين^(٣) والقضاة الشهرزورية. القاضي من أهل الموصل، أحد الأئمة المشهورين، والفضلاء^(٤) المذكورين، له شعر راقٍ ورقّ، معناه جَلَّ ودَقّ، مليح الوعظ، فصيح اللفظ، حسنُ السجع، لطيف الطبع، فاضلٌ عالم، من^(٥) كل ما يَشِين سالم، عبارته في شعره عَبَرَتِ الشُّعْرَى العَبُورَ، ورَقَّتْهُ في نِظْمِهِ أَصْبَتِ الصَّبَا ورمت بالإدبار

(١) ترجم له ابن خلكان «ج ١ ص ٢٥٣ - الميمنية» فقال: أبو محمد، المنعوت بالمرتضى، كان مشهوراً بالفضل والدين، وكان مليح الوعظ. مع الرشاقة والتجنيس وأقام بغداد مدة يشتمل بالحديث والفقه، ثم رجع إلى الموصل وتولى بها القضاء، وروى الحديث، وله شعر رائع فن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد أحسن فيها وهي:

لمت تارم وقد عمس الـ_____ ل وملّ الحادي وحرّ الدليل

وأثبت القصيدة كلها وقال: وإنما أثبت هذه القصيدة بكأها لأنها قليلة الوجود وهي مطلوبة. ثم نقل عن العماد بعض مختاراته وقال كانت ولادته في شعبان سنة ٤٦٥ وتوفي في ربيع الأول سنة ٥١١ بالموصل ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى. ثم نقل عن العماد قول السمعاني أن القاضي توفي بعد سنة ٥٢٠. وترجم له الصفيدي في الوافي «مصورة الدكتور يوسف المش» وقال أن وفاته سنة ٥٢١، ونقل بعض القصيدة اللامية وأبياته التالية في الشمة ثم قال: وغالب شعره من هذا النمط من باب الوعظ والتذكير والإشعار الربانية. وانظر كذلك طبقات السبكي «ج ٤ ص ٢٣٥»، وشذرات الذهب «ج ٤ ص ١٢٤» وكلاهما يحمل وفاته سنة ٥١١. وينفرد صاحب الشذرات برواية البيهقي.

بإليل ماجتكم زائراً إلاّ وجدت الأرض تطوى لي

ولا نثيت العزم عن بابكم إلا تعثرت بأذيالي

أما صاحب النجوم الزاهرة فيذكره في وفاته سنة ٥٢٠، ويختار له بيتين سنشير إليها في الهامش الخامس من الصفحة ٣١٠.

(٢) في الأصلين: النعم.

(٣) أحد من نستقبل من شعراء الحريرة، وقد سبق ترجمته في الجزء الأول في هامش الصفحة ٣٤٦.

(٤) في الأصلين: والفضلاء. (٥) في «ك»: عن.

الدَّبُورُ ، ضاع عَرَفُهُ وما ضاع ، وشاع فضله وذاع ، له الخاطر المَطِيع ، القادرُ
المُسْتَطِيع ، قاضٍ قُضِيَ له بالفضلِ الوافر ، وحاكِمٌ حُكِمَ له بفطنة الخاطر ، مُرْتَضَى
كَلِمَتِهِ ، ما حواد^(١) من أدبه ، كان يعظ ويحكم ، وينثر وينظم . ووجدت من
كلام القاضي المرتضى أبي محمد الشهرزوري رسالة سلك بها مسلك الحقيقة ، وسبق
أهل الطريقة ، مشحونةً بأبيات في رِقَّةِ السَّلسِ^(٢) والشَّمُولِ ، ودِقَّةِ الشَّمَالِ^(٣)
والقبول ، فمنها قوله :

| | |
|---|---|
| ولاح صَبَاحٌ كان منك ظلامه | بدأ لك سِرٌّ طال عنك اكتتامة |
| ولولاك ^(٥) لم يُطَبِّعْ عليه ختامه | فأنت حجابُ القلب عن سِرِّ غَيْبِهِ ^(٤) |
| على مَنَكِبِ الكشف المصون خيامه | وإن غبت عنه حلَّ فيه وطنبت |
| شهيءُ إلينا نثره ونظامه | وجاء حديث لا يملك سماعه |

* * *

وقوله :

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| فالبعد قد صار لي في حُبِّهِ أربا | أهوى هواه وبُعدي عنه بُعَيْتُهُ |
| ينأى إذا حُبُّهُ من أرضه قَرُبا | فمن رأى دَنَفًا صَبًا أخوا شَجِنِ |

* * *

وقوله :

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| وفي شُعَبِ النُّعْمَى كمينٌ من المكرِ | وجالت خيول الغدرِ في حَنَبَةِ الهجرِ |
|---------------------------------------|--------------------------------------|

(١) تكررت « ما حواد » مرتين في « ب » ، في آخر الصفحة وفي أول التي تليها .
(٢) في « ك » : السلال .
(٣) في « ك » : ورقة .
(٤) في « ب » : عَيْبِهِ .
(٥) في « ب » : ولولاك .

من الصدّ نحو القلب قاصدةً تجري^(١)
عليها ، فلا قلبي وجدتُ ولا صبري^(٢)
مسالكهُ حتى تحيرتُ في أمري
مُحَكِّمَةً والقلب في رِبْقَةِ الأَسْرِ

وجاءت على آثار ذلك طلائع
فعاودتُ قلبي يسأل^(٣) الصبر وَقَفَةً
وغيبتُ شموسُ الوصلِ عني وأظلمتُ
فما كان إلا الخطف حتى زأيتُها

* * *

وقوله^(٤) :

ورقق حتى شقَّ أثوابه صبري
نجيماً وكم قلبٍ أعادوا إلى الأَسْرِ
عليهم فقد أوضحتُ عندكم عُذري^(٥)

وناح غرابُ البينِ في مأتمِ الهجر
وبانوا فكم دمع من الأَسْرِ أطلقوا
فلا تُنكرا خلعي عِذاري تأسفاً

* * *

وقوله على اسان الهوى للنفس وأعوانها ، و^(٦) ينهأها عن طاعة هداها ويأمرها

باتتباع شيطانها :

أخليتُ منها مَوْضِعَهُ
قد ظنَّ أن لن أخدعه
قبلَ التَّصَادُمِ مَصْرَعَهُ
وأخذتُ أنفَسَ ما معهُ

كم عابِدٍ في صَوْمَعَهُ
وخذَعْتُهُ من بعد أن
صارَعْتُهُ فَأَرَيْتُهُ
وسلبتُهُ أحوالَهُ

(١) استدرك البيت في هامش « ك » وغاب في التصوير .

(٢) في « عود الشباب » وعند ابن خلكان : أسأل .

(٣) هذا البيت والبيتان السابقان عند ابن خلكان .

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » وإنما تناهت الأبيات كأنها قصيدة واحدة .

(٥) البيت والذي سبقه مما نقل ابن خلكان عن المهاد ، وهما كل ما ذكر صاحب النجوم الزاهرة من

شعر الشاعر .

(٦) لعل الواو زائدة .

وَتَرَكْتُهُ فِي حَيْرَةٍ
وَأَنَّى الصَّدُودُ فَبَزَّةُ
وَأُجْتِاحَ حَبَلِ رَجَائِهِ
فَتَقَبَّلُوا نُصْحِي لَكُمْ
فَمَدُّوكُمْ لَا يَسْتَرِيدُ
وَحَبَسْتُ عَنْهُ أَدْمَعَهُ
ثُوبَ الْوَصَالِ وَخَلَعَهُ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَقَطَعَهُ
وَأَسْتَرْغُوا فِيهِ السَّعَةَ
يَح^(١) فَجَانِبُوا مَعَهُ الدَّعَةَ

* * *

وقوله :

يَا قَلْبُ هَلْ يَرْجِعُ دَهْرٌ مَضَى
وَبِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ يَقْضِي لَنَا
فَتَصْبِحُ الْأَمَالُ نُخْضِرَةً
وَيَرْجِعُ الْوَصْلُ إِلَى وَصْلِنَا
يَجْمَعُنَا يَوْمًا بِوَادِي الْفَضَا^(٢)
مَنْ كَانَ بِالْبَيْنِ^(٣) عَلَيْنَا قَضَى
فِيهِمْ وَقَدْ هَبَّ نَسِيمُ الرِّضَا
وَيُصْبِحُ الْإِعْرَاضُ قَدْ أَعْرَضَا

* * *

وقوله :

مَالُوا إِلَى هَجْرِنَا وَمَلُّوا
وَكَلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَدَانَوْا
فَقُلْ مَنْ مِنْهُمْ جَفَانَا
قَدْ حَرَّمُوا وَصْلَهُمْ عَلَيْنَا
وَمِنْ عَقُودِ الْعِبُودِ حَلُّوا
ثَدُّوا عَلَى الْعَيْسِ وَأَسْتَقَلُّوا
وَأَعْتَاضَ عَنَّا ؟ فَقُلْتُ كُلُّ
وَأَسْتَعَذَبُوا^(٤) الْهَجْرِ وَأَسْتَحَلُّوا

* * *

(١) في « ب » : لا يسترير .

(٢) في « ب » : العضا .

(٣) في « ب » : بالبيند .

(٤) في « ب » : واستعدوا .

وقوله جواباً لمن ذكر أنه قال له : متى عهدك بقلبك ؟ :

قفلتُ عهدٌ بعيدُ قَدَرْتُ وهو جديدُ
والصبر ينقصُ مُدَّ با نَ والبلاء يزيدُ
وليس في الأمر آني أَشقى وأنت سعيدُ

* * *

وقوله :

حلفتُ بربِّ البيت والركن ^(١) والحجرِ
وعادوا إلى الإخلاص والصدق والصفاء ^(٢)
وجاء نسيم الاختصاص مُدبِّراً
ومرَّغتُ وجهي ^(٣) في التراب تَذلُّلاً
وأشدتُّهم بيتاً قديماً نظمتُه
إذا أنا لم أخلع عِذارِي فرحةً

* * *

وقوله :

وإني النسيمُ بنفحةٍ نَشِطْتُ فؤادي من عِقالِ
مِسْكِيَّةٍ أنفاسُها تُهدِي الذِّكَاءَ إلى الغوالي
وأستعجمتُ أخبارُها فسألْتُ أصحابي وآلي

(١) في « ب » : الركن والبيت .

(٢) في « ب » : والوفا .

(٣) في متن البيت في « ب » : خدي ، وفي هامشه : وجهي .

عنها فجاروا في الجوا
فسألتهم لما رأيت
همَّ الحبيبُ بأن يزو
ب وما شتموا قرَمَ السُّؤالِ
تُ حجابهم عما بدالي
رَ فهذه رِيحُ الوِصالِ

* * *

وقوله على لسان القلب حين نشطَ من عقاله ، فقال بلسان حاله :

قد فكَّ عني كلَّ أغلاله
وجادَ بالفضل الذي لم يزل
وقابلتنا بعد ما أعرضتْ
وأنقرضتْ دولة أعدائه
وصار مَنْ أَوْحَشَهُ يأسُهُ
وحطَّ عني كلَّ أثقاله
يَخُصُّ من شاء بأفضاله
وأحتجت أوجه إقباله
وعاود الملك إلى آله
مبتهجاً في أنس آماله

* * *

وقوله :

كَبِدَ الحسود تقطعي
عادت حبالُ وداده
ونثرتُ يوم وِصاله
ما كان لي من شافع
قابلتُ قبلة عِزِّه
فأجاني بتلطُّفٍ
إنَّ المحبَّ جوابه
قد بات من أهوى معي
موصولةً فتقطعي
مخزون ما أبقى معي
إلا الغليل وأدمعي
بتدلي وتخصُّعي
وتعطف يا مدَّعي
خلعُ العذار إذا دُعي

* * *

وقوله :

قد رَجَعْنَا إلى الوفا
والذي كَدَّرَ الصدو
سُخْطِكُمْ كان عَلَيَّ
أرشدوني بنظرةٍ
ومضت^(١) مدةُ الجفما
دُ مِنْ الوصل قد صفا
ورضاكم هو الشفا
قد سئنا التعسفا

* * *

وقوله :

ومُسْرِفةٍ في اللوم قلتُ لها مهلا
جَزِعتُ بأن فارتتُ قوماً أَعِزةً
ولو علمتُ مَنْ ذا تبدلتُ عنهم
تَعَوَّضتُ عن فانٍ بباقي لأنني
أفريقي فما عندي للائمةِ أهلا
علي وأوطانا تَأَلَّفْتُها طفلا
لكانت بهذا اللوم لائمتي أولى
رأيتُ رشادا تركي العبد للمولى

* * *

وقوله :

صُدودُ ماله أمدُ
وقلبُ بالظما كَفِفتُ
كثيبُ مَكْمَدٍ دَنِفتُ
إذا ما رام لي حرباً
ولا يَدنو^(٢) ولا يَنأى
وصبُّ ماله جَلدُ
يرى ماء ولا يردُ
بمن ما مَسَّ كَمَدُ
فأعضائي له عُدُدُ
ولا يُجدي ولا يَعدُ

(٢) في الاصلين : يدنوا .

(١) في « ب » : وانقضت .

فيوماً نحن في سلمٍ ويوماً حربنا تقدُّ (١)
ويوماً (٢) وصلنا خلسٌ ويوماً هجرنا مددٌ
فلا وصلٌ ولا هجرٌ ولا قربٌ ولا بعدٌ

* * *

وقوله (٣) :

بقايا منهم علقُ (٤) ودمني فيهم علقُ
وعندي منهم حرقُ لها الأحشاء تحرقُ
ونحن بسبابهم فرقُ أذاب قلوبنا الفرقُ
وما تركوا سوى رمقِ فليتهم له (٥) رمقوا
فلا وصلٌ ولا هجرٌ ولا نومٌ ولا أرقُ
ولا يأسٌ ولا طمعُ ولا صبرٌ ولا قلقُ
فليتهم وإن جاروا (٦) ولم يبقوا عليّ بقوا
فأفنى في بقائهم وربحُ مودّتي عبقُ
كمثل الشمع يُمتع من يُنادمه ويهـجقُ (٧)

* * *

(١) في « ب » : تقد .

(٢) في « ب » : ويوم .

(٣) الأبيات مما نقل ابن خلكان عن المهدي .

(٤) جمع علقمة وهي بمنى التماق .

(٥) في « ب » : لنا .

(٦) عند ابن خلكان : وقد قطعوا .

(٧) في « ب » : ويحترق .

أُنشدني مجد العرب العامري^(١) له^(٢) :

يا قلبُ إلامَ لا يفيدُ النُّصْحُ دَعَ مَرَحِكُ كَمِ هَوَى جَنَاهِ مَرَحُ^(٣)
ما جارحة منك^(٤) خالها جرحُ ما تشعرُ بالخُمَارِ حتى تُصْحُو^(٥)

* * *

ووجدت مكتوباً في جزء : أنشدنا^(٦) الشيخ أبو محمد عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري من أبيات لنفسه سنة اثنتين^(٧) وتسعين وأربعمائة .

قد جاءكم بريداء الذلِّ مُشْتَمِلاً عبدٌ لكم ماله من أسره فادِ
أسكنتموه زماناً أرضَ هجركمُ فتاهَ فيها بلا ماء ولا زادِ
وظلَّ من وَحْشة الإعراض مُخْتَبِطاً في ظلمةِ الصَّدِّ من وادٍ إلى وادِ
قتلتُموني وأنتم أولياء دمي فمن يطالب والقمادي هو العادي

* * *

ووجدت في مجموع له :

وما رحلوا إلا وقلبي أمامهمُ وما نزلوا إلا وكان لهم أرضا
يميلُ إليهم حيث مالوا فإنَّه يراي طاعة المحبوب في حُبِّه فرضا

* * *

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الاول ، انظر الهامش الثاني من الصفحة ٥٥٥ .

(٢) الرباعية عند ابن خلكان .

(٣) عند ابن خلكان : دع مزحك كم جنى عليك المرح .

(٤) في «ك» : بك .

(٥) في الأصلين : نصحوا .

(٦) في «ك» : أنشد .

(٧) في «ب» : اثنين ، وفي «ك» اثني .

وذكره أبو سعد السمعاني المروزي^(١) في مصنفه فقال : أنشدني أبو طالب محمد
ابن محمد بن هبة الله الضرير الموصلي قال : أنشدني عبد الله بن القاسم^(٢)
الشهرزوري لنفسه :

مُعَلِّمَتِي بِالْوَصْلِ طَالَ تَرْقِي
أَرِيحِي بِيَأْسٍ فَالرَّجَاءِ مُعَذِّبِي
وَلَا تَخْدَعِينِي بِالْأَمَانِي فَطَالَمَا
أَطَلْتِ ظَمَائِي ثُمَّ كَدَّرْتِ مَشْرِبِي
تُرِيدِينَ قِطْعِي بِالْوِصَالِ، وَجَفْوَةً
مَعَ الْوَدِّ أَحْظِي، فَأَثْبَتِي وَتَجَنَّبِي
فَإِنَّ الْجَمْعَ وَالْهَجْرَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
إِذَا هُوَ أَبْقَى مَوْضِعًا لِلتَّمَتُّبِ

* * *

قال : وأنشدنا أبو طالب الضرير^(٣) أنشدني عبد الله بن القاسم^(٤) لنفسه :
شَكَوْتُ إِلَيْهَا مَا بَقِيَ مِنَ الْجَوَائِ
فَقُلْتُ : فَلَوْ نَقَسْتُ عَنِّي كُرْبَةً
بَقُرْبِكَ قَالَتْ : ذَاكَ يُغْرِي بِكَ الْكُرْبَا
فَقُلْتُ أَنْصِفِي فِي الْحَبِّ قَالَتْ : تَعْجِبًا
وَهَلْ يَطْلُبُ^(٥) الْإِنْصَافَ مِنْ يَدِّعِي الْحَبَّ
فَقُلْتُ : عَذَابِي هَلْ لَكَ فِيكَ آخِرُ
فَقُلْتُ : فَهَلْ لِي فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ
فَقُلْتُ : فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ يَجْتَنِي بِهَا

(١) في « ب » : المروزي . وانظر تمريراً به في الجزء الأول ، الهامش الثالث من الصفحة ٣٠ .

(٢) في الأصلين : القاسم .

(٣) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ك » : القاسم .

(٥) في « ب » : يدعي .

فَقَالَتْ: إِذَا مَا غَابَ عَنْ كُلِّ مَشْهَدٍ^(١)
وَأَصْبَحَ فِينَا حَائِرًا ذَا ضَلَالَةٍ
فَحِينُذٍ إِنْ فَازَ مِنَّا بِرَحْمَةٍ
وَحَاضِ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَأَسْتَسْهِلِ الصَّعْبَا
يُؤَاصِلُنَا بَعْدًا وَنَهْجُرُهُ قُرْبَا
وَزَارَ عَلِيَّ عِيَالَتَهُ زَارِنَا غِيَابَا

* * *

وقال: أنشدنا أبو طالب الضرير الموصلي: أشدني عبد الله بن القاسم^(٢) في الشمعة:

نَادَيْتُهَا وَدَمَوْعَهَا تَحْكِي سَوَابِقَ عِبْرَتِي
وَالنَّارُ مِنْ زَفَرَاتِهَا تَحْكِي تَلْهَبَ زَفَرَتِي
مَاذَا التَّنْحُبُ وَالْبَكَاءُ فَأَعْرَبْتَ عَنْ قِصَّتِي
قَالَتْ: فُجِعْتَ بِنِ هَوِيٍّ تُمْحِنْتِي مِنْ مِئْخَتِي
بِالنَّارِ فُورِقَ بَيْنِنَا وَبِهَا أُفْرِقُ جِلَّتِي

* * *

وقال: أنشدنا أبو طالب الضرير: أنشدني عبد الله ابن القاسم^(٢) لنفسه في الشمعة:

إِذَا صَالَ الْبَلَاءُ وَسَطًا عَلَيْهَا تَلَقَّتْهُ بَدَلًا فِي التَّوَانِي
إِذَا خَضَعَتْ تَقَطُّ نَحْسِنَ مَسِّ فَتَحِيَا فِي الْمَقَامِ بِلَا تَوَانٍ^(٣)
كَلَّتِي مِثْلَهَا^(٤) فِي كُلِّ حَالٍ أَمُوتَ بِكُمْ وَتُحْيِينِي^(٥) الْأَمَانِي

* * *

(١) في « ب » : شاهد .

(٢) في الأصلين : القسم .

(٣) في « ك » : تَوَان .

(٤) في « ك » : مِثْلِكُمْ .

(٥) في « ب » : وَبِحْيِينِي .

وقال: أنشدني أبو^(١) عبد الله الحسين بن علي السلماني الحاسب الأنصاري: أنشدني
عبد الله بن القاسم^(٢) القاضي:

وا حسرتنا إذ رحلوا غُدوةً ولا أرى في جملة الطاعنين
قد قلت لما رحلوا عيسهم ياليتني كنت مع الراحلين
وا خجلتا إن لم أطق بعدهم تصبراً من نظر الشامتين
ما حيلتي إذ حالي بعدهم حال شمال فارقتها اليمين^(٣) (٤)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي بن سلمان الحاسب: أنشدنا القاضي
أبو محمد لنفسه:

أسكان نعان الأراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان
ودوموا على حفظ الوداد فطالما بليت بأقوام إذا جفظوا^(٥) خانوا
سلوا الليل عني مذ تباعد شخصكم هل أكتحت بالنوم لي فيه أجفان
وهل جردت أسياف برق دياركم فكانت لها إلا جنوني أجفان^(٦)

* * *

وقال: أنشدني أبو عبد الله السلماني الحاسب: أنشدني أبو محمد الشهرزوري
لنفسه بالموصل:

(١) في «ب»: أبوا.

(٢) في الأصلين: القسم.

(٣) في «ب»: بين.

(٤) سقط الشطر الثاني من البيت الثالث والشطر الأول من البيت الرابع في النسخة «ب».

(٥) في هامش «ك»: إذا ايتمنو.

(٦) الأبيات في ديوان ابن حيوس «ج ٢ ص ٦٤٥» وانظر الهواش هناك.

يا نديمي قَرَّبِ القَدَحَا إِنَّ سُكْرَ القَوْمِ قد طَفَحَا
 اسْقِنِيهَا من معادِنِهَا وَدَعِ العُدَالَ والنُّصَحَا
 قَهْوَةً حَمْرًا مُشَعَّعَةً^(١) رَقِصْتِ في كَأْسِهَا فرَحَا
 لم تُدَنَّسْ^(٢) بالمزاج ولو بُرِلْتِ في الليلِ^(٣) عادِضُحَى
 والذي كانت تراوده نَفْسُهُ بالثَّحِّ قد سَمَحَا
 كان مَسْتورًا فحين دنا كَأْسِهَا في كَفِّهِ أُنْفَضَحَا

* * *

وبالإسناد ، قال : أنشدنا أبو عبد الله : أنشدني أبو محمد لنفسه :
 اشرب فقد رَقَّ النَّسِيمُ وَأَنْعَمَ فَمَقْدَرَاقِ النِّعِيمِ
 وَأَنْظُرْ فَقَدْ غَلَّ الرَّقِيبُ وَنَامَ وَأَنْتَبَهُ النَّدِيمُ
 وَأَسْمَحْ بِمَا في رَاحَتَيْكَ وَجُدْ فَقَدْ سَمِحَ الْغَرِيمُ^(٤)

* * *

وقال : أنشدني أبو بكر محمد بن القاسم^(٥) بن المظفر الشيرزوري بالموصل : أنشدنا
 أخي أبو محمد عبد الله لنفسه :

وَلَا تَمَنَّهَ لي على ما تَرَى بقايا من غمرات الهمومِ
 رويدك إنَّ همومَ الفتى على قدر هَمَّتَهُ لَا تَلومِي^(٦)

(١) في هامش « ب » : لو قال حمراء صافية خلس . « يريد خلس من قصر لفظه حمراء » .

(٢) في « ك » : لم يدنس . (٣) في « ك » : بالليل .

(٤) في هامش الصفحة في « ك » تبدو جملة : وله بالإسناد ، وكلمة مكرر ، وشعر كان أثبت ثم معي . ويظهر أن الناسخ كتب بعض المختارات ثم تبين له أنها مكررة فحذفها .

(٥) في الأصلين : القسم . وسيترجم له العماد عقب هذه الترجمة .

(٦) في هامش « ب » : مأخوذ من قول القائل : فان الهموم بقدر الهم .

وقال: أنشدني أبو الحسن سعد الله بن (١) محمد بن علي المقرئ (٢) لأبي محمد عبد الله ابن القاسم (٣):

هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَصَالَهُمْ سَحَرًا
بِحَدَائِقِ الشُّوقِ فِي قَلْبِي
وَأَهْتَزَّ عُودَ الْوَصْلِ مِنْ طَرْبٍ
وَتَسَاقَطَتْ ثَمْرَةٌ مِنَ الْحَبِّ
وَمَضَتْ خِيُولُ الْهَجْرِ شَارِدَةً
مَطْرُودَةً بِعَسَاكِرِ الْقُرْبِ
وَبَدَتْ شَمُوسُ الْوَصْلِ خَارِقَةً
بِشِعَاعِهَا لِمُرَادِقِ (٤) الْحُجُبِ
وَصَفَا لَنَا وَقْتٌ أَضَاءَ بِهِ
وَجْهَ الرِّضَا عَنْ ظِلْمَةِ الْعَتَبِ
وَبَقِيَتْ مَا شَيْءٌ أَشَاهِدُهُ
إِلَّا ظَنَنْتُ بِأَنَّهُ حَيِّي

وله :

جَعَلْتُ الْخَدَّ قِرْطَاسِي
وَدَمَعَ الْعَيْنِ أَقْصَاسِي
وَحَطَّ . الْوَجْدُ بِالزَّفْرَا
تِ مَا تُمْلِيهِ أَنْفَاسِي
إِلَيَّ كَمْ أَنَا فِي الْحَبِّ
أُقَاسِي قَلْبِكَ الْقَاسِي
وَكَمْ أَجْمَلُ مَا تَجَنِّي
عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
وَكَمْ أَغْرَسَ آمَالِي
وَمَا أَجْنِي سِوَى الْيَاسِ

ذكر السمعاني أنه سمع أن القاضي أبا محمد توفي بعد سنة عشرين وخمسة .

(١) سقطت « بن » في « ب » .

(٢) في الوافي « مصورة الجمع العلمي » بعنوان : « الدقاق المقرئ » : « سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدقاق ، أبو الحسن المقرئ ، قرأ بالروايات على جماعة وسمع الحديث من طائفة ، يسميهما الصفدي ، وحدث بالكثير وكان شيخاً صالحاً متديناً كثير السماع صحيحه حاذقاً حسن الطريق مشتتلاً بالإقراء ، روى عنه ابن الاخير وغيره وتوفي سنة ٥٦٣ . ثم اختار له أربعة أبيات من شعره ، وقال : شعر متوسط . وانظر ترجمته كذلك في غاية النهاية في طبقات القراء « ج ١ ص ٣٠٢ » .

(٣) في الأصلين : القسم . (٤) في « ب » : السرادق .

أضوه :

أبو بكر محمد بن القاسم^(١) بن المظفر بن الشهرزوري^(٢)

المعروف بقاضي الخاقين

شيخٌ مُسِنَّ مُحْتَرَمٌ ، وكبيرٌ مُحْتَشَمٌ ، رحل إلى خراسان في أيام شببته ،
وحصل العلم بيمين تقيته ، ثم عاد وولي القضاء بعدة بلدانٍ من بلاد الشام والجزيرة ،
ونشر بها من آدابه الغزيرة ، وكان يروي الحديث النبوي ، ويسمع الخبر المروري ، وتوفي
ببغداد في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، كذا^(٣) ذكره السمعي في
تاريخه ، وقال : أنشدني لنفسه بجامع الموصل :

همتي دونها السُّهى والزُّباني^(٤) قد علّت جُهدها فلا تتداني
فأنا مُتعبٌ معنيٌّ إلى أن تتفاني الأيام أو أتفاني

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له الصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف المش » بعنوان الشهرزوري القاضي القاضي الخاقين
فقال : محمد بن القاسم بن مظفر بن علي ، أبو بكر الشهرزوري القاضي الموصل ، ولد سنة ٤٥٤ هـ ،
وولي القضاء بعدة بلدان من الشام والجزيرة ونزل إلى بغداد فتوفي بها . ومن شعره : همتي . . البيتان .
توفي سنة ٥٣٨ هـ وكان تفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من أبي القاسم عبد العزيز بن
الأنماطي وأبي نصر محمد بن محمد الزيني وأبي الفضل عمر بن البقال وغيرهم ورحل الى خراسان وطوّف
البلاد ولقي أئمتها .

وترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي » بقريب من هذا وقال : قدم دمشق غير
مرة رسولاً ، مات في ربيع الاول سنة ٥٣٨ هـ وله ٨٥ سنة .

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٩٥ » وقال : ولد بآربل سنة ٤٥٢ هـ أو ٤٥٤ هـ ، وعدد مشايخه
ومن روى عنه . وانظر أيضاً المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ١١٢ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص
١٢٣ » وهو يذكره في وفيات سنة ٥٣٩ هـ ويقول : وانما قيل له قاضي الخاقين لكثرة البلاد التي وليها .

(٣) في « ب » كذي ، وفي « ك » : كذي . (٤) في المنتظم والوافي : والتراب .

قاضي القضاة بالشام

كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله^(١)

ابن القاسم^(٢) الشهْرزُوري ، سبق ذكرُ والده^(٣) وشعرُهُ ، وجَلَّ أمر هذا وكَبُر قدرُهُ ، وأقام في آخر عمره بدمشق قاضياً ووالياً^(٤) ومتحكماً ومتصرفاً ، وهو ذو فضائل كثيرة ، وفواضل خطيرة ، وله نوادر مطبوعة ، ومآثر مجموعة ، ومفاخر مأثورة ، ومقامات مشكورة مشهورة ، وله نظم قليل على سبيل التظرف والتطرف^(٥) فما أنشدني لنفسه في العلم^(٦) الشاتاني وقد وصل إلى دمشق في البرد :

ولما رأيتُ البردَ ألقى جِرائه وخيمَ في أرضِ الشامِ وطنبًا
تبيّنتُ منه قفلةً علميةً تردُّ شبابَ الدهرِ بالبردِ أشيبًا

(١) ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » ، والصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » والذهبي في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٣ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٧٤ » تراجم مطولة ، وابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٦٨ » ، وذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » ، وعرف به صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٢٤ و ٢٦٢ » ونقل بيتين تمثل بهما « ج ١ ص ١١٣ » .

وسيدكر العماد في ترجمة ابنه أفضى القضاة محي الدين أبي حامد محمد ، ان كمال الدين هذا توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين بدمشق عن ثمانين سنة ، وكان ولده محي الدين بحلب قاضيا فرث والده . انظر ص ٣٣٦ .

والعماد يروي عن كمال الدين هذا في مواطن كثيرة ، وقد ترجمت له في الجزء الاول ، الهامش الرابع من الصفحة ٢٤٦ ، وانظر كذلك في هذا الجزء الثاني الهامش الرابع من الصفحة ٢٦٩ .

(٢) في الأصلين : القسم . (٣) انظر الصفحات ٣٠٨ - ٣٢١ من هذا الجزء .

(٤) في « ب » : واليا . (٥) في « ب » : التظرف والتطرف .

(٦) في « ب » : العلم الشاتاني . وهو احد من سنسقبل من شعراء الحُرَيْدة ، وانظر الهامش الثالث من الصفحة ٢٧٤ .

وقوله :

وجاءوا عِشاءً يُهْرَعُونَ وقد بدا
بجسميَ من داءِ الصَّبابةِ ألوان
فقال (١) وَكُلُّ مُعْظِمٍ بِمَضَى مَا رَأَى :
أصابتك عينٌ؟ قلتُ: إنَّ (٢) وَأَجْفَانُ (٣)

* * *

وقوله وأنشدنيه لنفسه بدمشق في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسة :

قلتُ له إذ رآه حَيًّا
ولامه وأعتدى جدالاً
خَفِي نُحُولاً عن المنايا
أعرض عن حُجَّتِي وقالاً :
الطيفُ كيف أهدى إليه
قلتُ: خيالٌ أتي (٤) خيالاً

* * *

ولي في كمال الدين قصائد، فإنني لما وصلتُ إلى دمشق في سنة اثنتين (٥) وستين
سعى لي (٦) بكلِّ نَجحٍ ، وفتح عليَّ باب كلِّ منحٍ ، وهو يُنشدني كثيراً من منظوماته
ومقطوعاته ، فمما أثبتته (٧) من شعره قوله :

قد كُنتَ عَدَّتِي التي أسطو (٨) بها
والآن قد لَوَّيت (٩) عني مُعرضاً
يوماً إذا ضاقت عليَّ مزاها
وأرى الليالي قد عَبَّتْ بَصْعَدَتِي
هذا الصدود نقيض صدِّ العاتب
وتركت شلوي لليدين فريسةً
فحنينها وألنَّ منِّي جانبي
لا يستطيع برد (١٠) كف الكاسبِ

(١) في طبقات الشافعية : فقالوا . (٢) في طبقات الشافعية : عين .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : وقالوا به عين فقلت وعارض .

(٤) في « الوافي » : لقي . (٥) في الأصلين : اثنتين .

(٦) في « ب » : إلي . (٧) في « ب » : أنشدني .

(٨) في الأصلين : أسطوا . (٩) في « ب » : ولَّيت .

(١٠) في « ب » : برد .

وقوله^(١) :

ولي كتاب أنفاس^(٢) أُجِزَّها إلى جنابك إلا أنها كتبُ
ولي أحاديث من نفسي أُسْرَ بها إذا ذكرك إلا أنها كذبُ

* * *

ولكمال الدين الشهرزوري أيضاً :

أنيخا جمالي بأبوابها وخطاً بها بين خطّابها
وقولا انخمارها لا تبع وسواي فإني أولى بها
وساومٌ وخذٌ فوق ما تشتهي وبادر إليّ بأكوابها^(٣)
فإننا أناسٌ تسوم^(٤) المدا مَ بأموالها وبألبابها

* * *

وقوله :

ولو سَلَمْتُ ليلي غداةً لقيتها بسفح اللوى كادت لها النفس تخشعُ
ولكن حزمي ما علمت وألوثتُ ألبداوةً تأبى أن ألين وتمنعُ
ولستُ امرأةً يشكو^(٥) إليك صبايةً ولا مُقلّةً إنسانها الدهرَ يدمعُ
ولكنني أطوي الضلوع على الجوى ولو أنها ممّا بها تتقطعُ

(١) في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٢ » : وكتب الی واده محي الدين وهو مجلب . وانظر ابن خلكان أيضاً .

(٢) في « الوافي » وعند ابن خلكان : عندي كتاب اشواق ...

(٣) لم يرد البيت في الوافي .

(٤) في « ب » : نسوم .

(٥) في الأصلين : يشكوا .

وقوله :

سَفَنَّا^(١) الجاشِرِيَّةَ للبرايا
وأَكْبِنَا نَعْبًا على البواطي
وعَلَمْنَا الرُّطْلَ الكَبِيرَا
وعَطَلْنَا الإِدَارَةَ^(٢) والمَدِيرَا

* * *

وقوله :

رَأَى الصَّمَامَ مُنْصَلِتًا فطاشَا
وَأَنَسَ مِنْ جَنَابِ الطَّوْرِ نَارًا
فَلَمَّا أَنْ فَرَى وَدَجِيهَ عَاشَا
فَلَابَسَهَا وَصَارَ لَهَا فَرَاشَا^(٣)

* * *

وَأَنشَدَنِي كَمَالَ الدِّينِ لِنَفْسِهِ بِدَمَشَقٍ فِي ثَلَاثِ رُبْعِ الأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ :

وَأَقْدَأْتِ دِيكَ وَالنَّجُومَ رَوَاصِدًا
وَرَكِبْتَ مِ الأَهْوَالِ^(٤) كُلَّ عَظِيمَةٍ
وَالفَجْرُ وَهَمٌّ فِي ضَمِيرِ المَشْرِقِ
شَوْقًا إِلَيْكَ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْتَقِي

قوله : وَالفَجْرُ وَهَمٌّ فِي ضَمِيرِ المَشْرِقِ ، فِي غَايَةِ الحَسَنِ مِمَّا سَمِحَ بِهِ الخَطَاطِرُ أَنْفَاقًا ، وَفَاقَ الكَمَالَ إِسْرَافًا وَإِشْرَاقًا^(٥) ، وَتَذَكَرْتَ قَوْلَ أَبِي يَعلَى أبنِ المَبَارِيَةِ الشَّرِيفِ^(٦) فِي مَعْنَى الصَّبْحِ وَإِيطَانِهِ :

كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ
وَالصَّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ العِمُونَ بِهِ
أَشْكُو^(٧) إِلَى النَّجْمِ حَتَّى كَادِشْكُونِي
كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي كَفِّ^(٨) مَسْكِينِ

(١) فِي « الوافي » : سِينَا . (٢) فِي « الوافي » : الإِداوَة .

(٣) تَتَكَرَّرُ هَذِهِ النُّطْرَةُ فِي هَامِشِ « ك » .

(٤) عِنْدَ ابنِ خَلِّكَانَ : فِي الأَهْوَالِ ، وَفِي الوافي : لِلأَهْوَالِ .

(٥) فِي « ب » : إِشْرَاقًا وَإِشْرَاقًا . وَفِي الوافي « ج ٣ ص ٣٣١ » : إِسْرَافًا وَإِشْرَاقًا .

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَالِحِ العِمَّاسِيِّ ، نِظَامِ الدِّينِ ، أَبُو يَعلَى ، شَاعِرٌ هَجَاءٌ ، وَوُلِدَ بِبَغْدَادَ وَتَوَفَّى بِكِرْمَانَ

سَنَةِ ٥٠٤ هـ . وَانظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ ابنِ خَلِّكَانَ « ج ٢ ص ١٥ - المِيعْنِيَّةُ » ، وَالوافي « ج ١ ص ١٣٠ »

وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ « ج ٥ ص ٢١٠ » فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ ٥٠٩ هـ .

(٧) فِي الأَصْلِ : أَشْكُوا . (٨) فِي « الوافي » : نَفْسِ .

يقع لي أنه لو قال : كأنه حاجة تُقضى لمسكين ، لكان أحسن فإنها تطل بقضائها .
وشبهه كمال الدين بالوهم في ضمير المشرق وكلاهما أحسن وأجاد .

* * *

وله يعرض بنتيب العلويين :

باراكباً يطوي الفلا بِسْمَلَةٍ حَرَفٍ وَخَوْدِ
عَرَّجٍ بِمَشْهَدِ كَرْبَلَا وَأَنْحُ (١) وَعَفْرَةٍ فِي الصَّعِيدِ
وَأُفْرٍ (٢) التَّحِيَةَ وَأَدْعُ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالْبَيْتِ الْمَشِيدِ
أَوْلَادُكَ الْأَنْجَابِ فِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ كَالْعَبِيدِ
أَوْقَافِهِمْ وَقَفَّ عَلَى دَفٍّ وَمِزْمَارٍ وَعَوْدِ
وَمُدَامَةٍ خَضِبَتْ مَهَا أَيْدِي الشَّقَاةِ إِلَى الزَّنُودِ (٣)
وَدَعِي بِيَدِكَ لَا يَفْكَرُ فِي الْجَحِيمِ وَلَا الْخُلُودِ
يَحْتَشِبُهَا وَرَدِيَّةً تُصْبِي النُّفُوسَ إِلَى الْخُدُودِ
هُوَ وَأَبْنُ عَصْرُونَ (٤) الطَّوِيرِ وَيُوسُفُ النَّذْلِ الْيَهُودِي
إِنْ كَانَ هَذَا يَنْتَمِي حَقًّا إِلَى الْبَيْتِ الْمَشِيدِ
فَإِلَى يَزِيدٍ إِلَى يَزِيدٍ إِلَى يَزِيدٍ إِلَى يَزِيدٍ

(١) في « ب » : وانح . (٢) في « ك » : وقل .

(٣) في هامش « ب » : أخذه من قول القائل : له فرد كم من الجنار .

قلت : هو القاضي النخعي أبو القاسم علي بن محمد ، والبيت من قصيدة في وصف الحمرة ، وقبائه :

كان المدير لها باليمن إذا مال بالقي أو باليار
تدرع ثوباً من الباسين له فرد كم من الجنار

وانظر القصيدة وترجمة الشاعر في التبعة « ج ٢ ص ٣١٢ - الصاوي » .

(٤) هل يريد الشيخ شرف الدين ابن عسرون ، أحد من تستقل من شعراء الحريرة ؟ . وانظر آخر ترجمة

كمال الدين عند ابن خلكان : « وتوفي كمال الدين ... وأوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى

ابن عبد الله الملقب ضياء الدين ، فأنفذ السلطان وصيته ووفى القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به

مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن أبي عسرون فسأل الإقالة فأقبل وتولى شرف الدين » .

أضوه :

شمس الدين القاسم^(١) بن عبد الله الشهرزوري^(٢)

تَوَلَّى قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ، وكان له بأسٌ على المُبتدعةِ ضَوُول ،
توفي بعد سنة ثلاثين وخمسة . وتنسب إليه هذه الأبيات في معنى حُسْنِ الشخص
ومعه والده قبيح المنظر :

آه ما أَقْرَبَهُ لِأَنْسٍ لو كان يَدِيمَا
فإِذَا ما أَقْبَلَا ، عَا يَنْتَ قُمْرِيًّا وبوما
ذَا بَسَلِي الهمَّ إِن غَنِيًّا وذَا يَدُنِي الهموما

(١) في الأصلين : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج : ص ٢٩٥ » .

أقضى القضاة

محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري^(١)

قاضي حلب . هو ابن كمال الدين المحيبي^(٢) ، كريم المحيا^(٣) ، قسيم المحيا ، عديم المثل ، عظيم المحل ، زاكي الأصل ، نامي الفضل ، إنسان عين الشهرزورية ، وواسطة^(٤) قلاذتها ، ورابطة سعادتها ، وليث خيسها وأسد عريسها ، ومشتري

(١) ذكره صاحب شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢٣ » خلال ترجمته لوالد جده : القاسم بن المظفر . وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٩٩ » فقال انه تفقه في بغداد علي أبي منصور بن الرزاز وسمع من عم أبيه أبي بكر محمد بن القاسم ، وكتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري ، قدم الشام وناب في الحكم عن أبيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها ودرس بمدرسة أبيه وبالمدسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي ، وكان جواداً سرياً قيل انه انعم في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية على الفقهاء والأدباء والشعراء ، ويقال انه في مدة حكمه في الموصل لم يعتقل غربياً على دينارين فا دونها بل كان يوفيهما عنه . ومن شعره في جرادة يقول :

لها فخذنا بكر وسافا نعامه وقادمتا نسر وجوؤو ضيفم
حبها أفاعي الرمل بطناً وأنعمت عليها جياذ الحيل بالأس والنم

ثم نقل أبياته اللامية في التوحيد وسترده في مختارات المهاد . وقال : توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسة وله اثنتان وستون سنة بالموصل .

وذكره صاحب الروضتين « ج ٢ ص ١٨٢ » متحدثاً عن وفاته واختار أبياته اللامية في التوحيد والروائية في مدح الصحابة ناقلاً عن المهاد .

وترجم له ابن خالكان « ج ١ ص ٤٧٣ - الميمية » ترجمة حسنة ونقل الاختلاف في مولده بين سنة ١٠ هـ و ١٩ هـ وتفرّد برواية البيهقيين التاليين له في وصف نزول الثلج من القيم :

ولما شاب رأس الدهر غيضاً لما قاساه من فقد الكرام
أقام يميظ هذا الشيب عنه وينثر ما أماط على الأنام

أما الذهبي فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة الجمع العلمي العربي ج ١٣ » خلال ترجمته لابي كمال الدين .
(٢) تقدمت ترجمته ، وانظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ب » : المحيا . (٤) في « ب » : واسطة .

سعدھا ، ومُشترى حمدها ، وعُطارِدِ عطائها ، وقر سمائها ، وشمس أوجها ، ونجم
 بُرْجها ، طَوْدُ الحِلْمِ ، وخِصَمُ العِلْمِ ، وقَسٌّ^(١) الفصاحة ، وقَيْسٌ^(٢) الحَصَافَة ، وبحر
 السماحة ، وعمرو^(٣) الحماسة ، ما رأيت أكرم طبعاً منه^(٤) ، ولا أعدى نفعا ، ولا أجدى
 جِداً ، ولا أندى يداً ، ولا أنبل قدراً ، ولا أنبه ذكراً^(٥) ، ولا أورى^(٦) زَنْداً في
 الجود ، ولا أروى وِرْداً للوفود ، علمه^(٧) حالٍ بالعفاف ، وفضله كامل الأوصاف ،
 ودَكاؤُه ذُكاهُ أفق التوفيق ، وسَمِّه فهمه سَدِيد المَرْمِي صائب التفويق ، له النظم
 الرائق ، والنثر الموافق ، واللفظ السهل ، والمعنى البكر ، هو قِرْنِي ، وفي سِنِّي ، مولده
 سنة تسع عشرة وخمسة مائة سنة مولدي ، ومورده في طلب العلم مَوْرِدِي ، اجتمعنا
 ببغداد في المدرسة النظامية سنة ست وثلاثين شريكين في النقه موسومين بالإعزاز ،
 عند شيخنا^(٨) أبن الرزاز^(٩) ، ثم فرّق بيننا الدهر إلى أن وافقته^(١٠) في الحج سنة
 ثمان وأربعين ، فلقيتُ منه الأخ المعين ، ثم لم ألقه إلا سنة اثنتين^(١١) وستين ، عند

(١) الإشارة الى قس بن ساعدة الإباضي . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ في الجزء الأول .

(٢) لعلّ الإشارة الى قيس بن زهير العبسي . انظر الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ في الجزء الأول .

(٣) الإشارة الى عمرو بن معديكرب الزبيدي . انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٢٠ من الجزء الأول .

(٤) كذا في الأصلين : ولعلها : منه طبعاً ، تشبهاً مع حرص العباد على السجع .

(٥) في « ك » : ذكر . (٦) في « ب » : اروي .

(٧) في « ب » : علم . (٨) النقطة مستدركة في « ك » في الهامش .

(٩) في سير النبلاء للذهبي « مصوّرة انجم العلمي العربي ج ١٢ » : « شيخ الشافعية ، أبو منصور سعيد بن

محمد بن عمرو بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية ، تفقه بالفرائض واني سمد المتولي والكاتب الهرازي

وأبي بكر الشافعي وأسعد الميمني وسجع من رزق الله التميمي وجعاعة وتصدر وأفاد ، وكان ذا وقار

وسمت وحرمة تامة ، ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل وتخرج به الأصحاب . روى عنه السمعاني

وعبد الحائق بن أسد وطائفة . مات في ذي الحجة سنة ٣٩٩ هـ وصلى عليه والده ابو سمد وعاش سبعاً

وسميت سنة » .

(١٠) في « ك » : رافقته . (١١) في الأصلين : اثنين .

حصولي بالشام ، لعوادي الأيام ، فانتظمتُ في سلك خدمة نور الدين إلى آخر أيامه ، وهو مقيم على قضاته وإعلاء أعلامه ، وإحكام أحكامه ، لازمين داره بحاضر حلب شهراً بعد وفاة نور الدين ، سنة سبعين^(١) ، فراقنتي خلانقه ، وأطوبتني شمائله ، وهزنتني فواضله ، وأنشدني له شعراً كثيراً لم أثبت منه إلا ما أوردته ، وهو من قصيدة يتشوق فيها إلى^(٢) دمشق :

يَانَسِيمَ الصَّبَا العَلِيلِ تَحَمَّلْ حَاجَةً لِلْمُتَمِّمِ المُسْتَهَامِ
عُجْ عَلَى النَّيْرَبِينَ فَالسَّهْمِ فَالْمُزْ ةِ مُسْتَرِيسِلًا بغيرِ أَحْتِشَامِ
ثُمَّ عَرَّجْ مِنْ بَيْتِ إِيَّيَا عَلَى مَقْ رِي فَسَطْرًا مِنْ قَبْلِ سَجْعِ الحَمَامِ^(٣)
وَتَعَرَّضْ بِكُلِّ رَوْضِ أَنْبِقِي ضَاحِكِ الزَّهْرِ مِنْ بُكَاءِ القَمَامِ
وَتَحَمَّلْ رِيًّا البِنْفَسَجِ وَالتَّر جِسِ وَالتَّصَيْمِرَانِ^(٤) وَالتَّمَامِ^(٥)
وَالتَّخْزَامِي وَالْأَقْحُوَانِ وَأَنْفَا سِ الغَوَانِي مَعًا وَنَشْرِ المُدَامِ
وَتَتَبَّعْ مَسَاحِبِ المِرْطِ مِنْ لَمَ يَاءِ وَأَقْصِدْ مَوَاقِعَ الأَقْدَامِ
وَتَأَرَّجْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ مِنْ مَسَ قَطِ تَنَاطُكِ الأَذْيَالِ وَالأَكْمَامِ
ثُمَّ قَبْلُ ثَرَايِ دِمَشْقِ وَبَلَّغْ سَاكِنِيهَا تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
وَتَحَدَّثْ عَنِ لَوْعَتِي بِلِسَانِ الأَلْ حَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانِ الكَلَامِ

(١) سنة سبعين مستدركة في الهامش في « ك » . (٢) لم ترد « إلى » في « ك » .

(٣) انظر في التعريف بالأماكن التي ذكرت في هذين البيتين وضبطها فهارس الجزء الأول . أما « السهم » فنعرفه في دمشق اليوم بمد « الجسر » في أول الطريق إلى الشيخ محي الدين ، وهناك طاحون تحمل هذا

الاسم . وقريب منه السهم الأعلى فوق « الجسر » ودون « العفيف » .

(٤) نوع من الريجان ، وفي « ب » : التصيميران . (٥) نبت قوي الرائحة .

صِفْ لَمْ دَمْعِي الطَّلِيْقَ وَقَلْبِي أَلْ—مُوثِقَ الأَسْرِ مِنْ غَرِيمِ الغَرَامِ—
 وَبِكَائِي عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي نَدَّ—تُ الأَمَانِي فِيهِنَّ وَالْأَيَّامِ—^(١)
 حَيْثُ شَمَلِي بِكُمْ جَمِيعٌ وَدَمْعِي نَارِخٌ عَنْ وَسَاوِسِ اللُّغَامِ—
 وَعِنَانِي فِي قَبْضَةِ اللُّهُوِّ لَا يَدُّ—نِيهِ لَاحٍ عَنْ شَوَاطِئِهِ وَزِمَامِي
 وَرَمْتَنَا يَدُ الزَّمَانِ بِقَوْسِ أَلْ—غَدْرِ مِنْ جُعْبَةِ النَّوَى بِسَهَامِ—
 فَكُنَّا بَعْدَ التَّفَرِّقِ كُنَّا مِنْ عَوَادِي الأَيَّامِ فِي أَحْلَامِ—

* * *

وقوله أملاه عليّ أيضاً :

أَشْهَى الْمَعْرُورُ بِأَلْدُنِّيَا تَيَقَّنُ بِالزَّوَالِ
 وَتَاهَبُ لِمَسِيرِ عَنْ ذَرَاهَا وَأَنْتَقَالِ
 كَيْفَ تَغْتَرُّ مِنَ الْآ مَالِ بِالْوَعْدِ الْمُحَالِ
 وَالَّذِي تُثْبِتُهُ الْآ مَالُ تَمَحُوهَ اللَّيَالِي
 إِنَّمَا حَظُّكَ إِنْ فَكَّرتَ مِنْهَا فِي الْمَالِ
 مِثْلُ حَظِّ الْعَاشِقِ الْمِ جُورِ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ

* * *

وله جيميّةٌ أولها :

خَلِيلِي قَدِغْنِي ^(٢) الْحَامِ وَهَزَّجَا وَأَسْمَلُ جِلْبَابُ الظَّلَامِ وَأَنْهَجَا

(٢) في « ب » : « : تا - .

(١) في « ب » : « : والأيام .

وله :

ولمّا أن بليتُ بناسٍ سوءٍ
 فمن خِلِّ يرّاوحني بخَلِّ
 أنستُ بوحدتي^(٢) ولزمتُ بيتي
 ولولا العارُ ما عَجَزْتُ نفسي
 ولكني إذا كَرَّوا بِجَهْلٍ
 سرورُ نفوسهم حُزني وهَمي
 ومن عمّ يَغاديني بغمٍّ^(١)
 بقصدي وأختياري لا برغمي
 ولا قصرت عنهم باعَ عزمي
 عليّ إذن لقيتهمُ بحلمٍ

* * *

وله :

لا تحسبوا أنّي أمتنعتُ من البُكا
 لكنني زودتُ عيني نظرةً
 إن كان مافاضت فقد ألزمتها
 عند الوداع تجلداً وتصبّراً
 والدمع يمنع لحظاً أن ينظراً
 صلة السّهاد وسمتها هجر الكرام

* * *

وله :

أحبابنا سرّتمُ برُوحِي وهل
 أوْحِشتمُ الدُّنيا لعيني فما
 أحببنا ما الدارُ من بعدكم
 ليسَ عجيباً جَزَعُ إنما أُل
 لو فارقوا الجَنَّةَ مع حُسْنِها
 يَبْقَى^(٣) بغير الرُّوحِ جُمانُ
 يَحْلِي بِإنساني إنسانُ
 دارٌ ولا الأوطان أوطانُ
 عجيب أن أبقى وقد بانوا
 مات من الوَحْشة رِضوانُ

(٢) في « ب » : لوحدتي .

(١) في « ب » : بغم .

(٣) في « ب » : تبقى .

وله يوَدِّعُ بعضَ إخوانه :

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي لَيْسَ يُرْجَى
هُوَاهُ عَنْ رُبْعِ قَلْبِي رَحِيلُ
إِنْ تَبَدَّلْتَ بِي سِوَايَ فَإِنِّي
لَيْسَ لِي مَا حَيَّيْتُ عَنْكَ بِدِيلُ
لِي أُذُنٌ حَتَّى أَنْاجِيكَ صَمًا
وَطَرْفٌ حَتَّى أَرَاكَ (١) كَلِيلُ

* * *

وله من قطعة :

جَاد لِي فِي الرُّقَادِ وَهَنَا بَوَصَلِي
أَنْشَطَ الْقَلْبَ مِنْ عِقَالِ الْهَمُومِ
وَجَفَانِي لَمَّا أَنْتَبَهْتُ فَمَا أَقْدَمُ
رَبَّ مَا بَيْنَ شِقْوَتِي وَنَعِيمِي

* * *

نَبَذَ مِنْ شَعْرِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَالسَّنَةِ . قَالَ :

قَامَتْ (٢) بِإِثْبَاتِ الصَّفَاتِ أَدَلَّةٌ
قَصَمَتْ ظُهُورَ أُمَّةٍ (٣) التَّعْطِيلِ
وَطَّلَاعُ التَّنْزِيهِ لَمَّا أَقْبَسْتُ
هَزَمْتُ ذَوِي التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ
فَالْحَقُّ مَا صَرْنَا (٤) إِلَيْهِ جَمِيعُنَا (٥)
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالشَّرْعِ مُقْتَدِيًا فَقَدْ
أَلْقَاهُ فَرَطُ الْجَهْلِ فِي التَّضْلِيلِ (٦)

* * *

وقال في مدح الصحابة :

لَأَتَمِّي فِي هَوَى الصَّحَابَةِ
بِهِ إِرْجِعْ إِلَى سَقَرِ

(١) في « ب » : يراك . (٢) أورد السبكي الأبيات في ترجمته للشاعر « ج » : ص ١٠٠ .

(٣) عند السبكي : جماعة . (٤) في « ب » : نأصرتنا .

(٥) عند السبكي : جميعنا .

(٦) في هامش هذه الأبيات في « ك » كلام لا يستين للقرامة إذ لم ينله التصوير ، ويبدو انه سنه في رواية الأبيات « ... أربع وستائة .. قال أنشدني ... كمال الدين لنفسه » .

لا بلغت المنى ولا
 كيف تنهى عن حبّ قو
 وهم سادة الورى
 فأبو بكر المقدّم
 ثم عثمان بعده
 أيها الرافضي حسبك فالحق قد ظهر

* * *

وقال فيهم :

شموسٌ إذا جلسوا في الدُّسُوتِ
 غيوثٌ إذا ضنَّ قطر السماء
 فكلمهم سادةً للأنام
 وكلمهم صحبوا المصطفى

بدورٌ إذا أظلم القسطلُ
 ليوثٌ إذا زحف الجحفلُ
 ولكن أبو بكرٍ الأفضلُ
 ولكن أبو بكرٍ الأوّلُ

* * *

وله في التنزيه :

أقسمتُ بالمبعوث من هاشمٍ
 ما ربُّنا جسمٌ ولا صورةٌ
 وهو على العرشِ أَسْتَوَى لا كما
 نزوله حقٌّ ولكنّه

والشافعُ المقبول يومَ الجِدالِ
 مَوْصُوفَةٌ بِالْمَيْلِ وَالْإِعْتِدالِ
 تستوطنُ الأجسامَ فوقَ الرِّحالِ
 مقدّسٌ عن رحلتهِ وانتقالِ

وماله قطُّ انفصالٍ عن الشَّيْءِ ولا بالشَّيْءِ منه اتصالِ

هذا هو الحق وما قاله الـ مُشْبِهي^(١) الغرُّ عين المُحال
ومن يقل : لله في خلقه مثلٌ فقد جاوز حدَّ الضلال

* * *

وقال في المعنى :

عَزَّتْ محاسنه فجَلَّ بها
نَطَقَ الجمالُ بعُذرِ طالبه
من ظنَّ أنَّ اللهَ يجمعه
أو قال إنَّ اللهَ يُشبهه
هذا الصراط^(٢) المستقيم فمن
في الوصف عن شبهٍ وعن مثلٍ
فأنكفَّ عاذلُه عن العذلِ
قُتِرَ أحوالُ أدلَّةِ العقلِ
شيءٌ فذلك غاية الجهلِ
يسلكُ سِواه يضلُّ في السُّبلِ

* * *

وتوفي كمال الدين الشهرزوري^(٣) يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين^(٤) وسبعين
بدمشق عن ثمانين سنة ، وولده محيي الدين أبو حامد مجلب قاضيها فعمل في والده مرثية^(٥) :

ألموا بسفحني قاسيون فسلموا
وأدوا إليه عن كتيب تحية
وبالرغم مني أن أناجيه بالمنى
ونو أنني أسطيع وافيت ماشياً
على جدثٍ بأدي السنأ وترحموا
يُكَلِّفكم إهداءها القلبُ لا الفمُ
وأسألُ مع بُعد الندى من يسلمُ
على الرأسِ أستف الترابُ وألثمُ

(١) في « ب » : المشبه .

(٢) في « ك » : الصراط .

(٣) والد المترجم ، وقد تقدمت ترجمته . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء . وانظر بخاصة الهامش الاول من الصفحة ٣٢٣ .

(٤) في « ب » : اثنين ، ولا تخط في « ك » .

(٥) في « ك » : يرثه . وانظر أبياتاً من القصيدة في الروضتين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

لحا الله دَهْرًا لا تزالُ صُروفُه
 إذا ما رأينا منه يوماً بَشاشَةً
 وهل يطلبُ الإنصافَ في الناسِ حازمٌ
 ومَنْ عرفَ الدنيا ولؤمَ طباعِها
 تُردِّدُكَ وشيأ معلماً وهو صارمٌ
 وتُصفيك ودأً ظاهراً^(٣) وهي فاركٌ
 فأين ملوكُ الأرضِ كِسرَى وقِصرٌ
 كأنهم لم يسكنوا الأرضَ مرَّةً
 سلبتُ أباً يادهرُ مني مُمدحاً
 وقد كان من أفضى أمانِي أني
 سأنسي الوري الخنساءَ حُرّاً وحسرةً
 لقد رجعتُ الشَّماتَ عني وكلِّهم
 وحسبك من رزءٍ يجِلُّ^(٦) حلولُه
 فيا ساكناً قباي ودون نقائه
 وقفتُ عليك الحمدَ بعدك والثنا

على الصَّيد من أبنائه تتفشرمُ
 أتاناً قُطوبٌ بعدها وتَجَبِّمُ
 من الدهر وهو الظالمُ المُتَحَكِّمُ
 وأصبح مُفترّاً بها فهو الأمامُ^(١)
 وتوطيك كفاً رخصةً وهي^(٢) لهدمُ
 وتَسقيك شهداً رائقاً وهو عاقمُ
 وأين قضي من قَبْلُ عادٌ وجُرهمُ
 ولم يأمرُوا فيها ولم يتحكَّموا
 وإني إن لم أبكِهِ لمدَّمُ
 أُجرعُ كاساتِ الحِمامِ ويسلمُ
 ويخجلُ مني في البكاء مُتمُّ^(٤)
 بنار أسيِّ بين الحشا تتضرمُ^(٥)
 بمن كان يهوى أن يراه ويعظمُ
 مسافةً بعد حدها ليس يُعلمُ
 ينثرُ ما بين الوري وينظمُ

(١) في الأصلين : أؤم . (٢) في «ك» : وهو . (٣) في «ك» : طاهراً .

(٤) الإشارة إلى منتم بن نورية الصحابي الذي عرف برثائه لأخيه مالك - وكان قتل في حروب خالد - وشدة حزنه عليه . وانظر في أخباره الجزء الثالث من الاصابة والجزء الرابع عشر من الأغاني « الساسي » .

(٥) في «ك» : يتضرم . (٦) كذا في الأصلين ، ولله : يجِلُّ .

لقد عَدِمَتْ مِنْكَ البرية والداً
وكُلِّهِمْ مثلي عليك مُحَرَّقٌ
ولا سِماً إِخْوَانِ صَدَقِ بِجَلْقِي
وليس عَجِيباً شُكْرُهُمْ كَ بَعْدَمَا
وما زِلْتَ فِيهِمْ مَذْ وَلَيْتَ عَلَيْهِمْ
وكم لَيْلَةٍ فِيهَا سَهَرْتَ لِحِفْظِهِمْ
نَشَرْتَ لَوَاءَ الْعَدْلِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
لقد عَظُمَتْ بِالرَّغْمِ فِيكَ مَصِيبَتِي
وكيف أَرْجِي الصَّبْرَ وَالْقَلْبُ تَابِعِ
وما الصَّبْرُ إِلَّا طَاعَةٌ غَيْرُ أَنَّهُ
وَإِنِّي أَرَى رَأْيِي أَبْنَ حَمْدَانَ فِي الْبُكَاءِ
أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي مَعَ النَّاسِ نَظْمَهُ
« سَأَبْكِيكَ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مُقَلَّةً
وَحُكْمِي بِكَ الدَّهْرُ فِيمَا يَنْوِبُنِي

أَحَنَّ مِنَ الْأُمَّمِ الرَّؤُومِ^(١) وَأَرْحَمُ
وَبَاكِ وَمَسْلُوبُ الْعِزَاءِ وَمَغْرَمُ
هُمْ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ أَنْجَمُ
فَضَلَّتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّدَى وَهُمْ هُمُ
تُقَدُّ أَيْادِيكَ الْجِسَامِ وَتُدْنَمُ
وَهُمْ عِنْدَكَ^(٢) فِي خَفْضِ مِنَ الْعَيْشِ نَوْمُ
فَمَا كَانَ مِنْهُمْ^(٣) مَنْ يُضَامُ وَيُظَلَمُ
وَإِنَّ ثَوَابِي لَوْ صَبَرْتُ لِأَعْظَمُ
لَأَمْرِ الْأَسَى فِيمَا يَقُولُ وَيُحْكَمُ
عَلَى مِثْلِ رِزْيِ فِيكَ وَزُرٌّ^(٤) وَمَأْتَمُ
أَصَابَ سِوَاءِ الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَفِي خَلَوْتِي جَهراً بِهِ أترنمُ :
فَإِنَّ عِزِّي دَمَعٌ فَمَا عَزَّي دَمٌ^(٥)
وَحُكْمُ لِبَيْدٍ فِيهِ حَوْلٌ مُجْرَمٌ^(٦) »

(١) كذا في الأصلين ، ولعلها : منك .

(٢) في « ك » : رزوم .

(٣) في الروضتين : فيهم .

(٤) في هامش « ب » و « ك » : البيتان تضمنين لأبي فراس بن حمدان .

(٥) في الروضتين : فيهم .

(٦) في « ب » : محرّم .

(٦) في « ب » : محرّم . والإشارة إلى الشطر الأخير من أبيات لبيد التي قالها ، في الإسلام ، مخاطباً =

سقاك مِلثٌ لا يزال أتيه
 وجادك من نوء الثماكين عارض
 ولي عن سؤال الشحْبِ تسقيك غنية
 لقيت من الرحمن عفواً ورحمة
 عليكم سلامٌ أهل جلق وأصل
 سلامٌ كنشر الروض تحمله الصبا
 سأشكركم جهدي على^(٢) القرب والنوى
 وأوصيكم بالجار خيراً فإنه
 كجودك يُغني كلَّ فجعٍ ويُنعِمُ
 يروّضُ أنمطاً الثرى وينمّمُ
 بدمعي لولا أن أكره دم^(١)
 كما كنت تغفوا^(٢) ما حبيت وترحم
 إليكم يواليه وداؤمٌ محمّم
 سُحيراً، وثغرُ الصبح قد كاديبم
 وأثني عليكم إن حضرتم وغبتم
 يعرّضُ على أهل الوفاء ويكرّم

= ابنته حين حضرته الوفاة :

تمنى ابتساي أن يعيش أبوهما
 إذا حان يوماً أن يموت أبوكا
 وقولا : هو المرء الذي ليس جاره
 إلّ الحول : ثم اسم السلام عليكما
 (١) في هامش « ب » :

بكبت على الوادي فحرمت مائه
 قلت : والبيت من قصيدة لبيار ، وقوله :

ولمّا جلا التوديع عما عبده

وانظر الديوان « ج ٣ ص ٣٤٤ » حيث تجد القصيدة ومناسبتها .

(٢) في الأصلين : تغفوا .

(٣) في « ك » : مع .

وهل أنا إلاّ من زريعة أو مضر
 فلا تخمنا وجهاً ولا تخلفنا شعر
 مضاعاً ولا خان الصديق ولا غدر
 ومن بيك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وكيف يحلّ الماء أكثره دم

ولم يبق إلاّ نظرة تُتغَبّم

وانظر الديوان « ج ٣ ص ٣٤٤ » حيث تجد القصيدة ومناسبتها .

(٢) في الأصلين : تغفوا .

(٣) في « ك » : مع .

تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم^(١) الشهرزوري^(٢)

أخو كمال الدين ، كان ذا فضل متفنن ، وعلم متمكن ، وحكمة محكمة ، وفقرة
مُغتنمة ، ونكتة بديعة ، وكلمة صنيعة ، له المقطوعات ، المصنوعات المطبوعات ،
توفي سنة ست وستين^(٣) ، ذكره لي علم الدين الشاتاني^(٤) قال : فُصِدَتْ يوماً فَعَلِطَ
الفَصَادُ وَأَنْفَذَ فِي عَرِيقِ مَبْضَعِهِ ، وَقَطَعَهُ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ قَصِيدَةَ طَوِيلَةٍ مِنْهَا :

اسْمِعْ مَقَالََةَ شَاكٍ مِنْ زَحْمَةِ^(٥) الْعَوَادِ
جَارَ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ لَا زَالَ حِلْفَ السَّهَادِ
بِطَعْنَةٍ قَدْ تَعَدَّتْ إِلَى صَمِيمِ الْفَوَادِ
حَشْوُ الْمَضَاجِعِ مِنْهَا بِاللَّيْلِ شَوْكُ الْقَتَادِ

قال : فأجابني تاج الدين الشهرزوري بقصيدة طويلة منها :

حُوشِيَتْ يَا عِلْمَ الدِّيَةِ يَا فَتَى الْأَعْجَادِ
مِمَّا يَسُوهُ مَوَالِيكَ أَوْ يَسُرُّ الْأَعَادِي

(١) في « ب » : القسم .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٣ » فذكر أنه أبو طاهر ، وأنه ولد سنة ٤٩٥ هـ
وتفقه وبرع في الفقه ومات سنة ٥٥٦ هـ ، مخالفاً ما عند الهادي . وذكره ابن خلكان في ترجمته لأخيه كمال الدين

« ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » .

(٣) في « ك » : سنة ثمان وستين . وفي هامش « ب » التمليق التالية : وفي نسخة سنة ثمان وستين .

(٤) انظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ .

(٥) في « ب » : رحمة .

وَاللَّعْدَايَ مَا جَنَّتُهُ شَلَّتْ يَدُ الْفَصَادِ
 حَوَيْتَ وَحَدَاكَ فِينَا فُضَائِلَ الْأَحَادِ
 تَضَاعَفْتُ فَيْكَ حَتَّى جَلَّتْ عَنِ التَّعْدَادِ
 فَأَلْفَ أَحْنَفِ قَيْسٍ (١) تُرَى وَقُسَّ إِيَادٍ (٢)
 وَأَلْفَ حَاتِمِ طَبِيِّ (٣) وَالْجُودُ لِلْقُصَادِ
 يَا مَنْ أَقَامَ نِدَاهُ فِي كُلِّ نَادٍ يُنَادِي
 إِلَى جَزِيلِ الْعَطَايَا مِنْهُ وَغُرِّ الْأَيَادِي
 يَا مُشْمِيَةَ أُنْ هَلَالٍ (٤) فِي خَطِّهِ وَالسَّدَادِ
 يَا مُورِدَ الْبَيْضِ حُمْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ طِرَادِ
 أَلْيَةَ بِالْحَوَامِيهِ م (٥) بَعْدَ طُهُ وَصَادِ

(١) انظر في التعريف به الهامش الثاني من الصفحة ٢٩٧ من الجزء الأول .

(٢) « « « الرابع « « ٣٣٥ « « «

(٣) « « « السابع « « ٣٢٠ « « «

(٤) ابو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب ، الكاتب المشهور ، هذَّب - فيما يقول ابن خلكان - طريفة ابن مقله ، وكساها طلاوة وبهجة . توفي سنة ٢٣ : وقبل ١٣ : ببغداد .

وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٤٥ - الميمنية » ، وياقوت « ج ١٥ ص ١٢٠ - الرفاعي » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١٩٩ » ، والتنظيم لابن الجوزي « ج ٨ ص ١٠ » ، والنجوم الزاهرة « ج : ص ٢٥٧ » ، والبداية والنهاية « ج ١٢ ص ١٤ » ، والاربعة الأخيرة تذكره في وفيات سنة ٤١٣ . وانظر كتاباً صدر في مطبوعات المجمع العلمي العراقي عن « الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب » .

(٥) في هامش « ب » التمهيدية التالية : لا يجوز الحواميه وإنما يقال آل حم ، وأنشد : وجدنا لكم في آل حم آية .. البيت .

قلت : يفسر هذا ما في التاج : «وآل حاميه وذنوات حاميه : السور المفتحة بها ... قال الكيت :

وجدنا لكم في آل حاميه آية تأولها مناسا تقى ومعرب

قال الجوهري : ولا تقل حواميه فانه من كلام العامة وليس من كلام العرب .. الخ .. « .

وبالنبي الذي جا ءنا بسبل الرّشادِ
لأنت من خالص القلوب في صميم^(١) الفؤادِ
وأنت أشهى إلى^(٢) العيون من لذيذ الرقادِ

* * *

وأشدني ضياء الدين ولده^(٣) أبياتاً له على وزن بيت مبيار^(٤) :

وعطلّ كؤوسك إلا الكبير تجد للصغير أناساً صغاراً^(٥)

فقال :

وسقّ النديم عقيّةً تقى فتحسب في الكأس نارا
تدور المسرة مع كأسها وتتبعه حيث ما الكأس دارا
ولا عيب فيها سوى أنها متى عرست بحمى الهم سارا
ستلقى ليالي الهموم الطوال فبادر ليالي السرور القصارا

(١) كذا في أصل «ك». وفي أصل «ب»: ضمير ، وتحتها : صيم ، وحرف خ الذي يظن أنه يشير الى نسخة اخرى .

(٢) في «ب» : على .

(٣) لم ترد اللفظة في «ب» . وسترد ترجمته .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٢٩١ .

(٥) كذا في «ب» وفي الديوان ، اما في «ك» فقد ورد البيت :

وعطلّ كؤوسك إلا الكبار تجد للصغار أناساً صغاراً

وبيت مبيار من نصيدة مطلقها :

نديمي وما الناس إلا السكارى أدرها ودعني غداً والخيارا

وانظر القصيدة في ديوان مبيار ج ١ ص ٣٥٠ .

ولده :

ضياء^(١) الدين

أبو الفضائل^(٢) القاسم^(٣) بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري^(٤)

مُحَمَّدُ الطَّيْنَةُ بِالكَرَمِ الْمَحْضِ ، مَجْبُولُ الْفِطْرَةِ بِالشَّرَفِ الْغَضِّ ، مَقْبُولُ الْخَلْقِ ، مَسْئُولُ الْخَلْقِ ، أَبُو الْفَضَائِلِ وَأَبْنُ بَجْدَتَيْهَا ، وَغَيْثُ الْفَوَاضِلِ وَلَيْثُ نَجْدَتَيْهَا ، مُتَوَدِّدٌ بِظُرَافَتِهِ ، مُتَوَحِّدٌ فِي حِصَافَتِهِ ، شَيْمَتُهُ^(٥) عَالِيَةٌ ، وَقِيمَتُهُ غَالِيَةٌ ، وَدِيمَتُهُ هَامِيَةٌ ، وَعَزِيمَتُهُ مَاضِيَةٌ ، كَثِيرُ الْأَنْسِ ، كَبِيرُ النَّفْسِ ، يَبْدِي النَّفَاسَةَ ، وَيَهْوِي الرَّئِيسَةَ ، لَا يَنْجِبُ الدِّينَارَ إِلَّا مَبْدُولًا لِعَافِيَتِهِ ، وَلَا يَرِيدُ التَّرَاءُ^(٦) إِلَّا لِإِغْنَاءِ رَاجِيَتِهِ ، قَصَدَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَلَاحَ الدِّينِ بِمِصْرَ فَنَجَّحَ قِصْدَهُ ، وَتَوَفَّرَ وَجْدُهُ ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّامِ مَعَهُ ، فَأَكْبَرَ مَحَلَّهُ وَرَفَعَهُ ، ثُمَّ أَنْشَدَنِيهِ مِنْ شَعْرِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ بِدِمَشْقَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ وَمَالِهِ فِي الثَّمَامِ الشَّمْلُ إِيْشَارُ^(٧)

(١) في الأصاين : ضيا .

(٢) في أصل « ب » : الفضل ، وفي هامشها : غ النضيب . (٣) في « ب » : القاسم .

(٤) ترجمه له السبكي في طبقات الشافعية « ج : ص ٢٩٨ » وذكر أنه ولد سنة ٥٣٤ هـ وتوفي سنة ٥٩٩ هـ وروى له بيتين من شعره . وذكره ابن خلكان في ترجمة عمه كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ - الميمنية » وقال انه حين توفي كمال الدين سنة ٥٧٢ هـ أوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله المنقب ضياء الدين فأفند السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عرف أن ميل السلطان إلى الشيخ شرف الدين ابن عمرو فسال الإقالة فأقبل وتولى شرف الدين . وفي تفصيل ذلك راجع الروضين « ج ١ ص ٢٦٢ » .

(٥) وانظر كذلك في ترجمة ضياء الدين النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٩٩ » .

(٦) في « ب » : سيمته . (٦) في « ب » : الشاه .

(٧) الببت والذي يلبه عند السبكي وفي النجوم الزاهرة .

يسطو^(١) علينا بتفريقٍ فوا عجباً
 يهزني أبداً من بعدٍ بعدهم
 ما ضرهم في الهوى لو واصلوا دنفاً
 يا نازلين^(٢) حتى قاي وإن بعدوا
 وما لكم فيه إلا حبكم جارُ
 هل كان للبين فيما بيننا ثارُ^(٣)
 إلى لقاءهم وجدّ وتذكاً
 وما عليهم من الأوزار لو زاروا
 ومنصفين وإن صدّوا وإن جاروا
 وما لكم فيه إلا حبكم جارُ

(١) في الأصلين : يسطوا .

(٢) سقط هذا البيت في « ب » وبدأت في هامش الصورة لفظنا : يسطوا على .. فكأنه مستدرّك في الهامش
 تم ذهب به التصوير . واثنائه هنا عن « ك » وعن النجوم الزاهرة وطبقات السبكي .

(٣) في « ب » : يا زائرين .

الشيخ أبو علي الحسن بن عثمان الموصلي الواعظ

له :

أَتْرَاهُمْ عَالِمُوا مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
مَا هُمْ سُكَّانُهُ كَيْفَ يَحْفَى عَنْهُمْ
بِالتَّنَائِي وَالْقَلْبِ قَتَلُونِي ، سَالِمُوا
إِنْ عِشِي بَعْدَهُمْ لَمَرِيرٌ عَاقِمٌ
مَا لِعَدَّالِي وِلي شَفَّني عَدَائِهِمْ
أَسْرَفُوا فِي عَدَّالِي قَالُوا بِغَيْرِهِمْ
كَانَ دَمِي خَالِصًا مِثْلَ وِدِّي لَهُمْ
قَرِحَ الْجَنْنُ فَقَدَ مَازَجَ الدَّمْعِ دَمٌ
التَّوَى بَعْدَ النَّوَى فُرْصَةً تُغْتَمُ
وَإِذَا الْمُضْنَى قَضَى زَالَ عَنْهُ الْأَلَمُ

خطيب السلاّمية (١) من أهل الموصل (٢)

شابُّ فاضل ، له فضائل ، سمعت بعض أصدقائي بالموصل أنه لما سمع قصيدتي التي أولها :

سَلْ سَيْفَ نَاطِرِهِ لِمَاذَا سَلَّهُ وَعَلَى دَمِي لِمَ دَلَّهُ قَدَّ لَهُ (٣)
نَظُمَ قَصِيدَةً عَلَى وَزْنِهَا وَرَوَّيَهَا مِنْهَا :
سَلَّمَ عَلَى الرَّشَاءِ الَّذِي سَأَلْتُهُ فَأَبَاحَ قَتْلِي مُخْفِرًا وَأَحَلَّهُ
وَنَفَى الْكَرْبَى عَنْ نَاطِرِي وَهُوَ الَّذِي آوَاهُ بَيْنَ جِوَانِحِي وَأَحَلَّهُ
قَاسِي الْفُؤَادِ يَمَانِي تَبًّا فَمَا أَقْسَى عَلَى فُؤَادِهِ وَأَمَلَّهُ
وَأَحْمَمَ بِالْعَمَدَاتِ مِنْ رَمْلِ الْحَمِي وَاصَلْتُ سَقْمِي مَذْحَاجِي وَصَلَّهُ
مُتَمَلِّمًا يَقْضِي الزَّمَانَ تَعَلُّلاً (٤)

(١) هو أبو اسحق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلاّمية « بفتح السين وتشديد اللام » (بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينها مسافة يوم ، فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السلاّمية القديمة التي كان الظهير قاضيا وأنشئت بالقرب منها بليدة أخرى وسورها السلاّمية أيضاً)
فقيه فاضل ، من أهل الموصل ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد ، وسمع الحديث ورواه ، وتولى القضاء بالسلاّمية ، وروى عن ابن الأنباري شيئاً من مصنفاته . ترجم له ابن خلكان « ج ١ ص ٧ - المعينة » ، واجتمع بابنه في حلب ، وانشده من شعر أبيه فأختر منه وقال : وكان شعره جيداً ويقع له المعاني الحسنة توفي سنة ٦١٠ . وله في الوافي « مصوِّرة النجم » ترجمة لاتزيد عما عند ابن خلكان .

(٢) غابت اللفظة في « ب » .

(٣) سيورد العماد أبياتاً من قصيدته هذه في أوائل ترجمته للشاتاني . انظر ص ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٤) في أصل « ب » : متمللاً يقضي الزمان تأسفاً . وفي هامشها التعليقة التالية : في نسخة : متمللاً يقضي الزمان تملاً .

ما ضربه لو علَّ صَبًا مُشْفِيًا من ريقه فشفاهُ وهو أَعْلَهُ

* * *

وله (١) :

أَقُولُ لَهُ صِلْنِي فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِفِعْلِ مُحْرَمٍ
فَإِنْ كَانَ خَوْفَ الْإِثْمِ يَكْرَهُ وَصَاتِي فَمِنْ أَعْظَمِ الْآثَامِ قَتْلَةُ مُسْلِمٍ

أبو محمد الأعمى

ذكره لي الأمير (٢) مؤيد الدولة أسامة بن منقذ (٣) قال : لما كنت بالموصل
كان صديقي ، وأنشدني يوماً (٤) لنفسه في محبوبٍ ما طله الدهرُ بوصاله ، فلما سمح به
أخذ في أرتحاله :

وما زالت الأيام تُوعِدني المني بوصلك حتى أطمأنتي وعودها
فلما تلاقينا أفرقنا فليمتنا بقينا على الحال التي لا نريدها

(١) في « ب » : وقال .

(٢) لم ترد اللفظة في « ب » .

(٣) أحد شعراء الخريدة . انظر الجزء الاول .

(٤) لم ترد في « ب » .

المنازي^(١) من مناز كرد^(٢) (٣)

كان من وزراء المروانية بديار بكر^(٤) من العصر الأبعد . قال علم الدين الشاتاني^(٥): قرأ والذي عليه ومات سنة سبع وثمانين^(٦) وكان عظيم الشأن وأشدني له :

| | |
|-------------------------|---|
| وقانا لفحة الرمضاء وإد | وقاه مضاعف النبت العميم |
| نزلنا دوحه فحنا علينا | حنو ^(٧) المرضعات على الفطيم ^(٨) |
| وأرشفنا على ظمئ زلالاً | ألد من المدامة للنديم |
| يصد الشمس أني عارضتنا | فيحجبها ويأذن للنسيم |
| يروغ حصاه حالية العذارى | فتلمس جانب العقد النظيم ^(٩) |

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر وكان فاضلاً شاعراً وترسل الى القسطنطينية مراراً وجمع كتباً كثيرة ووقفها . عاصر أبا العملاء واجتمع به وديوانه عزيز الوجود من أيام القاضي الفاضل . توفي سنة ٤٣٧ هـ . وانظر ابن خلكان « ج ١ ص ٤٤ - الميمنية » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة مناز جرد » ، وسيترجم له المهاد مرة أخرى فيمن نستقبل من شعراء وسيختار له مختارات أخرى من شعره .

(٢) في هامش « ك » : هذا المنازي سيجي في كلام المصنف انه أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب .
(٣) عند ابن خلكان في ترجمة الشاعر : المنازي ، هذه النسبة إلى مناز جرد وهي مدينة عند خرت بيزت ، وهي غير مناز كرد القاعة من أعمال خيلاط . وعند ياقوت : مناز جرد . وأهله يقولون مناز كرد بالكاتب . وانظر الهامش الخامس من الصفحة ٣٥ .

(٤) لم ترد « بكر » في « ب » .

(٥) أحد من سننقل من شعراء الخريدة . وانظر الهامش السادس في من الصفحة ٣٢٣ .

(٦) لأحظ ما بين هذا وبين ما ذكره ابن خلكان والصفدي في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العث » عن وفاته سنة ٤٣٧ هـ ، فلمل المهاد قد وهم .

(٧) في أصل « ك » : حنين ، وضربها الكاتب وكتب في الهامش : ظ حنو ولعل ظ تشير إلى : والظاهر .

(٨) في « ب » : فطيم .

(٩) انظر في الحديث عن هذه الأبيات والاختلاف في فائها الهامش الثاني من الصفحة ٤٣ هـ ، من الجزء الاول .

الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني

المعروف بأبي سالم . كان شيخاً بهياً كبيراً ، ولما قصدت^(١) والدي بالموصل في سنة اثنتين^(٢) وأربعين كان يزورنا ويعرض علينا مكاتبات العمّ الصدر الشهيد عزيز الدين^(٣) إليه ، ولم أثبت له شيئاً ، فسألت الآن الشاتاني^(٤) عنه فقال : هذا من بيت كبير ، أبوه كان وزير بني مروان بميافارقين وأُمّه يقال لها الستّ الرحيمة ، قال لها نظام الملك^(٥) : أنتِ الستّ الرحيمة قالت : بل الأمة^(٦) المرحومة ، وكان مشهوراً بين أرباب الدولة ، موفور الحرمة ، وله أشعار غثّة وسمينة ، واهية

(١) موضع اللفظة فراغ في « ب » ، وفي « ك » : قصدت ، وفوقها كلمة اخرى لم تستب للقراءة .

(٢) في الأصلين : اثنين .

(٣) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

(٤) انظر الهامش الخمس من الصفحة السابقة .

(٥) هو الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ، أبو علي ، الملقب بقوام الدين ، نظام الملك . وزير حازم عالي الهمة ، أصله من نواحي طوس ، تأدب بأدب العرب وسمع الحديث الكثير واشتغل بالأعمال السلطانية فاتصل بالسلطان إلب أرسلان فاستوزره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، ومات إلب أرسلان فخلفه ولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة وكان من حسنات الدهر وكانت أيامه دولة أهل العلم . اغتاله دبلي على مقربة من نهاوندود فن في اصبهان سنة ٨١٤ هـ ، وكانت ولادته سنة ٥٠٨ هـ : « الأعلام » .

ويلاحظ أن ابنه أبا نصر أحمد ، قد لقب ألقاب أبيه : قوام الدين ، نظام الملك ، صدر الاسلام ، وانظر في الجزء الأول من الحريدة الهامشين الثالث والرابع من الصفحة ٥٦ .

(٥) في « ك » : بل الست .

ومتينة ، وقد وازن^(١) الأمير تميم بن المعز^(٢) المصري^(٣) في قوله :

أَسْرَبُ مَبَّأً عَنَّ أَمَّ سِرْبِ جِنَّةٍ حَكِيمَتَيْنِ^(٤) وَلَسْتِنَ هُنَّ
بقصيدة أولها :

لقد عذبَ الماءَ من ريقهِنَّ وطابَ الهواءُ بأنفاسِهِنَّ

* * *

وله إلى بهاء الدولة صاحب شاتان وقد سافر إلى حصن زياد^(٥) .

تكون بميافارقين ووَخْشِي تزيد لِنَائِي عَنْكُمْ وَبِعَادِي
فكيف أحتيالي والمهامة بيننا تحولُ وأطوادُ لِحِصْنِ زِيَادِ

(١) تعيب هذه اللفظة في « ب » .

(٢) في « ب » : المعين .

(٣) الأمير تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي . كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب وباني القاهرة المعزية . ولد سنة ٣٣٧ وربي في احضان النعيم ومال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق ولم يترك الملكة إذ كانت ولاية العهد لأخيه . توفي سنة ٣٧٤ « الأعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٩٧ - الميمنية » ، ومقدمة الديوان الذي أصدرته أخيراً دار الكتب المصرية ، وتجد القصيدة في دمية القصر للباخري « ص ٣٨ » والديوان « ص ٤٤٠ » ، وهي في مدح أخيه الخليفة العزيز بالله .

(٤) في « ب » : حكيئتين .

(٥) في هامش الطر في « ك » لفظة : خربت . وهو يفسر بها حصن زياد ، ففي ابن خلكان في ترجمة أحمد بن يوسف النازي : خرت برت هي حصن زياد المشهور . وعند « ياقوت » : حصن زياد بأرض أرمينية ويعرف اليوم بخربت وهو بين آمد وملطية . وعنده أيضاً : خربت : اسم أرمي وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .

الفقيه الإمام

شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون^(١)

ومن نعوته حُجَّةُ الإسلام ، مفتي^(٢) العراق والشام ، وهو شيخ العِلْمِ العَلَّامة ، وبُفْتِيَاهِ تَوَطَّدت لِلسَّرْعِ الدَّعَاة ، وله الفِخَارُ والفَخَاة ، وليس في عَصْرِنَا مَنْ أَتَقَنَ مذهب الشافعي رضي الله عنه مثله ، وقد أَشْرَقَ في الآفاق فضله ، وصنَّفَ في المذهب تصانيف مُفِيدَة ، قواعدها في العِلْمِ مَهِيدَة ؛ مولده بالمَوْصِلِ المُحَرَّمِ سنة اثنتين^(٣) وتسعين وأربعمائة ، وتولَّى قاضي القضاة بدمشق وجميع الممالك المملوكية الناصرية بالشام سنة اثنتين^(٣) وسبعين بعد وفاة إكمال الدين الشهرزوري^(٤) وله ثمانون سنة ،

(١) ترجم له كثيرون منهم ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٥ - الميمنية » ، والنعمي في الدارس « ج ١ ص ٣٩٩ » ، والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢٣٧ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٤٥٥ » ، والصفدي في نكت الهميان « ص ١٨٥ » ، وصاحب الشذرات والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان في سنة وفاته ٥٨٥ .

وذكره صاحب الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » في أوائل أحداث سنة ٥٦٣ هـ فنقل ما كان بينه وبين العماد من مكاتبات حول كافات الشتاء، وسنشير إليها في الصفحة التالية . ثم ترجم له ترجمة قصيرة في أواخر أحداث سنة ٥٨٥ هـ « ج ٢ ص ١٥٠ » حين تحدث عن وفاته .

وترجم له الديبشي في تاريخه ترجمة حسنة نقلها الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه كتاب « تكلمة إكمال الإكمال » لابن الصابوني في الهامش الرابع من الصفحة ١٠١ .

أما « الذهبي » فقد ترجم له في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٣ اللوحة ٢٩ » ، وأكثر ما في هذه الترجمة موجود عند السبكي وغيره ، واختار له بعض الأبيات التي اختارها العماد . غير أن المصوِّرة تنفرد بضبط العين من « عَصْرُون » ، في العنوان والترجمة ، بالضم ؛ ولم أجده إلا عند الصفدي في النكت . أما شارح الفاموس فاكتفى بذكر اسمه دون ضبط وقال : مشهور . له تصانيف كثيرة يذكرها مترجموه .

(٢) في « ب » : ومفتي .

(٣) في « ب » : اثنتين ، ولا نقط في « ك » .

(٤) أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته . انظر ص ٣٢٣ وما بعدها .

وكم مهّد للشريعة سنة حسنة ، لقيته بالمؤصل سنة اثنتين^(١) وأربعين وهو مُدرّس المدرسة الأتابكية ، وبالشام سنة اثنتين^(٢) وستين بحلب وهو مدرس المدرسة النورية ، وكان نور الدين رحمه الله قد أسند إليه أمور الشرع ، وعوّل على فتاويه في الأصل والفرع ، فلما تولّيتُ كتابة نور الدين رحمه الله وجئت^(٣) في صحبته إلى حلب في سنة ثلاث وستين في زمان الشتاء الكالح ، والبرد الفادح ، والقرّ النافع ، كتبت إلى الشيخ ابن أبي عصرون أبياتاً منها :

أيا شرف الدين إن الشتاء بكافاته^(٤) كف آفاته^(٥)

فكتب إليّ في الجواب والده^(٥) متع ببقائه عبد الله : لأزال عماد الدين لكلّ صالحه عمادا ، وتأمّلت رُقعته الكريمة ، بل الدرّة اليتيمة ، فملاّت العين قوّة ،

(١) في « ب » : اثنين ، ولا نقط في « ك » .

(٢) في الأصلين : وجيت .

(٣) الإشارة إلى بيتي ابن سكرة الهاشمي « أبي الحسن ، محمد بن عبد الله بن محمد » وهو شاعر بغدادي من ذرية المنصور ، عرف بمجون ، وعاصر ابن حجاج حتى كان يُقال ببغداد ان زماناً جاء بثل ابن حجاج وابن سكرة لسخي جداً ، وقد شها بالفرزدق وجريداً ، وقيل إن ديوانه يرنى على خمسين ألف بيت من الشعر . توفي سنة ٣٨٥ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٥٢٦ » ، وتاريخ بغداد « ج ٥ ص ٤٦٥ » ، والوافي للصفدي « ج ٣ ص ٣٠٨ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٥٨ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ١١٧ » . وانظر المقامة الكبرّاجية « الخامسة والعشرين » للحريري وهي التي بناها على هذين البيتين . وانظر كذلك في مطلع الجزء الثناك من بيعة الدهر مجموعة مختارة من شعر ابن سكرة . وقد تقدمت الإشارة الى كافات الشتاء وابن سكرة في الجزء الاول من الخريدة ص ٥٧٦ .

(٤) بعده في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » :

وكفك من كرم كافها لقد كفك لي بكافاته
وإنك من عرفه شكراً غدا عاجزاً عن مكافاته

(٥) يبدو من هذه الجملة أن الجواب كتبه والد المترجم ، والسياق أن المكاتبه جرت بين العماد وبين ابن أبي عصرون ، وعلى ذلك صاحب الروضتين إذ يقول : « وجرت بين العماد وبين الاهام شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون مكاتبات ... » .

والقلب مَسْرَةً ، وسكنت^(١) نافرَ شوقي إلى لقائه ، وأستيحاشي لتأخره ، وفهمت ما نظمه ، وأعربت ما أعجبه .

إذا جا^(٢) الشتاء وأمطاره
عَنْ الْخَيْرِ حَابِسَةٌ مَانِعَةٌ^(٣)
وكافاته^(٤) الست أعطيتها
وحاشاك من كفه الرابعة^(٥)
وكف المسابة والإحتشام
لكني عن برّه مانعه
وهمة كل كريم النجار
بميسور أحبابه قانعه
ونفسي في بسط عذري لديه
وجملت الفداء له ، طامعه
وشوقي إلى قربه زائد
ومعذرتي إن جفنا واسع
ولرأيه في تأملها الرفعة إن شاء الله^(٦) .

(١) في « ك » : وسكنت .

(٢) في « ب » وفي الروضتين : إذا ما ، وفي « ك » : إذا يا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في الروضتين : رادعه .

(٤) في الروضتين : وحوشيت من كفه السابعة . وهو تحريف كما يبدو من ردّ الهاد .

(٥) في الروضتين « ج ١ ص ١٤٩ » أن الهاد كتب إليه في الجواب :

« أيامين له همة في العلي
ومن كفته ديمة ما ترا
والنضل في سوق انضاله
وهل كبن عسرون في عصرنا
فحبر فوائده جمة
أيا شرف الدين شرقتي
أطعت أوامرك الساميات
أرى كل جارحة لي تو
وأما الشتاء وكافاته
نفسي منزهة بالفسا
وماذا تطيق إذا لم تكن

وهي أكثر من هذا .

وحضرتُ عنده بعد ذلك وقرأتُ من مصنفاته المذهبية عليه ، واستفدتُ منه ، وأخذتُ عنه ، وما أتفق لي أستملاء شيء من نظمه ، لصرفِ همّتي إلى استفادة ما سوى ذلك من علمه ، فإنَّ زمانه أعزّ ، وإحسانه لعطف الطالب أهرّ ، فأستغنيتُ عن التماس شعره بما أنشدنيه الفقيه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي^(١) مما أستملاه منه ، فمن جملة ذلك^(٢) أنه كتب إليّ في الفتاوي :

أيا تاج الأئمة والمرجى
إذا ما الدارُ سهمٌ ضاق فيها
وباقيتها فسهم ليس يخلو^(٤)
فإن نبيع الكثير فهل مكانٌ
وهل^(٥) تجري ولا إجبار فيها
فأجاب أرتجالاً :

وثقتُ بخالتي في كلِّ أمري
ومالي غير ربي من ظهري

(١) هو الشهاب ، بهاء الدين ، أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . أصله من حلب « كما في الفوائد الببية ، وفي الجواهر المضية : أصله من غزنة » وهو ولد بغداد سنة ٥٢٢ ، أقام فيها يسمع الحديث ثم صار إلى مصر وحدث بها بالكثير ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩ . كان من أكابر المحدثين ، والرواة المسنين ، والفقهاء المدرسين . ترجم له صاحب الفوائد الببية في تراجم الحنفية « ص ٢٠٥ » وأشار إلى أن السيوطي ذكره في حسن المحاضرة ، والقرشي في الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ » ، وابن الجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٢٨٦ » ، وصاحب النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٩٩ « ج ٦ ص ١٨٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٤ ص ٣٤٣ » ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي الذي انتقاء الذهبي « ج ١ ص ١٥٩ » .

(٢) في « ب » : فمن ذلك . (٣) في « ب » : الاقرار ، ولاننظ في « ك » في البيت الثاني .

(٤) في الأصليين : يخلوا . (٥) في أصل « ب » : ولا ، وفي الهامش : خ وهل .

أرأى الشَّقَصَ^(١) الذي لا نفع فيه
وفي الكلِّ اِخْلَافٌ وإن رأيتُ
وترهقه المَضَرَّةُ حين باعوا^(٢)
كَبِيرٌ أو كَحَمَامٍ صَغِيرِ
لَيَثِبَتْ شُفَعَةَ السَّهْمِ الحَقِيرِ
فما غير النَّشْنَعِ من مُجِيرِ

* * *

وَسُئِلَ^(٣) أَيْضًا :

إذا ما البَيْعُ كان بغير عَقْدٍ
فهل من مَأْثَمٍ يُخْشَى إذا ما
أَجِبَ عَمَّا سُئِلَتْ أُتِيَتْ أَجْرًا
فَأَجَابَ عَنْهُ أُرْتَجَالًا :

إذا وُجِدَ التَّرَاضِي فِي القُلُوبِ
فلا بَيْعٌ ولا يُخْشَى قِصَاصٌ
فخُذْ هَذَا الجِوَابَ عَن أُرْتِجَالِ
ثِوَابِ اللَّهِ أَرْجُوا^(٤) فِي جِوَابِي
لَعَبِدِ اللَّهِ نَاظِمِهَا ذُنُوبٌ
ولا لَفْظٌ لِدَاعٍ أو مُجِيبِ
عَلَيْهِ عِنْدَ عَلامِ الغُيُوبِ
تَنالُ بِهِ مُرادِكَ عَن قَرِيبِ
وَحِبي بِالْمُهَيِّمِينِ مِن مُثِيبِ
وَعَفْوِ اللَّهِ تَحَاءِ الذُّنُوبِ

* * *

وَمِن ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كُلُّ جَمْعٍ إِلى الشَّتاتِ بِصِيرِ
أَيُّ صَفْوٍ ما شابَهُ تَكْذِيرِ

(١) بمعنى النصب أو السهم .
(٢) في الأصلين : يدعوا ، وفي هامش « ك » التعليقة التالية : « في الأصل يدعوا ، وأظنه باعوا » .
(٣) في « ب » : وسئل ، وفي « ك » : وسئل .
(٤) في الأصلين : أرجوا .

أنت في اللّهو والأمازي مُقيم
والذي غرّه بلوغ الأمازي
ويك يا نفس أخلصي إن ربي
والمنايا في كل وقتٍ تسيرُ
بِسْرَابٍ وَخَابٍ مَغْرُورُ
بالذي أخفتِ الصدورُ بصيرُ

* * *

وقوله :

أُوْمَلُّ وَبِمَلٍّ مِنْ حَبِيبٍ وَإِنِّي
تَجَارِي بِنَا خَيْلِ الْحِمَامِ كَأَنَّمَا
فِي أَلَيْتِنَا مُتَنَا مَعًا ثُمَّ لَمْ يَذُقْ
عَلَى كَمَدٍ^(١) هَمًّا قَلِيلٍ أَفَارِقَهُ
يُسَابِقُنِي نَحْوَ الرَّدَى وَأَسْبَقَهُ
مَرَارَةً فَفَقِدِي لَا وَلَا أَنَا ذَاتِقَهُ

* * *

وقوله^(٢) :

يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ
قَدْ أَقْسَمَ الدَّمْعُ لَا يَجْفُو^(٣) الْجَفُونَ أَسَىً
حَاشَاكَ مِمَّا بَقَلْبِي مِنْ تَنَائِيكَ
وَالنَّوْمِ^(٤) لَا زَارَهَا حَتَّى الْأَقْيَاكَ

* * *

وقوله^(٥) :

أُمَسْتَجِيرِي عَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ
لَكَ الْخَيْرُ إِنِّ بَقَلْبِي إِلَيْكَ
وعن زفراتي وفرطٍ أشدتياتي
ظمًا لا يرويه غيرُ التلاقي

وقوله :

وما الدهرُ إلا ماضٍ وهو فائتٌ
وعيشك فيما أنت فيه وإنه^(٦)
وما سوف يأتي وهو غيرُ مُحصَلٍ
زمانُ النقي من مُجملٍ ومُفصلٍ

(١) الأبيات في نكت الأديان وعند ابن خلكان برواية : علي ثقة .

(٢) الأبيات عند ابن خلكان وسير النبلاء .

(٣) في الأصناف : لا يجفوا .

(٤) في « ب » : فالنوم .

(٥) الأبيات في سير النبلاء .

(٦) عند ابن خلكان : فإنه .

وقوله :

أَوْ مَلُّ أَنْ أَحْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَمَرًا بِي الْمَوْتِ تُهَيِّزُ نُعُوشَهَا
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلَهُمْ غَيْرَ أَنْ لِي بَقَايَا لَيْالٍ فِي الزَّمَانِ أُعَيْشُهَا

* * *

وقوله (١) :

كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَدِيمًا لِي خِلًّا وَنَدِيمًا
 ثُمَّ أَثْرَيْتَ وَأَعْرَضَ تَ لَمْ تَرَعِ قَدِيمًا
 رَدَّكَ اللَّهُ إِلَى دِّي مَذْيُونًا غَرِيمًا

(١) الأبيات في نكت الهميان وعند ابن خلدان .

الحسن بن شقّاقا الموصلِي^(١)

قال العلم^(٢) الشاتاني : كان شاعراً مُجيداً بالموصل ، وأشعاره سائرة ، وأزهاره زاهرة ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، وله في نصير الدين أمير^(٣) الموصل يُعرض برجل تولى اسمه عمر بن شكلة ، بعد رجل قزوينيّ ظالم^(٤) :

يا نصيرَ الدين يا جَقْرُ أَلْفَ قَزْوِينِي وَلَا عُمْرُ
لورماه الله في سَقْرٍ لأشْتَكْتِ مِنْ حَرِّهِ سَقْرُ

(١) جاء اسمه عند ابن خلكان « ج ١ ص ١١٥ - الميمنية » : أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شقّاقا الموصلِي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ . وعند ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ » : الحسن بن أحمد الموصلِي .

(٢) في « ب » : المعلم . وانظر الهامش السادس من الصفحة ٣٢٣ . وسترد ترجمته في الصفحة ٣٦١ .

(٣) هو أبو سعيد جَقْر بن يعقوب الهدائي الملقب نصير الدين . كان نائب عماد الدين زنكي ، صاحب الجزيرة الموصل والشام ، في الموصل ؛ وكان جباراً عسوقاً سفاكاً للدماء مستحلاً للاموال . ولما قصد الإمام المسترشد الموصل سنة ٥٢٧ هـ وحاصرها ثمانين يوماً « انظر ابن الأثير أول الجزء ١١ - حصار الموصل » حصنها جقر وحفر خنادقها وقاتل الخليفة حتى رجع عنها ولم ينل مفصوده . ثم قتل جقر ، وثب عليه خصوصاً سنة ٥٣٩ هـ « ابن الأثير ج ١١ أواخر سنة ٥٣٩ - مقتل نصير الدين » ، واستنصفى زنكي أمواله وصادر أهله وأقاربه . وانظر ابن خلكان « ج ١ ص ١١٠ - الميمنية » وقد ضبط جقر بفتح الجيم واللقاف وبعدها راء وقال : وهو اسم أعجمي ، وأظنه كان مملوكاً .

(٤) القصة والأبيات عند ابن خلكان ، وفي شذرات الذهب .

الممكن بن^(١) الاقفاصي الأعمى الموصلبي

ذكره العلم^(٢) الشاتاني وأثنى على شعره ، وشوقَ إلى نظمه ونثره ، وقال توفي

سنة ثلاث وأربعين ، ونسب إليه هذين البيتين الرباعية :

ياصاحِ أَمَاترِي المَطَايَا تُحَدِي والبينِ يُصِيرُ التَّدَانِي بَعْدَا
مَنْ يُسْعِدُنِي إِذَا تَوَلَّتْ سَعْدِي هَيْبَاتِ نَسَاتٍ وَخَلَفْتَنِي^(٣) فَرْدَا

* * *

وأشدني له :

دَعَا خَلِيلِي نَوَاهِي السَّلَامِ فَاللَّوْمُ يُغْرِي العَاشِقَ المُسْتَهَامِ
وَخَلْيَانِي وَالسَّرِي وَالنَّوَالَا وَالخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَحَدَّ الحَمَامِ
وَأَفْتَحِيَا بِي كُلَّ مَجْهُولَةٍ قَفَرٍ كَأَنَّ الآلَ فِيهَا غَمَامِ
يَسْتَوْحِشُ الوَحْشُ بِأَرْجَائِهَا وَيَعْرِفُ^(٤) الجِنُّ بِهَا والنَّعَامِ

ومنها في المدح :

أَسْفَرَ وَجْهَ الحَمْدِ عَن وَجْهِهِ وَكَانَ قَدَمًا مَا يَحِطُّ اللِّثَامِ

(١) في «ك» : ابن .

(٢) في «ب» : الملم . وانظر الهامش الثاني من الصنعة السابقة .

(٣) في «ك» : وخلفني .

(٤) في «ب» : تعزف .

وَأُنشِدُنِي لَهُ مَرثِيَةً فِي صَدَقَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ (١) لَمَّا قُتِلَ :
 ذِيَارٌ بِأَرْضِ الْجَامِعِينَ (٢) وَبَابِلِ
 غَدَّتْ مِنْ بَنِي عَوْفٍ عَوَافِي الْمَنَازِلِ
 وَمِنْهَا :

وَإِذْ رَبَعْتُهَا بِالْقَيْلِ مِنْ آلِ مَزِيدٍ (٣)
 فَتَى كَانَ وَجْهُ الدَّهْرِ قَبْلَ اخْتِرَامِهِ
 حَلِيفُ النَّدَى فِي كُلِّ غِبْرَاءٍ مَاحِلِ
 فَتَى تَضَحَّكَ الْأَنْبَاءُ عَنْ ثَغْرِ مَجْدِهِ
 وَسِيًّا فَأَضْحَى وَهُوَ جَهْمُ الْمَخَابِلِ
 إِذَا مَا بَكَتْ حُزْنَاً عَيُونُ الْقَبَائِلِ
 تَعَثَّرَ أَرْوَاحُ الرِّيَّاحِ بِشِلْوِهِ
 فَتَعَبَّقَ مِنْ أَلطَافِ تَبِكِ الشَّمَائِلِ (٤)

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٥٧ . وكان نافر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلاجوقي وأفضت الحال الى الحرب فقتل سنة ٥٠١ هـ .

(٢) عند «ياقوت» : كذا يقولونه بلافظ المجرور المثنى . هو حِلَّةُ بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة ، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة . وكانت قبل ان ينزلها صدقة أجة تأوي اليها السباع ، فبنى بها المساكن الجبلية والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ماجاً . وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة صدقة « مادة الجامعين والحلة » .

(٣) من أجداد المرثي .

(٤) في هامش الاصابين التمايقة التالية : هذا بيت في غاية الحسن ورقة ماء المزن . ولا تظهر الكلمات الأخيرة في « ك » .

علم الدين الشاتاني^(١)

أبو^(٢) عليّ الحسن بن سعيد بن عبد الله . وشاتان من نواحي ديار بكر ، مقامه بالموصل ومقرّ أهله ، ومطار فضله ، ووكر فراخه ، ووورد نقاخه ، ومناخ أشياخه ، ومرمى مرامه ، ومرعى سوامه ، ومراد مراده ، ومريض جواده ، ومرح مراجه ، ومعدى فلاحه ، ومربع أعتباقه وأصطباحه ، ومرتع أعتباطه وأصطلاحه ،

(١) هو أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن إبراهيم الشاتاني الملقب علم الدين . ولد سنة ١٠ هـ وتوفي سنة ٩٩ هـ كما عند ابن خلكان وابن عساكر . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ١٤٠ - الميمنية » وتهذيب ابن عساكر « ج ٤ ص ١٧٧ » وينفرد باختصار قصيدة بائنة له لم ترد عند العباد أو عند غيره من مترجميه - وياقوت في معجم البلدان « مادة شاتان » ويحمل ولادته سنة ١٣ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويسميه الحسن بن علي بن سعيد ويذكر شيوخه - والسبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٢١٠ » وأسه عنده الحسن بن سعيد ، وولادته سنة ٥١٠ هـ ووفاته سنة ٥٧٩ هـ ويختار بعض شعره - والختصر المحتاج اليه من تاريخ الديلمي « ج ١ ص ٢٧٩ » ووفاته عنده سنة ٥٧٩ هـ .

أما الصفي في الوافي « مصورة الجمع العلمي العربي » فيسببه الحسن بن علي بن سعيد ، ثم يذكر معالم حياته فيقول : كان يحب الحديث وكان في كنف جمال الدين محمد بن علي ابن أبي منصور ، وزير الموصل ، وجيهاً عنده كثير الافضال عليه ، ولاته البيارستان بالموصل ووقوفه ، ولا نكب الوزير وقف أمره فوفد على نور الدين الشهيد فأكرمه الى ان مات ، وقصد السلطان صلاح الدين سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة فأكرمه ومدحه وهو بالشام بقصيدته التي أولها : أرى النصر ... البيت ، ثم اختار له من شعره الأبيات اللامية الخمسة « أهدي إلى جسدي .. » ، وستة أبيات من الجبية : « خابلي .. » . وتفرد هو وابن عساكر كذلك بذكر ما سيحدث به العباد من أمر صلاته الشخصية بالشاتاني - ويتضح لمتتبع الخريدة أن المؤلف يعتمد في هذا القسم من الخريدة بخاصة اعتماداً واضحاً على ما يرويه له الشاتاني أو يحدثه به .

وانظر الجزء الأول من الروضتين ، فقد ترجم له في ص ٢٧١ ، واختار من شعره في ١٣٩ أبياته في نكبة الوزير الجواد ، وفي ١٧٥ أبياته في مدح نور الدين .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٥٨ » موجزاً في معرض حديثه عن الثمراء الذين مدحوا صلاح الدين فنقل مطلع رائيته : أرى النصر ...

(٢) في « ب » : أبوا .

ومبيت^(١) عمله ، ومَنْبِتْ أمله ، ومَغْنِي غِنَاه ، ومَبْنِيْ مُنَاه ، وأَرْضِ رِضَاه ، وروَوْضِ
هَوَاه ، ووَطَنُ وَطْرِهِ ، وَحَظِيْرَةٌ حَضْرِهِ ، وَبُقْعَةٌ شَاتِهِ ، وَرُقْعَةٌ شَاهِهِ ، وَتَلْعَةٌ نَجَاتِهِ ،
وَقَلْعَةٌ جَاهِهِ ، وهو في مَارِسَاتِهَا مُتَوَلِّ ، وعلى حِفْظِ الأَوْقَافِ مُسْتَوَلِّ ، وله شِقْشِقَةٌ
في الأدب تَهْدِيْرٌ فَصَاحَةٌ ، وَحَمَلَقَةٌ في النظر للعجب يُسَمِّيْهَا حُسَادَهُ حِمَاقَةٌ ، قد وَفَّرَ اللهُ
حُظَّهُ من النطق فما يَرَى السُّكُوتَ ، وَيَسْتَلِدُّ بِالأَسْتِكْثَارِ من الكلام ومواصلته ولو
هَجَرَ القُوتَ ، إِذَا حَضَرَ نَادِيًا لم يَرِضْ إِلاَّ بَأَنْ يَتَفَرَّدَ بالقول^(٢) وَغَيْرُهُ مُسْتَمِيعٌ ،
وَيَتَرَفَّعُ بِالْفَضْلِ وَالكَلِّ مُتَضِعٌ ، لاجْرَمَ تَرَشُّقُهُ سِهَامَ الإِيْدَاءِ ، وَتَطْرُقُهُ قَوَارِصُ
الظُّرْفَاءِ ، لَقَدْ كَانَ فِي أَمَانٍ مِنَ الطَّيْشِ ، وَصَمَانٍ مِنَ طَيْبِ العَيْشِ ، وَفِرَاحٍ وَرِفَاقَةٍ ،
وَبُلْغَةٍ مِنَ بَلَاغَةٍ ، وَرَفَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ كِرَاهِيَّةٍ ، وَنِعْمَةٍ لَقَدَّرَ فَضْلَهُ مُضَاهِيَّةٍ ، وَبِضَائِعِ
نَافِقَةٍ ، وَذَرَائِعِ مُوَافِقَةٍ ، وَتُقُودِ رَاجِحَةٍ^(٣) ، وَعُقُودِ مُتَنَاسِقَةٍ ، ذَلِكَ وَالصَّدْرُ الوَازِيْرُ^(٤)
جَمَالُ الدِّينِ^(٥) بِالمَوْصِلِ فِي صَدْرِ وَزَارَتِهِ مُشْرِقِ الجَمَالِ ، مُتَأَلِّقِ الإِقْبَالِ ، فَائِضِ
السَّجَالِ ، مُسْتَفِيضِ النِّوَالِ ، غَامِرُ أَوْلِيِ الفَضْلِ بِالِإِفْضَالِ ، وَهَمٌّ فِي ظِلِّهِ يَقِيلُونَ ، وَإِلَى
نَيْلِهِ يَمِيلُونَ ، وَبِطَوْلِهِ يَطْوِلُونَ ، وَبِصَوْلِهِ يَصْوِلُونَ ، وَإِلَى فَيْضِهِ يُوفِضُونَ ، وَفِي رَوْضِهِ
يَرْتَضُونَ ، وَلِنَدَاهِ يَنَادُونَ ، وَإِجْدَاهُ يَجْتَدُونَ ، وَبِنَجْمِهِ يَهْتَدُونَ ، وَإِلَيْدِيهِ يَسْتَهْدُونَ ،
وَعَلَّمَ العِلْمَ فِي العِلْمِ عِنْدَهُ عَالٌ ، وَسِعَرَ الشَّعْرَ فِي سَوْقِ الرِّجَاءِ رَائِحٌ غَالٌ ، نَلَمَّا نَكَبِ
الوَزِيْرَ ، نَضَبَ الغَدِيْرَ ، وَفَاضَ الجُهْلَ وَبَاضَ الجَوْرَ ، وَغَاضَ المَاءَ وَقَضِيَ الأَمْرَ ،
وَأَنبَدَ جُودِيَّ الجُودِ ، وَذَوِيَّ عُوْدُ الوُعودِ ، وَأَبْتَلَيْتُ بِالْحَزْنِ النُّحْيَ ، وَبِالْحَزْنِ
اللُّحْيَ ، وَصَبِنَ العَرَضَ وَبُذِلَ العَرِضُ ، وَقَصُرَ الطُّولُ وَضَاقَ العَرَضُ ، وَحَالَ

(١) في « ب » : وبيت . وليس في « ك » حرف العطف . (٢) في « ب » : بالكلام .

(٣) لعلها في « ب » : راجحة . (٤) لم ترد لفظة الوزير في « ك » .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٣ .

الجَرِيض^(١) دون القريض^(٢) ، وأغنى التصريح بردّ ذوي الحاجات عن التعريض ،
وأنقطع الواصلون إلى الموصل ، وتفرّق الفاضلون عن المحفل ، وغلب اليأس على الرجاء ،
والبخل على السخاء ، وأظلم الجو ، وعُدم الضو ، وشتا الشاتاني بعده وصاف ،
فقدّ الإنصاف ، وحرم الإسعاف ، ووقف أمره في الوقف ، وعوّض رفقته بالعنف ،
ونفي حقه ونسي ، وأرجي رجاءه وأنسي ، ورأى الموصل مقطّعا ، والمنزع
مفزعاً ، والمولى مؤلّيا ، والسابق مُصليا ، والمعرفة نكرة ، والمعرفة منكسرة ،
والمركة مُرقة ، والورقة منخرقة^(٣) ، ورفقة الأدب عن المأذبة متفرقة ، فطلب إسفار
صبح حاله ، وسفور وجه جماله ، في أسفاره وحله وتزحاله ، فلما سار آنس من
نور الدين^(٤) ناراً بل نورا ، وكان أمرُ الله قدراً مقدورا ، فاتخذ^(٥) دمشق دار
هجرته ، وغار أسرته ، ومبرك مبرته ، ومسرح مسرته ، ومجتم روضه ، وموسم
سنته وفروضة ، ومرج مراحه ، وبرج فرحه ، وبيت قصده وبيت قصيدته ،
فأشرق عند النور نوره ، وانتظمت بأمره أموره ، ودرت أنواء إداره^(٦) ، ودرت
أنوار إبراره ، فلما خبا ذلك النور ، وطوي^(٧) المنشور ، وأطبق^(٨) الدستور ، وتولى
أبو صالح^(٩) ، ملك الملك الصالح^(١٠) ، بدأ بتبطيل المصالح ، وتعطيل المنايح ، ومنع

(١) في « ب » : وجال الحريض . والجريض : الفصة .

(٢) من الأمثال : أصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومعرض حتى
أشرف على الهلاك ، فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول .

(٣) في الأصلين : منخرقة . (٤) تكررت اللفظة في « ب » . (٥) في « ب » : فأني .

(٦) في « ب » : أنواره . (٧) في « ك » : طوي . (٨) في « ب » : وطبق .

(٩) هو أبو صالح ابن العجمي الذي سيذكره المهاد بعد هاجبياً . وورد اسمه في الروضتين باسم القطب ابن

العجمي « ج ١ ص ٢٣٤ أول أحداث سنة ٥٧٠ هـ » ، والمدل ابن العجمي في ٢٥٩ ، وابن العجمي

٢٥٨ ، وأبو صالح ابن العجمي ٢٤٩ . وكان له دوره في الأحداث التي جرت للحلبيين مع السلطان

صلاح الدين . وانظر بخاتمة الصفحة ٢٥٩ فقد نقل فيها صاحب الروضتين عن المهاد ما يدل على سيرة هذا

الرجل وصلات المهاد به وبواعت هجائه له ؛ كما نقل صوراً أخرى من هذا الهجاء .

(١٠) يريد ابن نور الدين ، ومنه ملك صلاح الدين دمشق . وانظر الهامش الأول من الصفحة ٢٣٥ من الجزء الأول .

الصَّلَاتِ ، ورفع الصدقات ، وقال للشاتاني ، غِبْ وَخِبْ ، وإذا دُعيتَ فلا تُجِبْ ،
فما لأريبٍ عندنا أرب ، وما لأديبٍ لدينا إلا الدَّاب ، والفضل فُضول ، والعلم
غُلُول . وما عَلِمَ العَلَمَ حينئذٍ^(١) كيف العَمَل ، وفيم الأمل ، أَيْحتمل أم يتَحَمَّل ، أَيْغَرَّب
أم يُشْرِق ، أَيْنَجِد أم يُعْرِق ، حتى تدارك اللهُ ذَماءَ الفضل ورعى ذِمَامَ أهله ، بإنارة
صبح الحقِّ وأتضح سُبُهه ، وإعلاء أعلام النَّدى ، وإحكام أحكام الهدى ، ووصول
الرايات المملوكية الناصرية إلى الشام ، وقيامه بنصر الإسلام ، أنتعش^(٢) جَدُّ الكرام
العائر ، وحيي رَسْمُ الجود الدَّائر ، وفرَّ ذلك الشَّيطان من ظلِّ عمر^(٣) ، وتغير ذلك
الغمر بما أفاض من البرِّ وعمر ، وصار الشام بيوسف مِصرَ مِصرَ آخر بإحسانه ،
وفرَّ^(٤) عَوْنُ فرعون وهامانه ، وبَسَطَ المَكْرُمات ، وأدرَّ المَبْرَات ، وردَّ الصَّلَاتِ
والصَّدَقَاتِ ، وعادتُ حال هذا الفاضل حالية ، وقيمتُه غالية ، ودِيمَةُ حَطَّه هامية ،
وحُظُوة فضيلته نامية ، ومدحه بقصيدة أولها :

أرأى النَّصرَ معقوداً برايتك الصَّفراً فسيرٌ وأفتح الدنيا فأنت بها أحرى

ومنها :

يَمِينُكُ فيها اليَمْنُ واليسرُ في اليسرى فَبَشْرِي مَنْ يَرَجُو^(٥) النَّدى مِنْهُمَا بَشْرِي

وهذا عَلِمَ الدِّينَ ذو العلم الغزير ، والفضل الكثير^(٦) ، وله المحفوظ الوافر من كل
فنٍّ ، وهو المحفوظ بكل قبولٍ ومنٍّ ، وقد وفد في ربيعان عمره إلى عمِّي العزيز^(٧)

(١) لم ترد في « ب » . (٢) كذا في الاصلين ولعلها : فانتعش .

(٣) الاشارة الى الحديث الشريف : يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سالك فجا غير فجاك . وانظر روايات
الحديث وتخرجه ومناسبته في الرياض النضرة « مناقب عمر - ذكر اختصاصه بلهية ونفوس الشيطان منه » .

(٤) في « ب » فرَّ فرعون وهامانه . وفي « ك » : ورفرعون فرعون وهامانه .

(٥) في « ب » : يرجوا . (٦) في « ب » : ذو الفضل الغزير والعالم الكثير .

(٧) هو احمد بن حامد ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الهامش الثاني من الصفحة ه وانظر

الهامش الاول من الصفحة ٢٥١ من هذا الجزء .

ببغداد ، وأتخذهُ المَعَاذ ، ومدحه ، فأجازهُ ومنحه ، وسَمَّهُ إلى ابنِ سلمان^(١) فقراً عليه الفقه ، وبلغ من مَعْرِفَتِهِ الكُنْهَ ، وأُكْتَسِبَ خُلُقُهُ الظَّرْفَ ، وأُكْتَسِبَ شِعْرُهُ الرِّقَّةَ واللُّطْفَ ، حاوي المحاسن ، صافي الباطن ، سليم القلب ، قويم اللب ، حلو الفكاهة ، بديع الفقرة ، سريع النقرة^(٢) ، عَجِلَ الأَوْبَةَ^(٣) طویل الفكرة ، قليلُ العَثْرَةِ ، مستجيب العَبْرَةِ ، مستريب بالكرَّةِ ، إذا^(٤) أردت أن تَغِيظَهُ فتعَرَّضْ له أو أَعْتَرِضْ^(٥) عليه ، وتحدث بين يديه ، وقلوب الفضلاء مَعْسُولَةٌ ، وحكمتهم مَعْسُولَةٌ ، وحِدَّتْهُمُ مقبولة ، وشِدَّتْهُمُ لين ، وغَثَّتْهُمُ سَمِين ، ومُقَارَبَتُهُمْ فضيلة ، ومُجَانَبَتُهُمْ رَذِيلَةٌ ، وشَرَفَتْهُمُ عَتِيد ، وأنْفَهُم شَدِيد .

قد توجّه من المَوْصِلِ^(٦) سَفِيراً إلى دار الخِلافةِ مِراراً ، ووَجِدَ بِيْرَهَا وكرامتها

(١) في « ب » ؛ إلى سلمان .

وقد ترجم له الذهبي في سير النبلاء « مصورة المجمع العلمي المرني » بعنوان : ابن الفتي ، فقال ما ماخصه : العلامة مدرس النظامية ابو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد النبرواني ثم الاصمعياني . كان واعظاً باهراً متضلماً من الفقه والكلام وأمر الجلالة . وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية : كان من بلاء العين جلالاً والاذن بياناً ، ويرى على أقرانه بالنظر لأنه كان أفصحهم لساناً . مات في شوال سنة ٥٢٥ هـ وأظهر عليه أهل بغداد من الجرع ما لم يمهده مثله .

وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في اللغة والنحو له كتاب القانئون عشر مجلدات في اللغة ، وفسر القرآن ، وألف في علل القراءات ، مات سنة ٤٩٣ هـ ، تأدب به أولاد نظام الملك ، وقد شاخ .

وأنظر في ترجمته « السبكي » وقد سماه في ترجمته للشافعي « ج ٤ ص ٢١٠ » : الحسن بن سليمان ، ثم ترجم له إثر ذلك فصيح اسم أبيه .

وذكره ابن الاثير في حوادث سنة ٥٢٥ هـ وقال : أصله من الزوزان

وذكره ابن كثير في السنة ذاتها وسماه الحسن بن سليمان بن عبد الله بن عبد الغني ، تحريفاً عن : ابن الفتي ، ونقل جلته التالية : أنا في الوعظ ... محرفة .

وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٢٢ » وفيها : أنا في الوعظ مبتدي ، وأنا في الفقه منتهي .

(٢) في « ب » : النقرة .

(٣) في « ب » : الاوته .

(٤) في « ك » : وإذا .

(٥) في « ب » : واعترض .

(٦) الجار والمجرور مستدرك في هامش « ك » .

على الأعيان إبراراً ، وأقبل عليه الوزير البُيُري^(١) لِشَغَفِهِ بِأَمثَالِهِ مِنْ أَهْلِ
الفضل ، وعاد نجيح السَّعي موفور المَحَلِّ ، أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٢) وَأَزَنَ
بِهَا قَصِيدَةً لِي نَظَمْتُهَا^(٣) فِي ابْنِ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرِ^(٤) :

أَهْدَى إِلَى جَسَدِي الضَّنَى فَأَعْلَهُ وَعَسَى يَرِيقَ لِعَبْدِهِ وَلَعْلَهُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ عَقْدَ تَجَلَّدِي يَنْحَلُّ بِالْهَجْرَانِ حَتَّى حَلَّهُ
يَا وَيْحَ قَلْبِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ نَادَى بِهِ دَاعِي الْهُوَى فَأُضَلَّهُ^(٥)
إِنَّ لَمْ يَجِدْ بِالْعُطْفِ^(٥) مِنْهُ عَلَى الَّذِي قَدْ ذَابَ مِنْ بَرَحِ الْغَرَامِ فَمَنْ لَهُ
فَأَشْدُ^(٦) مَا يَلْتَقَاهُ مِنْ أَلْمِ الْهُوَى قَوْلُ الْعَوَاذِلِ إِنَّهُ قَدْ مَلَّهُ
نَظَمَهَا عَلَى وَزْنِ قَصِيدَةٍ لِي مِنْهَا :

(١) هو الوزير عون الدين ، ابو المظفر ، يحيى بن هبيرة ، من كبار وزراء الدولة العباسية ، ووزر للمعتنفي
فلما مات سنة ٥٥٥ هـ ووزر للمستجد بعده ، وتوفي ببغداد سنة ٥٦٠ هـ وكانت ولادته سنة ٤٩٧ هـ أو ٤٩٩ هـ .
وقد مدحه عدد من الشعراء منهم حبص بيص ، والأبلة « محمد بن بختار » ، وسيط ابن التعاويذي .
والمترجم أحد شعراء الخريدة الذين تحدث عنهم العماد في قسم العراق . وانظر الجزء الأول من المطبوع
ص ٩٦ وما بعدهما . وترجم له ابن خلكان ترجمة مطولة « ج ٢ ص ٢٤٦ الميعنية » ، وابن الجوزي في
المنتظم « ج ١٠ ص ٢١٤ » ، وابن العماد في شذرات الذهب « ج ٤ ص ١٩١ » ، وذكره صاحب
النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٥٦٠ هـ « ج ٥ ص ٣٦٩ » ، وابن الأثير في الكامل « ج ١١ ص ١٢٠ » ،
وابن كثير في البداية والنهاية « ج ١٢ ص ٢٥٠ » ، وياقوت في معجم البلدان « مادة : الدور » .

(٢) في « ب » : من قصيدة لنفسه .

(٣) يقول الصندي في « الوافي » في تقديم الأبيات : وقال « أي الشاتاني » بمدح الوزير ابن هبيرة ، وبعد
أن يورد الأبيات : أهدى ... يقول : وقد عارض الشاتاني بهذه القصيدة قصيدة للعماد الكاتب وأولها :
سل سيف ... وبيورد منها سبعة أبيات .

قبل القصيدتان في مدح ابن هبيرة ، « ومدائح العماد في ابن هبيرة كثيرة » كما يقول هو في ترجمته ؟ .. « قسم
المراق ص ٩٨ » .

أم إن كلمة نظمتها محرفة عن نظمها ؟

(٤) في « ب » : وأضله . (٥) في « مصورة الوافي » : بالعمو .

(٦) في « مصورة الوافي » : وأشد .

وعلى دمي لم دله قد له (١)
دم من يهيم به وفيم (٢) أحله
تُعدى قساوة قلبه ولعله
ياما أرق وفاءه وأقله
في خلتي والمرو يُنجد خله
أهلٌ وخفف عن فؤادي ثقله
طرف المريب وحي عني أهله (٤)
أعطاه قلبي رُشده فأضله

سل سيف ناظره لماذا سله
وأستفت (٢) كيف أباح في شرع الهوى
سل عطفه فسي لطافة عطفه
كثرت لقسوة قلبه جفواته
يا مُنجداً ناديته مُستنجداً
سِرٌ حاملاً سِرِّي فأنت لِحمله
وإذا وصلت فغض عن وادي الغضا
أهد السّلام، هُديت، للرّشأ الذي

والقصيدة طويلة .

* * *

وأنشدني له في التّشوق إلى أولاده بالموصِل وكتبها إليهم من دمشق :
حشاً (٦) فراقكم أحشاءه حرّقا
يبكي فتجري بجيرون (٧) مدايمه
فتشتكي أهلها من فيضها الغرقا

* * *

وأنشدني لنفسه في الربيعيات :
بشر الطيرُ بأعتدالِ الزّمانِ
وشدا شجّوه على الأغصانِ

(١) في الأصلين : قد له .

(٢) في « مصوارة الوافي » : واسأله .

(٣) في « مصوارة الوافي » : وكيف .

(٤) ليس البيت في مصوارة الوافي .

(٥) في هامش الأصلين : سكة بشران محلّة بالموصل .

(٦) في « ب » : حشي .

(٧) في « ب » : حشي .

أضحك الأرض، فالرُّبِّي (١) كالغواني
 قهوةً طال مُكثبها في الدنانِ
 ملكِ الفرس من بني ساسانِ
 ما جرى في زمانِ نُوشروانِ
 مُقلتاه عن (٢) أعين الغزلانِ
 تتجلى في سائر الألوانِ
 عن سماع التآيات والعيدانِ
 فتهبج الأشجان بالأحانِ
 نحن من طيب وقتنا في جنانِ
 كف عني وخالٍ فضل عساني

* * *

وبكت أعين السماء بدمع
 فأغتم فرصة الزمان وباكرك
 عصروها في عصر دارا بن دارا
 فهي تزوي أخباره ثم تحكي
 فأسقيها من كف أهيف ترنو (٣)
 في رياض أنيقة ذات حسن
 تتناغى الأطيوار فيها فتلهي
 تتشاكى برح الغرام هديلاً
 يا عدولي أقصر فعدلك ظلم
 لست، ما عشت، أترك الراح يوماً

وأنشدني له في الخسريات :

فقال إلى معاوية العمارِ
 يرى في ليله ضوء النهارِ
 بمنزلة اللجين من نضارِ

* * *

نصاً عنه الصبا ثوب الوقار
 فما ينباه عنها العدل حتى
 إذا مزجت يكون الماء منها (٤)

وأنشدني له :

والدوح قد غنتك أطيلرهُ

الروض قد وافتك أزهارهُ

(٢) في الأصين : ترنوا .

(٤) في « ب » : « ب » : فيها .

(١) في « ك » : في الربى .

(٣) في « ك » : من .

فباكرِ القهوةَ من قبل أن
صدَّ بلا جرمٍ ولا عيلةٍ
مورِّدُ الوجنة لو زارني
ألتدُّ من طيب أدكارني له
يا من يحارُّ الفكرُ في وصفه
أنواره تكسف^(١) شمس الضحى
صل عاشقاً أضناه فرط الجوى
الصبر والسلمات أعداؤه

* * *

وأشدني^(٢) في أبي صالح ابن العجمي الحلبي^(٣):

زنت بأبي فاسدٍ أمه
فأبو كان حراً لما حاد عن
وغذته من فرجها بالنطف
موودة أهل النهى وانحرف^(٤)

وهذا ابن العجمي كان عدل الخزانة لنور الدين رحمه الله ، شئت شمال الملك

بعده^(٥) ، وأستولى بشره ، وأتسع مكرٌ مكره ، مُمسيدٌ مُأجِد ، شربير خخير ،
نقل نذل ، شوّهة بوهة^(٦) ، شيطان ليطان ، سِنْبَلَة دِفْنَة^(٧) ، رَبِّبَالٌ مُحْتَال ، مُغْتَابٌ
مُغْتَال ، عِيٌّ غَوِيٌّ ، عَقْرَبٌ اللَّدَّعُ^(٨) ، تَعَلَبُ الرَّوْع ، كَأْبُ الرَّجْس ، ذَيْبٌ

(١) كذا في اصل «ك» وهامش «ب» ، وفي أصل «ب» : تفعل .

(٢) في «ك» : وانشد .

(٣) انظر الهامش التاسع من الصفحة ٣٦٣ .

(٤) في «ك» : وانحرف .

(٥) الشوهة : الفجح ، البمد ، البوهة : البرمة ، الرجل الأحمق .

(٦) الدافل : نبات مر كالحظن ، وماغلظ من القصران والرفث .

(٧) في «ب» : اللدع .

(٨) في «ب» : اللدع .

النَّهْسُ^(١) ، بَوْمُ الشُّومِ ، غُرَابُ اللُّومِ ، عَمَقَقَ العُقُوقُ ، لَقَّاقَ الفُسُوقُ ، عَوَّاقَ الحَقُوقُ ،
 حِدَاةُ الحِدَاةِ ، رِدْءُ^(٢) الرِّدَّةِ ، أَسَدُ الحَسَدِ ، جُرْدُ الحَرْدِ ، ثَوْرُ الجَمْعِ ، تَوْرُ الشَّمْعِ ،
 تَيْسُ زَرِيْبَةِ الجُهَالِ ، قَيْسُ كَتِيْبَةِ الضَّلَالِ ، عَنَزَ قَطِيْعَ القَطِيْعَةِ ، حِمَارُ طَبَعِ
 الطَّبِيْعَةِ ، فَأَرُ الخُبْثِ ، فَأَرَّ إِلَى الخِنْثِ ، قَطَّ القَطْعِ ، خَنَزِيرُ اللَّطْعِ ، سَرَطَانُ
 السَّرَطِ^(٣) ؛ أَيُّلُ البَلْعِ ، دَاقَ^(٤) المَلَقِ ، خَلَقَ الخُلُقُ ، يَرْبُوعُ الرُّبُوعِ ، يَنْبُوعُ القُطُوعِ ،
 قِرَابُ السَّكَاكِينِ ، جِرَابُ المَسَاكِينِ ، مِجْبَرَةُ النَّاسِخِ ، مِجْمَرَةُ النَّافِخِ ، وَجَارُ الضَّبِّ ،
 قَرَارُ الضَّبِّ ، سَفْحُ السَّفَاحِ ، طَوْدُ الوِقَاحِ ، فَرَّاشُ الوِقَاعِ ، فَرَّاشُ الرِّقَاعِ ، مُكْحَلَةُ
 الأَمِيَالِ ، جُعْبَةُ النَّبَالِ ، هَدَفُ السَّهَامِ ، دَوَاةُ الأَقْلَامِ ، طُوَيْسُ^(٥) الشَّامِ وَمَادِرِ^(٥)
 مَعْدَرَتِهِ ، بَسُوسُ^(٥) الإِسْلَامِ وَأَسْرُ أُسْرَتِهِ^(٦) ، مُسَيْلِمَةُ الإِفْكِ ، مُمَامَةُ^(٧) الشَّرْكِ ،
 أَجْمُ أَقْرَنِ ، أَجَنَّ أَرَعْنَ ، شَبِقَ^(٨) القَفَا والخَلْفِ ، نَهِمُ الجَفَا والخَلْفِ ، مَأْفُونُ
 مَوْبَالِيَاءِ عَوْضِ الفَاءِ ، مَصُونٌ وَلَكِنْ بِابْتِدَالِ وَسْطِهِ بِدخُولِ الحَاءِ ، يَأْتِيهِ الذِّكْرُ
 مَفْتُوحِ الذَّالِ وَالكَافِ ، وَيَضْمُهُ^(٩) الصُّعْقُ مَفْتُوحِ الرَّاسِ وَالْفَاءِ^(١٠) بِدَلِ القَافِ ، الأَسْوَدُ
 السَّالِخِ تَحْتَ ذَيْلِهِ مُنْسَابٌ ، والأَسْوَدُ القَائِمُ فِي لِيْلِهِ إِلَى مِجْرَابِهِ أَوَّابٌ ، يَحْبُ أَنْ
 يَسْكُنَ وَالغَلَامُ يُحَرِّكُهُ ، وَيَتْرِكُ الفِعْلَ وَالْفَاعِلُ لَا يَتْرِكُهُ ، أَرْضِيَّ البَطْنِ ، سَمَائِيَّ
 الظَّهْرِ ، تُرَابِيَّ المَسْجِدِ ، مَايُّ المَقْعَدِ ، مَرْقُوعُ الخَرْقِ عَلَى سَعْتِهِ ، رَقِيْعُ الخَرْقِ عَلَى

(٢) فِي « ب » : رداء .

(١) فِي « ب » : اللس .

(٤) الدلق : دويبة كالسمور ، وقبل التمس .

(٣) البلع .

(٥) انظر في هذه الصفحات جميعاً بمجم الأميال : أختت (أو أشأم) من طويس ، أنجل من مادر ، أشأم من البسوس .

(٦) فِي « ب » : ومادر مدروبوس الإسلام واسر اسر .

(٧) أم يد ثمامة بن الأثرس المتولي « ٣١٣ - ٣١٤ » رأس فرقة « التامية » الذي عده المتريزي في

(٨) فِي « ب » : سبق .

رؤساء الفرق الخالكة ؟ « الاعلام » .

(١٠) فِي « ب » : فالفاء .

(٩) فِي « ب » : وبضم .

ضِعَّتْهُ ، أَطِيشُ مِنْ رِيثَةِ فَرْنَجٍ خَلَقَا ، وَأَضِيقُ مِنْ عَيْشَةِ شَيْخٍ خُلِقَا ، صُوفُ الْكَلْبِ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي أَمْرٍ ، وَسَمُّ الْأَفْعَى لَا يُدْخَرُ إِلَّا لَشَرٍّ ، يَلْقَاكَ بِالطَّلْبَةِ^(١) ، نَافِرَ الْحَدَقَةِ ، وَافِرَ الْعَنْفَقَةِ ، هَادِرَ الشِّمِثَةِ ، مَظْهِرًا الشَّفَقَةَ^(٢) ، وَهُوَ^(٣) يَعُوقُ الْبِرَّ وَيُعَمِّقُ الْبِيرَ ، وَيُرِي الْخِنِطَةَ وَيَبِيعُ الشَّعِيرَ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْبُرُوجِ فَهُوَ الدَّلْوُ ، أَوْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَهُوَ الْعَوَّاءُ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ شَهَابًا فَهُوَ مَشْقُوبٌ لِأَثَابِ ، وَرَجِيمٌ لِأَرَاغِمِ ، بَلْ هُوَ إِبْلِيسُ التَّلْبِيسِ ، وَالْمُتَلَبِّسُ بِالتَّدْنِيسِ ، وَقَارُونَ هَذَا الْقَرْنُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَيْتِهِ بِطُولِ الْقَرْنِ ، مُهَنْدِسٌ يُحِبُّ الْمَخْرُوطَاتِ وَحَلَّ أَشْكَالَهَا بِالْبَرْهَانَيْنِ^(٥) ، مُنْجَمٌ يَقُومُ^(٦) الْأَيَّارَ الزُّبَانِيَّ فِي الْبَطِينِ^(٧) ، بَرْهَانَهُ الْخَلْفِيُّ أَظْهَرَ وَأَقْوَى ، وَالْخَطُّ الْمَسْتَوِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِ فِيهِ أَقْوَمٌ وَأَبْقَى ، فَكَمْ أَقَامَ عَمُودًا عَلَى زَاوِيَةٍ لَهُ قَائِمَةٌ ، وَأَنَامَ عَيْونًا لِتَنْبِيهِ فَتْنَةٍ نَائِمَةٌ ، وَأَغْرَى ذُبَابًا بِسَرِّحٍ ثَاغِيَةٍ سَائِمَةٍ ، الْخَتْرُ مِنْ دَابِهِ ، وَالخِتْلُ مِنْ آدَابِهِ ، يَضْحَكُ فِي وَجْهِكَ لِيُبْكِيكَ ، وَيَأْسُو^(٨) جِرْحَ قَلْبِكَ لِيُنْكِيكَ ، وَيَسْلَمُ عَلَيْكَ لِيُسَلِّمَكَ ، وَيُكَلِّمُكَ لِيَكَلِّمَكَ ، وَيُخَاطِبُكَ لِيَمْلِكُكَ الْخُطْبُ الْمَوْلُ ، وَيُطَايِبُكَ وَهُوَ يَدُقُّ الْكَ عِطْرَ مَنْشَمٍ ، وَيُحْنِفُ بِاللَّهِ وَهُوَ أَكْذِبُ مَا كَانَ ، وَيِيهَتُّ لَصَوْغِكَ وَهُوَ يَصُوغُ الْبُهْتَانَ ، يُصَلِّي وَهُوَ جُنُبٌ مِنَ السَّبْيَانِ ، وَيُدَلِّي وَهُوَ مُدَلٌّ بِاللِّدَالِيَيْنِ ، التَّافُ فِي نَطْقِهِ كَالْهُسْرَةِ ، الشَّفَقَةُ أَرْمَنِيةٌ فِي نِجَارِهِ ، وَالعِةُ يَهُودِيَةٌ مِنْ شِعَارِهِ ، وَكَيْفَ لَا تَهْنُ قَافَهُ وَهُوَ مَعَ التَّمَاءِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ فِي بَلَاءِ ، وَتَوَالِي دِلَاءِ ، وَتَعَاقِبُ خِفَافِ ،

(١) فِي « ب » : بِالطَّلْبَةِ .

(٢) فِي « ب » : مَظْهِرَ الشَّفَقَةِ .

(٣) لَمْ تَرِدْ « وَهُوَ » فِي « ب » .

(٤) الْعَوَّاءُ ، بِالْمَدِّ وَيَقْصُرُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . وَالْكَابُ يَعُوي كَثِيرًا .

(٥) فِي « ب » : بِالْبَرْهَانَيْنِ .

(٦) فِي « ب » : لَا يَقُومُ .

(٧) : زُبَانِيَا الْعَقْرَبِ : كَوَكْبَانِ نَيْبِرَانَ فِي قَرْنِي بَرَجِ الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . الْبَطِينُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(٨) فِي « ك » : بِأَسْوَا .

وتناوب أكف وأيدٍ ثقال خفاف ، ومن جملة جهله أنه قصد العلم الشاتاني في إفساد شأنه ، وسعى في قطع ديوانه ، وذلك عند ارتكابه وزير الوزارة ، وتخريبه مني^(١) الود بعد العيرة ، فقال فيه ويستطرد بي :

وزارة التيس أبي فاسدٍ قد عمَّ أهل الأرض منها^(٢) النسادُ
عاندَ علمي جهله مثماً هدَّ قواي الفضل بقصد العبادُ
الفضل أقوى عماداً من أن يهدده ذلك الناقص ، والعلم أرفع قدراً من أن يحطه ذلك الغامص .

* * *

قد رجعنا إلى ذكر الناس والنمط الحسن القوي الأساس .

أشدني علم الدين الشاتاني بدمشق سنة إحدى وسبعين من قسيده له في جمال الدين وزير الموصل^(٣) محمد بن علي بن أبي منصور^(٤) لما نكب .

ما حطَّ قدرك من أوج العلاء القدرُ كلاً ولا غيرت أفعالك الغيرُ
أنت الذي عمَّ أهل الأرض نائله ولم ينل شأوه في سوؤد بشرُ
سارت صفاتك في الآفاق وأتضحت وصدق السمع عنها ما رأى البصرُ
فأصبر لصرْف زمانٍ قد منيت به فأخر الصبر ياطود النهي الظفرُ
فما ترى أحداً في الخلق يسلم من صروفٍ دهرٍ له في أهله غيرُ
سَعَوْا بِقَصْدِكَ سرّاً فأستتب لهم ولو سَعَوْا نحوه جهراً لما قدروا
لولا الأمانِي التي تُحيي النفوس بها أمتٌ من لوعةٍ في القابِ تستعرُ

(٢) في «ك» : منه .

(١) سقطت في «ب» .

(٣) نقاب الكلمة في التصوير في «ب» .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

ومنها في عمر الملاء^(١) :

وأصدقُ النَّاسِ في حِنْفِ المَبْهُودِ إِذَا مَيَّرَتْ بِالنِّكَرِ أحوالَ الِوَرَى^(٢) عُمرُ
الزَّاهِدِ العابِدِ البِرِّ التَّقِيِّ وَمَنْ يزوره وَيَقْوِي أَزْرَهُ الخَضِرُ

* * *

قال علم الدين الشاتاني^(٣) : قال القاضي نجم الدين الشهرزوري قاضي الموصل^(٤)
دخل إليّ شاب من أهل بغداد وأنشدني هذه الأبيات^(٥) :

في نهر عيسى^(٦) والهواء مُعْبِرُ^(٧) والماءُ فضيُّ القميصِ صَمِيلُ
والطيرُ إمّا هاتِفٌ بقرينه أو نادِبٌ يشكو^(٨) القراقِ ثَكولُ
وعرائسُ السَّرْوِ التَّحْفَنُ بِسُنْدُسٍ ورقصنُ فأرتفعتْ لهنَّ ذبولُ

وقال لي : أعمل على وزنها ما يناسبها فعملت في الحال :

والغصنُ مَهْزُوزُ القَوامِ كأنما دارتْ عليه من الشَّمالِ شَمولُ
والدهرُ كاللَّيْلِ البهيمِ وأنتمُ غُررٌ تُنيرُ ظلامه وحُجولُ^(٩)

(١) هو عمر بن محمد الموصلی . من الصالحين الزاهدين . سمي بالملاء لأنه كان يملأ تناوير الجص بأجرة يتقوت بها ذو معرفة بأحكام القرآن والاحاديث يزوره الفقهاء والامراء في زاويته ويتيمينون ببركته وكان نور الدين من أخص محبيه ، يستشيره في حضوره ويكاتبه في أموره ، وإذا قدم الموصل لا يأكل الا من طامه . انظر بعض أخباره موزعة في الروضتين « ج ١ ص ٩ ، ١٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ج ٢ ص ٦٨ » .

(٢) في « ب » : اخوان الوفا . (٣) في « ب » : الشاتاني علم الدين .

(٤) نجم الدين . أبو علي ، الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، ولد سنة ٤٧٩ هـ وتفقّه على الشيخ أبي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات سنة ٥٦٠ هـ « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢١١ » . وذكره ابن خلكان في ترجمة كمال الدين « ج ١ ص ٧٢ : - الميمنية » موضعاً كيف كان قاضي الرحبة ، ثم كيف صار قاضي الموصل .

(٥) الأبيات والنقصة عند باقوت في معجم البلدان . انظر : نهر عيسى .

(٦) عند باقوت : نهر عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم .. ثم يذكر مأخذهم وطريقته .. وهو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة وقد قالت فيه الشعراء وأكثروا فمن ذلك .. ويذكر الأبيات .

(٧) في « ب » : هجر . (٨) في الإبلين : يشكوا .

(٩) وبعده عند باقوت : نه بي الذات واهتف بهم بيقظ ، إن المقام فليل

وَأُنشِدُنِي الشَّاتَانِي لِنَفْسِهِ :

خَلِيلِي هَلْ مِنْ مُسْعِدٍ لِي أَبْتُهُ غَرَامًا لَهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ لَهَيْبُ
 وَزَفْرَةَ أَشْوَاقٍ تَقَادِمُ عَهْدُهَا فَلَيْسَ لَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ طَبِيبُ
 عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ خَانَ عَهْدِي وَإِنِّه إِلَيَّ ، وَإِنْ خَانَ الْعَهْودَ ، حَبِيبُ
 الْإِمَامِ أُمِّي النَّفْسَ مِنْهُ بِزَوْرَةٍ فَيَذْنِيهِ عَنِّي عَاذِلُ وَرَقِيبُ
 أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رَيْبَةٍ وَمِنْ وَصَلٍ مَنْ أَهْوَاهُ لَسْتُ أَتُوبُ

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ مِنْ أَبْيَاتِ كِتَابِهَا إِلَى ابْنِ كَالِ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِيِّ^(١) وَقَدْ زَارَ الْجُودِيَّ^(٢) :

جَلالَ الدِّينِ تَهْنِيكَ الزِّيَارَةِ وَلِي بَقْبُولِهَا مِنْكَ الْبِشَارَةَ
 وَمِنْهَا^(٣) :

زَهَا وَأُسْتَبَشَرَ الْجُودِيَّ^(٢) لَمَّا رَأَى مِنْكَ الزَّاهَةَ وَالطَّهَارَةَ
 وَصَارَ التُّرْبُ مِنْ مُمْشَكَكَ مِسْكًَا بِهِ وَتَجَوَّهَرَتْ مِنْهُ الْحِجَارَةُ

(١) كَالِ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، فَاضِي الْقَضَاةِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ أَحَدُ شِعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ . انظُرِ الصَّفَحَاتِ ٣٢٣ - ٣٢٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

أَمَّا ابْنُهُ الَّذِي يَشِيرُ إِلَيْهِ هُنَا فَلَمْ أَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً مُوسِعَةً ، وَالَّذِي عَرَفْتُهُ مِنْ أَسْرِ أَوْلَادِ كَالِ الدِّينِ أَنَّهُمْ :
 ١ - مُحَمَّدِي الدِّينِ ، مُحَمَّدٌ ، أَمْرِي الْقَضَاةِ وَهُوَ أَحَدُ شِعْرَاءِ الْخُرَيْدَةِ . انظُرِ الصَّفَحَاتِ ٣٢٩ - ٣٣٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

٢ - عَمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ . إِذْ يَذْكَرُ ابْنَ خَلِيسَانَ « ج ١ ص ٤٧٤ - الميمنية » : « وَكَانَ لِكِهَالِ الدِّينِ ابْنِ آخِرٍ يُقَالُ لَهُ عَمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى بَغْدَادَ عَنْ نُورِ الدِّينِ فِي سَنَةِ ٥٦٩ هـ وَمَدَحَهُ ابْنُ النَّعْمَاوِيذِيِّ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

وَقَالُوا رَسُولٌ أَعْجَزْنَا صِفَاتِهِ فَقَتَا : صَدَقَتْ هَذِهِ صِفَةُ الرَّسُولِ » .

٣ - جَلالُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ . إِذْ يَذْكَرُ ابْنَ خَلِيسَانَ « ج ١ ص ٤٧٢ - الميمنية » فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :
 « وَحَبَسَ بِالنَّمْعَةِ جَلالُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ وَلِدَكَ الدِّينِ » .

(٢) جَبَلٌ مَطْلٌ عَلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمَرَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دَجْلَةَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُرْصَلِ عَلَيْهِ اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « يَقْوَبُ » . (٣) لَمْ تَرُدِ اللَّفْظَةُ فِي « ب » .

وَأُنشِدُنِي لَهُ فِي حَاسِدٍ لَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ وَعَادَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْتَرَسْهُ ، عَمَلِهَا أُرْتَجَالًا عَنْ
غَيْرِ^(١) رَوِيَّةٍ ، وَلَا فِكْرَةَ قَوِيَّةٍ :

قَتُّ لَلْيَثِ : لَمْ تَأَخَّرْتْ عَنْهُ حِينَ غَادَرْتَهُ لَدَيْكَ صَرِيحًا
قَالَ : قَدَّرْتُ أَنِّي حُزْتُ صَيْدًا فَتَأَمَّلْتَهُ فَكَانَ رَجِيمًا
فَأَبَّتْ نَفْسِي الْأَبِيَّةُ عَنْهُ أَنْ تَرَى أَكَلَهُ وَإِنْ مِتَّ جَوْعًا

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ فِي السَّابِقِ الْمَعْرِيِّ^(٢) يَسْتَعْدِي عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّيْخِ^(٣) :

مَوْلَايَ فَخَرَ الدِّينَ يَا ذَا النُّهْيِ مَا قِيَمَةُ الْأَخْرَسِ كَالنَّاطِقِ
كَلًّا وَلَا الْعَبْدُ الْمُطِيعَ الَّذِي يَرْجُو^(٤) رِضَا مَوْلَادِ كَالْأَبِيقِ
يَا أَرُوْعًا تَرْتَاعُ أُسْدُ الشَّرَى فِي خَيْسِمَا مِنْ عَزْمِهِ الصَّادِقِ
بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ مَا هُمَا عَنْ عَقْوَةِ الْعَيْثُوقِ مِنْ عَائِقِ
لِلْعَبْدِ أَبْيَاتُ زَهَا حُنْمَا حَبَّرَهَا مِنْ لَفْظِهِ الرَّائِقِ
قَطَعُ لِسَانَ الْمُنْسِدِ السَّابِقِ أَوْجَبُ مِنْ قَطْعِ يَدِ السَّارِقِ
يَبْتَرُ أَمْوَالَ الْوَرَى عَنْوَةً وَيَكْفُرُ الرَّزِقَ مِنَ الرَّازِقِ
غِذَاوَهُ الْغَيْبَةُ لَا غَيْرَهَا شِيْمَةٌ نَذَلُ خَائِنٍ مَاذِقِ^(٥)

(١) في « ب » : لاعن روية .

(٢) في « ب » : المقري ، ولا تضع في « ك » . فان كانت مصحفة عن : المدري كما يبدو فالسابق المعري

أحد شعراء الحريرة الذين تقدمت ترجمتهم في هذا الجزء . انظر ص ١٢٥ - ١٢٧ .

(٣) كذا في « ب » ، ولا نقط في « ك » .

(٤) في الأصين : يرجوا . (٥) في « ب » : ماذق .

وَالسَّعْيُ لَا فِي الْخَيْرِ يَبْغِي بِهِ
 خَبٌّ إِذَا لَاحَتْ لَهُ فِرْصَةٌ
 مَا زَالَ يُؤْذِي النَّاسَ حَتَّى رَأَى
 وَقَوَّيْتُ أَفْعَالَهُ بِالَّذِي
 نَمُوْتُهُ فِي السَّجْنِ أَوْلَى بِهِ
 وَإِنْ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ
 وَأَجْهَلُ الْعَالَمِ (٢) عِنْدِي أَمْرٌ

وَقُوْعَ أَهْلِ الدِّينِ فِي مَارِقِ
 يَنْقُضَ كَالْبَازِيِّ وَالْبَاشِقِ
 كَسَادَهُ فِي سُوقِهِ النَّافِقِ
 عَايِنَهُ فِي نَعْلِهِ الْمَارِقِ (١)
 وَرَمِيْ مِنْ رَبَّاهِ مِنْ حَالِقِ
 أَحْرَزْتَ شُكْرَ الْخَلْقِ وَأُخَالِقِ
 يَهْدِدُ الضَّرْغَامَ بِالنَّاهِقِ

* * *

وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ :

خَلِيلِيَّ كُفَيَّا عَنْ (٣) مَلَامِي وَعَرَّجَا
 وَقَوْلَا لِمَنْ قَدْ ضَلَّ عَنْ قَصْدِ حِبَةٍ
 وَحُطًّا بِأَكْنَافِ الْحِمَى فَقَدْ أَنْتَهَى
 فَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ الصَّبِيحَ بَعْدَ كُمُونِهِ
 وَحَاكَتْ يَدُ الْأَنْوَاءِ لِلْأَرْضِ حِلْمَةً
 وَغَرَدَتْ فِي الْأَيْكِ الْهَزَارَ تَطْرِبًا (٥)

فَأَنْفَاسُ نَجْدٍ نَشْرُهَا قَدْ تَأَرَّجَا
 وَجَدْنَا إِلَى وَصْلِ الْأَحْبَةِ مَنَهْجَا
 مَسِيرٌ مَطَايَا قَدْ أَضْرَّ بِهَا الْوَجَا
 وَمَزَقَ ثَوْبًا لِفَقَّتِهِ يَدُ الدُّجَى
 تُقَدِّرُهَا الْأَبْصَارُ ثَوْبًا مُمَرَّجَا (٤)
 وَهَيَّجَهُ بَرَحُ الْغَرَامِ (٦) فَيَهْرَجَا

(١) في هامش الاصلين : كان ابنه قد حبس . ولا تبدوا اللفظتان الاخيرتان في « ب » .

(٢) في « ب » : العلم . (٣) في « مصورة الوافي » : من .

(٤) في « ك » : ممزجا ، وفي أصل « ب ه موجا ، وفي الهامش وفي الوافي : ممرجا .

(٥) في الوافي : مطربا .

(٦) في « مصورة الوافي » : نوح الخمام .

فَحْتًا كَوْوَسًا عَدَلَّ الْعَقْلَ مَزْجِيًا
 وَلَا تَسْقِيَا مِنْهَا لِمَنْ لَانَ وَدَّةُ
 فَيُظْهِرُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَيُذَيِّعُهَا
 وَمَا أَدْرَكَ الْمَطْلُوبَ إِلَّا أَخُو نُهَى

بها^(١) وَجَدْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَمِّ مَخْرَجًا
 فَتَخْرَجَهُ عَنِ عَالِمِ الْعِلْمِ وَالْحِجْبِي
 وَمَنْ كَتَمَ الْأَسْرَارَ فِي قَلْبِهِ نَجَا
 لَهُ يَقْظَةُ خَافَ الْبَيَاتَ فَأَدْبَلْنَا

* * *

ومدح نور الدين بهذه الأبيات :

مَمَا نَالَ شَاوُكَ فِي الْمَعَالِي سِنَجِرٌ^(٢)
 يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْجِيَادَ وَخَاضَ فِي
 هَلْ حَازَ غَيْرُكَ مَلِكَ مِصْرَ وَصَارَ مِنْ

كَلَّا وَلَا كِسْرَى وَلَا الْأُسْكَانْدَرُ
 لُجَجِ النَّيَا وَالْأَسِنَّةُ تَقَطَّرُ
 أَتْبَاعَهُ مَنْ جَدَّهُ الْمُسْتَنْصِرُ^(٣)

(١) في « ب » : بما .

(٢) هذا أبو الحارث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان ، ملك خراسان وغزنة وما وراء النهر ، وخطب له في كثير من أقطار الإسلام ، وضربت السكة باسمه ، وتلقب بالاستاذ الاعظم ممر الدين . كان من اعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء . ولد سنة ٤٧٩ هـ حين كان والده السلطان ملكشاه يجتاز بديار ربيعة ونزل على سنجار ، ولذلك سماه سنجر آخذاً اسمه من اسم المدينة ، وتولى المملكة سنة ٤٩٠ هـ نيابة عن أخيه بركياروق ثم استقل بالسلطنة سنة ٥١٣ هـ . ظهر عليه الغز « التتار » سنة ٥٤٨ هـ فانحل نظام ملكه ، وأسر خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد الى خراسان ، وجمع اليه أطرافه بمر ، وكاد يعود الى ملكه ، غير أن الأجل أدركه سنة ٥٥٣ هـ « وقيل ٥٥٥ هـ » بمر ودفن بها ، وبموته انقطع الملوك السجوقية بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه . « ابن خلدون »

(٣) هذه القصيدة في مدح نور الدين ، ونور الدين قام مقام أبيه بعد وفاته سنة ٤٩١ هـ وتوفي سنة ٥٦٩ هـ فهو إذن قد عاصر من الخلفاء العباسيين في هذه الفترة :

١ - أبا عبد الله محمد المقتضي لأمر الله بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٣٠ هـ
 ٢ - أبا المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتضي بن المستظهر « » « » ٥٥٥ هـ
 ٣ - أبا محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد « » « » ٥٦٦ هـ

وعلى هذا فيبت الثاني لا يستقيم بصورته هذه التي ورد فيها في الاصلين وفي الروضتين .
 والظن أن البيت والذي يابيه كما يلي :

١ - هل حاز غيرك ملك مصر وصار من أتباعه من جندم المستظهر =

والمُسْتَضِي بالله مُعْتَدٌ بِهِ وَبِحَدِّهِ وَبِحَدِّهِ (١) مُسْتَظْهِرٌ (٢)
 أَوْ سَدَّ بِالشَّامِ الشُّغُورَ مُحَامِيًا وَيَكِي فَيَرُوي (٣) الأَرْضَ فَيَضُّ دُمُوعِهِ
 أَوْ مَا أَبُوك (٤) بِسَيْفِهِ فَتَفْحُ الرُّهَاءَ (٥)
 هَابَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ بِأَسْ كُتَابِهَا مَا ضَرَّهُ طَيُّ الْمَنِيَّةِ ذَاتَهُ
 فَلَكُمْ عَلَى كُلِّ المُلُوكِ مَزِيَّةٌ وَإِذَا عَدَدْنَا لِلْأَنَامِ مَنَاقِبًا
 فِي الرَّأْيِ قَيْسٌ (٧) فِي السَّمَاحَةِ حَاتِمٌ (٨)

وَبِحَدِّهِ وَبِحَدِّهِ (١) مُسْتَظْهِرٌ (٢)
 لِلدِّينِ حَتَّى عَادَ عَنْهَا قَيْصَرٌ وَالجَوُّ مِنْ أَنفَاسِهِ يَتَسَعَّرُ
 وَالْأَسَدُ تَقْتَنِصُ الكُفَاءَةَ وَتَتَزَارَعُ فَتَمَاعَدُوا عَنْ قَصْدِهَا وَتَأَخَّرُوا
 وَصِفَاتُهُ بَيْنَ البَرِيَّةِ تَتَشَمَّرُ لِوَقَائِعِ مَشْهُورَةٍ لَا تُنْكَرُ
 فَعَلَيْكَ قَبْلَ الكُلِّ يَنْبَغِي (٦) الْخِنْصَرُ فِي النُّطْقِ قَيْسٌ (٩) فِي البَسَالَةِ حَيْدَرٌ (١٠)

= ويعني به : المستجد فهو الذي يكون المستظهر جده .

٢ - والمستضي بالله معتد به وبحده وبحده مستنصر

ويكون الشاعر قد ذكر في البيت الأول الخليفة الأول « الأب » المستجد « وجده المستظهر » ، ثم ذكر في البيت الثاني الخليفة الثاني « الابن » المستضي . أما فهم البيت على الصورة التي ورد فيها فلا يمكن أن يستقيم لأن « المستنصر في سلسة خلفاء بني العباس يرد لقباً لخليفتين :

١ - للخليفة أبي جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر وتولى سنة ٦٢٣ .

٢ - للخليفة أبي القاسم أحمد المستنصر بن الظاهر أول خلفاء بني العباس في مصر سنة ٦٥٩ .

(١) في الروضتين : ويجده وبحده ، ولا تقط في « ك » .

(٢) في « ب » : فتروي ، ولا تقط في « ك » (٣) في « الروضتين » فيروي الأرض بحر .. ولا تقط في « ك » .

(٤) أبوه أتاك زنكي . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السادس من الصفحة ١٥٤ .

(٥) فتحت الرهاس سنة ٥٣٩ ، فتحها زنكي ، وكانت لجوسلين الأرميني . وانظر بعض القصائد للقيصري قالها في التبهة بفتح الرها في الجزء الأول من الخريدة ص ١٠٨ و ١٥٤ .

(٦) في « ب » : بالثناة الفوقية والتعنية ، وفي « الروضتين » : يثنى ، ولا تقط في « ك » .

(٧) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السادس من الصفحة ٣١٩ .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش السابع « ٣٢٠ » .

(٩) انظر في التعريف به الجزء الأول ، الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٥ .

(١٠) يريد الخليفة علي بن أبي طالب .

دانت لك الدنيا وأنت تعافها وسواك في آماله يتعثر
 من ذا بصون الصين عنك وأنت من أسد الشرى منه تخاف وتحذر
 ذكر أنه نظمها على وزن قصيدة للحوزيني^(١) أولها: الله أكبر ثم سنجر أكبر، ومنها:
 إن كان بين الفاتحين بقدر ما بين الفتوح فعبدك الأسكندر

* * *

وعتب عليّ ونحن بدمشق متجنياً ، وضنّ بمواصلته متظنياً^(٢) ، فإنه كان
 يستشيط من كل كلمة فيها قاع^(٣) ، حتى يغضب من ذكر الفقع ، فعملت أبيات
 لا يخلو^(٤) بيت منها من هذه اللفظة في معانٍ حكيمية ليس له فيها ذكر ، وكانت
 تُشدّ وهو يغضب ويحرد ، ونسبها من أراد إغراءه بي إليّ ، فعتب لأجل ذلك عليّ ،
 فكتبت إليه :

لا أوحش الله منك يا علم الدِّين نديّ الكرام والفضلا
 أعنّ قلاً ذا الصدود أم مألٍ حاشا العليّ من ملالةٍ وقلا
 هل جائز في العليّ لربّ عليّ أن يغتدي هاجراً^(٥) لربّ عليّ

(١) لا تخط في « ك » للفظه .

(٢) في الأصلين : متظنياً .

(٣) في مصورة « الوافي » : وكان علم الدين الشافعي يستشيط غضباً من كلمة فيها « الفقع » فعمل الكاتب أبياتاً لا يخلو كل بيت منها من هذه اللفظة وكانت تُشدّ قداه وهو يغضب ، وعتب على العباد وتهاجراً مدة ثم استعطفه العباد بقصيدة فأجابها عنها واصطلحا ...

وينقل الدكتور مصطفى جواد في هامش الصفحة ٢٧٩ من « المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديوبند » عن ابن الفوطي : « يعرف بقاع » ذكره عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتاب خريدة القصر ، قال وكان اذا قيل له : يا علم الدين قاع ، جرى عليه من ذلك أمر عظيم حتى يكره ذكر القاع .

(٤) في الاصلين : لا يخلو .

(٥) في « ب » : جاهراً .

كنتَ أَخَاً إِنْ جَفَا الزَّمَانُ وَفَى أَوْ قَطَعَ الْوَدَّ أَهْلُهُ وَصَلَا
 إِنْ أَظْلَمَتْ خُطَّةٌ أَضَاءَ لَنَا (١) أَوْ ظَلَمَ الْخَطْبُ جَائِراً عَدَلَا
 رَفِيقُ رَفِيقٍ لَنَا إِذَا عَنَّفَ الْبَدَّ هُرُ وَخِلَاً يُسَدُّ الْخَلَا
 صَدِيقُ صَدِيقٍ مَا زَالَ إِنْ كَذَبَ الشُّعَاةُ لِلْأَصْدِقَاءِ مُحْتَمِلَا
 فَمَا الَّذِي كَدَّرَ الصَّفَاءَ مِنَ الْوَدِّ وَلَمْ يُرْوِ وَرْدَهُ الْغُلَا
 فَضْلُكَ رُوحَ الْعُلَى وَهَلْ بَدَنٌ مِنْ رُوحِهِ الدَّهْرَ وَاجِدٌ بَدَلَا
 عَذَّبَ بِمَا شِئْتَ مِنْ مُعَاتَبَةٍ أَمَا بِهَذَا (٢) الْهَجْرِ الْمُمِضِ فَلَا
 فِي الْعُمْرِ ضَيْقٌ فَصْنُهُ مُنْتَهِزاً فِي سَعَةِ الصَّدْرِ فُرْصَةُ الْعُقَلَا
 أَمَا كَفَى نَائِبُ الزَّمَانِ عَلَى تَفْرِيقِ شَمَلِ الْأَلْفِ مُشْتَمِلَا
 مَا بَالُنَا مَا نَرَى وَإِنْ كَرَمُوا إِلَّا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ كَلَّ بَلَا
 إِذَا شَعَفْنَا بِقُرْبِ ذِي شَعْفٍ بِقُرْبِنَا قِيلَ قَدْ نَأَى وَسَلَا
 زَهَيْتَ فِينَا وَسَوْفَ تَطْلُبُنَا رَبَّ رَخِيسٍ (٣) بَعْدَ الْكِسَادِ غَلَا
 إِنْ كَانَ فِي طَبْعِكَ الْمَلَالُ مِنَ الشَّيْءِ فَبَلَاً مَلَلْتَ ذَا الْمَلَلَا
 بَعْدَ كَمَالِ الْإِخَاءِ تَنْقُصُهُ فَحَاذِرِ النَّقْصِ بَعْدَ مَا كَمَلَا
 كَمْ صَاحِبٍ قَبْلَ لِي : أَلَسْتَ عَلَى بِلَاءِ وَدِّي تَقِيمُ ، قَلْتَ : بَلِي
 كَفَى لِيخْلِي بَدِينِ خُلَّتِهِ مَجْدِي وَفَضْلِي وَمَحْتَدِي كَمَلَا
 وَكَرَّ عَيْلٍ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ حِلْمًا تَرَاهُ عَطْلًا بَغِيرِ حُلِي

(٢) في «ب» : بذا .

(١) في «ب» : لينا .

(٣) في «ب» : حضيض .

احْفَظِ قَلْبَ الصَّدِيقِ أَجْتَرِعَ الصَّابَ وَأَبْقِي لِكَأْسِهِ العَسَلَا
 إِنَّ أَنْكَرَ الحَقِّ (١) كُنْتُ مُعْتَرِفًا بِهِ أَوْ أَعْوَجَّ كُنْتُ مُعْتَدِلًا
 أَوْ قَالَ مَا قَالَ كُنْتُ مُسْتَمِعًا إِلَيْهِ بِالقَوْلِ مِنْهُ مُحْتَفِلًا
 فَضْلُكَ فِي العَالَمِينَ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَقَدْ سَارَ فِي الِوَرَايِ مِثْلًا
 فَأَوْلُنَا الفَضْلَ يَا وُلِيَّ أَوْلِيَّ الأُلَى فَفَضْلٍ وَلَا تَبْعَ حَلَّ عَقْدٍ وَلَا
 يَا عَالِمَ الدِّينِ أَنْتَ عِلْمَةُ الأُلَى عِلْمُ الجَلِيِّ الأَوْصَافِ وَأَبْنُ جَلَا (٢)
 عَرَّفَنِي العُدْرَةَ فِي أَجْتَرَاكِ ذُنُوبَ الصَّدِّ وَأَحْضُرُ مُسْتَحْبِبًا خَجَلًا
 وَأَفْضَلَ (٣) جَمِيلًا هَذِي القَضِيَّةُ بِالأُلَى عَدْلٍ وَخَلِّ التَّفْصِيلَ وَالجَمَلَا
 وَأَعْدُرُ جَهُولًا إِذَا حَسَدَتْ فَمَا صَارَ حَسُودًا إِلَّا لِمَا جَبَلَا
 وَجِلْتُ مِنْ هَجْرِكَ المَخُوفِ فَصَلِّ وَأَجْلُ عَنِ القَلْبِ ذَلِكَ الوَجَلَا
 وَأَبْخَلُ بُوْدِي يَا سَمْحُ فَالْمُجَاهُ الأُلَى صَيْدٌ (٤) بُوْدِهِمْ بُخْلَا
 إِنَّ الكِرَامَ الَّذِينَ أَعْرَفْتَهُمْ قَدْ أَوْضَحُوا لِي مِنْ عُرْفِهِمْ سُبُلَا
 يَسَاحُونَ الصَّدِيقِ إِنَّ زَلَّتِ النُّعْلُ وَيَغْضُونَ (٥) إِنَّ رَأَوْا زَلَلَا
 وَهُمْ خِيفَافٌ إِلَى المَكَارِمِ لِي لَكُنْتُمْ عَنْ مَكَارِهِي ثُقُلَا
 فَكُنْ مِنَ المُرْتَجِي غَنَاؤُهُمْ فِي صَدَقِ وُدِّي وَحَقِّقِ الأَمَلَا

(٢) ك « ب » : حلا .

(١) في « ب » : الودد .

(٣) في « ك » : وافضل .

(٤) في « ب » : الصيد .

(٥) في « ب » : ويغضون .

(٦) في « ك » : رأوا .

فكتب إليّ مُعْتَباً^(١) ، وَوَصَلَ مُتَقَرِّباً :

قل لعماد الدين الذي رَفَمَتْ
تَزِيدُ أَبْصَارَنَا إِذَا نُشِرَتْ
فَأَبْنُ هِلَالٍ^(٢) وَنَجْلُ مُقَلَّةٍ^(٣) لَوْ
فَكَكَّ تَالٍ لَهَا وَمُسْتَمِيعٍ
يَا بَحْرَ عِلْمٍ عَذْبًا لَوَارِدِهِ
لَكَ الْيِرَاعُ الَّذِي تَقُلُّ بِهِ أَلْسِنَةً
أَوْدَعَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ كَمَا
عَمَّكَ^(٤) عَمَّ الْأَنَامَ نَائِلُهُ
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى بِسُودَدِهِ
مَنْ كُنْتُ قَدِمًا رَبِيبَ نِعْمَتِهِ^(٥)
فَلَوْ رَأَى حَاتِمٌ^(٦) مَوَاهِبَهُ
أَرَادَ مَوْلَادًا مَا أَعَدَّ لَهُ

أَقْلَامَهُ فِي طُرُوبِهِ الْجَنَانِ
نُورًا فَتَجَلَوْا^(٧) بِحَنْبِ الْمَقْلَا
رَامَا مَدَاهُ فِي الْخَطِّ مَا وَصَلَا
يَهْزُ عِظْفًا مِنْ رَاحِبَا ثَمَلَا
كَيْفَ أُسَاوِي بَفِيضِهِ وَشَلَا
بِيضَ الْمَوَاضِي وَتَعَزَّلَ الْأَسْلَا
أَرَادَ رِزْقَ الْعِبَادِ وَالْأَجْلَا
فَصَيَّرَ النَّاسَ كَلِيمًا خَوْلَا
وَشَادَ مُجَدِّدًا سَامِيًا^(٨) بِهِ زُحْلَا
نَشَوًّا وَغُصْنَ الشَّبَابِ مَا ذَبَلَا
لِصَارِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خَجَلَا
فِي الْخُلْدِ فَأُنْقَادَ لِلرَّدَى جَدَلَا

(١) في «ب»: متعباً . (٢) في الاصلين : فتجلوا .

(٣) سبق التعريف به في هذا الجزء . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٤١ .

(٤) سبق التعريف به في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ .

(٥) يريد العزيز ؛ وقد تقدمت الإشارة إليه في حياة الشاعر « ص ٣٦٤ وما بعدها » ؛ وتقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة ٥ .

(٦) في «ب»: ساوى .

(٧) في أصل «ب»: همته ، وفي الهامش : غ نعمته .

(٨) انظر في التعريف به الجزء الاول ، الهامش السابع من الصفحة ٣٢٠ .

وأرتاح للراحة التي أمتزجت
 حيا الحيا قبره وأنبت ما
 تالله ما حلت عن ولائكم
 لكن رأيت الخمول أروح لي
 في دار مولى تقيم لي أبداً
 بالروح فيها وعاف دار بلا
 عليه من روضه الأنيق حل
 يوماً ولا اعتصت عنكم بدلا
 فما أعاني الخصام والجدلا
 جموعه في خصومتي رسلا

يشير إلى قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري^(١) فإن الجماعة كانوا يداعبونه
 بحضرتة ، ويغضبونه بكلمته^(٢) .

من كنت ليث الشرى فغادرنى
 أرى نهيق الحمار يطربهم
 يحدد فضلي وكل ذي أدب^(٣)
 من لي بخلي تدوم خلته
 ترى مياها عيني وبي ظمأ
 وهذه قصتي محررة
 بجمل أثقال جوره جملا
 وينكرون الجواد إن صهلا
 يمتار مما أصوغ مرتهجلا^(٤)
 ولا أرى في خياله خلا
 وما أروي بوردها الغللا
 نظمت تفصيلها^(٥) له جملا

ثم هاجر إلى مصر ووصل إليها في شهر رمضان سنة اثنتين^(٦) وسبعين وأنا بها
 وأنعم عليه الملك الناصر وشرفه وأكرمه ، وزاد إدارته ، وأجاد إثاره .

(١) أحد تمرات الحريرة الذين تقدم الحديث عنهم في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٢) انظر ما جاء في الصفحة ٣٧٩ .

(٣) في « ب » : أرب .

(٤) في « ك » : مرتحلا .

(٥) في « ك » : تفصيله .

(٦) في الاصلين : اثنين .

وَأَنْشَدَنِي لَهُ فِي غَلَامٍ صَيِّقَلٍ يُكْنَى أَبُو الْفَتْوحِ .

أَذَابَ الْجِسْمَ حُبُّ أَبِي الْفَتْوحِ - وَمَلَكَهُ الْهُوَى مَالِي وَرُوحِي
 أَعَارَ السِّيفَ مِنْ عَيْنِيهِ حَدًّا (١) - يُصَالُ بِهِ عَلَيَّ (٢) الْبَطْلُ الْمُشِيحُ
 وَصَقْلًا مِنْ سَنَا خَدَّيْهِ يَزُرِّي - بِضَوْءِ الْبَرْقِ لِلطَّرْفِ الطَّمُوحِ

(١) في « ب » : جدا .

(٢) لم ترد على في « ب » .

التاج البلاطي النحوي^(١)

أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور

ذَكَرَ أَنْ أَصْلَهُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا بَلَطٌ^(٢)، ومولده في بني مايدة بالموصل لثلاث بقين من شهر رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق برهة من عمره يتردد إلى الزبداني للتعليم، وكان مقياً بها^(٣) في صونٍ مقيمٍ، ولما فتحت مصر أنتقل إليها وحظي، وأعتبه دهره ورضي، ورتب الملك الناصر صلاح الدين له على جامع مصر كل شهر جارياً، ليكون بها للنحو مُقرباً، وللعلم قارباً، وكانت لقيته بدمشق فلما وصلت إلى مصر اجتمعت به وأستنشده من شعره فأشدني من قصيدة له وذلك في شهر^(٤) ربيع الآخر سنة اثنتين^(٥) وسبعين :

حَكَمْتُهُ ظالماً في^(٦) مُهْجَتِي فَسَطَا وكان ذلك جَبْلاً شُبْتُهُ بِحَطَا
هَلَا تَجَنَّبْتُهُ ، وَالظُّلْمُ شِيمَتُهُ ولا أُسام به خَسَفًا ولا شَطَطَا

(١) ذكره العماد في الجزء الأول من الخريدة «ص ٣١١» وفي أماكن متفرقة من هذا الجزء وروى عنه. وترجم له بقوت في معجم الأديباء «ج ١٢ ص ١٤١ - الرفاعي» ترجمة مفصلة فذكر بعض أخباره وعاداته . وصفاته ونوادره ، وأنت تاريخ وفاته سنة ٥٩٩ هـ وقال : لم يذكر العماد وفاته . ثم تبين مؤلفاته وأورد شيئاً من مختاراته ، ومنها ما لم يذكره العماد .
وترجم له الففطي في إنباه الرواة «ج ٢ ص ٣٤٤» ، والسيوطي في بنية الوعاة «ص ٣٢٣» وهو عنده : البياضي بالتصغير ، وابن شاكر في الفوات . وله في الروضتين «ج ٢ ص ٢٤٣» أبياته في القاضي الفاضل .

(٢) بَلَطٌ : بالقرب من الموصل ، ويقال لها : بلد . انظر في معجم البلدان مادتي : بلط ، بلد .
(٣) لم ترد بها في «ك» .
(٤) لم ترد لفظه شهر في «ب» .
(٥) في الاصلين : اثنتين .
(٦) في الأصلين : من .

وَمَنْ أَضَلُّ هَدَىٰ مِمَّن رَأَىٰ لَهْبًا
 وَيَلَاهُ مِنْ تَانِهِ أَفْعَالُهُ صَلَفٌ
 أَبْنَهُ وَلَهِي صِدْقًا ، وَيَكْذِبِي
 فِخَاضٍ فِيهِ وَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ وَسَطًا
 مُّلَوْنَ كَلِمًا أَرْضِيَّتُهُ سَخِطًا
 وَعُدَاءً ، وَأَقْسَطَ عَدْلًا كَلِمًا قَسَطًا^(١)

* * *

وَأُنشِدُنِي لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَبُكُمَا مَا ضَعُفَتْ عَنْ حَمَلِهِ فَحَصَا
 وَمِنْ دُونَ كَيْمَانَ الصَّبَابَةِ مُهْجَةٌ
 رَشَاقًا بَدَرَ الْأَفْقَ^(٢) حَسَنًا وَأَشْبَهَ الْـ
 فَقَدَ عَمَّ بِالْجِسْمِ السَّقَامُ وَقَدْ خَصَا
 تَذُوبٍ عَلَىٰ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي حِرْصًا
 قَضَيْبَ قَوَامًا مُذْحَكِي رَدْفُهُ الدَّعْصَا

* * *

وَذَكَرَ أَنَّ لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ^(٣) عِنْدَهُ يَدَا ، وَقَدْ أَسَدَىٰ إِلَيْهِ عَارِفَةً وَنَدَى ، وَبَلَغَ بِهِ فِي

الْكَرَامَةِ إِلَىٰ غَايَةِ لَيْسَ لَهَا مَدَى ، قَالَ : فَعَمِلْتُ فِيهِ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ وَقَدُومِهِ^(٤)
 قِطْعَةً أَوْ لَهَا : قَدِمْتَ خَيْرَ قَدُومٍ

ومنها :

أَفْدِيكَ مِنْ قَادِمٍ لَمْ
 يَزَلْ عَلَيَّ كَرِيمٍ
 بِهِ تَبَاعَدَ بُؤْسِي
 عَنِّي وَوَأْفَىٰ نَعِيمِي
 اللَّهُ عَبْدٌ رَحِيمٌ
 يُدْعَىٰ بَعْدَ الرَّحِيمِ
 عَلَىٰ صِرَاطِ سَوِيٍّ
 مِنَ الْهُدَىٰ مُسْتَقِيمٍ

(١) في « ب » : التمر .

(١) بعض هذه الأبيات في إنباه الرواة .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٣٧ هـ

(٤) لم ترد اللفظة في « ب » .

يُنمى إلى شرفٍ في ذُرَى المعالي صميمٍ -
 مُهذبٌ حاز ما شئت من تقىٍّ وعلومٍ -
 نُسكُ ابنِ مريمِ عيسى وهدى موسى الكليمِ -
 يرى^(١) التَّهَجُّدَ أنساً في جُنحِ ليلٍ بهيمٍ -
 مُسَهَّدُ الطَّرَفِ يتلو آيَ القُرْآنِ العظيمِ^(٢) -

* * *

ومن أهاجيه قوله في أمراء الزبدياني بني سرايا :

مَنْ أَحَبَّ الهَوَانَ لَا يَتَعَدَّى الدَّهْرَ سُكْنَاهُ بَيْنَ آلِ سَرَايَا
 مَا أَعْدَوْا لِنِازِلِ بِهِمْ شَيْئاً سِوَى الْجَبِيهِ بِالْخَنَا وَالرَّزَايَا
 شِيمٌ بِاتْقَبِيحِ مُكْتَسِيَاتٍ وَمِنْ الْخَيْرِ وَالْجَمِيلِ عَرَايَا

* * *

وله من قطعة :

لَمْ أَكُنْ عَارِفاً لِنَدَى وَلَكِنْ صِرْتُ جَاراً لَكُمْ فَأَعْدَيْتُمُوْتِي

* * *

ومن أطبع ماله قوله في طبيبٍ هو ابن عمِّه^(٣) :

لِي ابْنِ عَمِّ حَوَى الْجِهَالَةَ لَدَى حِكْمَةِ أَضْحَى يَطْبُ فِي الْبَدَى
 قَدْ أَكْتَفَى^(٤)، مُدُنَا، بِهِ مَلِكُ الْـمَوْتِ فَمَا إِنْ يُبْقَى عَلَى أَحَدِ

(١) في معجم الادباء : رأى .

(٢) الأبيات ، باستثناء البيتين الأولين ، في الروضتين « ج ٢ ص ٢٤٣ ، ٤ » ، وبمضها في معجم الأدباء .

(٣) الأبيات عند ياقوت في معجم الادباء . (٤) في معجم الأدباء : اقتفى .

تَجَسُّ نَبْضَ الْمَرِيضِ مِنْهُ يَدٌ أَسْلَمُ مِنْهَا بَرَاثِنُ الْأَسَدِ
يقول لي الناسُ : خَلَّهَ عَضُدًا فقلت : يا ليتني بلا عَضُدٍ^(١)

* * *

وَأَنْشَدَنِي لَهُ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ وَقَدْ زَارَنِي :

دَعُوهُ عَلَى ضَعْفِي يَجُورُ وَيَشْتَطُ
وَلَا تَعْتَبُوهُ فَالْعِتَابُ يَزِيدُهُ
فَمَا الْوَعْظُ فِيهِ وَالْعِتَابُ بِنَافِعِ
وَلَمَّا تَوَلَّى مُعْرِضًا بِجَنَابِهِ
بَكَيْتُ دَمًا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْبُكَاءُ
تَنَازَعَتِ الْأَرَامُ وَالذَّرُّ وَالْمَهَاءُ
فَللرَّيْمِ مِنْهُ اللَّحْظُ وَاللَّوْنُ وَالطَّلَاءُ
وَاللِّغْصَنِ مِنْهُ الْقَدُّ ، وَالْبَدْرُ وَجِبُهُ
وَالسَّقَطِ مِنْهُ رِدْفُهُ فَإِذَا مَشَى
فَمَا بِيَدِي حَلٌّ لِدَاكِ وَلَا رِبْطُ
مَلَالًا ، وَأَيْ لِي أُصْطَبَارُ^(٣) إِذَا يَسْطُو^(٤)
وَإِنْ يَشْرُطِ الْإِحْسَانَ لَا يَنْفَعُ الشَّرْطُ
وَبَانَ لَنَا مِنْهُ الْمَسَاءَةُ^(٥) وَالسُّخْطُ
وَمَزَّقَتْ ثُوبَ الصَّبْرِ لَوْ نَفَعَ الْعَطُّ
لَهُ شَبَابًا وَاللِّغْصَنُ وَالْبَدْرُ وَالسَّقَطُ
وَالذَّرُّ مِنْهُ الشَّعْرُ وَاللَّفْظُ^(٦) وَالخَطُّ
وَعَيْنُ الْمَهَاءِ عَيْنٌ بِهَا أَبْدَأُ يَسْطُو
بَدَا خَلْفَهُ كَالْمَوْجِ يعلو وَيَنْحَطُّ^(٧)

* * *

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ فِي غَلَامٍ أَعْرَجَ :

أَنَا يَا مُشْتَكِي الْقَزَلِ مِنْكَ فِي قَائِي الشُّعْلِ

(١) في معجم الأدباء : باليتني أبقى بلا عضد . وهو لا يستقيم مع الوزن .

(٢) لم ترد « له » في « ب » .

(٣) في « ب » : اصطبارا .

(٤) في الفوات : وإني ذو اصطبار إذا يسطو .

(٥) عند ياقوت : الإساءة .

(٦) عند ياقوت : اللفظ والشعر .

(٧) الأبيات في معجم الأدباء ، وأكثرها في الفوات .

أَصْبَحَ الْجِسْمُ نَاحِلًا بك^(١) وَالْقَلْبُ مُشْتَقِلٌ
 دَائِي قَدْ عَدِمْتُ صَبَّ ري وضاعتْ بِي الحِيلُ
 أَنَّ أَنْ تَجْفُوا^(٢) الْجَفَا ، وَأَنْ تَمَلَّ الْمَلَلُ^(٣)

* * *

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي مَدْحِ الْمَوْئِلِ الْأَجَلِ النَّاضِلِ^(٤) بِمَصْرِ مُوَشَّحَةً مُوَشَّعَةً . مُسْتَمْلِحَةً مُبْدَعَةً ، سَمَكَ بِهَا طَرِيقَ الْمَغَارِبِ ، وَأَتَى فِيهَا بِالْبَدَائِعِ وَالْفَرَائِبِ ، وَهِيَ :

وَيْلَاهُ مِنْ رَوَاغٍ بِجَوْرِهِ يَقْضِي ظَبِّي بِنِي يَزَادُ^(٥) مِنْهُ الْجَفَا حَظِّي
 قَدْ زَادَ وَسَوَاسِي مُدُّ زَادَ فِي التِّيهِ
 لَمْ يَلْتَقَ فِي النَّاسِ مَا أَنَا لِأَقِيهِ
 مِنْ قِيمٍ قَاسِي بِالْهَجْرِ يُغْرِيهِ
 أَرُومٍ إِيْنَاسِي بِهِ وَيَنْتِيهِ
 إِذَا وَصَالَ سَاغٍ بِقُرْبِهِ يُرْضِي أَبْعَدَهُ الْأُسْتَاذُ لِاحِيطَ بِالْحَفْظِ
 وَكَلَّ ذَا الْوَجْدِ بِطُولِ إِيرَاقِهِ^(٦)
 مُضْرَجٌ اخْدٌ مِنْ دَمِ عَشَاقِهِ
 مَصَارِعُ الْأُسْدِ فِي لَحْظِ أَحْدَاقِهِ
 لَوْ كَانَ ذَا وَدٍّ رَقَّ لِمَشَاقِهِ^(٧)

- (١) في « ب » : فيك . (٢) في الأصلين : تجفوا . (٣) الأبيات عند باقوت في معجم الأدباء .
 (٤) تقدمت ترجمة القاضي الفاضل في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٤٣٧ .
 (٥) في « ب » : يزداد . وفي الفوات : ظبي لنا يزداد ، ولا يستقيم . (٦) في معجم الأدباء : إيراقه .
 (٧) في الفوات ومعجم الادباء : لمشاقه . وسبقنا اللفظة في التافية .

شيطانه الزَّاعُ عَلَّمَهُ بُغْضِي (١)
 دَعُ ذِكْرَهُ وَأَذْكَرُ
 الْفَاضِلَ الْأَشْهَرُ
 وَالطَّاهِرَ الْمِثْرَ
 وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُ
 نَعْمَى لَهَا إِسْبَاغُ صَائِنَةٍ عِرْضِي
 مِنَّةٌ مُسْتَبَقِ
 قَدْ أَفْحَمْتُ نَطْقِي
 وَمَلَكَتْ رِيقِي
 دَافِعٌ عَنِ رِزْقِي
 لَمَّا سَعَى إِيْتَاغُ دَهْرِي فِي دَحْضِي
 ذُو الْمَنْطِقِ الصَّابِ
 ذَكَوَهُ الثَّاقِبُ
 فَهُوَ الْفَتَى الْغَالِبُ
 وَأُسْتَحْوِذُ أُسْتَحْوَاذُ بِقَلْبِهِ الْفَطَّ
 خُلَاصَةَ الْمَجْدِ
 بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ
 وَالصَّادِقِ الْوَعْدِ
 مَوْلَى لَهُ بَعْدِي
 مِنْ كَفِّ كَاسٍ (٢) غَاذُ وَالِدَاهِ ذَوْعَظٌ (٣)
 ضَاقَ بِهَا ذَرْعِي
 وَأُسْتَنْفَذْتُ (٤) وَسُعِي (٥)
 الْمُكْمِلِ (٦) الصُّنْعِ
 فِي (٧) مَوْطِنِ الدَّفْعِ
 أَتَقْذِنِي إِنْقَاذُ (٨) مَنْ هُمُّهُ حِفْظِي
 فِي حَوْمَةِ الْفَصْلِ (٩)
 يَجِلُّ عَنْ مِثْلِ
 كُلِّ ذَوِي النَّبْلِ

- (١) في الفوات : بملحه يقضي ، وهو تحريف
 (٢) في « ب » ساق . وهو من خطأ المجاورة .
 (٣) العظ : المنس . وفي الفوات : ذو وعظ ، وهو لا يستقيم مع روح المعنى .
 (٤) في « ب » : واستنفذت .
 (٥) في الفوات : فاستنفذت دمعى .
 (٦) في معجم الأدباء : مكمل .
 (٧) سقطت في « ب » .
 (٨) في « ب » : أتباع ، وفي « ك » : إيتاع ، وفي الفوات : اسباغ . واللفظة مصدر أوتنه : أهلكه .
 (٩) في « ب » والفوات : الفضل .

مَنْ عَمَّرُوا وَالصَّاحِبُ وَمِنْ أَبُو الْفَضْلِ (١)
 لَا يَسْتَوِي الْأَفْرَاحُ أَيْنَ مِنَ الْأَزَادِ (٢) تُنْفَايَةَ الْمَطِّ (٣)
 بِوَأَحَدِ الْأَرْضِ فُتَّ الْوَرَايَ وَصَفَا
 يَا أَيُّهَا الصَّدْرُ وَالْحَالُ مَا تَخْفَى (٤)
 قَدْ مَنَى الضَّرُّ يَسُومَنِي خَفَا (٥)
 وَعَبْدُكَ الدَّهْرُ مَا دُمْتَ لِي كَيْفَا
 وَلَيْسَ لِي عُذْرُ مَنْ بِكَ أَمْسَى عَادُ لَمْ يَحْشَ مِنْ بَهْطِ (٥)
 مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ طَاغَ أَيْ لِي لَهُ أُغْضِي
 قَدْ كُنْتُ ذَا إِنْفَاقِ أَيَّامَ مَيْسُورِي
 فَفَعِيلٌ مَا ضَاقَ رِزْقِي ، تَدْبِيرِي (٦)
 وَالْعُسْرُ بِي قَدْ حَاقَ عَقِيبَ تَبْذِيرِ
 يَا قَاسِمَ الْأَرْزَاقِ فَأُرْتُ لِقْتِيرِي
 لَازَاتَ كَيْفَ الْبَاغِ وَأَمْرُكَ لِلْإِنْفَازِ وَالسَّعْدُ فِي لَظِّ (٧)
 وَدُمْتَ فِي خَفْضِ
 قَدْ حَافِظَ عَلَى حُرُوفِ الْغَيْنِ وَالضَّادِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ وَتَكَلَّفَ لَهَا (٨) وَمَا قَصَّرَ فِيهَا (٩) (١٠)

(١) يريد عمرو : عمرو بن بجر الجاحظ ، وبالصاحب : صاحب بن عباد ، وبأبي الفضل ابن العميد . وانظر في التعريف بالصاحب الجزء الأول ، الهامش الثالث من الصفحة ١٨٩ ، وباب العميد الهامش الأول من الصفحة ٢٥٧ .

(٢) الأزاد : نوع من التمر . والمظ : الرمّان البري . وفي رواية الفوات تحريف كبير .

(٣) في « ب » : ما يخفى . (٤) في معجم الأدباء : الحفا ، وفي الفوات : حيفا .

(٥) تنتهي الموشحة هنا في الفوات (٦) في « ب » : بتدبير .

(٧) لملها في « ب » : كظ . ولظه : لره . (٨) في « ب » : لها ... فيها .

(٩) في هامش « ب » حول الموشحة : قد تبع فيها شخصاً من طابطة مغربياً عمل موشحة على هذا الأسلوب ولزم فيها هذه الحروف أولها :

عقارب الأصداغ في جوهر غضّ تسي تقي من لاذة بالنك والوعظ

(١٠) وانظر مختارات أخرى للشاعر في الفوات وفي معجم الأدباء .

أبو عبد الله محمد بن علي بن البواب الموصلي النجار^(١)

ذكره تاج الدين البَلَطِي النَّحْوِيُّ في مصر^(٢) سنة اثنتين^(٣) وسبعين وذكر أنه

كان معلماً له وهو الآن ابن ثمانين سنة وذكر أنه يروي^(٤) له مُقَطَّعات حسنة ، فمن ذلك ما أنشدني في والده :

لي أبٌ كلُّ ما^(٥) به يوصف النَّا سُ من الخير فهو منه مُبراً
فهو كالصِّلِّ من بنات الأفاعي كلما زاد عمره زاد شراً

* * *

وأنشدني له أيضاً :

أدرها لقد قام السرور^(٦) على رجلٍ وحكمٌ جيشُ الجهل في عالم العقلِ

* * *

وله في عميدٍ وُلِّي بغير اختيار الناس :

فرُكِّبت العمادة فيه عُنفاً كتركيب الخِلافة في يزيد

(١) ترجمه له الصفدي في الوافي « ج ٤ ص ١٥٩ » ناقلًا عن العماد .

(٢) في « ب » : بمصر .

(٣) في الأصلين : اثنتين .

(٤) في « ك » : يروي .

(٥) في الأصلين : كأنها .

(٦) في المطبوع من الوافي : السفيه

أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزِي

ذَكَرَهُ التَّاجُ (١) البَلَطِي النَّحْوِي وَذَكَرَ أَنَّهُ أَضْرَّ عَلَى كِبَرٍ ، وَهُوَ مَعَ فَقْرِهِ ذُو فَقْرٍ ، كَانَ فِي عُنْفُوَانِ عُمَرَةَ مَعْلَمًا بِبِلَادِ (٢) الْهَكَارِيَّةِ (٣) ، وَهُوَ الْيَوْمَ يَقْرَأُ (٤) فِي الْجَنَائِزِ ، وَيَقْعُدُ عَلَى الْقُبُورِ مَعَ الْعَجَائِزِ ، وَهُوَ فَقِيهٌ قَدْ قَرَأَ عَلَى أَسْعَدِ (٥) ، وَأَتَتْهُمْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَأَنْجَدَ ، وَلَهُ شِعْرٌ فِيهِ رُوحٌ ، وَصَدْرٌ لِنِظْمِ النُّكْتِ الْحِسَانِ مَشْرُوحٌ ، فَمَا أَنْشَدْنِيهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ يَذَمُّ حِمَامَتَهُ وَكَانَ قَدْ مَضَى إِلَى بَلَطٍ وَتَرَوَّجَ بِهَا (٦) :

| | |
|--|---|
| عَجِبْتُ مِنْ زَلَّتِي وَمِنْ غَلَطِي | لَمَّا رَأَيْتُ الزَّوْجَ فِي بَلَطٍ |
| وَمِنْ حِمَاةٍ تَزِيدُ شِرَّتُهَا | عَلَى كَرِيمٍ ، حِلْفِ الْكِرَامِ (٧) ، وَطِي |
| سُمِّيَتْ زَهْرَاءُ يَا ظِلَامُ وَيَا | تَارِكَةَ الْجَارِ غَيْرَ مُغْتَبِطٍ |
| فِي وَجْهِهَا أَلْفُ عُقْدَةٍ غَضْبًا | عَلِيَّ حَتَّى كَأَنِّي نَبَطِي (٨) |
| أَقُولُ وَالنَّفْسُ غَيْرُ طَيِّبَةٍ | يَلُطِّفُ قَوْلٍ وَلَفْظٍ مُنْبَسِطٍ |
| لَهَا أَعْيَدِي الَّذِي أَخَذْتُ فَمَا | خُطَّةُ أَمْثَالِكُمْ عَلَى خُطَطِي |

- (١) في « ب » : تاج الدين .
 (٢) في « ب » : في بلاد .
 (٣) عند ياقوت : الهكارية بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يكنىها أكراد يقال لهم الهكارية .
 (٤) في « ب » : يقرأ اليوم .
 (٥) لعلّه يريد أسعد الميمني ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ٢٥٧ .
 (٦) كذا في الأصلين ، ولعلها : فيها .
 (٧) في الأصلين : الغرام ، وها هنا عن معجم البلدان .
 (٨) هذه الأبيات الأربعة الأولى عند ياقوت في معجم البلدان ، مادة : بلط .

وذكر أنه أكرى داره من تركي اسمه^(١) مكحول دافعه بأجرتها ، ومانعه عن حُجرتها ، فعمل في القاضي تاج الدين الشهرزوري^(٢) قضية ، منها يذم فاقته ، ويشكو^(٣) إضاقتة :

لقد أصبح التعليق عندي مُعَلَّقًا عليه لفأر البيت مرعىً وملعبُ
ولو وجدتُ شيئاً سواه لما جئتُ عليه ولكن سورة الجوع تغلبُ
وأضحتُ دروسي دارساتٍ فليتنى لحقتُ بها فالموتُ عندي مُحَبَّبُ
فياليتَ شعري سائرُ الخلق هكذا^(٤) فأحد عيشي أم على الدهر أعتبُ

ومنها في شكواه من التركي يريد من ممدوحه أن يكون المُعدي عليه والمشي :

بليتُ بمكحولٍ جفا الكحلُ جفنه وذلك من كحلِ العمى يتشعبُ
أناخَ بمنغايَ الذي ليس غيره من الأرض ما يصفو^(٥) لديّ ويعذبُ
يُخاطبني بالقرطبان فأنتني أقول لمن هذا الطواشي يُقرطبُ
فيضحكُ جبراني وأضحكُ معهم فيزدادُ غيظاً منهم ويُرْسِبُ
أي يقول : قرطبان زن روسي^(٦) .

فهذا الكرا^(٧) في كل وقتٍ وربما
فمنوا على العبد الضعيف تكراً

(١) سقطت في « ب » .

(٢) في « ك » : بن الشهرزوري . وهو أحد مشرأه الخريدة الذين تقدمت ترجمتهم . انظر الصفحات ٣٤٠ - ٣٤٢ .

(٤) في « ب » : ها كذي .

(٣) في الأصلين : يشكوا .

(٦) لا يرد هذا الطر في « ب » .

(٥) في الأصلين : يصفوا .

(٧) في « ب » : الكرى .

فإني ومن طاف الحجيجُ بيته
أودُّ من الإفلاس لو كنت عارفاً
وأهلُ زماني أقصروا عن مبرتي
فلو كنتُ قسيسَ النصارى لعظموا
فمالي أرى بالمسلمين تهاوناً
وما قدحوتُ من خيرة الخلق يثرب^(١)
بجيلة كسب الفلاس كيف التسببُ
لقولهم : هذا لبيبٌ مهذبُ
مكاني وخزوا ساجدين وصلبوا
بجاملٍ علمٍ للديانة ينسبُ

(١) في هامش « ب » : صلى الله عليه وآله وسجبه وسلم .

أبو الحسن المعلم المعروف بنُحَيْس

قال التاج^(١) البَلَطِي : قرأتُ عليه المتنبي وعمري خمسَ عشرةَ سنةً وكان عارفاً بشعره ، ومات بعد جمال الدين الوزير^(٢) ، وله فيه بعد عزله :

إِن يَعْزِلُوكَ لِمَعْرُوفٍ سَمِحَتْ بِهِ عَلَى ذَوِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالطُّولِ
فَأَنْتَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا بِذَلِكَ الْجُودِ فِيهَا غَيْرُ مَعزُولِ

بركات بن الحلاوي الموصلِي

أعور

ذكره تاج الدين البَلَطِي^(٣) ووصفه بكثرة التبتك ، ورفض التنسك ، والتطرح في الخانات والديارات ، والتمسك بمعاشرته^(٤) أهل البطالات . يجي أوقاف الجامع بانوصل وهو شيخ في الأدب ، واضح المنهج ، صافي المنهل ، وأنشدني له :

صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلَا جُرْمٍ وَلَا سَبَبٍ بَلْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْهَا قِلَّةُ الدَّهَبِ
قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا أَخَا مَلَقٍ بِفِرْدٍ عَيْنِ يَرُومُ الْوَصْلَ عَنْ كَسْبِ
لَمْ يَكْفِنِي أَنَّهُ شَيْخٌ أَخُو عَوْرٍ حَتَّى يَكُونَ بِلَا مَالٍ وَلَا نَسَبِ

(١) في « ك » : تاج الدين . (٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول ، انظر الهامش الخامس من الصفحة ٣ ١ .

(٣) في هامش السطر الأول من هذه الترجمة في « ك » : سنة اثنتين وسبعين .

(٤) في « ب » : ومعاشرته أهل ..

منصور بن علي الحمّامي

أعور

قال التّاج البَلَطِي: رأيتَه بالموصل يتردّد إلى ابن الدّهان النّحوي^(١) وغيره من العلماء يستفيد منهم، وهو متفسّق^(٢) مُستَهترّ بالفلمان، ويسلّك مناهج المُجان، وتارةً يكتسب^(٣) من الحمّام، وآونةً من النسخ^(٤) وآونة من مدح الكرام، وله يهجو^(٥) ابن بكوس الطيب وابن بزوان حمال الجنائز و^(٦) مفسّليهم:

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| قال ابن بزوان لأصحابه | قولَ أمرىء في الناس مطبوع |
| لولا ابن بكّوس الذي طُبّه | عن غير منقول ومسموع |
| مُتنا وعهدِ الله ياسادتي | في عامنا هذا من الجوع |

(١) أحد شعراء الخريدة . وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء باسم : ابن اسعد الموصلّي . انظر الصفحات

٢٧٩ - ٢٩٤ .

(٢) لعلمها في « ك » : متمشّق .

(٣) في « ب » : يكسب .

(٤) سقطت هذه الجملة : « وآونة من النسخ » في « ب » .

(٥) في الأصلين : يهجو .

(٦) في « ب » : أو .

الأمير أبو الجيش من أهل الموصل

شيخ طويل قد أناف على السبعين ، لقيته بالموصل سنة سبعين ، وأستنشدته من أشعاره ، وأجربته في حلبة التّحاور ومضماره ، ومن شعره في جمال الدين الوزير :
سأشكر^(٢) من أسدى إلى صنيعاً بلا منةٍ تأتيه^(٣) لكن تبرّعا

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الخامس من الصفحة ١٠٢ .

(٢) في « ب » : سأشكر .

(٣) في « ك » : يأتيه .

جماعة من أهل سنجار

الخطيب أبو الحسن علي خطيب سنجار

لقيت أخاه وهو خطيب سنجار لما وصلت إليها في سنة خمس وستين وخمسة
في خدمة الملك العادل نور الدين رحمه الله ، وأنشدت لهذا الخطيب ، وذكروا أنه
كان فاضلاً رقيق الشعر راتقه ، من أبيات :

كيف أخونُ والوفاء مذهبِي أم كيف أسلو^(١) والوداد ديني
عاهدتُهُم أن لا أخون في الهوى قِدمًا وأعطيتُهُم يميني
ياسادتي لا سلمت من الردى يمينُ من يمين في اليمين

ثلاث كلمات متجانسة اللفظ ، متباينة المعنى ، سمح خاطره بها من غير تعسف^(٢)

والبيت في غاية الرقة والسلاسة^(٣) .

قالوا وقد ودّعتهُم وأدمعي تجري وقد أبدى الأسي حنيني
في الهجر أجزء فأصطبر إن لعبت أيدي النوى بقلبك الحزين^(٤)
فأرتحلوا فبت من أجر علي شك ومن هجر علي يقين^(٥)

(١) في « ب » : ألو .

(٢) في « ب » : تعسف .

(٣) جاءت هذه الجملة المعترضة بين الأبيات في هامش الأصلين .

(٤) في « ب » : الحزون .

(٥) في هامش « ب » : هذا مأخوذ من قول بعض الصوفية . ثم لا يتضح الكلام بمدى .

سلامة بن الزرّاد السنّجاري^(١)

كان بعد الحمّانة^(٢) : له يهجو^(٣) بعض القضاة .

ضاق بحفظ العلومِ ذرعاً ضيقة كفيه بالأيدي
قاضي ولكن على المعالي والدين والعقل والسداد
يعدل في حكمه ولكن إلى الرّشا أو عن^(٤) الرّشاد

الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنّجاري

ذكر أنه من أهل الفضل ولكنه قليل النظم ، أشدّت له :

أي جرمٍ مني توالى إلى الدهر — رِفْكَافِي^(٥) ببُعْدِكُم لَيْتَ شَعْرِي
وبلاني بنار شوقٍ إليكم زَنْدُهَا وَالْوَقُودُ قَائِي وَصَدْرِي
مات صبري بها ولولا رجائي أن يزول البعادُ كنتُ كصبري

(١) ترجم له الوافي « مصوارة المجمع العلي المرني » ناقلًا عن العهد .

(٢) لا توضح اللفظة في «ب» . وفي «ك» : بعد الخمس المانه .

(٣) في الأصلين : يهجو .

(٤) في «ك» : على .

(٥) في «ك» : فكافا .

البهاء^(١) السنجاري^(٢)

من المتفقهة

أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

أنشدني لنفسه بدمشق^(٣) في مدح كمال الدين الشهرزوري^(٤) سنة سبعين :
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظُلُومٍ^(٥) لَجَّ فِي الْغَضَبِ يَظَلُّ يَلْعَبُ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي
مُسْتَعْرَبٍ مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ مَا تَرَكْتُ أَيَّامُ جَنُوتِهِ فِي الْعُمُرِ مِنْ أَرْبِ
تَنَاسَبَ الْحُسْنُ فِيهِ غَيْرَ مُكْتَسَبِ وَالْحُسْنُ مَا كَانَ طَبَعًا غَيْرَ مُكْتَسَبِ

(١) في الأصلين : البهاء .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٥ ص ٥٠ » باسم أسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي المعروف بالبهاء السنجاري ، وقال عنه : شاعر فقيه ، وذكر شيوخه ببغداد والموصل . وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة سنجار » باسم : أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور الشاعر وقال عنه : أحد المجيدين المشهورين وكان أولاً فقهياً شافعيّاً ثم غلب عليه قول الشعراء شئير به ، وقسم عند الملوك ، وناهى النعمان وكان جريئاً ثقة كعباً لطيفاً فيه مزاج وخفة روح وله اشعار جيدة ، نقل منها ثلاثة أبيات في غلام اسمه علي وكان مرثياً به . ودمه سيف ، وانتهى ترجمته له بقوله : وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستائة .

وفي الروضتين « ج ١ ص ٣٥٣ » بإيجاز : وقال العماد في الخريدة : كنت جالساً بين يدي الملك الناصر صلاح الدين بدمشق في دار العدل ، أنفذ ما يأمر به من الشغل ، فحضر سعادة الأعمى من أهل حمص . فوقف ينشد . في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعمائة . وقام البهاء السنجاري وأنشد الملك الناصر قصيدة في دار العدل بدمشق سنة إحدى وسبعمائة في شعبان منها . وأورد ستة أبيات من الفاتحة التالية : باخية الحرمين ، أصبو ، أحبابنا ، أشكرو ، وجري ، الناهب .

(٣) جاءت لفظة « دمشق » هنا في « ك » ، أما في « ب » ففي آخر الجملة : سنة سبعين بدمشق .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر في هذا الجزء الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ .

(٥) في « ك » : ملوم .

مُنَايَ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
فَدَيْتُهُ مِنْ حَبِيبٍ قَالَ مُبْتَسِمًا
لِللَّهِ لَيْلَتُنَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ
حَاطَتْ لِحَيْنِي كَفُّ الْأَعْجَمِيِّ بِهَا
أَدَارَهَا فَتَغَشَّتْهُ أَشْعَثُهَا
فَقُلْتُ: يَا قَوْمَ هَذَا النَّارِ بِحَمَائِهَا
تَقْبِيلُ دُرِّي ذَاكَ الْمَبْسَمِ الشَّبِيبِ
دَعْنِي مِنَ الْهَزَلِ مَا حَبِي مِنَ اللَّعِبِ
عَلَى النَّدَامَى وَبَدْرُ التَّمِّ لَمْ يَغِبِ
فَكِدْتُ أُسَلِّبُ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ أَدْبِي
وَخِلْتُهُ خَاضَ فِي بَحْرِ مِنَ اللَّهَبِ (١)
كَفُّ مِنَ الْمَاءِ ، هَذَا غَايَةَ الْعَجَبِ

* * *

وقام البهاء السنجاري وأنشد الملك الناصر قصيدةً في دار العدل بدمشق سنة

إحدى وسبعين في شعبان منها (٢) :

جَرَدَتْ مِنْ فَتَكَاتِ لِحْظِكَ مُرْهَفًا
وَجَلَيْتِ مِنْ رَوْضِ الْخُدُودِ شَقَائِقًا
فَمَتَى تَعَاطَى اللَّحْظُ فَضْلَةَ كَأْسِهَا
وَمِنْهَا :

وَهَزَزْتِ مِنْ لَيْنِ الْقَوَامِ مُتَّقِمًا
وَأَدْرْتِ مِنْ خَيْرِ اللَّوَاظِحِ قَرَقَمًا
لَمْ يُبَلِّغْ إِلَّا مُسْتَهَامًا مُدْنِفًا

يَا ظَبِيَّةَ الْهَرَمِيِّينَ مِنْ مِصْرٍ عَلَى الرَّرِّ
أَصْبُو (٤) إِلَى عَصْرِ نِقَادِمَ عَيْدِهِ

بِعِ السَّلَامِ وَإِنْ (٣) تَقَوَّضَ أَوْ عَفَا
فَأَزِيدُ مِنْ وَآهِ عَلَيْهِ تَأَهَّفَا

(١) في هامش « ب » التملية التالية : « من قول البيهقي :

وما يفنى له عجب

فياعجبا لعاصرها

ض في بحر من اللهب » .

وكيف يعيش وهو يخو

(٢) في « ب » : بدمشق في شعبان سنة إحدى وسبعين منها . وانظر الهامش الثاني من الصفحة السابقة .

(٣) في الروضتين : إذا . (٤) في الأصلين : أصوا .

وَتَفِيؤُا^(٢) الْفِيؤِمِ فِي زَمَنِ الْوَفَا
وَقَدْ أَحْبَابُ الْمَاءِ يَرْعَدُ^(٣) إِنْ طَفَا

كَالظَّلِّ فَوْقَ الْوَرْدِ أَنْ لِيُقْطِفَا
أَلْوِي مِنْ الرِّيحَانِ غُصْنًا أَهْيَفَا^(٤)
كَحَلَاءِ تَكْسِرُ مِنْهُ جَفْنًا أَوْطِفَا
فِي الْهَجْرِ^(٥) مَا شِمْتَ الْحَسُودُ وَلَا أُشْتَفِي
مِنْ رِقَّةِ الشُّكُؤِي عَلَيَّ تَعَطَّفَا

سَلْطَانَ أَرْضِ اللَّهِ طُرًّا يُؤُسِفَا
وَالْوَاهِبِ الْآجَالِ فِي حُسْنِ الْوَفَا
مَلِكٌ يُجَدِّدُ أَوْ مَنِيكَ يُصْطَفِي
فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلَى سِوَاهِ تَشْرَفَا
وَالسَّعْدِ عِنْدَ رِكَابِهِ إِنْ أَوْجِفَا
كَتَبَ الْقَضَاءُ لَهُ بِذَلِكَ أَحْرَفَا

حَدَقُ الْمَهَا وَقُدُودُ بَانَاتِ النَّقَا^(١)
وَإِخْمَرُ نَارٍ فِي الْكُؤُوسِ يَزِيدَهَا

لِلَّهِ لَيْلَةً وَدَعَّتْ وَدَمُوعُهَا
فَكَأَنِّي إِذْ بَتَّ أَلْوِي عِطْفَهَا
بَيْضَاهُ يَعْطِفُ قَدَّهَا سُكْرُ الصَّبَا
أَحْبَابِنَا بِالتَّصْرِ لَوْ قَصَّرْتُمْ
أَشْكُو إِلَى الْوَادِي فَيَحْنُو^(٦) بَانَهُ^(٧)

وَجَرَى بِي الْأَمَلِ الطَّمُؤُحُ فَأَمَّ بِي
النَّاهِبِ الْأَرْوَاحِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
مَوْلَى لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُجْتَلَى
فَخَلِيفَةُ اللَّهِ الْإِمَامِ بِفَعْلِهِ
مَلِكٌ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ جُنُودُهُ
وَاللَّهُ نَاصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ

(١) في «ب»: اللئوى . (٢) في «ب»: وتفيؤا . (٣) في «ك»: ترعد .

(٤) في هامش «ب»: قد جرى الارجاني في قوله :

أني تضيأ من الريحان ميأدا

كأنني حين ألوي من معاطفه

(٥) في الروضتين : لو قصرتم الهجران .

(٦) في الأملين : أشكوا ... فيحنوا .

(٧) إنه ... تعطففا .

الرئيس إلياس بن علي المعروف بالصفار

كانت الرئاسة بسنجار لم تنزل فيهم ، معمورة بمساعيهم ، حاليةً بمعانيهم^(١) ،
وسمعت أن هذا الياس ذو فضيلةٍ وفضلٍ ، ونباهةٍ ونبلٍ ، ومعرفةٍ وعُرفٍ ،
وفكاهةٍ وظرفٍ ، وله شعر يقطر ماء اللطف من رفته ، ويزهَر نورُ الحسن من
حدقته^(٢) . أنشدني له البيهـاء السنـجاري^(٣) بدمشق شعراً أستجده ، وذكر أنه صنف
كتاباً في سائر المعاني والأوصاف ، وأورد أشعار الناس في كل معنى وضم إليها
من شعره . فما أنشدني له^(٤) قوله :

يا لبهوي إن قلبي في يدي رشاً
مستعرب من بني الأتراك ما تركت
سألته قبلة أشفي الغليل بها
فصد عني بوجهٍ معرضٍ نثرت
فصحت من نارٍ وجدي نحو من عدلوا
قوموا انظروا ويحكم شمس النهار فقد
مزنرٍ انحصر يسبي الخلق بالحدق
لحاظه في الهوى متي سوى رمق
يوماً وقد زرفن الأصداع في الحلق
يد الحياء عليه لؤلؤ العرق
فيه وقاي حليف الفكر والفاق
ألق عليها الليالي أنجم الأفق

والده الرئيس علي الصفار^(٥)

ذكر أن له شعراً ورسائل .

(١) في « ب » : بمعانيهم .
(٢) في « ب » : حدقته .
(٣) صاحب الترجمة السابقة .
(٤) في « ب » : أنشدني له .
(٥) لم ترد لفظه الصفار في « ب » .

نصيبين^(١)

المهذب ابن^(٢) المقدسي

رأيتُه في سنة أربع وستين وخمسة^(٣) بدمشق وهو كهلٌ ، وله شعر حسن وطبع رائق ، وعاد بعد ذلك إلى نصيبين ، وسمعتُ أنه تُوفِّيَ ، ومن شعره من^(٤) قصيدةٍ في مدح بعض القضاة الشيرزوريين^(٥) :

| | |
|---|---|
| هَنَّاكَ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكَ | وَيَهْنِيهِ أَنْ كَانَ ذَا مَنْ رِضَاكَ |
| فَحَسْبِي رِضَاكَ وَمَنْ لِي بِهِ | وَلَوْ كَانَ فِي صَفْحَتَيْهِ هَلَاكِي |
| مُؤَيَّلِكَةَ الْقَلْبِ مَنْ ذَا الَّذِي | إِلَى قَتْلِ مِثْلِي ظُلْمًا دَعَاكَ |
| وَعَنْ صَدِّ صَدِّي مَنْ قَدْ نَهَاكَ | وَفِي وَصْلٍ وَصَلِيٍّ مَنْ قَدْ خَاكَ |
| وَإِنِّي لِأَهْوَى هَوَى النَّفْسِ فَيْكَ | وَأَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ |
| وَمِنْ أَجْلِ قَدْكَ أَهْوَى الْعَصْمَانَ | وَأَصْبُو إِلَى نَبْعَاتِ الْأَرَاكَ |
| وَتَحْسُدُ عَيْنِي عَلَى الْقَرَبِ مَنْ | كَ سِمَطَ اللَّالِي وَعُودِ السَّوَاكَ |
| فَهَذَا يُصَافِحُ مِنْكَ الْوَرِيدَ | وَهَذَا يَقْبَلُ بِالْأَمْنِ فَالِكَ |

- (١) من بلاد الجزيرة على جادة القوالم من الموصل الى الشام ونبا وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بيتان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام «ياقوت» .
(٢) في «ب» : بن . (٣) في هامش «ب» : في نسخة أربع وخمسة .
(٤) لم ترد «من» في «ب» . (٥) انظر البيت الأخير من هذه القصيدة .

أَسْرَبَ الْمَهَا لَسْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ — كَأَصْبُو^(١) وَلَكِنْ إِلَى مَنْ تُحَاكِي
 فَقُولَا لِلْمِيَاءِ لَا تَحْسَبِي عَلَى الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ قَلْبِي^(٢) سَلَكَ
 فلي قوَّةٌ تَحْمِلُ الرَّاسِيَاتِ وَتُعْجِزُ عَنْ ذَرَّةٍ مِنْ جَفَاكَ^(٣)
 وبي مِنْكَ مَا بِأَبِي أَحْمَدٍ^(٤) مِنْ الْوَجْدِ بِالْمَجْدِ لِأَمِنْ هَوَاكَ^(٥)

(١) في الأصلين : أصبوا .

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٣) يتخالف اليتان مكاناً في « ب » .

(٤) انظر الهامش الأول من الصفحة ٣٧٤ ، ويبدو أن المدوح ابن كمال الدين الشهرزوري -

الجزيرة وفنك^(١)

حُجَّةُ الدِّينِ

مروان بن علي بن سلامة بن مروان^(٢)

من أهل طَنْزَةَ^(٣) ، مدينة بديار بكر ، الفَنَسِكِي وَزَرَ لَأَتَابِكَ زَنَكِي فِي آخِرِ عَهْدِهِ
وَكَانَ ذَا مُرُوَّةٍ ، وَسَخَاءٍ وَفُتُوَّةٍ ، وَإِبَاءٍ وَحَمِيَّةٍ ، لَهُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَضْلُ الْغَزِيرُ ،
وَكَانَتْ بَيْنَ عَمِّي الْعَزِيزِ^(٤) قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَبَيْنَهُ الصَّدَاقَةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْمُوَدَّةُ الْمُؤَدَّةُ

(١) فَتَنَكْ : قلعة حصينة منبئة للاكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينها نحو من فرسخين . وجزيرة ابن عمر
بلدة فوق الموصل بينها ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب ، تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال
ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء فأحاط بها من جميع جوانبها . وهي غير منطقة الجزيرة التي بين دجلة
والفرات المجاورة للشام والتي تشتمل على ديار مضر وبكر ومن مدنها حران والرها والرفة ورأس العين
ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل « ياقوت » .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ، ص ٣٠٨ » فقال يكنى أبا عبد الله ورد بغداد ، وتفقه على
الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزيني ورزق الله التميمي وغيرها ثم عاد إلى بلده « طنزة » واتصل
بزنكي صاحب الموصل وصار وزيراً له ، وحدث ، روى عنه ابن عساكر ، وتوفي بعد سنة أربعين وخمسة .
وذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طنزة » فقال إنه سكن قلعة فنك وتوجه رسولاً إلى دار الخلافة
وكان موصوفاً بالفضل والعلم والزهد والصف الخاطر ، وأنه اختصر كتاب صفوة التصوف . وروى له
ثلاثة أبيات .

(٣) بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر « ياقوت » .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثامن من الصفحة الخامسة .

إلى الموافاة الموافقة ، جليل القدر ، نبيل الذكر ، مئى عمراً طويلاً ، وأولي برّاً
جزيلاً ، وتوفى سنة نيف وخمسين وخمسة ، حسن الأثر ، حميد الورد والصدر ،
قال علم الدين الشاتاني^(١) أنشدني بيتين له نظمهما في المنام :

وكنا نرجي أن نعيش بعبطة ونشفي غليل القلب فأقلب القدر
وحالت صروف الدهر دون مرادنا جميعاً فلا عين هناك ولا أثر

* * *

ومن شعره أيضاً ما أنشده سعد الله بن محمد المquiry^(٢) إمام المسجد بدرّب السلسلة

نقوله من مرثية :

فلو أني ملكت قياد أمري لكتنا في الثرى نبلى جميعا
كما كنا على عهد التصابي بطيب العيش وزاداً شروعا

* * *

قال ومن كتاب إليه :

كم تقاسي القلوب من ألم الشوق ق ومن صبرها عن الأحباب
فإذا قيل عن لقاءك صبري فأحيني منك سيدي بكتاب

* * *

وقوله في كتاب إلى ولده يأمره بقلة المخالطة :

أخشى عليك من الزمان وصرفه فأقلب من حذري عليك مروع
ما إن يحدثني الضمير بصالح إن الشقيق بسوء ظن مؤلع^(٣)

(١) أحد شعراء الخريدة ، وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ .
(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٣٢١ . وأضف المنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٤ »
إلى مصادر ترجمته .

(٣) تنقطع هنا الخنارات في « ك » ثم تصل في الصفحة ٤١٠ بالبيت : وقد كنت أرجو .
والشطر من الأمثال المعروفة يضرب للمعنى بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو
ظنون الوالدات بالأولاد . « بجمع الأمثال » .

ومن مقطوعات حُجَّةَ الدِّينِ أَبِي عبد الله مروان بن سلامة^(١) بن مَرْوَانَ الطَّنْزِيَّ

ما نقلتهُ من مجموع عليه خطهُ قوله :

لئن طال عهدي بالأحبةِ وأنثنتُ
فإني وإياهم على كلِّ حالةٍ
وإن كان لا عتب على الدهر إنَّه
صُروفُ الليالي بيننا تتقلبُ
سواءً نلومُ الحادثاتِ ونعتبُ
يمرُّ زماناً ثم يحلو ويعدُّبُ

* * *

وقوله :

يامن تجنُّ بلا ذنبٍ ولا سبٍ
وكلِّما زدتُ في وِجدي وفي قلبي
وكلُّ شيءٍ سيَّلبُ بعد جدِّتهِ
أنا المُحبُّ وأنتَ الهاجرُ القالي
شوقاً إليك فأنتَ المُعرضُ السالي
إلا غرامي ووِجدي ليس بالبالِي

* * *

وقوله :

سقى الله أيامَ التلاقي فإنَّها
وبعداً لأيامِ الفراقِ فإنَّها
فلولا الأمانِي كنتُ ميتاً ببعدِكُم
وما ذاق طعمَ البؤسِ في الوصلِ مُغرماً
سواءً هَجرتُم أو مننتمُ بوصولِكُم
حُرمتُ رضاكم إن ساوتُ وإني
هي العُمُرُ والعيشُ الحميدُ المُوافقُ
على كلِّ أحوالِ الفقى تتضايقُ
ولكنني أحيأ لأني شائقُ
ولا فازَ بالعيشِ الهنيءِ مُفارقُ
فإني لكم دونَ البريةِ وامقُ
على ما عهدتُم في المودَّةِ صادقُ

* * *

وقوله :

لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها
وأوتُ بنيتها في سعادتهم أمرا

(١) اقرن هذا بالتسمية في صدر الترجمة : مروان بن علي بن سلامة .

بِجَامِعَةٍ شَمَلًا وَدَافِعِيَةٍ أَذَى
وَرِافِعَةٍ بُؤْسًا وَسَامِعَةٍ عُدْرًا
وَإِنْ أَمْتَعْتَ يَوْمًا حَبِيبًا بِنَظْرَةٍ
سَتَمْنَعُهُ عَمَّا يُحَاوِلُهُ دَهْرًا

* * *

وقوله :

إِنْ رَدَّ السَّلَامَ عَنِ الْإِخْ—وان فرض كفرض رَدَّ السَّلَامِ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَيْسَ عِنْدِي
مِنْكَ بُدٌّ فِي هِجْرَتِي وَمُقَامِي

* * *

وقوله في صديق اشتغل عنه بالولاية :

إِنَّ مِنْ حُرْفَتِي وَمِنْ سُوءِ حَظِّي
يَتَجَانَفِي عَنِّي إِذَا نَالَ خَيْرًا
فَلِحُبِّي لَهُ وَحِفْظِ وِدَادِي
حِينَ أَرْجُو مِنَ الصَّدِيقِ وَصَالِهِ
وَيُرِينِي بِمَا أُرِيدُ جِهَالَهُ
أَكْتَفِي أَنْفِي صَدِيقِ الْبِطَالِهِ

* * *

وقوله :

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَلَكِنْ قَضَاهُ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ سَابِقٌ
وَقَدْ^(١) كُنْتُ أَرْجُو جَمَعَ شَمَلٍ أَحَبَّتِي
فَأَقْعَدَنِي الْقِدَارُ دُونَ إِرَادَتِي
يُنَالُ الَّذِي يَرْجُو وَيُذْرِكُ مَا يَبْغِي
فَيُمْضِي الَّذِي يُمْضِي وَيُلْغِي الَّذِي يُلْغِي
وَشَمَلِي وَأَطَقْتَنِي الْأَمَانِي الَّتِي تُطْغِي
عَلَى أَنْبَا الْأَيَّامِ تَبْغِي كَمَا نَبْغِي

* * *

وقوله :

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ وَعَرِضُهُ
وَأَنْتَ تُضْعِعُ الْمَالَ بِالْجُودِ دَائِمًا
فَلَا بَأْسَ إِنْ مَالَ الْقَضَاءِ عَلَى الْمَالِ
فَمَا بَالُ هَذَا الْمَالِ يَخْطُرُ بِالْبَالِ

(١) تستأنف النسخة «ك» هنا المختارات بعد الانقطاع الذي أشرنا إليه في الهامش الثالث من الصفحة ٤٠٨ .

وقوله :

الرَّدُّ أَحْسَنُ مِنْ وَعْدٍ وَإِخْلَافٍ وَالْمَطْلُ أَقْبَحُ مِنْ بُخْلِ بِإِسْعَافِ
فَحَقَّقِي الْوَعْدَ وَأَنْجِزِي مَا وَعَدْتِ بِهِ وَأَحْبِ الصَّدِيقَ بِإِحْسَانٍ وَإِنصَافِ

* * *

وقوله :

إِنْ كَانَ قَلْبُكَ فَارِغًا مِنْ ذِكْرِنَا فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِكَ لَا يَتَفَرَّغُ
وَلَيْتَ بَلَغْتَ مُنَاكَ مِنْ هِجْرَانِنَا فَوِصَالِكُمْ أُمْنِيَّةٌ لَا تُبْلَغُ

* * *

وقوله :

لَا تَضِيقَنَّ بِالْحَوَادِثِ ذَرَعًا وَتَوَقَّعْ مِنْ بَعْدِ عُسْرِكَ يُسْرًا
لَيْسَ حُكْمُ الْقَضَاءِ فِيهِ سِوَاءٌ قَدْ يَكُونُ الْقَضَاءُ نَفْعًا وَضَرًّا

* * *

وقوله :

سَلَامٌ عَلَى رَيْمِ بَرَامَةَ إِهْمَا مَنِ النَّفْسِ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا تَمَّتِ
تَضِيءُ بِهَا^(١) الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَتُظْلَمُ فِي عَيْنِي إِذَا مَا تَوَلَّتِ

* * *

وقوله :

وَدِّي عَلَى طَوْلِ النَّوَى^(٢) غَضُّ وَإِخْلَاصِي جَدِيدُ
وَهَوَاكَ فِي قَابِي يَزِيدُ دُ مَعَ الْفِرَاقِ وَلَا يَبِيدُ

(١) في « ب » : المدي .

(٢) في « ب » : بي .

وقوله :

لَعَمْرِي لَئِن طَالَ الْمَدَى وَتَصَرَّمَتْ
فَأَيَّ رَاعٍ لِلْوِدَادِ وَإِن قَسَتْ
وَإِن جَمَحَ الْإِخْوَانُ عَنِّي رَدَدْتُهُمْ
وَإِن أَعْرَضُوا أَقْبَلْتُ غَيْرَ مُودِّعٍ
فَلَا تَكُ فِي دِينِ الْمَوَدَّةِ خَائِنًا
لِيَالٍ وَكَانَ الْوَصْلُ فِيهَا يَزِينُهَا
قُلُوبٌ فَإِنِّي بِالْوَفَا أُسْتَلِينُهَا
بِأَسْبَابٍ وَدِّي خَالِصٍ لَا أَخُونُهَا
وَإِن بَدَلُوا وَجَهَ الْإِخْوَاءَ أَصُونُهَا
وَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍ أَمِينُهَا

* * *

وقوله :

هَجَرْتُ فَلَمْ أَنْعَمْ بِعَيْشٍ^(١) وَلَا أَنْتَنِي
وَلَا خَطَرْتُ فِي الْقَلْبِ خَطَرَةَ رَاحَةٍ
أَلَا قِيكَ بِالْفِكْرِ الَّذِي هُوَ لِأَزْمٍ
وَهَلْ نَشَالِي فِي فُؤَادِكَ صُورَةَ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ إِيَّايَ مُوثِقَةٍ
إِلَى الْقَلْبِ رَوْحٌ غَيْرُ ذِكْرٍ وَصَالِكٍ
سِوَى خَطَرَةٍ فِيهَا كَرِيمٌ خِيَالِكِ
لِقَلْبِي فَبَلْ يَا عَزُّ نَحْتُ بِبَالِكِ
كَمَا فِي فُؤَادِي صُورَةَ مِثَالِكِ
لِقَلَّةِ صَبْرِي وَالْهُوَى فِي حِبَالِكِ

* * *

وقوله في الشوق :

بَارِضٌ بَغْدَادُ لِي خِلَ أْتَيْتُهُ بِهِ
وَبِي إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا تَحْجَزَتْ
لَوْلَا التَّسْلِيَّ بِأَمَالِ اللَّتَاءِ لَهُ

(١) سقطت اللفظة من «ب» .

وقوله في الزهد :

وما الدنيا وإن طابت ودامتُ
نزولُ عن الفتى وبزولُ عنها
بأكثرَ من خيالٍ في منامِـ
كما زال الضياءُ من الظلامِـ

* * *

وقوله في الحكمة والتكريم على ذوي القربى :

إذا لم يكن جاهي لقومي نافعاً
فلا كان ذاك الجاه والمال إنه
ومالي مضمونٌ به عن أقاربي
برغمي مَذخورٌ لبعض الأجنبِـ

* * *

وقوله في أحمال المحبِّ جورَ محبوبه :

وإني وإن أفصيتني وقطعتني
لأنك أقصى مُنيّتي وأحبُّ من
وأعرضت عني في الهوى غيرُ عاتبِـ
إليَّ وأحلى في الفؤاد وصاحبي
إذا عزَّ منك الوصلُ لَينتُ جانبي
إلى الحقِّ مُختاراً ببذل الرغائبِـ
وكلّ الذي يأتي إليَّ مُحبِّبُ
أعود من أهواه حتى أُعيدهُ

* * *

وقوله من قصيدة يوصي بها ولده :

ومن تحلّى بأخلاقٍ مُوافقةٍ
لأتكره النصحَ ممن قصده حسنُ
للخلق أغنته عن مالٍ وعن نسبِـ
وإن دُعيت إلى المعروف فاستجبِـ

* * *

وقوله :

يا إذا الجلال إذا قضيت قضيةً
وأمن بصبرٍ في القضاء فخيرٌ من
فأعن عليها إنني لك شاكر
لقبي القضاء مُسلمٌ أو صابرٌ

وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ وَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِهَا وَأَنْتَ الْغَافِرُ
أَحْسَنُ لِي التَّوْفِيقَ بَاقِي مُدَّتِي فَأَنَا الضَّعِيفُ وَحَالِي الْمُتَنَاصِرُ

* * *

وقوله :

كَأَنِّي حِينَ أَحْبَبْتُ^(١) جَعَفَرًا مِدْحِي أَسْتَمِهُ مَاءً أَجَاغًا غَيْرَ مَشْرُوبِ
إِنِّي تَوَدُّكُمْ نَفْسِي وَأَمْنَحُكُمْ نَصْحِي وَكَمْ مِنْ مُحِبِّ غَيْرِ مُحْبُوبِ

* * *

وقوله في الوفاء والمحافظة على الولاء :

إِنْ كَانَ قَدْ عُدِمَ الْوَلَاءُ فَرَانِي بُودَادِكُمْ مُسْتَهْتَرًا مَمْتُونُ
كَفَيْتُمْ بَكُمْ مُتَحِيلًا فِي قُرْبِكُمْ وَلِقَائِكُمْ وَالْوَصَالِ كَيْفَ يَكُونُ
كَمْ حَاضِرٍ فِي الدَّارِ غَيْرُ مُحَافِظٍ وَمُفَارِقٍ وَوِدَادِهِ مَأْمُونُ

* * *

وقوله من أول مكانية :

لَئِنْ شَخَّتْ بِنَا دَارَ فَإِنَّا بِصِدْقِ الْوَدِّ مَنَا فِي أَقْتِرَابِ
وَإِنْ كُنَّا عَلَيَّ نَائِي فَإِنَّا نُحِبُّكُمْ وَحَقَّ أَبِي تُرَابِ
وَلَسْتُ بِأَيْسٍ مِنْ جَمْعِ كَمَلٍ وَتَعْرِيجٍ عَلَى ذَاكَ الْجَنَابِ
فَكَمْ مِنْ نَازِحٍ أَمْسَى عَمِيدًا وَأَصْبَحَ ذَا سُرُورٍ بِالْإِيَابِ

(١) في الأصلين : أحبوا .

وقوله :

وَجَدُّ قَلْبِي عَلَى النَّوَى لَا يَزُولُ وَعُهْودِي كَحُسْنِكُمْ لَا تَحُولُ
 ظَلَّ صَدْرِي لِبَيْنِهِمْ حَلَبَةَ الْوَجْدِ دِ ، وَجَيْشُ الْغَرَامِ فِيهَا يَجُولُ
 إِنْ أَكُنْ عَنْكُمْ تَحَوَّلَ جَسْمِي فِقُوَادِي مَا إِنْ لَهُ تَحْوِيلُ
 قَدْ كَسَانِي هَوَى الْعِرَاقِ إِلَيْكُمْ ثَوْبَ شَوْقٍ يَشِفُّ مِنْهُ النَّحُولُ
 أَنَا فِي فَتْيَةٍ لَهُمْ خَضَعُ الدَّهْرُ رُ وَلَكِنْ بِهِمْ عَلِيٌّ يَصُولُ
 بِوَجْهِهِ كَالشَّمْسِ حُسْنًا ، وَأَخْلَا قِي لَطَافٍ تُسْبِي بِهِنَّ الْعُقُولُ
 وَعُقُودٍ صَحِيحَةٍ فِي وِدَادٍ فِقُوَادِي بِهَا صَحِيحٌ عَلِيلُ
 وَزَمَانٍ صَافٍ وَوَقْتٍ مُطِيعٍ مُسْعِدٍ لَا يَعُودُ فِيهَا يُنِيلُ
 صَبَّغُ ذَلِكَ الْوِدَادِ صِبْغَةً أَصْلُ مَا لِلْوَنِ الْخِضَابِ مِنْهُ نُصُولُ

ابن الصائغ الجزري

قُرأتُ في مجموع نَظْمِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ (١) الْخَازِنِ (٢) الْبَغْدَادِيِّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَنْسُوبَيْنِ إِلَيْهِ :

فُبِحُّ أَعْمَالِنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُبْحُ أَعْمَالٍ مِنْ يُوَلِّي (٣) عَلَيْنَا

لَوْ تَوَلَّى الْقَضَاءُ قِرْدًا بَارِضَ الصَّيْنِ مَا دَخَرَ جُوهَ إِلَّا إِلَيْنَا

(٢) تقدمت ترجمته . انظر الغامش الثالث من الصفحة ٢٦٦ .

(١) في ذلك ج : ابن .

(٣) في « ب » : تولى .

الشيخ أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي^(١)

الحسن بن أسد ، حَسَنُ الْقَوْلِ أَسَدُهُ ، فَارِسُ النَّظْمِ أَسَدُهُ ، ذُو اللَّفْظِ الْبَلِيغِ ،
وَالْمَعْنَى الْبَدِيعِ ، وَالخَاطِرِ السَّرِيعِ ، وَالكَلَامِ الْصَنِيعِ ، فَلَفْظُهُ عَقْدٌ وَعَقْدٌ وَمَعْنَاهُ
لَيْسَ بِمُعَقَّدٍ ، وَجَوْهَرٌ صَنَعْتُهُ فِي سِلْكَ الْفَضْلِ غَيْرُ مُبَدَّدٍ ، فَلِلَّهِ دَرٌّ ذَا^(٢) الصَّانِعِ ،
ذِي أَلْدَرِّ النَّاصِعِ ، الَّذِي تُنْصَعُ جُلُودُ الْحُسَّادِ مِنْهُ فِي الْمَنَاصِعِ^(٣) ، الْيَوْمَ عَدُوُّ ابْنِ
أَسَدٍ سَاءَ نَبَأٌ وَدَعْمٌ وَيَبْلَأُ^(٤) ، وَحَسُودُهُ^(٥) جَرٌّ مِنَ الْخَجَلِ ذَيْبَالٌ ، وَفَرٌّ مِنْ

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة « ج ١ ص ٢٩٤ » ترجمة حسنة ، فنجدت عن مؤلفاته وقيمتها ، ثم
قص ما كان من أمره فذكر أنه كان زمان نظام الملك الوزير وملكتاه السلطان ، وأنه تولى الديوان
في آمد وليكنه أساء التدبير فيه فاعتقل إلى أن شفع فيه طيب كان حظياً بحضرة ملكشاه فأطلق سراحه
وانتقل إلى ميفارقين ، وإليها نبتة ، وقد باضت الرياسة في رأسه وقرخت ، وحدث أن خلت البلدة من
أمير قتيبا ابن اسد للحكم ونزل القصر وحكم وما أحكم ، وحدثت أحوال خاف بها سطوة السلطان فخرج
عنها إلى حلب ، وأقام مدة ، ثم حمله حب الرياسة والوطن فعد طالباً لها ، ولما حصل بجران قبض عليه
نائب السلطان وشنقه سنة ٤٨٧ . ثم يذكر القفطي أنه كان عرباً مدة عمره يكره النسل ، ويورد بعض
أخباره وغرائب .

وترجم له باقوت في معجم الأدباء « ج ٨ ص ٥٤ - الرفاعي » فنقل عن العماد بعض عباراته ، وشاركه
في كثرة من مختاراته ، وأورد بعض التفاصيل في أحداث حياته ثم ما ذكره القفطي .

وترجم له الوافي « مصورة الدكتور يوسف العتي » فناق قصته مع الشاعر الغساني وهي القصة التي أوردتها
باقوت واختار له سبع مقطعات سنشير اليا .

وترجم له ابن شاكور في الفوات واختار من شعره . وفيه في شذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٨ » ،
وبغية الوعاة « ص ٢١٨ » ترجمه قصيرة .

(٢) لم ترد ذا في « ب » .

(٣) وردت الجمة في « ب » : الذي يضع الحساد منه في المناصع . وفي « ك » : وردت لفظة جلود مستدركة
فوق السطر . وجاءت تحت لفظة المناصع تفسيرها ب : الخفاف ، وتحت لفظة « تنصع » تفسيرها ب : تقشع .

(٤) كتبت جملة : « اليوم ... ويلا » مرة ثانية في هامش « ك » .

(٥) في « ب » : والي حسوده .

الوَجَل لَيْلًا ، حَيْثُ أَحْيَيْتُ ذِكْرَهُ بِإِطْرَائِي إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَكَدٌ وَكَدْرٌ مَأْوَاهُ الصَّافِي فِي مَنَبَعِ الْفَضْلِ فَأَجْرَيْنَاهُ ، وَفِي مَعِينِ عَيْنِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْبَعَاهُ ، وَفِي سَوْقِ الْكَسَادِ مَا يَعْنَاهُ ، أَلْقَدَمُ أَهْلَ الْعَصْرِ زَمَانَا ، وَأَقْوَمُهُمْ بَانْشَعْرَ صُنْعَةٍ وَبَيَانَا ، كَانَ فِي زَمَانِ نِظَامِ الْمَلِكِ^(١) وَمَلِكِشَاهِ^(٢) ، وَاسْمُهُ مِنْهُمَا الْجَاهُ ، بَعْدَ أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُسِيءَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُتَوَلِّيًا عَلَى أَمِدٍ وَأَعْمَالِهَا ، مُسْتَبِدًّا بِأُسْتِيفَاءِ أَمْوَالِهَا ، فَخَخَّصَهُ الْكَامِلُ الطَّبِيبَ^(٣) ، وَقَضَى أَرْبَعَهُ ذَلِكَ الْأَرِيبُ ، فَنَشْرَعُ فِي الْإِشْعَارِ بِأَشْعَارِهِ ، وَنَشْرَحُ فِيهَا بَعْضَ

(١) هو الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس ، أبو علي الطوسي ، ولد بنواحي طوس ، وأصله من أولاد الدهاقين ، اشتغل بالحديث والفقه ، ثم قصد داود بن ميكايل السلجوقي والد السلطان الب أرسلان فأسلم إليه ولده الب أرسلان وقال له اتخذه والدًا ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب أرسلان استوزره وبقي في خدمته عشرين سنة ، فلما مات وازدحم أولاده على الملك وطَّسَ نظام الملك المملكة لولده ملكشاه ، وصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا للتخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة . كان عالي الهمة وافر العقل ، عارفًا بتدبير الأمور ، محبًا للعلماء والصلحاء على ظلم وجور كان عنده . اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند سنة ٤٨٥ هـ عن ست وسبعين سنة . وقيل إن السلطان دس عليه من قتله إذ سُم طول حياته واستكثر ما يبده من الاقطاعات ولم يعيش السلطان بدمه سوى خمسة وثلاثين يومًا . امتدت وزارته لبني سلجوق نحوًا من أربعين سنة . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ١٤٣ - الميمنية » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٦ » وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروضتين « ج ١ ص ٢٥ » وسير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ الروح ٢١ » .

(٢) هو السلطان جلال الدين « الدولة » أبو الفتح ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي . تولى بعد أبيه سنة ٦٥ هـ واتخذ نظام الملك « صاحب الترجمة السابقة » وزيراً له . فوطد له أمره وفتح البلاد وملك ما لم يملكه أحدٌ من بعد الخلفاء من كاشغر الى بيت المقدس . لقب بالعاذل لأنه كان من أحسن الملوك سيرة ، منصوراً في الحروب ، مغرماً بالعائز . حفر الأنهار . وأقام على كثير من البلاد الأسوار ، وأنشأ الرباطات في المناوز ، وأبطل المكوس . كان هجياً بالصيد حتى تقصد بني منارة من حوافر الحمر الوحشية وقرون الضباء . توفي سنة ٤٨٥ هـ . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ٢ ص ١٢٣ - الميمنية » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٤ » ، وشذرات الذهب « ج ٣ ص ٣٧٤ » ، والروضتين « ج ١ ص ٢٦ » ، وسير النبلاء للذهبي « مصورة المجمع العلمي العربي ج ١٢ الروح ١٢ » .

(٣) لا تبدو اللفظة في « ك » . وانظر هامش الأول من الصفحة ١٦٦ ؛

شِعَارُهُ ، وَلَا نَدَعُ هَذَا الْمُحِمْ لَا مُهْمَلًا وَلَا مُجْمَلًا ، وَنُلِي مِنْ فَوَائِدِهِ مَا يَمْلَأُ الْمَلَأَ مُفَصَّلًا ، أُودِعَ فَصَّ الْفَصَاحَةِ خَاتِمٌ كَلِمِهِ ، وَنَشِرَ فِي مَعَالِمِ عِلْمِهِ خَافِقٌ عَلَيْهِ ، وَوَشَتْ عِبَارَتُهُ بِالطَّيِّبِ وَشْيَ الْعَبِيرِ ، وَوَشَتْ فِي الْحَسَنِ وَشْيَ التَّعْبِيرِ ، وَرَعَتْ كَلَامَهُ الْأَفْهَامَ ، وَهَامَتْ فِي أُسْتِحْسَانِهِ الْأَوْهَامَ ، وَكَانَ يَنْظِمُ الشَّعْرَ طَبَعًا وَيَتَكَلَّفُ الصَّنْعَةَ فِيهِ ، وَيَلْتَزِمُ مَا لَا يَلْزَمُ فِي رَوِيَّةٍ وَقَوَافِيهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ كُلُّ نَفْسٍ يَكْرَمُهَا مُعْتَدًّا ، وَنَفْسٌ طَوِيلٌ فِي النَّظْمِ مُتَمَدِّدًا ، سَائِرٌ شِعْرُهُ ، شَائِعٌ ذِكْرُهُ ، يَقَعُ فِي (١) مَنْظُومَةِ التَّجْنِيسِ الْوَاقِعِ ، الرَّائِقِ الرَّائِعِ ، وَكَانَ مِنْ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ فِي زَمَانِهِ ، وَمِنْ الْمُعَبِّرِينَ فِي وُجُوهِ أَقْرَانِهِ ، لَهُ فِي الشَّمْعَةِ (٢) :

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ونديمة لي في الظلامِ وحيدة | مثلي ، مجاهدة كمثل جهادي |
| فاللون لوني والدموع كادمي (٣) | والقلب قلبي والشهاد سهادي |
| لا فرق فيما بيننا لو لم يكن | لهي خفيًا وهو منها (٤) باد (٥) |

* * *

وله :

| | |
|---------------------------|--|
| أريقًا من رضاءك أم رحيقا | رَشَفْتُ فَلَسْتُ مِنْ سُكْرِي مُفِيقًا |
| وللصَّيباء أسماء ولكن | جَهَلْتُ بَأَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ رِيْقًا |
| حمتني عن حميا الكأسِ نفسُ | إِلَى غَيْرِ الْمَعَالِي لَنْ تَتُوقَا |
| وما تركي لها شحًا ولكن | طَلَبْتُ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا (٦) صَدِيقًا (٧) |

(١) في « ب » : من . (٢) في هامش « ك » : رأيتها في أشعار الورس المغربي .

(٣) عند القفطي : مداامي . (٤) في « ك » : منه .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء وإنباء الرواة .

(٦) في معجم الادباء : لها . (٧) الأبيات في معجم الأدباء ، والبيتان الأولان في الفوات وفي الوافي .

وله :

وَإِخْوَانِ بَوَاطِنِهِمْ قِبَاحٍ وَإِنْ أَضْحَتْ^(١) ظَوَاهِرُهُمْ^(٢) مِلاَحَا
حَسِبْتُ مِياه^(٣) وَدَهْمُ عِذَابًا فَنَمَّا ذُقْتُهَا كَانَتْ مِلاَحَا^(٤)

* * *

وله :

يَا بَدْرَ تَمِّمِ مَا بَدَا لِلنَّاسِ رَوْنُقُهُ وَلاَحَا
إِلَّا وَخَاصِمٍ فِيهِ قَلْبِي كُلِّ عُدَالِي وَلاَحِي
لَمْ يُبْقِ لِي ، لَمَّا نَأَيْتُ ، الدَّهْرُ سُؤلاً وَأَقْتَرَا^(٥)
عَجَبًا عَشِيَّةً رَاحَ لِي إِذْ لَمْ أُمْتُ فِي وَقْتِ رَاحَا

* * *

وله :

وَوَقْتُ غَنَمَاهُ مِنَ الدَّهْرِ مُسْعِدٍ مُعَارٍ وَأَوْقَاتِ الشُّرُورِ عَوَارِي
مَعَانِيهِ مِمَّا نَبْتغِيهِ^(٦) جَمِيعًا^(٧) كَوَاسٍ تَوَمَّا لَا نُزِيدُ عَوَارِي
أَدَارَ عَلَيْنَا الكَأْسَ فِيهِ أُنُّ أَرْبَعِ وَعَشْرٍ ، لَهُ بِالْكَأْسِ أَيُّ مَدَارِ
تَنَاولِبَا^(٨) مِنْهُ بِكَفِّ كَأَنَّمَا أَنَامَلِبَا تَحْتَ الزُّجَاجِ مَدَارِي^(٩)

* * *

وله :

صَدَّ الحَبِيبُ وَقَالَ لِي بِي وَيَبِكُ أَكْثَرَ المَلَاذَا
إِقْطَعُ فَمَاتُ أَبْعَدَ مَا لَمْ يَخْفَ مِنْ كُلِّ المَلَاذَا

- (١) في معجم الأدياء : وإن كانت .
(٢) في « ب » : مِياه .
(٣) في « ب » : وافتراحا .
(٤) في « ب » : تبتغيه .
(٥) في « ب » : تبتغيه .
(٦) في « ب » : تبتغيه .
(٧) في « ب » : تبتغيه .
(٨) في « ب » : تبتغيه .
(٩) في معجم الأدياء : تناولبا .

وله :

تَمِّمَ قَابِي شَادِنَ أَغِيدُ مُلِّكِ فَالنَّاسُ لَهُ أَعْبِدُ
لَوْ جَازَ أَنْ يُعْبَدَ فِي حُسْنِهِ وَظَرَفَهُ كُنْتُ لَهُ أَعْبِدُ^(١)

* * *

وله :

إِنْ لَمْ تُنَلِّني مِنْكَ وَصَلًا ، بِهِ بَعْدَ الْجَفَا أَحْيَا ، فِيمَعَادَا
لَوْ جُدْتَ لَمْ أَعْتَبِكَ مِنْ بَعْدِهَا وَلَا إِلَى الشُّكْوَى فَمِي عَادَا

* * *

وله :

تَبَّأَ لِدَهْرٍ أَنَا فِي أُمَّةٍ مِنْهُ كَثِيرِي الْغَدْرِ أَوْغَادِ
أَزْهَدُهُمْ فِي غِيِّهِ رَائِحٌ حِرْصًا عَلَى دُنْيَاهِ أَوْغَادِ

* * *

وله :

أَفْدِي بِنَفْسِي مِنْ لَهُ ذُكْرَةٌ عِنْدِي بِهِ غَادِيَةٌ رَائِحَةٌ
يُهْدِي بِنَشْرِ^(٢) الرِّيحِ مِنْ نَحْوِهِ إِلَيَّ كَالْمِسْكِ لَهُ رَائِحَةٌ
ظَلَمْتُ جَرِي فِي جِسْدِي حُبُّهُ جَرِي دَمِي جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ
يَجْرُحُنِي لِحِطَاءٍ فَمَنْ ذَا رَأَى كَطَرَفِهِ جَارِحَةٌ جَارِحَةٌ

* * *

وله :

يَا صَاحِرَ إِنَّ الْخَمْرَ قَتَالَةٌ فَأَعْفِ عَنْهَا النَّفْسَ يَا صَاحِرَ

(٢) في الأصلين : نشر ، ولا يستقيم بها الوزن .

(١) البيتان في مجمع الأدباء .

وَأَنْظُرُكُمْ بَيْنَ فَتَى طَافِحٍ مِنْ سُكْرِ كَأْسٍ وَفَتَى صَاحِرٍ
فِيخَلِّهَا، وَأَنْتَفِ مِنْهَا، لِمَنْ يَجْتَلِبُ الرَّاحَةَ بِالرَّاحِ
فَالْحَقُّ مَا أَوْضَحْتُ مِنْ أَمْرِهَا وَالْحَقُّ لَا يُدْفَعُ بِالرَّاحِ

* * *

وله :

هَوَيْتُ بِدِيْعِ الْحُسْنِ لِلْفُصْنِ قَدَّهُ وَلِلظَّبِيِّ عَيْنَاهِ وَخَدَاهِ لِلوَرْدِ
غَزَالَ مِنْ الْغِزْلَانِ لَكِنْ أَخَافُهُ وَإِنْ كُنْتُ مُقْدِمًا عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(١)

* * *

وله :

كَيْفَ لَكَ عِنْدِي بِحَسْبِ حُبِّي مِنْ سَبَبٍ فِي الْهُوَى وَكِيدِ
يَقُولُ لِلنَّفْسِ حَاوِلِي مَا شِئْتُ سِوَى سَاوَةِ وَكِيدِ
إِنْ سَرَّيْنِي فِي الزَّمَانِ وَعَدَّ فَيْكَ فِكْمِ سَاءٍ مِنْ وَعِيدِ
قَدْ ذُبْتُ عَمَّا مُدَّ غَابَ عَنِّي وَجْهَكَ يَا تَرْهَتِي وَعَعِيدِ
بَقِيْتُ فَرْدًا وَلَيْسَ يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى الْهَمِّ كَالْفَرِيدِ
جَسْمِي لَهُ كَالْخِلَالِ سَقْمًا وَدَمْعُ عَيْنِي كَالْفَرِيدِ

* * *

وله :

عَاتَبْتُهُ فَعَرَسْتُ فِي وَجَنَاتِهِ بِالْعَتَبِ وَرَدَا

(١) البیتان فی معجم الأدباء .

ظَبِيَّ لَهُ طَرْفٌ غَدَا أَسْدًا عَلَى الْعِشَاقِ وَرَدَا
 لَمَّا بَدَا فِي تَيْبِهِ فَرَدُّ الْجَمَالِ يَهْزُ قَدَا
 قَدَّ الْقُلُوبَ بِسَيْفِ دَلِ يَنْهَبُ الْمُهْجَاتِ قَدَا
 مَا كَلَّ قَطُّ وَلَا فَلَذَّنَ لَهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَدَا
 وَلَقَدْ تَجَاوَزَ حُبَّهُ عِنْدِي جَمِيعَ النَّاسِ حَدَا

* * *

وله :

أَفْدِيكَ يَا مَنْ طَوَّلُ إِعْرَاضِهِ عَنِّي قَدْ شَيَّبَنِي أَمْرُدَا
 لَسْتُ أَبَالِي أَحْمَامًا إِذَا هَجَرْتَنِي لِأَقَيْتُهُ أَمْ رَدَى

* * *

وله :

أَسْرَفْتَ فِي هَجْرٍ مُحِبِّ كَمِدِّ أَحْسَنَ فِي حُبِّكُمْ وَأَقْتَصَدُ
 رِقْقًا بِهِ كَمَنْ حَبِيبٍ قَضَى عَلَى مُحِبِّ صَدَّهُ وَقَتَ صَدِّ
 لَسْتَ تَرَى فِي الْحَبِّ يَوْمًا وَلَا تَسْمَعُ أَشْقَى مِنْهُ بَنَحْتًا وَجَدَّ
 مَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ فِي حُبِّهِ غَفْرَاءَ إِلَّا بَعْضَ مَا قَدْ وَجَدَّ

* * *

وله :

أَتَيْتُ إِلَى دَارِهِ الْبَارِحَةَ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَةَ
 وَقَدْ عَلِقْتَهُ أَكْفُ الْمَنُونِ فَنِي كُلِّ جَارِحَةٍ جَارِحَةَ

وله :

وَلَرُبَّ دَانٍ مِنْكَ تَكَرَّرَهُ (١) قُرْبَهُ
وَأَتْرَكَ لِقَاءَكَ ذَا كَفَافًا وَأَلْقَى ذَا (٢)

* * *

وله :

أَيَا لَيْلَةً زَارَ فِيهَا الْحَبِيبُ
فَأِنِّي شَهِدْتُكَ مُسْتَمْتِعًا
وَطِيبِ حَدِيثِ كَزْهَرِ الرَّيَاضِ
سَقْتِكَ الرَّوَّاعِدُ مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي لِي بُوَعْدٍ وَلَا تُخَانِيهِ —————
بِهَ إِخْلَافِ دَهْرٍ بِهِ لِي وَعُودٍ (٤) (٥)

* * *

وله :

لَا تَطْلُبِي فِي الْأَنَامِ خِيَلًا
فَلَوْ عَدَدْتُ الَّذِينَ خَانُوا
يُصْفِيكَ وَدًّا ، وَعَنهُ عَدِّي
فِيهِ عَهْدِي أَطْلَتُ عَدِّي

* * *

وله :

يَأْمَنُ حَكْمِي (٦) ثَغْرُهُ الذَّرَّ النَّظِيمُ وَمَنْ
تُخَالِ أَصْدَاغُهُ السُّودُ الْعِنَاقِيدُ

(١) في « ك » : يُكْرَهُ .

(٢) في معجم الأدباء : عناه ، وفي « ك » والفوات : عشاء .

(٣) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي ، وفي الفوات .

(د) في هامش هذا البيت في « ب » : « الذي أعرفه :

فقد طال وعدك لي باللقاء

والأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في الوافي ، والفوات : جلا .

(٤) في « ب » : وعودي .

وقد آن أن تنجزني لي وعودي « -

اغْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامٍ ضُمٌّ^(١) مِنْ أَسْفٍ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعَنَا قِيدًا^(٢)

* * *

وله :

بِنْتُمْ فَمَا لِحَظَ الطَّرْفِ الْوَلْوَعُ بِكُمْ شَيْئًا يُسْرُّ بِهِ قَابِي وَلَا لَمَحَا
فَلَوْ مَحَا فَيُضُّ دَمْعٌ^(٣) مِنْ تَكَاثُرِهِ إِنْسَانٌ عَيْنٍ^(٤) إِذَا إِنْسَانَهُ لَمَحَا^(٥)

* * *

وله :

جُدُّ لِي بَوَصَلِي مِنْكَ يَا مَنْ قَدْ بُلِيْتُ بِهِ وَسَاعِدُ
وَأَشْفِ الصَّبَابَةَ بِالْعَنَا قِي مُوسَدِي كَفًّا وَسَاعِدُ

* * *

وله :

كَمْ سَاءَ فِي الدَّهْرِ ثَمَّ سَرَّ نَلَمَ يَدِي لِنَفْسِي هَمًّا وَلَا فَرَحًا
أَلْقَاهُ بِالصَّبْرِ ثَمَّ يَعْرُ كِي تَحْتِ رَحِيٍّ مِنْ صُرُوفِهِ فَرَحِي

* * *

وله :

إِلَى كَمْ^(٦) أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوْجِدِي وَاجِدَا
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحَرَبٌ^(٧) مُجَانِبٌ وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدَا
أَحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا وَهَيْبَاتَ خِلَافِيًّا لَسْتُ وَاجِدَا^(٥)

(١) في الأصلين . ضم ، وفي الفوات : ظم ، وما هنا عن معجم الأدباء .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ، وفي الوافي ، وفي الفوات .

(٣) في « ب » : دمي .

(٤) في « ب » : عيني .

(٥) الأبيات في معجم الأدباء .

(٦) في « ب » : فخر ب .

وله :

لا تَعْتَرِزْ بِأَخِي النَّفَاقِ فَإِنَّهُ
فَالْخِلُّ مَنْ نَفَعَ الصَّدِيقَ بِضَرِّهِ
كَالسِّيفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَرُّهُوبِ الشَّدَا
كَالْعُودِ يُحْرِقُ كَيْ يَلْدَكَ الشَّدَا

* * *

وله :

شَيْبَ رَأْسِي وَدَادُ خِلِّ
مَرِضْتُ مِنْ (١) حَبِّهِ فَمَا إِنْ
يَا حَبِّدَا لَوْ مَضَى وَعَادَا
سَأَلْتُهُ فِي الْهَوَايِ وَعَادَى
لِحُرْمَتِي زَارِنِي وَعَادَا

* * *

وله :

غَدَوْنَا بِأَمَالٍ وَرُحْنَا بِخَيْبَةٍ
فَلَا تَلْقَ مَنَاغِدِيَا نَحْوَ حَاجَةٍ
أَمَاتَتْ لَهَا أَفْهَامَنَا وَالْقَرَائِحَا
لِتَسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَأَلْقَ رَائِحَا

* * *

وله :

بَعُدْتَ فَأَمَّا الطَّرْفُ مَتَى فَسَاهِدُ
فَسَلْ عَنْ سُهَادِي أَنْجُمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا
لَشَوْقِي وَأَمَّا الطَّرْفُ مِنْكَ فَرَاغِدُ
سَتَشْهَدُ لِي يَوْمًا بِذَلِكَ الْفَرَاغِدُ (٢)

* * *

وله (٣) :

قَطَعْتُكَ إِذْ أَنْتَ الْقَرِيبُ لِشِقْوَتِي
فِي أَهْلِ وَدِّي إِنْ أَبِي وَعَدَّ قُرْبَنَا
وَوَاصِلِي قَوْمٍ إِلَيَّ أَبَاعِدُ
زَمَانَ فَأَنْتَ لِي بِهِ إِنْ أَبِي عِدُوا (٢)

(١) في « ب » : في . (٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الوافي .

(٣) لم ترد « وله » في « ك » ، وإنما اتصل البيتان بما بعدهما ، وكذلك في معجم الأدباء وفي الوافي .

وله :

لا يصرفُ الهمَّ إلا شدُّو مُحِنَّةٍ أو منظرُ حَسَنٍ تهبواهُ أو قَدَحُ
والرَّاحِ للهمِّ أنفاها فَخُذْ طَرَفًا منها ودَعِ أُمَّةً في شُرْبِها قَدَحوا
بِكُرِّ تَخَالٍ^(١) إِذَا ما المَزَجُ خالطها سَقَاتُها أَنهم زَنَدًا بِها قَدَحوا^(٢)

* * *

وله :

بَعُدَتْ فَقَدَ^(٣) أَضْرَمْتَ ما بين أَضْلُعِي بِبِعْدِكَ نارًا شَجْوُ قَلْبِي وَقَوْدُها
وَكَلَّفْتَ نَفْسِي قِطْعَ بَيْدَاءٍ لَوَاعَةٍ تَكَلَّلَ بِها هُوجُ المَهْارِي وَقَوْدُها^(٤)

* * *

وله :

أَفْدي بِنَفْسِي بَدَرَ تَمِّ لَه بَدْرُ الدُّجَى في حُسْنِهِ ضَرَّةُ
كَمْ لَأْمَنِي في حُبِّه لَأْمَمٌ ما نَفَعَ القَلْبَ بَلَى ضَرَّةُ
حاشا عَافِي في الهَوَى مِنْ حَتَّى يَعْرَهُ^(٥) فيه وَمِنْ فَجْرَهُ
وَكَمْ ظلامٍ بِثُهُ ساهراً يَرُقُّبُ طَرْفِي لِلتَّقَى فَجْرَهُ

* * *

وله :

تَجَلَّدَ على الدَّهْرِ وَأَصْبِرْ بما^(٦) عَلَيْكَ الإِلهُ مِنَ الرِّزْقِ أَجْرِي
وَلَا يُسْخِطَنَّكَ صَرَفُ القَضَاءِ فَتَعَدَمَ إِذْ ذاكَ حَظًّا وَأَجْرًا

(١) في «ب» ، والفوات : بخال . وفي معجم الأدباء : تخال .. سقاتها .

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ، وفي الفوات ، وفي الروائي .

(٣) كذا في الأصلين ، ولعلها : وقد .

(٤) البيتان في معجم الأدباء .

(٥) في معجم الأدباء : لعلها ما .

(٦) في معجم الأدباء : لعلها ما .

فما زال رزقُ أمرىءٍ طالبٍ بعيداً^(١) إليه دُجى الليلِ يُسرى
تَوَقَّعْ إذا ضاقَ أمرٌ عليكَ خيراً فإنَّ مع العسرِ يسراً^(٢)

* * *

وله :

قد كان قلبي صحيحاً بالجِسمى^(٣) زمناً
فكم سخِطتَ على من كلِّ^(٤) شيمته
يامنْ إذا فَوَّتَ سهماً لوأحظه
أنا الذي إن يمَّتْ حُبًّا يمَّتْ أسفاً
أُلبِستُ^(٦) ثوبَ سقامٍ فيكَ^(٧) صارله
وصرتُ وقفاً على همِّ تُجاذِبني^(٨)
ما إن قَضَى اللهُ شيئاً في خَلِيقته
فلا قَضَى كَيفَ نَحْباً فأوجَعني

* * *

وله :

تُراكَ يا مُتَلِفَ جِسمي^(١٠) ويا مُكَثِّرَ إعلالي وإمراضي

- (١) في « ب » : بعيد . (٢) الأبيات في معجم الأدباء . (٣) في « ك » : كالجمي .
(٤) في معجم الأدباء ، والوافي والفوات : كان شيمته .
(٥) في « ب » ، ومعجم الأدباء ، والفوات : أبحث .
(٦) في « ب » : ألبست . (٧) في معجم الأدباء : فيه .
(٨) في « ب » ومعجم الأدباء ، والرافي : يجاذبني .
(٩) الأبيات في الوافي ، والفوات ، ومعجم الأدباء .
(١٠) في « ب » : نفسي ، وما هنا في « ك » ، ومعجم الأدباء ، والفوات .

من بعدما أَصْبَيْتَنِي^(١)، ساخِطُ^(٢) عَلِيَّ فِي حُبِّكَ أُمِّ رَاضٍ^(٣)

* * *

وله :

يَا قَاتِلِي بِالصُّدُودِ رِفْقًا
وَأُخْسَ إِلَهَ السَّمَاءِ إِنَّا
بِمُدْنِفِ مَالِهِ نَصِيرُ
كُلًّا^(٤) إِلَيْهِ غَدًا نَصِيرُ

* * *

وله :

قَامَ فِيهِ عِنْدَ اللُّوَأَمِّ عُدْرِي
رَشَاءً فِي جُفُونِهِ سَيْفٌ لِحِظٍ
زَارَ لَيْلًا فَكَنَّيَ مِنْ^(٥) غَرَامٍ
قَلْتُ أَلَّا زُرْتَ الْمَجِيبَ نَهَارًا
قَصُرْتُ إِذْ دَنَا فِلْمٌ^(٦) يَكُ فِي لَمٍ
فَأَفْتَرَقْنَا فَيَا دُمُوعِي عَلَى مَا
إِذْ تَنَنَيْتَنِي كَالغُصْنِ مِنْ تَحْتِ بَدْرِ
مِثْلُ سَيْفِ الْإِمَامِ فِي يَوْمِ بَدْرِ
طَالَ مِنْهُ فِي قَبْضَةِ الْحُبِّ أُسْرِي
قَالَ إِنِّي كَالطَّيْفِ فِي اللَّيْلِ أُسْرِي
حِجَّةٍ عَيْنِي سَوَى عِشَاءٍ وَفَجْرِ
فَاتَ مِنْهُ حَتَّى يَعَاوِدَ فَأَجْرِي

* * *

وله :

عِثْتُ يَا نَفْسُ بِالرَّفَافَةِ دَهْرًا
وَأَسْتَخِيرِي الْإِلَهَ فِي الْبَيْنِ فَالْعَا
فَأَطْبِي الْآنَ عَيْشَةً بِأَنْتِهَارِ
لَمْ مَنِّي إِلَّا إِذَا بِنْتِ هَارِ

(٢) في « معجم الأدباء » : ساخِطًا .

(٤) في « ب » : كل .

(٦) في « ك » : قلم .

(١) في معجم الأدباء والفوات : أضيتني .

(٣) الأبيات في معجم الادباء ، والفوات ، والرواي .

(٥) في « ك » : في .

وصلي^(١) الوخذ^(٢) بالوجيف إليه بالنواجي^(٣) ذات^(٤) الخطأ والجوازي
وأفعل الخير ما أستطعت على الخيـر فلن تعدمي عليه الجوازي

* * *

وله :

أرى الدهر في أفعاله ذا تلونٍ كثيرٍ بأهليه كأنَّ به مسًا
وما مس^(٥) من شيءٍ بأيدي صروفه فأبقاه ، فالداني من الهلك ما مسًا
يُصبحُ منه الخلقَ بالشرِّ مثلما يمسِّهمُ فالويلُ صبحَ أو مَسِي
وفيه حُظوظٌ تجعلُ المسَّ عسجدًا وكم جعلتُ من عسجدٍ خالصٍ مسًا^(٦)

* * *

وله :

كم خاطبتني خطوبٌ ما عبأتُ بها ولم أقلَّ جزعًا عن حوزتي جوزي
علمًا بأنِّي مجزيٌّ بمكنتسي إني أمرؤٌ بجوازي فعليه جوزي

* * *

وله :

إنما دُنِيَاكَ عَارَةٌ وهي بين الناس عارَةٌ
فاجتنبُ منها فِعَالًا تُكسِبُ الإنسانَ عَارَةً
بَشَرْتُ بِالْعَيْشِ غِرًّا ظَنُّ فِي الدُّنْيَا بِيْشَارَةَ
جَاهِلًا يُخَدَعُ فِيهَا بِرُوءٍ وَبِشَارَةَ

(٢) في « ب » : الوجد .

(٤) في « ب » : نحت .

(٦) المس : النحاس .

(١) في « ك » : وصلي .

(٣) في الأصلين : بالنواجي .

(٥) في « ب » : مس .

وَيَحِ مَن ظَنَّكَ يادا رَ الأسي والبؤس داره
 أين كسرى قبله دا رة^(١) بل^(٢) أين ابن داره
 ذهب الكل فلم يُبْ قى الردى منهم أثاره^(٣)
 غير ذكرٍ سوف يُخفِيه الذي منهم أثاره
 كم لفرسان الليالي فيهم من شن غاره
 وأغتيال غال ضرغا ما^(٤) وأخلى منه غاره

* * *

وله :

لا تجمعوا المال للأحداث إن طرقت
 وليس يغفل عن إحراز منقبة
 إن الحوادث في أموالكم سوس
 تبقي عليه بمال من له سوس

* * *

وله :

رأيت أبناء ذي الدنيا كأنهم
 كلماء هوناً فإن أدلتهم خدوا^(٥)
 من التغفل في إفسادهم فار
 وإن شرارة عيز أدركوا فاروا^(٦)

(١) في الأصلين : داره .

(٢) في « ب » : أم .

(٣) في هامش « ب » : أي بقية .

(٤) في « ب » : ضرغام .

(٥) في « ب » : جدوا .

(٦) وانظر مختارات أخرى من شعر الشاعر في مطلع ترجمته عند باقوت في معجم الأدباء ، وفي إنباه الرواة .

الشيخ العالم محمد بن عبد الملك الفارقي^(١)

بَغْدَادِيّ الدَّار ، إنتقل إليها^(٢) في صباه ، فريدُ عصره ، وَوَحِيدُ دَهْرِهِ ،
وَأُنْمُوذَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، كَلِمَاتُهُ مُغْتَنَمَةٌ ، وَأَلْفَاظُهُ مُقْتَبَسَةٌ^(٣) ، وَغُرْرُهُ مَأْثُورَةٌ ،
وَعُقُودُ كَلَامِهِ حَلِيّ أَهْلِ الْفَضْلِ ، وَأَقْرَاطُ أَسْمَاعِ ذَوِي الْأَدَبِ ، تُعَقَّدُ الْخَنَاصِرَ عَلَى
فُصُوصِ فُصُولِهِ ، وَتُشْرَحُ الصُّدُورَ بِمَنْشُورِهِ وَمَقُولِهِ ، يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ
جُمُعَةٍ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ بِبَغْدَادِ ، وَيَكْتُبُ كُلَّ مَا^(٤) يُورِدُهُ ، وَقَدْ دُوِّنَ مِنْ بَدَائِعِ
فِكْرِهِ ، وَمَوْشِيَّاتِ خَاطِرِهِ ، شَيْءٌ كَثِيرٌ^(٥) ، وَسُنُورِدٌ مِنْ كَلَامِهِ لَمَعًا يُسْتَدَلُّ بِهِ
عَلَى صِفَاءِ رُوحِهِ^(٦) ، وَخُلُوصِ رُوعِهِ ، أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشْرِ شَهْرِ اللَّهِ
الْأَصَمِّ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ^(٧) فِي مَنْزِلِهِ وَتُوفِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسُنِّيَّاتٍ^(٨) .

انْتَقَدُ جَوْهَرِيَّةَ الْإِنْسَانِ وَالَّذِي فِيهِ مِنْ فَنُونِ الْمَعَانِي
حَلَّ عَنْكَ الْأَسْمَاءَ وَأَطْرَحَ الْأَلْسُنَ وَأَنْظَرَ إِلَى الْمَعَانِي الْحِسَانِ^(٩)

(١) انظر في ترجمته الوافي للصفدي « ج ٤ ص ٤٤ » والمنتظم « ج ١٠ ص ٢٢٩ » ، وشذرات الذهب
« ج ٤ ص ٢١٤ » في وفيات سنة ٥٦٤ .

(٢) سقطت في « ب » . (٣) في « ب » : مقتبسة .

(٤) في الأصاين : كما .

(٥) في الوافي : وقد دُوِّنَ كَلَامَهُ وَجَمَّهُ وَبَوَّبَهُ وَرَتَّبَهُ أَبُو الْمَعَالِي الْكُتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ مَفْرُودٍ وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ
مِنْ كَلَامِهِ وَشِعْرِهِ وَشِعْرٍ غَيْرِهِ .

(٦) في « ب » : روعه .

(٧) في متن السطر في « ب » : وسبمين ، ونخته : خ وستين . ولم ترد « في منزله » في « ب » .

(٨) جنة : وتوفي .. مكتوبة في « ك » في الهامش . (٩) البيتان في الوافي .

وقال: الألقاب ، سَرَابٌ بَقِيعةُ الإِعْجَابِ ، ورُعوْنَةُ النَّفسِ القانعة بالقشر عن اللُّبابِ .

وأُنشدني لبعض الأدباء وكتبتها^(١) من فوائده ، ذكرها في جملة كلامٍ له :

| | |
|--------------------------------------|--|
| أخي خَلَّ حَيْرَ ذِي بَاطِلٍ | وَكُنْ لِلْحَقَائِقِ ^(٢) فِي حَيْرٍ |
| فَمَا نَحْنُ إِلَّا خُطُوطٌ وَقَعْنَ | عَلَى نُقْطَةٍ وَقَعَ مُسْتَوْفِرٍ |
| يُزاحم هذا لهذا على | أَقْلَ مِنْ الكَلِمِ المَوْجِرِ |
| مُحِيطُ السَّمَوَاتِ أَوْلَى بِنَا | فَإِذَا التَّرْدُدُ فِي المَرْكَزِ |

وقال : إنَّ الوردة^(٣) إذا فتحت عَيْنِهَا تَرَى الأشْوَكَ قد أُكْتِنَتْهَا من سائر

جهاتها فتقول : سبحان من خَلَّصَ لَطَافَتِي من بين هذه الدَّغَائِلِ .

وقال : لا يُعَدُّ الحَكِيمُ حَكِيمًا حَتَّى يَرَى أَنَّ الحَيَاةَ تَسْتَرِقهُ ، والموتَ يُعْتِقُه .

وقد أُوردتُ له كَلِمَاتٍ آسِيَاتٍ كَلِمَاتٍ ، عِظَاتٍ مَوْقِظَاتٍ ، كَأَنَّهَا آيَاتُ بَيِّنَاتٍ ،

تُحَلِّي بِهَا تَرَائِبَ الأَفْهَامِ ، وَهِيَ عِمْدُ الخُرَيْدَةِ ، وَعَقْدُ الجُرَيْدَةِ ، وَذَلِكَ ما حُفِظَ^(٤)

عنه وهو يتكلم على الناس في مواعظه ومجالسه فمن ذلك قوله : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ

بِجَلَالِكَ^(٥) مِنْ حَرَكَاتِ الهَوَى وَسَكَنَاتِ البِلَادَةِ وَالسَّهْوِ ، اللَّهُمَّ أزِلْ عَنِ النُّفُوسِ وَحِشَّةَ

ظُلْمَةِ الجَهَالَةِ ، بِإِشْرَاقِ نُورِ العِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ . العَطِيَّةُ لِلْمُؤْمِنِ مَطِيَّةٌ . وَلِلْمَنَافِقِ بَلِيَّةٌ .

النَّوَاطِرُ صَوَارِمٌ مَشْهُورَةٌ فَأَعْجِدْهَا فِي غَدِّ الغَضِّ وَالْحَيَاءِ مِنْ نَظَرِ المَوْلَى ، وَإِلَّا

جَرَحَكَ بِهَا عَدُوُّ الهَوَى . إِجْعَلِ النِّعْمَةَ سُلْمًا الوَحْشَةَ ، مِرْقَةَ القُرْبَةِ ، مِرَاةَ البَصِيرَةِ ،

(١) في « ب » : كتبها .

(٢) في « ب » : للحايق .

(٣) في « ب » : الوزارة .

(٤) في « ب » : وذلك على ما حفظ . . ولعلها في « ك » : مما حفظ .

(٥) في الأصلين : بجلالك .

مِصْفَاةُ السَّرِيرَةِ، مِعْرَاجُ الْهِمَّةِ، مِفْتَاحُ بَابِ الْفِطْنَةِ،، أَمِرْتِ بَانَ تُحَلَّلًا^(١) عَنْ قَلْبِكَ
عُقَدَ الْمَأْلُوفَاتِ^(٢) وَأَنْتِ تُحْكِمُ عَقْدَهَا، وَتُبْرِمُ شَدَّهَا،،
وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ وَعَظِهِ وَبِعْدَازِ فِي الْحِصَارِ: عَاكِرُ الْأَقْصِيَةِ وَالْأَقْدَارِ، مُحَدِّقَةٌ
بِأَسْوَارِ الْأَعْمَارِ، تَهْدِمُهَا بِمَعَاوِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَلَوْ أَضَاءَ لَنَا مِصْبَاحُ الْأَعْتِبَارِ، لَمْ يَبْقَ
لَنَا فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِنَا سُكُونٌ وَلَا قَرَارٌ،، الْوَقْتُ كَالْحَلْقَةِ كَلَّمَا جَاءَتْ تَتَضَايِقُ،،
عُمْرُكَ كَالدَّائِرَةِ، وَرُوحُكَ كَالنَّقْطَةِ فِي وَسْطِهَا، فِي كُلِّ وَقْتٍ تَتَضَايِقُ دَائِرَةُ عُمْرِكَ إِلَى
أَنْ تَنْظِمَ عَلَى نَقْطَةِ رُوحِكَ، فَتَسَدَّ مَعِينَ مَاءَ حَيَاتِكَ، فَيَنْقَطِعَ عَنِ سَقْيِ مِزَارِعِ
أَعْضَائِكَ، وَيُصَوِّحَ نَبْتُ^(٣) قَوَاكٍ وَآلَاتِكَ،، الْخَلْوَةُ لِقَوْمٍ طُورَ، وَلِقَوْمٍ غُرُورَ،،
الْخَلْوَةُ الصَّافِيَةُ أَنْ يَخْلُوَ^(٤) هَيْكُكَ، عَنِ غَيْرِ مُهْمَاكَ،، تُعْرِفُ عَقُولُ الرَّجَالِ فِي تَصَارِفِهِمْ
وَتَصَانِفِهِمْ،،

وَمِنْ أَرْعِيته :

اللَّهُمَّ أَطِيعِ ثَمَارَ الْأَمَانِي مِنْ أَعْصَانِ آمَالِنَا، وَلَمْ يَلْطَفْكَ شَعَثَ أَحْوَالِنَا، إِلَهِي
قَبِضْ عَجْزِي رُوحَ نَشَاطِي، وَطَوِّى ثُوبَ أَنْبِعَاثِي وَأَنْبِسَاطِي،، أَخْلَقْتَ مَلَابِسُ
الشَّبِيهِ، وَهَنْ عَظْمُ الْعَزِيمَةِ، شَابَتْ لِمَّةُ الْهِمَّةِ، غَلَبَ شَنْجُ^(٥) الْعَجْزِ عَلَى عَصَبِ^(٦)
الْعَزْمِ، رَثَّ ثُوبُ الْحَيَاةِ، حَجَّزَ قَدَامُ الْبِقَاءِ عَنِ الثَّبَاتِ،، إِقْشَعَرَّتْ جِلْدَةُ الْجِلْدِ،
حَانَ الْإِنْقِلَابِ إِلَى دَارِ الْأَبَدِ، قُدِّمَتْ مَعَابِرُ الْعَبْرِ، لِئُعْبَرَ^(٧) بِهَا مِنْ دَارِ الْغَيْرِ، إِلَى دَارِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ، وَلَمَّا نَحَلَّ . (٢) فِي «ب» : الْمَوَالِفَاتُ . (٣) فِي «ك» : نَبَاتٌ .

(٤) فِي «ك» : تَخْلُو .

(٥) فِي «ب» : شَج .

(٦) فِي «ب» : عَضَب .

النعيم الأرعْد الأضر، دارِ السلام، ومَنْزِل الدَّوام، العَرِيَّة عن عوارض العِلل والأسقام،،
لا تَنْظُرُوا إلى المَجَازِيَاتِ الزائلات، انظروا إلى الحقائق الدائمات،، المَجَازِيَاتِ
مَشَارِعِ الحِسِّ يَكْرَع من أجاجها، وَيَغْرَق في أمواجها، والحقائق مَرَاقِي القلب يعرُج
في معراجها، ويرقي في منهاجها،، سُبْحانَ من جَعَلَ مَضارِبَ أَطْنابِ نَحْمِ الوجود،
ومرْسِي قواعِدِ قُبَّة الكون، ومَثَبَتِ قَدَمِ صورة الدنيا، على متونِ رِياحِ هَمَّافَةِ تَهَبُ
من مهابَةِ المَهَابَةِ بينَ صُدْفِي شِعْبِ الأبد والأزل، والمَاضِي والمُسْتَقْبَلِ، تَسحَبُ أَذْيالِ
نَسائِمِها على صحراءِ صَفحاتِ الوجود، فتثيرُ الهوامِدَ الرُّكودِ، لتقبولِ إفاضة الكرم
والجود، وتُوقِظَ وَسنانِ الكِيانِ، لَنَشْرِ نَسْلِ الحَدَثانِ، وبَظَهرِ مستورِ الغيبِ إلى
العِيانِ، وتُفَصِّلَ جِملَهُ في أوراقِ الأوقاتِ ومَحائِفِ الأزمانِ،، تَسنِينُ الفناءِ قَدِ أُبتلَعَ
مُعظَمَ عمركَ وهو في أجتِراءِ باقيه، وأنتَ غافلٌ عن تَقْضِيهِ وتَنأِهيهِ، والموتُ أجتَناهُ
ثمَّ مَعانِيكَ من أغصانِ مَبانِيكَ، اجتهدْ أن لا يَجيءَ المُجْتَنى وثمارُ فَجَّةٍ ما فيها
بلوغُ المَعْرِفَةِ،، المَعارِفِ مِياهُ تَدْبَعُ من غامِضِ مَعينِ الغيبِ، في مَنافِذِ الإِلْهامِ، إلى
مَصَبِّ القلبِ، وتُطْرَحُ في حَوْضِ الحَفِظِ، فتُخْرِجُ من أنبوابِ اللسانِ، ومُخارجِ النُّطقِ
بوالبيانِ،، الرَّجُلُ من يَتَصَرَّفُ في الأَشْياءِ ولا يَتَصَرَّفُ الأَشْياءِ فيه،، لا تَغفُلُ عن
سِياقَةِ ماءِ الشُّكْرِ إلى عُروسِ الإِنعامِ، فَإِنَّكَ إِنْ غَفَلْتَ صَوَّحَتْ رِياضُ الإِحسانِ،،
الجاهِلُ العَرِيَّ أبدأَ هِمَّتُهُ إلى تَصْفِيَةِ زِجاجةِ صُورَتِهِ، وشِرابُ رُوحِهِ (١) فيها كَدِيرٌ مُرٌّ (٢)
مَمَرٌ،، اللَّهُمَّ سَلِّمِ القُلُوبَ من سُمومِ الهُمومِ، بِدِرياقِ الثِّقَةِ بِالرِّزْقِ المَقْدُورِ المَنْسُومِ،،
اللَّهُمَّ سَلِّمِ النُّفُوسَ من نَفَثاتِ سِواحِرِ الرِّخافِ، بِرِيقِ التَّقْوى وَعُودِ المَعارِفِ،، اللَّهُمَّ

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(١) في « ب » : سروه .

لا تُعَذِّبْ أرواحنا، بهيموم أشباحنا^(١)،، العلوم النافعة، ما كانت للهمم رافعة،
وللأهواء قامعة، وللشكوك صارفة دافعة^(٢)،، العلوم النافعة والأعمال الصالحة نسلُ
الهمم الشريفة، وذُرِّيَّة الفِطْنِ اللطيفة،، القلوب العُقمُ ما لها ذُرِّيَّة الحكمة ولا نسلُ
الفضيلة، لِعِنَّةِ الهِمَّةِ، وفجاجةِ الفِطْنَةِ، وخَدَرِ العزيمة، أرضها سَبْخَةٌ، ما تنعقدُ فيها
حُبُوب الحِكم، ولا تطلعُ فيها زَهْرَاتُ المَعَارِفِ والفِطْنِ،، الأَنْفَاسُ رَشْحُ ماءِ الحِياةِ
من إِنْاءِ العُمُرِ، كلُّ نَفْسٍ رَشْحَةٌ وجَذْبَةٌ .: قروض الأرواح تُسْتَرَجَعُ تفاريقُ إلى
أَنْ تُسْتَوْفَى الجُمْلَةُ :

أرواحنا عندنا قروضُ والموتُ قد جدَّ في التقاضي
لا بدَّ من ردِّ ما أقرضنا كلُّ لبيبٍ بذلك راضٍ

النفسُ الزَكِيَّةُ زِينَتُهَا نَزَاهَتُهَا، وعافيتُهَا عِمَّتُهَا، وَجَاهِلُهَا جُودُهَا، وِرْدَاؤُهَا
رِفْدُهَا، وَطِيَّسَاتُهَا إِحْسَانُهَا، وَطَهَارَتُهَا وَرَعْيُهَا، وَغِنَاهَا ثِقَتُهَا بِمَوْلَاهَا، وَعِلْمُهَا
بِأَنَّه لَا يَنْسَاهَا،، وَأَنْتَ يَا طِفْلَ الهِمَّةِ، يَا مَنْ لَمْ يُشْرَفْ بِالخِدْمَةِ، سُرُورُكَ
غُرُورُكَ، فِرْحُكَ فَخْكَ، شَهْوَتُكَ شَرَّكَكَ، غَضَبُكَ هَبْكَ، رِيَّاسَتُكَ مِصِيدَتُكَ،
جَاهُكَ جَحِيمُكَ، مَا لَكَ مَا لِكَ، غَمُّكَ بُخْلُكَ، كِبَالُكَ كِبْرُكَ، شُكُوكُكَ زَبَانِيَتُكَ،
هُمُومُكَ هَاوِيَتُكَ، سَلَالِيكَ وَسَاوِسُكَ، زِينَتُكَ رُغْوَتُكَ، جَهَالَتُكَ فِتْنَتُكَ، عَافِيَتُكَ
أَفْتُكَ، حِرْصُكَ حَبْسُكَ، سَجَانُكَ نَفْسُكَ، قَيْدُكَ أَلْفُكَ،، إِذَا كَانَ مَعَكَ فَمَنْ
تَخَافُ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَمَنْ تَرْجُو^(٣)، أَعْطَيْتَ الطَّيْعَ لِلتَّوَالِيدِ، وَالتَّقَلَّبَ لِلتَّوْحِيدِ،،

(٢) في «ب» : مائة .

(١) في «ب» : أشباحنا .

(٣) في الأصاين : ترجوا .

اللهم أنزِ مصابيح أفهامنا بأنوار البيان ، المُفضي بنا إلى الكشف والعيان^(١) ،، اللهم
أجعلنا ممن جَذَبته يدُ العناية من أغوار^(٢) العُرور، وأخرجته من أسراب الأسباب ،
وظلم الارتياب ،، اللهم أضرف ذِكْرَ الخلق عن ألسنتنا ، وأخرج وساوس الدنيا
عن قلوبنا ،، اللهم اجعل قلوبنا مُقبلةً بنور التوفيق عليك ، منصرفةً عما سواكَ
إليك ، اجعل جوارحنا مُتقادةً بأزمنة العِلْمِ والتَّقْوَى ، في كلِّ ما تحبُّ وترضى ،،
من عَرَفَ نعمة المهلة لم يَصْرِفِها في غير الخدمة ،، المهلة إرخاء عنان الأجل ،
لإصلاح الخلل ، وأنت في ظلمة الأمل ،، المؤمنُ يأمرُ وينهى للسياسة فيُصلح ،
والمُنَافِقُ يأمرُ وينهى للرِّيَاسة فيُفسد ،، بلغَ بهم صفاء النظر إلى أن صارت لذتهم
في مُراد الله فيهم ، وأنت يُثير عليك هُمومك ، قَوات حُطوطك . ما أَحوجك إلى
نار الخَشْيَةِ لتُذيب جَمادِيَّةَ فَمِك^(٣) ،، اللهم نزه عِراض^(٤) القلوب من أدناس
الرذائل ، أَطِفْ بها حُماةَ التَّقْوَى وحُفاظَ الفِضائل ،، اللهم رَوِّحْ كُربَ الهُموم
بهبوب نسيم ذِكْرِكَ ،، إلى متى هذا التمسك بما يفارقك ، اسبقه إلى المفارقة ،،
أفي عقلك عن تأمل أمرِكَ خَبَلٌ ، أم في إيمانك بالموعد خَلَلٌ ،، اللهم سلم
صِحَّةَ أرواح أدياننا ، من لَسعات هَوامِّ أهوائنا ، ولَسبات عقارب العلائق لقلوبنا ،
اقطع عنا حُمَّة حِرصنا ، على عاجل حُطوظنا ،، الحرص نارٌ مُحرقَةٌ لشجرة حُرِّيَّتِكَ ،
صَدَأُ يعلو^(٥) مرآة رأيك ، دَنَسٌ يُعشي جِلبابَ جَمالك ،، يا غافل ، بيدرُ عمرك
يُكال بمكاييل^(٦) أنفاسك المُتتابة المُتوالية ، وتُرفع إلى خِزانة الجَنَّة حُبوبُ

(٢) في « ب » : اغوار .

(٤) في « ب » عراض .

(٦) في « ب » : ميكايل .

(١) لم ترد هذه الجملة في « ب » .

(٣) لم ترد هذه الجملة : ما أحوجك .. في « ب » .

(٥) في الأصلين : يعلوا .

أَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ الطَّيِّبَةِ ، وَتُلْقَى فِي أَتُونِ الْجَحِيمِ . أَذْغَالُ أَعْمَالِكَ الْخَبِيثَةِ السَّيِّئَةِ ،
 يَا أَطْيَارَ الْفِطْنَةِ أَقْدَامِي عَنْ مَسَاقِطِ أَغْصَانِ الْعُقْلَةِ ، كَيْلًا تَقْتَنِصَكَ جَوَارِحُ الْجَهَالَةِ ،
 فَتَنْشِي ^(١) فِي مِحْلَبِ عُقَابِ الْبِقَابِ ، يَوْمَ الْمَأْبِ ، ، طُيُورُ الْأَرْوَاحِ الْجَاهِلَةِ لَا تَزَالُ
 تَسْرَحُ فِي أَوْدِيَةِ إِعْمَالِهَا وَتَوَانِيهَا ، وَتُقَلِّبُ فِي جَرِّ جَهَالَتِهَا أَجْنَحَةَ آمَالِهَا وَأَمَانِيهَا ،
 وَصَيَّادُ الْمَنِيَّةِ بَيْنَ أَيْدِيهَا قَدْ نَصَبَ الْحَبَائِلَ لَوْقُوعِهَا ، ، يَا طَيْرَ الْهَمَّةِ أَخْرِقْ بِجُوجُؤِ
 هِمَّتِكَ ، حُجِبَ جَهَالَتُكَ ، وَحَوَائِلَ حَيْرَتِكَ ، أَخْرُجْ مِنْ حَصْرِ شَرَكَةٍ ^(٢) شَبَحَكَ ،
 إِلَى عَالَمِ سُرُورِكَ وَفِرْحَتِكَ ، ، أَلْفَتَ الشَّبَاكَ ، فَحَصَّصْتَ فِي الْحَيْرَةِ وَالْأَرْتَبَاكَ ، أَمَّا
 عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ حُبِّ الْأَشْرَاكِ ، يَنْشَأُ شَوْكُ الشَّكِّ وَالْإِشْرَاكِ ، وَيَعْلُوكُ كُلُّ دَنَسٍ
 وَيَغْشَاكَ ، ، تَرَقَّ يَا طَيْرَ الْفِطْنَةِ بِأَجْنَحَتِكَ ^(٣) مَعْرِفَتِكَ ، عَنْ أَرْضِ مَخَافَتِكَ ، وَوَحْشَةِ
 بِلَادِ غُرْبَتِكَ ، إِلَى سَمَاءِ أَمْنِكَ ، وَمَأْنَسِ وَطْنِكَ ، تَعَلَّ عَنْ مَحَلِّ ذَلِكَ وَفَقْرِكَ ، إِلَى
 مَنْزِلِ غِنَاكَ وَعِزِّكَ ، احْذَرِ أَنْ تَخْرُجَ ^(٤) مِنْ بُرْجِ بَدَنِكَ ، وَمَحْمَلَةِ صُورَتِكَ ، وَقَنْصِ
 شَخْصِكَ ، وَأَنْتَ جَاهِلٌ بِطَرِيقِ بِلَادِ الْغَيْبِ . :. أَجَلُ قَبْلِ الْخُرُوجِ عَيْنَ فَيْهَمِكَ مِنْ
 رَمَدِ الرَّيْبِ ، الْمَحْ بَيْتِكَ الْأَصْلِيِّ ، أَقْصِدْ وَكَرِكَ الْأَوَّلِي الْحَقِيقِي ، انْصَرِفْ عَنْ
 بَيْتِكَ الْمَجَازِي الرَّضِي ، احْتَرِزْ فِي طَرِيقِكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَى هِرَادِي ^(٥) الْهُوِي ، احْذَرِ
 قَصَبَاتِ دِبْقِ حُبِّ ^(٦) الدُّنْيَا ، قَصَبَاتِكَ مَحْبُوبَاتِكَ ، دِبْقُكَ مَأْلُوفَاتِكَ ، لَا تَكُنْ
 كَالْعُصْفُورِ الْمَغْرُورِ ، أَرَادَ أَنْ يَسْلُبَ الْفَخَّ حَبَّتَهُ ، فَسَلَبَهُ الْفَخُّ مُهْجَتَهُ ، أَوْ السَّمَكَةَ

(١) في « ب » : تنشي .

(٢) في « ب » : شركة .

(٣) لم ترد الهمزة في « ب » .

(٤) في « ب » : يخرج .

(٥) كذا في الأصلين ، أمي : هراذي .

(٦) في « ب » : احذر من قصبات حب الدنيا .

أرادت أن تبلع طعم الصياد فأبتلعها الصياد ،، يا هذهدد الهمة هزز قوادم العزيمة ،
 حرّك خوافي البصيرة ، ترقّ في جوّ الجمعية ، أعلّ عن أرض التفارقة ، إلى سماء
 الحقيقة ، إرجع بخبر بلاد الغيب إلى عالم الشهادة ، انزل برج قلبك ، ألقى
 كتاب خبرك ، إلى خبراء^(١) إخوانك ، ليفهموا ما في بيانك ، ويقفوا على سرّ
 عرفانك ،، اللهم ثبت أقدام أدياننا على سنن العفة والورع ، ألبسنا جلباب
 الصيانة والنزاهة عن الهوى المتبع ، زينّ قلوبنا بزينة اعتقاد الحق ، حلّ ألسنتنا
 برواق قول الصدق ، اجعل جواهر عقائدنا منظومة في سلك الكتاب والسنة ،
 محفوظة بحسن متابعة السلف الصالح أعلام الأمة ،، متى تقيق العين من تعاشيها ،
 فتشاهد عياناً تلاشيها ، فتلوي ناظر رغبتها عن سراب آرابها^(٢) وأمانيا ،،
 ترى^(٣) الزخرف اللعاع الخداع الفتان ، والمناظر الوضاء الحسان ، وأشباح الإنس
 وأرواح الجن ، سراباً يترقق في قيعان الحدّثان ، ويسمع من جوّ الجنان ، هاجس
 الإلهام يقول بلسان العرفان :

وفي تأملهم معنى يقوم بهم وفي تخيلهم للعين ألوان
 فإن نظرت فأشكال معدّدة وإن تأملت لا إنس ولا جان

يامن أخرج حيّ وجوده من ميت عدمه ، وجمعت متفرقات ذرّاته في جمّع
 صورته ، لا تغفل عن شكر الصانع ، وسرعة أسترجاع الودائع ،، ياميتاً نشر
 من قبر العدم ، بحكم الجود^(٤) والكرم ، لاتنس سوائف العهود والذم ،،

(٢) في « ب » آرابها .
 (٤) في « ب » : الوجود .

(١) في « ب » : خير .
 (٣) في « ب » : فترى : والكلام متصل بما قبله .

اللهم طهر جوارحنا من لوث الآثام ، ولطّخات الخطايا والإجرام ، سلّم قلوبنا من الأفتتان ، بنجّال زخارف الألوان ، والأغترار بلموع سراب الأسباب ، في صحراء الحدّثان ،، الذي يبخل بمواساة الفقراء ، ولا يدفع ضرر^(١) الاحتياج عن الضعفاء ، كمن يبخل بالدواء على المرضى ، وكالطبيب القاسي القاب على أهل البلوى ،، كان عمر رضي الله عنه يقول في دعائه : اللهم اجعل الخير في خيارنا ، ليعودوا به على ذوي الحاجة منا ،، توفرّ الدواعي على المساعي الدنيوية ، والأمور البدنية ، مضرّاً بالأحوال القلبية^(٢) ،، طوبى لمن أنس بما لا يفارقه ، وأستوحش ممّا^(٣) لا يدوم له ،، يا من تعاطم في نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، حين ساعده الزمان ، وساعفته القدرة والإمكان ، هل أنت إلا مُضغّة في فم ليث الحدّثان ، وغشاة يجري بك سيل الزمان ،، إحذر أن تنكسر بيضة الصورة ، وما أنعمد قرخ الفطرة ، ولا درات فيه رُوح المعرفة ، فتخرج إلى عرصة العرّض عادماً لرُوح السعادة^(٤) ، فاقداً لحياة^(٥) النور في الدار الآخرة .، هدّبوا القلوب ، تحنّ إلى الغيوب ،، اللهم أطلق أسرّ الأرواح ، من سُجون هُموم الأشباح ، صنّها عن التدنّس بممارزجات الأمور الدنيّة ، أعطها لهجاً^(٦) بالأمور الشريفة العلية ، صفّ الأبصار ، عن غبار الأغيار ، والنظر إلى أهل الغفلة والأغترار ،، الفرقا بحكم البحر ، لا البحر بحكمهم ، فأني لهم النجاة من سطات قهره بحولهم وقوتهم ، وجدهم وجهدهم ،، قوة الرّغبة في الدّنيا علامة ضعفها في الآخرة ،، من شرفت

(٢) في « ب » : القلبية .

(١) في « ب » : ضرر .

(٤) في « ب » : عاد بالروح السعادة .

(٣) في « ب » : عما .

(٦) في « ب » : لهجة .

(٥) في « ب » : فاقد الحياة .

هَمَّتْ شَرَفَتْ رَغْبَتَهُ ، وَعَزَّتْ طَلِبَتَهُ ،، البواطن حواضن ، لما فيها من المساوي
 والمحاسن ،، اللهم شَرَّفْ جوارحنا بِخِدْمَتِكَ ، اِخْلَعْ عَلَيْهَا ^(١) خِلْعَ الْعِصْمَةِ عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ ، قَرَّبْ أرواحنا من جَنابِ أَجْتِبَائِكَ ^(٢) ، صَفِّهَا بِمُصَافَاةِ أَصْطَفَائِكَ ^(٣) ،
 حَلِّهَا بِحِلْيَةِ أَوْلِيائِكَ ، أَعْطِهَا فِيمَا ثاقِبًا ونظراً خارقاً لِحُجُبِ الْغَفْلَةِ عن جَلالِكَ
 وَكِبْرِيائِكَ ،، اللهم أَرْزُقْنَا يَقْظَةً عَقْلِيَّةً ، وَأَنْتِبَاهَةً قَلْبِيَّةً ، نَخْرُجُ ^(٤) بِهَا مِنْ
 أَضْغَاتِ أَحْلَامِ الْأَمَانِيِّ وَمَنَامِ الْأَوْهَامِ ، وَظِلَامِ ^(٥) لَيْلِ الْغَفْلَةِ والنسيان ، إِلَى ضِيَاءِ
 نَهَارِ الْكَشْفِ وَالْعِيَانِ ،، اللذَّةُ الْعَقْلِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَجِدُهَا ^(٦) الْعَقْلَاءُ فِي عَوَاقِبِ صَبْرِهِمْ
 عَلَى الْمَكَارِهِ ،، إلهي ، الرَّجَاءُ لغيرِكَ خَيْبَةٌ ، وَالخَوْفُ من غيرِكَ شِرْكٌ ، وَالأَلْتِفَاتُ
 إِلَى مَنْ سِوَاكَ غَفْلَةٌ ، وَالأنْسُ مِنْ ^(٧) دُونِكَ وَحْشَةٌ ،، إلهي ، أَضِجْ إِلَيْكَ مِمَّا يَقْطَعُ
 عَنْكَ ، وَأَسْتَرْسِلْ لِفِعْلِكَ إِذَا صَدَرَ مِنْكَ ، وَأَدَأْبُ فِي الطَّابِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ
 الْمَقْصُودِ ، وَأَتْنَاهِي فِي الْحَيْزَةِ إِذَا فَكَّرْتُ فِي شِرْكَ ^(٨) خَلْقِكَ ،، الْعَالَمُ كَالدَّوْحَةِ
 قَشُورِهَا الْأَرَادِلُ ، وَثَمَارُهَا الْأَفْضَلُ ،، مَاذَا الرَّوَّانُ يَا ثَعَالِبَ الْمَطَامِعِ ، عَنْ أَسْوَدِ
 الْأَجَالِ الْقَوَاطِعِ ، رَوَّانُكَ عَنْهَا لَيْسَ بِمَنْجٍ مِنْهَا وَلَا دَافِعٍ ، وَلَا مُجِدٍّ وَلَا مَانِعٍ ،،
 إِنْ أَرَدْتَ دَوَامَ السُّرُورِ وَالْأَبْتِهَاجِ ، فَكُنْ مَنْحَرَفًا عَنْ مَنِهَاجِ الْغَضَبِ وَاللَّجْجِاجِ ،
 مُعْرِضًا عَنْ طَرِيقِ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ الْمُؤَدِّيِ إِلَى الْقَلْقِ وَالْأَنْزِعَاجِ ،، اسْتَعْدِدْ ^(٩) لَجُرُوحِ
 الْغَفْلَةِ مِراهِمِ الْأَدِّكَارِ ، وَلِخَرْقِ حُجُبِ أَلْبِلَادَةِ مُدَى الْأَفْكَارِ ،، الْغَفْلَةُ عَنْ اللَّهِ

(١) في الأصلين : احتبايك .

(١) في « ب » : علينا .

(٤) في « ب » : نخرج .

(٣) في « ب » : اصفايك .

(٦) في « ب » : تجدها .

(٥) في « ب » : ولبل .

(٨) في « ب » : شرك . (٩) كذا ، ولم أجده ، ولعلّه أعيد .

(٧) في « ب » : من .

ميراثُ الجهلِ بالله ،، أَظْلَمُ الحُجْبِ الحائِلةِ بينك وبين ربِّكَ نفسُكَ ، تعصيه في طاعتها ، وتُسَخِّطُهُ في مرَضَاتِهَا .

فصل في زوم الدنيا :

الدُّنْيَا مَنْزِلُ رَجَافِ الأَرْجَاءِ ، مُنْهَارُ البِنَاءِ ، خَوْفُ الفِنَاءِ ، مَخُوفٌ بِالفِنَاءِ ، مَمْلُوءٌ بِالعَنَاءِ ، مَحْشُوءٌ بِالعِلَلِ والأَدْوَاءِ ، مَوْزِدٌ كَثِيرُ الشَّوَابِ والأَقْدَاءِ ، مَعَ كُلِّ مَسْرَةٍ ، مَسَاءَةٌ وَمَضْرَةٌ ، مَعَ ^(١) كُلِّ أُمْنِيَّةٍ ، هَمٌّ وَبَلِيَّةٌ ، وَنَزُولُ مَنِيَّةٍ ،، مَوْلَايَ ، يَدُ فَاقَتِي تَقْرَعُ بِابِ فَضْلِكَ ، وَحَالُ مَسْكَنَتِي تَسْتَنْزِلُ مِنْ سَمَاءِ كَرَمِكَ مَدَدَ إِحْسَانِكَ ، وَمَزِيدَ بِرِّكَ ،، أَلْمَسُكَ يُخْبِرُ عَنِ نَفْسِهِ ،، خَفَاءُ عَيْبِ الإِنْسَانِ عَلَيْهِ ، أَشَدُّ عَيْبِهِ لَدَيْهِ ،، اللَّهُمَّ أَكْشِفْ عَنِ مَصَابِيحِ الأَفْهَامِ ، حُجْبَ الظُّنُونِ والأَوْهَامِ ،، إِلَهِي أَطْلِقْ قَلْبِي مِنْ أَسْرِ الشَّوَاغِلِ ، وَمَحَابِسِ الأَغْتِرَارِ بِالأَمْرِ الزَّائِلِ ،، إِيَّاكَ وَمَا يَخْرِفُ مِزَاجَ الفِطْرَةِ عَنِ الصِّحَّةِ ، وَهُوَ الخُرُوجُ عَنِ حِمِيَّةِ ^(٢) الوَحْدَةِ ، وَسَلَامَةِ الخَلْوَةِ ، إِلَى تَحْلِيظِ المُخَالَطَةِ ، فَإِنَّهَا تَحَدَّثُ مِنْهَا لِلْقَلْبِ أَمْزِجَةٌ رَدِيَّةٌ مُضِرَّةٌ ^(٣) بِصِحَّةِ فِطْرَتِهِ ، مَفْسَدَةٌ لِنِظَامِ سَلَامَةِ أَحْوَالِهِ ،، أَقْرَبُ الأَسْبَابِ إِلَى نَيْلِ المَطْلُوبِ ، جَمْعُ الهَمِّ فِي طَلَبِهِ ، وَاتِّحَادُ القَلْبِ بِذِكْرِهِ ،، الكَوْنُ كُلُّهُ فَمٌ لِسَانُهُ الحِكْمَةُ ، الكَوْنُ مُجْرَدٌ ، السَّمَاءُ ضَخْضَاخُهُ ، وَالأَرْضُ سَاحِلُهُ ، وَمَرْسَى مَرَائِبِ عَجَائِبِهِ ، وَجَمْعُ سُنَنِ بَدَائِعِهِ ، وَالأَقْضِيَةُ والأَقْدَارُ سَفَارَةٌ ^(٤) ، وَالخَلِيقَةُ ^(٥) سَيَّارَةٌ ، تَبْدُو ^(٦) كُلَّ حِينٍ تَنْتَشِرُ ^(٧) مِنْ بِلَادِ صِينٍ سِرِّ القَدَرِ ، فِي مَرَائِبِ القَدَرِ ، إِلَى سَاحِلِ عَالَمِ الصُّورِ ، وَحُدُودِ دَارِ البَشَرِ

(٣) فِي « ك » : مَضْرَتُهُ .

(٢) فِي « ب » : حِمِيَّةٌ .

(١) فِي « ب » : وَمَعَ .

(٥) « ب » : وَالخَلِيقَةُ .

(٤) فِي « ب » : سَفَارَةٌ .

(٧) فِي « ب » : وَتَنْتَشِرُ .

(٦) فِي الأَصْنَافِ : تَبْدُوا .

وَتُظْهِرُ وَتُنَشِّرُ ،، لوقيل لي : مات صنع ؟ لقلتُ أداري عَليلي إلى أن يَبْرَأَ ، وِبُرُوهُ
 مَوْتُهُ ، وَسُقْمُهُ حَيَاتِهِ ، أعالج عَلِي وَأَسْقَامِي ، بِكَوَاذِبِ ظُنُونِي وَأَوْهَامِي ، فلا العِلاجُ
 يَنْجَعُ ، ولا السَّقَمُ يَنْتَفِعُ ، أداري كَلُومَ أحوالي ، بصبري إلى حين انفصالي ،
 الْأَظْفُ أَسْقَامَ أَفْهَامِ أَشْكَالِي بِأَحْثَمَالِي أَذَاهُمْ ، وأداري عِللَ أَخْلَاقِهِمْ ولا أَطْمَعُ في
 البُرءِ من بلوأي وبلوإهم ،، لا تفتح باب خزانة قلبك فتعرض ما أعددتها فيها من
 ذخائرك لآخرتك^(١) لنهابة الهوى ، حصنها بحصن الورع والتقوى ،، اللهم إني
 أسألك لذة غير مدركة^(٢) بعلاقة حسية ، ولا رجم حدس ، أسألك غنية عن
 المدارك الحسية ، والعلائق الوهمية ،، الصداقة عداوة إلا ما داريت ، والوصلة
 قطيعة إلا ما صافيت ، والنعمة حسرة إلا ما واسيت ،، المحاسن الشخصية معائير
 أقدام همم الغافلين ، وهي لأرباب البصائر منابر عليها خطباء الصنع ، تُخاطب
 ألبابها بالسنن دلالاتها ، وعبارات عبرتها^(٣) ،، صلاح حال القلب أن يكون أبداً بين
 مزعجات وعيده ، ومسكنات وعده ،، المكاره والأذايا كالمحاجيم ، تُخرج من
 النفوس فضول أدواء الأهواء والمآثم ،، النفوس الشريفة العارفة تعبر بمراكب
 معارفها ، وجواري سنن أفكارها ، وهبوب رياح عزائمها ، بحر عالم الدنيا
 بسفينة^(٤) الزهد فيها ، وصدق اللجأ إلى ربها ، في السلامة من عطبها ، فمن لم
 يهتد بسفينة نجاته ويعد فيها^(٥) زاد آخرته من أعماله الصالحة ، وحان وقت العبور

(١) في « ب » : إلى آخرتك .

(٢) في « ب » : مكدرة .

(٣) في « ب » : غيرها .

(٤) في « ب » : سفينة .

(٥) في « ب » : ويعرفها .

من دار العُرور ، إلى محلّ الغِبطَة والسُّرور ، وقلبه مُتَّحِدُ الهمِّ والفِكر ، بجَيَّالات
 زخارفِ عالمِ الصُّور ، مُنغمَسُ البصيرة في أكَدارها ، مُنتَكِسُ الهمّة في أغوارها ،
 لا يَعْرِفُ غيرها ، ولا يَحِنُّ إلى سواها ، زَفَرَتْ عليه أهوالُ بَحرِ الموت ، وَعَرِقَ في يَمِّ
 الهمِّ ، فصارَ عذابه لازماً^(١) ،، اللهم أَلقِ من إكْسيرِ كرمك عَلَيَّ مَسِّ مَسْكَنتِنَا ،
 خَلِّصْ بنا مَخافتك غِشَّ غَفلاتِنَا ، صَفِّ بنورِ قُدسيك شَوْبَ الشُّبهِ من جواهر
 عُقودِ عقائدِنَا ،، اجْتِهَادُكَ في طلبِ الشَّيءِ وأهْتامُكَ بصِيانته ، بقَدْرِ معرفتك
 بشرفه ،، الإنسانُ كَألفلك ، وقواه المَنوطة^(٢) بباطنه وظاهره كاللكواكب ، تدور
 على مركزِ هِمته ، ومَدَارُ أفعاله وأقواله ، على قُطبِ عقله ،، ضاعَ ماءُ عُمرِكَ في
 خَرَبانِ^(٣) الخُدلان ، وغار في غيرانِ الشَّقَاءِ والحِرمان ، أُرْدُدْهُ إلى رياضِ طاعاتِ الرَّحْمَنِ ،
 صُنِّه عن الذَّهابِ في خرابِ الدُّنيا ، رُدِّهِ إلى عُمرانِ الآخرة ،، اللهم أَرْفَعِ القُلُوبِ
 من مَهاوي الهموم ، إلى ذُرُوةِ الثِّقة بِكَ ،، يا مَنْ حَياتُهُ مُعَلِّقَةٌ بِسِلْكِ نَفْسِهِ ،
 ومَوْتُهُ بانقِطاعه ، تَفَكَّرْ في سُرْعَةِ فناءِ مُدَدِهِ ، ونفادِ^(٤) عُدَدِهِ ، فَإِنَّ ذَهَابَكَ بِذَهَابِهِ ،
 وأَحْلالِ عَقْدِ بقائكِ بِأَحْلالِهِ ،، بِضَاعَةُ عُمرِكَ تَسْتَرَفِقُ سُرَّاقُ الساعاتِ ، ويَحْتَلِسُها
 كُرُورُ الأَنْفاسِ والأَحْظَاتِ ، وتَنْتَبِهُها أَيْدِي الحوادثِ والآفاتِ ،، لُصُوصُ الفَناءِ
 لا يَمْنَعُها تشييدُ الفَناءِ ، تَظُنُّكَ في حِصْنِ من طوارقِ القَدَرِ ، وهو يَجْرِي بِكَ في
 طُرُقِ الحوادثِ والغَيْرِ ،، معاوِلُ الساعاتِ تعملُ في هَدْمِ سورِ عُمرِكَ ، كلَّ نَفْسٍ
 تُثَمَّةً ، وكلُّ خَطَرَةٍ^(٥) فَتْحَةٌ ، يدخلُ منها عدوُّ الرَّدَى وُلصُّ الفَناءِ ، عَلَيَّ خِزانةُ

(١) في أصل «ب» : غداية الارفا . وفي الهامش هذا التصحيح .

(٢) في «ب» المناطة . (٣) كذا في الأصلين . ولعلها : خربات .

(٤) في «ب» : نفاد . (٥) في «ب» : خطوة .

جوهر حياتك^(١) ، وأنت لاهٍ عن ذهاب ذاتك بلذاتك ،، الدنيا غابةٌ ، أهلبها
ليوث وثابة .، من صحا عقله من سُكر هَواهُ وجَهله ، أحترق بنار الندم
والخجل من مَهابة نظري ربه ، وتنكرت صورةُ حاله في عينه ،، لا تَضَعُ قلمَ فَمِك
وتأمُلك عن يدِ عقلك ، أنقل به إلى لَوْحِ رُوحك أمثلة المعارف والفضائل ، من
ألواح العِبَرِ والدَّلَائِلِ .، المعرفة تملأ القلب مَهابةً ومَخافةً ، والعين عِبْرَةٌ وَعِبْرَةٌ ،
والوجهَ حَياءً وخَجَلَةً ، والصِّدْرَ خُشوعاً وحُرْمَةً ، والجوارحَ أُسْكَانَةً وذِلَّةً ،
وطاعةً وخدمةً ، واللسانَ ذِكْراً ومَحْمداً ، والسمعَ إِصْغاءً وتفهِماً ، والخواطرَ في
مَوْقفِ المُنْجاةِ سُخُوداً والوساوسَ اُضْمحِلالاً ،، الجهلُ ظُلْمَةٌ ظِلُّ الطَّبَعِ ،،
الخواصَّ يشربون من معين المعاني ، والعوامَ من وسخ الأواني ،، إن قَعَدْتَ على
رأسِ المَعْدِنِ تَنْتَظِرُ خُرُوجَ جواهره إليك من غيرِ أُسْتِخْراجِ ، فَدَاهِ جَهْلَكَ مُعْضِلُ
ماله من علاجٍ ،، لا تُنَالُ حلاوةَ الظَّفَرِ ، إلا بعدَ مَرارةِ ائْخَاطِرِ ،، يا عاقِلُ ، قَعَدْتَ على
الساحلِ^(٢) تلتقط من حَصِيَّاتهِ ، وتلجج بأصداف حَيواناته ، وتفتنح بِزَبَدِهِ^(٣) للسلامة
من خطرهِ ، السَّواحِلُ للذِّسوانِ والأطفالِ ، واللُّججُ للرجالِ والأبطالِ^(٤) ، السَّواحِلُ
لطلابِ سَلامَةِ المَباني ، واللُّججُ لطلابِ سَلامَةِ المعاني ،، البحرُ لِصُورِ غَرَقِ ،
ولمعاني نِجاةِ ، غَرَضُ الهممِ والبصائرِ ، في طب هذه الجواهرِ ، عُرُوجُ وصعودِ^(٥) ،
في صورةِ نزولِ وهبوطِ ،، ما عَرَفْتَ من هذا البحرِ غيرَ مُروحةِ مائه ، وأضطرابِ

(١) في « ب » : حياتك .

(٢) في « ب » : وتفتنح من بريدِهِ .

(٣) في « ب » : يا عاقِلُ ، قَعَدْتَ تلتقط ..

(٤) في « ك » : الأبطالِ .

(٥) في « ب » : وسقوطِ .

أمواجه ، ودواعي أهوائه ، ولا رأيت منه غير زبده وجفائه ، في أطرافه وأرجائه ، وكلها إنما هي أستارٌ وحجبٌ على نفائس جواهره ، حُجِبَتْ بِهَا لِعِزَّتِهَا ، لَكَيْلَا يَنَالَهَا غَيْرُ أَهْلِهَا ، لَوْلَا غَوَاصُ الْفِطْرَةِ النَّيِّرَةِ عَلَيْهَا ، مَا ظَهَرَ شَرَفُهَا ^(١) ، وَلَا وَصَلَ أَحَدٌ إِلَيْهَا ، ، لِلغَوَاصِ حَذَرٌ عَلَى صورته ، وَطُمَأْنِينَةٌ إِلَى الظفرِ بِمَقْصُودِهِ ، ، الْبَحْرُ الْأَجَاجُ تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ حَيَاةُ الْأَجْسَامِ ، وَالْعَذْبُ الْفَرَاتُ تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ حِلْيَةُ الْأَفْهَامِ ، ، إِذَا هَابَ الْغَوَاصُ هَوْلَ بَحْرِهِ ، لَمْ يَظْفَرَ بِجَوْهَرِهِ وَدُرِّهِ ، ، الْوَرْدُ يُزَحَمُ الشَّوْكَ فِي طَرِيقِهِ ، فَإِذَا ظَهَرَ وَخَرَجَ مِنْ زَحْمَتِهِ ، دَعَا بِلِسَانِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، وَإِشَارَةَ خَاصِيَّتِهِ وَكَمَالِهِ ، إِلَى فَصْلِهِ ^(٢) عَنْهُ وَإِعْبَادِهِ مِنْهُ ، كَذَلِكَ وَرَدَةُ الرُّوحِ الْعَارِفَةِ ^(٣) إِذَا فَتَحَتْ عَيْنَ مَعْرِفَتِهَا ، فَرَأَتْ أَشْوَاكَ الْمَنْشَأِ حَوْلَهَا ، وَأَدْغَالَ الطَّبَاعِ مُكْتَنَفَةً بِهَا ، أُنْجَذَبَتْ بِشَرَفِ ذَاتِهَا عَنْهَا ، وَأَجْتَهَدَتْ فِي الْخِلَاصِ مِنْهَا ، ، الْبَدَنُ مَجْمُوعُ أَعْضَاءٍ وَقَوَى ، وَالنَّفْسُ مَجْمُوعُ حُظُوظٍ وَمُنَى ، وَالْقَلْبُ مَجْمُوعُ مَعَارِفٍ وَقَوَى ، ، الصِّدْقُ رَوْتِقُ وَجْهِ الْقَصْدِ ، وَصَفَاءُ مَاءٍ مُحْيِيًا الْهَمَّةَ ، فِي الْإِقْبَالِ عَلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، ، سُبْحَانَ مُوسَى عَرَصَةَ الزَّمَانِ ، لِأَنْتِشَارِ نَسْلِ الْخِذْيَانِ ، وَإِظْهَارِ مُخْفِيَاتِ الْعَيْبِ إِلَى الْعِيَانِ ، ، الْأَقْضِيَةُ وَالْأَقْدَارُ حَوَامِلُ ، تَضَعُ فِي وَعَاءِ الْكَوْنِ حَمَلَ الْحَوَادِثِ ، وَنَسْلَ الْكَوَائِنِ ، ، عِنَّةَ الْأَطْرَافِ وَصِيَانَةَ الْأَعْطَافِ ، نَزَاهَةَ الْأَوْصَافِ مِنَ النَّزَاعِ وَالْخِلَافِ ، مِنْ شِيمِ الشَّرَافِ ، وَسَجَايَا الْكِرَامِ الظَّرَافِ ، ، مَهَابَةُ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهِ ، تَصَرُّفُهُ عَمَّا يَكْرَهُهُ إِلَى مَا يَرْضَاهُ ، ، الْمُؤْمِنُ ^(٤) قَوِي الْقَابِ بِالْيَقِينِ وَالتَّقْوَى ، لَا تَعْجِزُهُ مُقَاوِمَةٌ عَدُوٌّ

(١) في « ب » : فضله .

(٢) في « ب » : والمؤمن .

(١) في « ب » : شيء فيها .

(٣) في « ب » : الفارقة .

الهُوَى ، مَعَهُ جُرْأَةٌ (١) الْإِيمَانِ ، وَتَجْدَةُ الْعِرْفَانِ ، يَسْطُو (٢) بِهَا عَلَى جُنُودِ الشَّيْطَانِ ،
 كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ الرَّحْمَنُ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ،، أَيُّهَا الْفَقِيرُ الْبَائِسُ ،
 أَشْكُرُ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْكَ بِإِجْرَاءِ نَسِيمِ أَنْفَاسِكَ ، وَبَعَثَهَا مِنْ خَفَايَا بَاطِنِكَ ،
 وَمُسْتَكِنَاتِ ذَرَاتِ ذَاتِكَ ، عَظِيمِ الْمُنْعِمِ عَلَيْكَ بِتَجْدِيدِ رِثَائِثِ أَثْوَابِ حَيَاتِكَ ، فِي
 سَائِرِ سَاعَاتِكَ ،، رَبِّ صُنْ وَجْهَ حَالِي ، عَنِ الْبِذَلَةِ إِلَى أَشْكَالِي ، وَفَقِّنِي إِلَى
 الصَّوَابِ فِي أَقْوَالِي ، وَالْإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِي ، أَنْزِلْنِي مِنْ مَزِيدِ فَضْلِكَ مَا لَمْ يَخْطُرْ
 بِبَالِي ، وَمَا يُوفِي عَلَى نَهَايَةِ تَجْرَأِي أَقْوَالِي ، وَغَايَةَ مَرْمِي آمَالِي ، سَهْلٌ سَبِيلِي ، فَقَدْ
 أَزِفَ رَحِيلِي ، إِلَى مَقِيلِي وَمَالِي ،، أَمَا تَأْنَسُ إِلَى رَبِّكَ بِأَثَارِ صُنْعِهِ فِيكَ ، أَمَا تَخَافُهُ
 لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ ، أَمَا تَشْكُرُهُ لِدَوَامِ مَدَدِ أَيْدِيهِ الْمُتَوَاصِلَةِ إِلَيْكَ .، اللَّهُمَّ أَفْتَحْ أَبْوَابَ
 فَهُومِنَا بِمَفَاتِيحِ التَّوْفِيقِ ، اهْدِنَا مَحْجَةَ التَّحْقِيقِ ، وَأرْشِدُنَا أَقْرَبَ الطَّرِيقِ ، إِلَى
 الْمَنْهَلِ الرَّوِيِّ وَالْمَنْزِلِ الْبَهِيِّ الْأَنِيقِ ،، اللَّهُمَّ أَجْرُ رِيَّاحِ لِقَاحِ الْأَرْوَاحِ ، أَظْهِرْ
 ثَمَارَ خَصَائِصِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْأَشْبَاحِ ،، حَيَاةُ أَهْلِ الْآخِرَةِ صَافِيَةٌ مِنْ شَوَائِبِ
 الْوَسَائِطِ الْكَدِرَةِ ، يُؤَثِّرُهَا ذَوُو الْبَصَائِرِ النَّيِّرَةِ ، وَالنَّفُوسِ الْخَيْرَةِ ،، إِلَهِي أَسْأَلُكَ
 أَنْسَاءً بِبَلَاءِ وَحْشَةٍ ، وَعَيْشًا بِفَيْرِ كَلْفَةٍ ، وَقَلْبًا بِبَلَاءِ غَمَلَةٍ ، وَخُضُورًا بِبَلَاءِ غَيْبَةٍ ،
 وَعِلْمًا بِبَلَاءِ شُبُهَةٍ ، أَسْأَلُكَ قَلْبًا لِعِزَّتِكَ خَاشِعًا ، وَنِعْظَمَتِكَ خَاضِعًا ، وَيَقِينًا لِلشُّكُوكِ
 صَارِفًا دَافِعًا ، وَخَوْفًا عَنِ الْمُنَاهِي رَادِعًا ، وَلِلْأَهْوَاءِ قَاطِعًا ، وَصَدْرًا مِنْ
 هُومِ الدُّنْيَا خَالِيًا ، وَفَهْمًا لِلْفَوَائِدِ وَاعِيًا ،، اللَّهُمَّ أَلْهِنِي تَأَمُّلَ مَسْطُورِ صُنْعِكَ فِي

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : يَطْوَا .

(١) فِي « ب » : جُرْأَةٌ :

لَوْحِ شَبَحِي ، وَتَفْهِمِ مَرَقُومِ قَلَمِ (١) حِكْمَتِكَ الْجَارِي بِمَشِيئَتِكَ ، عَلَى صَحِيفَةِ
 وَجُودِي وَصَفَحَاتِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي ،، أَعْجُوبَةٌ فَطَرْتِكَ مَحْجُوبَةٌ بِجُجُبِ عُجْبِكَ
 وَرُعُونَتِكَ ، اِرْفَعِ عَنْهَا الْحِجَابَ ، تَر- (٢) الْأَمْرَ الْعُجَابَ ،، الدُّنْيَا كَالْحَيَّةِ تَجْمَعُ فِي
 أَنْيَابِهَا ، سَمُومَ نَوَائِبِهَا ، وَتُفْرِغُهَا فِي صَمِيمِ قُلُوبِ أبنَائِهَا ،، الْأَوْقَاتُ كَالْمَبَارِدِ ،
 تَأْخُذُ مِنَّا مَا لَيْسَ إِلَيْنَا بِعَائِدٍ ،، الْوَقْتُ كَالْمِبْرَدِ يَحُلُّ أَجْزَاءَ الْأَعْمَارِ ، وَالْقُلُوبُ فِي
 سَكْرَةِ الْغَفْلَةِ وَالْأَغْتِرَارِ ،، اللَّهُمَّ ارْفَعِ الْقُلُوبَ مِنْ هُوِيِّ الْهَوَى إِلَى ذُرَى الْهُدَى ،
 وَقُلِّلِ التَّقَى ، نَجِّهَا مِنْ مَلَاعِبِ أَمْوَاجِ هُمُومِ الدُّنْيَا ، وَتِيَّارِ بَحَارِ الْأَمَالِ وَالْمُنَى ،،
 الْأَمَانِيُّ غُلَّالَاتِ نُفُوسِ الْمُحْرُومِينَ ، وَخَيَالَاتِ أَحْلَامِ الْغَفْلَةِ الْمُسْتَيْقِظِينَ ،، الْحَرِيَّةُ
 فِي تَرْكِ الْأُمْنِيَّةِ ،، الْحَرِيَّةُ فِي الْغِنَى عَنِ الْبَرِيَّةِ ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ اللَّذَاتِ الْبَدَنِيَّةِ ، وَالتَّرَفُّعُ
 عَنِ أَدْنَسِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا ، وَارْتِقَاءُ الْهَمَّةِ إِلَى ذُرَى الْفَضَائِلِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ ،،
 نِعْمُ الْكِرَامِ تَبَعُثُهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَنِعْمُ اللَّثَامِ تَحْدُوهُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ ، وَرُكُوبِ
 الْعِصْيَانِ ،، صَفَاءُ الْقُلُوبِ مِنْ أَدْحِنَةِ خَيَالَاتِ أَمَانِي النُّفُوسِ ، يَحْصُلُ (٣) بَسَدَ مَنَاوِذِ
 أَمْخَرَةٍ وَسَاوِسِهَا ، الْمُتَصَاعِدَةِ مِنْ مَوْقِدِ نَارِ شَهَوَاتِهَا وَغَضَبِهَا ،، أَبْلَغُ الْكَلَامِ مَا أَلَانَ
 حَدَائِدَ الْأَفْهَامِ ، وَأَجْرَى جَوَامِدَ الْأَذْهَانِ ، بِمَاءِ حَيَاةِ الْعِرْفَانِ ،، اللَّهُمَّ اغْنِنَا (٤) بِالرِّضَا
 بِمَا قَسَمْتَ لَنَا ، اِجْعَلِ الثِّقَةَ بِكَرَمِكَ ذُخْرَنَا وَعُمْدَتَنَا ، وَالسُّكُونََ إِلَى وَعْدِكَ
 عُدَّتَنَا ، رَغْبَنَا فِيمَا عِنْدَكَ ، زَهْدَنَا فِيمَا عِنْدَنَا ، لَا تَقْطَعْ نَسِيمَ أَنْسِ ذِكْرِكَ عَنِ
 قُلُوبِنَا وَأَلْسِنَتِنَا ، شَرِّفْ بِمُجِدِّمَتِكَ خَدَمَ جَوَارِحِنَا ،، مَنْ سَكَنَ قَلْبُهُ إِلَى السَّكَنِ

(٢) فِي الْأَسْلِينَ : تَرَى .

(٤) فِي « ب » : اَغْنِنَا .

(١) لَمْ تَرِدْ فِي « ب » .

(٣) فِي « ب » : تَحْصُلُ .

والخليل^(١)، أنزعج لفقده الأزعاج الطويل،، من قلَّ أبتهاجه^(٢) في المنزل والمقبل،
 قلَّ أنزعاجه عند الظعن والرحيل،، رؤية نفسك في بذك، أضرَّ عليك من
 بخلك،، اللهم أكفنا بالكفاف آفة الإسراف، الموجب للنزاع والخلاف، وعدم
 الانتقام والأنتلاف، المؤدي إلى الإضرار والإتلاف،، أشرف الكلام ما شرفت
 معانيه، ورقت حجب عبارته وصحت مبانيه،، العبادات كالأواني تعرف^(٣) بها من
 معين المعاني، ما كلُّ إناء شفاف، يحكي ما وراءه من المعاني اللطاف،، كلام الفضلاء،
 إنما يعذب في مسمع الفقهاء،، لا تشن وجه مقاتك بكلف التكلف، ولا
 تُثقل^(٤) روح كلامك بهجنة التعسف،، كلما ثقل روح الكلام ألفتة الأسماع ووجته^(٥)
 الأفهام،، لا تجعل باب سمعك مدخلاً للغو المقال، وفصول القيل والقال، ولا
 منقذ فهمك مسلماً لخواطر المحال، ولا صحيفة قلبك معرضة لجريان قلم الخيال
 من غير نظرٍ وتأملٍ وأستدلال،، كلما هبت رياح الإلهام نفضت أغصان الأذهان،
 فتساقطت شمار الفوائد، على أراض المسامع، ورباض القلوب والأفهام،،
 سبحان من جعل اللسان، ترجمان الجنان، ومطلعاً لأنوار البيان، لإضاءة نواظر
 العقول وإنارة مصابيح الأفهام،، سبحان من جعل خواص عباده تراجم حِكَمته،
 تعبّر عن أسرارها خليقته،، الألسنة تراجم القلوب، يبدو^(٦) منها ما يرد عيبها
 من واردات الغيوب،، القلوب خزائن الحكمة، مفاتيحها الألسنة،، لا تدعوا

(١) في «ب»: إلى سكن وخليل .

(٢) في «ب»: يعرف .

(٣) في «ب»: ويحتم .

(٤) في «ب»: ويدوا .

(٥) في «ب»: ويدوا .

(٦) في «ب»: ويدوا .

قلوبكم تمتنعها^(١) أفواه الغفلات ، وجوارحككم تمتهينها وتتلاعب بها أيدي الخطايا^(٢)
والزلات ، فإنها عندكم أمانات ربكم فأحفظوا الأمانات ،، أما علمت أن الكون
كله ممخضة أنت زبدتها ، ودوحة أنت ثمرتها ، وصدفة أنت دُرمتها ، وصورة
أنت معناها وحققتها^(٣) ،، إذا كان ما يفر المرء منه نحوّه يتقدم ، فسواء عليه أقدم
أم أحجم^(٤) ، أو هي عقده أم أبرم ، أهل أمره أم أحكم ، نيران الفناء له تُضرم ،
ولها يلتقي ويُطعم ،، إذا كانت الهارب ، في قبضة الطاب ، فما الطمع الكاذب
والحرص الغالب ، لينيل المطالب ، ودفع المعاطب ،، لوالب الأفضية بأحوالنا دائرة ،
ومطايا الليالي بنا إلى أجدائنا سائرة ، ورؤاة الأيام بسهام المكاره في أهداف قلوبنا
راشقة ناشبة ، ومهجننا في مضايث^(٥) ليوث الحوادث واقعة ناشبة ،، الغنلة سكرة
الفكرة ، والشرة آفة العفة ، والشهوة مرض الفطرة ، والغضب موت العقل ،
والحدة ضعفة قبر الجهل ،، يا أولي الفكر والعبر ، تأملوا صقور القدر ، كيف
تختطف مع منح البصر ، حاتم الأرواح من أفنص الصور ،، يا طبيب ، رفقاً
بمرضى الهوى ، يا معافي^(٦) ، عطفاً على المبتلى ، لطفاً بأرباب البلوى ، يا حبيب ،
وصلاً فقد دنا الفناء ، عتقاً من رِق الرقيب وطول العناء ، يا طبيب ، تلطّف بحم
الداء ، فقد سُتشرى وأعوّز الصبرُ وعزّ العزاء ،، شيطان عزيزان ، غربة في
الوطن ، وخلوّة في الزّحمة ،، يا قطّان دارِ الحدّثان ، وسكّان منازل النوازل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) في « ك » : تمتنعها .
(٢) في « ب » : الخطايا .
(٣) في « ب » : صورتها .
(٤) في « ب » : أحجم أم أقدم .
(٥) المضايث : البرائ والمخال .
(٦) في « ك » : يامعافا .

والأشجان ، ومحلّ الذلّ والهوان ، الرحيلَ الرحيلَ عن هذه الأوطان ، فإنها مجامعُ
 الفجائع ومنابعُ الموموم والأحزان ،، العارفون بجمال المولى غرباء بين الورى ، قد
 جفاهم الأهل والأحباء ،، العقلاء^(١) بين الجهّال غرباء كالجواهر بين الخصى .،
 لطائفُ الملاكوت في عالم الجبروت غرباء ، يعرفها الفهماء ، وينكرها الأغبياء ،،
 يا أئديس الغرباء وجليسههم في بلاد الأعداء ، يسرّ إياهم ، وأحسن منقلبهم وما بهم ،،
 الرضا سرورُ القلب بالقدور ، الذكّر لهجُ القلب بالذكور ، الفكرُ إدامة النظر
 في أسرار الأمور ،، طوبى لمن أناخ ناقةً فاقتته بكنف مولاة ، وألقى عن كاهل همته
 أثقال هومهِ بدنياه ، وآوى إلى كهف لطفه ، وأنام عن رجاء غيره عينَ أمه ،
 وطرفَ رغبته ،، ما لذي الجناح الملتصق سراح ، ولا لذي القدم المقيّد براح ،،
 القدمُ المقيّد ، والعضو المُشدّد ، إذا ورم تضيّق الشدّ وتزيّد الألم^(٢) ، لزيادة
 القدم ، فإذا أنهزل العضو أسترخى الشدّ ، وأتسع القيّد لنحافة القدم ، ومع
 الأنظار^(٣) والأنهزال ، يتيسر الأتحلال والخلّاص والأنفصال ،، أما لك في سفرة
 جهلك إلى وطن عقلك إياب ، أما لغربة قلبك في بلاد طبعك أنقلاب ،، نعوذُ بالله
 من نفسٍ وهى نظامُ مصالحها ، وغشى ظلامُ أهوائها وجوهَ آرائها ،، في الشيب
 نزل نذيرُ الفناء بساحتك ، وأنت مع راحك وراحتك ،، خواطرُ القلوب ، بروقُ
 غمائم الغيوب ،، الأفعال تراجم همم الرجال ، تُنبئ عن وصف النقص والكمال ،،
 إذا صحّت الأبدان ، ونظفت من الأدران ، زانتها الملابس الحسان ، وإذا صحّت

(٢) في « ب » : يضيق الشد ويزيد الألم .

(١) في « ب » : العقلاء .

(٣) في « ب » : الاضهار .

العقول من عِللِ الهوى ، وأمراضِ حُبِّ الدنيا ، زانها العِلْمُ والتقوى ،، رَحِمَ اللهُ عبداً خَطَرَ بِياله ، خَطَرَ مَالِهِ ، فأصْلَحَ خَلَلَ أَعْمَالِهِ ، قَبْلَ عَرَضِهِ وَسؤالِهِ ،، القلوبَ تَمَقَّبِضَ عَنِ البَخِيلِ ، لَأَتَقْبِضَ رَغْبَتَهُ فِي الشَّوَابِ الجَزِيلِ ، وَالشَّنَاءَ الجَمِيلِ ،، إلهي أَسْأَلُكَ قَلْبًا حُرًّا لا تَسْتَعْبِدُهُ الأَمَانِي ، ولا يَشَعْنُهُ عَن طَلَبِ الباقِي طَلَبُ الفَاني ، وعزماً في الخَيْرِ ماضياً لا تَقْطَعُهُ عوارِضُ الفُتُورِ والتَّوَانِي ،، مَنْ عِلِمَ أَنَّ المَرَكَباتِ فِي ذَوَاتِهَا ذَوَاتُ نَهائِهِ ، لَمْ يَلْتَقَ فِي رُوعِهِ رُوعاً مِنَ المَوْتِ ،، اللهم أكَفِنِي غائِلَةً^(١) إهمالي ، واغتراري بطول إهمالي ، قِنِي آفَةَ الفُتُورِ ، والنَّقْصِ والقُصورِ ، فِي أَقْوالِي وأَعْمالي ، بحالي ومآلي^(٢) ، أَرِحْنِي مِنَ كَلْفِ اُحتيالي ، لنيل أربي وآمالي ، سَلِّمْنِي مِنَ غاوي وَهَمِي وَخِداعِ خيالي ،، إلهي رُوِّ رُوحِي مِنَ مَنبَعِ القُدُسِ ، نَعْمَها فِي رِياضِ الأُنسِ ، أَلْهَمْها وَحْشَةً مِنَ الإِنْسِ ،، طوبى لِمَنْ لَمَعَ فِي طَرْفِ فِطْرَتِهِ ، قَبَسُ أُنْسِهِ رَبِّهِ ، فَأفْرَدَهُ عَمَّا سِوَاهُ بِهِ ، فَتَرْتَمَ حادِي وَقْتَهُ ، وترجم عَن صِفَتِهِ :

مَنْ زَكَتْ نَفْسُهُ رَأَى الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا فَيَا طَيْبَ أَنْفُسِ الزُّهَّادِ
أَفْرَدَتْهُ النَّفْسُ النَّفِيسَةُ فِي النَّاسِ سِيا فَيَا بَعْدَ هِمَّةِ الأَفْرادِ
أَكَلَتْهُ النَّضائِلُ الفُرُّ حَتَّى ذَابَ ذَوْبَ النَّضارِ فِي الإِيقادِ
كَلَّمَا أَزْدَادَتِ الذُّبَابُ ضَوْءًا كانَ أَدْنَى لها إِلى الإِخْعادِ
اللَّهُمَّ أَحْيِنَا بُرُوحَ رِضاكَ عَنَّا ، مِنَ مَوْتِ سَخَطِكَ عَلَيْنَا ،، إِذا أَسْتغْنَيْتَ
عَنِ الكِرَامِ فَأَنْتَ الكَرِيمُ ، وَإِذا رَجوتَ اللثامَ فَأَنْتَ اللثيمُ^(٣) ،، مَنْ بَلَغَ مَقامَ

(١) فِي «ب» : غائِلَةٌ .

(٢) فِي «ب» : وَمالِي .

(٣) فِي «ب» : فَالِثِيمِ .

التعريف ، علم أَنَّ سِرَّ التكليف ، للتهديب والتشريف ، لا للتعذيب والتعنيف ،
الزَّمان كَجِبِّ الصَّبَاغِ ، يُبْدِي كلَّ أوانٍ ، مُخْتَلِفَاتِ ألوانٍ^(١) ، من عَزِّ وهَوَانٍ ،
وأَفْرَاحٍ وأَحْزَانٍ ، وَخُسُونَةٍ وَلِيَانٍ :

إِنَّ الزَّمانَ وَإِنِ أَلَا نَ لِأَهْلِهِ لَمُخَاشِنُ
تَجْرِي بِهِ الْمُتَحَرِّكَ تُ كَأَنَّهِنَّ سِوَاكِنُ

إذا نَزَلَ على القلبِ الكَسِيرِ^(٢) إِكْسِيرُ التقوى ، صفا من كَدَّرَ الهَوَى ، وأرْتَقَى
في دَرَجَاتِ الهُدَى ، ونال منازلِ الفَوْزِ والزُّلْفَى ، إذا أَسْتَعَدَّ جَوْهَرُ القلبِ ،
لنُزُولِ إِكْسِيرِ نَظَرِ الرَّبِّ ، قَلْبَهُ من الوصفِ البَهِيمِيِّ إلى المَلَكِيِّ ، ترديدُ المواعظِ
على الفُهومِ ، كتجديدِ المِتراهِمِ على الكُلُومِ ، الفُهومِ إذا أُهْمِلتِ دَثَرَتْ ، والجروحِ
إِذ تُرُكْتِ نَعَّرَتْ ، حارَ بعضُ الطَّالِبِينَ في لَيْلِ طَلَبِهِ ، وأَلْتَبَسَ مَسَلَكُهُ الْمُفْضِي
به إلى رَبِّهِ ، فَرَصَدَ نِجْمَ فُهومِهِ ، وطَوَّاعِ خِوَاطِرِ عُلُومِهِ ، وأوقَدَ مَصَابِيحَ قِرائِحِهِ ،
وَسُرُجَ أَفكارِهِ وبِضائِرِهِ ، فَبِينا هُوَ في سَيْرِهِ القَاصِرِ ، ووضوئِهِ الضَّعِيفِ المُتَقاصِرِ ،
إِذ بَدَأَ بَدْرُ الدَّرَايَةِ ، من أَفْقِ العِنايةِ ، بِمِبادِي أنوارِ الهِدايَةِ ، فَهَجَرَ النَّجْمَ
والمِصباحِ^(٣) ، وأَنْتَظَرَ الإِصباحِ ، وأرْتَقَبَ السَّنَا الوَضاحِ ، فَأَسْفَرَ لَهُ صُبْحُ الأَزَلِ ،
من وراءِ سُدُفَةِ لَيْلِ الحَدَثِ ، فَنالَ أَلاتِ مِراةِ أَسْتعدادِهِ ، وتَشَعَّشَعَتْ مِشكاةُ
فُؤادِهِ ، بِأنوارِ مُرادِهِ ، فَأَنْجَبَ عَنْهُ حِجابُ الحِوَاثِ ، وَغابَ خَيْالُ كلِّ كائِنٍ
حادثِ^(٤) ، فَرَمَقَ جَنابِ الأَزَلِيَّةِ ، وَسَمَقَ بِهَمَّتِهِ العُلُويَّةِ ، إلى قُلَّةِ الرِّبْوَةِ

(٢) سقطت اللفظة في « ب » .

(٤) في « ب » : وحادث .

(١) في « ب » : الألوان .

(٣) في « ب » : والمصباح .

الملكوتية ، دارِ القرار ، لِقُلُوبِ الأبرار ، وللمعين السَّلسال في مُروج الوجود
المُطلق ، فوقِ عَيْنِ اليقين ، وشربِ مَعِينِ النِّعَمِ ، فترنَّم طرباً بما نال ، وتمثَّل
تَعَجُّباً وقل :

| | |
|--|--|
| رصدَ النُّجُومَ وأوقَدَ المِصباحا | مَنْ كانَ في ظلماءِ ليلٍ سارياً |
| تركَ السَّراجَ وراقبَ الإِصباحا | حتى إذا ما البدرُ أَشرقَ نورهُ |
| ورأى الضياءَ بأفقهٍ قد لاحا | حتى إذا أنجَبَ الظلامُ جميعهُ |
| والبدرَ وأرتقبَ السَّنا الوضاحا | هجرَ المسارجَ والكواكبَ كلابها |
| إن لاح فيه سنا الحقيقة لآحى | إفهمَ هُديتَ فقي فؤادك عاذِلُ |
| يغشى فناه ^(١) فيمنعُ الإِضاحا | ليصدَّ عنها إثمها غَبَشُ الهوى |
| فإن أُنجلي أنحلَّ العقلَ فساحا | والعقلُ من غَبَشِ الخيالِ عقاله |
| فيه العقولُ أعادها أرواحا | في مَهْمَةٍ ^(٢) للحقِّ مِمَّا سافرت |
| نظراً إلى الوجه الكريم مُباحا | في روضِ رضوانٍ ونَصْرَةِ نعمةٍ |

وفوائدُ شيخنا محمد الفارقي رحمه الله أكثرُ من أن تُحصَر أو تُختصر^(٣) ،
ووصفه الشيخ أبو المعالي سعد الخطيري الوراق^(٤) في آخر مجلِّد جمعه في كلامه^(٥) وقال
فيه : شيخٌ قتل الدنيا خَبراً وعاملاً ، وقبيلَ منها ما كان خَيْراً وغنماً ، فركب غاربَ
الزَّهد في الزَّهيد ، وارتقبَ غاربَ^(٦) الوعد والوعيد ، وقطع لسانَ دَعاويه ، ومنع

(١) في «ك» : فناه . (٢) في «ك» : في مهمة . (٣) في «ب» : تختصر .

(٤) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ .

(٥) أشار صاحب الروافي في ترجمته للفارقي الى هذا الكتاب . (٦) في «ك» : غارب .

سُلطان عواديهِ ، وقع شيطان دَواعِيهِ ، فظهِر مَحْفِيَّ الغَيْبِ ، لِمنْفِيِّ العَيْبِ ، فَاسْتَجَلِي
 ما اسْتَحَلِي من أَبْكارِهِ ، واسْتَصْحَب ما أَصْحَب^(١) مع نِفارِهِ ، وحالَها بأَحلى الحُلِي ،
 ومالَ بها إلى المَلأِ ، وخطبَ بها في الأَحْياءِ ، وخطبَ لها الإحْياءِ ، وما رَقاَ بها على
 منبرِ ، بل رَقاَ بها على^(٢) مَنْ بَرَّ ، فمَنْ اسْتَقْبَل قَبْلَها ، وتوجَّهَ قَبْلَها ، رفَعته جواذِبِ
 بلا فِكها ، إلى مِراتبِ أرائِكها ، فرأى مَنْ كَفَرَ النِّقْصُ أنوارَ بِيئَتِهِ ، وأظهِر
 الفحصُ أسرارَ نِيَّتِهِ ، وهانَ عليه من الدُّنيا ما هالَ ، وحانَ لَدَيْهِ من الأُخْرى
 ما حالَ ، وما نَ العائِلةِ ، وأَمِنَ الغائِلةِ ، واسْتوجِبَ مِنَّةً من أقتدى بأنوارِ حِكْمِهِ ،
 وأهْتدى بآثارِ كَلِمِهِ ، أَنْ يلقاه حَيًّا بالحُرْمَةِ ، وَأَنْ يَغْشاه مَيْتًا بالرَّحْمَةِ ، والتوفيقِ
 بيدِ اللهِ يُؤْتِيهِ من يَشاءُ والله ذو الفضلِ العَظيمِ^(٣) .

(١) أصحَب : انقاد بعد امتناع .

(٢) لم ترد « على » في « ب » .

(٣) انظر أربعة أبيات له في الواقي لم يذكرها المهاد في مختاراته ، ويقول عنه : شمر فوق المنحط ودون الوسط .

ديار بكر

أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي الكاتب^(١)

قال أبو المعالي الحظيري^(٢) : أنشدت له :

ولي غلامٌ طال في دِقَّةٍ كَخَطِّ إِقْلِيدِسَ لَا عَرَضَ لَهُ
وقد تناهى عقله خِفَةً فصار كالنُّقْطَةِ لَا جُزْءَ لَهُ

وله :

غزالٌ قد رَطِيبٌ يَلِيقُ بِهِ الْمَدَائِحُ وَالنَّسِيبُ
جَهْدَتْ فَا أَصَبْتُ رِضَاهُ يَوْمًا وَقَالُوا : كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ

وله :

ومُبْتَسِمٌ بِتَغَرٍّ كَالْأَقَاحِي وَقَدْ لَبِسَ الدُّجَى فَوْقَ الصَّبَاحِ
له وجهٌ يَدِلُّ بِهِ وَعَيْنٌ يُمَرِّضُهَا فَيُسْكِرُ كُلَّ صَاحِ
وتَشْتِي^(٣) عِظْفَهُ خَطَرَاتُ دَلٍ إِذَا لَمْ تَتْنَهُ نَشَوَاتُ رَاحِ
يَمِيلُ مَعَ الْوُشَاةِ وَأَيُّ غُصْنٍ رَطِيبٍ لَا يَمِيلُ مَعَ الرِّيَّاحِ^(٤)

(١) تقدم حديث العهد عنه في هذا الجزء . انظر الصفحة ٨ : ٣ وهو امشأ ، وأضف الى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٣ ص ٢٥٩ » ، وسير النبلاء « ج ١١ » ، والوافي للصفدي ، وفيما قاله عنه « مصورة الدكتور يوسف المش » : « وأورد له الحظيري في « زينة الدهر » : وذكر البيتين : ولي غلام ... » والبيتان كذلك عند ابن خلكان وفي شذرات الذهب .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٨٨ . (٣) في «ب» : ويشي .

(٤) انظر مقطوعات اخرى للشاعر في معجم البلدان « تناز جرد » وفي شذرات الذهب .

أبو نصر بن الدندان^(١) الأمدى

مِنَ المتأخرين . سمعتُ الشيخَ الرَّكِّيَّ البائعَ يحيى بن نزار البغدادي^(٢) من كبار الباعة بها يصفه ، ويستحسنُ نَظْمَهُ^(٣) ويستطرفُه ، أنشدني له أبياتاً لطيفةً في الهجاء ، غريبة بلغةً في الطبقة العليا من البلاغة ، والمبالغة في المعنى وحسن الصيغة والصياغة ، وهي :

قالوا أتمدحُ أقواماً وأُمَّهُمُ مَنْ قد عَرَفتَ ، فتُطْفِئُهُمُ بلا سببِ

فقلتُ : لا تحرقوني بالملام فما أشفقتُ من هَجَومِهِمُ إلا على نسبي

لأنَّ أُمَّهُمُ ما فاتها أَحَدٌ فحِفتُ من أن يكونوا إخوتي لأبي

قلتُ لعمري قد^(٤) بالغ وأحسن وما قصر ، لكنه نسب والده إلى الخنا ،

وقذفه بالزنا ، حيث اعتقد أن أباه أبوهم ، فلذلك لا يهجوهم ، وإذا كانوا إخوته من

الأب فقد شاركهم اللؤم^(٥) لأجل النسب ، والشعراء لا يؤاخذون في الهجاء ، بأمثال

هذه الأشياء .

(١) في « ب » : الدنان ، وفي الهامش التعليقة التالية : في نسخة : أبو نصر الدندان .

(٢) أحد شعراء الحرادة وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء . انظر الصفحات ٢٣٤ - ٢٣٦ .

(٣) في « ب » : شعره .

(٤) في « ب » : لقد .

(٥) في « ب » : في اللؤم .

أبو العزِّ يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقيّ

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ مُقْبِلًا فِي خِلْعٍ يَعْجِزُ عَنْ لُبْسِهَا
جَارِيَةٌ رَعْنَاهُ قَدْ قَدَّرَتْ ثِيَابَ مَوْلَاهَا عَلَى نَفْسِهَا

أبو عبد الله محمد الديار بكرى

أُنشِدُنِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَارِقِيِّ^(١) بِبَغْدَادِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ قَالَ:

أُنشِدُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدِّيَارُ بَكْرِي لِنَفْسِهِ:

تَنْهَلُ عَيْنِي إِذَا مَا نَابَنِي فَرَحٌ عَكْسًا وَعِنْدَ الشَّجَا تَقَرَّرَ أَسْنَانِي
إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعُلْيَاءَ^(٢) غَايَتَهَا فَطَبَعَهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَانِ
مَنْ يَبْنَعُ فِي الْمَجْدِ مَا لَمْ يَبْنَعِهِ أَحَدٌ يَصْبِرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْ أَرْزَمِ أَرْزَمَانِ

(١) انظر الخامس الخامس من الصفحة السابقة .

(٢) في « عود الشباب » : الأتباء .

أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجر

من أهل آمد ، فارس في فنه مظفر ، مُصلي مبداه عاثر مَعَفَر ، شاعر صالح ، وتاجر رابع ، ذكره السمعاني في المُذيل وقال : أحد التجار المعروفين المتميزين ، وكان يرجع إلى فضل وأدب ومعرفة بالشعر ، ورد بغداد وكنت بها ، وما أتق لي^(١) أن أكتب عنه شيئاً من شعره ، وسمع منه رفيقنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي^(٢) في توجهه من الجبال إلى بغداد . أنشدنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ الدمشقي بها ، قال أنشدنا أبو الفوارس المظفر بن^(٣) عمر الأمدي لنفسه بقرتين :

| | |
|--|---|
| وَدِدْتُ بَانَ الدَّهْرِ يَنْظُرُ نَظْرَةً | بَعَيْنٍ جَلَا عَنِهَا الْغِيَابَةَ نَوْرُهَا |
| إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْتِي قَدْ تَخَبَّطْتُ | وَجُمْتُ فَسَاسَ النَّاسِ فِيهَا حَمِيرُهَا |
| فَيُنْكَرَ مَا لَا يَرْضِيهِ مُحْصَلٌ | وَيَأْنَفَ أَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ أُمُورُهَا |
| فَقَدْ أَبْغَضْتُ فِيهَا الْجِسْمَ نَفُوسُهَا | مَلَالاً وَضَاقَتْ بِالْقُلُوبِ صُدُورُهَا |
| فَلِلَّهِ نَفْسِي مَا أَشَدَّ غَرَامُهَا | بِلَيْلِي وَلَوْعَا وَهِيَ عَفٌّ ضَمِيرُهَا |
| طَوَتْ دُونِي الْأَسْرَارَ حَتَّى نَسِيْتُهَا | فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ نُشُورُهَا |

(١) لم ترد « لي » في « ب » .

(٢) هو الحافظ ابن عساكر ، وُرخ دمشق ، من شعراء الخريفة . انظر الصفحات ٢٧٤ - ٢٨٠ من الجزء الاول .

(٣) في « ك » : الدمشقي بها ، انشدني المظفر بن ...

وقال السَّمْعَانِي : وَأَشَدُّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ ، أَشَدُّنِي الْمُظْفَرُ الْأَمْدِيُّ
بِجُلُولِهِ (١) لِنَفْسِهِ :

قُلْ لِلَّذِينَ جَفَوْنِي إِذَا هَجَيْتُ بِهِمْ دُونَ الْأَنَامِ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
أَحِبِّكُمْ وَهَلَاقِي فِي مَحَبَّتِكُمْ كَعَابِدِ النَّارِ يَهْوَاهَا وَتَحْرُقُهُ

* * *

وقال : أَشَدُّنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ ، أَشَدُّنِي الْمُظْفَرُ الْأَمْدِيُّ لِنَفْسِهِ بِخَانِقِينَ :

وَذِي نِعْمَةٍ لَيْسَتْ تَلِيقُ بِمِثْلِهِ مِنْ النِّعَمِ الْمَغْبُوطَةِ الْحَسَنَاتِ
أَقُولُ لَهُ لَمَّا قَصَدْتُ جَنَابَهُ وَقَصَدِي جِنَابُ الْأَوْمِ (٢) مِنْ عَثْرَاتِي
فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ مَقِيلًا يُظِلُّنِي وَلَا مَوْئِلًا يُنْجِي مِنَ النَّكَبَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلًّا وَلَا جَنِي فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ (٣)

هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ مُضْمَنٌ (٤) .

(١) في الإصين : بجلولا .

(٢) في « ب » : الأوم .

(٣) في « ب » : شجرات .

(٤) البيت من قصيدة لشمس بن القفطي ، محمد بن عبد الله بن نير ، من شعراء الدولة الاموية الغزاليين ، قالها في زينب بنت يوسف ، اخت الحجاج ، ومطلعها :

تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشتت به زينب في نسوة خفوات
وقد في الموصلي « الأبيات بين يدي الرشيد » انظر الاغاني « التقدم » ج ٥ ص ٧ « نسب ابراهيم الموصلي
واخباره » ، و ج ٦ ص ٢٣ « أخبار النعمري ونسبه » و ج ١٠ ص ٥٧ .

أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الأمدي^(١)

من أهل آمد، انتقل منها إلى قرية تعرف ببर्फطا من نهر ملك^(٢)، من أعمال بغداد ذكره أبو سعد السمعاني في كتابه الموسوم بالمذيل على تاريخ الخطيب، ووصفه بكونه مسنناً قد جاوز حدّ المشيب، وقال: لقيته وقد ناطح التسعين، والسمعاني كان ببغداد في حدود سنة أربع أو خمس وثلاثين قال: وطبعه حينئذٍ يجود بالنظم المليح، والشعر الفصيح، وهو فاضلٌ غزير الأدب والفضل، قيمٌ بصنعة الشعر، عارفٌ باللغة قال أنشدنا أبو علي الأمدي لنفسه ببرفطا:

| | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| لله درّ حبيبٍ دارٍ في خلدي | بعدَ الشَّبَابِ الذي وَلَى ولم يعدِ |
| أيامَ كان لريّعانِ الشَّبَابِ علي | فودّي نورٌ، ونارُ الشَّيبِ لم تقدِ |
| وللغنى والصبا خيلٌ ركضتُ بها | في حلبة اللّهُو بين الغيِّ والرشدِ |
| والأمديّة في أنيابها شذب | عذبٌ بردتُ به جرّاً على كبدي |
| والله لو لم تكن من أعظم خلقت | ما كنتُ أحسبها إلا حصى بردِ |
| ومن فتور الحيا في أحظها مرض | تشفى به الأعينُ المرضى من الرمّدِ |

(١) ترجم له الوافي «مصوّرّة المجمع العلمي العربي» فقال: قدم بغداد، كان شاعراً حسن المعرفة بالأدب روى عنه أبو سعد ابن السمعي وغيره، كان عارفاً باللغة - ناطح التسعين، ومن شعره:

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| لبت الحيا لما رأيتك عاتبا | وحاضر ذهبي كان بالأمس غائبا |
| وتشتت عن ذهبي فلما وجدته | رمت الحيا عني وجئتك تائبا |

ومنه: لله در حبيب.. وأورد من هذه المقطوعة الأبيات الستة الأولى.. ثم قال: قلت شعر جيد.

(٢) عند يافوت في معجم البلدان: نهر الملك: كورة واسعة ببغداد، يقال انه يشغل على ثلاثمائة وستين قرية.

شبيهة الظبية العجماء قاتلتي
متى تحيّا بلاداً بالشام أقل
إن أكدتني هوم أمّرت همي
إن كادني أحد لم أشك منه ، بلى

عمداً ، وليس على العجماء من قود
حيّيت^(١) يا أمّ السوءاء من بلد
فإنما خلق الإنسان في كبد
أشكو^(٢) إليه ولا أشكو^(٣) إلى أحد

* * *

قال في تاريخه^(٤) : وأنشدني أبو عليّ الأمدّي لنفسه برفظا :

من هاؤلياء الظباء العين
وكانما تلك الهوادج فوقها
فالحسن من فوق الرّحال منضد
كحلى العيون وما أكتحلن بإمد
ولقد أغض الطرف يوم يلوح لي
من بعد ما قد لاح لي فوق الطلي
والقلب يرمتها بعين بصيرة
ضنت بماعون السلام ولو سخت
في لحظها من كل غنج فترة^(٥)
وديار بكر كان لي زمناً بها

حقاً فلي شك بها ويقين
صدف وهن اللؤلؤ الكون
والخيل من تحت الرجال عرب
يوماً ولا رمدت لهن جفون
في الرّيط من برق الجسوم غصون
أقمار ليل تحتمن غصون
ومن البصائر في القلوب عيون
فكثير^(٦) ما يشخو^(٧) به ماعون
وفتور لحظ الغايات فتون
أبكار لهو تَسْفِيض وعون

(٢) في الاصلين : أشكوا :

(٤) في « ب » : بكثير .

(٦) في « ك » : فترة .

(١) في « ك » : حيّيت .

(٣) لم ترد « في تاريخه » في « ب » .

(٥) في الاصلين : يحوا .

لا غَرَوَ أَنْ رُزِقَتْ هَوَاكِ عَلَى الصَّبَا
يا حَبِّدًا تَلِكِ القَلَاعِ وَحَبِّدًا
هَلْ أَنْتِ يَا بِنْدَاذُ أَحْسَنُ مَنْظَرًا
عَجَبًا اطُّولَ الحَيْنِ كَيْفَ يَرُوقِي
يا هَلْ تُبَلِّغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةً
كَذَا رُوي وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ الصَّوَابَ أَمُونٌ (٤)

تلك المَعاقِلُ والقِيَابُ الجُوفُ
تلك البِقَاعِ وَحَبِّدًا لَيْسُونُ (١)
أُمُّ أَمَدُ السَّوْدَاءِ أُمُّ جَيْرُونَ
والْحَيْنُ (٢) يَجْلِبُهُ إِلَى الحَيْنِ
وَجِنَاهُ صَادِقَةُ الوَجِيفِ (٣) أَمِينُ

الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدي (٥)

أَبَا حَسَنٍ كَفَفْتُ عَنِ التَّقَاضِي
وَمَنْ ذَمَّ السُّؤَالَ فَلَئِي لِسَانُ
جَزَأِي اللهُ السُّؤَالَ الخَيْرَ إِيَّيْ
بِوَعْدِكَ لِأَعْتَصَابِكِ بِالمِطَالِ
فَصِيحُ دَابُّهُ حَمْدُ السُّؤَالَ
عَرَفْتُ بِهِ مَقَادِيرَ الرِّجَالِ

(١) في هامش الأصلين: ليسون: اسم أمد بالزومية .

(٢) في « ب » : والحين .

(٣) في « ب » : الوجيف .

(٤) جاءت هذه الجملة في هامش « ك » وفي متن « ب » . وجاء في هامش « ب » أيضاً: على الأصل هاكذا .

« هاكذي » أمين ، وصوابه امون كما ذكر المؤلف .

(٥) في هامش « ب » التعليقة التالية: « في نسخة هو ابن الأمدي من بغداد » . وفي هامش « ك » التعليقة

نفسها مجردة من كلمة « في نسخة » .

وقد ترجم له الوافي « ج ٣ ص ١٧ » فقال: من فعول الشعراء ، تأخر حتى مدح ابن هبيرة ، وتوفي

سنة ٥٥٢ هـ ، ومن شعره: ثم روي له الأبيات الثلاثة: أبا حسن . . .

وذكره ياقوت في معجم البلدان « أمد » فقال: وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين

الأمدي شاعر بغدادي ، مكث مجيد ، مدح جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل ، ومن شعره . . .

واختار له ثلاثة أبيات ثم قال: ومات أبو المكارم هذا سنة ٥٥٢ هـ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً .

أبو طالب

إبراهيم بن هبة الله بن علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الدياربي^(١)

من أهل ديار بكر، كان فقيهاً نبياً، محترماً^(٢) وجيهاً، عفيفاً نظيفاً، ظريفاً لطيفاً،
فاضلاً^(٣) مناظراً، صالحاً، لله ذاكراً، دائم التلاوة للقرآن، كثير الخشية من
الرحمن، ذكره السمعاني في كتابه، وأثنى عليه وعلى آدابه^(٤)، وقال إنه ورد بغداد
وأقام بها مدة، وخرج إلى خراسان وأقام ببخارى عند أبي المعالي ابن شهبور، وكان
معيد درسه، وتوفي بها في أوائل محرم سنة^(٥) وثلاثين وخمسمائة، قرأت في تاريخ
السمعاني أنشدنا عمر بن أبي حسن الإمام ببخارى أنشدنا أبو طالب الدياربي^(٦) قال^(٧) :

طلبت في الحب نيل الوصل بالخلس فقال هجرتك مني نيل مفترس
فلو تساحت بالشكوى إلى أحدٍ لغض دمعي وغاض البحر من نفسي
وصرت لا أرتضي حسناً يجاوزهم فأورثوني عمي أدهى من الطمس

(١) ترجم له الوافي « مصورة المجمع العلمي العربي » فنقل عن العهد قوله فيه ، وتجاوز ما قاله السمعاني وأورد
الآيات الثلاثة : طلبت ...

(٢) في الوافي : متحرباً .

(٣) لم ترد في الوافي .

(٤) في « ك » : وأثنى على آدابه .

(٥) فرباغ في « ب » ، والكلام متصل في « ك » .

(٦) في « ك » : الدياري .

(٧) لا تبدو اللفظة في « ب » .

وقرأتُ في تاريخه : أنشدنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني^(١) ببلدنا

أبو طالب الدياري لنفسه :

إني لأذكر حُادي فأرحمهم
لما يلاقون من همٍّ ومن كُربٍ
أسهرتهم يذكروني في كتابهم
ونمتُ ملء جفوني غير مكتئبٍ
هذا بما رقدوا عما شرفتُ به
لما سهرتُ هم في سالف الحقب

(١) في «ك»: بابر الحماني . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الاول . انظر الطامش الرابع من الصنعة ٢٨٥ .

أبو العباس الخضر بن ثروان^(١) بن أحمد بن عبد الله

الشَّعْلِيّ^(٢) التُّومَائِيّ^(٣)، ويقال له^(٤) الفارقيّ والجزريّ . توماثا^(٥) قرية عند برقعيد^(٦) .
ولد بالجزيرة ، ونشأ بميافارقين ، ضَرِيرٌ ، له قلب بصير ، خَصْرِيّ الفِرَاسَة ، وضيء
الفكر في العِلْمِ والدِّرَاسَة ، قرأ الأدب على أن^(٧) الجوالقي^(٨) ، والنحو على الشريف
أبي السعادات ابن الشَّجَرِيّ^(٩) ، والفقهاء على أبي الحسن بن الآبنوسي^(١٠) ، هكذا ذكره

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان « مادة توماثا » وفي معجم الأدباء « ج ١١ ص ٥٩ - الرفاعي » ناقلاً
عن السمعاني ، صنيع المهاد ، واختار له وذكر وفاته سنة ٥٨٠ بخارمى وولادته سنة ٥٠٥ .
وترجم له الصفدي في نكت الهميان ص ١٤٩ بما لا يخرج عما عند المهاد .

وانظر كذلك في ترجمته طبقات الشافعية للسبكي « ج ٤ ص ٢١٨ » وفي سنة وفاته تحريف ، وإنباء
الرواة للقفطي « ج ١ ص ٣٥٦ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٢٤١ » .

(٢) في « ب » و « معجم البلدان » : التعلبي .

(٣) في الاصلين : التوماثي . (٤) لم ترد « له » في « ب » . (٥) في الاصلين : توماثا .

(٦) بلدة من اعمال الموصل من كورة البقعاء بينها وبين الموصل أربعة أيام وبين نصيبين عشرة فراسخ . ومنها
كان بنو حمدان التغلبيون .

(٧) في « ب » : بن .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش الثالث من الصفحة ٣١٠ .

(٩) الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب ، انتهى

إليه علم النحو وكان حسن البيان حلو الألفاظ ، ولد ببغداد سنة ٤٥٠ وتوفي بها في سنة ٥٤٢ . صنف

طائفة من الكتب . وانظر ابن خلكان « ج ٢ ص ١٨٣ - الميعنية » ، ومعجم الادباء « ج ١٩

ص ٢٨٢ - الرفاعي » ، والمنتظم لابن الجوزي « ج ١٠ ص ٣٠ » ، وشذرات الذهب « ج ٤

ص ١٣٢ » ، وبغية الوعاة للسيوطي « ص ٤٠٧ » ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٨١ » .

(١٠) أحمد بن عبد الله بن علي ابو الحسن الآبنوسي (بحد الالف وفتح الباء الموحدة أوسكونها وضم النون نسبة

إلى آبنوس وهو نوع من الخشب) ولد سنة ٤٦٦ وسمع ابن البصري وأبا نصر الزينبي وطبقتيها وحدث

عنه ابو سعد السمعاني وابو القاسم ابن عساكر . صحب ابن الزاغوني فعمله على السنة بعد ان كان معتزلاً .

كان يكثر من الاذكار والاوراد من بكرة الى وقت الظهر ثم يقرأ عليه بمد الظهر . توفي سنة ٤٢٥

ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزية . وانظر طبقات السبكي « ج ٤ ص ٣٩ » ، والمنتظم « ج ١٠ ص ١٢٦ »

وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٣ » ، وسير النبلاء « ج ١٢ الوح ١٨١ » .

السمعاني في التاريخ ، لما كان ببغداد سكن المسجد المعلق ، حذاء الباب المعروف بباب النوبي^(١) ، وكان حافظاً لأصول اللغة عالماً بها ، يحفظ شعر الهذليين والمجمل وأخبار الأصمعي وشعر رؤبة وذي الرمة وغيرها من المخضرمين من أهل الإسلام والجاهلية ، قال السمعاني : صادفته بنيسابور سنة أربع وأربعين وخمسة وسألته عن مولده فقال : سنة خمس وخمسة بجزيرة ابن^(٢) عمرو أنشدني لنفسه ، إملاءً من حفظه :

أنت في غمرة النعيم تعومُ لست تدري بأن ذا لا يدومُ
 كم رأيتنا من الملوك قديماً همدوا فالعظام^(٣) منهم رميمُ
 ما رأيتنا الرمان أبقى على شخْصٍ ص شقاء فهل^(٤) يدوم النعيمُ
 والغنى عند أهله مستعارُ فحميدُ منهم به وذميم^(٥)

* * *

قال : وأنشدني لنفسه :

كُتبتُ وقد أودى البكا^(٦) بمقلتي^(٧) وقد ذاب من شوقي اليك^(٨) سوادها
 فما وردت لي نحوكم من رسالةٍ وحقكم إلا وذاك مداها^(٩)

(١) من أبواب دار الخلافة شرقي بغداد .

(٢) في الأصلين : والعظام ، وما هنا عن إنباء الرواة ومجمع الأدباء ونكت الهميان .

(٣) في « ب » : ولا .

(٤) رواية الشطر في مجمع الأدباء ونكت الهميان : فحميد به ومنهم ذميم . وروايته في « ب » : فحميد منهم ومنهم ذميم

(٥) في إنباء الرواة : المدا

(٦) رواية معجمي ياقوت والبنية : وقد أودى بمقلتي البكا .

(٧) في مجمع الأدباء والبنية : من شوق اليك .

(٨) في معجم ياقوت وبنية الرواة : سوادها .

قال : وأنشدني الخضر بن ثروان لنفسه :

لَا تَعْجَبُوا مِنْ نَزُولِ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي
لَكِنْ رَأَى مُقَلَّتِي قَدْ شَابَ نَاطِرُهَا
فَإِنَّهُ لَمْ يُنَازِلْنِي مِنَ الْكِبَرِ
فَجَاءَنِي لِيُعَرِّبَنِي عَلَى (١) النَّظْرِ (٢)

* * *

قال : وأنشدنا لنفسه :

أَلَا هَلْ أَتَاكُمْ بِالْعِرَاقِ رَسَائِلِي
وَمَا لِي سِوَى تَذْكَارِكُمْ مِنْ مُؤَانِسِ
وَإِنَّ بَعَادَ الْأَصْفِيَاءِ تَوَاصُلُ
وَكُلُّ وِدَادٍ لَمْ يَكُنْ لِحَيَانَةٍ
بَأَنِّي كَثِيرُ الْأَصْدِقَاءِ وَحِيدُ
وَإِنْ حَالِ نَأْيٍ فَالْقُلُوبِ شُهُودُ
وَإِنَّ وَصَالَ الْخَائِنِينَ صُدُودُ
فَذَاكَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ جَدِيدُ (٣) (٤)

(١) كذا في الأصلين وفي إنباء الرواة ، ولعلها : عن .

(٢) البتان في إنباء الرواة .

(٣) وانظر أبياتاً أخرى للشاعر في طبقات الشافعية ومجمع الأدباء ومجمع البلدان .

(٤) تنقطع هنا النسخة « ك » فتجاوز الطنزي ص ٤٦٩ ، والحصكفي ص ٤٨١ ، ثم تنصل بعدد في أواخر

هذا الجزء : « ومن الاكراد الفضلاء الحسين بن بن داود البشنوي » .

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطَّنْزِيّ (١)

من أهل طَنْزَةَ من ديار بكر . ذكر لي الفقيه أحمد بن طُفَّان البِضْرَوِيّ أَنَّهُ لقيه في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة مائة بباعيناثا (٢) وكتب لي بخطه هذه الأبيات ونقلتها من خطه فمنها قوله :

وإني لمشتاق إلى أرض طَنْزَةَ وإنْ خانني بعد التفرُّق إخواني
سقى الله أرضاً لو ظمَّرتُ بتربها كَحَلَّتْ بها من شِدَّةِ الشوق أجفاني

* * *

وقوله على وزن قصيدة القيدِرائي (٣) التي يقول فيها :

يا أهلَ بابلٍ أتمُّ أصلُ بلبالي رُدُّوا فؤادي على جُماني البالي (٤)
فقال إبراهيم الطَّنْزِيّ :

خاطرُ بقلبك إِمَّا صَبَّوْهُ الغالي فيما تُحِبُّ وإمَّا سَلَوْهُ القالي
هذا مكرُّ الهوى فأعطف على نظير في بابليته هِنديّ بلبالي
من كلِّ ذي هَيْبٍ ترنو لو اِحْظُهُ إليك من هَدَمٍ في صدر عَسال

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان « مادة طنزة » ناقلاً عن الهادي ، وفيه طغان بضم الطاء .
وذكره ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٩ - الميمنية » في آخر ترجمته للحصكفي ونقل بيته : وإني لمشتاق...
(٢) في الاصل « ب » : بباعيناثا ، والتصحيح عن معجم البلدان لياقوت . وفيه : قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصب في دجلة وفيها بساتين كثيرة وهي من انزه المواضع تشبه دمشق ذكرها ابو تمام في شعره فقال :

لولا اعتادك كنتُ ذا مندوحة عن برقميد وأرض باعيناثا

(٣) أحد شعراء الحريرة . انظر الجزء الأول ص ٩٦ - ١٦٠ .

(٤) انظر أبياتاً من القصيدة في الجزء الاول ص ١٣٤ .

وقال :

يا زاجراً في حذوه الأبايقا رفقاً بها تقدك روعي ساتقا
فقد علاها من بدور طنزة من ضرب الحسن له سرادقا (١)

ومنها :

قد سب القلوب في جماله وشدها في خصره مناطقا
وحير العقول في دلاله إذ لبس التيجان فالقراطقا
واوحشتي من بعده لبعده وواشقا أي إذ ظلت عاشقا

* * *

قال وذكر أنه كتب إلى سليمان المعري الزاهد :

أتاني كتاب جلا عمتي وأهدي إلي جزيل الفوائد
فطوراً أقبل منه الشطور وطوراً أعقر للثرب ساجداً
لأنت سليمان في ملكه وإن كنت بالنسك والزهد عابداً

(١) البيتان في معجم البلدان .

الأديب أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي (١) (٢)

- (١) في سير النبلاء « مصوِّرة المجمع العلمي العربي ج ١٢ اللوح ٢١٨ » : « الامام العلامة الخطيب ذو الفنون معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الدبار بكرى الطنزي الحصكفي نزيل ميفارقة بن ، تأدب بعداد علي الخطيب أبي زكريا التبريزي وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل (الفرائض؟) . مولده في سنة ستين وأربعمائة تقريبا ، وولي خطابة ميفارقين ونصداً للفتوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم وترسل . ذكره العماد في الخريدة فقال : كان علامة الزمان في علمه ، ومعمري العصر في نثره ونظمه ، له الترمصع البديع ، والتجنيس النفيس ، والنطيق والتحقيق ، واللفظ الجزل الرقيق ، والمعنى السهل العميق ، والنظم المستقيم ، قلت مولده بطنزة ، بلدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر . وكان مفتي تلك البلاد في عصره توفي سنة احدى وخمسين وأربعمائة (بريد وخمسمائة) وقبل في سنة ثلاث وهو القائل :
 وخليص بت اعذله ويرى عذلي من العيث
 وذكر الابيات السائرة » .
- وانظر في ترجمته كذلك ابن خلكان « ج ٢ ص ٢٣٧ - الميمنية » ويقول : « توفي سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين وخمسمائة ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة ، وقد اختار له ، مما لم يذكره العماد مقطوعتين في هجو مغن رديء وأبياتا اخرى ، وكذلك اختار له لغزاً في نثره ، وذكره في ترجمة الشاطبي « القاسم بن فيره » .
- وترجم له باقوت في معجم الأديباء « ج ٢٠ ص ١٨ - الرفاعي » فجعل ولادته سنة ٥٩٤هـ ووفاته ٥٥١هـ ، واختار له ثلاثة ابيات في الغزل وبينين في الوصف لم يوردها العماد . وذكره كذلك في « ج ٥ ص ٢٣٠ » خلال ترجمته لاسامة بن منقذ فأورد له ثمانية أبيات من جواب رسالة وصلتته من الامير علي بن مرشد « اخي اسامة » . وقد ذكر العماد هذا الجواب في اثنين وعشرين بيتاً في ترجمته لوالد اسامة : مرشد بن علي . انظر الجزء الأول من الخريدة ص ٥٦١ - ٥٦٣ .
- وذكره في معجم البلدان « مادة طنزة » بإيجاز .
- وترجم له ابن الجوزي في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٣ » وحدد وفاته في ربيع سنة ٥٥٣هـ وولادته بعد الستين واختار له قدراً طيباً من شعره فذكر الدالية والميمنية في مدح آل البيت وقد اكتفى العماد منها بالمطلع الغزلي ، وأبياتاً له في الرثاء ، وبينين قصد فيها الى التجنيس .
- وترجم له السبكي في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٣٢٢ » وأورد له ، مما لم يذكره العماد ، أبياتاً جمع فيها أسماء القراء السبعة في بيت والأئمة الستة في بيت ، ولم يذكر سنة ولادته ووفاته .
- وذكره ابن الأثير في اللباب « طنزة » واقتصر على ولادته « في حدود سنة ستين وأربعمائة » وقال : روى عنه عكر بن اسامة النصيبي « انظر الصفحة ٨٦ » ، والحضر بن ثروان التلي « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٧١ » وسلامة بن قيس السنجاري .
- وفي النجوم الزاهرة في وفات سنة ٥٥٣هـ ترجمة قصيرة له وأربعة أبيات من شعره ليست مما عند العماد . وقد قال عنه بعض من ترجم له انه متشيع .
- (٢) ليس للحصكفي ترجمة في الاصل « ك » « انظر الهامش الثالث من الصفحة ٦٨ » - باستثناء بعض =

الخطيب بيمافارقين^(١). من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا^{(٢)(٣)}. وُلد بطنزة وتوفي بحصن كيفا وأقام بيمافارقين. علامة الزمان في علمه، ومعري العصر في نثره ونظمه، بل فضل المعري بفضله وفهمه، وبدَّ الحريري بركة طبعه، وقوة سجعته، وجودة شعره، وغزارة أدبه، وأنفاده بأسلوبه في الشعر ومذهبه، له الترتيع البديع، والتجنيس النفيس، والتطبيق والتحقيق، واللفظ الجزل الرقيق، والمعنى السهل العميق، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم، والمذهب المذهب، والقول المهذب، والنهم الشهم، والفكر البكر، والقافية الشافية، كأنها العافية والمعيشة^(٤) الصافية، والروي الروي، والزند الوري^(٥)، والخاطر الجري، الجامع في الوزن بين در الحزن^(٦)، ودر المزن، تود الشعرى أنها^(٧) شعار شعره، والنثرة أنها نثار نثره، والزهرة أنها كوكب سمائه، والمشتري أنه مشتري ثنائه، غنيت الغنيات عن قلائدهن بفرائده، وأحبت الخصور أن توشح عوض مناطقها بدر منطقه، وحسدت^(٨) عيون الغواني عيون معانيه، وغبّطت أحداق الحسان أحداق محاسنه وحدائق قوافيه، ما فارق ميمافارقين، بل كان منزله محط رحال المسترشدين المستفيدين، وكنت أحب لقاءه، وأحدث نفسي عند وصولي إلى الموصل في شرح

= المقاطع القصيرة التي سنشير إليها - ، وبه يبدأ الاصل « ن » . انظر مقدمة الجزء الأول ص ١٣ .

(١) أشهر مدينة بديار بكر « يا قوت » .

(٢) بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانين وعلى

دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها « يا قوت » .

وفي هامش « ب » التعيقة التالية بخط مخالف : الحسكفي نسبة الى حصن كيفا .

(٣) جملة « من المتأخرين بديار بكر من حصن كيفا » جاءت في « ب » بحد جملة : واقام بيمافارقين ، وما

هنا عن « ن » .

(٤) في « ن » : والعيشة . (٥) لم ترد « والزند الوري » في « ن » .

(٦) في « ن » الحزن . (٧) في « ب » : لو انها . (٨) في « ن » : وحسدت .

عُمري وأنا شَعِفُ بالاستفادة ، كَلِفُ بِمُجَالِسَةِ الْفُضَلَاءِ لِلأُسْتِزَادَةِ ، فَعَانَ دُونَ لِقَائِهِ بَعْدَ الشُّقَّةِ (١) ، وَضَعْفِي عَنِ تَحْمَلِ الْمَشَقَّةِ ، وَكُنْتُ (١) مَعَ صِغْرِي كَبِيرَ الْهَمَّةِ كَثِيرَ الْأَهْتَامِ ، بِإِثْبَاتِ آيَاتٍ تُنْشَدُ ، وَتَطْلُبُ ضَالَّةً فَاضِلًا تُنْشَدُ ، أَوْثِرَ سَمَاعَ مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُمْ رَوَايَةَ (٢) ، وَأَخْتَارَ كَتَبَ مَا أَسْتَحْسِنُهُ حَدِيثًا وَنَظْمًا وَحِكَايَةَ (٣) ، فَأَحْسَنُ مَا أُثْبِتُهُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَغْرَبُ مَا تَلَقَّفْتُهُ مِنْ نَظْمِ الْمُحَدِّثِينَ ، مُقَطَّعَةً لِلْحَصْكَفِيِّ غَرِيبَةً ، مُبْتَكِرَةً مَعْنَاهَا (٤) عَجِيبَةً ، فِي وَصْفِ الْحَجْرِ ، أَرَقَ (٥) مِنْهَا وَأَصْفِي ، وَأَنْقَ وَأَضْفِي ، وَمَا سَبَقَهُ أَحَدٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ : شَرَفْتُ عَنِ مَخْرَجِ الْحَدِيثِ وَالْمَقْطُوعَةِ هِيَ :

| | |
|---|--|
| وَيَرَى عَذْلِي (٦) مِنَ الْعَبَثِ | وَخَلِيعِ بَيْتِ أَعْدَلُهُ |
| قال : حاشاها من الخبث | قلتُ : إِنَّ الْحَجَرَ مُحْبِثَةٌ |
| قال : طيبُ العيشِ في الرَّقْثِ | قلتُ فالأَرْفَاتُ تَتْبِعُهَا (٧) |
| شَرَفْتُ (١٠) عَنِ مَخْرَجِ الْحَدِيثِ (١١) | قلتُ : مِنْهَا الْقِيَاءُ (٨) قال : نَعَمْ (٩) |
| قال عِنْدَ الْكَوْنِ فِي الْجَدَثِ (١٣) | وَسَأَلُوها (١٢) ، فَقَلْتُ : مَتَى |

- (١) في « ن » : بعد المشقة ، وكنْتُ ... ويبدو أن الناسخ أهل الجملة بينها .
 (٢) لم ترد اللفظة في « ب » .
 (٣) في « ب » : ما أستحسنته نظماً ونثراً .
 (٤) كذا في الاصلين ، ولعلها : في معناها .
 (٥) في « ن » : أدق .
 (٦) في ابن خلكان « الميعية » : بيت أعزله .. عزلي ..
 (٧) في « ن » : يتبعها .
 (٨) في معجم الأدباء : ثم القياء قال : أجل .
 (٩) في « ن » : في الوفيات واللباب : أجل .
 (١٠) في « ن » : « وعود الشباب » : الخبث .
 (١١) في اللباب : صرفت .
 (١٢) في معجم الأدباء والوفيات : وسأجفوها ، وفي عود الشباب : فسألوها .
 (١٣) الأبيات عند أكثر الذين ترجوا للحصكفي . وانظر ما قاله ابن خلكان عنها .
 وفي هامش « ب » التعلية التالية : « هذا المعنى سمعته في شعر متقدم ، فكيف يقول يحيى رحمه الله اني ما سبقت اليه وهي :

قالوا فلم تشرب الصبياء قلت لهم
 قالوا فلم تتقياها فقلت لهم
 وواضح وهم صاحب التليقة ، فالحصكفي لم يقل هذا عن نفسه وإنما قاله عنه الهماد .
 اني لأشربها حياً وفي جدتي
 اني انزرها عن مخرج الخبث .

سمعتها من غير واحدٍ من الفضلاء والكبراء ببغداد والموصل وواسط وأصفهان^(١) ،
وقد صممتها الألسنة بالأستحسان ، وسجلوا لصاحبها^(٢) بالفضل والبيان ، وما فيهم
إلا من أثنى عليه ، ونسبها إليه .

وأُشدني بعض الأفاضل^(٣) الفضلاء ببغداد ليحيي الخصكي خمسة^(٤) أبيات ،
كالحمنة السيارات ، مستحسناتٍ ، مطبوعات ، مصنوعات ، وهي :

| | |
|---|--|
| أشكو إلى الله من نارين ، واحدة | في وجنتيه ^(٥) وأخرى منه في كبدي |
| ومِن سَقَامَيْنِ : سُمِّمَ قَدَّ أَحَلَّ ^(٦) دمي | من الجُفُونِ وَسُتِمَّ حَلَّ في جَسدي |
| ومِنَ تَمُومَيْنِ : دَمَعِي حِينَ أَذْكَرُهُ | بُدَيْعِ سِرِّي ، ووَاشٍ مِنْهُ ^(٧) بِالرَّصَدِ |
| ومِنَ ضَعِيفَيْنِ : صَبْرِي حِينَ أَذْكَرُهُ ^(٨) | وودّه ، ويراه الناسُ طَوَّعَ يدي |
| مُهَيِّفِ رِقِّ ^(٩) حَتَّى قَاتُ مِنْ مَجَبٍ | أَخْصَرُهُ خِنْصَرِي ^(١٠) أَمَّ جِدَّهُ جَدِّي |

* * *

وأُشدني الفقيه^(١١) عبد الوهاب الدمشقي الخنفي^(١٢) ببغداد سنة خمسين وخمسة قال :

- (١) لم ترد « وأصفان » في « ب » .
(٢) في « ن » : لناظما . وفعل « سجلوا » على تضمين : أقرؤا أو شهدوا .
(٣) لم ترد في « ن » .
(٤) في « ن » : ببغداد له خمسة . .
(٥) في « ب » : بوجنتيه ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » وابن خلكان .
(٦) في « طبقات الشافعية » : أهل .
(٧) في « طبقات الشافعية » : فيه :
(٨) في « طبقات الشافعية » : حين أنده .
(٩) في « ب » : أخصر خصره ، وما هنا عن « ن » و « طبقات الشافعية » و « الوفيات » و « عود الشباب »
و ابن خلكان .

(١١) لم ترد في « ب » .

(١٢) في « الجواهر النضية في طبقات الخنفة » : عبد الوهاب الخنفي الدمشقي ، قال ابن النجار : روى ببغداد
شيئا من شعر يحيى بن سلامة الخصكي الخطيب وأبي الحسين أحمد بن مفلح الاطرابلي ، كتب الي ابو
عبد الله الكاتب ونقلته من خطه اشهدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الخنفي في جمادى الاولى سنة خمسين
وخمسة وساق له شعرا بروايته عن غيره .

أشدني الخطيب يحيى بن سلامة بيمافارقين لنفسه (١) ، من قصيدة شيعية شائعة ،
رائقة رائعة ، أولها :

حَتَّ فَأَذَكْتُ لَوْعَتِي حَنِينًا
أشكو من البين وتشكو (٢) البينا (٣)

ومنها في مدح أهل البيت عليهم السلام (٤) :
يا خاتماً عليَّ أسباب الردى
إني جعلتُ في الخطوب مؤثلي
سُبُل النجاة والمُنْجاةِ وَمَنْ
سَجَنُكُمْ سَجِّينَ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا
أما عَرَفْتُ حِصْنِي الحَصِينَا
محمداً والأَنْزَعِ البَطِينَا (٥)
أَوَى إِلَى الفُلكِ وَطُورِ سِينَا
عَلَيْنَا دَلِيلَ عَلَيْنَا

* * *

وله من (٦) قصيدة قصد فيها التجنيس الظريف ، اللطيف الطريف (٧) ، الذي لو
كان البُسْتِيَّ (٨) في زمانه (٩) أقرَّ بأنه عبد بيانه ، ومُصَلِّي مِيدَانِهِ ، وهي (١٠) :

أَلْبَ دَاعِيِ المَوَى وَهَنَا فَنَبَاهَا
تَلَّتْ عَلَيْنَا ثَنِيَاها سَطُورَ هَوَى
قَلْبُ أَتَاهَا وَلَوْلَا ذِكْرُها تَاهَا
لَمْ نَنْسَها مُدُّ وَعَيْنَاهَا وَعَيْنَاهَا

- (١) لم ترد في « ن » .
(٢) في « ب » : أشكوا .. تشكوا .
(٣) سيورد العماد نيب هذه القصيدة في الصفحات التالية .
(٤) في « ن » : .. البيت رضوان الله عليهم .
(٥) في هاشم « ب » : صلى الله عليها وعلى آلهما .
(٦) في « ن » : وقال من .
(٧) في « ن » : الطريف ، اللطيف ، الظريف .
(٨) هو علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح . شاعر عصره وكتابه ولد في بست قرب سجستان وإليها نسبته وولي
كتابة ديوانها ثم مات في بخارى « الإعلام » . وانظر في ترجمته ابن خلكان « ج ١ ص ٣٥٦ - الميعنية »
والمنتظم « ج ٧ ص ٧٢ » وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٤ » والوافي « مصورة إجماع العلمي العربي
« ج ١٢ الاصح ١٩٦ » ، وأكثرم على أن وفاته سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ . وإليه أرى إلى أي البقاء صالح بن
شريف الرندي تنسب القصيدة المشهورة التي مطلعها : زيادة المرء في دنياه نقصان .
(٩) لم ترد « في زمانه » في « ب » .
(١٠) لم ترد في « ب » .

وَعَرَفْتَنَا مَعَانِيهَا الَّتِي بَهَّرَتْ
عَفَتْ الْأَثَامُ وَمَا تَحْتَ اللَّثَامِ لَهَا
يَا طَالِبَ الْحُبِّ مَهْلًا إِنْ مَطْلَبَهُ
وَلَا تَمَنَّ أُمُورًا ^(٢) غَيْبًا عَطَبٌ
فَأَنْفَعُ الْعُدَدَ التَّقْوَى وَأَرْفَعُهَا
سُبُلَ الْغَرَامِ فَمَهْمَنَا إِذْ فَمَهْمَانَا
وَمَا ^(١) اسْتَبَحَتْ حِمَاها بِلْ حِمَاها
يُنْسِي بِأَكْثَرِهِ اللَّاهِي بِهِ اللَّهُ
قُرْبَ نَفْسٍ مُنَاهَا فِي مَنَايَاها
لِلْأَنْفُسِ إِنْ وَضَعْنَاهَا أَضَعْنَاهَا

* * *

وله بيتان كأنهما دُرَّتَانِ أَوْ كوكبانِ دَرِيَانِ وهما ^(٣) :

مَا لِي طَرْفِي وَمَا لَذَا السَّهْرِ الدَا
عَم فِيهِ وَمَا لِلْيَلِي وَلِيْلِي
هَجَرْتَنِي وَفَازَ بِالْوَصْلِ أَقْوَا
مَ فَطُوْبِي لِوَأَصْلِيهَا وَوَيْلِي

* * *

وَأَنْشَدَنِي بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ لَهُ مِنْ أَوَّلِ ^(٤) كَلِمَةٍ :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى رَيْقِ الْمُرَيْقِ دَمِي
فَلَيْسَ يَشْفِي سِوَى ذَاكَ اللَّعْمَى الْمَسِي ^(٥)

* * *

وَأَلْتَمَسْتُ مِنْ وَلَدِ ^(٦) الْأَجَلِّ الْعَالَمِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ ^(٧) سَدِيدِ الدَّوْلَةِ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ^(٨)

(١) في « ب » : سقطت ما . وفي الهامش التعليلية التالية : « إذا قال : وما استبحت صح الوزن » .

(٢) في « ب » : أمور .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٤) سيورد المهاد أياتاً أخرى من القصيدة فيما نستقبل من مختارات .

(٥) ابن ابن الأنباري هو محمد بن محمد بن الأنباري ، أبو الفرج ، صاحب ديوان الإنشاء ببغداد ، ناب في

الوزارة وكتب الإنشاء سبعة عشر عاماً وأشهرها ، وكان ناقص الفضيلة ، ظاهر القصور في القم ، وأنا

روعي لأجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم . توفي سنة ٥٧٥ . « الوافي ج ١ ص ١٥٠ »

وانظر ابن الأثير أواخر أحداث سنة ٥٧٥ .

(٦) لم ترد « مؤيد الدين » في « ب » .

(٨) تقدمت ترجمته في الجزء الأول . انظر الهامش السابع من الصفحة ٢٣ .

كاتب^(١) الإنشاء في ديوان الخِلافة المعظمة ما جمعه من إنشاء فضلاء الزمان في والده
لأثقلَ منه ما يستظره^(٢) العقل ، ويستحسن في نقده النقل ، فاعتذر بأن^(٣)
المجموع في خزن الوالد ، وبعث أدرجاً مشتملة على شيء من الرسائل والقوائد .
ومن جملتها كتابٌ بخط الحصكفي^(٤) إليه نظماً ونثراً ، كأنه الوشي^(٥) المدبج ،
والرؤضُ المبهج ، والديباجُ الخسرواني روثقاً وجمالاً ، والعضبُ^(٦) الهندواني
فِرنداً وصقلاً ، يجمع دُرَّ النظام ، ودَرَّ الغمام ، ودَراريَّ الظلام ، في سلك الكلام ،
وتُعرب عَرَبِيَّتَهُ عن الغريزة الغزيرة ، والرؤية الروية ، والدكاء الذكي ، والبيان
الوائي^(٧) ، والخاطر الخطير ، والفضل الكثير^(٨) والحكم المُحكِّمة ، والفصاحة
المُفحِّمة ، بحروف للظرف ظُروف ، ومعانٍ للطف مَعانٍ^(٩) ، وفصولٍ للحسن فُصوص ،
وكلماتٍ عذاب جَزَلَةٍ ، كَلِمَاتٍ عَذَارِيَّ جِثْلَةٍ^(١٠) ، وألفاظٍ ساحرة ، كألفاظِ فاترة ،
فحماني الشَّعَفِ بآدابه ، وحداني الاكْتِيَابِ^(١١) بكتابه ، على إثباته ، قبل فواته ،
ونسج^(١٢) فصوله وأبياته ، فأوردت جميع الرسالة ، لما تحويه من المتانة والجزالة ، ونسخة
كتاب الحصكفي :

- (١) في « ب » : كتاب .
(٢) في « ن » : ما استظره .
(٣) في « ن » : بكوهن .
(٤) في « ن » : الروض .
(٥) في « ب » : الوابي ، ولا نقط في « ن » . والنسبة الى سحبان وائل . وقد تقدم التعريف به في الجزء
الاول . انظر الهامش الرابع من الصفحة ٣٣٦ . وانظر ايضاً الصفحة ٢٨ ، من الجزء نفسه : اوضح من الوائي .
(٦) في « ن » : الكبير .
(٧) في « ن » : عذارى بنى جمه حثله .
(٨) لم ترد هذه الجملة في « ن » .
(٩) مصدر اكتاب : شرب بالكوب .
(١٠) في « ن » : عذارى بنى جمه حثله .
(١١) لانقط في « ن » ، ولعلها : نسخ .
(١٢)

سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ الرِّيَاضِ يَشُوبُهَا
يَجْرُ النِّسْمُ الرُّطْبُ فِيهَا ذُبُولَهُ
وَيَخْطِرُ فِي وَادِي الخَزَامِي مُضَمَّنًا
فِيَالْعَرَفِ^(١) مِنْ دَارَيْنِ^(٢) عَنْ نَفْحَاتِهِ
عَلَى الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ السَّيِّدِيِّ^(٣) إِنِّي
عَلَى مَجْلِسٍ تَهْوَى النُّفُوسُ لِقَاءَهُ
بِحَيْثِ الْعُلَى تُحْمَى وَتُمْنَعُ وَاللَّهِ
مَجْلِسٌ يَتَبَلَّجُ صَبَاحَهُ ، وَيَتَّقِدُ مِصْبَاحَهُ ، عَنْ خِلَالِ يَحْكُمُ لَهَا بِالخَصْلِ
النِّضَالِ ، وَكُلِّ يَشْبِدُ بِهِ الْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ ، وَعَرَفَ يَقْعَمُ^(٥) نَاشِقَ أَثَرِهِ رِيَّاهُ ، وَيَرُوقُ
رَامِقَ خَيْرِهِ مُحْيَاهُ ، إِذِ الْآثَارُ أَرَجَّ يُدْشَقُ ، وَلِلْأَخْبَارِ صُورٌ تُرْمَقُ ، وَتَشْرِي يَهْدِي
إِشْرَاقَهُ إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ ، وَيَحْكِي مَذَاقَهُ لَذَّةَ^(٦) السَّاسِبِيلِ ، وَبَيْتٌ رَسَخَتْ فِي
مَبَانِي الشَّرَفِ آسَاسُهُ ، وَشَمَخَتْ بِمَعَانِي^(٧) الْكِرَامِ أَغْرَاسُهُ ، وَأَسْتَمَجَدَتْ لِلْإِنجَابِ
قُرُومُهُ ، وَفَاتِ أَمْرُهُ مَنَ يَرُومُهُ .

مَا زَالَ يَبْنِي خَالِفًا عَنْ سَالِفٍ
بَيْتٌ يَجْرُ عَلَى الْمَجْرَةِ ذَيْلَهُ^(٨)
مِنْهُمْ وَيُعْرَبُ آخِرًا عَنْ أَوَّلٍ
وَنَدَى^(٩) بِهِ عَزَلُ السَّمَكِ الْأَعْزَلِ

(١) فِي « ن » : اللَّهُمَّ .

(٢) دَارَيْنِ : مُرْضَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَجِبُ الْبَيْتُ الْمَسْكُ مِنَ الْهِنْدِ « يَاقُوت » .

(٣) فِي « ب » : تَمْ ، وَلَا تَقْطُ فِي « ن » .

(٤) نَسَبٌ إِلَى سَيِّدِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ .

(٥) فِي « ن » : رَقَّة .

(٦) فِي « ن » : بَيْتٌ عَلَى هَامِ الْمَجْرَةِ ذَيْلَهُ .

(٥) فِي « ن » : تَقْعَمُ .

(٧) فِي « ن » : لِمَا فِي .

(٩) فِي « ن » : وَيُدَى .

وفنونٍ فَضْلٍ تَرَفٌ أَفْنَانُهَا ، وَتُوْذِنُ بِالْفَوْزِ الدَّائِمِ جِنَانُهَا ، مُكْتَسِبَةٌ (١) من
الأشباحِ القُدْسِيَّةِ عِلَاءً ، وَمُنْتَسِبَةٌ إِلَى الْأَشْخَاصِ الْإِنْسِيَّةِ وَوَلَاءً ، مُتَرَفِّعَةٌ عَنِ مِرَاطِنَةِ
الْأَغْفَالِ ، وَمُقَارِنَةٌ أَهْلَ السِّفَالِ ، السَّائِرِينَ فِي الْجَيْلِ الْبَهِيمِ ، وَالشَّارِبِينَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
تَحِيَّةٌ مُرَبِّ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مَعَالِيهِ ، مُكِبٌّ عَلَى أُسْتِمْلَاءِ النُّكْتِ مِنْ أَمَالِيهِ . وَلَرَبِّ
مُشْفِقٍ (٢) يُتَهَّمُ فِي الْإِشْفَاقِ ، وَنَصِيحٍ يَرْجِعُ بِالْإِخْفَاقِ ، يَسْتَهْوِلُ فِي الْمُنْفَاحَةِ مَقَامِي ،
وَيَسْتَبْعِدُ عِنْدَهَا مَرَامِي ، فَيَقُولُ لَشَدِّ مَا طَوَّحَ بِكَ الزَّمَاعُ ، وَطَرَحْتِكَ (٣) الْأَطْمَاعُ :

تَحْنٌ (٤) كَأَنَّكَ تَرْجُو (٥) مَزَارَا
وَتَصْبُو (٦) ، مَتَى كُنْتَ لِلنَّجْمِ جَارَا (٧) ؟ !
فَقُلْتُ نَعَمْ فِي الْحَشَا غَلَّةٌ
أَوْارِي بِهَا فِي فَوَادِي (٨) أُوَارَا
أُمَثَلُ بِالْفِكْرِ دَارَ الْقَرَارِ
فَأَهْجُرُ دُونَ اللَّقَاءِ الْقَرَارَا
أَأَوَّلُ عَاشٍ بَغَى جَذْوَةً .
فَأَنَسَ (٩) مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارَا

وَلَرَبِّ مَلُومٍ لَيْسَ بِالْمَلِيمِ ، وَمَا أَغْفَلَ السَّالِمَ عَنِ السَّلِيمِ ، وَلَسْتُ بَدْعًا فِي
أَكْتِسَابِ الْفَخَارِ ، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الْأَذْخَارِ (١٠) . وَهَبْنِي الْمُوَفِّي (١١) عَلَى الْعَهُودِ ، لِمَطَالَعَةِ
ذَاتِ السُّعُودِ ، إِذْ يَصْهَرُهُ نَاجِرٌ ، وَتَلْفَحُهُ الْهُوَاجِرُ ، يَرُوقُهُ السَّنَا الْمَقْصُورُ ، فَيَبْنِي
لَيْتَهُ وَيَصُورُ ، وَيَشُوقُهُ السَّنَاءَ الْمَمْدُودَ ، فَيُبْعِدُ النَّجْعَةَ وَيَرُودُ :

(١) في « ب » : مكسبة .

(٢) في « ب » : متهم « متي » ؟ .

(٣) في « ب » : وطرحك .

(٤) في « ب » : تحن .

(٥) في « ب » : ترجوا .

(٦) في « ن » : وتصبوا .

(٧) في « ن » : كأنك للنجم جارا .

(٨) في « ن » : به فوادي .

(٩) في « ن » : وأنس .

(١٠) في « ن » : المواني .

(١١) في « ن » : الاذخار .

إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ العَسِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا فِي وَقْتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ (١)
 يُنَمُّ لَا يُقَالُ لَهُ: رَاعٍ جَارِكٌ، وَالزَّمَّ وَجَارَكَ، وَأَذَكَرَ ظَيْرَكَ، وَرَاسَلَ (٢). نَظِيرَكَ،
 وَأَرْجَعُ إِلَى قَيْسِكَ، (٣) وَأَبْنَاءُ جِنْسِكَ، وَإِذَا لَاعَكَ لِاعِجُ البَيْنِ، فَلتَكُنْ (٤) لِأَمِّ
 حُنَيْنٍ (٥)، مَا أَنْتَ وَذَاتَ الإِشْرَاقِ، المُرْتَقِيَةَ عَن كُلِّ رَاقٍ.

وَالصَّمُّ فِي عُنْصُرِ الإِفْسَادِ حَاسِدَةٌ بِصِحَّةِ السَّمْعِ خُلْدًا مَا لَهُ بَصَرٌ (٦)
 فيقول: ليس التدرُّع في قضاء الأوطار، مقصوراً على ذوي الأخطار، وقد
 يشترك في نسيم الهواء، وانتشار الأضواء، ضيوف الدار، وضيغم الخدار (٧)،
 ويتساوى في عموم اللطف، بمصاب (٨) الدميم الوطف، ذب الرياد (٩)، وخرق (١٠) الواد،
 ولما أشرت بمدَّ اليدين، إلى ائلول من همَّ الدين، قلا من أحسن وأبيه، وأصاب
 الشاكلة فيه:

كَأَنَّ حِرْبَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 ذَوْشَيْبَةٍ مِنْ شِيُوخِ (١١) الهنْدِ مَصْلُوبِ (١٢)

(١) البيت الذي الرمة من قصيدته التي مطلعها:

خَلْبِلِيَّ لَارِبَعِ بِيَوْهَبِينَ مُخْبِرِ
 وَقَبْلَهُ: يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِشَمْسٍ مَائِلًا

وَلَا ذَوْحِجِيَّ يَسْتَنْطِقُ الدَّارَ يُعْذَرُ
 عَلَى الجُنْدَلِ إِلا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

الديوان «ص ٢٢٢ - كبرديج». وانظر كذلك الجوان لجاحظ «ج ٦ ص ٣٦٣ - عبد السلام هارون».

(٢) في «ب»: «و ارسل». (٣) في «ن»: «نفك». (٤) في «ن»: «فليكن».

(٥) كذا في «ب»، ولا نقط للباء في «ن». ولعلها: كأم حنين وهي على خاتمة الحرباء أو أنثاها.

(٦) البيت للمعري. وانظر اللزوميات.

(٧) في «ب»: «مصاب».

(٨) في الإصليين «ب» و«ن»: «دب: والدال في «ب» مضمومة. وذاب الرياد: الثور الوحشي.

(٩) في «ن»: «قال، ولعلها في «ب»: «تلا».

(١٠) ولد الظبية الضعيف القوام.

(١١) في «ب»: «سيوح».

(١٢) في الحديث عن الحرباء في الجوان «ج ٦ ص ٣٦٣»: ثم تراه شاجماً بيديه كما رأيت من المصلوب.

ولو وقفت برسمي ، وقلبت حروف أسمى ، لرأيت إيجابه باقياً^(١) ولو جدته مع الحذف كافياً^(٢) ؛ لا تسمع قول الضليل ، عند وقد الغليل :

قلتُ : يمين الله أبرحُ قاعداً ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي
انظر كيف صرّح عن صدق هواه ، وأحترق في جنبه تواه^(٣) . إشارة تمهيد عُذري
لديك ، وأتقربُ بها إليك ، وسأنظّم بعد هذا الشّدر ، وإن كان من الهذّر ، ثقةً
بتلك الأخلاق الطاهرة ، والخلائق الباهرة ، فأسمع ما أقول ، وقد تدبان العقول ،
فمن خوت من^(٤) الفضل رباعه ، جمّت عن الشعر طباعه ، والحُرُّ إن شاد ، سمع^(٥)
الإشاد ، فإن أنخت^(٦) وأصخت ، حليت^(٧) ، وزنت اللّيت ، وإن أبيت فالزم البّيت :

حَتَامَ أَقْطَعُ لَيْلَ^(٨) اللَّيْمِ بِالْأَرْقِ
أُبْغِي الْفَخَارَ وَأَخْشَى أَنْ يُعْنَفَنِي
وسائلُ الفضلِ لا تُكْذِبِي وسائله
بحرُّ من العلمِ أستهدي جواهره
له فوائِدُ تُجَنِّهِنَ^(١٠) أفئدة
إن لم تكن تُورِقُ الأفلامُ في يده
مُسْتَنْهَضَ الْفَكْرَ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْفَرَقِ
مَنْ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنَ الْقَلَقِ
إِذَا تَلَطَّفَ لِلْإِشْكَالِ بِالْمَلَقِ
وَكَمْ شَفَى حَالَ^(٩) مَنْ أَشْفَى عَلَى الْغَرَقِ
لَدَى حَدَائِقِ تُجَنِّهِنَ بِالْحَدَقِ
فَإِنَّمَا تُسْرِعُ^(١١) الْإِثْمَارَ فِي الْوَرَقِ

(١) في « ن » : ثانياً .

(١) يفيد الحصكفي هنا من اسمه : يحيى ، واسم أبيه : سلامة ، وبعض لقبه الحصكفي .

(٣) هلاكه .

(٤) في « ن » : حلت عن .

(٦) في الأصلين « ب » و « ن » : أنخت .

(٨) في « ن » : بدر .

(١٠) كذا في الأصلين ، ولعلها : تُجَنِّهِنَ أفئدة .

(٥) في « ن » : يسمع .

(٧) لم ترد اللفظة في « ن » .

(٩) في « ب » : خال .

(١١) في « ن » : تشرق .

يَبُوغُ ذُو الْفَضْلِ تَثْقِيْفًا فَإِنْ تَلَيْتَ
 وَإِنْ تَسَوَّقَ بِالْأَلْفَاظِ (٣) أَلْحَقَهُ
 كَمْ طَاشَ سَهْمٌ مُرَامِيهِ وَبَاتَ لَهُ
 وَكَمْ مُدَلٍّ بِحُضْرٍ رَامَ غَايَتَهُ
 مِثْلُ الذَّبَالَةِ إِذْ غُرَّتْ بِمَادِحِهَا
 صَدْرٌ تَقِيلٌ فِي أَفْعَالِهِ سَانِفًا
 مَكَارِمٌ سَنَبَاهَا عَبْدُ الْكَرِيمِ (٧) لَهُ
 مِنَ الْأَلْيِ بَهْرَتٌ أَنْوَارٌ مَجْدِهِمْ
 مَا أَسْتَنَّ أَوْلَهُمْ فِي شَأْوِهِ طَلَقًا
 لِكُلِّ نَوْءٍ عَلَا مِنْهُمْ رَقِيبٌ عَلَاً
 تَجْلُو (١٣) مَا آثَرَهُمْ آثَارُهُمْ فَمَتَى
 عَزَّ تِلَادٌ وَفَخْرٌ غَيْرُ مُطَرَفٍ (١٤)
 وَهَيْبَةٌ مَا تَهَدَّدَتْ الزَّمَانَ بِهَا

آيَاتِهِ (١) ظَلَّ كَالْيَرْبُوعِ فِي النَّفَقِ
 حُكْمُ (٢) الْمَلُوكِ ذَوِي الْبُقْيَا عَلَى السُّوقِ
 طَيْشُ الْفَرَاشَةِ طَارَتْ لَيْلَةَ السَّدَقِ (٤)
 فَرَاخٌ يَرَسِفُ كَالْمَقْصُورِ فِي الطَّلَقِ (٥)
 فَاسْتَشْرَفَتْ (٦) لِنُبَارِي غُرَّةَ الْفَلَقِ
 مَنْ رَامَ شَرَّكَهُمْ فِي ذَاكَ لَمْ يُطِيقِ
 وَمَنْ يَمِيقُ (٨) غَيْرَهَا مِنْ سُنَّةٍ يَمِيقُ (٩)
 لَحَظَ الْعُمُونَ فَعَالَ (١٠) الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ
 فَعَنَّ آخِرُهُمْ فِي (١١) ذَلِكَ الطَّلَقِ
 كَمَا تَتَابَعَتِ الْأَنْوَاءُ فِي نَسَقِ (١٢)
 أَلَمَّ حَظْبٌ ذَكَرْنَا الصَّفْوَةَ بِالرَّثَقِ
 وَبَعْدُ صِيَتٍ وَذَكَرْتُ غَيْرَ مُخْتَلَقِ
 فِي خَشْيَتِي الرَّيْبَ إِلَّا خَرَّ كَالصَّعِقِ

- (١) في « ب » : آيابه . (٢) في « ن » : بألفاظ . (٣) في « ن » : حلم .
- (٤) ليلة الوقود المشهورة عند الفرس ، تعريب : سده . وانظر الألفاظ الفارسية المعربة «ص ٨٧» لأدبي شير .
- (٥) في « ن » : بالطلق . وهو قيد من الجلد . (٦) في « ب » : فاستشرفت .
- (٧) هو والد المدوح . (٨) من وقع : أحب .
- (٩) من ماق بموق : هلك ، وحق في غباوة . (١٠) في « ن » : فعال .
- (١١) كذا في الأسانيد : رملها : عن ، فني المماجم عن عن الشيء : أعرض عنه وانصرف .
- (١٢) تقرأ في « ن » : غسق . (١٣) في « ب » : يجلوا .
- (١٤) في « ن » : مطرد .

بَرْدَانُ بِالْفَرِقِ مِنْهَا سَائِرُ الْفَرِيقِ
 خِطَابَهُ فَخَطَبْتُ الْعَصَبَ^(٢) بِالْخَلْقِ
 لِأَخْتَلْتُ فِي حِلَّةِ أَبْهَى مِنَ السَّرِقِ^(٣)
 وَهَلْ تَطَاوَعِي الشَّكْوَى مَعَ الشَّرِقِ
 يُرْجَى الْإِبَاقُ لِعَانَ شَدَّ بِالْأَبَقِ^(٤)
 خَفِيتُ فِيهِمْ خَفَاءَ النِّجْمِ فِي الشَّمَقِ
 وَوَحْشَتِي وَحْشَةُ السَّوْدَاءِ فِي يَفَقِ
 فَالسَّبَقُ لِي وَهُمْ يَحْطَوْنَ بِالسَّبَقِ^(٥)
 كَأَنَّهُ بِأَمْحَاطٍ فَاهَهُمْ وَرَيْ
 فَإِنَّهُ مِنْ يَفَقٍ مِنْ سُكْرِهِا يَفَقُ
 عَنْهُ الْأَيُّومُ^(٦) فَمِنْ اللَّابِقِ^(٧) الزَّلَقِ
 سَوْقُ الرَّشَادِ وَجَارَتْ صَفْقَةُ الْحَمَقِ
 فِي ضِحْكَيْهَا مِنْ بُكَاءِ الْكَلَمِ بِالْعَلَقِ
 تَنْفَلُ بَيْنَ حَرَابِي^(٨) الزَّرْعَفِ^(٩) وَالْحَلَقِ

مَنَاقِبُ لَسَدِيدِ الدَّوَلَةِ^(١) أَجْتَمَعْتُ
 آثَرْتُ عِنْدَ قُصُورِي عَنِ بِلَاغَتِهِ
 وَلَوْ سَرَقْتُ خَلِيعًا مِنْ مَلَابِسِهِ
 أَشْكُو إِلَيْهِ بَنِي^(٢) عَصْرِ شَرِقْتُ بِهِمْ
 فَرَرْتُهُمْ وَتَوَخَّيْتُ الْفِرَارَ وَهَلْ
 حُمْرُ الْعَيُونِ عَلَى أَهْلِ النَّحْيِ حُمْرُ
 فُغْرَبَتِي غُرْبَةُ الْبَيْضَاءِ فِي حَلَكِ
 شَأْوَتُهُمْ وَتَنَاهُمْ ظُلْمًا أَمْدِي
 وَشَامَخِ فِي الْوَرَى بَانْتِيهِ مُسْتَفَلِ
 وَلَوْ أَفَاقَ مِنَ الْأَهْوَاءِ فَاقَهُمْ^(٣)
 وَلِلْعَلَى مُرْتَقَى دَحْضِ^(٤) وَكَمْ زَلِقَتْ
 زَاقَتْ لَدَيْهِ نَتُودُ الْفَضْلِ وَأُنْمَحَقَتْ
 وَغَرَّهَ عِزُّهُ وَالدَّرْعُ سَاخِرَةٌ
 وَفِي الْوِفَاضِ نِبَالٌ حَسْرَةٌ حَجَبُ

- (١) هو المدوح .
 (٢) في « ن » : الصب . والعصب . ضرب من البرود .
 (٣) الحرير .
 (٤) في « ن » : بنوا .
 (٥) القنب أو قشره .
 (٦) في « ب » : فاقهم .
 (٧) الدحض : الزلق .
 (٨) في هامش « ب » التعليق التالية : « كذا في الاصل ، وصوابه فيما أظن : عنه الأنوق » . والأنوق « بضم الهمزة وفتحها » : العقاب . والأيوم : ج الأيام : الحية .
 (٩) هو الأبلق الفرد حصن السمائل بن عاديا ، يضرب به المثل في العز والمنعة ، مثل به للعلى .
 (١٠) الخرائني ج حرباء : مسار الدرع .
 (١١) الزرعف : الدرع الواسعة .

يُسْرُ أَنْ رَمَقْتَهُ غُلْبُ صَاحِبَةٍ
وَالهَمُّ فِي حَكَمَاتِ الضَّعْفِ وَهُوَ عَلَى
يَطْفِي وَلَوْ رَمَقَ الإِغْبَابَ كَانَ لَهُ
لَوْلَا^(٥) الرَّجَاءُ وَلَوْلَا الخُوفُ مَا شُغِلَتْ
مِنْ مَعْشَرٍ صُنْتُ عَرَضِي عَنْهُمْ كَرَمًا
وَكَمْ تَرَأَتْ لِي الأَطْمَاعُ كَافِلَةً
لَا يَعْطِفُ الحِرْصُ أُعْطِيفِي إِلَيْهِ وَلَا
نِزَاهَةٌ يَفْخَرُ الصَّادِي بِعِزِّهَا
وَكَلَّمَا قُلْتُ يُفْضِي بِي إِلَى حَدَبٍ
كَمْ مِنْ دَثَائِثٍ شَحَّتْ عَنْ نَوَى دَمِثٍ
هَذَا وَلِي فِي عُبُوسِ المَحَلِّ بَيْنَهُمْ
وَطَالَ مَا زَادَ إِظْلَامًا فزَادَ بِهِ
يَطِيبُ فِي الخَطْبِ نَشْرُ الحُرْفِ بِهِ

تَذُبَّ عَنْهُ، وَمَوْتُ الشَاةِ فِي الرَّهَقِ^(١)
جَمَاحِ الطَّنْفُلِ، فَعَلَ المِهْرُ فِي الوَهَقِ^(٢)
فِي أَوَّلِ البِطْشِ ذِكْرِي آخِرِ الرَّمَقِ^(٣)
أَيْدِي الكِمَاةِ بِحَمَلِ البَيْضِ وَالدَّرَقِ^(٥)
إِنَّ الكَرِيمَ لَيَحْمِي عَرَضَهُ وَيَقِي
بِمَا أُحِبُّ فَمَا ذَلَّتْ لَهَا^(٦) عُنُقِي
عَيْنِي مُورَقَةً^(٧) بِالعَيْنِ وَالوَرِقِ
عَلَى أَخِي الرَّيِّ، وَالتَّوَاوِي عَلَى السَّنِقِ^(٧)
عَلَى بَنِي الفَضْلِ أَفْضَى بِي إِلَى حَنْقِ
زَاكِ وَمَنْ بُوقٍ سَحَّتْ عَلَى بُوقِ^(٨)
تَبَسَّمُ الرَّوْضِ غِبَّ الوَابِلِ العَدَقِ
قَدْرِي وَضَوْحًا كَذَاكَ البَدْرِ فِي العَسَقِ
كَالْوَرْدِ فِي الهَمِّ لَمَّا أَنَّهُمْ بِالْعَرَقِ^(٩)

(١) الرهق : السقه . (٢) لم ترد هذه الابيات الثلاثة في « ن » .

(٣) الوهق : الجبل في طرفه أنشودة يطرح في عنق الدابة حتى تؤخذ .

(٤) قبل هذا البيت في « ن » : ومنها : لأن النسخة أهملت الأبيات السابقة .

(٥) الدرقة : ترس من جلد .

(٦) في « ن » : له . (٧) الشبعان .

(٨) الدثاث : المطر الضميف . ولعل نوى محرقة عن ترى . والبؤفة : الدعة من المطر شديدة ج بُوق .

والبؤفة : شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .

(٩) الهَمُّ : مصدر همت : أذابه أو حلبه أو جهده كأنه أذابه . انهم : سال .

وفي محمد الميمون طائرُهُ شفاء ما رابني في الخلق من خلق^(١)
 مؤيد الدين من ناجته همتُهُ كانت إلى مبتغاه أقصد الطرق
 ثِقَمَنه بالشيم^(٢) بالثقيبا وإن وعدت غرُّ السحاب بها يوماً فلا تثنى

سوف يعلم عند كشف العطاء وصيحة الحق، ما مقدار ما لبسه من المئين وخلفه من الصدق^(٣). قد سآف من برد البائية، والإشارة إخر بائية، ما يشفعه الاعتذار، ويسعه الحلم والأغتنار، من إطالة في تقصير، ودلالة تفتقر إلى تبصير، لكن سررت والزميل ظنبا الجميل :

فدالت كما دالت وليدة مجلسي تري ربها^(٤) أذبال سحلي^(٥) ممددي^(٦)

تهجر في العجل قول عاذها، وتغثر للخجل في ذلذها^(٧)، وللآراء السامية في ستر خاتمها، وغفر زلتها، والتشريف بالجواب عنها مزيد السمو والأقتدار إن شاء الله.

* * *

وللحسكفي من خطبة بغير نقطة :

الأمدد أراد وصل الآراد^(٨)، ودوام^(٩) مواصلة الأوراد، وأعد صلاة الأسحار
 لحصول صلة المحار، وحاول دار السلام، ومحال الإكرام، دار سر أهلها، ودوام

(١) في « ب » : خلقي . (٢) في « ن » : في الشير .

(٣) لم ترد هذه الجملة « سوف » . الصدق « في « ب » ، ونقلناها من « ن » . ولعلها ليست من كتاب الحسكفي وإنما ادرجت فيه .

(٤) في « ن » : بري . (٥) في الأصلين : سحلي .

(٦) البيت لطرفة من معلقته . وذلك « الوليدة » تبخرت . والسحل : الثوب الأبيض .

(٧) في « ن » : في الخجل في دلالها . والدلال : أسفل الثوب .

(٨) في « ن » : الآراد ، ولا تضع في « ب » « الاداد ؟ » . (٩) في « ب » : ودوام .

أَكَلْبًا ، لَا هَمَّ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا عِلَلٌ وَلَا أَلَمَ ، لَا كَدَارٍ الْأَكْدَارِ ، وَمُعَارِ الْأَعْمَارِ ، دَارٌ
 وَزِدْهَا^(١) آلَ ، وَإِطْمَاعِهَا مُحَالَ ، وَإِسْمَاعِهَا مُحَالَ ، وَإِئْرَاعِهَا إِحْجَالَ ، وَالدهرُ مَدَارُهُ^(٢)
 لِأَهْلِهِ دَمَارٌ ، وَطَوَارُهُ لِعَالَمِهِ أَطْوَارٌ ، إِحْلَاءٌ^(٣) وَإِئْرَارٌ ، وَإِحْلَالٌ^(٤) وَإِئْرَارٌ ، وَسُكْرٌ
 وَصَحْوٌ ، وَسَطْرٌ وَنَحْوٌ ، كُدُوسُهُ سِبَامٌ ، وَسِبَاهُهُ سِبَامٌ ، إِيْمَا وَعَدَّ مَطْلٌ ، وَإِيْمَا أَوْعَدَّ
 هَطْلٌ ، رِيْهَامًا دَرٌّ ، وَأَحْلَامًا أَمْرٌ ، مَا أَكْرَمَ إِلَّا مَكْرٌ وَتَرَ كَمَ ، وَلَا رَحِمَ إِلَّا
 رَمَحَ^(٥) وَحَرَمَ ، وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَصْطَلَمَ وَصَرَمَ ، وَلَا مَهْدَ إِلَّا أَهْمَدَ وَهَدَمَ ، مَا مَدَحَ
 مُسَالِمًا ، إِلَّا وَدَّهَمَ كَالِمَا^(٦) ، كَمَ رَسَمَ وَرَمَسَ ، وَوَسَمَ^(٧) وَطَمَسَ ، وَدَعَمَ وَأَعْدَمَ ،
 وَسَالَمَ وَأَسْلَمَ ، كَمَ سَحَرَ وَحَمَرَ ، وَسَهَّلَ وَوَعَّرَ^(٨) ، وَأَسْرَمْنَا سَرًّا ، وَلِلْعَدَاوَةِ أَسْرًا ،
 كَمَ سَوَّرَ وَسَاوَرَ وَأَحَالَ السَّوَارَ^(٩) ، وَرَوَّعَ وَعَاوَرَ وَأَلَّاحَ الْعَوَارَ ، كَمَ أَرَّاسَ وَأَعَارَ ،
 وَأَسَارَ^(٩) الْعَارَ ، مَا دَرَّ^(١٠) إِلَّا لِلْإِكْدَاءِ ، مَا كَرَّ مَا كَرَّ إِلَّا لِلْإِزْدَاءِ ، مَا حَلَّ
 مَا حَلَّ إِلَّا لِلْإِسْرَاءِ ، مَا صَحَّ مَا صَحَّ إِلَّا لِلْأَدْوَاءِ .

* * *

وَلِلْحِصْكَفِي هَذَا الْبَيْتُ الْمَقْبُولُ الْقُلُوبِ ، الَّذِي تَتَقَلَّبُ نَحْوَهُ الْقُلُوبُ :

أَلَيْفُ الشَّتَاتِ شَتِيَتْ أَلَيْفُ بَعِيدُ الْقَرِينِ قَرِينُ الْبِعَادِ

(٢) في « ب » : مدار .

(١) في « ن » : ورودها .

(٤) في « ن » : واحلاء . ولم ترد الواو في « ب » .

(٣) في « ن » : احلال .

(٦) في « ن » : كلالا .

(٥) في « ن » : ورمح .

(٨) سقطت الجمل بين الرقبتين في « ن » .

(٧) في « ب » : ورسم .

(١٠) مضرب المثل في البخل : « أبخل من مادر » .

(٩) في « ن » : وأسار .

وله (١) في هلال الفِطْرِ، بيتان كَصَيْبِ القَطْرِ، وطَيْبِ العِطْرِ (٢) :
 تَبَاشَرُوا بِهلالِ الفِطْرِ (٣) حينَ بَدَا وما أَقامَ سِوى أنْ لَاحَ ثم غَدَا
 كالجِبِّ واعدَّ وَصلاً وهو مُجْتَجِبٌ فحينَ بانَ تَقاضِوهُ فقال: غَدَا

* * *

وأشَدُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدَ الفارِقِي (٤) عنه قولُه (٥) (٦) :
 سَأَلْتُهُ اللّهُمَّ (٧) يَوْمَ البينِ فَأَلْتَمَأ وَصَدَّهُ التَّيْمَةُ أَنْ يَشْنِي (٨) إِلَيَّ فَمَا
 فَكَيْفَ أَطْلُبُ حِفْظَ الوَدِّ من صَليفٍ سَأَلْتُهُ قُبَلَةً يَوْمَ (٩) الوَداعِ فَمَا

* * *

وأشَدُّ أَيْضاً عَنْهُ (٦) :
 وَلَيْلَةٍ أَرشَفْتَنِي (١٠) ظَلَمٌ من ظَلَمًا وَنَوَّلتَنِي مِنَ العَلَيْفِ المَلَمِ لَمًا
 وَلَوْ دَرَى أَنِّي في النِومِ فَرَّتْ بِهِ مِنْ بُحْلِهِ ثم حَاولَتْ الرِّقَادَ أَمًا

(١) الأبيات الستة التالية بعض ما في «ك» من الحسكفي « انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ » وقد جاءت في أواخر المختارات « وسنشر الى مكانها » وأثبتها الكاتب ثم ضرب عليها وكتب في هامشها: كوز أو مكرر ، فكأنها كتبت في «ك» مرتين ، مرة في مثل مكانها هنا من مختارات الحسكفي ومرة أخرى في آخر الترجمة .

(٢) في «ك» : وله في هلال العيد .

(٣) في «ك» : العيد .

(٤) أحد شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٤٣١ - ٤٤٠ : من هذا الجزء .

(٥) لم ترد « قوله » في «ب» .

(٦) «ك» في تقديم البتين لفضة : وله ، فقط .

(٧) في «ك» : طلمت في اللثم :

(٨) في «ك» : يدي .

(٩) في «ك» : عند .

(١٠) في «ب» : ان شفتني .

وهذه من لطائف التّجنيّس ، وطرائف النّظم النفيس ، كَلِمٌ في العُدُوبَةِ كاللّمْي ،
وَأَلْفَاظٌ كَأَلْفَاظِ الدُّمَى ، وَمَعَانٍ فِي صَفَاءِ الْمَعِينِ ^(١) ، وَحُسْنِ الْحُورِ الْعَيْنِ ^(٢) .

* * *

وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ السَّمْعَانِيِّ كَتَبَ لِي عَسْكَرُ بْنُ أُسَامَةَ النَّصِيبِيِّ ^(٣) قَالَ : وَفِيمَا
كَتَبَ إِلَيَّ ^(٤) الْخَطِيبُ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى ^(٥) الْحَصَكْفِيُّ :

فَعَتَبْتِي لَهُ عَتَبُ الْبَرِيِّ وَخِيفَتِي لِحِرْصِي عَلَى عُتْبَاهُ خِيفَةُ جَانِ
فَإِنْ يَكُ ^(٦) لِي ذَنْبٌ فَأَيْنَ وَسَائِلِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ جَفَانِي

* * *

قال : ولاحضكفي ^(٧) :

لِلَّهِ مَنْ زَادَنَا تَذْكَارُهُمْ وَلَهْمَا وَصَيَّرُوا زَادَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَنَا

* * *

وله ^(٨) قرأته في ^(٩) بعض الكتب :

عَلَى ذَوِي الْحُبِّ آيَاتٌ مُتَرَجِّمَةٌ تُبَيِّنُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْ كَلِّ مُشْتَبِهٍ
عَرَفْتُ يَنْفُوحَ وَأَثَارَهُ تَلُوحُ وَأَسْرُ رَارُهُ تَبُوحُ وَأَحْشَاءُ تَنْوُحُ بِهِ

(١) في « ب » : في صفاء كالمعين . (٢) ليس هذا التعليق كماه « وهذه ... العين » في « ك » .
(٣) أبو عبد الرحمن ، ترجم له السيكي « طبقات الشافعية ج ٤ ص ٨١ » وقال : قدم بغداد وسمع بها وعاد
إلى نصيبين يفتي ويدرس وكان فقهياً صالحاً ديناً . توفي سنة ٥٦٠ هـ ومولده سنة ٤٩٢ هـ أو ٤٩٣ هـ .
(٤) في « ن » : نى . (٥) لم ترد في « ن » .
(٦) في « ن » : فان كان . (٧) في « ن » : قال وله .
(٨) في « ن » : وقوله . (٩) في « ب » : من .

وله في لزوم ما لا يلزم :

| | | |
|---|---|--------------------------|
| أقول وَرُبَّمَا نَمَعَ الْمَقَالُ | إِلَيْكَ سُهَيْلٌ إِذْ طَلَعَ الْهِلَالُ | القمر (١) |
| تُكَاثِرُنِي ^(٢) بِآلَاتِ الْمَعَانِي | وَكَيْفَ يُكَاثِرُ الْبَحْرَ الْهِلَالُ | الماء في أسفل الخوض |
| أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ قَبْلِي | وَأَنْ تَسْبِقَ النُّجُبَ الْهِلَالُ | الصغار من النوف |
| وَتُبْسِمُ حِينَ تُبْصِرُنِي نِفَاقًا | وَشَخْصِي فِي جَوَانِحِكَ الْهِلَالُ | الحسرة العريضة |
| وَتُبْطِنُ شِرَّةً فِي لَيْنِ مَسٍ ^(٣) | كَمَا لانت مع اللَّمَسِ الْهِلَالُ | الحبة |
| وَتَنْتَظِرُ الدَّوَائِرَ بِي وَلَكِن | عَلَيْكَ تَدُورُ بِالشَّرِّ الْهِلَالُ | الرحا |
| كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ فِي ذُلِّ مَشَايِ | وَفَرَطِ صَلَابَةٍ ^(٤) فِيهَا الْهِلَالُ | أثر الخافر في الأرض |
| وَأَعْرَاضًا أُذِيَلَتْ لِلْأَهَاجِي | كَأَنَّهَا بَدِئَتْ عَلَى الْقَدَمِ الْهِلَالُ | الثوب (٥) الرث |
| وَمَا تَغْنِي السِّكَنَاتُ عَنْ صُدُوعِ | بِهَا أَنْ يَرَأَبَ الصَّدْعَ الْهِلَالُ | الحديد الذي يشد به القعب |
| وَأَعْجَبَ كَيْفَ يَأْزِمُكُمْ كِتَابُ | وَأَعْقَلُ مِنْ لَبِيبِكُمْ الْهِلَالُ | أول ما يولد الولد |

* * *

وله^(٦) من قصيدة :

جَلَّ مَنْ صَوَّرَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ
صُورًا تَسْبِي قُلُوبَ^(٧) الْعَالَمِينَ
وَأَرَانَا قُضْبًا فِي كُشْبٍ
تُحْجِلُ الْأَغْصَانَ فِي قَدِّ وَلِينٍ

(١) في « ن » : باضافة « هو » : هو القمر ، وكذلك في شرح اكثر المفردات التالية .

(٢) في « ن » : لمس .

(٣) في « ن » : القعب .

(٤) في « ب » : يكثري .

(٥) في « ب » : صبابة .

(٦) في « ن » : وفان .

(٧) في « ن » : عقول .

والقصيدة التي له في مدح^(١) أهل البيت عليهم السلام^(٢) وأوردنا منها أبياتاً^(٣) ،
وانسيبها هذا^(٤) :

حَنَّتْ فَأَذْكَتْ لَوْعَتِي حَنِينَا
قَدَعَاتٍ فِي أَشْخَاصِهَا طَوْلُ السُّرَى
فَخَلَّهَا تَمَشِي الْهُوَيْنَا طَالَمَا
فَكَيْفَ^(٥) لَا نَأْوِي لَهَا وَهِيَ الَّتِي
هَآ قَدْ وَجَدْنَا الْبَرَّ بَحْرًا زَاخِرًا
إِنْ كُنَّ لَا يُفْصِحُنَّ بِالشُّكُوَى لَنَا
قَدْ أَقْرَحَتْ بِمَا تَتُّنُ كَبِدِي
لَوْ^(٦) عَذَبَتْ لَهَا دُمُوعِي لَمْ تَبِتْ
وَقَدْ تَيَسَّرَتْ بَيْنَ جَانِبَيْ^(٧) (١٠)
نَحْيٍ^(٨) (١١) أَطْلَالًا غَفَا^(٩) آيَاتِهَا
يَقُولُ صَحْبِي أَرَى آثَارَهُمْ

أَشْكُو مِنَ الْبَيْنِ وَأَشْكُو الْبَيْنَا^(٥)
بِقَدْرِ مَا عَاثَ النَّمِرَاقُ فِينَا
أَضْحَتْ تُبَارِي الرِّيحَ فِي الْبُرِينَا
بِهَا قَطَّعْنَا السَّهْلَ وَالْحَزُونََا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ^(٧) غَيْرَهَا سَفِينَا
فَهُنَّ بِالْإِرْزَامِ يَشْتَكِينَا
إِنَّ الْحَزِينَ يَرَحِمُ الْحَزِينَا
هِمًّا عِطَاشًا وَتَرَى الْمَعِينَا^(٩)
عَنِ الْحِمَى فَأَعْدِلْ بِهَا يَمِينَا
تَعَاقُبُ الْأَيَّامِ وَالسَّنِينَا
نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا أَرَى^(١٣) الْقَطِينَا^(١٤)

(١) لم ترد « مدح » في « ب » .

(٢) انظر الصفحة ٤٧٥ ، وصحح الكامة الأخيرة من البيت الأول : البينا .

(٣) لم ترد « ونسيبها هذا » في « ب » .

(٤) البين : الناحية ، والفصل بين الأرضين ، والقطعة من الأرض قدر مد البصر .

(٥) في « ن » : وكيف .

(٦) في « المنتظم » : فهل وجدنا .

(٧) لم يرد هذا البيت في « ن » .

(٨) في « ن » : قَحْيٍ وفي المنتظم : تحن .

(٩) في « ن » : لَانِي .

(١٠) في « ن » : لَانِي .

(١١) في « ن » : لَانِي .

(١٢) في « ن » : لَانِي .

(١٣) في « ن » : لَانِي .

(١٤) في « ن » : لَانِي .

لو لم تجِدْ رُبوعُهُمْ كَوَجْدِنَا
 وَمَنْ رَأَى قَبْلَ اللَّحَاطِ أَنْصَلًا
 أَكَلَّمَا لَاحَ لِعَيْنِي بَارِقًا
 لَا تَأْخُذُوا قَلْبِي بِذَنْبِ مَقَلَّتِي
 مَا اسْتَتَرْتُ بِالْوَرَقِ الْوَرَفَاءَ كِي
 كَمْ (٤) وَكَانَتْ بَكْلًا بِكِ شَجْوَهُ
 هَذَا بُكَاهَا وَالْقَرِينُ حَاضِرُهُ
 أَقْسَمْتُ مَا الرَّوْضُ إِذَا مَا بَعَثَتْ
 وَعَذِبَتْ أَنَّهُارُهُ وَأَدْرَكَتْ
 أَشْخِي وَلَا أَبْهَى وَلَا أَوْفَى وَلَا
 مِنْ قَدَّهَا وَوَجْهَهَا وَثَقَرَهَا

لِلْبَيْنِ لَمْ تَبَلَّ كَمَا (١) بَلَيْنَا
 أَرَدَتْ وَمَا فَارَقَتْ الْجُنْفُونَا (٢)
 بَكَتْ فَأَبَدَتْ سِرِّي الْمَصُونَا (٣)
 وَعَاقِبُوا الْخَائِنَ لَا الْأَمِينَا
 تَصَدَّقَ لَمَّا عَلَتْ الْفُصُونَا
 يُعِينُهُ إِنْ (٥) عَدِمَ الْمُعِينَا
 فَكَيْفَ مَنْ قَدْ فَارَقَ الْقَرِينَا
 أَرْجَاؤُهُ الْخَيْرِيَّ وَالسَّرِينَا
 ثَمَارُهُ (٦) وَأَبَدَتْ الْمَكُونَا (٧)
 أَحَلِّي (٨) بَعِينِي لَيْنَا (٩)
 وَشَعْرَهَا فَاسْتَمِعَ الْيَقِينَا (١٠)

(١) في « ب » : بما .

(٢) مكان هذا البيت في المنتظم :

ماقدر الحمي على سفك دمي لو لم تكن أسياهم عيوننا

(٣) في « ب » : المكونا ، وما هنا عن « ن » و « المنتظم » .

(٤) في المنتظم : كم .

(٦) في المنتظم : وأدركت ثماره وعذبت أنهاره .

(٧) وتبعده في المنتظم زيادة البيت التالي :

وقابلته الشمس لما أشرفت وانقطعت أفئانه فنونا

(٨) كذا في الأصلين بنقص تفعيلة : ولعلها : ولا أذكرى .

(٩) رواية البيت في المنتظم :

أذكرى ولا أحلى ولا أشهى ولا أبهى ولا أوفى بعيني لينا

(١٠) رواية البيت في المنتظم « وهي خير من رواية الخريدة لتطابق البيتين فيها » :

من نشرها وثقورها ووجهها وقدما فاستمع اليقيننا

وانظر بقية القصيدة ، في مدح آل البيت ، في المنتظم « ج ١٠ ص ١٨٨ » .

وله (١) :

أَقْوَتْ مَعَانِيَهُمْ فَأَقْوَى الْجَسَدُ
 أَسْأَلُ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ أَحْبَابِهِ
 وَهَلْ تُجِيبُ أَعْظَمَ بِالِيَةِ
 لَيْسَ بِهَا إِلَّا بَقَايَا مُهْجَتِي (٤)
 كَأَنِّي بَيْنَ الطُّلُولِ وَاقِفًا (٥)
 كَأَنَّمَا أَنْوَاهَا (٨) خَلَاخِلُهُ
 ضَاغَ الْغُرَابُ فَكَمَا تَحْمَلُوا
 يَحْجِلُ فِي آثَارِهِمْ بَعْدَهُمْ
 لَيْسَ مَا أَعْتَضَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا
 لَيْتَ الْمَطَايَا لِلنَّوَى مَا خُلِقَتْ
 رَغَاؤُهَا وَحَدْوُهُمْ مَا أَجْتَمَعَا

رَبْعَانِ كُلٌّ بَعْدَ سُكْنِي (٣) فَدَفَدُ
 وَمِنْهُمْ كُلُّ مُقَرَّرٍ يَجْحَدُ
 أَوْ أَرْسَمَ دَارِسَةً (٣) مَنِ يَنْشُدُ
 وَذَاكَ إِلَّا حَجْرًا أَوْ وَتِدًا
 أَنْدَبِينَ الْأَشْعَثُ (٦) الْمُتَقَلِّدُ (٧)
 وَالْمَثَلُ السُّنْعُ حَمَامٌ زَكَّادُ (٩)
 مَشَى بِهَا كَأَنَّهُ مَقِيدُ
 بَادِي السَّمَاتِ (١٠) أَبْقَعَ وَأَسْوَدُ
 تَرْتَعُ (١١) فِيهَا ظَبْيَاتٌ خُرَدُ
 وَلَا حَدَا مِنْ الْخُدَادِ أَحَدُ
 لِلصَّبِّ إِلَّا وَشَجَاهُ (١٢) الْكَمَدُ

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في المنتظم : سكن ، وكذلك يمكن أن تقرأ في الاصلين . والسكن : أهل الدار ، والسكنى : مصدر سكن .

(٣) في المنتظم : وأرسم خالية . (٤) في المنتظم : مهجة . (٥) في المنتظم : واقف .

(٦) في « ب » : في متن البيت وفي تعليقة الهامش : الأشعب .

(٧) في الاصلين التعليقة التالية : « الأشعث المتقلد يريد به الوتر » .

(٨) في « ن » : « انوارها . وفي هامش « ب » التعليقة التالية : « ح : كأنما لتؤيئها » . ويظهر أن الباعث

على هذا التعليق ان جمع نوي لم يرد على انوارها .

(٩) لم يرد هذا البيت في المنتظم . (١٠) في « ب » : الشيات .

(١١) في المنتظم : قبلها يرتع . (١٢) في المنتظم : ونجاه .

تقاسموا يومَ الوداعِ كَبِدِي فليس لي منذُ تولَّوا كَبِدُ
 عَنِ^(١) الجُفُونِ رَحَلُوا ، وفي الحِشَا تَقِيلُوا ، وماءٌ^(٢) عَيْني وَرَدُوا
 فَأَدْمَعِي مَسْفُوحَةً ، وَكَبِدِي مَقْرُوحَةً ، وَغُلَّتِي لَأ^(٣) تَبْرُدُ
 وَصَبَوَتِي دَائِمَةً ، وَمُقَلَّتِي دَامِيَةً ، وَنَوْمَهَا مُشْرَدُ
 أَرْغَى السَّهَاءَ وَالْفَرَقْدَيْنِ قَائِلًا لَيْتَ السَّهَاءَ عَنِّ عَلَيْهِ الْفَرَقْدُ^(٤)^(٥)
 تَلِكِ بُدُورٍ فِي خُدُورٍ غَرَبَتْ لَا بَلَّ شَمْسٍ فَالظَّلَامِ سَرْمَدُ^(٤)
 تَيْمِي مِنْهُمْ غَزَالٌ أَغِيدُ يَا حَبْدًا ذَاكَ الْغَزَالِ الْأَغِيدُ
 حُسَامَهُ مُجَرَّدٌ ، وَصَرْحُهُ مُمَرَّدٌ ، وَخَدُّهُ مُورَدُ
 وَصُدْغُهُ فَوْقَ أَحْمَارِ خَدِّهِ مَعْقَرِبِ مُبَالِيلِ^(٦) مُجَعَّدُ
 كَأَنَّمَا نَكَبَّتُهُ وَرَيْقُهُ^(٧) مِسْكٌ وَخَمْرٌ وَالشَّنَايَا بَرْدُ^(٤)
 لَهُ قَوَامٌ كَقَضِيبِ بَانَةٍ يَهْتَرُ نَضْرًا لَيْسَ فِيهِ أَوْدُ^(٤)
 يُقْعِدُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ^(٨) رِدْفُهُ وَفِي الْحِشَا مِنْهُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ
 أَيْقَنْتُ لَمَّا أَنْ حَدَا الْحَادِي بِهِمْ وَلَمْ أَمْتِ أَنْ فُؤَادِي جَامِدُ
 كُنْتُ عَلَى الْقُرْبِ كَشَيْبًا مُغْرَمًا^(٩) صَبَاً فَمَا ظَنَنْكَ بِي إِنْ^(١٠) بَعْدُوا^(١١)

(٢) فيه : ودمع .

(١) في المنتظم : على .

(٤) ليس في المنتظم .

(٣) فيه : ما .

(٥) في هامش الاصابين التعليقية التالية : « أصل معناه ليت من هو كالفرد حناً وضياءً عن علي من هو كالشها سقها وخفاء . »

(٦) فيه : مبلبل معقرب .

(٨) في « ب » : القوام .

(٧) في « ب » : وريقته .

(١٠) في المنتظم : إذ .

(٩) في « ب » : مدنفأ .

(١١) ترتيب هذا البيت والأبيات الأربعة التي تليه في المنتظم : كنت ، هم الحياة ، ليهم ، هم تولوا ، لولا الضنا .

لولا الضنا جحدتُ وجدي بهم
 هم تولوا بالفؤاد والحشا^(١)
 هم الحياة^(٢) أعرقوا أم أشاموا
 ليبنهم طيب الكرى فإنه
 لله ما أجور حكام^(٤) الهوى
 ولا على المتلف^(٦) غرماً^(٧) بينهم^(٨)
 لكن نحوي بالغرام يشهد
 فأين صبري بعدهم واجلد
 أم أتهموا أم أئمنوا^(٣) أم أنجدوا
 حظهم وحفظ عيني السبد
 ليس لمن يظلم فيهم مسعد^(٥)
 ولا على القاتل^(٩) عمداً قود^(١٠)

* * *

وله أيضاً^(١١) :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها
 ما كان من حق خرد أن يدل لها
 تبقي علينا ويأتي رزقها رعدا
 فكيف وهي متاع يصمحل غدا

* * *

ثم وقع إلي قطعة كبيرة^(١٢) من شعره ورسائله، وذلك بمصر، فلمحتها فرأيت
 فيها كل ما حقه، ذكيرة من نشرها بأطيب نغمة، فلنخت منها ما نسح فخر

- (١) رواية الشطر في المنتظم : نعم تولوا بالفؤاد والكرى .
 (٢) ليست الكلمة في متن « ب » ويبدو كأنها مستدركة في الهامش ، لأن حازم ما بين الصفحتين في الودح أن عليها .
 (٣) في المنتظم : أم أئمنوا أم أتهموا .
 (٤) في « ن » : ما أحور أحكام .
 (٥) ليس البيت في المنتظم .
 (٦) في « ب » : المتلف .
 (٧) كذا في الأصلين . ولعلها : غرم .
 (٨) رواية الشطر في المنتظم : ليس على المتلف غرم عندهم .
 (٩) في « ب » : القائل .
 (١٠) انظر تمة أبيات التصدية « أربعة وثلاثين بيتاً » ، في مدح آل البيت ، في المنتظم .
 (١١) في « ن » : وقال .
 (١٢) في « ب » : كثيرة .

مُساَجِلِيه ، وَرَسَخَ^(١) فَضَلَهُ عَلَى مُمَائِلِيه . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ كَلِمَةٍ كَتَبَهَا إِلَى كِمَالِ الدِّينِ الشَّهْرَزُورِي^(٢) بِالْمَوْصَلِ مُشْتَمَلَةً عَلَى مَعَانِي أَهْلِ التَّصَوُّفِ :

أَدَارُوا الْهَوَى صِرْفًا فَعَادَرَهُمْ صِرْعَى
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْهَوَى لَوْ تَكَلَّفُوا
وَلَمَّا أَسْتَلَدُوا مَوْتَهُمْ^(٣) بَعْدَابِهِ
إِذَا فَقَدُوا بَعْضَ الْغَرَامِ تَوَلَّاهُوا
وَقَدْ دَفَعُوا عَنْ وَجْدِهِمْ كُلَّ سَلْوَةٍ
وَطَابَ لَهُمْ وَقَعُ السَّهَامِ فَمَا جَلَوْا
فَكَيْفَ يَبْعُدُ اللَّوْمُ^(٥) نَضْحًا^(٦) لَدَيْهِمْ

وَمِنْهَا :

خَلَا الرَّبْعُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ ، وَقُلُوبُهُمْ
سَلِيَ الْوُرُقَ عَنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ
إِذَا صَدَحَتْ فَأَعْلَمَ بَأَنَّ كُبُودَهَا
وَذَلِكَ بَأَنَّ الْبَيْنَ بَانَ بِإِلْفِهَا
وَأَهْلُ الْهَوَى إِنْ صَافَحْتَهُمْ يَدُ النَّوَى

مِلَاءَ بِهِمْ ، فَالرَّبْعُ مَنْ سَأَلَ الرَّبْعَا
بِأَيْسَرِ خَطْبٍ^(٧) مِنْهُ عَلَّمَهَا السَّجْعَا
مُؤَرَّثَةً غَمًّا تُكَابِدُهُ^(٨) صَدَعَى
وَكَيْفَ يَبْنَالُ الْوَصْلَ مِنْ وَجَدِ الْقَطْعَا
رَأَوْا نَهْيَهَا أَمْرًا وَتَفْرِيقَهَا جَمْعَا

(١) لم أجد رسخ ثلاثياً متعدباً ، ولا مضعفأ ، وانما هو أرسخ ، أو على تقدير به : رسخ به .

(٢) من شعراء الحريرة انظر الصفحات ٣٢٣ - ٣٢٧ من هذا الجزء .

(٣) في « ن » : موته .

(٤) في « ن » : في عذبه .

(٥) في « ن » : اليوم .

(٦) في « ب » : نضحا .

(٧) في « ب » : حطبه .

(٨) في « ب » : يكابده .

فَأَسْقَتْ بِمَا أَلْقَتْ وَأَخْرَجَتْ الْمَرْعَى
 وَحَيْتَ فَأَحْيَيْنَا مَنَاقِبَهَا سَمْعًا (١)
 بِهَا حَلَّتِ الْأَنْوَاءُ أَحْسَنَتِ الصُّنْعَا
 جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرِ الْأَرَاكَةَ وَالْفَرَعَا
 فَأَعْقَبَنَا رِيًّا وَأَحْسَبْنَا شِبْعَا
 كَأَنَّا أَقْمْنَا نَحْوَهُ الْوِثْرَ وَالشَّفْعَا

رَعَى وَسَقَى اللَّهُ الْقُلُوبَ الَّتِي رَعَتْ
 وَحَيًّا وَأَحْيَا أَنْفُسًا أَحْيَتْ النَّهْيَ
 سَحَابٌ إِنْ شِيمَتْ عَنِ الْمَوْصِلِ الَّتِي
 أَوَائِدُهَا مِنْ شَهْرٍ زَوْرٍ إِذَا أُعْزَتِ
 وَجَدْتُ الْحَيَا عَنْهَا بِنُجْعَةٍ غَيْرِهِ (٢)
 وَنَلْنَا بِهِ وَثْرَ الْعَطَاءِ (٣) وَشَفْعَهُ

* * *

وَالْحَصْكَفَى (٤) مِنْ قَصِيدَةٍ :

مَاذَا فَعَلُوا أَمْ مَنْ قَتَلُوا
 نِ فِدْمَعُ الْعَيْنِ لَهُمْ ذُلُّ
 وَبِعَيْنِي قُرْبَتِ الْبُرُلُ
 وَمَتَى سَمَحُوا حَتَّى بَخَلُوا
 لِلْعَقْلِ مَحَاسِنُهُ عُقْلٌ (٥)
 أَوْ جَالٍ فَيَجُولُهُ الْأَجَلُ
 نِ مِنْ الْعِزْلَانِ لَهُ مَثَلُ
 وَجَنِّي حَزَنًا (٦) فَعَقَّتْ (٧) سَبِيلُ
 نِ فَيَأْتِي (٨) لِسَانٍ يَرْتَجِلُ

أُتْرَى عَامُوا لَمَّا رَحَلُوا
 خَدَعُوا بِالْمَيْنِ قَتِيلَ الْبَيْتِ
 وَبِسْمَعِي ثَوْرَ حَادِيهِمْ
 فَمَتَى وَصَلُوا حَتَّى قَطَعُوا
 قَدْ زَادَ جُنُونُ النَّفْسِ بِمَنْ
 إِنْ قَامَ أَقَامَ قِيَامَتَهَا
 كَقَضِيْبِ الْبَانِ وَفِي الْأَجْنَا
 أَشْكُو زَمَنًا أَوْلَى مِحْنًا
 الْعِلْمُ يُهَانَ وَلَيْسَ يُصَا

(٢) في « ن » : وجدنا .. غيرها .

(٤) في « ن » : وقال .

(٦) في « ب » : حرباً .

(٨) في « ن » : فبأي .

(١) السمع : الذكر الجميل .

(٣) في « ب » : العطايا .

(٥) لم يرد البيت في « ب » .

(٧) في « ب » : فعقت .

وله من رسالة :

لِلْقُلُوبِ مِنْ دُونَ أَسْتَارِ الْغُيُوبِ ، أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ الْقَاضِي ، حَوَاسٌ سَلِمَتْ مَطَالِعُهَا ،
وَعُدِمَتْ مَوَازِعُهَا ، فَلَا يُؤَقِّرُ سَامِعُهَا ، وَلَا يَعْشَى ^(١) طَامِعُهَا ^(٢) ، لِأَنَّهَا صَفَتْ فَوُصِفَتْ ،
وَسَرَحَتْ فَشُرِحَتْ ، فَهِيَ تَسْتَمِدُّ الْقَوَى مِنْ أَنْوَارِ ذَوَاتِهَا ، وَتَتَلَقَّاهَا مِنْ فَيْضِ
أَدْوَاتِهَا ، وَتَلِكُ لِأَهْلِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنَا مِنْهَا عَلَى الْأَقْوَالِ ، وَأُخْرَى تَطَالِعُهَا الْأَنْوَارُ
مِنْ مَظَانِّهَا ، فِي مَكَانِهَا ^(٣) ، وَتَتَّصِلُ بِهَا ^(٤) الْقَوَى لَدَى مَسَاكِنِهَا ، مِنْ مَعَادِنِهَا ،
لِأَنَّهَا قُصِرَتْ فَفُصِّرَتْ ، وَحُصِرَتْ فَجَبُصِرَتْ .

كالشمس لا تبتغي بما صنعتُ منفعَةً عندهم ولا جاهاً ^(٥)

ومنزها في التنجيس المنعكس وكل كلمة مستغنى عن أخذها :

فَالنَّفْسُ بَعْتَمُودِ التَّدْرُجِ حَالِيَةً ، وَلِقَعُودِ التَّمَدُّرِ حَائِلَةٌ ، وَمِنْ الْوَدَائِعِ الْمُعْجِزَةِ
مَائِيَةٌ ^(٦) ، وَإِلَى الدَّوَاعِي النُّزْجَةِ مَائِلَةٌ ، وَفِي بَحَارِ الْحَدِّ رَاسِيَةٌ ، وَفِي رِحَابِ الْمَدْحِ
سَائِرَةٌ ^(٧) ، تَجْمَعُ إِلَى مُوَاصَلَةِ الْقَمَرِ ، وَتُحْجِمُ عَنْ مُوَاصَلَةِ الْقَرَمِ ، لِتَكْفَ بِإِظْفَارِ
الْأَمَلِ ، وَتَفْتَكُ بِإِظْفَارِ الْأَمِّ ، ، فَبِئْسَ كَامِلٌ يُعْنِي ، وَمَالِكٌ يُعِينُ ، وَمُقْتَصِدٌ يَدْنِي ،
وَمُقْتَصِدٌ يَدِينُ ، فَالرَّغْبَةُ إِلَى الشُّبِّ ، مِنَ الْعُرْبَةِ ^(٨) فِي الشُّبِّ ، رَغْبَةٌ مِنْ قِصْدِ الْإِبْهَامِ ،

(١) في « ب » : يخشي ، وفي « ن » : يعني .

(٢) في « ب » : طامعها .

(٣) في « ن » هنا لفظة غير مقرومة .

(٤) لم يرد البيت في « ب » . وجاء مشهوراً في « ن » .

(٥) في « ن » : مائله .

(٦) في « ب » : الرغبة .

(٧) في « ن » : سارية .

مَوَاقِعَ السَّحَابِ الْهَامِ ، وَوَرَدَ شَرِيعَةَ الْإِفْهَامِ ، لِظَمًا الْإِفْهَامِ^(١) ، وَتَعَرَّضَ لِمَعَانٍ
دَقَّتْ عَنْ^(٢) الْأَفْهَامِ ، وَرَقَّتْ فَتَرَقَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ^(٣) .

* * *

وله وقد أودعها^(٤) رسالة :

قُمْ سَقِّنِي صَفْوَهَا يَا صَاحِبَ الْعَكْرَا مُدَامَةً تُذْهِبُ الْأَحْزَانَ وَالْفِكْرَا
وَيَا نَدِيمِي تَنْبَهُ إِنَّمَا سَكْنِي مَنْ لَا يَلِذُّ عَلَى حُبِّ السُّلَافِ كَرَا

وله فيها :

هَاتِبَا فِي نَسَائِمِ الْأَشْجَارِ حِينَ تَشْدُو عَلَى الْغُصُونِ الْقَمَارِي
مُزَّةً^(٥) الطَّعْمِ وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْرِيدِ وَأَذْكَى مِنَ الْكِبَاءِ الْقَمَارِي^(٦)
وَالَّتِي حُرِّمَتْ عَلَيْكَ مَعَ الْمَيْدِ سِرِّ دَعِ شُرْبَهَا لِأَهْلِ الْقِمَارِ^(٧)
فَطُلُوعُ الشَّمْسِ عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْسِيكَ^(٨) غَيْبَةَ الْأَقْمَارِ

ومضرباً نراً :

فَأَنْسَ أَجْمَالاً تُزَمُّ ، وَأَحْمَالاً تُضَمُّ ، وَأَحْوَالاً تَهُولُ ، وَأَهْوَالاً تَحُولُ ،

(١) لم ترد « وورد ... الإفهام » في « ن » .

(٢) في « ن » : « ن » : على .

(٣) الملاحظ أن الجمل الأخيرة ليست من التجنيس المنعكس . أفيكون بعضها تعقيماً من الهاء - وذلك من عادته - أدرجه الناسخون في أصل النص ؟

(٤) في « ن » : « ن » : ودعها .

(٥) في « ب » : مرّة .

(٦) في « ب » : القماري . والكباء : عود البخور . قمار : بالفتح ، ويروى بالكسر ، موضع بالهند ينسب إليه العود ؛ هكذا تقول العامة « ياقوت » . ويتعمل أن نقراً : الكباء والقماري : وهو ورق

حريّف طيب الطعم ، نسبة شاذة إلى قنبر ، وهو موضع وراء بلاد الزنج يجلب منه .

(٧) في « ن » : القمار .

(٨) في « ب » : تنسيك .

وأوجالاً تصول ، وأضوالاً تجول ، وسمِعَ تَنَازُرٌ^(١) القُطَّان ، بمُفارقة الأوطان ،
وتثويبِ الداع ، بوشكِ الوداع ، وللحُداة زَجَل ، وعلى القومِ مَجَل ، وقد بُنيتِ
القِباب ، وحُتَّت الرِّكاب ، وفي الخُدور ، أشباه البدور ، وتحت الأَكَلَّة ،
أمثالُ الأَهْلَّة ، وأيدي النوى لآعِبَة ، وغِرْبانه ناعِبَة ، والحَيُّ قد طُرِق ، والصُّواع
قد سُرق ، وضمين مؤذِن العير ، مَن جاء به حِمْلَ بعير ، يالهُ من عامِري ، بيس^(٢)
من عامِ ري ، وخليس مُصاب ، بيس من خليس مَصاب^(٣) ، وقد سُلبت أكناف
الشفور^(٤) ، بنتح^(٥) ذلك النور ، وعَدِمَت أرجاء العقيق ، أَرَجَ ذلك الرِّوَض الأنيق ،
وحرمتُ أبياتِ رامة ، تلك الكرامة .

وله^(٦) منها نظماً في طول الليل :

يا لَيْلُ ما فَعَلَ الصَّبَاحُ أَفما لِمِبيهِمِ أَصَّاحُ
لَيْلِي غُرَابٌ واقِعٌ في الشَّرْقِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحُ
دَلَكْتَ بَرَّاحٍ^(٧) فقالت أَل.....أفلاكُ لَيْسَ لَنَا بَرَّاحُ
مَرِضَتْ عَنِ السَّيْرِ الدُّجَى وَرَنَتْ لَهَا الخَدَقُ الصَّحاحُ^(٨)
ما زالَ تَبْيِضُ^(٩) العُتْمُ د بها وَيَسُودُ^(١٠) الوِشاحُ

- (١) في « ن » : تبادر .
(٢) كذا في الأصلين ، ولعلها : ينس .
(٣) في « ن » : وجلس مصاف من جليس مصاب . والخنيس الشجاع ؛ والأشيط ؛ والكلاُ اختلط أخضره يبابه .
ومصاب : من صاب المطر بمكان كذا وفي أساس البلاغة : هو مصاب الودق ، وشيت مصاب الأقطار .
(٤) في « ب » : الغور .
(٥) لعابها في « ب » : بفتح .
(٦) لم ترد « له » في « ن » .
(٧) دلكت : مالت للغروب . وبراح : الشمس .
(٨) في « ن » : حدق صحاح .
(٩) في « ن » : ببيض .
(١٠) في « ن » : وتسويد .

حتى أقول عساه يخبث شيبه الدهر الوقاح
وكأنما خلعت غدا ثراها على الجو الملاح

ومنها نثرًا:

ما كُلتُ عبْرَةَ تَسْفَحَ، عن زَفْرَةَ تَلْفَحَ، قابي^(١) الوطيس، وتحن العيس، وعندى
اللاعج، وترزيم النواعج، فعدّ عن دفع النفاق، ودعوى الإشفاق، إنما كُمون
الداء، حيث تنفس الصعداء.

فقد قلتُ يا قلبُ كُنْ بَعْدَهُمْ جليداً فقال ألا خلتُ عني^(٢)
إذا أوْحَشَ الحَيُّ من سادتي^(٣) فلا أنا منك ولا أنت مني

* * *

وله^(٤):

جاءني يخف لي أن نسي محب وشفيق
يظهر البرّ وفي البا طن خبت وعقوق
مثالما يخذلك^(٥) الضح ضاح والبحر عميق
كله محل وإن غررت رعود وبروق
ثمر مرّ لجانيه وأوراق تروق
وعجيب أن^(٦) زكا الفرع ولم تزك العروق

(١) يجوز أن تكون: فلي، لتطابق مع: وعندى، التالية.

(٢) في «ن»: «جليداً وقد قال لي خلت عني».

(٣) في هامش «ب»: «التعليمة التالية: لو قال من أحب كان أجود».

(٤) في «ن»: «وقال».

(٥) في «ن»: «لو».

(٦) في «ن»: «تضمك».

دِينُهُ دِينَ رَقِيقٍ وَلَهُ وَجْهٌ صَفِيقٌ
 وَلَهُ ، لَا حَاطَةَ الدَّيْمِ ، إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ
 هُوَ بِالْفِعْلِ عَدُوٌّ وَهُوَ بِالْقَوْلِ صَفِيقٌ
 هُوَ فِي الْقُرْبِ رَحِيقٌ وَهُوَ فِي الْبُعْدِ حَرِيقٌ
 هُوَ قَدَامِيٌّ مَنْجُوٌّ قِ وَخَلْفِيٌّ مَنْجَنِيْقٌ
 وَإِنْ أُسْتَنْطِقَ بَقٌّ وَإِنْ أُسْتُكِّمَ بُوْقٌ
 خَلَقَ الْأَخْلَاقَ بِالْهَجْرِ رَانَ وَالتَّرَكُّ خَلِيقٌ
 فِقْدَانِيٌّ مِنْهُ فِي تَيَّارِ أَفْكَارِي غَرِيقٌ
 إِنْ أُجَانِبَهُ يَقُلْ كَأَنَّ وَضَاعَتْ لِي حُقُوقٌ
 أَوْ أُصَاحِبُهُ فَمَا يُدْنِي لِي عَقْدٌ^(١) وَشِيقٌ
 وَلَهُ مَنِّي إِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ^(٢) الْخَمْنَمْتِيقُ^(٣)
 عِنْدِي النَّارُ لَهُ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَيْقٌ
 غَيْرَ أَنْ الْمَكْرَ وَالغَدْرَ^(٤) رَ بِمَثَلِي لَا يَلِيقُ
 عَلَيْهِ مِنْ لَمَّةِ الْجَهَنَّمِ بَتَوْفِيقِي يُفِيقُ

* * *

وله^(٥) :

جُلْنَارٌ أُمَّ شَقِيقٌ وَجَنَّتَاهُ أُمَّ عَقِيقٌ

(٢) في « ن » : غلظة .

(١) في « ن » : عهد .

(٤) في « ن » : الغدر والمكر .

(٣) في الأصلين : يعني « أي » الداهية .

(٥) في « ن » : وقال .

وسيوفُ أم جُمون تلك أم خمره عتيقُ
 برد في الفم أم ثغـ رة وريق أم رحيقُ
 غصن بان ماس في البر دة أم قد رشيقُ
 رشا كلفني في حبه ما لا أطيقُ
 فكأنني وهواه رده الخصر الدقيق^(١)

* * *

وله^(٢) وقد سبق ذكر أول بيت^(٣) :

هل من سبيلٍ إلى ريق المريقِ دمي
 يشفي به من يبين الدرَّ منطِقها
 رودٌ ترودُ حى قلبي وتشربُ من
 نادَتْ محاسنها العُشاقُ^(٤) مُعلنةً
 فما أحتكمتُ^(٥) وعينها إلى فمها
 غراه كالدرّة البيضاء تحجبها
 تهوى فتَهوى المني دون اللحاقِ بها
 زارت فأيّقتُ صوني في زيارتها
 آليتُ أسألُ إمامَ الخيالِ ولي

فما يزيل سوى ذلك اللمى ألمي
 نظماً ونثراً بدرّ الثغر والكلم
 دمعي وتسكن من صدري إلى حرم
 أنّ المني^(٥) والمني في مقاتي وفي
 إلا شغلت^(٧) عن الخصمين بالحكم
 أستارُ بحرٍ بماء الموتِ ملتطم
 أفديك من أممٍ أعياء على الأمم
 ليقتني وندبت الحلم للجلم
 عينٌ وقد ظعن الأخباب لم تنم-

(١) في هامش الأضيان : فيه « فنيه » تقديم وتأخير ومعناه : فكأنني خصره الدقيق وهواه رده .

(٢) في « ن » : وقال أيضا .

(٣) في « ب » : البيت . وانظر الصفحة ٤٧٦ .

(٤) في « ن » : العشاق .

(٥) الموت .

(٦) في « ن » : أحتكمت .

(٧) في « ن » : اشغلت .

كأنني بهم^(١) أقسمت لا طمعت^(٢)
 وكيف لي يوم ساروا لو صحبتهم
 بانوا فرب أصطباري^(٣) منذ^(٤) بينهم
 واوحشتي إذ أنادي في معالمهم
 يشكو صداها إلى عيني فتمنحها^(٥)
 وكلما قال^(٦) صحبي طال موقفنا
 منازل كلما طال البعاد عفت
 قفوا فأقوى غرامي ما يجدده
 قل للآلى غرهم حمي وتقصهم
 فالجلم جفن وإن سلت حفيظته

طيب الكرى فأبرت مقتلي قسي
 من المطايا ورأسي موضع القدم
 بال كربعهم البالي بذي سم
 صمًا نجيب بما يشفي من الصم
 دمعًا إذا فاض أغناها عن الدم
 فأرحل بنا قالت الآثار بل أقم
 كأنما تستمد السقم من سمي
 يرسمه طلال أقوى على القدم
 إياكم وطريق الضيغم اللحم^(٧)
 فرُبما كشتت عن صارم خدم

* * *

وله قصيدة طائية على وزن قصيدة المعري^(٨) وقد أثبتتها جميعها لإثبات أخواتها
 من أشعار أهل العصر^(٩) كتب^(١٠) بها إلى الرئيس^(١١) أبي طالب الحسين^(١٢) بن محمد
 ابن الكميت وهي :

أعدلك هذا أن رأيتهم شطوا
 وفي الآل إذ غطوا هوادجهم غطوا

(١) كذا في الأصلين ، ولعلها : بهم .

(٢) لعلها : طمعت .

(٣) في « ن » : بهد .

(٤) في « ب » : طال .

(٥) سيدكر مطلعها . انظر الهامش السابع من الصفحة ٥٠٦ .

(٦) انظر في الجزء الأول ص ١٦ طائية سعادة الأعمى .

(٧) هو أحد شعراء الحريدة الذين سيتحدث عنهم الهامد .

(٨) في « ن » : وكتب .

(٩) في « ن » : يحيى .

لَقَدْ نَصَبْتُ فِي خَاطِرِي وَبِهِ حَطُّوا
فَأَقْرَبُ مَا كَانُوا إِذَا أَعْتَرَضَ الشَّحَطُ
وَتَسَخَطُهُ (١) مِنِّي فِدَامَ لَكَ (٢) الشَّحَطُ
بِهِمْ قَسَمِي مَا إِنَّ تَنَاسَيْتُهُمْ قَطُّ
مِنَ الرُّومِ تَغْزُونِي وَتَخْلُفُهَا (٤) الرِّطُّ
وَأَسْأَلُهُ قِسْطًا وَمَا شَأْنُهُ الْقِسْطُ (٦)
فَشَكَوَايَ مِنْهُ الْقِسْطُ (٧) فِي حِكْمِهِ، قِسْطُ
أَلَا إِنَّ بَحْرَ الْحُبِّ لَيْسَ لَهُ شَطُّ
وَلَيْسَ اللَّوَى دَاءٌ أَبْنِ حُجْرٍ وَلَا السَّقِطُ (٩)
فَحِينَ لَقَيْتُ الْحُبَّ أَسْلَمَنِي الرَّهْطُ
تِلْمٌ وَيَوْمَ الْبَيْنِ يَنْتَكِثُ الرَّبْطُ
وَوَلَّتْ (١٠) عَلَى الْعُشَاقِ أَحْدَانُهَا تَسْطُو (١١)
وَكَانَ مِنَ الْأَجْفَانِ بِالْحُمْرَةِ النَّقْطُ

لَتَنْ قَوَّضَتْ فَارَاتِهِمْ وَتَحَمَّلُوا
فَلَا تَحْسَبَنَّ الشَّحَطَ يَذْهَبُ عَنْهُمْ
رَضِيْتُ بِمَنْ أَهْوَى فِدَامَ لِي الرِّضَا
رَأَيْتُ الْأُلَى كَيْلَفْتَنِي الصَّبْرَ عَنْهُمْ
هُمْ سَوَّمُوا لَيْلِي (٣) وَصُبْحِي كِتَابًا
فَأَعْجَبُ (٥) مِنِّي كَيْفَ أَعْتَرَّ بِالْهَوَى
وَمَنْ رَغْبَةً حَكَمْتُ فِي الْقَلْبِ جَائِرًا
نَصَحْتُكُمْ لَا تَرْكَبُوا الْجَجَّ (٨) الْهَوَى
يَسْقِطُ اللَّوَى أَبْكَى أَمْرًا الْقَيْسَ مَنَزَلُ
لَقَيْتُ بَرَهْطِي كُلَّ خَطْبٍ تَدَافَعُوا
وَأَرْبُطُ جَأْشِي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
وَلَمَّا أذَاعُوا مَا أَسْرَوْا مِنَ النَّوَى
كَتَبْنَا عَلَى صُحُفِ الْخُدُودِ بِمِذْهَبِ

(٢) في « ب » : لي .

(٤) في « ن » : وتحفظها .

(٦) العدل .

(٨) في « ب » : لُحْج .

(١) في « ب » : ويسخطه .

(٣) لم ترد في « ن » .

(٥) في « ب » : وأعجب .

(٧) الجور .

(٩) مطلع معلقة امرئ القيس .

بدت اللوى بين الدخول فحوهل

(١١) في الأصلين : تسطوا .

فانبتك من ذكرى حبيب ومنزل

(١٠) في « ن » : وطلت .

وجاحمها^(٢) لما تَعَدَّرتِ السَّقَطُ
 وَقَلْبِي بِحَيْثُ الْأَثَلُ وَالسِّدْرُ وَالْحَمَطُ
 سُكُونِي مُحَالٌ كَلَّمَا أَضْطَرَبَ الْقُرْطُ
 عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يُنْدِ^(٣) عَالِيَهُ الْمِرْطُ
 بِسَالِفَتِي رِيمِ الْأَرَاكَةِ إِذْ يَعْطُو
 وَيَحْشَى لِثِقَلِ الرَّدْفِ يَنْتَشِرُ الْوَسْطُ
 أَقْرَتْ لَهَا الْأَضَالُ وَالصِّمُّ^(٤) الرُّقْطُ
 تَذَلُّ لَذَاكَ الْخَطُّ مَا تُنْبِتُ^(٥) الْخَطُّ
 كَمَا قَطَّبْتُ^(٧) بِالْمِسْكِ صَهْبَاءُ إِسْفِنِطُ
 بِغَارٍ^(٨) وَوَقَادٌ يَغُورُ وَيَنْحَطُّ
 كِنَازٌ^(٩) تَبْدُ الْبَرْقِ وَالرِّيْحِ إِذْ تَمْطُو
 عَزَاهَا^(١٠) إِلَى فَتْحِ^(١١) الْمَلَا^(١٢) ذَلِكَ الْمَطُّ
 لَقَلْنَا لَهَا : كَفِي لَكَ الْعَقْرُ وَالشَّحْطُ
 بِقَفْرَتِهِ لَوْ أَنَّهُ الْأَطْلَسُ الْمَائِطُ

وَمُقْتَبِسٍ سِقَطًا^(١) أَشْرَتْ إِلَى الْحَشَا
 أَحَلُّ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُكْتَتِبِ الْحَشَا
 تَعَلَّقَ بِالْقُرْطِ الْمُعَلَّقِ قَائِلًا
 وَفِي الْمِرْطِ مَاءُ الْمِزْنِ لَوْنًا وَرِقَّةً
 وَفَوْقَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غُصْنُ أَرَاكَةِ
 يَخَافُ لِضَعْفِ الْوَسْطِ يَسْقُطُ رِدْفُهُ
 وَتَسْعَى عَلَى اللَّيْتَيْنِ سُودٌ إِذَا التَّوْتُ
 وَفَوْقَ بِيَاضِ الْخَدِّ خَطٌّ مُنْمَنَمٌ
 وَذِي شَنْبٍ عَذْبُ الْمَجَاغَةِ رِبْقَةٌ^(٦)
 رَشَفْتُ وَقَدْغَابَ الرَّقِيبَانِ : مُوقِدٌ
 فَيَارَا كَبًا تَمْطُو بِهِ أَرْحَبِيَّةً
 وَإِنْ هِيَ مَطَّتْ لِلنَّجَاءِ وَأَرْقَلَتْ
 فَلُورَامَتِ^(١٣) الْكُومِ الْمَرَّاسِيلِ شَأُوهَا
 وَمَا يَدْعِي إِسَادَهَا^(١٤) السَّيِّدُ عَاسِلًا

(١) السقط « مثلثة » : ماناقط من النار بين الزندين .

(٣) في « ن » : يند .

(٥) في « ن » : ماينيت .

(٧) مزجت .

(٩) في « ن » : كِنَاز .

(١١) في « ب » : فتح .

(١٣) في « ن » : امت .

(٢) في « ن » : وجاحمها .

(٤) في « ن » : والرَّم . والصَّمَّة : ذكر الحية .

(٦) في « ن » : ريجه .

(٨) في « ن » : يغار .

(١٠) في « ن » : عراها .

(١٢) الصحراء ، والمتسع من الأرض .

(١٤) أساد : أعذ السير .

مع الْخَطْرَ خَطَرُ الْوَهْمِ لَا الْوَهْمِ (١) إِذِ يَخْطُرُ
 أَبَا طَالِبٍ مَا كَانَ ذَا بَيْنَنَا الشَّرْطُ
 وَلَمْ يَتَّصِلْ كَالطَّيِّبِ مَا بَيْنَنَا الْبَسْطُ
 وَغَيْرُكَ يَعْرُوه إِذَا وَعَدَ اللَّطُّ
 بِأَنَّكَ بَحْرُ الدَّرِّ حَتَّى أَتَى السَّمْطُ
 رِبِيعَانِ مَجْمُوعَانِ : لَفْظُكَ وَالْخَطُّ
 فَمَنْ لِي بِأُخْرَى قَبْلَ أَنْ يَشْمَلَ الْوَخْطُ
 وَلَا عُذْرَ أَنْ يَقْتَفِيفَ جَعْدَهُمُ السَّبْطُ
 بِجَحْمَرِشٍ (٥) شَوْهَاءَ فِي جِيدِهَا لَطُّ (٦)
 فَأَبْرَمَ ذَلِكَ الْحَيْدَرُ الْيَفْنَ (٧) الثَّطُّ (٨)
 يَطْعَنُ وَإِزْرَاءَ لِحْرَقَهُ الْبِنْفُطُ
 « لَمَنْ جِيرَةٌ سَمِيحَةٌ نَوَالٍ فَلَمْ يَنْطُوا (١٠) »
 « لِأَيَّةٍ حَالٍ حُكْمُوا فَيَكُفُّوا (١١) »
 كَمَا يَسْتَوِي فِي نَفْعِ أَسْنَانِهِ الْمُشْطُ
 وَلَا يَسْتَوِي قُتْبُ النَّصَاحَةِ وَالقَبْطُ

كَأَنَّ الْفَلَاطِيَّ الضَّمِيرَ ، وَخَطْوَهَا
 بِعَيْسِكَ عَجْجٌ بِأَبْنِ (٢) الْكُمَيْتِ وَقَلَّ لَهُ
 بَسَطَتْ بِسَاطِ الْأُنْسِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ
 وَعَدَّتْ بِإِنْسَانِي وَعَدَّتْ تَلَطُّهُ (٣)
 وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ سِمِطٍ نَظْمَتَهُ
 كِتَابٌ بَدَأَ فِيهِ لِعَيْنِي وَخَاطِرِي
 تَدَارَكَتْ وَخَطَّ الشَّيْبُ فَأَرْتَدَّ فَاحِمًا
 عَذَرْتُ جِعَادًا يَقْتَفُونَ سِبَاطَهُمْ
 أَأَحْوَجْتَنِي حَتَّى أُقْتَضِيَتْكَ جَابَةٌ (٤)
 وَمِنْ قَبْلِهَا قَدْ سَارَ نَحْوُكَ رَائِدًا
 عَلَى أَنَّهَا لَوْ نَفَطَوِيهِ (٩) أَنْبَرَى لَهَا
 وَلَوْ أُخَّرَ الشَّيْخُ الْمَعْرِيُّ مَا أُبْتِنِي
 وَلَا نَظَّمَ الشَّامِيَّ بَعْدَ سَمَاعِهَا
 تَسَاوَى الْمَعَانِي وَالْمَبَانِي تَنَاسَبًا
 وَمَا كُنْتُ بَسِطُ الْقَوْمِ مَنِيْبُ عَامِهِمْ

(١) الوهم : الجمل الذلول في ضمير وتوة . (٢) في « ن » : يان . (٣) لطفه حقه : جعده .

(٤) الجابة : الفتية . (٥) الجحمرش : العجوز الكبيرة .

(٦) عقد . (٧) الكبير المن . (٨) البطي .

(٩) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ، كان اماماً في النحو ، وفتياً رأساً في مذهب داود ، ومسنداً في الحديث

ثقة ، يؤيد مذهب سيويه في النحو ، ولذلك لقبوه نطفويه . ولد بالبصرة سنة ٢٤٤ وتوفي ببغداد سنة

٣٢٣ « الأعلام » . (١٠) هذا مطلع طائفة المعري .

(١١) يريد ابن أبي حصينة المعري . والشطر مطلع طائفة . وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور أسعد طلاس ج ١ ص ١٠ .

وكم صُنْتُ نفسي^(١) عن حِوَارِ مُجَالِسِ
وما كان عندي أَنَّهُ العودُ^(٢) مَسَّهُ
فقد نَفَدَ الطَّيِّبُ الذي كُنْتُ أَتَقِي
له دَفْرٌ في كلِّ جُزءٍ بِجِسْمِهِ
به زَبُّ^(٣) قد عمَّ أَكثَرَ جِلْدِهِ
إِذَا ما أَفْضْنَا في الكلامِ رَأْيَتَهُ
ويَنسَطُ للتأويلِ في الجَهْلِ غارقاً
ويَعزُو إلى النُّعمانِ^(٤) كُلَّ عَضِيبةٍ^(٥)
إِليَّ^(٦) النَّخْلُ^(٧) أَجني خَيْرَها من فُرُوعِها
فيخَبِطُ في عَشَواءٍ لا دَرَّ دَرُهُ
وكم قد أَمَرناهُ بِضَبِّ لِسَانِهِ
يَخُطُّ بِكَفِّهِ حَقْبُ البِتِّكِ^(٨) ، أَحرفاً
قَوِيٌّ على نَقْلِ الملامِ لِلوُؤْمِهِ
مَوَدَّتْهُ إِثْمٌ وَمَنْظَرُهُ أَذَى

مَلَاغِمُهُ الوَجَعُ^(٩) ، وَالكَلِمُ الضَّرْطُ
خُبَاطٌ^(١٠) وَأَنَّ اللَّفْظَ من فَمِهِ النَّاطُ^(١١)
به فاه حتى صار من طِيبي النَّسَطُ^(١٢)
إِذَا فاح قُلْنَا ذا الفتي كُله إِبطُ
ولكن فشا في نَبْتِ عارضِهِ المَرْطُ^(١٣)
يُخَلِّطُ حتى قلت ثار به خِطُّ
له الوَيْلُ ما يدرِيه ما العَرَقُ والنَّشَطُ^(١٤)
فَيَرْتَفِعُ النُّعمانُ عنها وَيَنحَطُّ^(١٥)
ولكن له من شِيصِها^(١٦) تَحْتِها اللَّقَطُ
وَمَنْ كان مَمْسوساً تَعَهَّدَهُ الخَبِطُ
ومُدَّ شَدَّ عنه العَقْلُ أَعجزَهُ الضَّبُّ
كما كَتَبْتُ يوماً بِأرجْلِها البَطُّ
ضَعِيفٌ به عن كُلِّ صالِحَةٍ وَهَطُّ^(١٧)
وَمَنْزِلُهُ جَدْبٌ وَرَاحَتُهُ قَحْطُ

- (١) في «ن» : سمي . (٢) الملاغم : ماحول الفم ، والوجع : الدبر . (٣) المسن من الابل .
(٤) جنون . (٥) السلاح . (٦) عود هندي يُتداوى به .
(٧) في «ن» ريب ، وفي «ب» : زيب . والزيب : الزغب . (٨) التنف .
(٩) العرق : اسم مصدر بمعنى الإغراق . والنشط من : نشط الدلو من البثر : تزعمها .
(١٠) يريد الأمام أبا حنيفة . (١١) البيتة وهي الإفك والبهتان وقول القبيح .
(١٢) في هامش السطر في «ب» كلام ذهب به حاجز ما بين الصفحتين .
(١٣) في «ب» : الى . (١٤) في «ن» : النخل .
(١٥) اردأ التمر ، ومنه المثل «نابت فيه التمر والشيس» يضرب للقوم بينهم الجيد والردى : وهم من أصل واحد .
(١٦) في «ب» : البت . (١٧) ضفف .

فلو قد رأته أمه وبتت لها مساويه ودت أن من ولدت سقط
 فقل للحسين^(١) قد أطلت وإنما لساني على الأعداء مُحْتَكِمٌ سَاطُ
 فَطَطَ شَوَى هَمِي بَرُقَشٍ^(٢) تَقَطُّهَا فَبِنَ كَبِيضٍ دِينَهَا فِي الْوَعْنَى الْقَطُّ

* * *

وهذه قصيدة في التجنيس، من متاعه النفيس:

أَطِيعِ الْهَوَى فَاَلْعَقْلُ خَازٍ خَازِمٌ^(٣) وَالْجَهْلُ يُغَرِي وَهُوَ هَازٍ هَازِمٌ
 الْخَازِي السَّائِسُ الْقَاهِرُ، يُقَالُ خَزَاهُ إِذَا^(٤) سَاسَهُ وَقَهَرَهُ، وَأَمَّا أَخْزَاهُ بِالْأَلْفِ
 فَهُوَ مِنَ الْخِزْيِ .

وَأَعْمَلٌ فَحَرْفُ الشَّرْطِ صُنْعُكَ وَالرَّادِي عَنْهُ جَوَابٌ وَهُوَ جَازٍ جَازِمٌ
 الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْتَ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَالشَّرْطُ هُوَ الْعَمَلُ، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ تَجْزِمُ^(٥) ،
 فَكَذَلِكَ الْمَوْتُ يَجْزِمُ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَإِذَا عَلَوَتْ فَوَاصٍ بِالْعِلْمِ الْعُلَى وَاصٍ بِمَعْنَى وَاصِلٍ، وَاصَاهُ أَي وَاصَلَهُ .

وَأَبْسَطُ يَدَيْكَ فَإِنَّ قَابِضَ كَفِّهِ وَكَثْمٌ نَوَالِكٌ فَالْكَرِيمُ نَوَالُهُ

مَعْنَاهُ كُنْ كَالغَيْثِ السَّاجِمِ لَيْلًا فَهُوَ يُغْنِي وَلَا يَرَى :

وَإِذَا شَاكَوَتْ إِلَى أَمْرِي وَشَاكَمْتَهُ وَإِذَا شَاكَوَتْ إِلَى أَمْرِي وَشَاكَمْتَهُ
 كَرِهَ النَّدَى لَا كَانَ شَاكٍ شَاكِمٌ شَكْمَةً، أَعْطَيْتَهُ، وَالشَّكْمُ الْعَطَاءُ .

(٣) في «ب»: حازم .

(٢) أفلام .

(١) في «ن»: حنين .

(٥) في «ن»: الجر الجزم .

(٤) في «ن»: أي .

وَأَسْأَلُ الدَّيَا تَسْلَمَ العُقْبَى غَدَاً
يا سَاخِطَ الأَقْسَامِ يَأْمَلُ رِزْقَةً^(٢)
إِقْنَعِ بِجِيْدِ عَاطِلٍ وَأَنْظِمِ لَهُ
مِنَ الحُلْمِ وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّأْمُ .

كَمْ مِنْ فِتْيٍ جَعَلَ القِنَاعَةَ جِنَّةً
وَأَرْفَعُ مَنَارَ المُهْتَدِي بِكَ لَا كَمَنْ
وَالهَجْوُ لَا تَهْجُمُ عَلَى عِرْضٍ بِهِ
تَرْجُو وَتَرْجُمُ غَيْرَ غَافِرٍ زَلَّةً
أَي شَاتَمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : لَأَرْجُمَنَّكَ أَي لَأَشْتَمَنَّكَ .

حَسْبُ الظَّلْمِ عَلَى ذَمِيمٍ مَالِهِ
وَإِذَا المُفِيضُ دَعَا القِدَاحَ فَإِنَّمَا
المَعْنَى أَنَّ طَالِبَ المُسَالمةِ يَنْجُو^(٤) ، وَسَهْمٌ^(٥) النَّاجِمُ أَي الظَّاهِرُ ، وَالمُفِيضُ الَّذِي
يُجْبِلُ السَّهَامَ .

وَإِذَا وَقَّيْتَ أَخَاكَ لَمْ أَرِ سَبَةً
تُكْنَى كَالْحُسَامِ كَلَالِ الرَّفِيقِ وَحَدَّهُ
تُخْطِي الحِظْوِظُ ذَوِي النُّهْيِ وَيُنَالُهَا

(٢) في « ن » : « يا أكل رقة » ، وفي « ب » : « رزقه » .

(٤) في « ب » : « ينجوا » .

(٦) وقه . أذنه وفهره وردّه عن حاجته أتبع الرد .

(١) في « ب » : لكل .

(٣) في « ن » : « تبارك وتعالى » .

(٥) كذا في الأصلين ، ولعلها : السهم .

والدَّهْرُ يَخْجِي ثُمَّ يَخْجَمُ بَعْدَمَا يُبْقِي الْمَعَاذِرَ فَبِهِوَ حَاكٍ حَاكِمُ
وَنَعَى إِلَيْكَ الْعَيْشُ نَفْسَكَ خَادِعًا لَكَ بِالنُّعُومَةِ فَبِهِوَ نَاعٍ نَاعِمُ
فَالْفُغْلُ عِنْدَ الْخَوْفِ مُغْفٍ مُغْفِلٌ وَالْجَلْدُ عِنْدَ الْأَمْنِ حَازٍ حَازِمُ
حَازٍ أَيُّ حَازِرٍ ، تَقُولُ الْعَرَبُ حَزَا فُلَانُ الشَّيْءَ أَيُّ حَزْرَهُ .

* * *

وله^(١) يَصِفُ الْفَرَسَ وَكَتَبَ بِهَا صَدْرُ جَوَابٍ^(٢) :

وَمُحَجَّلٍ لَبِيسَ الظَّلَا مَ وَخَاضَ فِي جِسْمِ الصَّبَاحِ
يَحْوِي بِحُسْنِ سَوَادِهِ فَضْلًا عَلَى الْبَيْضِ الْمِلَاحِ
وَتَرَى بِغُرَّتِهِ إِذَا قَابَلْتَهُ عِلْمَ النَّجَاحِ
تَدْعُو^(٣) مَحَاسِنَهُ الْعِيُو نَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي
وَتَنْوِبُ لِلظَّمَانِ رُوً يَتُّهُ عَنِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
وَتَكَادُ أُذُنَاهُ تُجِيِبُ إِذَا أَصَاحَ عَنِ الصَّيَّاحِ
غَنَى وَطَرَّبَ بِالصَّهِيْبِ لَ وَظَلَّ يَرْتُقِصُ لِلْمِرَاحِ
وَمَشَى الْعَرِضَتِي وَأَنْتَنِي^(٤) كَالْمُنْتَشِي^(٥) مِنْ شُرْبِ رَاحِ
وَسَمَا إِلَى وَحْشِ الْبَرَا حَ وَقَالَ مَا لَكَ مِنْ بَرَّاحِ
ذَاكَ الَّذِي لَوْ كُنْتُ مَقْدُ تَرِحًا لَكَانَ مِنْ أَقْتَرَا حِي

(١) هنا يبدأ ما في « ك » من مختارات الحسكفي بعد الانقطاع الطويل الذي أشرنا إليه في الهامش الثاني من الصفحة ٤٧١ . وستنقطع هذه المختارات القليلة في الصفحة ٥١٣ .

(٢) تغييب الكلمة في « ب » . (٣) في الأصول الثلاثة : تدعوا .

(٤) في « ب » : وانتنى . (٥) سقطت اللفظة في « ن »

ذو^(١) أَرْبَعٍ قَدْ أُنْعِلَتْ^(٢) بِالْأَرْبَعِ الْهُوجِ الرِّيحِ
 مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ طَيْراً يَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ
 حَسَنٌ^(٣) وَأَحْسَنُ مِنْهُ فِي عَيْنِي وَمِنْ زَهْرِ الْبَطَّاحِ
 وَمِنْ الشِّفَاءِ اللَّئِمِيِّ تَبَدُّدِي عَنِ ثَغْوِرِ كَالْأَقَاحِ^(٤)
 خَطٌّ^(٥) أَتَى فَأَفَادَنِي دُرّاً مِنَ الْكَلِمِ الْفِصَاحِ
 وَشَحْتُ أَلْفَاظِي بِهِ وَشَعِلَتْ عَنِ ذَاتِ الْوِشَاحِ

* * *

وله^(٦) يَصِفُ الْحَجْرَ :

وَصَهْبَاءُ فَاتَتْ^(٧) أَنْ تُمَثَّلَ بِالْفَهْمِ أَقُولُ وَقَدْ رَقَّتْ عَنِ اللَّحْظِ وَالْوَهْمِ
 خُذُوا عَرَضاً، يَا قَوْمَ، قَامَ بِنَفْسِهِ فَقَدْ كَادَ يَخْفَى كَأْسُهَا بَضِيَاءُهَا^(٨)
 كَانَّ الشُّعَاعَ الْأَرْجَوَانِيَّ فَوْقَهُ سَنَا شَفَقِي يَنْجَابُ فِي اللَّيْلِ عَنِ نَجْمِ
 إِذَا أَقْبَلْتُ وَلِيَّ بِهَا الْمَهْمُ مُدْبِراً كَمَا أَدْبَرَ الْعَفْرِيَّتُ مِنْ كَوْكَبِ الرَّجْمِ

* * *

وله في المعنى^(٩) :

يَجْرَاهُ تَكْتِفٌ^(١٠) لِلْعَقُولِ فِعَالِهَا أَبْدأً وَتَطَأَتْ لِلنَّفُوسِ طِبَاعِهَا

- (١) في « ب » : ذوا . (٢) في « ب » : أنعلته . (٣) في « ن » : حسنا .
 (٤) لم يرد هذا البيت في « ن » . ولذلك جاء في أول البيت التالي للفتحة : ومنها .
 (٥) في « ن » قبل هذا السطر : ومنها .
 (٦) في « ن » : وقال .
 (٧) في « ن » : في عود الشباب : فانت .
 (٨) في « ب » : بصفاها .
 (٩) في « ن » : وقال أيضاً .
 (١٠) في « ب » : تكتف .

شمسٌ لشمسِ العقلِ منها ظُلمَةٌ
من حيثُ يَظهِرُ في الخلدِ ودُشعاعِها^(١)
أُمُّ الخَبَائِثِ مُسْتَطَابَةٌ دَرَّهَا^(١)
إِنَّ الفِصَالَ مِنَ الهُمُومِ رِضَاعِهَا

* * *

وله (٢) :

مَالٌ وَالْأَغْصَانُ مَائِلَةٌ
وَرَنَا وَالكَأْسُ فِي يَدِهِ
لَأْتِي وَالْعُذْرُ طَلَعَتْهُ
فَعَنَّتْ صُغْرًا لِقَامَتِهِ
فَغْنَيْنَا عَنْ مُدَامَتِهِ
أَيُّ عَذْرِ فِي مَلَامَتِهِ

* * *

وله (٣) :

بِأَبِي مَنْ قَلْبُهُ حَجَرٌ
رَشَاءٌ بِالْغُنْجِ مَكْتَحِلٌ
وَبَشُوبِ الْحُسْنِ مُشْتَبِلٌ
رِدْفُهُ شَرِيحٌ ، وَقَامَتُهُ
خَضَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لَهُ
مَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ^(٤) بَشْرًا
جَانِبُ الْأَخْطَاظِ كُلُّ دَمٍ
شَبَّرَتْ أَسْيَافُهَا وَمَضَتْ
وَبِهِ مِنْ نَاطِرِي أَمْرٍ
وَبِضْوَةِ الصُّبْحِ مُعْتَجِرٍ
وَبِحُفَّتِ الرَّمْلِ مُتَرَرٍ
وَسَطًا ، وَالْخِصْرُ مُخْتَصِرٌ
وَتَلَاثِي عِنْدَهُ الْقَمَرُ
تَاهُ فِي أَوْصَافِهِ الْبَشَرُ
سَفَكَتَهُ عِنْدَهَا^(٥) هَدَرُ
فَهِيَ لَا تُبْتِغِي وَلَا تَدْرُ

(٢) في « ن » : وقال .

(٤) في « ن » : ملة .

(١) سقط الشطران في « ن » .

(٣) في « ن » : وقال أيضاً .

(٥) في « ن » : عينا .

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ طَاعَتُهُ
وَالْقَلَامِ مِنْ دُونِهَا سَقَرُهُ
ومتى أصغى إلى عدلٍ
فيه وهو السمعُ والبصرُ
* * *

وله (١) :

يا عدولي كفَّ عن عدلي
فأنا الرَّاخي به حكماً
سَوْ في حِلِّ وفي سَعَةٍ
وَيَح مَنْ طَلَّ الهَوَى دَمَهُ
* * *

وله (١) :

أُنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي قَدْ أُقْبِلَا
مَا بَلَبَلَ الْأَصْدَاءَ فِي وَجَنَاتِهِ
يا أيها (٤) الرِّيَّانُ مِنْ مَاءِ الصَّبَا
وأراك (٣) فوق الصَّبْحِ لَيْلًا مُسْبِلًا
إِلَّا لِيَبْرُكَ مِنْ رَأَى ، مُسْبِلًا
بي في الهَوَى عَطَشَ الْحُسَيْنِ بَكَرَهُ بِلَا (٥) (٦)

وله :

مَنْ كَانَ مُرْتَدِيًّا بِالْعَقْلِ مُتَزِرًا
فَقَدْ حَوَّلِي شَرَفَ الدُّنْيَا وَإِنْ صَفَرْتُ
هُوَ الْفَنِي وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَسَبِ
بِالْعِلْمِ مُلْتَفِعًا بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
كَفَّاهُ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا وَمِنْ ذَهَبِ
وهو النَّسِيبُ وَإِنْ لَمْ يُمْسِ ذَا نَسَبِ (٧)

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » : « ك » : يشكوا .

(٣) في « ب » : وارك .

(٤) في هامش « ب » : عليه السلام .

(٥) بعد هذه الأبيات في « ك » تأتي الأبيات الستة « المكررة » التي سبقت في الصفحة ٤٨٧ ، وانظر الهامش الأول من الصفحة المذكورة .

(٦) ينقطع هنا في « ك » التدرج القليل من مختارات الحسكى « انظر الهامش الأول من الصفحة ٥١٠ » .

ويستأنف بعد في خاتمة الحديث عنه « ص ٥٤٠ » ، وانظر كذلك الهامش السابق .

وله أيضاً :

ساروا فأكبأدنا جَرَحِي، وأَعِيننا
 تشكو^(١) بواطِننا من بُعْدِهِم حُرَقًا
 كأنَّهُم فوق أَكوارِ المَطِيِّ وقد
 دَرَارِي الشَّهْبِ في الأَبْرَاجِ زَاهِرَةٌ
 يأمُوحِشي الدَّارِ مذ بانوا كما أَنَسَتْ
 إِن غَيْبَهُمُ لم تَغَيَّبُوا عن ضَمائِرنا

* * *

وله أيضاً^(٢) :

ولما رأيتُ الخالِ في صَحْنِ حَدِّه
 وَعَرَفْنَا خَفْتانَهُ^(٣) حَيْفَ رِدْفِهِ
 فحين أدار البندَ مِنْ فوقِ خَصْرِهِ
 فلم يَطْلُ المَشْدودُ شيئاً بِحِمالِهِ
 ذَكَرْتُ أَحْتراقَ القَلْبِ في نارِ صَدِّه
 وبالغِ في شَكْواه عن ضَعْفِ قَدِّه
 رأيناهُ في الحالِينِ لَازِمَ حَدِّه
 ولم يَقْصُرِ المَحْلُولُ شيئاً بِشَدِّه

* * *

وله أيضاً^(٤) :

عَارِضاهُ قد يَنْعَا
 كانَ وَرْدُ وَجْنَتِهِ
 جَلَّ صانِعُ صَنْعِنا
 قد أَذِيلُ فَأَمْتِنِنا

(٢) في « ن » : وقال .

(١) في الأصاين : تشكروا .

(٣) : الحفنانان : ثوب من القطن يابس فوق الدرع « الألفاظ الفارسية المربة لأدنى شبر » . « قلت : وفي

عامية الشام اليوم : قفطان » .

وله من رسالة أنشأها على لسان القصار والصياد^(١) وهي مقامة مصنوعة مجنسة، على الفضل والبراءة مؤسسة، كتب بها إلى بعض القضاة ويستطرد بقوم وقعوا فيه^(٢) :
كنت لفرط الهيام، في بعض الأيام، وصدري ضيق، وفؤادي شيق، إلى الحضرة
القاضية، والشامل المرضية، قد صرحت بالإحصار، وحرصت على الإصحار،
فأجرت في الخروج، ببعض^(٣) المروج، ودجلة قد تسلسل مأوها، وصاصل
حصابوها، وصفا شفقها، وطفنا غلغفها^(٤)، وسما حبابها، وطما عبابها، وغدا
نونها، وبدا مكنونها، فوقفت أثني على باريتها، وأكاد بالدمع أباريتها، أسفاً على
طيب^(٥) المشاهد، بتلك المعاهد، فإذا أنا بشيخ نبيل، وذقن كالزبيل، مضطبع^(٦)
بإزار، حامل^(٧) أوزار، قد لوحت الشمس طلعتة، وصبرت صلعتة، بارز^(٨)
الجانين^(٨)، بأضلاع كالمحاجين، وجهه وجه مجرم، وزيه زئي مجرم، كأنه بعض
القسوس، أو مؤبد المجوس، يتلوه آخر عار، في أقبح شعار، بادي الإملاق، في
درس أخلاق، ليس بصير، ولا شير^(٩)، قد أدار على سوءته السمل، وأعتم ببعضه

(١) في « ن » : تتخالف الكلمتان موضعاً .

(٢) جاءت جملة : «وهي .. مؤسسة» في « ن » هنا بعد : وقعوا فيه ، ونصها : وهي مقامة مجنسة ، عن الفضل مصنوعة والبراءة مؤسسة .

(٣) في « ن » : بعض .

(٤) الطحلب والحضرة على رأس الماء . وفي هامش « ب » التفسير بـ : العرمض .

(٥) لم ترد « طيب » في « ب » .

(٦) اضطلع الرجل : أبدى أحد ضبعه ، ومنه اضطلع المحرم بثوبه : أدخل الرداء تحت ابضه الايمن وغطى به الأيسر .

(٧) سنط الطر : « حامل .. بارز » في « ن » .

(٨) عظام الصدر .

(٩) رجل صير شير : حسن الصورة والشارة .

وأشتمل ، يُقِلُّ بيتاً من خُوص ، يُبْدي خَلْلَهُ عن سُخُوص ، تلوحُ من تلك الرّواشِن ،
 في أمثال الجِواشِن ، فهي أَحَقُّ بِاللَّهْفِ ، من فِتْيَةِ الكَهْفِ ، لأنّ أولئك فازوا
 بالنعيم ، وهؤلاء أُحتازوا^(١) الجَحِيمِ ، فَبَدَأَني الأوَّلُ بالسَّلامِ ، ثم مَهَيَّأً للكلامِ ، وقال :
 أنا شيخُ ذُو^(٢) بَناتٍ ، قليلُ المَناتِ ، أَسْتَغني بِكَسْبِ يَدَي ، وَأُنْفِقُ على وَلَدَي ،
 وأراني قد مَجَزْتُ عن العملِ ، وَقَصَّرتُ عن بُلُوغِ الأملِ ، وإنِ اسْتَرحتُ إلى الإِخْلالِ ،
 أَفتَضَّحتُ بالإِفْلالِ ، والنَّقرُ مَنْ حالفَهُ هان ، وَعَدِمَ البُرْهانِ ، والوَفْرُ مَنْ أَسعده زان ،
 وكفاه الأَحْزانِ ، المَالُ يُكْسِبُ الأَرْتِفاعَ ، والفقْرُ يَهْدِمُ المَجْدَ اليَفْاعَ ، الفقْرُ^(٣) قَبْرُ
 الأَحْياءِ ، والنَّشَبُ نَسَبُ الأَدْعِياءِ ، الفقْرُ يُضَيِّقُ المَغْنايَ الواسِعَةَ ، والمالُ يَفِيضُ^(٤)
 المَغْنايَ الشَّاسِعَةَ ، المَالُ دَرَجُ الفَرَجِ ، وَمَعْرَجٌ إلى المَخْرَجِ ، ومِفْتاحُ الفَلاحِ ، وَجَنَاحُ
 إلى النِجاحِ :

المال يسترُ كلَّ عَيْبٍ ظاهِرٍ^(٥) والفقْرُ يُظْهِرُ كلَّ عَيْبٍ باطنٍ
 فترى مَثالَ ذِي اليَسارِ مَنابِياً وَمَحاسِنَ الصُّعْلوكِ غَيْرَ مَحاسِنِ

والفِكرُ في الأقسامِ ، مُورِثُ الأَسقامِ ، أين لابسُ التَّاجِ ، من البائسِ المُحْتَاجِ ،
 أين من أكتفى فاستراح ، مَن أعتنى فاستماح^(٦) ، أين هذا الشيخ الذي ترى ، مَن
 باع وأشترى ، ذلك يَظَلُّ في الكِنِّ ، وأنا أَظَلُّ مع الجِنِّ ، أَلِجْ طُولَ النَّهارِ ، في الأَنْهارِ ،
 وأدْلِجْ في الأَسْحارِ ، إلى البِجارِ :

(١) تقرأ في « ب » : امتازوا . (٢) في « ن » : أبو ، وفي هامش « ب » : ح أبو .

(٣) في « ب » : والفقْرُ . (٤) في « ب » : يفيض .

(٥) في « ب » : غيب . (٦) في « ن » : واستماح .

مَمَّماً طَوَلَ دَهْرِي مَا بَيْنَ شَطِّ وَنَهْرِي
فَالْمَاءُ يَقْشِرُ رَجْلِي وَالشَّمْسُ تَبْشُرُ^(١) ظَهْرِي

رَجُلَايَ مِنَ الْعَجَائِبِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَسَائِرِي مِنَ الْوُحُوشِ الْبَرِيَّةِ ، وَقَدْ^(٢) ضَجِرْتُ
مِنَ النَّقْعِ وَالْعَصْرِ ، وَالذَّقِّ وَالْقَمْرِ ، أَصْبِرُ عَلَى بَرْدِ الْمَاءِ ، وَجَدُّ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، ثُمَّ
لِلْمَلِيحِ ، أَنِّي أَضْرِبُهَا وَأَصِيحُ ، كِنِعْمَلِ ذَلِكَ^(٣) الْوُعَيْدِ ، أَبِي سَالِمِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حِينَ
يُؤْذِي الْأَحْرَارَ ، وَيَشْتَكِي الْإِضْرَارَ :

حَاسِرٌ بِاللَّيْلِ حَافٍ وَذَجِي اللَّيْلِ حِلَافِي
وَأَعْدُ الْمَاءَ غُمًّا وَهُوَ صَافٍ لِلتَّصَافِي

ثُمَّ أَهَمُّ لِمَا يَأْتِي ، إِذْ كَدَّرَهُ يَكْدُرُ حَيَاتِي ، وَتَرَانِي حَامِلَ وَزْرِ ، لَشَيْءٍ^(٤) صَفِيفٍ
نَزَرَ ، لَا أُنَادِي^(٥) الْأَدَانِي ، وَلَا أُنَاغِي^(٦) الْأَغَانِي ، وَلَسْتُ بِرَفِيقِ الْفَرِيقِ ، فِي رَشْفِ
رَبِيقِ الْإِبْرِيْقِ ، أَصْرِفُ بَعْضَ الْأَجْرَةِ ، فِي كِرَامِي^(٧) الْحُجْرَةِ ، وَأُنْتَقُ بِقِيَّةِ الْوَاوِلِ ، عَلَى
الْحُمْرِ^(٨) الْخَوَاصِلِ ، وَلَيْسَ لِي سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ^(٩) ، وَلَا عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ^(١٠) ، وَقَدْ
ضَعُفْتُ سَاعِدِي ، وَقَلَّ مُسَاعِدِي ، أَبْطُ الشَّيَابَ تَارَةً لِتَجِفَّ ، وَيَسْهَلُ حَمْلُهَا وَتَخْفَ ،
وَطَوْرًا^(١١) تَبْهِظُنِي بِثِقَلِهَا^(١٢) ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى نَقْلِهَا ، إِنْ مَشَيْتِ أَكُوسَ ، وَإِنْ

(١) فِي « ب » : تَقْشِرُ .

(٢) فِي « ن » : ذَلِكَ .

(٣) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٤) فِي « ن » : وَلَا أَدَانِي .

(٥) فِي « ن » : حَمٌّ .

(٦) فِي « ن » : حَمٌّ .

(٧) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(٨) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(٩) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(١٠) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(١١) فِي « ن » : وَتَارَةً .

(١٢) فِي « ن » : وَتَارَةً .

جَلَسْتُ أَنُوسَ، جِلْدِي قَدِ أَنْدَبِغَ، وَلَوْثِي قَدِ أَنْصَبِغَ، وَبَصْرِي قَدِ كَلَبَ، وَنَظْرِي قَدِ قَلَبَ، ثُمَّ كَرَبَ أَنْ يَكْفُرُ^(١)، وَأَنْشَدَ لَابْنَ يَعْفُرُ^(٢) :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكُ أَنْتِي ضَمِرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي مِنْهَا لِمَدْفَعِ تَلَعَةٍ بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ

أَخَذَ^(٣) الثَّوْبَ كَالْوَرِقِ، وَأَرُدَّهُ كَالْجِلْدِ الْمُحْتَرِقِ، وَمِنَ^(٤) غُبَارِ الْخَانَ، وَسَوَادِ الدِّخَانِ^(٥)، لَا يِرَادُ لِلْكَسْوَةِ، وَلَا يَصْلِحُ لِلرِّجَالِ وَلَا لِلنِّسْوَةِ، بَعْضُهُ مُحْرَقٌ، وَبَعْضُهُ مُحْرَقٌ^(٥)، سِرُّهُ إِعْلَانٌ، وَلَا يَسُهُ عُرْيَانٌ، تُبْصِرُهُ فِي غُرْبَالٍ، لَا فِي سِرْبَالٍ، وَبَعْدُ فَمَنْ أَنَا مِنَ الْأُسْتَاذِينَ^(٦)، وَرَافِعِي الْكُوَازِينَ^(٧)، وَقَدْ تَعَرَّقَتْنِي^(٨) السَّنُونُ، وَتَعَلَّقَتْنِي^(٩) الْمَتُونُ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِي، ثُمَّ أَنْتَجِبْ وَبِكِي، فَمَسَحَ الْآخَرَ عُثْنُونَهُ، وَأَوْضَحَ مَكْنُونَهُ، وَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ شَزْرًا، وَعَابَ فِعْلَهُ وَأَزْرَى، وَقَالَ: يَا عَجِبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ^(١٠)، هَلْ

(١) في «ب»: ثم كدت أن أكفر .

(٢) هو الأسود بن يعفر «بفتح الياء، وممع ضمها» النهشلي، شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بالمشكّر جملة ابن سلام في الطبقة الثامنة، والبيتان من قصيدته الدالية المشهورة:

نام الخليّ وما أحسن رقادي والهم محتضر لديّ وسادي

وهي معدودة من مخار أشعار العرب، وحكمها مفضلة مأثورة «الأغاني ج ١١ ص ١٢٨ - الساسي» وانظر اخباره في الأغاني وأطلب القصيدة في المفضليات «ج ٢ ص ١٥ - بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون» .

(٣) في «ب»: أفد .

(٤) لم ترد: «ومن... الدخان» في «ن» . (٥) في «ن»: ... محترق... محترق .

(٦) الأستاذ: المعلم وأستاذ الصناعة ورئيسها «أدي شير» .

(٧) الكوازين: مدّوق الفصار . انظر الممرّب للحواليقي ص ٢٩٤ .

(٨) في «ب»: تعرّقتني . (٩) في «ب»: أعلقتني .

(١٠) الداهية والأمر العجيب، ويقال: بالفلليقة! عند التعجب من أمر منكر .

تَعْلِبَنَّ التُّوبَاءَ الرِّيْقَةَ^(١)، وَيَمْحَكْ بِهَذَا أَتَيْتُ، هَلَا حَكَيْتُ، قَبْلَ أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَبَسَمَلَ، وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيَّ وَحَدَلَ، وَأَحْسَنَ التَّحِيَةَ وَجَعْفَلَ، وَقَالَ: اسْمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لِأَنَّكَ الْمُتَزَيِّدُ، أَنَا رَجُلٌ زَاهِدٌ، وَهَذَا بِمَا أَقُولُ شَاهِدٌ، وَقَدْ كَانَ عَوَّلَ عَلَى الْحِكَايَةِ، فَعَدَلَ إِلَى الشُّكَايَةِ، أَنَا أَعْرَفُ الشَّيْخَ^(٢) عُبَيْدًا، وَقَوْمًا عَيْشِيًّا مِنَ الصَّيِّدِ، حَدَانِي عَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، رَغِبْتِي فِي الْقِنَاعَةِ، نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنَيْهَا، فَمَا أُغْتَرِزْتُ بِمَيْمِنِهَا، وَلَا أُؤْتَقِنْتُ بِخِدَاعِهَا، وَلَا أُؤَبِّقَتُنِي بِمَتَاعِهَا، رَأَيْتُ قُصَارَاهَا الْفَنَاءَ، فَقُلْتُ: فِيمَ أَقَاسِي الْعَنَاءَ، وَكَمْ يَا نَفْسُ الْبَقَاءَ، وَإِلَامَ هَذَا الشَّقَاءَ، لِمَ لَا أُعْتَبِرُ بِمَنْ سَلَفَ، وَأَطْرَحَ هَذِهِ^(٣) الْكُلْفَ، وَأَنْظُرَ إِلَى عِرَاصِ الْحِرَاصِ، وَأَثَارِ ذَوِي الْإِكْثَارِ، وَذَوْرِ الصُّدُورِ، وَمَنَازِلِ أَهْلِ الْمَنَازِلِ، وَرِبَاعِ أُولِي الْبَاعِ، وَذَوِي الْأَتْبَاعِ، الَّذِينَ صَعَّرُوا الْخُدُودَ، فَصَعَّرَعُوا فِي الْأُحُودِ، وَجَارُوا عَنِ الْخُدُودِ، فَجَاوَرُوا^(٤) الدُّودَ، جَهَلُوا^(٥) فَهَجُوا بِالْخُطَامِ، وَرَضَعُوا فَضْرَعُوا بِالْفِطَامِ، عَمُوا فَمَا أَنْعَمُوا النَّظَرَ، وَمَرَقُوا فَمَا رَمَقُوا الْعَبْرَ، حُوَّلُوا فَتَخَيَّلُوا الْمَقَامَ، وَمُوَّلُوا فَأَمَلُوا الدَّوَامَ، تَعَادَوْا عَلَى رَاتِقِهَا، فَتَدَاعَوْا بِمَوَاتِقِهَا، مَنَحْتَهُمْ، وَبِنَوَاتِقِهَا أَمْتَحَنْتَهُمْ^(٦)، وَنَطَحْتَهُمْ، وَبَأَنْيَابِهَا طَحَنْتَهُمْ، لَبَسُوا^(٧) فَأَبْلَسُوا، وَسَلَبُوا مَا^(٨) أَلْبَسُوا، نَهَبُوا وَأَمْسَرُوا، وَلَهَبُوا^(٩)

(١) التُّوبَاءُ « وقد تفتح القاف وتسكن الواو » : دام يظفر في الجسد يتقشر وينسع ، يعالج بالريق ،

« واللفظة مؤنثة لا تنصرف » ، ويقال : هل تغلبن التُّوبَاءَ الرِّيْقَةَ .

(٣) في « ن » : هذا .

(٢) في « ن » : بالنسخ .

(٥) في « ب » : زيادة : فأهجوا ، بعد : جهلوا .

(٤) في « ب » : فجاوروا .

(٧) في « ن » : كسبوا .

(٦) في « ن » : أمحتهم .

(٩) في « ب » : وطهروا .

(٨) في « ن » : فاسوا .

وَعَمَّرُوا ، بَلَّغُوا (١) وَغَلَبُوا ، وَجَلَبُوا وَخَلَبُوا ، بَرَّتْ بِهِمْ وَاطَّقَتْ ، ثُمَّ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَطَّقَتْ ، أَعَارَتْ (٢) فَأَبْهَجَتْ ، ثُمَّ أَبَارَتْ فَأَنْهَجَتْ ، تَرَنَّمَتْ فَأَطَّاحَتْ نَعَمَاتُهَا ، ثُمَّ تَنَمَّرَتْ فَأَحَاطَتْ نَعِمَاتُهَا ، كَمَ نَكَسَتْ (٣) مَنْ سَكَنْتْ ، وَكَمَنْتْ (٤) لِمَنْ مَكَنْتْ ، كَمَّ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَيْتْ (٥) ، وَأَتَعَبْتْ مِنْ أَعْتَبْتْ ، وَأَخَدَمْتُ مِنْ أَخَدَمْتُ ، وَلَكَمْتُ (٦) مَنْ أَكْرَمْتُ ، وَمَا رَحِمْتُ مِنْ حَرَمْتُ ، بَلْ أَعْرَمْتُ وَأَرْغَمْتُ ، وَظَلَمْتُ وَأَظْلَمْتُ ، كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ نَصَحْتُ فَأُفْصَحْتُ ، وَفَضَحْتُ (٧) وَأَوْضَحْتُ ، فَفَنَلُوا حَتَّى أَفَلُوا ، وَطَلَعُوا حَتَّى عَطَلُوا ، وَطَلَبُوا حَتَّى بَطَلُوا ، فَعَادَتْ أَمْوَالُهُمْ وَبَالَا ، وَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قِبَالَا . ثُمَّ رَغَبَ فِي الْخَيْرِ وَغَرَبَ ، وَرَطَّبَ حُنْجُورَهُ وَطَرَّبَ ، وَأَنْشَدَ أَيْبَاتًا فِي الزُّهْدِ (٨) ، أَحْلَى مِنْ الشُّهْدِ ، بَعَثَنِي عَلَى حِفْظِهَا ، سَلَّاسَةٌ لَفْظُهَا وَهِيَ :

غَرِيقَ الذَّنُوبِ أَسِيرَ الْخَطَايَا تَدْبَهُ فِدُنْيَاكَ أُمَّ الدَّنَايَا
تَغْرُؤُ وَتُعْطِي وَلَكِنَّهَا مُكَدَّرَةٌ تَسْتَرِدُّ الْعَطَايَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَرِّي إِلَيْكَ دَاءَ فَجِيسْمِكَ (٩) نَهْبُ الرِّزَايَا
أَمَّا وَعَظَّتْكَ بِأَحْدَاثِهَا وَمَا فَعَلَتْ بِجَمِيعِ الْبِرَايَا
تَرَى الْمَرْءَ فِي أَسْرِ آفَاتِهَا حَبِيسًا عَلَى الْهَمِّ نُصَبُ (١٠) الرِّزَايَا

- (١) في « ب » : بَلَّغُوا .
(٢) في « ن » : أَعَارَتْ .
(٣) في « ب » : نَكَسَتْ .
(٤) في « ن » : كَمَنْتْ .
(٥) في « ن » : كَمَ نَهَيْتْ وَهَبَتْ ثُمَّ نَهَيْتْ ، وَأَتَعَبْتْ .
(٦) في « ب » : رَحِمْتُ .
(٧) في « ب » : وَفَضَحْتُ . « وَفَضَحْتُ ؟ » .
(٨) لم ترد « في الزُّهْدِ » في « ن » .
(٩) في « ن » : بِجَمِيعِكَ .
(١٠) في « ب » : نَصَبُ . وفي هامش البيت كلمة ذهب بأكثرها التصوير .

وَإِطْلَاقَهُ حِينَ تَرْتِي لَهُ وَحَسْبُكَ ذَا أَنْ تُلَاقِي^(١) النَّيَا
وَيَا رَاحِلًا وَهُوَ يَنْوِي الْمَقَامَ تَزَوَّدَ فَإِنَّ اللَّيَالِي مَطَايَا

* * *

ثم إن الشيخ رجّع ، فنثر بعد الإنشاد وسجّع ، وذكر كلمات استغربتها ،
فأستعدتها^(٢) منه وكتبتها ، وهي^(٣) :

الأيام تُكَدِّرُ ، لكن المرء يقدر أحلامٌ سُعودُها ، دارُ المينُ وعودُها ،
الإجرام زادها ، إذ تردّي من يرتادها إظلامٌ إصباحُها ، دنيا الخسر أرباحها
وحطامٌ متاعها ، شينٌ وهو خداعها ، نيامٌ فيها نحن ، أم نيانا^(٤) غال الوهن ،
أنعامٌ سكانها ، حتى عمّ بُهتانها ، أرمامٌ حبالها ، عرس^(٥) الهجر وصالها ،
فِطام^(٦) إرضاعها ، ظئر^(٧) تخدع نباك ، أيتامٌ أولادها ، أمّ الغي رشادها ،
إعدامٌ جودها ، إذا لانعدام^(٨) وجودها ، أسقامٌ أفعالها^(٩) ، لكن الشهد مقالها
فقلت : أراك قد تكلفتها ، فقيم هكذا ألفتها ، قال : لأنها دُرٌّ منظمٌ إن قلبتُ
وشعرٌ منظومٌ إن قلبت^(١٠) ، وشحّتها بزيتتين ، وصحّحتها كلّ بيتٍ من قرينتين :

(١) في « ب » : يلاقي . (٢) في « ب » : فاستعدتها .

(٣) لم ترد في « ن » . (٤) في « ن » : نها . (٥) في « ب » : غرس .

(٦) - لعلها : افطام ، يستقيم الوزن عند القلب « انظر الحواشي التالية » اذ الأبيات من المجت « مستفعلين فاعلاتن »

(٧) في « ب » : كظئر . ورسيت الكاف مستقلة .

(٨) في الأصلين : اذ لانعدام . (٩) في « ن » : أفعالها .

(١٠) تؤول الى ان تكون قصيدة مؤلفة من اثني عشر بيتا :

يقدر المرء لكن تكدر الايام

وعودها المين دار سعودها أحلام . . . الخ

وال ذلك الإشارة في قوله بعد : . . . وأوت في عدة النقا ، مستفيداً من الآية الكريمة « المائدة ١٣ : ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيماً . . . »

أما تَرَاهَا كَخَوْدٍ أَقْبَلَتْ بِقَبَا وَعَيَّرَتْ زَيْبًا خَوْفًا مِنَ الرَّقْبَا
تَلَوْنَتْ فَحَكَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ أَبَا بَرَاقِشٍ^(١) وَأَتَتْ فِي عِدَّةِ النَّقْبَا^(٢)

* * *

ثم كَرَّرَ بِذِكْرِ الْمَنِيَّةِ ، وَذَمَّ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةَ ، وَقَالَ :

| | | | | | |
|------------|--------------|-----------|--------------|------------|------------|
| مُرَوَّعٌ | طَالِبُهَا | مُعَدَّبٌ | خَاطِبُهَا | مُنْكَصٌ | آمِلُهَا |
| مُمْنَعٌ | مَعْرُوفُهَا | مُسَبَّبٌ | مُخَوِّفُهَا | مُنْعَصٌ | آكِلُهَا |
| مُضَعَّعٌ | جَنَابُهَا | مُشَوَّبٌ | شَرَابُهَا | مُغَصَّصٌ | نَاهِلُهَا |
| مُنْقَطَعٌ | مَتَاعُهَا | مُخَيَّبٌ | مُبْتَاعُهَا | مُخْتَرَصٌ | نَائِلُهَا |

فَقُلْتُ قَدْ عَرَّفْتَنِي شِكَاكَ^(٣) ، وَوَقَفْتَنِي عَلَى حَلِّ إِشْكَالِكَ ، وَلَعَمْرِي قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، وَلَكِنْ مَقْلُوبُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ أُخْتِهَا ، لَرُزِقْتَ مِثْلَ بَحْتِهَا ، فَالْقَى مَا كَانَ حَامِلَهُ ، وَفَرَكَ غِيظًا أَنَامِلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ قَدَّرْتَ فِي تَقْطِيعِهَا ، عَلَى حَصْرِ جَمِيعِهَا ، وَعَدَدْتَ أَحَادِهَا وَالشُّئَى ، فَقَدْ بَنَعْتَ الْمُنَى ، أَلْتَحِدُكَ إِذَا مِنْ النَّاسِ خِلَا ، وَأُسَوِّغُكَ مَا مَعِيَ حِلَا :

| | |
|---|--|
| تَسَبَّهَا فَهِيَ وَرَبِّي الشُّعِينُ | أَرْبَعَةٌ تُوفِي عَلَى أَرْبَعِينَ |
| تَذُكِّرُكَ السَّادَةَ أَعْنَى الْأَلَى | عَادَاتُهُمْ فِيكَ الشَّيْخُ الْعَيْنُ |

(١) طائر كالصنوبر يتلون ألواناً مختلفة في اليوم الواحد ، وهو مشتق من البرقشة وهي النقش . يضرب به المثل في التحول والتنقل « أحول من أبي براقش » . وانظر حياة الحيوان وجمع الأمثال .

(٢) في طرف البيت في « ب » كلام ذهب به التصوير .

(٣) كذا في الأملين ، ولعلها : بشكالك .

فلما أعتبرتها، أكبرتها، وقبّلت عينيه، وأقبت بكلى عليه، فقال: مالي لا أستغني عن الخلق، بالحلال الطلق، وأتية على أصحاب العصور، وأزباب السدد^(١) والقصور، كيف أتناول مالا يحل، وأتناول إلى ما يضمحل، وبم أفاخر، وأبي العظم الناخر، وبعث فم الخالد، وما يغني الطارف والتالد، والغني أسوأ حالا من الفقير، يوم الحساب على الفتيل والنقيير، وأطلع على نيتي، عالم سري وعلانيتي، فأجرت^(٢) يا ابن الأماجد، ببعض المساجد^(٣)، وقد تلا في المخراب إمامه، أحل لكم صيد البحر وطعامه، فنبهني على الأسطياد، إذ نويت حسن الأرتياد، وقلت هذا باب الأرباح، ومن أسباب^(٤) المباح، أتجر بلا بضاعة، من غير حسر ولا^(٥) إضاعة، فقصت شيخا يعمل الشبك، فحباني أجود^(٦) ما حبك، وأدخرت^(٧) القصب والبكر، ادخار من نصب وأحتكر، وقلت لا بد من الآلة، والإعداد^(٨) لهذه الحالة، غيري^(٩) يعدد الدنانير، وأنا أعدد الصنانير، ثم إني بكرت إلى الشط، قبل بكور البط، فبينما أنا أسرح، وأفكر كيف أطرح، إذ دعاني هذا الشيخ الحصيف، الذي شتاؤه مصيف، وقال يا ابن الأنجاب، هلم إلى الشيء العجيب، أدرك هذا الحوت، وإياك أن يقوت، فإن أهملته فاز، فإنه على أوفاز، فلما تقدمت إليه، وأشرفت عليه، سمعته يقول

(١) في « ن » : سدود .

(٢) في « ن » : فاجرت .

(٣) في « ن » : الأماجد .

(٤) في « ن » : لفظه غير مقروء .

(٥) بعد « ولا » في « ن » : لفظه غير مقروء .

(٦) في « ن » : بأجود .

(٧) في « ن » : الاستعداد .

(٨) في « ن » : غير

لحوتٍ آخر ، أظنه طاولة وفاخر^(١) ، وَيَمْحَكَ^(٢) . أنا أُوحد الحركة ، وأرضي أرضُ
اليمن والبركة ، أنا من خير البقاع ، وأشرف الأصقاع ، أنا من الكورة المذكورة ،
ذات السجايبا المشكورة ، بلدي ترابه عبير ، وثوابه كبير ، وحجره مخجوج ،
وشجره يندجوج^(٣) ، ثم أنقل وتنتي ، وأوقع لنفسه وغنتي :

بَطْرِبَلِّ الْقَطْرِ بَلِّ سُبُولَتَهَا وَالْجَبَلِ
نشأتُ فهل من فتى له مجدالي^(٤) قبل

وَيَحْكُ أُرِيدَ الْبِيَّاسِيَّةَ ، لا العباسية ، والتي أشرفت ، لا التي شرقت ، والتي
لها النهي والأمر^(٥) ، لا التي تُنسب إليها الحجر ، وأنت من سكان ، هذا
المكان ، من الجفافة الفظاظ ، والأجباس الغلاظ ، من العتاة الغدرة ، أهيل
هذه المدرة ، لنا الظلال والأندية ، ولكم الجبال والأودية ، الماء منّا إليكم ،
والمنة لنا عليكم ، يا نقتضة العهود ، أخلاق اليهود ، أليس صاحبكم غدر ، وأغقب
الصنم الكدر ، وعق أربابه ، وتناسل أحبابه ، لا جرم أنهم جانبوه ، فما كاتبوه ،
ونسوه ، وما واتسوه ، وألغوا حرمة وأنكروه ، وأقسموا أنهم لا ذكروه .
فقال المنقود بالحوارة ، لقد أضعت حتى الشجورة ، مهبلاً أبيت اللعن ، كفت
ولا^(٦) تُكثِرِ الطَّعْنَ ، وأسأل العفو إن عفا ، فمن اغتاب خرق ومن استغفر رفا ، إن

(١) في « ب » : أو فاخر .

(٢) في « ن » : ويك .

(٣) المود الطيب الراضة . وفي « ب » : منجوج .

(٤) في « ب » : مجدالي .

(٥) سقطت « لها النبي والأمر » في « ب » .

(٦) في « ن » : لا .

كُنْتَ سِحْتٌ ، تَطْلُبُ (١) السُّحْتُ ، فَأَمْضِ لِطَيْتِكَ (٢) ، وَأَنْزِعْ عَنْ (٣) خَطِيئَتِكَ ، وَذِرِ الْقَدْحَ ، وَدُونِكَ الْكَدْحَ ، مَالِكُ وَالنَّمِيمَةُ ، وَالْأَخْلَاقُ الذَّمِيمَةُ ، فَلَا وَأَبِيكَ إِنْ كَانَ نَزَعَ ، وَلَا نِهَاهُ الْوَعْظُ وَلَا وَزَعَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنَ الْحُسَادِ ، وَطَالِبِي الْإِفْسَادِ ، وَأَمِهَلْتُهُ حَتَّى بَسَطَ وَشَرَحَ ، وَقَسَطَ وَجَرَحَ ، ثُمَّ رَمَيْتُ نَحْوَهُ بِالشَّصِّ ، وَدَبَيْتُ إِلَيْهِ دَبِيبَ اللَّصِّ ، وَكُنْتُ قَدْ طَعَمْتُ (٤) ، قَبْلَ أَنْ أَعَمْتُ ، وَقَلْتُ يَا غَافِرَ الْحُوبِ ، وَعَالِمِ الْغُيُوبِ ، إِنْ كَانَ كَذَبٌ عَلَى أَهْلِ بَلَدِي ، فَأَوْقِعْهُ بِجُرْمِهِ (٥) فِي يَدِي ، فَحُمِلْتُ دَعْوَتِي عَلَى الْغَمَامِ ، لِتَوَرَّعِي عَنِ الْحَرَامِ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ عَلِقَ ، وَأُضْطَرِبَ وَقَلِقَ ، وَكَلَّمَا رَفَعَهُ الْمَوْجُ الطَّامِي ، أَنْشُدْ مِثْلًا لِلْقَطَامِيِّ (٦) :

لَيْسَتْ تُجَرِّحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ وَفِي النُّحُورِ كُلُّوْمٌ ذَاتُ (٧) أَبْلَادٍ (٨)
فَلَمَّا رَأَيْتُهُ غَوِيَّ الشَّيْطَانِ ، قَوِيَّ الْأَشْطَانِ ، خِفْتُ أَنْ يَقْطَعَ الشَّعْرَ ، فَزَحَفْتُ (٩)
وَمَا شَعَرَ ، وَلَدَعَتْهُ (١٠) بِالرُّذْنَيْنِ ، وَرَفَعْتَهُ إِلَى الْقَوْبَيْنِ ، وَقَلْبُ خَذَهَا مِنْ عُبَيْدٍ ،
وَأَنْشُدْتُ لِفَارِسِ زُبَيْدٍ (١١) :

(١) فِي « ب » : لَتَطْلُبُ . (٢) فِي « ن » : لَعَلَيْتِكَ .

(٣) فِي « ن » : مِنْ . (٤) فِي « ب » : طَعَمْتُ . (٥) فِي « ب » : بِجُرْمِهِ

(٦) الْقَطَامِيُّ لَقَبَ عَلْبٍ عَلَيْهِ وَاحِدٌ عَمِيرٌ بَنُ شَيْمٍ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَقَلٌّ . وَالْبَيْتُ هُوَ الْبَيْتُ الْوَاحِدُ وَالْحَمْدُونَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَظَلَمَهَا :

مَا اعْتَادَ حَبِ سَلِيمِي حِينَ مَعْتَادَ وَمَا تَفْضَى بِوَأَقِي دِينَهَا الطَّادِي

وَانظُرِ الْأَغْنِي « ج ٢٠ ص ١١٨ - التَّقْدِيمُ » وَالِدِيَوَانُ « ص ٧ - لَيْدُن » ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ « بَلَدٌ »

(٧) فِي « ب » : ذَاقَ . (٨) الْبَلَدُ : الْأَثَرُ فِي الْجَسَدِ .

(٩) فِي « ب » : فَزَحَفْتُ . (١٠) فِي « ن » : لَدَعَتْهُ .

(١١) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ « الْهَامِشُ التَّاسِعُ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٢٠ »

وَانظُرِ الْأَغْنِي « ج ١٠ ص ٢٤ وَمَابَعْدَهَا - السَّاسِي » . وَالْبَيْتُ مِنْ قِطْعَةٍ أَوْلَاهَا :

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَيْلَ زَوْرًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسَلَتْ فَاسْبَطَرَتْ =

علامَ تَقُولُ الرَّمِيحُ يُثْقَلُ سَاعِدِي^(١) إِذَا^(٢) أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا انْخِيلُ كَرَّتِ
 وَهَا هُوَ وَمَنْ يَرَاهُ ، فِي الصَّرْعِي كَمَا تَرَاهُ ، وَقَدْ تَلَوْتُ مَا بَلَوْتُ^(٣) ، وَأَلْقَيْتُ
 وَمَا أَبْقَيْتُ ، فَأَنْظُرْ^(٤) مَاذَا تَصْنَعُ ، وَمَا جَوَابُكَ عَمَّا تَسْمَعُ ، فَقُلْتُ : وَرَافِعُ
 ذَاتِ الْبُرُوجِ ، وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجِ ، وَالَّذِي أَلْهَمَكَ ، أَنْ تَفْتَالَ السَّمَكُ ، وَأَحْلَى
 لَكَ الْمَيْتِ ، وَأَسْكَنَهُمْ هَذَا الْبَيْتِ ، وَجَعَلَ عَيْشَكَ فِي كَشْفِ عَوَارِكِ ، وَإِبْدَاءِ
 سُورَاكَ^(٥) ، وَزَوَاكَ عَنِ طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَجَلَاكَ فِي سَلْبِ السَّعَالِي ، وَوَكَّلَكَ بِالسِّيَاحَةِ ،
 وَطُولِ السَّبَّاحَةِ ، كَاسَفِ الْبَالِ ، مُرْعِبَلِ السَّرْبَالِ ، مَا كَانَتْ مَا زَعَمَ ، وَلَوْ صَدَقَ
 لَقُلْتُ نَعَمْ ، أَأَكُونُ خَائِنًا ، وَأُحْلِفُ مَائِنًا ، فَأَجْمَعُ بَيْنَ الْحِنْثِ وَالْحِيَانَةِ ، وَأَنْسِلِحَ
 مِنَ الدِّيَانَةِ ، لَكِنْ تَقُولُ عَلِيٌّ ، فَمَا نَسَبُهُ إِلَيَّ ، تَعَدَّى ، فَتَرَدَّى ، وَفَرَطَ ، وَتَوَرَّطَ ،
 وَعَاثَ ، فَمَا ظَفَرَ بِنِ غَاثِ^(٦) ، وَجَارَ ، فَمَا وَجَدَ مِنْ أَجَارَ ، تَزِيدَ وَأَفْتَرَى ، فَصَارَ إِلَى
 مَنْ تَرَى ، كَانِ مِنَ الطُّغَاةِ ، فَأُخِذَ مَعَ الْبُغَاةِ ، أَعُوزَتْهُمْ الْمَلَا حِدِ ، فَجَمَعِيهِمْ قَبْرًا وَاحِدَ ،
 أَنْظُرْ إِلَى سُوءِ حَالِهِ ، وَقُبُوحِ مَالِهِ ، مَاتَ^(٧) وَشَمَّتُهُ قَالِصَةٌ ، وَمُقَلَّتُهُ شَاخِصَةٌ ، فَلَا
 تَغْمِضُ عَيْنُهُ ، وَقَدْ حَانَ حَيْنُهُ ، وَلَا يُشَدُّ لَحْيُهُ ، بَلْ يُشَقُّ نَحْيُهُ ، وَسَيَبْدُو
 مَا أَخْفَى مِنَ الشَّنَارِ ، ثُمَّ مَصْبِرُهُ^(٨) إِلَى النَّارِ ، فَبِاللَّهِ إِذَا سَاخَتْهُ وَمَا حَتَّتَهُ ، فَقُلْ
 يَا خَائِنٌ وَشَيْتٌ ، وَبِالنَّمِيمَةِ مَشَيْتٌ ، فَبِذَا لِأَهْلِ الدَّمَائِمِ ، وَعَقْبِكَ لَكِنَّ ظَالِمَ ،

= وَآخِرُهَا الْبَيْتُ الشُّهُورُ :

نصفت ولكن الرماح أجزت

فلو أن قومي أنصفتي رماحهم

وقد أوردتها أبو تمام في الحماسة .

(٢) في « ن » : ... عاتقي متى ..

(١) في الحماسة : عاتقي .

(٤) في « ب » : فانظروا .

(٣) في « ب » : وقد تلوت بالوت .

(٦) في « ن » : أغاث .

(٥) في « ب » : سراك .

(٨) في « ن » : وبصير الى النار .

(٧) سقطت اللفظة في « ب » .

والله ما حُلَّتْ ولا أَذْنِبْتُ ، ولقد قلت فَأَطْنَبْتُ ، وإِنَّمَا الرسولُ كانَ ، أَيُّهَا^(١)
 الشَّيْخَانِ ، فَأَذْهَبَا عَجَّلَ اللهُ جَزَاءَ كِلَيْهِمَا^(٢) ، وَأَحْسَنَ فِيكُمَا عَزَاءً كَمَا ، لَقَدْ حَوَيْتُمَا النَّوْكَ
 جِدًّا^(٣) ، وَجِئْتُمَا شَيْئًا إِذَا ، مَنْ يَظُنُّ^(٤) بِكَ مِنْ بَعْدِهَا الزَّهَادَةَ ، وَمَنْ يَقْبَلُ^(٥)
 مِنْ صَاحِبِكَ الشَّهَادَةَ ، وَحُوتِ مُوسَى وَفَتَاهُ ، مَا^(٦) نَطَقَتْ شَفْتَاهُ ، وَلِهَذَا نَسِيَاهُ
 وَشَخَّصَاهُ ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهَا قَصَصَا ، وَلَا أَدْعِي يُونُسَ لِحُوتِهِ ذَاكَ ، فَدَعْنَا
 يَا عُبَيْدُ مِنْ أَذَاكَ ، لَعَلَّهُ كَانَ فِي الْمَنَامِ ، فَهُوَ أَشْبَهُ^(٧) بِالْأَحْلَامِ ، كَلَّا بَلْ شَبَّهْتُمَا ،
 فَنَبَّهْتُمَا ، وَحَكَيْتُمَا ، فَأَبْكَيْتُمَا ، وَجَعَلْتُمَا الْحُوتَ مَثَلًا ، وَمَا ضَرَبْتُمَا إِلَّا جَدَلًا ،
 كَنِعَاجِ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا^(٨) الْمِخْرَابَ ، حَتَّى خَرَّ دَاوُودُ رَاكِعًا وَأَنَابَ ، وَسَأْنِيبَ
 إِلَى تِلْكَ الْمَوَالِي ، بِكَشْفِ أَحْوَالِي ، وَأَحْرِصْ عَلَى الرَّاحَةِ ، بِبِرَاءَةِ السَّاحَةِ :

فَأَقْسِمُ^(٩) أَيُّ مَا نَقَضَتْ عُجُودِي وَلَا حُلَّتْ يَوْمًا عَنْ وِدَادِ وَدِيدِي
 وَأَسْتَعِظُ الْقَاضِي سَعِيدًا فَإِنَّهُ بِهِ نَجَمَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ سُعُودِي
 وَأَجْعَلُ مِنْ جُودِي هُجُودِي عَلَى النَّوَى فَمِنْ عَدَمِ حَتَّى الْلِقَاءِ ، وَجُودِي^(١٠)
 فَيَا دَوْلَةَ الْبُعْدِ الْوَحِيمَةَ أَقْشَعِي^(١١) وَيَا مُدَّةَ الْقُرْبِ الْكَرِيمَةَ عُودِي
 لَتَبَيِّضَنَّ أَمَالِي وَتَسْوَدَّ لِمَتِّي وَيَخْضَرَّ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولَةِ عُودِي
 وَتَنْعَمَ سُكْرًا^(١٢) نَفْسٌ كُلُّ مَخَالِصِ وَيَرْتَعَمَ غَيْظًا أَنْفٌ كُلُّ حَسُودِ^(١٣)

(١) في أصل «ب» : وأُنْبِأ ، وفي الهامش : ح . وإنما .

(٢) في «ب» : جِرا كَمَا ، ولا هُزْ فِي الْأَصَابِينِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ وَاللَّفْظَةُ التَّالِيَةُ : عَزَا كَمَا .

(٣) في «ن» : الْقَوْلُ حَدًّا .

(٤) في «ن» : مَنْ ظَنَّ .

(٥) في «ن» : أَوْ قَبْلُ .

(٦) في «ن» : وَمَا .

(٧) في «ب» : تَسَوَّرَ .

(٨) سقط البيت في «ن» . وفي «ب» : وَحُودِي .

(٩) في «ن» : وَأَقْسِمُ .

(١٠) في «ن» : أَرْجَمِي .

(١١) في «ب» : حُودِي .

وله مما أودعه (١) رسالة أخرى سماها بالكُدْرِيَّةِ على لسان قَطَاتَيْنِ، اختصرتها :

سِرُّهُ (٢) حَيَاةٍ وَشَرُّ مَوْتٍ حَيَاةُ نَفْسٍ وَمَوْتُ قَلْبٍ
جِزْبَانٍ مِنْ بَاطِلٍ وَحَقٍّ مَا بَرِحَا فِي عَظِيمِ حَرْبٍ
فَكُونُ ذَا فِي نَعِيمِ رُوحٍ بَكُونُ ذَا فِي أَلِيمِ كَرْبٍ

ومنها :

ما كُدْرِيَّةٌ كَدَّرَ الْبَيْنُ مَشَارِبَهَا ، وَأَبْهَمَ الْحَيْنُ مَسَارِبَهَا ، عَضَّهَا (٣) بِالشُّخْطِ ،
وَلَمْ تَخْطُ ، وَغَضَّهَا بِالسَّجْنِ ، وَلَمْ تَجْنِ ، تُصْبِحُ كَالْكُبَّةِ ، لِضَيْقِ الْقُبَّةِ ، فَتَطَّلِعُ مِنْ
الْكُوَايِ ، وَتَضْطَلِعُ بِمَا يُؤْهِى الْقُوَى ، تَدَسَّمَعُ فِي الصِّيَاحِ (٤) ، وَتَبْثُ الرِّيَّاحِ ، جَوَى
الْأَرْتِيَّاحِ ، فَبَيْنَا هِيَ فِي دَرَسِهَا ، رَافِعَةٌ (٥) جِرْسِهَا ، عَارِضَتَهَا أُخْرَى فَفَقَطَتْ
حَيَاهَا ، وَأَنْكَرَتْ حَالَهَا ، وَقَالَتْ : قَدْ وَسَمَّتِ الْقَطَا بِالْخُرْقِ ، فَانْتَفَى مِنْ
الْوُرْقِ ، أَصْبَحَتْ فِي الْمَقَامِ الْأَمِينِ ، كَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ، فِي حِصْنِ حَصِينِ ، وَبِنَاءِ
رَصِينِ ، قَدْ مَهَّدَتْ أَرْضَهُ ، وَتَنَاسَبَ طَوْلُهُ وَعَرِضُهُ ، الْجَارِحُ يَدْنُو إِلَيْكَ ، وَلَا (٦)
سُلْطَانَ لَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ عَفَّتْكَ النَّسُورُ ، حَالِ دُونِكَ السُّورِ (٧) ، وَإِنْ حَمَتْ عَلَيْكَ
النَّقْمَةُ (٨) ، حَمَتْ (٩) وَلَهَا الشَّمْوَةُ ، وَإِنْ جَمَحَ (١٠) نَحْوُكَ الصَّقْرُ ، جَنَّحَ (١١) وَحَضَّهُ
الْقَقْرُ ، مُحَجَّجَةٌ فِي الْقَصْرِ ، مُؤَيَّدَةٌ بِالنَّصْرِ ، يَقُومُ بِصُعْمِكَ سِوَاكَ ، وَمَتَى وَجَدَتْ

(١) في « ب » : أودعها . (٢) في « ن » : شر . (٣) في « ب » : عضها .
(٤) في « ن » : يتأ مع الصباح ، في الصباح ، ولعلها : تتأ مع الصباح ، في الصباح .
(٥) في « ن » : عارضة . (٦) في « ب » : لا .
(٧) في « ن » : التور . (٨) العقاب .
(٩) خام القوم في القتال : جنوا ولم يظفروا بخير .
(١٠) في « ن » : تبادل بين جمع وجمع .

الصدى أرواك^(١) ، آمنة من الطيش ، لا يكذك طلب العيش ، أعز^(٢) من
الغزاة في الذئوك ، مكرمة كينات الملوك^(٣) ، قد تأسمت الراحة ، وربحت
الساحة^(٤) ، ما عذرك في الرقص ، وهو من دواعي الوقص^(٥) ، ونتائج النقص ، ويحك
إن الحصان ، من لقيها^(٦) الخفر وصان ، وإن تعدم البرزة قادحا ، وقولا فادحا .

ومنها :

فأفني حياك أن تصيحي وتقبلي قول النصيح
والصمت أجمل فأصمتي إذ ليس نطقتك بالنصيح

وأبشري براحة الإطلاق ، ومسررة يوم التلاق ، فإن رضع القلوب ، فطم
النفوس عن المطلوب ، فأجعل الحكمة زادك ، وأعلمي أن ما نقصك زادك ، وهذه
إشارة تكفك وتكفيك ، إن^(٧) تجعت فيك . فتأوهت المسجونة آهة حزين ،
وفاهت عن عقلي رزين ، وقالت : هناك ، نيل منك ، وعداك ، ميل عداك ،
ومتعت بسعة الفضاء^(٨) ، ومُنعت من صرف القضاء ، ولا حرماك ، أن تأوي
حرماك ، وسلمك ، ولا أهلك ، أأن خلا قلبك ، وحلا قبيبك ، فما غلا^(٩) حبك ،
ولا^(١٠) حبيبتك ، وأستطعت^(١١) لذة النوم ، قطعت أختك باللوم ، كل ما يعبر بسانه ،
ويخبر^(١٢) على قدر إحسانه ، ويشرح أوصاف العراض ، ولو صاف^(١٣) سهم الخداف^(١٤)

(٢) لم ترد الجملة : « أعز .. الملوك » في « ن » .

(٥) في « ب » : كفتا .

(٧) لم ترد جملة « ومتعت .. » في « ب » .

(٩) كذا في الأصلين ، ولعلها : ولا فلا .

(١١) في « ن » : ويحبر .

(١٣) لم ترد اللفظة في « ن » .

(١) في « ن » : أوراك .

(٣) في « ب » : السياحة . (:) الميب .

(٦) في « ب » : فتأوهت لو نجت ..

(٨) لم ترد اللفظة في « ن »

(١٠) كذا في الأصلين ، ولعلها : وأستطبت .

(١٢) في « ن » : ضاق . و صاف السهم : مال .

عن^(١) الغرض ، فإنَّ من المناطق ، أحلى من حُلِّيِّ المناطق ، ومنها غُناه السَّيْل ،
 وَجَمْعُ حَاطِبِ اللَّيْلِ ، وَالْحَشْفُ وَسُوهُ الْكَيْلِ ، إِنَّمَا صَدَّكَ عَنِ الْإِنْصَافِ ، أَشْرُ
 الْمَكْرَعِ الصَّافِ ، بِأَخْتِيَارِكَ طَرْتِ ، وَلِهَذَا بَطَرْتِ^(٢) ، وَإِلَيْكَ سَرَاكُ ، فَمِنْ أَجْلِهِ
 مَرَاكُ ، مَا رَقَصِي لِلطَّرَبِ ، بَلْ لَا بُتْغَاءَ الْمُضْطَرَبِ ، وَلَا صِيَاحِي إِلَّا^(٣) لِلحَّرَبِ ،
 وَفَوْتِ الأَرَبِ :

ورُقادي^(٤) إِنَّمَا يَنْدُ فِيهِ هَمٌّ أَنَا فِيهِ

وفؤادي مَحْنٌ تَعْرِيه هَمٌّ يَعْتَرِيهِ^(٥)

حَسْبِي ضَيْقُ المَقَرِّ ، وَتَعَذُّرُ المَفَرِّ ، فِي بَيْتِ تَدَانِي سَقْفُهُ ، وَأَقْرَعُ رَأْسِي نَقْفُهُ ،
 وَأَخْلَقَ جَنَاحِي رَقْفُهُ^(٦) ، وَعَدَلَنِي^(٧) عَنِ البَرَّاحِ ، وَرَوَّحَ المَقْدَى وَالرَّوَّاحِ ، وَرَدِي
 العَمْرَ^(٨) بَعْدَ العَمْرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدَحُ الخَمْرِ ، يُخَالِ لِسَوَادِهِ القَارِ ، ثُمَّ لَا يُغَيِّبُ^(٩)
 المِنْقَارَ ، عَلَى طَعْمٍ يُعَدُّ مِنَ الصَّلَّةِ ، دُونَ نِصْفِ الحَوْصَلَةِ ، قَدْرًا يُسْتَقِي المَاءَ ، وَيُبْقِي
 الدَّمَاءَ ، وَكَلَّمَا أَلقَاهُ إِلَيَّ ، وَبَثَّ لَدَيَّ ، أَقُولُ مِنْ هَا هُنَا أُتَيْتَ ، وَبِئْسَ دُهَيْتَ ،
 وَلَقَدْ أَنشَدَنِي ، قَبْلَ أَنْ شَدَّنِي :

فليس لِلحُبِّ نُلْقِي الحَبَّ لِلعَاصِي

وَإِنْ حَلَّتْ لَكَ ، أَشْرَاكُ لِأَقْنِاصِ

طِرَ أَيُّهَا الطَّيْرُ وَاهْجُرْ مَا خُدِعْتَ بِهِ

وَإِنَّمَا هَذِهِ الأَشْيَاءُ سَائِرُهَا

(٢) لم ترد الجملة في « ب » .

(٥) لم يرد البيت في « ن » .

(٧) في « ب » : عداني .

(٩) في « ن » : لا يغير .

(١) لم ترد في « ب » .

(٣) لم ترد في « ن » . (٤) في « ن » : وفؤادي .

(٦) في « ن » : رقفه .

(٨) في هامش « ب » تفسير اللفظة ب : القدح الصغير .

لكن الحِرْصُ والشرُّهُ أَصْمَانِي ، والمِقْدَارُ بِسِمِهِ أَصْمَانِي ، وكنتُ لا أَقْبِلُ
المِنَّةَ ، ولا أَخَافُ الظَّنَّةَ ، فِدُفِعْتُ إِلَى مَا تَرَيْنِ ، أَنْ عَصَيْتُ الدِّينَ :

وَإِذَا مَا مَنَحْتُ دَهْرِي عِتَابِي ، فَرَّئِي^(١) لِي وَجَدًا فِي إِعْتَابِي
طَلَعَتْ شَمْسُهُ عَلَيَّ خُطُوطًا فَجَلَلْتَنِي فِي الْمَلْبَسِ الْعِتَابِي^(٢)
وَقِيَمِي الصَّغِيرَ ، كَأَنَّهُ لَيْتَ يُعَيِّرُ ، عِلْمَ أَنِّي أُجَالِسُهُ ، ثُمَّ أَخَالِسُهُ^(٣) ، أَسْتَسَلِمُ
إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ عَلَيهِ ، كَامِنَةً لِأَنْتِهَازِ الْفُرْصِ ، وَأَخْتِيَارِ الْقَفْصِ عَلَى الْقَفْصِ^(٤) ،
فَبِعَثِهِ فَرَطُ ظَنِّهِ ، أَنْ تَمَثَّلَ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ : رَبَّ شَدِيدٍ فِي الْكُرْزِ^(٥) ، وَأَخْلِي حُلَّتِي مِنْ
الطَّرْزِ^(٦) ، فَعَمَدَ^(٧) إِلَى الْقَوَادِمِ فَحَصَّهَا ، وَإِلَى الْخَوَافِي فَقَصَّهَا ، وَأَبْعَدَنِي مِنْ
الْمُؤَالَفِ ، وَأَقْعَدَنِي مَعَ الْخَوَالِفِ ، كَيْفَ يُلَاثِمُنِي الشُّكُونُ ، وَأَيُّ صَبْرٍ يَكُونُ^(٨)
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَضْرَابِي ، وَمَنْ^(٩) عَرَفْتُ مِنْ أَتْرَابِي ، وَقَدْ تَوَالَفَنَ أَرْوَاجَا ، وَرُحْنَ
بِعَيْنِي أَفْوَاجَا ، كُلٌّ يَرْجِعُ بِالْعَشِيِّ ، إِلَى وَكْرِهِ الْمَغْشِيِّ ، مِنْ طَيِّبِ الْمَاكِلِ ، إِلَى
الْحَبِيبِ الْمُشَاكِلِ ، وَمَنْ صَفَّوْا سِنَاهِلَ ، إِلَى الرَّبْعِ الْإِهْلِ ، قَدْ أَكْتَنِي وَأَنْكَفَنِي ، وَوُفِّيَ
لَهُ كَمَا وَفِّيَ^(١٠) ، فَأَذْكَرُ مَسْكَنِي ، وَمَا يَفُوتُ^(١١) مِنْ سَكْنِي ، فَلَيْتَ شِعْرِي حِينَ

(١) في « ب » : فرئى .

(٢) نوع من الثياب المخططة ينسب إلى محبة في بغداد كانت تصنع فيها هذه الثياب . وانظر في تفصيل ذلك
« دوزي - ملحق المعاجم العربية » .

(٣) في « ن » : اساجله .

(٤) في « ن » : واختيار القفص ، وفي « ب » : واجتياز القفص على القفص .

(٥) الشدة : العدو ، والكرز : الجوالق . وهو مثل أصله أن نرساً نُتجتة أمه وتحمل أصحابه فحملوه في
الكرز فقبل لهم ماتصمون به فقال أحمدم : رب شدي في الكرز . وانظر أيضاً مجمع الأمثال .

(٦) لم ترد هذه الجملة « وأخلى .. » في « ن » .

(٧) في « ب » : عمد .

(٨) في « ب » : ولبي فيه يكون .

(٩) في « ب » : أوفى .

(١٠) في أصل « ب » : يقول ، وفي « ن » : تقول ، وفي هامش « ب » : خ وما يفوت من سكني .

أَصَّ ، بِمَنْ أَعْتَاضَ ، وَلَمَّا رَاحَ ، إِلَى مَنْ أَسْتَرَجَعَ ، أَظْنَهُ أَسْتَرَجَعَ تِلْكَ الْفَيْئَةَ ،
 وَسَأَلَ عَنِّي جُبَيْنَةَ^(١) ، فَلَمَّا لَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ ، وَعَمِيَّتِ الْأَنْبَاءُ عَلَيْهِ ، شَدَّ إِلَى سِوَايَ
 الرَّحَالِ ، وَفِي عَرَارٍ^(٢) خَلَفْتُ مِنْ كَجَلٍ^(٣) ، كَيْتَ شِعْرِي مَنْ حَبَا^(٤) تِلْكَ الْأَنْفَالَ ،
 وَخَلَفَنِي فِي الْأَصْيَبِيَّةِ الْأَطْفَالَ ، وَمَنْ^(٥) هَا زَلَّ الْغُضْنَ الْمَائِلَ ، وَغَا زَلَّ تِلْكَ الشَّمَائِلَ :
 وَمَنْ وَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي كُنْتُ وَارِدًا نَعَمْ وَرَعَى الْعُشْبَ الَّذِي كُنْتُ رَاعِيًا
 وَمَا أَنَا وَأُبْتِغَاءُ الْمُجُونَ ، وَشَكْوَايَ مِنَ السَّجْنِ الْمَسْجُونِ ، إِشَارَةٌ يَطِيشُ
 عَنْهَا^(٦) سَهْمُكَ ، وَيَطِيحُ مِنْهَا فَهْمُكَ ، وَيَسْتَفْرِقُ بِمَقْوَلُهَا صِفَاتِكَ ، وَيَفْرِقُ بِمَعْوَلُهَا
 فِي صِفَاتِكَ ، فَأَخْلَعِي بِقُدْسِهَا نَعْلَيْكَ ، وَأُخْصِنِي مِنْ وَرَقِهَا عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حِمِّي
 الْحَقِيقَةَ ، لِحَامِي الْحَقِيقَةَ^(٧) ، مَنْ لِي بِذَاتِ الْأَضَا ، وَوَادِي الْقَضَا ، آهٍ عَلَى
 عَصْرِ الْكَثِيبِ ، فِي الْخِدْتِ الْمَثِيبِ ، وَبُكْرَةَ الْعَلَمِ ، بِذِي سَلَمٍ ، وَنَسِيمِ الْعِشَا ،
 بِعَسِيبِ أَشَا^(٨) ، لَا أَشْرِي بِيَوْمِ الْغَدِيرِ ، مُلْكَ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّدِيرِ ، وَلَا أَرَى لِهُرُودِ
 الْمَا ، بَرْدَ عَشِيَّتِ الْحِمَى ، إِذْ تَمِيدُ بِي لِذَانِ الْأَعْوَادِ ، بِالْجَلْهَتَيْنِ وَبَطْنِ الْوَادِ :
 بِأَصْبِي إِلَى مَا فَارَقْتُ يَوْمَ فَارَقْتُ مِنْ الْعُشِّ وَالْعَيْشِ الرَّضَا وَالْمُعَاشِرِ

(١) على السطر في « ب » : جبينة ، وتحتها : « جبينة معاً » ، يشير الى أن المثل ورد بالاسمين معاً : وعند جبينة
 الخبر اليقين ، وعند جبينة ..

(٢) المثل : بامت عرار بكحل . وعرار وكحل بقرتان انتطختا فاتتا جيماً أي بامت هذه بهذه ، ويضرب لكل
 مستويين يقع أحدهما بازاء الآخر .

(٣) تحت لفظتي عرار وكحل في « ب » كلمة : بقرة .

(٤) في « ب » : حي .

(٥) في « ن » : وما .

(٦) في « ن » : وما .

(٧) لم ترد « لحامي الحقيقة » في « ن » . والحقيقة : كل ما يجب على الرجل حمايته .

(٨) الاشارة في الأصل صغار النخل . وفي هامش « ب » : التعلبية التالية : النخلة الصغيرة .

وماضي الصِّبَا مِنِّي إِلَى مَنْ فِرَاقُهُ
 وَمَا حَالُ مَنْ تَنَأَى مَعَاشِرُهُ أَنَّهُ
 وَإِنَّ نُحْيَا اللَّيْثَ يَكْثِرُ ضَارِبِيًّا
 يَمُدُّ بَنَانًا بِالسَّلَامِ مُشِيرَةً
 فِيهَا أَنَا حَتَّى يُبَشِّرَ اللَّهُ مُنْعِمًا
 رَدَائِي وَمَنْ لَقِيَاهُ إِنْ مِتُّ^(١) نَاشِرِي
 فَيُضْحِي وَيُنْسِي بَيْنَ شَرِّ مَعَاشِرِ
 لِأَمْلَحُ مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ الْمُكَاثِرِ
 قَضَى الْعَدْلُ فِيهَا لَوْ تَمَدُّ لَوَاشِرِ
 بِقُرْبِكُمْ لِلْإِنْسِ غَيْرُ مُبَاشِرِ
 وَالسَّلَامُ عَلَى سَادَةِ الْإِخْوَانِ ، وَذَادَةِ الْأَحْزَانِ ، سَلَامًا تَحْفَهُ^(٢) التَّحِيَّاتِ ، وَتَحْفَهُ^(٣)
 الْبَرَكَاتِ وَالْكَرَامَاتِ ، فَلِبُعْدِهِمُ الْكَرَى مَاتِ .

* * *

وله وقد أودعها كتاباً في استدعاء المكاتبات :

فَلَا تُخَانِي مِنْهَا فَإِنْ وُرُودَهَا
 وَفِي الْكُتُبِ نَجْوَى مَنْ يَعْرِزُ جِوَارُهُ^(٣)
 لِعَيْنِي وَقَائِي قُرَّةٌ وَقَرَارُ
 وَتَقْرِبُ مَنْ لَمْ يَدُنْ مِنْهُ مَرَارُ
 قَضَى اللَّهُ تَسْرِيحًا مُرِيحًا مِنَ الْأَسَى^(٤)
 بِقُرْبِكُمْ إِنْ الْبِعَادَ إِسَارُ

* * *

وله وقد أودعها أخرى :

أَمَّا هَذَا الْبِعَادِ مِنْ أَمَدٍ
 وَيَجْمَعُ الدَّهْرُ شَمْلًا مُنْفَرِدٍ
 فَوَالَّذِي رَاعَنِي بِبَيْنِكُمْ
 مَا أَتَقِي الْمَوْتَ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ
 فَيُطْفِئُ الْقُرْبُ لِأَعْيَجِ الْكَمَدِ
 أَصْبَحُ يَبْكِي لِنَسَائِي مُنْفَرِدِ
 فَعَمِيلَ صَبْرِي وَخَانَتِي جَلْدِي
 إِلَّا بَوْضَعِي يَدِي عَلَى كَبْدِي

(٢) كذا ، بتكرار اللفظة ، في الأصلين .

(٤) في « ن » : الأذى .

(١) في « ب » : ان مت لقياه .

(٣) في « ن » : جواره .

وطالما بث فيكم قلقاً
فما درى الناس ما أكتمه
أقطع ليل التمام بالسيد
ولا شكوت الهوى إلى أحد

* * *

وله أخرى وقد (١) أودعها كتاب عتاب :

فإننا رضيعا وداي صفا
أتحفظه في زمان الصبا
وناسي الرضاعة بئس الرضيع
وعند اكتمال نهانا يضيع
ويثني هوانا ، على أنه
شريف المناسب ، ساع وضيع

* * *

وله تعزية بأبن صغير :

أرقتي أن بث متبولا
على هلال ما بلغت المنى
مؤكلاً بالحزن مشغولا
فيه ولا نلت به السؤلا
فكم (٢) خشينا أن ترى يومه
لكن غدا إشفافنا باطلا
لو أن للمقدور تحويلا
وكان أمر الله مفعولا
فأصبر على بلواه تلق الرضا
فالصبر عند الصدمة الأولى

* * *

وله وقد أودعها تعزية بأمرأة وذكر في وصفها :

في حياة مزينة بحياء
ذكر العقل وهي أنثى الأرب
خلف سترين من حجب (٣) وحجال
نساء لها عقول الرجال

(٢) في « ن » : وكم .

(١) في « ن » : قد .

(٣) في « ن » : حجب .

وله تَعْرِيزَةٌ بِأَخ: سَطَّرْتُهَا عَنْ هَمٍّ نَاصِبٍ ، وَقَلَّتِي وَاصِبٍ ، وَعَبْرَةٌ سَافِحَةٌ ،
 وَزَفْرَةٌ لَافِحَةٌ ، لِنَقْدٍ مِّنْ حَرَمٍ فَقَدَهُ السُّلْوَانُ ، وَأَضْرَمَ فِي الْقُلُوبِ النِّيرَانَ ، ذِي
 الرَّأْيِ الْأَصِيلِ ، وَالْحِجْلِيِّ وَالتَّحْصِيلِ ، قِنُورِ أُرُومَتِهِ ، وَصِنُورِ أُمُومَتِهِ ، أَجْمَعِ بَاسِهِ
 لِإِينَسِهِ ، وَأَمْتَعِ تُرَابِهِ فِي أَحْتِرَاسِهِ ، وَمِنَ فَقْدِ^(١) الدَّهْرِ بِفَقْدِهِ حِصْنَ الحِرَازِمَةِ ، وَقَلَمَ
 بِيَوْمِهِ ظَمَّرَ الشَّهَامَةَ ، وَصَلَّمَ أُذُنَ الظَّرْفِ وَالْوَسَامَةَ ، وَأَخْرَسَ لِسَانَ الفَصَاحَةِ ،
 وَأَصَمَّ سَمْعَ^(٢) الفِضْلِ وَالرَّجَاحَةِ ، وَفَقَأَ عَيْنَ الكَمَالِ ، وَجَدَعَ أَنْفَ الجَمَالِ ،
 وَصَدَعَ^(٣) فُوَادَ الإِفْضَالِ ، وَأَنْتَزَعَ قَلْبَ السُّودَدِ مِنْ صَدْرِ الجَلَالِ ، وَقَفَرَ ظَهْرَ السَّدَادِ ،
 وَبَقَرَ بَطْنَ الرَّشَادِ ، فَرَبَعُ النَّدَى بَعْدَهُ بَيْتٌ^(٤) مَهْجُورٌ ، وَالكَرْمُ حَجَّهْ مَهْجُورٌ ،
 وَالشَّرْفُ غَامِضُ الصُّوَيْ ، وَالمَجْدُ^(٥) مُضَعَّعُ الصُّوَيْ ، وَالعُرْفُ بَائِرُ السُّوقِ ، وَالبِرُّ
 ضَائِعُ الحُقُوقِ :

وَفِي حُفْرَةٍ حَتَفُ الأَسُودِ مُوسَدُ
 وَأَوْحَدُهُذَا النَّاسِ فِي العِلْمِ وَالمُهْدَى^(٦)
 فَتَى خَلَدَ الذِّكْرَ الجَمِيلَ لِعِلْمِهِ
 مَحَاسِنُ تُتْلَى مِنْ مَحَاسِنِ تَمَّحِي
 وَلَوْ كَانَ يَنْجُو^(٧) ذُو الكَمَالِ مِنَ الرَّدَى
 وَتَحْتِ صَفِيحِ ذُو الصَّفِيحَةِ مُلْحَدُ
 وَحِيدٌ ، وَفَرْدُ البَأْسِ وَالجُودِ مُفْرَدُ
 بَأَنَّ أَخَا الدُّنْيَا بِهَا لَا يُخَلَّدُ
 فَاللَّهُ مَيِّتٌ بِالبَلِي يَتَجَدَّدُ
 إِذَا لَنَجَا مِنْهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ^(٨)

(٢) في « ن » : أذن .

(٤) لم ترد في « ن » .

(٦) في هامش « ب » : والنبي . ولا تضح الكلمة في « ن »

(٨) في هامش « ب » : صلى الله عليه وسلم .

(١) في « ن » : هدم .

(٣) في « ن » : فقر .

(٥) لم ترد « والمجد » في « ب » .

(٧) في الأصلين : ينجوا .

وله في التّهاني من تهنئة بمولود: أبهجنِي شُرُوقُ المِلالِ ، الطالِعِ بالسَّعدِ
والإقبالِ ، الذي آنسَ بُرُجَ السَّيادةِ ، وبَشَّرَ باليُمُنِ (١) والزيادةِ ، تنافسَ في يدهِ
الرُّمَحَ والحُسامَ ، وحنَّتْ إليه في وِفاضِها السَّهامَ ، وصَبَّتْ نحوهُ الطُّروسُ والأقلامُ ،
وتَوَقَّعتْ ظُهورَهُ ظُهورُ الجِياذِ ، وأتَلَمَّتْ لِحِليَّةِ عُطلِ الأجيادِ ، وتاقَتْ إلى التَّجَمُّلِ
بمِكانهِ المِجامعِ ، وأشتاقتْ إلى التَّلذُّذِ ببِيانهِ المِسامعِ ، ولقد تَخَلَّقَ مَرَضِيَّ
الخالِقةِ ، وخالَعَ العُقُوقَ بلبسِ العَقيقةِ ، وحَيَّ بِكِرَمِ الشَّيمَةِ ، زَمَنَ المَشيمَةِ ، وفارقَ
الغَرسَ زَكِيَّ الغِراسِ ، ووافقَ النِّفاةَ وَقَتَ النِّفاسِ ، ورَغِبَ عن الوَضاعَةِ ،
وقَتَ (٢) الرِّضاعَةِ ، وأهُمَّ (٣) هَجَرَ الإِخلافِ ، قبلَ وَصلِ الأَخلافِ ، وأكْرَمَ
بِأختِيارِ المِسكرُمةِ ، قبلَ أخذِ الحَلَمَةِ (٤) ، فأغْتدى والمِجْدُ رَضِيعُهُ ، ورَقَدَ
والسُّودُّ صَحيبُهُ ، وسَيَدِبُ والشَّرَفُ دِينُهُ ، وَيَشِبُّ والعُرْفُ خَدِينُهُ ، حتّى
يُصبحَ مع الفِصالِ ، مُهَدَّبَ الخِصالِ ، وعندَ الإِنتِغارِ (٥) ، جامِعَ الفِخارِ ، ويَعْمُرُ سُبُلَ
أبائِهِ ، ويَعْمُرُ سِبُلَ حِبايِهِ ، فرزَقَهُ اللهُ أمثالَهُ ، وبلغَهُ فيهِ آمالَهُ ، فهو المُجَلِّي
لِلهُمومِ وكانَ بالسَّبِقِ المُجَلِّي (٦) ، وأسوَفَ يَتلوهُ إلى الأَمَدِ (٧) المُصَلِّي والمُسلِّي ، ويضاعِفُ
اللهُ السُّعودَ بِهِم لِسَيِّدنا (٨) الأَجَلِ .

(١) في « ن » : بالنمو .

(٢) في « ن » : مع .

(٣) في « ن » : وأكرم .

(٤) في « ب » : ونحکم قبل أخذ الحكمة .

(٥) في الأصاين : الانتغار .

(٦) لم ترد جملة « وكان . . » في « ب » .

(٧) في « ب » : لولانا .

(٨) في « ن » : الأبد .

وله يقصد التجنيس :

بِوَعْظٍ شَفِيٍّ أَلْبَانَا بِلُبَايِهِ
تَهَافَتَ فِيهَا وَهِيَ فَوْقَ ذُبَايِهِ
إِلَيْهَا وَتَعْمَى عَنْ وَشِيكَ أَنْقِلَابِهِ
سَطَا فَأَغَابَ اللَّيْثَ عَنْ أَنْسِ غَابِهِ
وَإِنْ صَالَ أَنْسَاكَ النَّصَالُ بِنَايِهِ
وَكَمَ مِنْ جُيُوشٍ فَلَهَا بَشَابِيهِ (١)
فَصَبَّ عَلَيْهَا اللَّهُ سَوْطَ عَذَابِهِ
لِصَابِ إِلَيْهِ مِنْ مَرَارَةِ صَابِهِ
عَوَاقِبِهِ مَحْتَمَةً (٢) بِعِقَابِهِ
وَسَارَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَحْتَ رِكَابِهِ
عَلَى شُهْبِهَا لَوْلَا نُحُودُ شِهَابِهِ
وَفَاجَأَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
وَلَا أُرْتَاعَ مِنْ حُجَابِهِ وَحِجَابِهِ
غَدَاةَ غَدَاةٍ عَنْ كَسْبِهِ بِأَكْتِسَابِهِ
وَلَا ذَهَبَ أَنْجَاهُ عِنْدَ ذَهَابِهِ

أَرَى الدَّهْرَ أَغْنَى خَطْبُهُ عَنْ خِطَابِهِ
وَجَرَدَ سَيْفًا فِي ذُبَابِ مَطَامِيعِ
لَهُ قَلْبٌ تَهْدِي الْقُلُوبَ صَوَادِيًا
هُوَ اللَّيْثُ إِلَّا أَنَّهُ وَهُوَ خَادِرٌ
إِذَا جَالَ أَنْسَاكَ الرَّجَالَ يُظْفِرُهُ
فَكَمَ مِنْ عُرُوشٍ ثَلَاثًا بِشُبُوبِهِ
(٢) وَمِنْ أُمَّمٍ مَا أَوْزَعَتْ شُكْرَ عَذْبِهِ
وَأَشْهَدُ لَمْ تَسْلَمْ جَلَاوَةٌ شُهْدِيهِ
مُبِيدٌ ، مَبَادِيهِ تَقْرُ ، وَإِنَّمَا
أَلَمٌ تَرَ مَنْ سَاسَ الْمَمَالِكَ قَادِرًا
وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَكَادَتْ تُجَاهِلُهُ
أَلَيْسَ أَنَا كَالْآتِيِّ حَامِئُهُ
وَلَمْ يَخْشَ مِنْ أَعْوَانِهِ وَعُيُونِهِ
لَقَدْ أَسْلَمَتْهُ حِصْنُهُ (٤) وَحُصُونُهُ
فَلَا فِضَّةٌ أَنْجَتْهُ عِنْدَ انْقِضَاضِهِ (٥)

(١) في هامش « ب » وفي أصل « ن » : شبت النار شوبوا ، وشبت الفرس شبابا .

(٢) قبل البيت في « ن » : ومنها . (٣) في « ن » : محتومة .

(٤) كذا في « ب » ، ولعلها : انقضاضه : ولا تظهر في « ن » .

(٥) الحصن : السلاح .

وَعَمَّتْ جَنُوبُ الْبَيْنِ إِلْفَ جَنَابِهِ
 وَحِيداً إِلَى يَوْمِ الْمَاءِ مَا بِهِ
 وَمَا أَوْحَشَتْ مِنْ سُوحِهِ وَرِحَابِهِ
 وَسَائِلُهُ عَنْ صُنْعِ الثَّرَى بِشَابِهِ
 تُجِيبُ بَمَا يُعْنِي الْفَتَى عَنْ جَوَابِهِ
 وَأَفْرَدَهُ أَتْرَابُهُ فِي تَرَاهِهِ
 لَعَمْرُكَ فِيهِ مِنْ تَجِيبِ عُجَابِهِ
 يَزِيدُ أَذَى مَنْ زَادَهُ (٣) فِي عِتَابِهِ
 فَحَتَامَ يُغْرِي بِي نَبِيحَ كِلَابِهِ
 عَلَيْهِ سَوَى بُغْضِي بِلُومِ نِصَابِهِ (٤)
 يُقَرِّطُ مِثْلِي مِثْلَهُ بِأَعْتَابِهِ
 وَفِي بَعْضِهِ لَوْ شِئْتَ كَشَفْتُ أَرْتِيَابِهِ
 بِهَجْوِي فَقَدْ نَزَّهْتُهُ عَنْ إِهَابِهِ

* * *

فَحَلَّتْ شِمَالُ الْحَيْنِ تَأْلِيفَ شَمْلِهِ
 وَغُودِرَ شِلْواً فِي الصَّرِيحِ مُلْحَباً (١)
 يُتَرْجِمُ عَنْهُ بِالْفَنَاءِ فِنَاؤُهُ
 وَعَرَّجَ عَلَى الْعَضِّ الشَّبَابِ بِرَمْسِهِ
 فِي صَمْتِهِ تَحْتَ الْجُيُوبِ (٢) إِشَارَةً
 سَلَا شَخْصَهُ وَرَأَاهُ بِتَرَاهِهِ
 وَأَعْجَبُ مِنْ دَهْرِي، وَمُعْجَبُ ذَوِي الْفَنَاءِ
 وَحَتَّى مَتَى عَنِّي عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ
 إِذَا كُنْتُ لَا أَخْشَى زَيْبَرَ سِبَاعِهِ
 يُنَاصِبُنِي مَنْ لَا تَزِيدُ شَهَادَةَ
 إِذَا أَعْتَابَنِي فَأَشْكُرُهُ عَنِّي فَإِنَّمَا
 وَيَرْتَابُ بِالْفَضْلِ الَّذِي غَمَّرَ الْوَرَى
 وَيَنْحَسُّ شِعْرِي إِنْ دَبَغْتُ إِهَابَهُ

وله من قصيدة مبدؤها (٥) في الشَّيبِ :

فَمَنْ مُقْلَتِي فَيْضُ الْعُيُوثِ الدَّوَاقِي
 تَبَسَّمَ هَذَا الشَّيبُ عِنْدَ نَزْوَلِهِ

إِذَا كَانَ مِنْ فَوْدِي وَمِيضُ الْبَوَارِقِ
 تَبَسَّمَ هَذَا الشَّيبُ عِنْدَ نَزْوَلِهِ

(٢) في « ب » الجنوب ، وفي « ن » : الجيوب .

(٤) النصاب : الأمل .

(١) الشلو : الجسد ، والملعب : المقطع .

(٣) في « ب » : راده .

(٥) في « ن » : مبدؤها .

شَدَّتْ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ (١)
 عَلَى أَنَّهُ فِي زَعْمِهِ غَيْرُ كَاذِبٍ
 وَأَحْسَبُ أَنَّ الصِّدْقَ أَوْجَبَ كَوْنَهُ
 تَمَسَّكَ بِمِعَادِ الْمَشِيبِ وَعَهْدِهِ
 وَمِنْهَا:

أَيَا دَهْرٍ قَدْ شَدَّيْتِ قَلْبِي وَنَاطِرِي
 أَعِنْدِكَ أَتَى أَيُّهَا الدَّهْرُ وَاهِنُ
 وَمِنْهَا فِي وَصْفِ الْفَرَسِ:

أَغْرُ دَجُوجِيٌّ كَأَنَّ سَبِيبَهُ
 جَوَادٌ عَلَى حُبِّ الْقُلُوبِ مُحْكَمٌ
 بَهِيحٌ يَهِيحُ السَّامِعِينَ صَهِيلاً

وَمِنْهَا فِي وَصْفِ السَّيْفِ:

وَفِي يَمْنَتِي مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ
 لَهُ ضَحْكٌ مَسْرُورٍ وَدَمْعَةٌ ثَاكِلٌ
 يُسِرُّ قَدِيمَ الْحِقْدِ وَهُوَ مُلَاطِفٌ
 لَهُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ أَكْرَمُ وَالِدٍ
 وَمِنْ شَقِّ هَامَاتِ الْفَوَارِسِ شَاهِدٌ
 وَإِنَّمَا بَدَأَ مِنْ مَشْرِقِ الْغَمْدِ طَالِعاً

وَأَبْغَضْتُ مِنْ جَرَّاهُ يَوْمَ (٢) الْخِدَائِقِ
 خِلَافَ شَبَابِ زَعْمِهِ غَيْرُ صَادِقٍ
 كَثِيرِ الْأَعَادِي أَوْ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
 وَكُنْ بِمَوَاطِقِ الصَّبَا غَيْرَ وَائِقِ

فَأَهْوَنُ مَا عِنْدِي مَشِيبُ مَفَارِقِي
 وَقَدْ ذَرَّ فِي إِلْفِ النَّوَابِ شَارِقِي

جَنَاحًا غُرَابٍ أَوْدِعَا صَدْرَ بَاشِقِ
 يُبَيِّنُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ عَنْ صُنْعِ خَالِقِ
 وَيُشْعِرُ أَنَّ الْعِزَّ خَوْضُ الْفِيَالِقِ

إِذَا أَخْتَرَطْتَهُ الْكَفُّ إِيمَاضُ بَارِقِ
 وَعِزَّةٌ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةٌ عَاشِقِ
 وَيُبْطِنُ فِي السَّلْسَلِ نَارَ الصَّوَاعِقِ
 وَبَيْنَ قُيُونِ الْهِنْدِ أَصْنَعُ حَاقِقِ
 بِهِ مِنْ تَحْمِيدِ الصَّمْتِ أَبْلَغُ نَاطِقِ
 فَمَقْرِبُهُ بَيْنَ الطَّلِيِّ وَالْمَتْفَارِقِ

(١) فِي أَسْلِ «ب» : لَوْنُهُ ، وَفِي الْهَامِشِ : أَسْلُ لَوْنِهِ .

(٢) أَيْرِيدُ : نَوْرٌ .

ها هنا ^(١) قبضتُ يدي ، وقصبتُ جَددي ، وقطعتُ أختياري ، وأطعتُ
أضطراري ، فإني ^(٢) لو أتيتُ على فوائدِ الحِكْمِي المختارة ، لأغرقتُ هذا الكتاب في
أبْحَرِهِ الزَّخَّارَةِ ، فما عدَّه الأنتقاء من نَتْفِ الحِصْكَفِي وأحصى كُفِي ، وما أعدَّه
الانتقادُ لِمَنْ يطالعُه من بعدها كَفَلُ بالمَقْصُودِ ووَفِي ، ودأبِي في هذا الكتاب ، أن
أستوفي شرح فضائل الأفاضل من ذوي الآداب ، إلا من لم يقع إليّ ديوانه ، أو من
لم يجمع بيني وبينه بيانُه ، فإنني مع صدّه قنيتُ بموجودِ جداه ، ونقعتُ الصّدائِ
بِنَدَاهِ ، والمَقْصُودِ المَصْدُوقِ كثيرُ الفوائدِ ، وتخضيرُ المائدةِ ، وتوشيح ^(٣)
المُسْتَهْمِ ، وتوشيح المُعَلِّمِ ، وتطريزُ برودِ البُودُورِ المُتَجَلِّيةِ ، وتبهريزُ عقودِ العُقُولِ ^(٤)
لِلْمُتَحَيِّيةِ ، فإيهبِ المُسْتَفِيدُ منها طَوْهاً لَطَوْها ، وليُعَوَّلْ على مسائلِ الفضائلِ في عَوْها .

(١) تعاد هذا النسخة « ك » الاتصال بعد الانقطاع الذي اشرت اليه في الهامش السابع من الصفحة ٥١٣ .

(٢) في « ك » : فإني .

(٣) في « ب » : وتوشيح .

(٤) في « ب » : العقود .

ومن الأكراد الفضلاء (١)

الحسين بن داود البشنوي (٢)

أَبْنُ عَمِّ صَاحِبِ فَنَكٍ (٣) . عَصْرُهُ قَدِيمٌ ، وَبَيْتُهُ كَرِيمٌ ، ذَكَرَ الشَّاتَانِي (٤) أَنَّ وَالِدَهُ رَأَاهُ ، وَتَوُفِّيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ دِيْوَانٌ كَبِيرٌ ، وَشِعْرُهُ (٥) كَثِيرٌ ، وَمِنْ شِعْرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ جَمِيَّةٍ يَذْكُرُ فِيهَا شَعَثَ بَزَّتِهِ (٦) مُطْلَعًا :

عَلَى الْحُرِّ ضَاقَتْ فِي الْبِلَادِ الْمَنَاهِجُ وَكُلُّ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصٌ وَلَا هِجُ
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنْ جِبَانَنَا خِلَاطِيَّةٌ (٧) مَا دَبَّحَتْهَا النَّوَاسِجُ

* * *

وله :

أَدْمِنَةَ الدَّارِ مِنْ رَبَابِ قَدْ خَصَّكَ اللهُ بِالرَّبَابِ
يَحْنُ قَلْبِي إِلَى طُلُولِ بَنَهْرٍ قَارٍ وَبِالرَّوَابِي

(١) لم يرد هذا العنوان في « ك » .

(٢) ذكره ابن الأثير في الباب « ج ١ ص ١٢٧ » فقال : أبو عبد الله الحسين بن داود الشاعر ، له ديوان مشهور . وذكره ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء وقال : له رسائل البشوية وكتاب الدلائل . وانظر ما كتبه عنه صاحب أعيان الشيعة « ج ٢٦ ص ٢٨ » وما جمعه من شعره وقارن مع ما ذكره العماد .

(٣) فنك : قلعة حصينة منيعة للأكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم البلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثمائة وفيهم مُرُوءَةٌ وَعَصْبِيَّةٌ وَيَجْمَعُونَ مِنْ يَلْتَجِيءُ إِلَيْهِمْ وَيَحْسِنُونَ إِلَيْهِ « ياقوت » .

(٤) من شعراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٥) في « ك » : وشعره .

(٦) في « ب » : بزائة .

(٧) يريد أنها غير مندوجة ، فهي تشبه مانسميه « اللباد » الذي تصنع منه البط ، وبعض الثياب أحياناً .

ومنها^(١): أَلَّ طَهَ بِلَا تَصِيبِ
 إِنَّ لَمْ أُجَرِّدْ لَهَا حُسَامِي
 مَفَاخِرُ الْكُرْدِ فِي جُدُودِي

وَدَوَّلَةُ النَّصَبِ فِي أَنْتِصَابِ
 فَلَسْتُ مِنْ قَيْسٍ فِي اللَّبَابِ^(٢)
 وَنَخْوَةُ الْعُرْبِ فِي أَنْتِصَابِي

* * *

وله^(٣):

جِسْمِي لِعِلَّةٍ لَحَظِ الْخَوْدِ مَعْلُولُ
 بِي لَوْعَةٌ لِبَيَانِ الْبَيْنِ شَاغِلَةٌ
 يَادَارَ سَأْمِي عَلَامَ الْغَيْثِ مُنْتَجِعٌ
 كَيْفَ الْمَلِيحَةِ لِي بِالْوَصْلِ بِاخِلَّةٍ
 سَقِيمَةُ اللَّحْظِ أَبَتْ مُهْجَتِي سَقَمًا
 فَذَيْتِيهَا كَحَلَّتْ عَيْنِي بِنَاطِرِهَا
 فِي طَيْبًا خَفَرَتْ، فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
 مَا مَسَّهَا الطَّيِّبُ إِذْ^(٥) طَابَ الْحَيَاةُ بِهَا
 مَا لِلْهُوَى قَدْ عَزَّزَنَ الْغَانِيَاتُ بِهِ
 لَكُنِّي وَالْهُوَى فِي حُكْمِهِ حَكَمٌ
 إِنَّ يَعْرِفُ النَّاسُ رَسْمَ^(٧) الذَّلِّ فِي^(٨) جِبَةِ
 نَحْنُ الدُّوَابَةُ مِنْ كُرْدِ بْنِ^(٩) صَعَصَعَةٍ

وَالْقَابُ مِنْ شُغْلِي بِالْحَبِّ مَشْعُولُ
 وَلِي دَمٌ فِي طُلُوقِ الْحَيِّ مَطْلُولُ
 وَمِنْ دَمِ عِي عَلِيكَ الْغَيْثُ مَهْطُولُ
 وَالسَّخْرُ مِنْ عَيْنِيهَا لِلْعَيْنِ مَبْذُولُ
 الْفَاظِيهَا مَرَّةً وَالثَّغْرُ مَعْسُولُ
 خَوْدُهَا نَاطِرٌ بِالْفَنْجِ^(٤) مَكْحُولُ
 فِي سِنِّهَا صِقْرٌ، فِي جِيدِهَا طُولُ
 وَالطَّيِّبُ مِنْ خَفَرِ الْغَيْدَاءِ مَعْمُولُ
 حَتَّى تَذَلَّ^(٦) لَهَا الصَّيْدُ الْبَهَائِلُ
 جَارِي عَزِيْزٌ وَمَنِي الْبِشْرِ مَأْمُولُ
 فَالذَّلُّ عِنْدَ بَنِي مِهْرَانَ مَجْهُولُ
 مِنْ نَسَائِ قَيْسٍ لَنَا فِي الْمَحْتَدِ الطُّولُ^(١٠)

(١) جاءت في «ب» في طرف البيت التالي .

(٢) في «ن»: في أنتسابي . ولم يذكر البيت التالي ويظهر أن الناسخ جاز قافية هذا البيت إلى قافية البيت الذي يليه .

(٣) في «ن»: وقال .

(٤) في «ب»: بالفنج .

(٥) في «ب»: مذ .

(٦) في «ب»: يذل .

(٧) في «ن»: وسم .

(٨) في «ن»: من .

(٩) في «ب»: ابن .

(١٠) في «ك»: بعد هذا البيت كتب الشطر التالي وشطب: نجومنا في سماء الفخر ناجمة .

أمين الدين أبو إسحق إبراهيم^(١) بن سعيد الشاتاني

أخو علم الدين^(٢) ، وكان أكبر منه سنًا وناب بخِلاط عن وزيرها ، وأستقلَّ
بِنِظْمِ أُمُورِهَا ، وتوفِّي سنة أربع وخمسين بها ، أنشدني علم الدين الشاتاني لأخيه
هذا ، مما كتبه إليه :

| | |
|---|--|
| وَسَيِّحُونَ وَالْبَحْرُ كَانَتْ مِدَادِي | وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ فِيهَا الْقُرَاتُ |
| عُشَيْرَ الَّذِي يَحْتَوِيهِ فُوَادِي | وَجِيحُونَ وَالنَّيْلُ ، مَا بَلَّغَتْ |
| وَصَبْرَ طَرْفِي حَلِيفَ ^(٣) السَّهَادِ | مِنَ الشَّوْقِ يَا مَنْ حَوَى مُهْجَتِي |
| وَوَجْدِي شَدِيدَ لَطُولِ الْبِعَادِ | فَشَوْقِي يَزِيدُ وَصَبْرِي يَبِيدُ |
| سَقَتَكَ الْغُيُومُ وَصَوَّبُ الْفُوَادِي | أَفِيحَاءَ ^(٤) حَيْثُ مِنْ بَلَدَةٍ |
| وَأُخْصَبَ رَبْعُكَ مِنْ ^(٥) كُلِّ نَادٍ | وَنَالَتْ رَبِيعَةٌ فِيكَ الرَّبِيعَ |
| وَمَنْ حَلَّ مَنِي مَحَلَّ السَّوَادِ | فَفِيكَ الشَّقِيقُ وَفِيكَ الْحَبِيبُ |
| سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْإِلَهِ الْجَوَادِ | هُوَ الْعَلَمُ الْفَرْدُ نَجْلُ السَّعِيدِ |
| فَسَوْفَ تَرَى مَا يَسُوءُ الْأَعَادِي | فَإِنَّ سَهْلَ ^(٦) اللَّهِ وَصَلَّا لَنَا |
| أَطِيلُ الْمَقَامِ عَلَى الْإِقْتِصَادِ | وَإِلَّا فَأَيُّ الْغَرِيبِ الْوَحِيدِ |

(١) في « ب » و « ك » : إبراهيم .

(٢) من شراء الخريدة . انظر الصفحات ٣٦١ - ٣٨٤ من هذا الجزء .

(٣) يريد الموصل .

(٤) في « ن » : أليف .

(٥) في « ن » : يسر .

(٦) كذا في الأصلين . أي في ؟

قال : وكتب إلي أيضاً قصيدة^(١) مطلعها :

بِنَفْسِي وَرُوحِي مَنْ يَرْجِي لِقَاؤَهُ وَعَدَّ بَنِي هِجْرَانِهِ وَجَنَائِدَهُ
لَنْ كَانَتْ الْحَدْبَاءُ^(٢) رُوحًا لِأَهْلِهَا لَقَدْ^(٣) هَاجَ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ عِيَاؤُهُ^(٤)
وَيَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ يُفْضِي بِهِ السَّرَى^(٥) إِلَى الْمَوْصِلِ الْفَيْحَاءِ يُعْطِي رَجَاؤَهُ

* * *

قال : فكتبتُ إليه في جوابها أبياتاً من جملتها :

بِنَفْسِي مَنْ أَقْصَى مُنَايَ لِقَاؤَهُ وَمَنْ وَصَلَهُ لِلْمُسْتَهَامِ شِفَاؤُهُ
بِنَفْسِي مَنْ وَافَى إِلَيَّ كِتَابُهُ كَرِهَ الرُّبِّيَّ جَادَتْ عَلَيْهِ سَمَاؤُهُ
تَجَلَّى لَطْرَفِي فَأَسْتَنَارَ بِنُورِهِ وَأَزْرَى بِإِشْرَاقِ الصَّبَاحِ ضِيَاؤُهُ

ومنها :

إِذَا جِئْتَ أَخْلَاطًا فَتَنَّفِ بِرُبُوعِهَا وَنَادِ بِصَوْتٍ يُسْتَضَابُ نِدَائُهُ

ومنها :

أَخِي وَسَمِّيقِ النَّفْسِ وَالْمَاجِدِ الَّذِي أَجَانَّ أَمَانِي النَّفْسِ عِنْدِي بِقَاؤُهُ

(١) في « ن » : من قصيدة .

(٢) في هامش « ب » و « ك » : الحدباء : الموصل .

(٣) في « ب » و « ك » : لقد .

(٤) في « ن » : عياؤه .

(٥) سقطت اللفظة في « ن » .

الأمير بهاء الدولة محمد بن الحسين بن شبل الجوني

الكردي، من نسل بهرام جونين، صاحب قلعة شاتان^(١). كان^(٢) فيه فضل وأدب، وتوفي سنة إحدى وأربعين، ذكره علم الدين الشاتاني وذكر أنه كتب إلى والده^(٣):

يا واغلاً في المهمة البيداء
أبلغ أبا منصور الندب الذي
عني السلام وقل له يا من غدا
حاشاي أن أنسى حقوقاً لأمرىء

بالعريس الوخادة الوجناء
قد حلّ معتلياً على الجوزاء
بقريضة^(٤) فرداً من الأكنفاء
قد حلّ مني موضع الآباء

* * *

قال العلم: وكتب إلي وقد أردتُ الأنفصال عن خدمته بشاتان إلى الموصل^(٥)
أما من رسولٍ مبلغٍ ما أقوله
بجرمة ما بيني وبينك لا تكن
كغزالةٍ غزلاً وتنقضه بما

إلى علم الدين الإمام ويُشده^(٦)
مكدر^(٧) ما صفيته وتبدده^(٨)
يفكر فيه^(٩) قلبها ومجدده^(١٠)

(١) تقدمت الإشارة إليه في الصفحة ٣٥ .

(٢) لم ترد « كان » في « ن » .

(٣) وردت الجملة في « ن » : ذكر علم الدين الشاتاني أنه كتب إلى والده أبياتا .

(٤) في « ن » : بقريضة .

(٥) لم ترد « بشاتان إلى الموصل » في « ن » .

(٦) في « ن » : ومنشده .

(٨) في « ن » : مضيع حق في الهوى وتبدده .

(٩) في « ن » : فيسا .

(١٠) في « ب » و « ن » : يجلده .

(٧) قد تقرأ في « ب » : تكدر .

قال (١) وله أبيات (٢) أولها دالٌ وآخرها دال :

دَنَا مِنْ مُحَبِّهِ الْغَزَالُ الْمُبَاعِدُ وَسَاعَدَنِي فِيهِ الزَّمَانُ الْمُعَانِدُ (٣)
 دَقِيقُ مَجَالِ الطَّوْقِ (٤) رِيمٌ مُكْحَلٌ حَوَايَ الْحُسْنِ جَمْعًا فَهَوِيَ فِي الْحُسْنِ فَارِدُ
 دَهَانِي بِوَجْهِ نَيْرٍ وَبِمَقَلَةٍ كَأَنَّهَا هَارُوتَ لِلسَّحْرِ عَاقِدُ
 دَلَالِكَ لَا يَفْتِي (٥) وَقَدِغَالِي (٦) الْهُوَى وَأَنْتَ خَيِّ طَوْلَ لَيْلِكَ رَاقِدُ
 دُمُوعِي قَدْ أَفْرَحَنَ أَجْنَانَ نَاطِرِي وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ الْمُسَاعِدُ
 قَالَ أَنشَدْنِيهَا هُوَ مِنْ فِيهِ (٧)

(١) في « ن » : وقال .

(٢) في « ب » : من أبيات ، وفي « ك » : كُتِبَ « من » ونشطت .

(٣) في « ن » : المُسَاعِدُ .

(٤) في « ب » : الطَّرْفُ .

(٥) في « ب » : لَا يَبْنِي .

(٦) في « ب » أقرب إلى أن تقرأ : عَالِي ، وَلَا نَقُطُ فِي « ك » .

(٧) لم ترد هذه الجملة في « ن » .

الرئيس أبو طالب الحسين بن محمد بن الكميث

من أولاد الكميث الشاعر، كان رئيس قرية يقال لها^(١) أنعين من أعمال أرزن^(٢)، وهي ضيعة جليلة، عامرة آهلة، وبها لبني الكميث الرئاسة والمضيف للطراق، من سائر الآفاق، وكان شاعراً مجيداً لبيبا، وأريباً أديباً^(٣)، يناقل الفضلاء، ويساجل الكبراء، وكانت بينه وبين الأديب الخطيب الحصكفي^(٤) مناقلات، ومنا كتب إليه الحصكفي القصيدة الطائية^(٥)، التي سبق ذكرها، ومنها:

بَسَطَ بِسَاطَ الْأُنْسِ ثُمَّ طَوَّيْتَهُ

أجابه ابن الكميث بطائية منها:

وما كان طيُّ البسطِ إلا لأتني
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبُسْطَ يُخَافُهَا الْبَسْطُ

ومنها يصف القلاة:

وَدَيْمُومَةٍ لِلْجِنِّ فِيهَا زَمَارِمٌ
كَمَا رَجَعْتَ يَوْمًا بِالْحَائِمِ الزُّطُّ

(١) لم ترد «ها» في «ن».

(٢) في «ب»: اردن، وفي «ك»: ارزن. وعند باقوت: مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمق نواحي أرمينية... وقد عدّها قوم من اطراف ديار بكر بما يلي الروم، وقوم يمدونها من الجزيرة.

(٣) في «ن»: .. مجيدا، لبيبا أريبا، عابلا أديبا. وما هنا عن «ك» و«ب».

(٤) من شعراء الخريدة. انظر الصفحات ٤٧١، ٤٤٠. من هذا الجزء، وبخاصة الهامش الحادي عشر من الصفحة ٣٠٣.

(٥) في «ن»: الأديب الحصكفي الطائية.

وذكر علمُ الدين الشاتاني أنه أنحدر إلى بغداد ، وقصد العمَّ الصدر الشهيد عزيز الدين^(١) بها ومدحه بقصيدة أولها :

تطاولَ هذا الليلُ وهو قصيرُ وبِتُّ أراعي النَجْمَ وهو يسيرُ
فقرَّبه وولَّاه ، وأسدَى إليه الجميلِ وأولاه^(٢) ، وناب عن ضياء الدين
الكفرتوي^(٣) ، في حالي وزارته للأمير الأحذب طغان رسلان^(٤) ، ولأتابك زنكي ،
وتوفيَّ ابنُ الكُميت قبل الوزير في سنة خمس وثلاثين ، وله بنون فيهم الفضل
والرئاسة ، وديوان شعره موجود بالموصل وعند أولاده ، ومن شعره^(٥) :

سَلْ وَأَسِلْ إِنْ لَمْ تَصُبْ دَمَعًا دَمَا عَيْنُكَ^(٦) فِي الدَّارِ أُثْيَلَاتِ الحِمَى^(٧)

والعلمَ الفردَ وباناتٍ به ظلائل^(٨) ، سقى الغمامَ العَلَمَا^(٧)

ومنها :

واكبدي وأين متي كبدي ماعتُ فصارت لي في العين دما

(١) هو عم العماد ، وانظر في التعريف به الهامش الثامن من الصفحة الخامسة من الجزء الأول .

(٢) في « ب » : « وولاه . »

(٣) في « ب » : الكفرتوي . وعند ياقوت : كفرتونا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ينسب إليها قوم من أهل العلم .

(٤) في « ن » : الأمير الأوحدي بن طغان رسلان ، وفي « ب » : للأمير الأحذب ابن طغان بن رسلان .

وهو أول أمراء دولة بني طغان ببديليس وأرمينية ، توفي سنة ٥٣٢ هـ . وانظر زامبور « معجم الأنساب

والأسرات الحسامة ج ٢ ص ٣٥٠ هـ ، وابن القلانسي « هامش ص ٢٠٥ عن الفارقي » ، وذكره ابن

الأثير في آخر أحداث سنة ٥٣٢ هـ .

(٥) لم ترد « من شعره » في « ب » . وفي « ن » زيادة : قوله . ثم يذكر البيت : واكبدي ، متخطياً ما قبله .

(٦) نستطيع أن نقرأ : تُصِبْ . . . عينك ، بالرفع والنصب .

(٧) لم يرد البيتان في « ن » .

(٨) كذا رسمت في الأصلين ، والتنوين « ظلائل » من حق الشاعر .

الفهارس

- ١ - أبواب الجزء وأسماء الشعراء
- ٢ - فهرس المختارات الشعرية
- ٣ - فهرس المختارات النثرية
- ٤ - فهرس الأماكن
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس المراجع والكتب
- ٧ - المستدرک
- ٨ - اخطأ والصواب
- ٩ - دليل ما اشتمل عليه هذا الجزء

الفهرس الأول

أبواب الجزء وأسماء الشعراء

١ - ١٢٩

أهل معرّة النعمان

٢ - ٤٩

١ - بنو سليمان التتوخيون

- | | | |
|-------|--|-------------------------|
| ٣ | أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان | « جدّ والد أبي العلاء » |
| ٤ | أبو الحسن سليمان بن محمد | « جد أبي العلاء » |
| ٥ | أبو محمد عبد الله بن سليمان | « والد أبي العلاء » |
| ٥ | أبو العلاء أحمد | |
| ٥ - ٦ | أبو المجد « الأول » محمد بن عبد الله | « أخو أبي العلاء » |
| ٦ | أبو الهيثم عبد الواحد | « أخو أبي العلاء » |

ومنهم :

ب - أولاد أبي المجد « الأول » محمد أخي أبي العلاء

- | | | |
|---------|--|----------------------------------|
| ٧ - ٣٢ | القاضي « مجد التتضاء » أبو المجد « الثاني » | محمد بن عبد الله بن محمد |
| | | أبي المجد « الأول » |
| ٣٣ - ٣٤ | ولده : أبو محمد | عبد الله بن محمد بن عبد الله ... |
| | | « والد أبي اليسر الكاتب » |
| ٣٥ - ٣٧ | ابنه : القاضي أبو اليسر الكاتب « تقي الدين » | شاكر بن عبد الله بن محمد ... |

- ٣٨ ولده : أبو البركات محمد وأبو المجد سليمان
 ٣٩ - ٤٠ القاضي «شرف القضاة» أبو مسلم وادع بن عبدالله «أخو أبي المجد الثاني»
 ٤١ - ٤٣ ولده : أبو غدي النعمان بن وادع .

ومنهم :

ح - أولاد علي « ابن أخي أبي العلاء » بن أبي المجد الأول
 محمد « أخي أبي العلاء »

- ٤٤ - ٤٥ أبو مرشد سليمان بن علي
 أبناء أخيه :
 ٤٦ - ٤٧ أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك
 ٤٨ أبو المعالي صاعد بن مدرك
 ٤٩ ابن ابن أخيه أبو الحسن علي بن مرضي بن علي

د - جماعة من أهل معرفة النعمان

- ٥٠ هبة الله بن ميسر بن مسعر المعوي
 ٥١ ابن زريق أحمد بن علي بن عبد اللطيف « وانظر ص ٨١ بنوعبد اللطيف »

ه - بنو الدويذة

- ٥٣ والدهم : أبو الحسين أحمد بن محمد بن الدويذة
 أولاده
 ٥٢ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد
 ٥٣ أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد
 ٥٤ أبو سالم عبد الله المعروف بالقاق
 ٥٤ والدهم الخليفة

| | | |
|------------------------|-------------------------|----|
| « وانظر ص ١٠٤ » | الناظر | ٥٥ |
| لعلمها من بني أبي حصين | عبد الكرم بن عبد المحسن | ٥٦ |
| | سعيد بن عبد المحسن | ٥٦ |

و - بنو أبي حصين

| | | |
|---------------------------------|------------------|---------|
| عبد الباقي بن أبي حصين عبد الله | أبو يعلى | ٥٧ - ٦٢ |
| | أخواه : | |
| عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله | أبو سعد | ٦٣ - ٦٤ |
| عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله | أبو غانم | ٦٥ |
| أبو حصين عبد الله | أبوه : | ٦٦ |
| والد أبي حصين | أبو القاسم الحسن | ٦٧ |
| محمد بن أبي غانم بن أبي حصين | أبو البيان | ٦٧ |

ز - جماعة من أهل معرفة النعمان

| | | |
|--|----------------------|---------|
| أبو الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوت | ابن النوت المعري | ٦٨ - ٧٠ |
| أبو العلاء ، المحسن بن أبي الندى بن عمرو | ابن أبي الندى المعري | ٧١ - ٧٤ |
| محمد بن سعيد | القائد أبو المجد | ٧٥ - ٧٦ |
| أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي | ابن العلابي المعري | ٧٧ - ٨٤ |
| يحيى بن ابراهيم بن علي | أخوه : | ٨٥ |

ح - بنو عبد اللطيف

| | | |
|--|------------|----|
| علي بن محمد بن سعيد بن عبد اللطيف « وانظر ص ٥١ » | أبو الحسين | ٨٦ |
|--|------------|----|

ط — بنو الحواري

| | |
|----------------------------------|---------|
| العميد أبو بشر بن الحواري | ٨٧ |
| أبو اليقظان بن الحواري | ٨٨ |
| أبو الحسن علي بن المؤيد بن حواري | ٨٩ - ٩٠ |
| أبو جعفر محمد بن الحواري | ٩١ |

ي — من أهل معرفة النعمان

| | |
|---|---------|
| ابن المنجم الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري ، شمس الدين | ٩٠ - ٩١ |
|---|---------|

ك — بنو المهنا

| | |
|--|-----------|
| أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنا قاضي معرفة مصرين | ٩٨ - ١٠٠ |
| عم أبيه أبو سلامة محمود بن علوي | ١٠١ |
| الموصع أبو المكارم الفضل بن عبد القادر | ١٠٢ - ١٠٣ |
| الناظر أبو نصر المهنا بن علي بن عبد القاهر | ١٠٤ |
| البلغع أبو الماجد أسعد بن علي | ١٠٥ |
| الرشيد أبو اليمن الرشيد بن علي بن المهنا | ١٠٦ |

ل — جماعة من أهل معرفة النعمان

| | |
|--|-----|
| القطييط « البديع » أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي | ١٠٧ |
| أبو سعيد يحيى بن سند المعلم بالمعرة | ١٠٨ |
| أبو عبد الله بن واصل | ١٠٩ |
| الفياض بن جعفر | ١١٠ |

| | |
|---|-----------|
| مواهب « أبو المواهب » المعري عبد المحسن بن صدقة . . بن حديد | ١١١ - ١٢٠ |
| ابن البوين أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن | ١٢١ - ١٢٤ |
| السابق المعري أبو اليمن بن أبي مهزول | ١٢٥ - ١٢٧ |

م - بنو المهذب

| | |
|--------------------------------|-----------|
| أبو المعافى سالم بن عبد الجبار | ١٢٨ - ١٢٩ |
|--------------------------------|-----------|

١٣٠ - ١٩٦

حلب

| | |
|--|-----------|
| حماد الخراط | ١٣٠ - ١٥٢ |
| سعيد الحلبي | ١٥٣ - ١٥٤ |
| الوأواء الحلبي | ١٥٥ - ١٥٧ |
| الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن طارق الحلبي | ١٥٨ - ١٥٩ |
| الشيخ أبو محمد الحسن بن ابراهيم التنوخي | ١٦٠ - ١٦١ |
| ابن الخلاوي الحلبي الرئيس جمال الملك أبو غانم | ١٦٢ |
| الأثير الحلبي أبو المعالي الفضل بن سهل | ١٦٣ |
| المفدى الشامي | ١٦٤ |
| البازيار الحلبي نصر بن ابراهيم بن أبي الهيجا | ١٦٥ - ١٦٨ |
| الدميك بن أبي الخرجين الحلبي أبو منصور بن المسلم | ١٦٩ - ١٧٧ |
| أبو نصر بن النحاس الحلبي | ١٧٨ - ١٧٩ |
| ابن العيزر بن أبي محمد اسمعيل بن علي الدمشقي | ١٨٠ - ١٨١ |
| نجم بن أبي درهم الحلبي | ١٨٢ - ١٨٤ |
| جرجس الفيلسوف الانطاكي | ١٨٥ - ١٨٧ |
| أبو طالب الحلبي عبد الله بن علي بن غازي | ١٨٨ - ١٩٦ |

١٩٧ - ٢٢٥

بنو أبي جرادة

| | | |
|--|------------------------------------|-----------|
| القاضي ثقة الملك | أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله | ١٩٧ - ٢١٨ |
| | بن أبي جرادة | |
| أخوه : القاضي الأعز | أبو البركات عبد القاهر بن علي | ٢١٩ - ٢٢٣ |
| والده : أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة | | ٢٢٤ - ٢٢٥ |

٢٢٦ - ٢٣٧

متفرقون

| | | |
|--------------------------------|--|-----------|
| معدان البالسي الفقيه أبو المجد | | ٢٢٦ - ٢٣١ |
| أبو حسان الضرير التدمري | | ٢٣٢ - ٢٣٣ |
| يحيى بن نزار المنبجي أبو الفضل | | ٢٣٤ - ٢٣٦ |
| الشيخ علي المغربي النحوي | | ٢٣٧ |

حرّان

| | | |
|---|--|-----|
| أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحوافي | | ٢٣٨ |
|---|--|-----|

الرقبة

| | | |
|--------------|--------------------------------------|-----------|
| القاضي الرقي | أبو الحسن علي بن مشرق بن الحسن الرقي | ٢٣٩ - ٢٤٠ |
|--------------|--------------------------------------|-----------|

رحبة مالك

| | | |
|--------------------------------|----------------------------|-----------|
| الفقيه ابن المتقنة مدرس الرحبة | أبو عبد الله محمد بن علي | ٢٤١ - ٢٤٢ |
| | أبو علي الحسن بن علي الرحي | ٢٤٣ - ٢٤٥ |
| | يحيى بن النقاش الرحي | ٢٤٦ |

باب في ذكر محاسن

جزيرة ربيعة وديار بكر وما يجاورها من البلاد ٢٤٧ - ٥٤٨

٢٤٨ - ٣٩٨

الموصل

| | | |
|-------------------------------|--|-----------|
| المشكهوي الموصل | الفقيه أحمد بن علي | ٢٤٨ |
| أبو طاهر زيد بن محمد . . . | النقيب ضياء الدين | ٢٤٩ - ٢٥٢ |
| الحاجب علي بن أبي الجود | ابن الحاجب الموصل | ٢٥٣ |
| أبو الحسن علي | النجم الموصل | ٢٥٤ |
| شرف الدولة أبو المكارم | مسلم بن قريش | ٢٥٥ - ٢٦٥ |
| أبو طالب عبد الوهاب بن يعمر | ناظر الملك | ٢٦٦ - ٢٦٧ |
| | ابن نقيش | ٢٦٨ |
| نصر بن جامع | جواحة المعين | ٢٦٩ - ٢٧٠ |
| الرئيس أبو الحسن | علي بن مسهر الموصل ، | ٢٧١ - ٢٧٨ |
| المهذب ، الفقيه ، المدرس بجمص | ابن أسعد الموصل «ابن الدهان» | ٢٧٩ - ٢٩٤ |
| | أبو الفضل بن عطاف الموصل | ٢٩٥ |
| | عمه : أبو طالب جعفر بن عطاف | ٢٩٦ |
| | ابن ديبس النحوي الموصل ، أبو الحسن علي | ٢٩٧ - ٢٩٨ |
| | الرئيس علي بن الاعرابي الموصل | ٢٩٩ - ٣٠٠ |
| | الشيخ مرزكة | ٣٠١ - ٣٠٤ |
| | البيدي الموصل | ٣٠٥ |
| | نباة الأعور الأبري | ٣٠٦ - ٣٠٨ |

٣٠٨ - ٣٤٤

آل الشهرزوري

| | | |
|------------------------|---|-----------|
| القاضي المرتضى | أبو محمد عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين » | ٣٠٨ - ٣٢١ |
| أخوه قاضي الخافقين | أبو بكر محمد بن القاسم | ٣٢٢ |
| كمال الدين قاضي القضاة | أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم | ٣٢٣ - ٣٢٧ |
| أخواه : | | |
| شمس الدين | القاسم بن عبد الله بن القاسم | ٣٢٨ |
| تاج الدين | يحيى بن عبد الله بن القاسم | ٣٤٠ - ٣٤٢ |
| ابنه : | | |
| أقضى القضاة | محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله | ٣٢٩ - ٣٣٩ |
| حفيدة : | | |
| أبو الفضائل | ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله | ٣٤٣ - ٣٤٤ |

٣٤٥ - ٣٩٨

عودة إلى شعراء الموصل

| | |
|-----------|--|
| ٣٤٥ | الشيخ أبو علي الحسن بن عمار الموصلبي الواعظ |
| ٣٤٦ - ٣٤٧ | خطيب السلامة ، الفقيه الظهير ، أبو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر |
| ٣٤٧ | أبو محمد الأعلم |
| ٣٤٨ | المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف « وانظر ص ٤٥٥ » |
| ٣٤٩ - ٣٥٠ | الرئيس أبو الحسن عيسى بن الفضل النصراني |
| ٣٥١ - ٣٥٧ | ابن ابي عصرون أبو سعد ، شرف الدين ، عبد الله بن محمد |
| ٣٥٨ | الحسن بن شقاقا الموصلبي |
| ٣٥٩ - ٣٦٠ | المكين بن الاقفاصي الأعمى الموصلبي |
| ٣٦١ - ٣٨٤ | علم الدين الشاتاني أبو علي الحسن بن سعيد |
| ٣٨٥ - ٣٩١ | التاج البلطي النحوي أبو الفتح عثمان بن عيسى بن منصور |

| | | |
|---------------------------|--------------------------|-----------|
| ابن البواب الموصلي النجار | أبو عبد الله محمد بن علي | ٣٩٢ |
| أحمد بن عيسى التموزي | أبو العباس | ٣٩٣ - ٣٩٥ |
| نجيس | أبو الحسن المعلم | ٣٩٦ |
| بركات بن الخلاوي الموصلي | « أعور » | ٣٩٦ |
| منصور بن علي الحمامي | « أعور » | ٣٩٧ |
| الأمير أبو الجديش | من أهل الموصل | ٣٩٨ |

٣٩٩ - ٤٠٤

جماعة من أهل سنجار

| | | |
|--|----------------------|-----------|
| خطيب سنجار | أبو الحسن علي | ٣٩٩ |
| سلامة ابن الزراد السنجاري | | ٤٠٠ |
| الرئيس مجد الدين الفضل بن نصر السنجاري | | ٤٠٠ |
| البهاء السنجاري | أسعد بن يحيى بن موسى | ٤٠١ - ٤٠٣ |
| الرئيس الياس بن علي | المعروف بالصفار | ٤٠٤ |
| والده : | الرئيس علي الصفار | ٤٠٤ |

نصييين

٤٠٥ - ٤٠٦ المهذب ابن المقدسي

٤٠٧ - ٤٥٤

الجزيرة وفنك

| | | |
|--|--|-----------|
| مروان بن علي بن سلامة الفنكي ، حجة الدين | | ٤٠٧ - ٤١٥ |
| ابن الصانع الجزوري | | ٤١٥ |
| الشيخ ابو نصر الحسن بن أسد الفارقي | | ٤١٦ - ٤٣٠ |
| الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي | | ٤٣١ - ٤٥٤ |

٥٤٨ - ٤٥٥

ديار بكر

| | | |
|-----------------|--|-----------|
| « وانظر ص ٣٤٨ » | المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف | ٤٥٥ |
| | أبو نصر بن الدندان الأمدى | ٤٥٦ |
| | ابن الفضل من أهل آمد | ٤٥٧ |
| | الكامل محمد بن جعفر بن بكرون الأمدى | ٤٥٧ |
| | أبو العزيمى بن عبد الله بن مالك الفارقي | ٤٥٨ |
| | أبو عبد الله محمد الديار بكري | ٤٥٨ |
| | أبو الفوارس المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان التاجر | ٤٥٩ - ٤٦٠ |
| | أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الأمدى | ٤٦١ - ٤٦٣ |
| | الكامل أبو المكارم محمد بن الحسين الأمدى | ٤٦٣ |
| | أبو طالب ابراهيم بن هبة الله بن . . . الديارى | ٤٦٤ - ٤٦٥ |
| | اخضر بن ثروان التومائى أبو العباس | ٤٦٦ - ٤٦٨ |
| | ابراهيم بن عبد الله الطنزي | ٤٦٩ - ٤٧٠ |
| | يحيى بن سلامة الحصفكى أبو الفضل | ٤٧١ - ٥٤٠ |

٥٤٨ - ٥٤١

ومن الأكراد الفضلاء

| | | |
|---------------------|------------------------------|-----------|
| | الحسين بن داوود البشنوي | ٥٤٢ - ٥٤١ |
| أمين الدين أبو اسحق | ابراهيم بن سعيد الشاتاني | ٥٤٣ - ٥٤٤ |
| الأمير بهاء الدولة | محمد بن الحسين بن شبل الجوني | ٥٤٥ - ٥٤٦ |
| الرئيس ، أبو طالب | الحسين بن محمد بن الكميث | ٥٤٧ - ٥٤٨ |

الفهرس الثاني

فهرس المختارات الشعرية (١)

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------|-------------|--------|-------------------------|----------|----------------------------|
| | | | | | (٤) |
| | ٣ | ٩٧ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | دائه - | ولما أصبح الوصلُ |
| | ٢ | ١٨٦ | شاعر مجهول | المساء - | ما خطر النبط على بانه |
| | ٤ | ١٢ | القاضي أبو المجد | إخاؤه - | غدر الزمانُ بنا فغير ودّه |
| | ٣ | ٥٤٤ | ابراهيم بن سعيد الشاذلي | جفاؤه - | بنفسي وروحي من يُرجى لقاءه |
| | ٥ | ٥٤٤ | علم الدين الشاذلي | شفاؤه - | بنفسي من أقصى مُناني لقاءه |
| | | | | | (٥) |
| | ٣ | ١٢ | القاضي أبو المجد | السماء - | تولى الحكم بين الناس قوم |

(١) كان عملنا في هذا الفهرس على مثال عملنا في فهرس الجزء الأول : رتبنا المختارات الشعرية ممتددين على حرف الروي وحركته ، مبتدئين بالروي الضوم ، فالفتوح ، فالمكسور ، فالساكن : ملحنيين بكل ما اتصل به هاء الوصل ، نأخذون إلى حركتها ، مقدمين الهاء المضمومة فالفتوحة ... فإذا اتفقت الأبيات في الروي والحركي « حركة الروي » وهاء الوصل والنفاذ « حركة هاء الوصل » راعين تسلسل الصفحات . وقد ذكرنا اسم الشاعر ، ورقم الصفحة ، وعدد الأبيات ، ونبينا الى ما جاء منها في الهامش ، وما تكرر ذكره ، وما انفرد عن القصيدة .

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------------|-------------|------------|--------------------------|--------------|-------------------------------|
| | ٣ | ١٢ | القاضي أبو المجد | الصفراء - | قال الطبيب أرى سقامك من دم |
| | ٥ | ٣٥ ٣٦ | أبو اليسر شاكر | والنجباء - | كيف أمسيت بعد شرب الدواء |
| | ٦ | ٣٦ | الهاد صاحب الخريدة | ماء الصفاء - | إن ودي هو الدواء وشربي |
| في الهامش | ١ | ٢٩٢ | الأرجاني | بالدماء - | خذها يصنع الدموع ودمعي |
| | ٤ | ٥٤٥ | محمد بن الحسين الجوني | الوجناء - | يا واغلاً في المهمة البيداء |
| وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها | ٢ | ١٨٩ | أبو طالب الحلبي | رؤسائها - | إن أحملت أرض الشام فضائلي |
| | | | | | (أ) |
| | ٣ | ١٣ | القاضي أبو المجد | النوى - | أأحبابنا كُنتُ أرجو اللقا |
| | | | | | (ب) |
| | ٣ | ٣٤ | أبو محمد عبد الله المعري | غريب - | لعمرك ما من مات والقوم شهيد |
| | ٧ | ٥١ | ابن زريق | خطب - | مالذا الدهر صرفه لا يغب |
| | ٣ | ١٩٠ | أبو طالب الحلبي | العطب - | لا خير في صحبة الدنيا وزخرفها |
| | ٣ | ١٩٢ ١٩٣ | أبو طالب الحلبي | ترقب - | قد بدت شمس على غصن |
| | ٧ | ٢١٥ | الحسن بن أبي جراحة | أغضب - | إلام أوم الدهر فيكم وأعتب |
| | ١٠ | ٢٧٤ | ابن مهبر الموالي | العشب - | حسرت عن يومنا التوب |
| | ٢ | ٢٧٥ | الأيسوردي | غضب - | بأبي ظبي تبلج لني |
| ومنها : | ١ | ٢٨٦ | الطفراي | تثريب - | عليها سطور الضرب يعجمها القنا |
| في الهامش | ٢ | ٢٨٦ | الطفراي | منسوب - | إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|-------------|------------|-------------------------|---|-----------|
| | ٢ | ٢٨٨ | المهذب ابن أسعد الموصلي | أُمسيت تحت الأرض تُرُغب في الأسي - يرغُبُ | |
| | ٧ | ٣٠٣ | الشيخ مرزكة | ما آن يا قلب لي أتوبُ - المشيبُ | |
| | ٢ | ٣٠٦ | نباتة الأعور | أقبلتَ والأيام راجعة - سذبُ | |
| | ٢ | ٣٢٥ | كمال الدين الشهرزوري | ولي كتائب أنفاسٍ أُجهزها - كتبُ | |
| في الهامش | ١ | ٣٤١ | الكيت | وجدنا لكم في آل حاميم آيةً - ومعرِبُ | |
| | ٥ | ٣١٤ | علم الدين الشاذلي | خليلي هل من مسعدٍ لي أبشهُ - لهيبُ | |
| | ١٥ | ٣٩٤ ٣٩٥ | أحمد بن عيسى التوزي | لقد أصبح التعليق عندي معلقاً - وملعبُ | |
| | ٣ | ٤٠٩ | سروان بن علي الفنكي | لئن طال عهدي بالأحبة وأنثت - تتقلبُ | |
| | ٢ | ٤٥٥ | أبو نصر المنازي | غزالٌ قدّه قدُّ رطيبُ - نسيبُ | |
| | ١ | ٤٨٠ | في كتاب الحصكفي | كان حرباءها في كل هاجرةٍ - مصلوبُ | |
| | ٢ | ٤٤٧ | محمد بن جعفر الآمدي | يستعذبُ القلبُ منه ما يعذبُهُ - يعطبه | |
| | ٤ | ٢٦٧ | ابن الحازن | أيا ناظر الملك الفضائل كلها - أنسيابها | |
| | ٧ | ٤٧٨ | الحصكفي | سلام كأنفاس الرياض يشوبها - يصوبها | |
| (ب) | | | | | |
| | ٤ | ٧٣ | ابن أبي الندى المرسي | وقابضةٍ بعنان النسيم - هبوبا | |
| | ٤ | ١٠٠ | عبد القاهر بن علوي | لُفني على مهففٍ - وصبا | |
| | ٨ | ١٤٠ ١٤١ | حماد الخراط | مرحباً مرحباً بوج...هك... - مرحباً | |
| | ١٨ | ١٦٩ ١٧١ | الدميك بن أبي الخرجين | رأيت عذابي في محبتكم عذبا - قُربا | |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | الفافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|-------------------------|------------------|--|
| | ١٣ | ٢١٦ | الحسن بن أبي جرادة | فَأَغْتَرَبَا | ظَنَّ النَّوَى مِنْكَ مَا ظَنَّ الْهَوَى لَعِبَا - |
| | ٣ | ٢٣٠ | معدان البالي | مَحْتَجِبَا | وَمُسْتَهْرَبٌ غَضَّتْ مَحَاسِنُهُ - |
| | ٢ | ٣٠٩ | المرتضى الشهرزوري | أَرْبَا | أَهْوَى هَوَاؤُهُ وَبَعْدِي عَنْهُ بِغَيْتِهِ - |
| | ٩ | ٣١٧ ٣١٨ | المرتضى الشهرزوري | قَلْبَا | شَكَوْتُ إِلَيْهَا مَا بَقَايِي مِنَ الْجَوَى - |
| | ٢ | ٣٢٣ | كمال الدين الشهرزوري | وَطَنَا | وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَرْدَ أَلْقَى جِرَانَهُ - |
| في الهامش | ٢ | ٤٦١ | أبو علي الحسن الآمدي | غَائِبَا | لَبَسْتُ الْحَيَا لَمَّا رَأَيْتُكَ عَاتِبَا - |
| | ٢ | ٥٢٢ | الحصكفي | الرُّقْبَا | أَمَّا تَرَاهَا كَخَوْدٍ أَقْبَلْتُ بِقَبَا - |
| في الهامش | ١ | ١٥٥ | الوأياء الحلبي | أَنَّ يَصُوبَهَا | خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَاؤُهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ - |
| (ب) | | | | | |
| | ٣ | ١٣ | القاضي أبو المجد | فِي الْمُنْحَبِّ | قَالَتْ رَأَيْتُكَ لَمْ تَشَبِّ - |
| | ٢ | ١٣ ١٤ | القاضي أبو المجد | شَجَنَ صَبِّ | وَقَائِلَةٌ مَا بَالَ لَيْلِكَ سَاهِرًا - |
| | ٣ | ٦٨ | ابن النوت المعري | غَيْبِ | الشمس تشرق من خلال الموكب - |
| | ٢ | ٧٢ ٧٣ | ابن أبي الندى المعري | وَالْحَرْبِ | لَا غُرُوبَ إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ - |
| | ٢ | ٥ | عبدالرحمن الواعظ المعري | جَانِبِ | جَارَةٌ قَدْ أَجَارَهَا أَلْسُنُ حَسَنٍ . . . - |
| | ٢ | ١٠١ | أبو سلامة محمود بن علوي | بِاخْتِرَابِ | أَنَا مِنْ بَلَدَةِ قَضَى اللَّهِ يَا صَاحِبَ عَيْنِيهَا - |
| | ٢ | ١٦٣ | الفضل بن سهل الحلبي | العَجَبِ | مُدْنِفٌ وَصِحَّتُهُ بَعْدَكُمْ مِنْ - |
| | ٢ | ١٩٣ | أبو طالب الحلبي | بِالرُّضَابِ | إِغْنَمِ نَعِيمِكَ فِي الشَّبَابِ - |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|--------------------------|-------------|------------------------------------|
| | ٣ | ١٩٥ | أبو طالب الحلبي | الرقيب - | قطعتُ وصالك لا عن قِليِّ |
| | ٢ | ١٩٥ | أبو طالب الحلبي | المَنَاب - | بِالثنايا العِذابِ زِدْ في عذابي |
| | ٢ | ١٩٦ | أبو طالب الحلبي | وصحاب - | يامُشيراً بعد شيبٍ بالتصابي |
| | ٢ | ٢١٧ | الحسن بن أبي جرادة | حسي - | قالوا تركتَ الشعر قلت لهم |
| | ١٩ | ٢٢٩ ٢٢٠ | أبو البركات بن أبي جرادة | وأخشب - | يميناً بما ضَمَّتْ غداةَ المحصَّبِ |
| | ٢٥ | ٢٢١ ٢٢٢ | الحسن بن أبي جرادة | الترقب - | أتاني ومن طابت به أرض يثرب - |
| | ٤ | ٣١٧ | المرتضى الشهرزوري | معذبي - | مُعذِّلتني بالوصلِ طال ترقبي |
| | ٦ | ٣٢١ | المرتضى الشهرزوري | قلبي - | هَبَّتْ رياحُ وصالهم سَحراً |
| | ٤ | ٣٢٤ | كمال الدين الشهرزوري | مذهبي - | قد كنتَ عُدَّتِي التي أسطو بها |
| | ٣ | ٣٥٥ | مجهول القائل | في القلوب - | إذا ما البيع كان بغير عَقْدٍ |
| | ٥ | ٣٥٥ | ابن أبي عمرو | أو مجيب - | إذا وجد التراضي في القلوب |
| | ٣ | ٣٩٦ | بركات بن الخلاوي الموصلي | الذهب - | صدَّتْ سُلَيْمِي بلا جرمٍ ولا سببٍ |
| | ٩ | ٤٠١ ٤٠٢ | البهاء السنجاري | تلعبُ بي - | من منصفِي من ظلومٍ لَجَّ في الغضبِ |
| في الهامش | ٢ | ٤٢ | اليغماء | عجبي - | فيا عجبا لعاصرها |
| | ٢ | ٤٠٨ | مروان بن علي الفنكي | الأحباب - | كم تقاسي القلوب من ألم الشوقِ |
| | ٢ | ٤١٣ | مروان بن علي الفنكي | أقاربي - | إذا لم يكن جاهي لقومي نافعاً |
| | ٤ | ٤١٣ | مروان بن علي الفنكي | عائب - | وإني وإن أقتصيني وقطعتني |
| | ٢ | ٤١٣ | مروان بن علي الفنكي | نسب - | ومن تحلَّى بأخلاقٍ موافقةٍ |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------|-------------|------------|------------------------|-----------|----------------------------------|
| | ٢ | ٤١٤ | مروان بن علي الفنكي | مشروب | كأنني حين أحبو جعفرأ مدحي - |
| | ٤ | ٤١٤ | مروان بن علي الفنكي | في اقتراب | لئن شطت بنا داراً فإننا - |
| | ٣ | ٤٥٦ | أبو النمر بن الدندان | بلا سبب | قالوا أتمدح أقواماً وأمهم - |
| | ٣ | ٤٦٥ | ابو طالب الدياري | كرب | إني لأذكر حُصادي فأرحهم - |
| | ٣ | ٥١٣ | الحصكفي | الأدب | من كان مُرتدياً بالعقل مُتزرأ - |
| | ٣ | ٥٢٨ | الحصكفي | قلب | سرّ حياةٍ وشرّ موتٍ - |
| | ٢ | ٥٣١ | في مقامة للحصكفي | إعتابي | وإذا ما منحت دهري عتابي - |
| | ٥ | ٥٤١ ٥٤٢ | الحسين بن داود البشنوي | بالرباب | أدمنه الدار من رباب - |
| | ٣ | ٢٥٣ | ابن الحاجب الموصلي | لأعرابها | تركت البحار لركابها - |
| | ٤ | ٣٢٤ | كمال الدين الشهرزوري | خطابها | أنينا جمالي بأبوابها - |
| | ٢ | ٦٤ | عبد الغالب بن أبي حصين | في تذهب | رأيتُ مراتها تقابلها - |
| | ٣ | ٦٧ | المحسن والد أبي حصين | في كسبه | إذا ما رأيت امرأةً كاسباً - |
| | ٦ | ٢١٠ ٢١١ | الحسن بن أبي جرادة | بنحبيه | هل للمعنى بعد بعدٍ حبيبه - |
| | ٢ | ٤٨٨ | الحصكفي | مُشْتبه | على ذوي الحب آياتٍ مترجمة - |
| | ٢٨ | ٥٣٧ ٥٣٨ | الحصكفي | بلبابه | أرى الدهر أغنى خطبه عن خطابه - |
| (ب) | | | | | |
| | ٦ | ٩٦ | الشيخ عبدالرحمن الواعظ | في الخطب | دبّ في الجسم وألتهب - |
| | ٢ | ١٩٥ | أبو طالب الخي | للنوب | أرى الرشد سوء الظن والنفي حسنه - |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--------------------------|---------------|--------|-----------------------------|--------------|----------------------------------|
| | | | | (ت) | |
| | ٢ | ٩٧ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | - حين قبَلته | تفاحةٌ ذكري نصفها |
| | | | | (ت) | |
| في الهامش | ٤ | ١٦٢ | أبو الوحش سبع بن خلف | - ذاتا | أبا غانم يا فريد الوري |
| | | | | (ت) | |
| | ١ | ٢٦٥ | مسلم بن قريش | - وُحاتي | سلامٌ على أهل الكساء هداي |
| | ٢ | ٢٦٥ | مسلم بن قريش | - وثبات | أشهد الله بصدق |
| | ١ | ٢٦٥ | دعبل | - العرضات | مدارسُ آيات خلت من تلاوة |
| وفي ص ٢٧٣ إشارة إليها | ٤ | ٢٧٤ | ابن مسهر الموصلي | - أجنّت | إذا ما لسانُ الدمع نمّ على الهوى |
| | ٥ | ٣١٨ | المرتضى الشهرزوري | - عبرتي | ناديتها ودموعها |
| | ٢ | ٤١١ | مروان بن علي النكفي | - تمنّت | سلام على ريمٍ برامةٍ إنها |
| | ٤ | ٤٦٠ | المظفر الآمدي | - الحسنات | وذي نعمةٍ ليست تليق بمثله |
| في الهامش | ١ | ٤٦١ | التميري الثقفي | - حَفرات | تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشت |
| ومطامها : | ٥ | ٥٢٦ | عمرو بن معد يكرب الزبيدي | - كَرّت | علامَ تقول الرّيح يثقلُ ساعدي |
| في الهامش | ٢ | ٥٢٥ | عمرو بن معد يكرب | - فاسبطرت | ولما رأيت الخليل زوراً كأنها |
| | | ٥٢٦ | الزبيدي | | |
| | ٢ | ١٠٢ | المرصع | - في سلامته | قلّ الحِفاظُ فذو العاهات في دعة |
| | | ١٠٣ | | | |
| بيتان منها في الهامش | ٣ | ٣٥٢ | المهاد الأصفهاني | - آفاته | أيا شرف الدين إن الشتاء |
| | ٣ | ٥١٢ | الحصكفي | - لقامته | مال والأغصان مائلة |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | مصدر البيت |
|-----------------------------|---------------|--------------|------------------------------|------------|--|
| | | | | (ث) | |
| | ٣ | ١٥ | القاضي أبو المجد | الحوادثُ | تُرَى مَجْمَعُ الحَيِّ الذِّينِ صَجِبْتُهُمْ - |
| في الهامش | ١ | ٤٦٩ | أبو تمام | باعينانا | لولا اعتمادك كُنْتُ ذا مندوحةٍ - |
| والمطلع في هامش ٤٧١ | ٥ | ٤٧٣ | الحصكفي | العبيثُ | وخلعِبتُ أَعْداهُ - |
| في الهامش | ٢ | ٤٧٣ | شاعر مجهول | جدي | قالوا فلمْ تَشْرَبِ الصِّبَاءَ قَلتْ لَهُمْ - |
| | | | | (ج) | |
| | ٢ | ١٤ | القاضي أبو المجد | الدرجُ | يا همةً أَلْحَقْتَ بالشمسِ غايَتُها - |
| | ٢ | ٦٩ | ابن النوت المرعي | ضجيجُ | رَأَيْتُ قَويقاً إِذْ تَجاوزُ حَدَّه - |
| | ٢ | ٥٤ | الحسين بن داوود البشنوي | لاهجُ | على الحُرِّ ضاقتْ في البلادِ المناهجُ - |
| | | | | (ج) | |
| | ١ | ٣٣٢ | محي الدين الشهرزوري | وأهجا | خَنيلِي قَد غَشِي الحَمَامَ وَهَزَّجَا - |
| وفي هامش ٣٦١ إشارة إليها | ١٠ | ٣٧٦ و ٣٧٧ | علم الدين الشافعي | تأرجا | خَنيلِي كَفَّنا عَن مَلامِي وَعَرَّجَا - |
| | | | | (ج) | |
| | ٣ | ١٤ | القاضي أبو المجد | اللاجي | لأستعن إلا الإله فإنه - |
| | ٣ | ٤٧ | عبد الرحمن بن مدرك المعري | على المبحج | بالله يا صاحب الوجه الذي أجمعت - |
| | ٢ | ٥٣ | احمد بن محمد بن الدويبة | الدياجي | كنت أستعمل السواد من الداء أمشاط - |
| | ٨ | ٢١٧ | الحسن بن أبي جرادة | بهيج | حبذا كسر الخليج - |
| في الهامش | ١ | ٢٣٥ | أبو نواس | بالمزاج | ظنها شلعة نار - |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------|---------------|------------|-------------------------|-----------------|--|
| | | | | | (ح) |
| | ٣ | ١٤ ١٥ | الفاضي أبو المجد | مَزَحْرَحُ - | قد أوسع الله البلادَ والفتى |
| | ١١ | ٥٩ | عبد الباقي بن ابي حصين | يَبُوحُ - | بانوا فجعن المستهام قريحُ |
| | ٢ | ٩٤ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | فَرَحُ - | يا أخلاقي وحقِّكمُ |
| | ٣ | ٩٥ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | المَسْتَمِيحُ - | يامن يطوف بكعبة... إحسان منه - |
| | ١٢ | ١٥١ | حماد الخراط | أَقْتَدَاحُ - | جدُّ الهوى أوله مزاحُ |
| | ٤ | ٢٣٨ | سعيد بن الحسن الحرابي | مَقْرُوحُ - | ألا إن طرفي بالشهاد بُعيدكم - |
| | ٢ | ٢٥٢ | ضياء الدين النقيب | اِسْتَبَاحُوا - | راحوا وفي سرِّ القوادِ راحوا - |
| « رباعية » | ٢ | ٣١٦ | المرتضى الشهرزوري | مَزْحُ - | يا قلبِ إلامَ لا يقيد النَّصْحُ - |
| | ٣ | ٤٢٦ | أبو نصر الحسن الفارقي | أَوْ قَدَحُ - | لا يصرف الهمَّ إلا شَدُوْهُ مُحْسِنَةً - |
| | ٧ | ٤٩٩ ٥٠٠ | الحصكفي | أَنْضَاحُ - | يا ليلُ ما فعل الصبحُ |
| | | | | | (حج) |
| في الهامش | ٥ | ٤١ | النعمان بن وادع المري | ما صَحَا - | عبث النسيم بعطفه فترنحًا |
| | ٦ | ٣٢٠ | المرتضى الشهرزوري | طَفَّحَا - | يا نديمي قَرَّبِ القَدْحَا - |
| | ٢ | ٤١٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | مِلاَحَا - | وإخوانٍ بواطنهم قباحُ |
| | ٤ | ٤١٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | وِلاَحَا - | يا بدرَ تَمَّ ما بدا - |
| | ٢ | ٤٢٤ | « « « « | وِلاَحَا - | بِنْتُمْ فما لحظ الطرفُ الولوعَ بكم - |
| | ٢ | ٤٢٤ | « « « « | فَرِحَا - | كم سناءني الدهر ثم سرَّ فلم |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|------------------------|--------------|-----------------------------|
| | ٢ | ٤٢٥ | أبو نصر الحسن الفارقي | القرائحا - | غدونا بأمالٍ ورحنا بنجيبه |
| | ٩ | ٤٥٣ | الشيخ محمد الفارقي | المصباحا - | من كان في ظلماء ليلٍ سارياً |
| | ٤ | ٤٢٠ | أبو نصر الحسن الفارقي | رائحة - | أفدي بنفسي من له ذكرة |
| | ٢ | ٤٢٢ | أبو نصر الحسن الفارقي | نائحه - | أتيتُ إلى داره البارحة |
| | | | | (ح -) | |
| | ٦ | ٨٣ | ابن العلامي المعري | القريح - | ألم تعطف على النضو الطريح |
| | ٥ | ٨٩ | علي بن المؤيد بن حواري | الأقذاح - | يا خليلي سقّاني كميّتا |
| | ٢ | ١٦٢ | أبو غانم الخلاوي | النازح - | إن الأعراب الذين تحضروا |
| | ٣ | ١٨٨ | أبو طالب الحلبي | براح - | قد قلت في وقت الصبح |
| في الهامش | ٢ | ٢١٣ | أبو نواس | القبيح - | جريت مع الصبا طلق الجموح |
| | ٢٣ | ٢١٣ ٢١٥ | الحسن بن أبي جرادة | القريح - | لعلّ تحدّر الدمع السفوح |
| | ٢ | ٢٤٦ | يحيى بن النقاش الرحي | لاح - | كم لك في الرخبة من لائم |
| | ٣ | ٣٨٥ | علم الدين الشاتاني | وروحى - | أذاب الجسم حبّ أبي الفتوح |
| | ٤ | ٤٢٠ ٤٢١ | أبو نصر الحسن الفارقي | ياصاح - | ياصاح إن الخمر قتالة |
| | ٤ | ٤٥٥ | أبو نصر المنازي | الصبح - | ومبتسم بشغري كالأقاحي |
| | ١٦ | ٥١٠ ٥١١ | الحسكفي | الصبح - | ومحجّل لبس الظلا... م |
| | ٢ | ٥٢٩ | في مقامة للحسكفي | قول النصيح - | فاقتني حياءك أن تصيحي |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|-------------|------------|----------------------------|-------------|---------------------------------------|
| | | | | (خ) | |
| | ٦ | ٣ | أبو بكر الصنوبري | تنوخا - | بأبي يا بن سليمان.. نَ لَقْدُ سُدَّتْ |
| | ٣ | ١٢٦ | السابق المعري | النافخ - | إِلَيَّ أَرْسَلْتَ مَقَالَ الْخَنَاءِ |
| | | | | (د) | |
| | ٢ | ٧٥ | ابن حريبة القائد أبو المجد | جحدوا - | وكان قد عمهم عفواً لو أعترفوا |
| | ٣ | ٧٦ | « « « « | تميدُ - | إذا خفقت بنودك في مقامٍ |
| في الهامش | ٢ | ١٢١ | ابن البون | المقاصدُ - | وهبني أساءت فكرتي أو تعذرت - |
| | ١٣ | ١٤١ ١٤٢ | حماد الخراط | يُعادُ - | يا تقلي لمريضٍ |
| | ٨ | ١٦٥ ١٦٦ | نصر بن ابراهيم الحلبي | المسعدُ - | تجافي الكرى ونبا المرقدُ |
| | ٣٣ | ١٧٤ ١٧٦ | الدميك بن أبي الخرجين | جديدُ - | غرامُ على طولِ البعادِ يزيدُ |
| في الهامش | ١ | ١٧٥ | الدميك بن أبي الخرجين | حميدُ - | ومن جرب الدنيا على سوء فعلها - |
| في الهامش | ٦ | ١٨٢ | ابن أبي درم | ما قصدوا - | ما زدادوا شوك إلا أزددت فيك هوى - |
| | ٤ | ٢٠٤ | الحسن بن أبي جرادة | يزيدُ - | فؤاد بتذكار الحبيب عميدُ |
| في الهامش | ٣ | ٢٣٩ | القاضي الرقي | أغاريدُ - | ألا ناد في شرق البلادِ وغربها - |
| | ٨ | ٢٤٤ | الحسن بن علي الرجي | الوجدُ - | تذكر هندا بعد أن تزحت هندُ |
| | ١ | ٢٩٨ | علي بن ديس النحوي | الوجد - | ما ساعفتك بطيفها هندُ |
| | ٢ | ٢٩٨ | علي بن ديس النحوي | السعدُ - | والوجد ينمى في الفؤاد كما |
| | ٣ | ٣١٢ | المرتضى الشهرزوري | وهو جديدُ - | فقلت عهدٌ بعيدٌ... قدّرت |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|-------------------------|------------|----------------------------------|
| | ٨ | ٣١٤ ٣١٥ | المرتضى الشهرزوري | جَلدُ - | صدودٌ ماله أمدُ |
| | ٢ | ٤١١ | مروان بن علي الفنكي | جديدُ - | ودي على طول النوى |
| | ٢ | ٤٢٠ | أبو نصر الحسن الفارقي | أعيدُ - | تيمَّ قلبي شادنُ أعيدُ |
| | ٢ | ٤٢٥ | أبو نصر الحسن الفارقي | فراقدُ - | بعُدتَ فأما الطرفُ مني فساهدُ |
| | ٢ | ٤٢٥ | أبو نصر الحسن الفارقي | أباعدُ - | قطعتك إذ أنت القريبُ لشقوتي |
| | ٤ | ٤٦٨ | الحضر بن ثروان التوماني | وحيدُ - | ألاهل أتاكم بالعراقِ رسائلي |
| | ٣١ | ٤٩٢ ٤٩٤ | الحصكفي | فدقدُ - | أقوتُ مغانيهم فأقوى الجسدُ |
| | ٥ | ٥٣٥ | « | ملحدُ - | وفي حفرةٍ حتفِ الأسودِ موسدُ |
| | ٥ | ٥٤٦ | محمد بن الحسين الجوني | المعاندُ - | دنا من محبيه الغزال المباعدُ |
| | ٢ | ٨٢ ٨٣ | ابن العلامي المعري | سوادهُ - | عجبتُ لوخطِ الشيبِ عاذلةً رأتهُ |
| | ٢ | ٣٤٧ | أبو محمد الأعم | وعودها - | وما زالتِ الأيامُ تُوعِدني المنى |
| | ٢ | ٤٢٦ | أبو نصر الحسن الفارقي | وقودها - | بعدتُ فقد أضرمت ما بين أضلعي |
| | ٢ | ٤٦٧ | الحضر بن ثروان التوماني | سوادها - | كتبتُ وقد أودى البكاءُ بمقلتي |
| | ٣ | ٥٤٥ | محمد بن حسين الجوني | وينشدهُ - | أما من رسولٍ مُبلغٍ ما أقولهُ |
| | | | | | (د) |
| في الهامش | ٣ | ١٦ | القاضي أبو المجد | لي وجدا - | ألا أيها البرق الذي لاح موهِنًا |
| | ٢ | ٦١ | أبو يعلى بن أبي حسين | الوجدا - | ولما التقينا للدواعِ وقلوبها |
| في الهامش | ٤ | ٦٣ | عبد الغالب بن أبي حسين | اعتدى - | يامنُ تفرد بالمكارمِ واعتدى |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------------|---------------|------------|------------------------------------|-----------|---|
| | ٥ | ١٨٠ | ابن العيثري | موعدا - | أعيني لا تستبقيا فيض عبرة |
| في الهامش | ٤ | ٢٤١ ٢٤٢ | ابن المتقنة | واليدا - | أقلب كُتبا طالما قد جمعتهما |
| | ١٧ | ٢٦٣ | مسلم بن قريش | وشدا - | أمدرع الدجى خبباً ووخدا |
| | ٩ | ٢٦٤ | بهاء الدولة منصور بن ديس المزدي | يهدى - | أيا مهدي المديح وأي شيء |
| | ٢ | ٣٥٩ | المكبن بن الاقاصي | بعدا - | يا صاح أما ترى المطايا تحدى |
| في الهامش | ١ | ٤٠٣ | الأرجاني | ميادا - | كأنني حين ألوي من معاطفه |
| | ٢ | ٤٢٠ | ابو نصر الحسن الفارقي | فهيعدا - | إن لم تنلني منك وصلأ به |
| | ٦ | ٤٢١ ٤٢٢ | « « « « | وردا - | عاتبته ففرست في |
| | ٢ | ٤٢٢ | « « « « | أمردا - | أفديك يامن طول إعراضه |
| | ٢ | ٤٢٣ ٤٢٤ | « « « « | - | يامن حكي ثغره الدرّ النظيم ومن - العناقيدا |
| | ٣ | ٤٢٤ | « « « « | واجدا - | إلى كم أعاني الوجد في كل صاحب |
| | ٣ | ٤٢٥ | « « « « | وعادي - | شيب رأسي وداؤ خيل |
| | ٢ | ٤٩٤ | الحصكفي | رغدا - | والله لو كانت الدنيا بأجمعها |
| في ٣ إشارة إليها | ٢ | ٥ | عبد الله والد أبي العلاء المعري | وماعاده - | سمعت بأجور من ظالم |
| | ٣ | ٤٦ ٤٧ | عبد الرحمن بن مدرك المعري | عبده - | رضيت به موى على كره فغله |
| | ٢ | ١٨٧ | مجهول | - | وطبيب مجرب ماله بالنجح في كل ما يجرب - عاده |
| | | | | | (د) |
| | ٢ | ١٥ | أبو المجد المعري | والصدّ - | يا تخلفي ما كان من وعد |
| | ٢ | ١٥ | أبو المجد المعري | وبعدي - | أناني حبك يا موى. لاي في قربي |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------------|---------------|--------|---------------------------------|---------------|--|
| | ٢ | ١٥ | أبو المجد المعري | - وترديد | سلوتُ عنكم لأنني في محبتكم |
| | ٥ | ٣٢ | « « « | - زاد | أشفت من موتي ويوم معادي |
| | ٦ | ٥٠ | هبة الله بن ميسر المعري | - العهود | لمن طللٌ بأعالي زرود |
| شطر من بيت | ١ | ٥٠ | المنني | - القدود | أيا خدد الله ورد الخدود |
| | ٤ | ٦١ | أبو يعلى بن أبي حصين | - فؤادي | أهلاً بطيف خيالك المعتاد |
| | ٥ | ٦٤ | عبد الغالب بن أبي حصين | - فليفصد | جسَّ الطَّبيبُ يدي وقال ينبضه |
| | ٢ | ٧٥ | ابن حربية القائد أبو المجد | - ياثمد | وروض أنيقٍ من شقيق كأنه |
| في الهامش ومطلعها: | ١ | ٨٣ | أبو تمام | - الفؤاد | شاب رأسي وما رأيت مشيباً... رأس - الفؤاد |
| في الهامش | ١ | ٨٣ | أبو تمام | - والإنجاد | سعدت غربه النوى بسعاد |
| | ٢ | ٩٧ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | - من البرد | وشارب مثل نصف الصاد صاده |
| | ٢ | ٩٩ | عبد القاهر بن علوي بن المهنا | - والصد | وشادن أهيف عاتبتة |
| | ٢ | ٩٩ | عبد القاهر بن علوي بن المهنا | - من ولد | لا غرو إن كنت ذا فقر وآخر قد |
| | ٣ | ١٠٣ | المرصع | - لقصد | لم أنس دست حكيم |
| | ٢ | ١٠٩ | أبو عبدالله بن واصل | - ولد | لا أملك الله هذا الحكم غيركم |
| | ١٠ | ١٣٢ | حماد الخراط | - موعدي | أفي اليوم يا بين الحبيب أم القدي |
| وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها | ١٦ | ١٣٣ | حماد الخراط | - والرند | تولعي يا نسمات نجد |
| | ١ | ١٣٤ | ابن الملم | - نجد | تنبهي يا عذبات الرند |
| في الهامش | ١ | ١٥٥ | الوأواء الحلبي | - على الأكباد | أضمرت نيراناً بغير زناد |
| | ٣ | ١٧٨ | أبو نصر الحلبي | - مستعبد | ملكيت قلبي مسترقاً له |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------------|-------------|------------|-----------------------------|---------------|---------------------------------|
| | ٢ | ١٩١ | أبو طالب الحلبي | التمادي - | بساط العمر يطوى بعد نشرٍ |
| في الهامش | ١ | ١٩٩ | عمرو بن معد يكرب الزبيدي | مراد - | أريد حياته ويريد قتلي |
| | ٩ | ١٩٩ ٢٠٠ | الحسن بن أبي جرادة | مُرادي - | من عذيري من خليي من مُرادٍ |
| | ٤ | ٢٠١ | أبو عبد الله بن أبي جرادة | زاد - | لهفي لفتند شبيبةً |
| | ١٠ | ٢٠٦ ٢٠٧ | الحسن بن أبي جرادة | عهدِي - | ما على الطيف لو تعمَّد قَصْدِي |
| | ٨ | ٢٢٢ ٢٢٣ | أبو البركات بن أبي جرادة | البعاد - | أمالك ناظري والقلب حقًا |
| | ٦ | ٢٢٣ | الحسن بن أبي جرادة | مُرادي - | أطعتُ ولم أكن طوعَ القيادِ |
| وسط الشطر الأخير | ٤ | ٢٥٣ | ابن الحاجب المرصلي | سعيد - | هل لأيامنا الأولى من معيدٍ |
| | ١ | ٢٥٤ | النجم الموصلي | جندي - | مَمَّوهُ باسم جنيدٍ |
| | ٢ | ٢٩٨ | علي بن ديس الموصلي | اقتصاد - | يسهل كلُّ ممتنع شديد |
| | ١ | ٣٠٠ | علي بن الأعرابي الموصلي | الأسود - | رسلُ الحمام حاتمٌ بيضٌ بدتْ |
| | ٨ | ٣٠١ ٣٠٢ | الشيخ مرزكة | وسادي - | يا عَزُّ أَيْنَ من اجفون رُقادي |
| | ٢ | ٣٠٦ | نباتة الأعرور | الحميد - | شريف أصله أصلٌ حميد |
| | ١ | ٣٠٧ | نباتة الأعرور | الغاسد - | وما جمعت بيننا شهرزورُ |
| | ٤ | ٣١٦ | المرتضى الشهرزوري | من أشرد فاد - | قد جاءكم برداء الذئ مشتملاً |
| | ١١ | ٣١٧ | كأن الدين الشهرزوري | وَحُود - | يا راكبًا يطوي الغلا |
| | ٤ | ٣٤٠ | علم الدين الشافعي | العواد - | اسمع مقالة شاكٍ |
| | ١٥ | ٣٤٠ ٣٤٢ | تاج الدين الشهرزوري | الأجداد - | حوشيت يا علم الدين يا فتى |
| | ٤ | ٣٨٧ ٣٨٨ | التاج البلطي | في البلد - | لي ابن عم حوى الجبهة له حِكْمه |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | الغافية | صدر البيت |
|---------------|-------------|------------|----------------------------------|-------------|--------------------------------------|
| من مَوْشَحَةٍ | ٤ | ٣٩٠ | التاج البلطي | - المجد | دع ذكره واذكر |
| | ١ | ٣٩٢ | محمد بن علي بن البواب الموسلي | - في يزيد | فَرُكِبَتِ العِمَادَةُ فِيهِ عُنْفًا |
| | ٣ | ٤٠٠ | سلامة السنجاري | - بالأبيادي | ضاق بحفظ العلوم ذرعاً |
| | ٣ | ٤١٨ | ابو نمر الحسن الفارقي | - جهادي | ونديمة لي في الظلام وحيدة |
| | ٢ | ٤٢٠ | « « « « | - أوغاد | تباً لدهرٍ أنا في أمةٍ |
| | ٢ | ٤٢١ | « « « « | - للورد | هويت بديع الحسن للفضن قده |
| | ٦ | ٤٢١ | « « « « | - ووكيد | كم لك عندي بحسب حبي |
| في الهامش | ٢ | ٤٢٣ | « « « « | - وعودي | فقد طال وعدك لي باللقاء |
| | ٥ | ٤٢٣ | « « « « | - وعودي | أيا ليلة زار فيها الحبيب |
| | ٢ | ٤٢٣ | « « « « | - عدي | لا تطلي في الأنام خلاً |
| | ٤ | ٤٥١ | في نثر أبي نصر الفارقي | - الزهاد | من زكت نفسه رأى الزهد في الدنيا |
| | ١٠ | ٤٦١ | ابو علي الآمدي | - لم يعد | لله در حبيب دار في خلدي |
| | ٥ | ٤٧٤ | الحصكفي | - كبدي | أشكو إلى الله من نارين واحدة |
| | ١ | ٤٨٥ | طرفة بن العبد | - مُمدد | فذالت كما ذالت وليدة مجلس |
| ومطامها : | ٢ | ٥١٨ | الأسود بن يعفر | - بالأسداد | ومن الحوادث لا أبالك أنني |
| في الهامش | ١ | ٥١٨ | الأسود بن يعفر | - وسادي | نام الخلي وما أحس رقادي |
| ومطامها : | ١ | ٥٢٥ | القطامي | - أبلاد | ليست تجرح فراراً ظهورهم |
| | ١ | ٥٢٥ | القطامي | - الطادي | ما أعتاد حب سليمي حين معتاد |
| | ٦ | ٥٢٧ ٥٢٨ | في مقامة للحصكفي | - وديدي | فأقسم إني ما نقضت عهدوي |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--|------------|------------|--------------------------|-----------|----------------------------|
| | ٦ | ٥٣٣ ٥٣٤ | الحصكفي | - الكمد | أما لهذا البعاد من أمد |
| | ١٠ | ٥٤٣ | ابراهيم بن سعيد التاتاني | - مدادي | ولو أن دجلة فيها القرات |
| | ٥ | ٥٦ | سميد بن عبد المحسن | - ميعاده | لم تنصفي أسرفت في إيعاده |
| | ٢ | ٦٤ | عبد الغالب بن أبي حصين | - عن حده | لم يكف قلبي ما به من وجده |
| | ٢ | ٢١٠ | ثقة الملك بن أبي جرادة | - وده | من صح عقدة عقده |
| | ٤ | ٥١٤ | الحصكفي | - صده | ولما رأيت الخال في صحن خده |
| | | | | | (د) |
| | ٢ | ١٥ ١٦ | أبو المجد المعري | - الموعد | ألا يا ساحر الطرف |
| | ٢ | ٣٧٢ | علم الدين الشافعي | - النساد | وزارة التيس أي فاسد |
| | ٤ | ٤٢٢ | أبو نصر الحسن الفارقي | - وأقتصد | أسرفت في هجر محب كمد |
| | ٢ | ٤٢٤ | أبو نصر الحسن الفارقي | - وساعد | جد لي بوصل منك يا من |
| | ٣ | ٤٧٠ | ابراهيم الصنزي | - التواءد | أنا في كتاب جلاعتي |
| | | | | | (ذ) |
| في الهامش | ٢ | ١٦٣ | الفضل بن سهل الخالي | - نافذ | يا صاحب المرأة من قاده |
| وفي هـ - إشارة إليها | ٤ | ٣٧ | القاضي أبو اليسر كبر | - الأذى | وجدت أحياء ولداتها |
| | ٢ | ٤١٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | - الملاذ | صد الحبيب وقال لي |
| | ٢ | ٤٢٣ | أبو نصر الحسن الفارقي | - والقذى | ولرب دان منك تكدره قربه |
| | ٢ | ٤٢٥ | أبو نصر الحسن الفارقي | - الشذا | لا تغتر بأخي النفاق فإنه |
| الجزء الثالث من قفل مركب « مو شعة » | ٨ | ٣٨٩ ٣٩١ | الفتاح البصطي | | ظبي بني يزداد |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------------|---------------|------------|-------------------------------|---------------|-------------------------------|
| | | | | | (ر) |
| | ٣ | ١٠ | القاضي أبو المجد | آثارُ - | وقفت بالدار قد غيرت |
| | ٢ | ١١ | الوزير المغربي | داهرُ - | كفى حزناً أني مقيم ببلدة |
| | ٤ | ١٧ | القاضي أبو المجد | بها الحُجرُ - | قالوا نراك ببيتٍ واحدٍ ولقد |
| | ٢ | ١٧ ١٨ | القاضي ابو المجد | الصبرُ - | قالوا اصطبر تحظ بما ترجي |
| | ٣ | ١٨ | القاضي ابو المجد | تشرُ - | وبيض أوانس علقتم. ن |
| | ٤ | ٧٠ | ابن النوت المرعي | تعتذرُ - | سمر الرماح وبيض الهند تشتورُ |
| | ٤ | ٧٣ | المحسن بن أبي الندى المرعي | والفكرُ - | روحي الفداء لساجي الطرف ساحره |
| | ٢ | ٨٩ ٩٠ | علي بن المؤيد بن حواري | آخرُ - | يا هند ما هذا الجفاء أما له |
| | ٤ | ١٠١ | محمود بن علوي | ظاهرُ - | تمفضلتُم يا بني منقذ |
| | ٢ | ١٠٤ | الناظر المرعي | الشغورُ - | كأن الشقائق والأقحوان |
| | ٢ | ١٣٤ | ابن البون | والقمرُ - | يامن تنافس فيه السمع والبصر |
| | ٦ | ١٤١ | حماد الخراط | ساروا - | الله للجائرين جارُ |
| وفي هامش ١٥٥ إشارة إليها | ٩ | ١٥٦ ١٥٧ | الوأواء الحلبي | أوطارُ - | أني زمني أن تستقرني الدارُ |
| في الهامش | ٢ | ١٦٠ | أبو محمد الحلبي | مر عفرُ - | إذا ضيف بالثور السمين وفوقه |
| | ٩ | ١٨٠ ١٨١ | ابن العيتري | تذكارُ - | عراني جوى شبت به في الحشانارُ |
| | ٣ | ١٨٦ | شاعر مجهول | تعصرُ - | لأبي الخير في العلاء... ج |
| في الهامش | ١ | ٢٢٤ | علي بن أبي جرادة | قرارُ - | فؤادٌ بالأحبة مستطارُ |
| | ٢ | ٢٣٤ | أبو الفضل المنبجي | وأعتذرُ - | لو صدّ عني دلالاً أو معاتبَةً |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | صدر البيت | الغافية |
|-----------|---------------|--------|-------------------------|-----------------------------------|-------------|
| | ٢ | ٢٤٠ | القاضي الرقي | أسحرّ في جفونك أم عقارُ | - خمارُ |
| | ٤ | ٢٥٢ | النقيب ضياء الدين | ما عليكم أيها النفرُ | - السهرُ |
| | ١ | ٢٦٤ | مسلم بن فريش | الدهر يومان ذا أمنٌ وذا خطرُ | - كيدرُ |
| في الهامش | ١ | ٢٧٢ | تأبط شرا | فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا- | ينظرُ |
| | ١ | ٢٨٢ | مجهول | القاتل الألف إلا أنها أسدُ | - بدرُ |
| | ٢ | ٢٨٣ | المهذب ابن اسعد الموصلي | في جالتي جودٍ وبأس لم يزل | - تبارُ |
| | ٨ | ٢٨٦ | المهذب ابن اسعد الموصلي | كم في العذار إلى العُدال لي عُذرُ | - الحورُ |
| | ٦ | ٣٤٣ | ضياء الدين الشبرزوري | في كل يوم تُرى للبين آثارُ | - إشارُ |
| | ٤ | ٣٥٥ | ابن أبي عمرو | كل جمعٍ إلى الشتاتِ يصيرُ | - تكديرُ |
| | ٢ | ٣٥٦ | الحسن بن شقاqa الموصلي | يانصير الدين يا جقرُ | - عمرُ |
| | ٧ | ٣٧٢ | علم الدين الشافعي | ماحطّ قدرك من أوج العلال القدرُ | - الغيرُ |
| | ٢ | ٣٧٣ | علم الدين الشافعي | وأصدق الناس في حفظ العهود إذا- | عمرُ |
| | ١٥ | ٣٧٧ | علم الدين الشافعي | ما نال شأوك في المعالي سنجرُ | - الاسكندرُ |
| | ٤ | ٤١٣ | سروان بن علي الفنكي | ياذا الجلال إذا قضيت قضيةً | - شاكرُ |
| | ٢ | ٤١٤ | ابو نصر الحسن الفارقي | يا قاتلي بالصدودِ رفقا | - نصيرُ |
| | ٢ | ٤٢٨ | ابو نصر الحسن الفارقي | رأيت أبناء ذي الدنيا كأنهم | - فارُ |
| ومطلعها : | ١ | ٤٨٠ | ذو الرمة | إذا حوّل الظل العشي رأيته | - يندصرُ |
| في الهامش | ٢ | ٤٨٠ | ذو الرمة | خليلي لأربعٍ بوهبين محبرُ | - يعدرُ |
| | ١ | ٤٨٠ | أبو العلاء المعري | والصمُّ في عنصر الإفساد حاسدة- | بصرُ |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|-------------|------------|---------------------------------|-------------|--|
| | ١٠ | ٥١٢ | الحصكفي | أَترُ - | بأبي من قلبه حجرٌ |
| | ٣ | ٤٣٣ | الحصكفي | وقرارُ - | فلا تُخَلني منها فإن ورودها |
| | ١ | ٥٤٨ | الحسين بن محمد بن الكهيت | يسيرُ - | تطاول هذا الليل وهو قصيرُ |
| في الهامش | ٢ | ٤٤٤ | أبو محمد والد أبي العلام المرعي | وتَصْرُهُ - | مولاك يا مولاة مولاها على |
| في الهامش | ٢ | ٢٩٧ | ابن وحشي | أعجرُهُ - | أبكي على الربع قد أقوى كأي من |
| | ٩ | ٣٦٨ ٣٦٩ | علم الدين الشاذلي | أطيارُهُ - | الروض قد وافتك أزهارُهُ |
| | ٦ | ٢٠٤ ٢٠٥ | الحسن بن أبي جرادة | سعيْرُها - | سريرة حب ما يُفك أسيرها |
| | ١١ | ٢٦٨ | ابن تقيش | نحاذرها - | مهاً أسودُ الفلا نحاذر من |
| | ٦ | ٤٥٩ | المظفر بن عمر بن السمان | نورها - | وددتُ بأن الدهرَ ينظرُ نظرةً |
| | | | | | (ر) |
| | ٣ | ١٦ | أبو الجعد المرعي | كثيراً - | أبا حسنٍ جزاك الله خيراً |
| | ٣ | ١٧ | أبو الجعد المرعي | هجرأ - | من كان يشكو من أحبته |
| | ٢ | ٥٢ | علي بن الدويدة | الفخارأ - | يا أبا المجد يا محمد يا ابن الد...مفضلين |
| في الهامش | ٥ | ٦٢ | عبد الباقي بن أبي حصين | الكري - | إذا غبت عن ناظري لم يكدر |
| | ٢ | ١٢٤ | ابن البون | سَطْرأ - | الكاتبين بأقلام السيوف على |
| | ٣١ | ١٣٧ ١٣٩ | حماد الخراط | سُكْرأ - | عاقرتني حظ عينه السُّحْرأ |
| | ١٢ | ١٤٢ ١٤٣ | حماد الخراط | السَّهْرأ - | ثم هنيئاً لك محبوب الكرى |
| في الهامش | ٢ | ١٧٩ | أبو نصر الجلي | عبرا - | وإن وأوات شعر عارضه |
| | ٦ | ٢٨٥ | المذنب بن أسعد الموصلي | سَرَى - | ما نام بعد البين يستجلي الكرى |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|----------------------|-------------|------------|---------------------------------|---------------|---------------------------------|
| | ٢ | ٣٢٦ | كمال الدين الشهرزوري | - الكبيرا | سننا الجائرية للبرايا |
| | ٣ | ٣٣٣ | محي الدين الشهرزوري | - وتَصَبَّرًا | لا تحسبوا أني أقتنعتُ من البكا |
| ومطامها : | ٧ | ٣٤٢ | ميار | - صفارا | وعظنَ كؤؤسك إلا الكبير |
| في الهامش | ١ | ٣٤٢ | ميار | - الخُمَارَا | نديمي وما الناس إلا السكارى |
| | ٤ | ٣٤٢ | تاج الدين يحيى الشهرزوري | - نارا | وسقَّ النديم عقيقةً |
| | ٢ | ٣٦٤ | علم الدين الشافعي | - أخرى | أرى النصر معقوداً برايتك الصفرا |
| | ٢ | ٣٩٢ | محمد بن علي الموصلي | - منه مبراً | لي أب كل ما به يوصف النا...س |
| | ٣ | ٤٠٩ ٤١٠ | مروان بن علي الفنكي | - أمرا | لعمرك ما الدنيا وإن زال بؤسها |
| | ٢ | ٤١١ | مروان بن علي الفنكي | - يسرا | لاتضيقنَ بالحوادث ذرعاً |
| | ٤ | ٤٢٦ ٤٢٧ | أبو نصر الحسن الفارقي | - أجرى | تجلد على الدهر واصبر بما |
| | ٤ | ٤٧٩ | الحصكفي | - جارا | تحنَ كأنك ترجو مزارا |
| | ٢ | ٤٩٨ | الحصكفي | - الفِكرَا | قم سقني صفوها يا صاحِ والعكرا |
| | ٢ | ٣٧٤ | علم الدين الشافعي | - والطهارة | جری واستبشر الجودي لما |
| | ٤ | ٤٢٦ | أبو نصر الحسن الفارقي | - ضرة | أفدي بنفسي بدر تم له |
| | ١٠ | ٤٢٩ ٤٣٠ | أبو نصر الحسن الفارقي | - عاره | إنما دنياك عاره |
| | | | | (ر) | |
| اربعة منها في الهامش | ٦ | ٤ | ابو الحسن سليمان بن محمد المعري | - يجري | وباكية على النهر |
| | ٢ | ١١ | اسامة بن منقذ | - زاخِرِ | أصبحتُ بعدك يا شقيق النفس في |
| | ٣ | ١٦ | القاضي ابو المجذ | - على خطر | يا مريض الوعدِ والنظرِ |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | مدر البيت |
|----------------------------------|-------------|------------|------------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| | ٣ | ١٧ | القاضي ابو المجد | - الغدَرِ | ولما رأيتُ المالَ كالظليِّ زائلاً |
| في الهامش | ٣ | ٣٣ | أبو محمد عبد الله بن محمد | - بالحاضرِ | يا غائباً مسكنه مهجتي |
| | ٤ | ٣٨ | أبو المجد سليمان بن أبي اليسر شاكر | - الدهرِ | تهنَّ بالصومِ وبالقطرِ |
| الصدر في المتن والمعجز في الهامش | ١ | ٧٨ | ابن هانئ الأندلسي | - المسفرِ | فتقت لكم ريحَ الجلالِ بعنبرِ |
| | ٥٥ | ٧٨ ٨١ | ابن الملائي المري | - المتخيرِ | هل بارعُ الشعراءِ غير مقصرِ |
| | ٢ | ٩١ | ابو جعفر محمد بن حوراري | - ناظري | لاحظته فبدا النجيعُ بجدهِ |
| | ٢ | ١٢٦ | السابق المري | - الدهرِ | أبا مسلمٍ لازلت منا على ذكرِ |
| | ٢ | ١٢٧ | السابق المري | - وخيرِ | قالوا تزوجُ بأرضِ مروِ |
| وفي ١٣٢ إشارة إليها | ١١ | ١٣٩ | حماد الخراط | - والسخِرِ | ما لثناياك وللخسرِ |
| | ٣٠ | ١٤٧ ١٤٩ | حماد الخراط | - مكسورِ | موسى هو اكم بجانب الطورِ |
| | ٢ | ١٦١ | ابو محمد الحلبي | - أشعاري | قالتُ وأبنتُها مغازلةً |
| | ٢ | ١٦١ | ابو محمد الحلبي | - منه عارِ | يا من كساني سقاماً |
| | ٢ | ١٧٧ | الدميك ابن ابي الخرجين | - الهامرِ | فارقتنا إذ لارضى منا به |
| | ٢ | ١٩٢ | أبو طالب الخابي | - القمرِ | راحَ إذا ما بدتُ في كف كاعبةِ |
| | ٦ | ١٩٣ ١٩٤ | أبو طالب الحلبي | - بالأشرِ | باتَ نديمي والكأسِ يمزجها |
| | ٢ | ١٩٥ | أبو طالب الحلبي | - لاختبارِ | لا تشكر الإنسان عن |
| | ٢ | ٢٢٩ ٢٣٠ | ممدان الباسي | - والنورِ | بشرى لقيمه إذ باشرت يدهُ |
| | ١٣ | ٢٣٢ ٢٣٣ | أبو حسان الضرير التدمري | - القخرِ | أسلطان أرض الله ذا الطولِ والقهرِ |
| | ٢ | ٢٤٤ ٢٤٥ | الحسن بن علي الرجي | - بني بشارِ | لا تأمننَّ على ثيابك غدرةً |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | صدر البيت القافية |
|-----------------------|---------------|------------|--|--|
| | ٢ | ٢٤٨ | أحمد بن علي الشكيري | إذا العشرون من شعبان وولت - بالنهار |
| | ١ | ٢٦٢ | مبلم بن قريش | إذا قرعت رحلي الركاب تزعت - إلى مصر |
| | ٧ | ٢٦٦ | عبد الوهاب بن يعمر | أيا أهل البلاغة هل وجدتم - نار |
| | ١ | ٣٠٤ | الشيخ مرزكة | وإذا لزمتم زمامها قلت - أبي بكر |
| | ٤ | ٣٠٧ | نباتة الأعور | رد الميازيب يا بن فاطمة - النار |
| | ٨ | ٣٠٩ ٣١٠ | المرتضى الشهرزوري | وجالت خيول الغدر في حلبة الهجر - للمكر |
| | ٦ | ٣١٢ | المرتضى الشهرزوري | حلفت برب البيت والركن والحجر - الهجر |
| في الهامش | ٢ | ٣٢٧ | القاضي التنوخي أبو القاسم علي بن محمد | كان المدير لها باليمين - باليسار |
| | ٥ | ٣٥٤ | بهاء الدين الغزنوي | أياتاج الأئمة والمرجى - الأمور |
| | ٤ | ٣٥٤ ٣٥٥ | ابن أبي عمرو | وثقت بخالقي في كل أمري - ظهير |
| | ٣ | ٣٦٨ | علم الدين الشاذلي | نضا عنه الصبا ثوب الوار - العقار |
| اجزاء بيت من موشحة | ٤ | ٣٩١ | التاج البلطي | قد كنت ذا إنفاق - أيام ميسوري |
| | ٣ | ٤٠٠ | عبد الدين الفضل السنجاري | أي جرم مني توالي إلى الدهر - شعري |
| | ٤ | ٤٢٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | ووقت غنمناه من الدهر مسعد - عواري |
| | ٦ | ٤٢٨ | « « « « | قام فيه عند اللوائم عذري - بدر |
| | ٢ | ٤٦٨ | الحضر بن ثروان التوماني | لا تعجبوا من نزول الشيب في شعري - الكبر |
| | ٤ | ٤٩٨ | الحصكفي | هاتها في نسائم الأسجار - القماري |
| | ٢ | ٥١٧ | في رسالة القصار والصياد للحصكفي | مقسماً طول دهري - ونهر |
| | ٦ | ٥٣٢ ٥٣٣ | في رسالة للحصكفي | بأصبي إلى ما فارقت يوم فارقت - والمعاشري |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--------------------------|-------------|------------|------------------------------|-------------|-------------------------------------|
| | ٣ | ١٦ | أبو المجد القاضي | - في نارِهِ | إذا ضاق صدري بالعاذلات |
| | ١٠ | ٢١٢ ٢١٣ | الحسن بن أبي جرادة | - مقدارِد | شوقي على طول الزمان... |
| | ٢ | ٢٥٤ | النجم الموصلی | - بأسرِهِ | لما استدرتُ بخصره |
| | ٢ | ٦ | عبد الواحد أبو الهيثم المبري | - في تحدرها | وذات لونٍ كلوني في تغيره |
| | | | | (ر) | |
| وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها | ٢ | ١٤٣ | حماد الخراط | - العقارُ | صافحُ بصدر العيس صدر النهارُ |
| | ١٠ | ١٥٠ ١٥١ | حماد الخراط | - فينتظرُ | أما لذا الليل سحرُ |
| | ٢ | ١٥٦ | الوأواء الحلبي | - حارُ | طال فكري في جهول |
| | ١٠ | ٢٠٨ | الحسن بن أبي جرادة | - استقرُ | غرامٌ بدا وأشهر |
| | ٦ | ٢٣٧ | علي المغربي النعوي | - العقارُ | ما كنت لولا كلفي بالعدارِ |
| | ٧ | ٣٣٤ ٣٣٥ | عبي الدين الشهرزوري | - سقرُ | لا تمي في هوى الصحا... به ارجع الى- |
| في الهامش | ٤ | ٣٣٩ | لييد | - مُضَرُ | تمنى ابتاي أن يعيش أبوهما |
| | ٢ | ٤٠٨ | سروان بن علي الفنكي | - القدرُ | وكنا نرجي أن نعيش بقبطةٍ |
| | | | | (ز) | |
| | ٤ | ٤٢٨ ٤٢٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | - بانتهارِ | عشت يانس بالرفاهةِ دهرًا |
| | ٢ | ٤٣٩ | أبو نصر الحسن الفارقي | - جوزي | كم خاطبتني خطوب ماعبات بها |
| | ٣ | ٤٣٢ | محمد بن عبد الملك الفارقي | - حيزِ | أخي خلّ حيز ذي باطل |
| | ٣ | ١٨ | القاضي أبو المجد | - جهازِهِ | ومفهبٍ يروي بصارمٍ لحظه |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|--------|------------------------|--------------|------------------------------------|
| | | | | (سُ) | |
| | ١٦ | ٢٦٩ | جواحة المعين | إِنْسُ - | قف بمغانٍ طولها طُمسُ |
| | ٢ | ٤٣٠ | ابو نصر الفارقي | سوسُ - | لا تجمعوا المال للأحداثِ إن ظُرت - |
| | | | | (سَ) | |
| | ٢ | ١٨ | القاضي أبو المجد | بيأسا - | قصرت رجائي على خالقي |
| | ٤ | ٤٢٩ | أبو نصر الفارقي | مَسَا - | أرى الدهر في أفعاله ذا تلونٍ |
| | | | | (سِ) | |
| | ٦ | ١٨ | القاضي أبو المجد | الراسِ - | من شاء أن يعرف ما قدره |
| | ٢ | ١٩ | القاضي أبو المجد | الأنسِ - | ورائق الحسن لا انحرف له |
| | ٣ | ٥٤ | الفاق ، من بني الدويدة | المفالسِ - | على بابك الميمون منا عصابة |
| | ١٧ | ٦٠ | عبد الباقي بن ابي حصين | شماسِ - | أبدى الفراق كواكبَ الأغلاسِ |
| في الهامش | ٥ | ١١٩ | ابو المواهب الميري | جالينوسِ - | يا حكيماً أفكاره فوق الشمسِ |
| | ٢ | ١٢٣ | ابن رشيق القيرواني | مبخوسِ - | أترجةٌ سبطة الأطراف ناعمة |
| | ٢ | ١٢٦ | السابق الميري | كل نفسِ - | وظبي قابل المرأة زهواً |
| | ٤ | ١٧٨ | الدميك بن أبي الحر جين | تفديك نفسي - | أبا الحسن استمع قولي وبادر |
| | ٢ | ١٩١ | أبو طالب الحلبي | الناسِ - | حفظ اللسان سلامة للراس |
| | ٢ | ١٩٣ | أبو طالب الحلبي | والياسِ - | قطعت الرجا بالزهدي سائر الناسِ |
| | ٣ | ٢١٧ | الحسن بن أبي جرادة | كالياسِ - | من لي بأحور قرني في محبته |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|----------------------|---------------|--------|-------------------------------|------------|------------------------------------|
| | ٤ | ٢٣٥ | أبو الفضل المنبجي | نبراس - | شمس النهار أم الصهباء في الكاس - |
| | ٨ | ٣٠٢ | الشيخ مرزكة | الأدراس - | أيُّ أجرٍ للدمع والأنفاس - |
| | ٥ | ٣٢١ | المرتضى الشهرزوري | أنقاسي - | جعلت الخلد قرطاسي |
| | ٣ | ٤٦٤ | أبو طالب الديار بكري | مفترس - | طلبتُ في الحب نيل الوصل بالخلس - |
| | ٢ | ٤٥٨ | أبو المز ، يحيى الفارقي | عن لبسها - | كأنه حين بدا مقبلاً |
| | | | | (ش) | |
| | ٢ | ٣٥٧ | ابن أبي عصرون | نعوشها - | أؤمل أن أحياء في كل ساعة |
| | ٢ | ٣٢٦ | كمال الدين الشهرزوري | عاشا - | رأى الصمصام منصلتاً فطاشا |
| | | | | (ص) | |
| | ٢ | ٨٣ | ابن العلامي المري | خلاص - | إلى الله أشكو حبَّ أهيفَ فاتن - |
| | ٢ | ١١٠ | أبو طالب الحلبي | الخرص - | وقائلٍ لي إذ لفقت مدحهم |
| | ٣ | ٣٨٦ | التاج البلطي | وقد خصا - | أبتكما ما ضقتُ عن حملة فخصا |
| | ٢ | ١٩ | القاضي أبو المجد | نا كصه - | جوارحي قد أصبحت كلها |
| | ٣ | ٦٥ | عبد الرزاق بن أبي حصين | رصاص - | ومحبوسٍ بلا جرم جناة |
| | ٢ | ٥٣٠ | في المقامة الكدرية للحصكفي | | طرَّ أيها الطير واهجر ما خدعت به - |
| | ٣ | ١٩٠ | أبو طالب الحلبي | يفترص - | اغتنم يا صاح إمكان الفرص |
| | | | | (ض) | |
| وفي ص ٣١ إشارة إليها | ٣ | ٤٠ | أبو مسلم وادع المري | بالرّضا - | وقفنا وقد غاب المراق ووقفه |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--|---------------|------------|-----------------------------|---|-----------|
| | ٤ | ٣١١ | المرتضى الشهرزوري | يا قلبُ هل يرجع دهرٌ مضى - بوادي الغضا | |
| | ٢ | ٣١٦ | المرتضى الشهرزوري | وما رحلوا إلا وقلبي أمامهم - أرضا | |
| | ٨ | ٤٢٧ | أبو نصر الحسن الفارقي | قد كان قلبي صحيحاً بالحمى زمناً - مرّضا | |
| | | | | (ض) | |
| الجزءان الأولان من قفل مركب بن أربعة أجزاء | ٨ | ٣٨٩ | التاج البلطي | وبلاه من روائح - بجوره يقضي | |
| | ٢ | ٤٢٧ | أبو نصر الحسن الفارقي | تراك يا متلف جسمي ويا - وإمراضي | |
| | ٢ | ٤٣٥ | الشيخ محمد الفارقي | أرواحنا عندنا قروض - في التقاضي | |
| | | | | (ط) | |
| | ٢ | ١٩ | القاضي أبو المجد | وحافظةٍ للسر ما شئتَ حفظه - قَطُّ | |
| | ٩ | ٣٨٨ | التاج البلطي | دعوه على ضعفي بجورٍ وبشتط - ربطُ | |
| | ٦٠ | ٥٠٣ ٥٠٨ | الحسكفي | أعدلكَ هذا أن رأيتهم شطوا - غَطُوا | |
| | ٢ | ٥٤٧ | الرئيس أبو طالب بن الكبت | وما كان طي البسط إلا لأنني - البسَطُ | |
| | | | | (ط) | |
| | ٥ | ٣٨٥ ٣٨٦ | التاج البلطي | حكمتُه ظاناً في مهجتي فسطا - بِحَطَا | |
| | | | | (ط) | |
| | ٢ | ١٨٢ | نجم بن أبي درهم | أبني فناية إن سعدَ سُمُّ - عن غلطِ | |
| وفي هامش ١٨٢ إشارة إليها | ٢ | ١٨٣ | نجم بن أبي درهم | أصبحت كالكشك في أصلية مفتخرأ - ومخلبطِ | |
| | ٦ | ٣٩٣ | أحمد بن عيسى التموزي | عجبت من زاتي ومن غلطي - في بلطِ | |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-------------------------------------|---------------|--------|-------------------------------|---------------|------------------------------|
| | | | | (ظ) | |
| | ٣ | ٢٠ | القاضي أبو المجد | والأخاظ | وكتاب نزهت طرفي فيه |
| الجزء الأول والأخير | ٨ | ٣٨٩ | التاج البلطي | منه الجفا حظي | ويلاه من روائع ... |
| من قفل مركب | ١ | ٣٩١ | موشح مغربي | والوعظ | عقارب الأصداع ... |
| القفل الأول من موشحة ، في الهامش | | | | | |
| | | | | (ع) | |
| | ٣ | ٥٢ | علي بن الدويبة | الرائع | يدّ البين وأصلك القاطع |
| | ٢ | ٥٣ | أبو البركات من بني الدويبة | ونجزع | الآن غاض المجد فض يا مدمع |
| | ٢ | ٥٥ | الحليمة ، من بني الدويبة | سروع | قم يا عليلاً عليه قلبي |
| | ١ | ١٢٢ | ابن البوين | تقطع | كأنما أترجّه المصنع |
| | ٤ | ١٣٧ | حماد الخراط | مطمع | ألا هل لماضي العيش عندك مرجع |
| في الهامش | ١ | ٢٧٤ | البحثري | الأضالع | إذا العين راحت وهي على الهوى |
| | ٤ | ٢٧٦ | ابن مسهر الموصل | القطوع | هجرت يدي فضل اليراء ... ع |
| | ١٢ | ٢٨٧ | ابن اسعد الموصل | الأضالع | إذا لاح برق من جنابك لامع |
| | ٤ | ٣٢٥ | كان الدين الشهرزوري | تخشع | ولو سمعت ليلى غداة لقيتها |
| | ٢ | ٤٠٨ | مروان بن سلامة الفنكي | سروع | أخشى عليك من الزمان وصرفه |
| | ٣ | ٤٣٤ | الحصكفي | الرضيع | فإننا رضيعا وداد صفا |
| | ١٠ | ١٣٦ | حماد الخراط | يقطعه | فديت بدرأ في القاب مطاعه |
| في الهامش | ٢ | ٣٥ | أبو اليسر شاكر | يروعها | وباكية حنت ففاحضت دموعها |
| | ٨ | ٢١١ | الحسن بن أبي جرادة | يذيعها | عهد لها يوم اللوى لا أضيعها |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | مدر البيت |
|-----------|---------------|------------|-----------------------|------------------|---------------------------------|
| | | | | (ع) | |
| | ٣ | ٢١ | ابو الجعد الممري | الصنيعا - | كتبت إليك كلاك الإله |
| | ٣ | ٣٧٥ | علم الدين الشاتاني | صريعا - | قلت للبيث : لم تأخرت عنه |
| | ١ | ٣٩٨ | الأمير أبو الجيش | تبرعا - | سأشكر من أذى إلي صنيعاً |
| | ٢ | ٤٠٨ | مروان بن علي الفنكي | جميعا - | فلو أني ملكت قياد أمري |
| | ١٨ | ٤٩٥ ٤٩٦ | يحيى بن سلامة الحسكي | الدمعا - | أداروا الهوى صرفاً فغادرهم صرعي |
| | ٢ | ٥١٤ | « « « « | صنعا - | عارضاه قد ينما |
| | ٣ | ٥١١ ٥١٢ | « « « « | طباعها - | حمراء تكثف للفقول فعاها |
| في الهامش | ٢ | ١٦٠ | أبو محمد التنوخي | رفعة - | خلعوا عليه وزينوه... |
| | ٩ | ٣١٠ | المرتضى الشهرزوري | موضعة - | كم عابد في صومعه |
| | ٦ | ٣٥٣ | ابن أبي عمرو | مانعة - | إذا جاء الشتاء وأمطاره |
| في الهامش | ١١ | ٣٥٣ | العهاد الأصفهاني | فارعة - | أيا من له همة في العلي |
| | | | | (ع) | |
| | ٢ | ١٠ | القاضي أبو الجعد | بديع - | وقائلة رأت شيباً علاني |
| | ١٢ | ٢٠ | « « « | ويودع - | لم يذر ماظم الفراق الموجه |
| | ١٠ | ٤١ | النعمان بن وادع | مقلع - | سقى الله قبراً بالعمرة مفرداً |
| | ١٦ | ١٤٥ | حماد الخراط | وقال فلم تسمعي - | تكلم بالأدمع |
| | ٢ | ١٧٧ | الدميك بن أبي الخرجين | الربيع - | يا أبا البشر بشر الله ربعا |

| ملاحظات | عدد الايات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------------------|------------|--------|------------------------------|--|-----------|
| | ١ | ١٨٤ | ابن أبي درم | سأنفض بُردي من جميع مطامعي - برواجع | |
| | ٢ | ١٩٢ | أبو طالب الحلبي | إذا هاج بي شوقي سررت بداركم - جازع | |
| | ٧ | ٢١١ | الحسن بن أبي جرادة | بودي لورقوا لفيض دموعي - هجوعي | |
| | ٣ | ٢٥١ | الذئب ضياء الدين | يا بانه الوادي التي سفكت دمي - الأجرع | |
| في الهامش | ٢ | ٢٩٤ | ابن اسعد الموالي | وزعمت أن تصلي لعام قابل - ترجعي | |
| | ٧ | ٣١٣ | المرتضى الشهرزوري | كبد الحسود تقطعي - معي | |
| اجزاء بيت من موشحة | ٤ | ٣٩٠ | التاج البلطي | منة مُسْتَبِقٍ - ذرعي | |
| | ٣ | ٣٩٧ | منصور بن علي الحماي | قال ابن بزوان لأصحابه - مطبوع | |
| | ٢ | ٦ | عبد الواحد أبو الهيثم المرعي | قالوا تراه سلا لأن جفونه - بدموعها | |
| | | | | (غ) | |
| | ٣ | ٢٠ | القاضي أبو المجد | لمثلها كنت أصون الدموع - الهجوع | |
| | | | | (غ) | |
| | ٢ | ٣٩ | أبو مسلم وادع المرعي | وقائلة ما بال حبيك أرمدا - لدغ | |
| | ٣ | ٤٧ | عبد الرحمن بن مدرك المرعي | ولما سألت القلب صبراً عن الهوى - يروغ | |
| | ٢ | ٤١١ | مروان بن علي الفنكي | إن كان قلبك فارغاً من ذكرنا - لا يتفرغ | |
| | ٣ | ٢٢ | القاضي أبو المجد | لله أمر لا يغالبه - يسبغه | |
| | | | | (غ) | |
| وفي ٤٠٨ إشارة إليها | ٤ | ٤١٠ | مروان بن سلامة الفنكي | لعمرك ما الانسان في كل حالة - ما يبغى | |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | مدر البيت |
|------------------------------------|---------------|------------|-------------------------|-----------|--|
| | | | | (غ) | وَيَلَاهُ مِنْ رِوَاغٍ |
| الجزء الأول من قفل مركب «موشحة» | ٨ | ٣٨٩ | التاج البلطي | | |
| | | | | (ف) | |
| | ٥ | ٢٣ | القااضي أبو المجد | مذروفُ - | طرفي من بعدك مطروفُ |
| | ٢ | ١٣ | « « « | سيوفُ - | يا مَنْ تنكب قوسه وسهامه |
| | ٢ | ٩٦ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | يَلْفُ - | أَفَ لِلدنيا وَأَفُ |
| في الهامش ورويت في: زيادة بينين | ٤ | ١٩٧ | الحسن بن أبي جرادة | الكلفُ - | مَا ضَرَمَ يَوْمَ جَدِّ البَيْنِ لَوْ وَقَفُوا - |
| | ٦ | ٢١٨ | | | (ف) |
| | ٤ | ٢٢ | القااضي أبو المجد | خلافًا - | لي في التوكل مذهبُ |
| | ١٤ | ٢٠٥ | الحسن بن أبي جرادة | شِفَا - | يا غائبين وما غابت مودتهم |
| | ١٠ | ٢٢٤ ٢٢٥ | علي بن أبي جرادة | وأسرفًا - | أما أقتنع الدهرُ الخؤون ولا اكتفى - |
| | ٤ | ٢٢٥ | الحسن بن أبي جرادة | وصرفًا - | تمكني صرف الزمان فصرفًا - |
| | ٤ | ٣١٤ | المرتضى الشهرزوري | الجفا - | قد رجعتنا إلى الوفا |
| أربعة أجزاء بيت من موشحة | ٤ | ٣٩١ | التاج البلطي | وصفا - | يا أيها الصدرُ |
| | ١٨ | ٤٠٢ | البهاء النجاري | بغ أو عفا | يا ضبية الهرمين من مصر على الـ |
| | | | | | (ف) |
| | ٥ | ٢٢ | القااضي أبو المجد | كلفٍ - | ومر هف الخصر عذب للفظ ما نظرت - |
| | ٢ | ٢٣ | « « « | بحافٍ - | للوصل بعد الصد فضل من دزى - |

| ملاحظات | عدد الايات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------|------------|------------|----------------------------------|------------|------------------------------|
| | ١٢ | ٤٢ ٤٣ | النعمان بن وادع المرعي | من الأسداف | أهلاً وسهلاً بالخيال الوافي |
| | ٥ | ٨٦ | أبو الحسن علي، من بني عبد اللطيف | مستعطف | وقفت على هذه الأحرف |
| | ٢ | ٢٤٦ | يحيى بن النقاش الرحي | يوسف | يا أسد الدين اغتمم أجربنا |
| | ٢ | ٤١١ | مروان بن علي الفنكي | ياسعاف | الرد أحسن من وعد وإخلاف |
| | ٢ | ٥١٧ | في مقامة للحصكفي | لخافي | حاسر بالليل حاف |
| | | | | | (ف) |
| | ٣ | ٦٦ | أبو حصين عبد الله | ذرف | دم فوق صدري وكف |
| | ٢ | ٣٦٩ | علم الدين الثاني | الذطف | زنت بأبي فاسد أمه |
| | | | | | (ق) |
| | ٣ | ٢٤ | القاضي أبو المجد | أنيق | لا يزعلك العذال عن طلب المجد |
| | ٦ | ٢٤ | « « « | إطراق | إن كان طرفي عارماً في لحظه |
| | ٢ | ٤٠ | القاضي أبو مسلم وادع المرعي | غريق | ولما تلاقينا وهذا بناره |
| | ٩ | ٧٤ | الحسن بن أبي الندي | تتعلق | وإني وإن وطنت نفسي على النوى |
| | ٢ | ٩٦ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | علق | ياساهراً عبراته ذرف |
| | ٦٤ | ١١١ ١١٥ | أبو المواهب المرعي | يفرق | محب من البين المبرح مشفق |
| | ٢٤ | ١٥٣ | سميد الخاي | طريق | أساكنة العقيق كم العقوق |
| | ٢٤ | ٢٩٢ ٢٩٤ | ابن أسعد الموصلی | ما تفارق | أرجع عصر بالجزيرة رائق |
| | ٩ | ٣١٥ | المرتضى الشهرزوري | عل | بقلمي منهم علق |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|-------------|------------|-------------------------------|-------------|-------------------------------|
| | ٦ | ٤٠٩ | مروان بن علي الفنكي | - الموافقُ | سقى الله أيام التلاقي فإنها |
| | ٣٠ | ٥٠٠ ٥٠١ | الحصكفي | - وشقيقُ | جاءني يحلف لي... أني محبٌ |
| | ٦ | ٥٠١ ٥٠٢ | « | - عقيقُ | جئنا أم شقيقُ |
| | ١٢ | ١٣٥ | حماد الخراط | - ترشقهُ | بدرٌ بدا للعيون رَمَقَه |
| | ٢ | ٤٦٠ | المظفر بن عمر بن السمحان | - أصدقهُ | قل للذين جفوني إذ هجبتُ بهم |
| | ٣ | ٣٥٦ | ابن أبي عصرون | - أفرقهُ | أومل وصلًا من حبيبٍ وإنني |
| | | | | (ق) | |
| | ٢ | ٣٨ | أبو البركات محمد بن أبي اليسر | - فأفاقا | نظر المحب إلى الحبيب فتاقا |
| | ٤ | ١٥٨ | ابن طارق الحلبي | - يلتقى | لعيبتكم ما قد لقيت وما ألقى |
| | ٣ | ١٧٨ | أبو نصر بن النحاس الحلبي | - شائقا | انظر إلى حظ ابن شبلي في الهوى |
| | ١٠ | ٢٠٩ | الحسن بن أبي جرادة | - الحُرَقَا | ما على ضيفكم لو طرفا |
| | ١ | ٢٤٠ | القاضي الرقي | - أن يرزقا | وعلى الأديب بأن يجيد وما على |
| | ١ | ٢٤٠ | ابن الخياط الدمشقي | - يعشقا | لو كنت شاهدَ عبرتي يوم النقا |
| | ٢ | ٣٦٧ | علم الدين الشاذلي | - حُرَقَا | يا من سكة بشران تحية من |
| | ٤ | ٤١٨ | أبو نصر الحسن الفارقي | - مُنَيِّقا | أريقًا من رضابك أم رحيقا |
| | ٥ | ٤٧٠ | ابراهيم الطنزي | - سائقا | يا زجرًا في حدود الأيانقا |
| | | | | (ق) | |
| في الهامش | ٤ | ٢١ | في حسنة أبي تمام | - المذاقِ | وما في الأرض أشقى من محبٍ |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---|---------------|--------|--------------------------|-----------|--------------------------------|
| | ٤ | ٢٣ | القاضي أبو المجد | - والمآقي | لا تعذلاني في أشتيافي |
| | ٢ | ٢٤ | « « « | - فراق | ولقد لقيت الحادثات فما جرى |
| | ٢ | ٢٤ | « « « | - الخالق | لا يبلغ المخلوق ما هو طالب |
| | ٤ | ٢٥ | « « « | - الفراق | ليت شعري متى يكون التلاقي |
| | ٤ | ٤٨ | أبو المعالي ساعد بن مدرك | - التفريق | ألا أيها الوادي المنيني هل لنا |
| | ٣ | ٨٢ | ابن العلامي الموري | - موري | وذو هيف راق العيون أنناؤه |
| | ٢ | ١٠٢ | المرسح | - حق | يا ابن أخي إن أردت ظلمي |
| في الهامش | ٢ | ١٠٤ | الناظر | - حاذق | لله درك يابن بطلان فقد |
| | ٢١ | ١١٨ | أبو المواهب الموري | - المتألق | هذي الخميعة للربيع المونق |
| | ٢٠ | ١٤٦ | حماد الخراط | - وطريقي | صدق الحب لست لي بصديق |
| | ٥ | ١٦٠ | أبو محمد الحلبي | - بقي | لم يبق من مهجتي شيء سوى الريمق |
| وفي هامش ١٨٨ إشارة إليها | ٣ | ١٨٩ | أبو طالب الحلبي | - يامق | وغدوت أفتنص الطبء فمر بي |
| | ٢ | ١٩٤ | « « « | - التلاقي | فلا تغتر من خلل بدشير |
| | ٢ | ١٩٥ | « « « | - بفراق | تهون رزايا الدهر في كل حادث |
| في هامش ١٩٧ إشارة إلى البيتين الأولين منها | ٦ | ١٩٨ | الحسن بن أبي جرادة | - وعشاق | يا صاحبي أطبلا في مؤانستي |
| | ١٠ | ٢٠٢ | « « « « | - راق | وجدت قديم وهو يباقي |
| | ١٣ | ٢٠٣ | « « « « | - الأحداق | إن بين السجوف والأرواق |
| | ١٢ | ٢٠٧ | « « « « | - اعتلاق | أحبابنا فارقتكم |
| في الهامش | ٢ | ٢٤٣ | أبو الحسن العبدي | - لصدقي | شيمتي أن أغض طرفي في الدا .. |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--------------------------------------|---------------|------------|--------------------|--------------|---|
| وبيت ثامن في الهامش | ٧ | ٢٧٦ | ابن مهران الموصلي | الأبيق - | هي المواردُ بين السَّمْرِ والحدَقِ |
| | ٢ | ٢٧٧ | « « « | والعسقِ - | سودَّ حوافرها بيض جحافلها |
| | ٢ | ٣٢٦ | كالدين الشبرزوري | المشرقِ - | ولقد أتيتك والنجومُ رواصدُ |
| | ٢ | ٣٥٦ | ابن أبي عصرون | اشتياقي - | أمتخبيري عن حنيني إليه |
| | ١٥ | ٣٧٥ | علم الدين الثاني | كالناطقِ - | مولاي فخرَ الدين ياذا السُّهى |
| | ٤٩ | ٤٨١ ٤٨٥ | الحصكفي | الفرقِ - | حتامَ أقطع ليل التَّمِّ بالأرقِ |
| | ٦ | ٥١٤ | « | | ساروا فأكبادنا جرحى وأعيننا - من القلقِ |
| | ١٧ | ٥٣٨ ٥٣٩ | « | | إذا كان من فوذي وميض البوارق - الدوافقِ |
| أجزاء بيت من موشعة | ٤ | ٣٨٩ | التاج البلطي | إيراقه - | وكلَّ ذا الوجدِ |
| | | | | (ق) | |
| | ٨ | ١٨٣ | ابن أبي درم | الغرقِ - | يا واقفاً متحيراً |
| | ٥ | ٢٠٩ | الحسن بن أبي جرادة | الحدقِ - | عَنف الصَّبِّ ولو شاء رَفَقَ |
| | | | | | (ك) |
| | ٢ | ٢٦ | القاضي أبو المجد | مشاركُ - | ويومِ دَجِنِ خانتهُ أجمُه |
| | | | | | (ك) |
| آيات منها في هامش ٢٨١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ | ٣٣ | ٢٨٢ ٢٨٤ | « « « | حبيكا - | أما كفك تلافِي في تلافِيكا |
| | ٢ | ٣٥٦ | ابن أبي عصرون | من تنائيكِ - | ياسائلي كيف حالي بعد فرقتي |
| | ٢ | ٢٥ | القاضي أبو المجد | حتى تملكه - | مازال يخذع قابي سحر مقلته |
| في الهامش | ٢ | ٢٤٣ | أبو الحسن العبدي | المهلكه - | لاتسلك الطرقَ إذا أخطرت |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------|---------------|------------|---------------------------------|-------------|---|
| | | | | (كِ) | |
| | ٥ | ٩ | القاضي أبو المجد | بالتَّركِ - | رَأَيْتَكَ فِي نَوْمِي كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ |
| | ٥ | ٢٥ ٢٦ | « « « | الأراكِ - | يَا مَغَانِي الصَّبَا بِيَابِ حُنَاكِ |
| | ١٢ | ٤٠٥ ٤٠٦ | المهذب ابن المقدسي | رضاكِ - | هَنَّاكِ تَلَاْفُ الْمَعْنَى هَنَّاكِ |
| | ٥ | ٤١٢ | مروان بن علي الفنكي | وصالكِ - | هَجَرْتِ فَلِمَ أَنْعَمَ بَعِيْشٍ وَلَا أَنْثَى |
| | | | | (كِ) | |
| | ٢ | ٥٦ | عبدالكريم بن عبدالمحسن | بنجلكِ - | يَا وَا دَعُ اسْلَمْ فِي السَّرْوِ... رِمَهْنَأْ أَبْدَأْ |
| | | | | (لِ) | |
| | ٣ | ٧٦ | أبو المجد بن حربية | يَجْوَلُ - | سَيُوفُكَ أَعْنَاقَ الْعُدَاةِ تَمِيلُ |
| | ٣ | ٨٤ | ابن الملاقي المعري | منزلُ - | بِالْجَزَعِ مِنْ إِضْمٍ رُبُوعٌ مُثَلُّ |
| | ٣ | ٨٨ | أبو اليقظان بن حوارى | قليلُ - | أَلَا إِنْ الشَّبَابِ إِذَا تَوَلَّى |
| | ٧ | ٩٠ | علي بن المؤيد من بني الحواري | المتقبلُ - | لِلَّهِ يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ وَطَيْبُهُ |
| | ٣ | ١٠٠ | عبد القاهر بن علوي | ناحلُ - | أَشَاقِكِ رُبْعٌ بِالْعَوَاصِمِ مَاحِلُ |
| | ٦ | ١٠٥ | البيسغ | عويلُ - | جَلِيلٌ رُزُونًا فِيهِ جَلِيلُ |
| في الهامش | ٢ | ١٢١ | السابق المعري | تحصيلُ - | شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ |
| | ٢ | ١٢٧ | « « | محصولُ - | شَعْرُ الْبُوَيْنِيِّ لَهُ رَوْعَةٌ |
| | ١٨ | ١٤٤ | حماد الخراط | شاغلُ - | لَا تَتَّعِبِ الْعَوَازِلُ |
| | ٢ | ١٧٦ | الدميك بن أبو الخرجين | وتصولُ - | تَنْمَى إِلَيْهِ السَّمَّهْرِيَّةُ وَالظُّبَى |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|----------------|---------------|--------|-----------------------------------|--------------|----------------------------------|
| | ٣ | ١٨٦ | جرجس الفيلدوف | - الفاضلُ | إن أبا الخير على جبهه |
| | ٣ | ١٩٤ | أبو طالب الحلبي | - تشتعلُ | بدرتُ كاليد في يدها |
| | ٤ | ٢٠٢ | الحسن بن أبي جرادة | - خَبَلُ | أحبابنا شققنا لهجركمُ |
| في الهامش | ١ | ٢٨٥ | البحثري | - لايسيلُ | نهته رقبه الواشين حتى |
| | ٣ | ٣٠٧ | نباتة الأعور | - النعلُ | فكم في سُكفاتِ الفتى من مُضِيعٍ |
| في الهامش | ١ | ٣٠٨ | المرتضى الشهرزوري | - الدليلُ | لمعت نارهم وقد عسعس اللي...لُ |
| | ٤ | ٣٠١ | المرتضى الشهرزوري | - حلوا | مالوا إلى هجرنا وملوا |
| | ٣ | ٣٣٤ | محي الدين الشهرزوري | - رحيلُ | أيها الراحلُ الذي ليس يُرجى |
| | ٤ | ٣٣٥ | « « « | - التقسطُ | شموسٌ إذا جلسوا في الدُسوت |
| | ٣ | ٣٧٣ | مجهول | - صقيلُ | في نهر عيسى والهواء مُعنبرٌ |
| ومنها : | ٢ | ٣٧٣ | علم الدين الشاذلي | - شمولُ | والعصن مهزوز القوام كَأَمَّا |
| في الهامش | ١ | ٣٧٣ | « « « | - قليلُ | نَبَهٌ بني اللذاتِ وأهتف فيهم |
| | ٩ | ٤١٥ | مروان بن علي الفنكي | - لا تحولُ | وجدُ قلبي على النوى لا يزول |
| | ١٠ | ٤٨٩ | الحصكفي | - الهلالُ | أقولُ وربما نفع المقالُ |
| | ٩ | ٤٩٦ | « | - قتلوا | أُترى عاموا لما رحلوا |
| | ٢ | ٦٧ | أبو القاسم الحسن والد أبي حصين | - لا أنالهاُ | وكلُّ أدأويه على حسبِ دائه |
| تقرأ على أوزان | ٤ | ٥٢٢ | يحيى بن سلامة الحصكفي | - أملهاُ | مُرَوَّعٌ طالِبهاُ معذبٌ |
| | ٣ | ٢٦ | القاضي أبو المجد | - المولى | (ل) رضينا وسلمنا لملك أمرنا |

| ملاحظات | عدد الايات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------------|------------|------------|---------------------------|---------------------|----------------------------------|
| | ٢ | ١٠٢ | المرصع | اغتدلا - اغتدلا | ليلي وليلي نفى نومي اختلافيها |
| | ٥ | ١٠٧ | القطييط | الجلّى - الجلّى | نداك ابن عبد الله ليس بمقتضي |
| | ١١ | ١١٠ | الفياض بن جعفر | جاهلا - جاهلا | ياعاذلي أقصر عدمتك عاذلا |
| | ٣ | ١٩١ | أبو طالب الخالي | رَحَلَا - رَحَلَا | لما نظرتُ حمول الحلي سائرةً |
| | ٤ | ٣١٤ | المرتضى الشهرزوري | أهلا - أهلا | ومسرفة في اللوم قلت لها مهلا |
| | ٣ | ٣٢٤ | كمال الدين الشهرزوري | جدالا - جدالا | قلت له إذراه حياً |
| | ٣٥ | ٣٧٩ ٣٨١ | العهاد الأصفهاني | الفضلا - الفضلا | لا أوحش الله منك يا علم الد...ين |
| | ٢٣ | ٣٨٢ | علم الدين الثاني | الحللا - الحللا | قل لعهاد الدين الذي رقت |
| | ٣ | ٥١٣ | يحيى بن سلامة الحسكفي | مسبلا - مسبلا | انظر إلى البدر الذي قد أقبلنا |
| | ٥ | ٥٣٤ | « « « « | مشغولا - مشغولا | أرقني أن بت متبولاً |
| | ٢ | ١٧٦ | الدميك بن أبي الخرجين | فضله - فضله | إذا الله أعطاك الغنى فأفد به |
| | ٦ | ٣٤٦ | خطيب السلامية | وأحله - وأحله | سلم على الرشا الذي سالمته |
| أشير إلى المطلع في هامش ٣٦١ | ٥ | ٣٦٦ | علم الدين الثاني | ولعله - ولعله | أهدى إلى جسدي الضنى فأعله |
| تكرر المطلع في صفحة ٣٤٦ | ٨ | ٣٦٧ | العهاد الأصفهاني | له - له | سأ سيف ناظره لماذا سلّه |
| | ٣ | ٤١٠ | مروان بن علي الفنكي | وصاله - وصاله | إن من حرفتي ومن سوء حظي |
| | ١١ | ٢٧ ٢٨ | القاضي أبو الجند | وقل له - وقل له | حيّ العذيب وأهله |
| | ٢ | ٤٦ | عبد الرحمن بن مدرك العمري | الفاعله - الفاعله | جرحت بلحظي خد الحبيب |
| | ٢ | ٤٥٥ | أبو نصر المنازي | لاعرض له - لاعرض له | ولي غلام طال في دقة |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|--------------------------|-------------|--------|-------------------------|---------------|-----------------------------------|
| | | | | (ل) | |
| | ٤ | ٧٠٦ | القاضي أبو المجد | عملي - | كرم المهيم منتهى أملي |
| | ٢ | ٢٧ | « « « « « | قليل - | رأيت كثير هذا الخلق يرضى |
| | ٣ | ٢٧ | « « « « « | مالي - | و كنت أطيل المم بالعزم كلما |
| | ٣ | ٢٧ | « « « « « | المال - | أمن الموت فاجمي بالعرانيد... بن |
| | ٧ | ٢٨ | « « « « « | من المال - | العز لي وطن لا الأرض أسكنها |
| | ٢ | ٤٢ | النمان بن وادع | القابل - | يا أيها الملك لا ترجوا إل . أملاك |
| في الهامش وانظر ص ٧٠ | ٤ | ٥٧ | عبد الباقي بن أبي حصين | المعاول - | مردت بربع من سيات فراغني |
| وإشارة إليهما في ص ٦٦ | ٢ | ٦٥ | عبد الرزاق بن أبي حصين | ومناضل - | وعجبية أبصرتها فخبأتها |
| وانظر ص ٥٧ | ٤ | ٧٠ | ابن النوت | تحت المعاول - | عبرت بربع من سيات فراغني |
| | ٢ | ٨٣ | ابن الملائي | الحلي - | زارت وواشيها نسيم المنديل |
| | ٤ | ٨٥ | يحيى بن ابراهيم الملائي | علي - | زعمت أن قلبي عند غيركم |
| | ٥ | ١٥٢ | حماد الخراط | العليل - | ياسيدي دعوة الذليل |
| | ٤ | ١٥٨ | ابن طارق الحلبي | مُنْتَقِل - | عمرت دار فناء لابقاء لها |
| في الهامش | ٩ | ١٦٢ | أبو غانم الخلاوي | شملي - | يا دهر مهلاً قد بلغ...ت |
| « « | ٢ | ١٦٣ | الفضل بن سهل الحلبي | الفعال - | سكرت من ريح ما شربتم |
| | ١ | ١٦٤ | المفدى الشامي | علي - | بقية صفين والنهروان |
| | ٣ | ١٨٧ | جرجس الفيلسوف | العقل - | جئون أي الخير الجمون بيمه |
| | ٢ | ١٩٠ | أبو طالب الحلبي | في الفعال - | إذا أرضاك ذو لوم بقول |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------------|-------------|------------|-----------------------|--------------|---|
| | ٢ | ١٩١ | أبو طالب الحلبي | الأمَلِ - | إِغْتَنَمَ الصَّوْنَ بِالسَّكُوتِ وَلَوْ |
| | ٢ | ١٩٢ | « « « | الشَّكْلِ - | مَهْنَهفِ القَامَةِ مَشُوقِهَا |
| | ٢ | ٢٣٠ | ممدان البالي | الذُّبُلِ - | يَا آلَ ظَبْيَانَ مَا أَغْنَاكُمْ شَرْفًا |
| | ٣ | ٢٣٥ | يحيى بن زرار المنبجي | والبلابلِ - | وَأُعِيدَ غَضَبَ زَادَ خَطَّ عِذَارِهِ |
| | ٢ | ٢٣٨ | سميد بن الحسن الحرابي | الجَدَلِ - | جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنِ لَيْلِي فَقَلَّتْ لَهَا |
| | ٢ | ٢٥٢ | النقيب ضياء الدين | إِبْلَالِي - | بَيْنَ صَدِّ لَّا يَنْقُضِي وَمَلَالِ |
| في الهامش | ١ | ٢٦٥ | البحري | ودعبلِ - | قَدْ زَادَ فِي كَفِّي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي |
| في المتن والهامش | ٤ | ٢٧٧ | ابن السراج | على وجلِ - | وَالشَّمْسُ مَذَّ لِقَبُوحَهَا بِالغَزَالَةِ لَمْ |
| في الهامش | ٣ | ٢٧٧ | « « « | الذُّبُلِ - | شُنُّ الْبِرَاشِنِ فِي فِيهِ وَفِي يَدِهِ |
| ومنها : | ٤٣ | ٢٨١ ٢٩٢ | ابن اسعد الموصلی | من نفلِ - | ظُبِي الْمَوَاضِي وَأَطْرَافِ القَنَا الذُّبُلِ |
| في الهامش | ١ | ٢٩٠ | « « « | من خَجَلِ - | وَكَمْ لَعَمْرِي لَفَّوْا الطَّرْفَ مِنْ جَبِينِ |
| | ٢ | ٢٩٦ | أبو طالب جعفر بن عطف | بالكاملِ - | لَا بَدَّ لِلْكَامِلِ مِنْ زَلَّةٍ |
| | ٣ | ٣٠٥ | البدسي الموصلی | وجلالِ - | مَا اسْتَبَدَّلَ ابْنُ جَبِيْرٍ فِي دِيْوَانِهِمْ |
| في الهامش | ٢ | ٣٠٨ | المرتضى الشهرزوري | في - | يَا لَيْلِ مَا جِئْتُمْ زَائِرًا |
| | ٦ | ٣١٢ | « « « | عِقالِ - | وَإِنِّي النَّسِيمُ بِنَفْحَةِ |
| | ٦ | ٣٣٢ | يحيى الدين الشهرزوري | بالزوالِ - | أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِاللَّيْلِ نَيْبًا |
| | ٤ | ٣٣٤ | « « « | التعطيلِ - | قَامَتْ بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ أَدَلَّةً |
| | ٥ | ٣٣٦ | « « « | وعن مثلِ - | عَزَّتْ مَحَاسِنُهُ فَجَلَّتْ بِهَا |
| | ٢ | ٣٥٦ | ابن ابي عصرون | مُحَصِّلِ - | وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا مَضَى وَهُوَ فَاتٌ |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------------------------------|---------------|--------|-----------------------|-----------------|-----------------------------------|
| في الهامش أجزاء بيت من موشحة | ٥ | ٣٦٠ | المكين بن الاقفاصي | المنازلِ - | ديارُ بأرض الجامعين وبابل |
| | ١ | ٣٧٤ | ابن التماويزي | الرسلي - | وقالوا رسولُ أَعْجَزْنَا صفاته |
| | ٤ | ٣١٠ | التاج البلطي | الفصلي - | ذو المنطق الصائب |
| | ١ | ٣٩٢ | محمد بن علي الموصلي | العقلي - | أدرها لقد قام السرور على رِجْلِ |
| | ٢ | ٣٩٦ | نجيس أبو الحسن المعلم | والطُولِ - | إن يعزُّوك لمعروفٍ سمحت به |
| | ٣ | ٤٠٩ | سروان بن علي الفنكي | القالبي - | يأمنُ تجنُّىُّ بلا ذنبٍ ولا سببٍ |
| | ٢ | ٤١٠ | « « « « | المالِ - | إذا سلمت نفس الكريم وعرضه |
| | ٣ | ٤١٢ | « « « « | الحارث بن علي - | بأرض بغداد لي خِلٌّ أتبه به |
| | ٣ | ٤٦٣ | أبو المكارم الآمدي | بالمطالِ - | أبا حسنٍ كفتُ عن التقاضي |
| | ١ | ٤٦٩ | القيسراني | البالي - | يا أهل بابل أنتم أصلُ بلبالي |
| في الهامش | ٣ | ٤٦٩ | ابراهيم الطنزي | القالبي - | خاطر بقلبك إِمَا صَبَّوَةُ الغالي |
| | ٢ | ٤٧٦ | الحصكفي | وليلي - | مالطرفي ومالذا السهر الدا... ثم |
| | ٢ | ٤٧٨ | « | أولِ - | ما زال يبني خالفٌ عن سالفٍ |
| | ١ | ٤٨١ | امرؤ القيس | وأوصالي - | فقلتُ يمين الله أبرح قاعداً |
| | ١ | ٥٠٤ | « « | فحومل - | قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ |
| | ٤ | ٥١٣ | الحصكفي | شُغلي - | يا عدولي كُفَّ عن عدلي |
| | ٢ | ٥٣٤ | « | وحجالِ - | في حياةٍ مزينهٍ بحياةٍ |
| | ٥ | ٢٦ | القاضي أبو المجد | ببلباله - | قولا لمولاي الذي صدغهُ |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القاية | صدر البيت |
|---------|-------------|--------|------------------------|------------------|---|
| | ٣ | ١٩٢ | أبو طالب الحلبي | - من شمائله | ومهفهِفِ كالغصنِ في هَيْفِ |
| | ٥ | ٣١٣ | المرتضى الشهرزوى | - أُنْقَالِه | قد فكَّ عنى كلَّ أغلاله |
| | | | | | (ل) |
| | ٨ | ١٧٧ | الدميك بن أبي الخرجين | - بَدَلْ | تظل الملوكة له طائعين |
| | ١ | ٢٤٥ | الحسن بن علي الرحي | - هَطَّالْ | يامنزل سلمى بذى الكنهبَلِ فالضالْ - |
| | ٤ | ٣٠٧ | نباتة الأعور | - أسْفَلْ | عَلَوْتُمْ يا بني خميسِ |
| | ٧ | ٣٣٥ | محي الدين الشهرزوري | - الجِدالْ | أقسمت بالمبعوث من هاشمِ |
| | ٤ | ٣٨٨ | الناج البلطي | - الشَعْلْ | أنا يامشكي القَزَلْ |
| | ٢ | ٥٢٤ | في مقامة الحصكفي | - والجبلْ | بِقَطْرِ بِلِّ القَطْرِ بِلْ |
| | | | | | (م) |
| | ٢ | ٢٩ | القاضي أبو المجد | - المكارمُ | ألا إن عقي لذة المرء عكسها |
| | ٢ | ٦٣ | عبد الغالب بن أبي حصين | - ومنعمُ | قَلْبٌ وَقَلْبٌ في يديْ... كَ مُعَذِّبٌ - |
| | ٢ | ٧٠ | ابن النرت المري | - وهو بهيم | نَسْرِي فيبدو من نعالِ جِيادنا - |
| | ٥ | ٨٢ | ابن الملاي | - خيموا | سَلِّ الرِّبعِ عن أحببنا أَيْنَ يَمَّمُوا - |
| | ٢ | ٨٨ | أبو اليقظان بن حواري | - وهو مُبْتَسِمُ | يَضِنُّ بالبشرِ خوفاً أن يؤولَ إلى - |
| | ٣ | ٩٩ | عبد القاهر بن عنوي | - عقيمُ | وما أُمُّ يُجامعها بنوها |
| | ٢ | ١٧٦ | الدميك بن أبي الخرجين | - المزمومُ | خَفَّ الثَّقِيلُ فجاء طَوَّعُ بناه |
| | ٢ | ١٨٩ | أبو طالب الحلبي | - مقيمُ | لكلِّ عَلَى من الزمانِ تَنْقَلُ |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------------|---------------|------------|-----------------------|---------------------|-------------------------------|
| في الهامش | ١ | ٢١٣ | جرير | الخيامُ - الخيامُ | متى كان الخيام بذى طلوح |
| | ٢ | ٢٢٧ | معدان البالي | الإحرامُ - الإحرامُ | يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يجب |
| | ٢٥ | ٢٢٧ ٢٢٩ | « | لاموا - لاموا | نظر العواذل ما نظرتُ فها موا |
| في الهامش | ٢ | ٢٩٤ | ابن اسعد الموصلي | نديمُ - ندِيمُ | يضحي يجانبني بجانب العدي |
| | ٧ | ٣٠٤ | الذبيح مرزكة | سجّامُ - سِجّامُ | سقى منزل الأحباب حيث أقاموا |
| | ٣ | ٣٢٠ | المرتضى الشهرزوري | النعيمُ - النعيمُ | اشرب فقد رق النسيمُ |
| | ٤١ | ٣٣٦ ٣٣٩ | محي الدين الشهرزوري | ترحموا - ترحموا | ألموا بسنّحي قاسيون فسلموا |
| في الهامش | ١ | ٣٣٨ | أبو فراس | نومُ - نومُ | نفى النوم عن عيني خيال مُسلم |
| في الهامش، وبعده: | ١ | ٣٣٩ | ميار | تغيمُ - تغيمُ | وما جلا التوديع عما عهده |
| في الهامش | ١ | ٣٣٩ | ميار | دمُ - دمُ | بكيت على الوادي فحرمت ماءه |
| | ١٠ | ٣٤٥ | الحسن بن عمار الموصلي | منهمُ - منهمُ | أترأهم عأمرا |
| | ٢ | ٣٤٧ | خطيب السلامة | محرمُ - محرمُ | أقول له صلني فيصرف وجهه |
| | ٤ | ٤٦٧ | الحضر بن ثروان النومي | لا يدومُ - لا يدومُ | أنت في غمرة النعيم تعومُ |
| | ٢١ | ٥٠٨ ٥١٠ | الحصكفي | هازمُ - هازمُ | أطع الهوى فالعقل خاز خازم |
| قطعة منشورة تنعكس شعراً | ١٢ | ٥٢١ | الحصكفي | الأيامُ - الأيامُ | يقدر المرء لکن |
| | ٤ | ٣٠٩ | المرتضى الشهرزوري | ظلامهُ - ظلامهُ | بدا لك سر طال عنك اكتتاه |
| | | | | (٥) | |
| وفي هامش ١٣٠ إشارة إليها | ١٠ | ١٣١ | حاتم الحراطي | طعما - طعما | أما أنباك طيفك إذ أما |
| | ١٣ | ١٤٠ | « | أسها - أسها | فديت أميراً له حاجب |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------------------------|-------------|--------|-----------------------------------|-----------|--|
| | ٢ | ٢٦٥ | ابن عطف الموصلي | الأعجما - | حُرْسٌ تُشَافِهَ بِالْمِرَامِ كَأَنَّمَا |
| | ٢ | ٢٩٥ | « « « | المآ - | كَمْ قَدْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى |
| | ٣ | ٣٢٨ | شمس الدين القاسم الشهرزوري | يتيا - | أَهْ مَا أَقْرَبَهُ لِي . . . أَنْسِ لَوْ كَانَ |
| | ٣ | ٣٥٧ | ابن ابي عمرو | ونديما - | كُنْتَ إِذْ كُنْتَ عَدِيمًا |
| | ٢ | ٤٨٧ | بجبي بن سلامة الحسكفي | فما - | سَأَلْتَهُ اللَّحْمَ يَوْمَ الْبَيْنِ فَالْتَمَا |
| | ٢ | ٤٨٧ | « « « | لمآ - | وَلَيْلَةٌ أَرَشَفْتَنِي ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمًا |
| | ٣ | ٥٤٨ | الحسين بن محمد بن السكيت | الحمى - | سَلِّ وَأَسِلْ إِنْ لَمْ تَصِبْ دَمْعًا دَمَا |
| | ٥ | ٣٧ | القاضي أبو اليسر شاكر | الخدمه - | لَا تَخْدُمُ السُّلْطَانَ وَأَنْصَحْ إِذَا |
| | ٢ | ٢٤٢ | الفقيه ابن المتقنة | ملامه - | مَا الْأَمَّةُ الْوَكْعَاءُ بَيْنَ الْوَرَى |
| | ٢ | ٢٤٢ | الحريري | سمسمه - | سِمٌّ سِمَةٌ يَحْسُنُ آثَارُهَا |
| | | | | (م) | |
| | ٤ | ٢٩ | القاضي أبو المجد | المي - | هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ظَبْيٍ كَلِفْتُ بِهِ |
| | ٢ | ٢٩ | « « « | الأثيم - | إِذَا جَانَبْتُ ، مَقْتَدِرًا عَلَيْهَا |
| | ٢ | ٣٠ | « « « | علمي - | رَأَيْتَكَ ذَا يَشْرِي بِرُوقِ لِحْسَنِهِ |
| وفي ص ٣٥ إشارة للأبيات | ٣ | ٣٦ | أبو اليسر شاكر | عظامي - | وَرَدْتُ بِنَجْهِلِي مَوْرِدَ الْحَبِّ فَارْتَوْتُ |
| | ٣ | ٥٥ | الناظر المعري | رسمي - | حَاشَاكَ يَا أَبْنَ أَبِي الْمَتِّ . . . جَآنَ تَهُمْ بَقِطْعٍ |
| | ٣ | ١٠٦ | أبو اليمن الرشيد بن بني المهنا | اللقم - | شَفَاءُ نَفْسِي لَوْ بِهِ أُسْعِفَتْ |
| تقرأ أعلى سبعة أوزان | ٤ | ١٠٨ | أبو سعيد بجبي بن سند | وترحمي - | جُودِي عَلَى الْمُسْتَهْتَرِ الصَّبِّ الْجُودِي |
| | ٢ | ١٢٤ | ابن البون | الندم - | مَنْ لَا يُجَازِي عَلَى الْإِحْسَانِ مَادِحَهُ |

| ملاحظات | عدد الأبيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------------------------|-------------|------------|-------------------------|-------------|----------------------------------|
| | ١٢ | ١٤٩ ١٥٠ | حاد الخراط | النسيم - | ومنهف كالغصن ما . ل بعطفه مرث - |
| | ٢ | ١٨٤ | ابن أبي درهم | أبي درهم - | يا ابن أبي قيراط لم تكن |
| | ٢ | ١٨٩ | أبو طالب الحلبي | الإعدام - | أصل الأحيبة في الغنى فقراً إلى |
| | ٢ | ١٩٤ | « « « | الكرم - | العلم يزكو على الإنفاق فاغتموا |
| | ٣ | ٢٠٥ | الحسن بن أبي جرادة | المدام - | عزني أن أراك في حالة الصحو . و |
| | ٧ | ٢٥١ | النقيب ضياء الدين | مقوم - | أبا جعفر إن الأمور إذا أتوت - |
| منها في الهامش احد عشر بيتاً | ٥٧ | ٢٥٦ ٢٦١ | ابن حبيوس | يُحجَم - | ما أدرك الطلبات مثل مُصمَم - |
| | ٢ | ٢٩٦ | ابو طالب جعفر بن عطف | وغرامي - | أجدده في كل عام مُجددٍ |
| | ٢ | ٣٠٠ | علي بن الأعرابي الموصلي | في العالم - | قالوا : أتؤمن بالنجوم قلت : لا |
| | ٣ | ٣٠٠ | « « « | من تميم - | كم تبادى وكم تطول طرطوب . . رك ، |
| | ٢ | ٣٢٠ | المرتضى الشهرزوري | الهموم - | ولا تمة لي على ما ترى |
| في الهامش | ٢ | ٣٢٩ | محي الدين الشهرزوري | ضعيف - | لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعامه |
| « « | ٢ | ٣٢٩ | « « « | الكرام - | ولما شاب رأس الدهر غيظاً |
| | ١٦ | ٣٣١ | « « « | المستهام - | يانسيم الصبا العليل تحملاً |
| | ٥ | ٣٣٣ | « « « | وهم - | ولما أن بليت بناس سود |
| | ٢ | ٣٣٤ | « « « | الهموم - | جاد لي في الرقاد وهناً بوصلٍ |
| | ٥ | ٣٤٨ | أحمد بن يوسف المنازي | العميم - | وقانا لفحة الرمضاء وإدٍ |
| | ٩ | ٣٨٦ | التاج البلطي | كريم - | أفديك من قادم لم |
| | ٢ | ٤١٠ | مروان بن علي الفنكي | رد السلام - | إن رد السلام عن كتب الإخوان |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | الفاية | صدر البيت |
|---------------------|---------------|------------|-----------------------|---------------------------------------|-----------|
| | ٢ | ٤١٣ | مروان بن علي الفنكي | وما الدنيا وإن طابت ودامت - في منام | |
| وهذا المطلع في ٧٦؛ | ١٩ | ٥٠٢ ٥٠٣ | يحيى بن سلامة الحصكفي | هل من سبيلٍ إلى ريق المريق دمي - ألمي | |
| | ٥ | ٥١١ | « « « | وصهباء فاتت أن تمثّل بالفهم - والوهم | |
| في الهامش | ١ | ١٥٥ | الوأواء الحلبي | هلالٌ بدا تقصي لفرطٍ تمامه - لأحسامه | |
| | ٤ | ٢٣٠ | معدان البالي | وبابليّ اللحاظ يمزج لي - ومن فيه | |
| | | | | (م) | |
| | ٢ | ١٠٤ | الناظر | جرادٌ وأعريبٌ - مُسلمٌ | |
| في الهامش | ٤ | ١٠٤ | الناظر الممرى | وغادةٍ غادرت لواحظها - جاحمٌ | |
| | ٢ | ١٩٦ | أبو طالب الحلبي | هل لجدٍ عاثرٍ من وثبةٍ - قيامٌ | |
| | ٥ | ٣٥٩ | المكين بن الأقفاسي | دعا خليلي نواهي الملام - المُستهام | |
| | | | | (ن) | |
| | ٣ | ١٢٤ | ابن البون | فيمَ التنافسُ والحياةُ ذميمةٌ - مائتٌ | |
| في الهامش | ١ | ١٥٥ | الوأواء الحلبي | أظنوا أنهم بانوا - سُكانٌ | |
| وفي ١٦٥ إشارة إليها | ١٦ | ١٦٧ | نصر البازيار الحلبي | أطيفدُ المالكية زار وهنأ - دفينٌ | |
| | ٤٣ | ١٧١ ١٧٣ | الدميك بن أبي الحرجين | توالف في ذمّ الركائب إخوان - جيرانٌ | |
| | ١٢ | ٢٧٢ | ابن مسهر الموصلي | ردّوا ترابك دمعي فبي غدّران - نيرانٌ | |
| | ٤ | ٣١٩ | المرتضى الشهرزوري | أسكان نعان الأراك تيقنوا - سُكانٌ | |
| | ٢ | ٣٢٤ | كمال الدين الشهرزوري | وجاؤوا عشاءً يهرعون وقد بدا - ألوانٌ | |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | الفاية | صدر البيت |
|---|---------------|------------|----------------------------|---------------|--|
| | ٥ | ٣٣٣ | محي الدين الشهرزوري | جَمَانُ | أَحْبَابُنَا سِرْتُهُمْ بَرُوحِي وَهَلْ |
| | ٣ | ٤١٤ | مروان بن علي الفنكي | مَفْتُونُ | إِنْ كَانَ قَدْ عُدِمَ اللَّقَاءُ فَاَنْتِي |
| | ٢ | ٤٣٨ | الشيخ محمد الفارقي | أَلْوَانُ | وَفِي تَأْمَلِهِمْ مَعْنَى يَقُومُ بِهِمْ |
| | ٢ | ٤٥٢ | « « « « | لِخَاشِنُ | إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ أَلَا . . نَ لِأَهْلِهِ |
| | ١٦ | ٤٦٢ ٤٦٣ | أبو علي الآمدي | وَيَقِينُ | مَنْ هَاؤُلِيَاءَ الظِّبَاءِ العَيْنُ |
| | ٥ | ٤١٢ | « « « | يَزِينُهَا | لِعَمْرِي لَنْ طَالَ المَدَى وَتَصْرَمَتْ |
| | | | | (ن) | |
| | ٤ | ٣٠ | « « « | تَمَطَّلُونَا | يَا وَاعِدِينَا بِالوَصَا . . لِ وَبَذَلَهُ كَمْ |
| | ٢ | ١٢٩ | أبو المعافى سالم بن المهذب | قُمَّصَانَا | أَنْظُرْ إِلَى الخَيْرِي مَا بَيْنِنَا |
| | ١٦ | ١٣٤ | حماد الخراط | مَا أَجَنَّا | تَذَكَّرْ بِالخِيِّ عِبْدًا فَحَنَّا |
| | ٢ | ١٩٥ | أبو طالك الحلبي | إِخْوَانَا | مُقَامِنَا بَدِيَارٍ لِاصْدِيقِ بِهَا |
| | ١٠ | ٢٠٠ | الحسن بن أبي جرادة | المبطلونا | لِعَمْرِي لَقَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَا |
| | ١ | ٢٦٥ | مسلم بن قريش | أَنْ يَلِينَا | غَلَامَ أَحْوَرِ العَيْنِينَ صَعْبُ |
| | ٢ | ٣٢٢ | محمد بن القاسم الشهرزوري | تَتَدَانِي | هَمَّتِي دُونَهَا السَّهْبِي وَالزُّبَانِي |
| | ٢ | ٤١٥ | ابن الصائغ الجزري | عَلِينَا | قُبْحُ أَعْمَالِنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ |
| وريتان في هاش ٤٩٦ وخمسة من مدحها تقدمت في ٤٧٥ | ١ | ٤٨٨ | الحصكفي | صَنَّا | لِلَّهِ مَنْ زَادَنَا تَذَكَّرُهُمْ وَهَلَّا |
| | ٢٢ | ٤٩٠ ٤٩١ | « | البينا | حَنَّتْ فَأَذْكَتْ لَوْعَتِي حِينِنَا |
| | ٥ | ٤٩ | علي بن مرضي المرعي | إِتْيَانَهُ | تَوَلَّى الشَّبَابَ وَحَانَ المَمَاتِ |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|----------------------------|---------------|------------|-------------------------------|---------|---|
| | ١ | ٣٥٠ | تميم بن المزمع الفاطمي | هِنَّه | أَسْرَبُ مَهًا عَنَّ أُمُّ سِرْبُ جِنَّه - هِنَّه |
| | ١ | ٣٥٠ | عيسى بن الفضل النصراني | | لقد عَذَّبَ الماءَ من ريقهِنَّه - بأنفاسهِنَّه |
| | | | | (ن) | |
| | ٣ | ١٠ | الفاخي أبو المجد | | جَسَّ الطَّيِّبُ يَدِي جَهْلًا قَلَّتْ لَهُ - بَحْرَانِي |
| وفي ص ٤٤؛ إشارة إليها | ١٥ | ٤٥ | أبو مرشد سليمان بن علي المعري | | نَزَّهَ لِسَانَكَ عَن نِّفَاقٍ مَنَافِقِي - الْمُؤْمِنِ |
| | ٤ | ٦٢ | عبد الباقي بن أبي حصين | | ورومي خَلَعَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا - مَعَ طَيْلَسَانِي |
| | ٢ | ٦٢ | « « « « | | رُبَّ قَمِيصٍ مَكَّنَتْ مِنْهُ فَتَى - لِلْعَيْنِ |
| | ٣ | ٦٩ | ابن النوت المعري | | يَا غُرَابَيْنِ أُنْتَمَا سَبَبُ الْبَيْدِ... ن - فِي مَكَانِ |
| | ٧ | ٨٧ | أبو بشر بن الحواري | | أَهْذَه بَيْنَ إِنْكَارِي وَعِرْفَانِي - وَأَوْطَانِي |
| | ٢ | ٩١ | أبو جعفر محمد بن حواري | | خَفَّ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلُهُ - بِمَأْمُونِ |
| | ٣٥ | ١١٦ ١١٨ | أبو المواهب المعري | | لَكَ أَوَّلٌ وَجَدًّا وَلِي بَكَ ثَانِي - الْأَظْمَانِ |
| | ٢ | ١٢٩ | أبو العافق سالم بن المهذب | | ولقد حَلَّتْ مِنَ الشَّامِ بَبِقَعَةٍ - الْمَسْكِينِ |
| وفي هامش ص ١٣٠ إشارة إليها | ١١ | ١٣١ | حماد الخراط | | مَنْ لَعَلَّيْلَ الْفَوَادِ مَحْزُونِ - مَفْتُونِ |
| | ٢ | ١٧٦ | الدميك بن أبي الخرجين | | النَّاسُ كَالْأَرْضِ وَمِنْهَا هُمُّ - وَمِنْ لَيْنِ |
| في الهامش | ٥ | ١٨٤ | أبن أبي درم | | يَدَاكَ مِنَ الْجُودِ مَخْلُوقَتَانِ - رِهَانِ |
| | ٤ | ١٨٨ | أبو طالب الحاي | | ليس الخَذَارُ عَنِ الْأَهْوَالِ يَثْنِينِي - تَنْسِينِي |
| في الهامش | ٦ | ١٩٧ | الحسن بن أبي جرادة | | سَرَى مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ يَسْأَلُنِي عَنِّي - مَنِّي |
| | ٣ | ٢٠٢ | « « « « | | لِقَاؤِكَ أَعْلَى مِنْ رِقَادِي عَلَي جَفْنِي - الْأَمْنِ |
| | ٢ | ٢١٠ | « « « « | | أَنَا فِي كَفِّ غَلَامٍ - أَوْفَتِكَ مَنِّي |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|------------|---------------|------------|----------------------------------|---------------|-------------------------------------|
| | ٢ | ٢٦٧ | ابو طالب بن يعمر | الدين | نجومٌ شيبِي في ليل الشباب بَدَّتْ - |
| | ٥ | ٢٧٧ ٢٧٨ | ابن مسهر الموصلي | حمَامُ البانِ | الوجدُ ما قد هيجَ الطَّالانِ - |
| | ٢ | ٣٠٠ | علي بن الأعرابي الموصلي | كالجنونِ | قد بُلي في زمانه بعلاجٍ - |
| | ٣ | ٣١٨ | المرتضى الشهرزوري | في التواني | إذا صال البلا وسطا عليها - |
| | ٢ | ٣٢٦ | ابن البشارية | يشكوني | كم ليلةٍ بَتَّ مطويًا على حُرْقٍ - |
| | ١١ | ٣٦٧ | علم الدين الشافعي | الأغصانِ | بَشَّرَ الطيرُ بأعتدال الزَّمانِ - |
| | ١ | ٣٨٧ | التاج البلطي | فأعد يتموني | لم أكن عارفًا لنلٍ ولكن - |
| | ٦ | ٣٩٩ | أبو الحسن علي خطيب سنجار | ديني | كيف أخونُ والوفاء مذهبي - |
| | ٢ | ٤٣١ | محمد بن عبد الملك الفارقي | المعاني | انتقد جَوْعَ رِيَّةِ الإنسانِ - |
| « رباعية » | ٢ | ٤٥٧ | ابن الفضل البغدادي | العاني | طرفي الجاني إليك قد أَلْجاني - |
| | ٣ | ٤٥٨ | أبو عبد الله محمد الديار بكري | أسناني | تهلَّ عيني إذا ما نابني فرحٌ - |
| | ٢ | ٤٦٩ | ابراهيم بن عبد الله الطنزي | إخواني | وإني لمشتاقٌ إلى أرض طَنْزَةٍ - |
| | ٢ | ٤٨٨ | الحصكفي | جانِ | فعتبي له عتبُ البريء وخيفتي - |
| | ٢ | ٥٠٠ | « | خَلَّ عني | قد قلتُ يا قلبُ كن بعدهم - |
| | ٢ | ٥١٦ | في مقامةٍ للحصكفي | باطنِ | المالُ يستر كل عيبٍ ظاهرٍ - |
| | ٢ | ٣٠ | القاضي أبو المجد | عنانهِ | كن ساجدًا للقرد في زمانهِ - |
| | ١ | ٢٤٦ | يحيى بن النقاش الرحي | شجونهِ | أما استحى الطائرُ في غصونهِ - |
| | ٢ | ٩٤ | عبدالرحمن بن واعظ المري | يُلاسنُ | من ذا يباهي أو يضاهي (ن) |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|-----------------------|---------------|--------|-------------------------------|---|-----------|
| | ٩ | ١٤٣ | حاد الخراط | يا قمري تعلم من - أصبح فيك مُتَحَنِّ | |
| في الهامش | ٦ | ٢٦٥ | مسلم بن قريش | غِنَاءٌ يَنْفَرُ عَنِي الْحَزَنُ - وَدَنَ | |
| | ٤ | ٣١٩ | الموتضى الشهرزوري | واحسرتا إذ رحلوا غُدوةً - الظاعنين | |
| | ٢ | ٤٨٩ | الحصكفي | جَلَّ من صَوَّرَ من ماء مهين - العالمين | |
| | ٢ | ٥٢٣ | في نثر الحصكفي | تملأ فبهى وربى المعين - أربعين | |
| | | | | (هـ) | |
| | ٢ | ٣١ | القاضي أبو المجد | مارمِدَتْ عيني ولكنه - أهواه | |
| | ٢ | ٣٤ | « » « » | قالوا تألم عبد الله قلت لهم - مولاه | |
| | | | | (هـ) | |
| | ٢ | ٣١ | القاضي أبو المجد | إن تولت عنك دنيا .. ك فلاتحزن - عليها | |
| | ١٥ | ٧١ | المحسن بن أبي الندي المعري | من أين كان لكن يا حدق الملب - النهي | |
| | ٧ | ٤٧٥ | الحصكفي | ألب داعي الهوى وهنأ فلبأها - تاها | |
| | | ٤٧٦ | | | |
| | ١ | ٤٩٧ | في نثر الحصكفي | كالشمس لا تبتغي بما صنعت - جاهها | |
| | | | | (هـ) | |
| | ٢ | ٣٠ | القاضي أبو المجد | لي حبيب أغار من كل طرف - إليه | |
| | ٢ | ٩٩ | عبد القاهر بن علوي | يلومني اللأم في ال .. حب لعلي - أنتهي | |
| أجزاء بيت من موشحة | ٤ | ٣٨٩ | التاج البلطي | قد زاد وسواسي - مذ زاد في التيه | |
| | ٢ | ٥٣٠ | الحصكفي | ورقادي إنما يد .. فيه هم أنا - فيه | |

| ملاحظات | عدد الآيات | الصفحة | الشاعر | القافية | صدر البيت |
|---------|---------------|------------|-------------------------|-----------------------------------|---------------------------------|
| | | | | (وَ) | |
| | ٣ | ٩٨ | عبد القاهر بن علوي | لا عجب ان خرب الشام أو - ولاغزو | |
| | | | | (ي) | |
| | ٢ | ١١ | القاضي أبو المجد | زمان غاض أهل الفضل فيه - به ورعيا | |
| | ٥ | ٣١ | « « « | أقصر من ملامتي عاذليا - عليا | |
| | ٢ | ٩٦ | الشيخ عبد الرحمن الواعظ | الثريا - | وأدهم يستعير الليل منه |
| | ٣ | ٣٨٧ | التاج البلطي | سرايا - | من أحب الهوان لا يتعدنى الدهر - |
| | ٧ | ٥٢٠ ٥٢١ | في مقامة الحسكي | أم الدنيا - | غريق الذنوب أسير الخطايا |
| | ٢ | ١٨٦ | ابن البزار | النكايه - | قل للوبا أنت وابن زهر |
| | ٢ | ٣١ ٣٢ | القاضي أبو المجد | الابيه - | إن المروءة والفتوة... |

فهرس أنصاف الآيات^(*)

| الشطر | الشاعر | الصفحة | ملاحظات |
|---|-------------------|--------|-----------|
| أيا خدد الله ورد الخدود ^(١) | المتنبي | ٥٠ | في الهامش |
| زيادة المرء في دنياه نقصان ^(٢) | أبو البقاء الرندي | ٤٧٥ | في الهامش |
| على لاحبٍ لا يُهتدى بمناره ^(٣) | أمرؤ القيس | ١١٧ | في الهامش |
| غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ^(٤) | المتنبي | ٢٩٢ | في الهامش |
| قدمت خيرَ قدومٍ | التاج البلطي | ٣٨٦ | في الهامش |
| قولاً لمن لام لا تلم | | ٣٠ | |
| لأيةٍ حالٍ حُكِّموا فيك فأشتطوا ^(٥) | ابن أبي حصينة | ٥٠٦ | |
| لا يعجزُ الساقَ من أينٍ ولا وصبٍ ^(٦) | أعشى باهلة | ١١٧ | في الهامش |
| لمن جيرةٌ سيموا النوال فم ينطوا ^(٧) | المعري | ٥٠٦ | |
| ولا ترى الضبَّ بها يُجحر ^(٨) | عمرو بن أحمرو | ١١٧ | في الهامش |

- (١) وتتمته: وقد قُدودِ الحسانِ القُدودِ
 (٢) « إذا سافه العودُ الدِّيا في جرِّ جِرا
 (٣) « وما ذاك إلا حين عمَّك الوخْطُ
 (٤) « يظلمهم ما ظلَّ يلميته الخطُّ
 (٥) وتتمته: ورجحه غير محضٍ الخيرِ نقصان
 (٦) « إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
 (٧) « ولا يزال أمام القوم يقتفرو
 (٨) وصدرة: لا يفزعُ الأرنبَ أهوالها

(*) راعينا في ترتيب أنصاف الآيات هذه، الحرف الذي يتبدى به، ولم نلتزم بالفاية لأننا لم ننتهز إلى توافقها في بعض الأحيان، ولأن الاستشهاد بها في الغالب ينصب على الشطر المذكور.

الفهرس الثالث

فهرس المختارات النثرية^(١)

| | |
|-----------|--|
| ٩ — ٨ | ١ — من منشور كلام أبي المجد « الثاني » |
| ٩٤ — ٩٢ | ٢ — تعريف العماد بالشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري |
| ٢٥١ — ٢٤٩ | ٣ — « « بالتقيب ضياء الدين |
| ٢٨١ — ٢٧٩ | ٤ — « « بابن أسعد اللوصلي « ابن الدهان » |
| ٣٣١ — ٣٢٩ | ٥ — « « بأبي حامد الشهرزوري |
| ٣٦٦ — ٣٦١ | ٦ — « « بالشاتاني |
| ٣٧٢ — ٣٦٩ | ٧ — هجاء العماد لابن العجعي |
| ٤١٨ — ٤١٦ | ٨ — تعريف العماد بأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي |
| ٤٣٣ — ٤٣٢ | ٩ — لمع من كلام الشيخ محمد بن عبد الملك الفارقي |
| ٤٤١ — ٤٣٣ | ١٠ — من أدعيته |
| ٤٥٣ — ٤٤١ | ١١ — فصل في ذمه الدنيا |
| ٤٥٤ — ٤٥٣ | ١٢ — وصف الحظيري الوراق له |
| ٤٧٣ — ٤٧٢ | ١٣ — تعريف العماد بالحصكفي |
| ٤٨٥ — ٤٧٧ | ١٤ — رسالة الحصكفي لابن الأنباري |

(١) يلاحظ الفارسي أننا أضفنا إلى المختارات النثرية النصوص النثرية المطولة التي كتبها العماد في حديثه عن مترجمه .

- ٤٨٦ -- ٤٨٥ — ١٥ — من خطبةٍ للحصكفي
- ٤٩٧ — ١٦ — من رسالةٍ له
- ٤٩٨ — ٤٩٧ — ١٧ — ومنها في التجنيس المنعكس
- ٤٩٩ — ٤٩٨ — ١٨ — وله من رسالة
- ٥٠٠ — ١٩ — وله من رسالة أخرى
- ٥٢٧ — ٥١٥ — ٢٠ — مقامة القصار والصيد
- ٥٢٣ — ٥٢٨ — ٢١ — من مقامته الكدرية على لسان قطاين
- ٥٣٥ — ٢٢ — رسالة له في التعزية بأخ
- ٥٣٦ — ٢٣ — رسالة له في التهينة بمولود
- ٥٤٠ — ٢٤ — خاتمة حديث العباد عن الحصكفي

بيت هيا : ٣٣١
 بيت المقدس : ٤١٧
 بيسان : ٢١٣
 البيارستان : ٣٦١
ت
 تبت « الثبت » : ٧٩ ، ٢٤٤
 تدمر : ٢٣٢
 تكريت : ٣٠١ ، ٣٠٦
 تيس : ١٦٣
 توماثا : ٤٦٦
ث
 ثورا « نهر » : ١٨٣
ج
 الجارود : ٢٥٣
 جامع : وانظر مسجد
 الجامع الأموي : ٩٢
 جامع مهر : ٣٨٥
 جامع الموصل : ٣٢٢
 الجائمين « حلة بني مزيد » : ١٦٥ ، ٣٦٠
 وانظر بادية الحلة
 جبل :
 جرنجس « جرنجيس » : ٤٢
 الجودي : ٣٧٤
 جوشن : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٤
 فاسيون : ٣٥ ، ٩٢ ، ٣٣٦
 المقطم : ٣٤ ، ٢١٣
 حيلة : ٧٧ ، ١٢٩
 حيل : ٧٧

بغداد « بغداد » : ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٨
 البقماه « كورة » : ٤٦٦
 البقيسج : ٦٧ ، ٣٠٥
 البقيمة : ٢٨٨
 بلاد :
 الجزيرة = الجزيرة
 الروم : ١٢٨
 الزنج : ٤٩٨
 المعجم : ١٦٣
 الصين = الصين
 المغرب = المغرب
 الهكارية : ٣٩٣
 بلسخ : ٤٦٤ ، ٤٦٥
 باط « أو بلد » : ٣٨٥ ، ٣٩٣
 بليخ « نهر » : ٣
 بندنيجين : ٢٦٢
 البرازيج : ٢٦٩
 البياسية : ٥٢٤
 البيت « الكعبة ، البيت العتيق » : ١٥٤ ، ٣١٢

حلب : ١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ،
٦٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٦ ،
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،
١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٦ .

حلة بني مرید «أرض الجامعين» : ١٦٠ ، ٣٦٠ ،
وانظر بادية الحلة

حاة : ١ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٤٨ ،
حصص : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٤٠١ .

حناك «باب» : ٢٥

حنين : ٢٩٠

خ

الخابور «نهر» : ٤٠٧

خانقين : ٤٦٠

خراسان : ١٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ،
٣٧٧ ، ٤٦٤

خربت يرت : ٣٥٠ ، ٣٤٨

خزانة القصر بالقاهرة : ١٢٤ وانظر أيضاً : القاهرة

خيلاط : ٣٤٨ ، ٥٤٧

الخورتق : ٥٣٢

خوزستان : ٩٤

الخيري «نهر» : ٢٢٩

الجزيرة : ١٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ «.. بني ربيعة
وديار بكر» : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، «.. ابن عمر»
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٤ «.. ابن عمر»
٣٩٣ «.. ابن عمر» ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٧ ،
٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤١ «.. ابن عمر» ،
٥٤٧ ، ٥٤٨

جزيرة أوال : ٢٤٤

جزيرة صقلية : ١٢٣

الجسر : ٣٣١

جمبر «قلعة» : ٢٣٧

جمفر «نهر» : ١٣٤

جلق : ١١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ وانظر دمشق

جولاء : ٤٦٠

جـجـع «المزدلفة» : ١٥٤

الجودي «جبل» : ٣٧٤

جوشن «جبل» : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤

الجوهري «بستان» : ١٧٤

جيحون «نهر» : ٥٤٣

جيرون : ٣٦٧ ، ٤٦٣

ح

حارم : ٢٩٠

الحجاز «قبائل الحجاز» : ١٢٣

الحجـر : ٣١٢

حران : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٤٠٧ ،
٤١٦

حصن «وانظر : قلعة»

زياد : ٣٥٠

السؤال «الأبلىق الفرد» : ٤٨٣

شامان : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤

شامان : ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

كيفا : ٤٧٢

ز

- ذات الأضا : ٥٣٢
 ذو بطاح : ٢١٩
 ذو سلم : ٥٣٢ ، ٥٠٣
 « طلوح : ٢١٣
 « الكنتهبل : ٢٤٥
- رأس العين : ٤٠٧
 رامة : « في شعر مروان بن علي الفنكي » : ٤١١
 رامة : « في شعر عبد القاهر بن علوي » : ٧٠٠
 الرحبة « رحبة مالك » : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٧٣
 الرستن « باب » : ٤
 رضوى « جبل » : ١٣٤
 الرقة : ٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٤٠٧
 الرها : ٣٧٨ ، ٤٠٧
 الركن : ٣١٢
 روذراور : ٣٠٥
 الروم « بلاد » : ١٢٨
 الري : ١٢٥ ، ١٦٥ ، ٢٩٥
- زبداني : ٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
 زردود : ٥٠
 زمزم : ٨٢
 الزنج « بلاد » : ٤٩٨
 زياد « حصن » : ٣٥٠
 الزوراء : ٧٥
 الزوزان : ٣٦٥

د

- دار الخلافة في بغداد : ٤٦٧ ، ٤٧٧
 دار المدل بدمشق : ٤٠١ ، ٤٠٢
 دار الكتب المصرية : ٣٥٠ وانظر في فهرس المصادر
 الكتب المطبوعة فيها مثل إنباه الرواة ، وتعريف
 القدماء ، والتنبيه ، وديوان مبيار ، والنجوم
 الزاهرة .
 دارين : ٤٧٨
 دانية : ١٢٢
 دجلة « نهر » : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥١٥ ، ٥٤٣
 درب السلسلة : ٤٠٨
 دمشق : ٣ ، ١٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٧ ،
 ٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٥٩ وانظر
 جاق والشام .
 ديار بكر : ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ،
 ٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤٧ وانظر الجزيرة
 ديار ربيعة : ١٢٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٧ وانظر الجزيرة
 الديار المصرية : انظر مصر
 ديار مصر : ١٢٨ ، ٢٥٥ وانظر الجزيرة
 دير الأعلى : ٢٥٣
 دير سعيد : ٢٥٣

ص

الصعيد : ٢٦٢ ، ٣٢٧
 صقین : ٣٠٣
 صقلية « جزيرة » : ١٢٣
 صور : ١٦٤ ، ٢٧٧
 الصين « بلاد .. » : ٧٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤١

ض

الضال : ٢٤٥

ط

طرابلس : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨
 طليطة : ٣٩١
 طنزة : ٤٠٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
 الطور « طور سینا » : ١٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩
 طوس : ٣٤٩ ، ٤١٧

ع

العبابية : ٥٢٤
 عبيد « قرية من نواحي الموصل » : ٣٠١
 العجم « بلاد » : ١٦٣
 العذیب : ٢٧ ، ٥١٨
 العراق : ٨٢ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩
 : ٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦
 : ٤١٥ ، ٤٦٨
 العراقان « في شعر مروان الفسكي » : ٤١٢
 عزاز : ٦٩
 عقلان : ٢١٣
 عيب أتا : ٥٣٢

س

ساحل الشام : ١١٩ وانظر أيضاً : الشام
 سارية : ٢٩٥
 سامي ميان « كورة » : ٣٠١
 سجتان : ٤٧٥
 سبعة « وادٍ » : ٢٠
 السدير : ٥٣٢
 سطرًا : ٣٣١
 سقط الاوى : ٥٠٤
 سقي الفرات : ٢٦٢ وانظر الفرات .
 سكة بشران : ٣٦٧
 السلا مية : « بليدة على شط الموصل » : ٣٤٦
 السموأل « حصن » : ٨٣
 سنجار : ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧
 السهم : ٣٣١
 سيات : ٥٧ ، ٧٠
 سبعون « نهر » : ٥٤٣
 سینا : ٤٧٥

س

شاقان « قلعة » : ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٥٤٥
 الشام « الشام » : ٢٥ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١١٣
 : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦
 : ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦
 : ٢٣٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨
 : ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨
 : ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
 : ٤٠٥ ، ٤٦٢
 شهرزور : ٣٠٧ ، ٤٩٦
 الشونيزية « مقبرة في بغداد » : ٢٩٥
 الشيخ محي الدين « من أحياء دمشق » : ٣٣١
 شيزر : ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨
 : ٤٩ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ٢٣٩

القرافة « في القاهرة » : ٣٣

قرميسين : ٤٥٩

القطنطينية : ٣٤٨

قطربل : ٥٢٤ ، ٩٠

القططيف : ٢٤٥

قلعة :

جمبر : ٢٣٧

حلب : ١٢٨ ، ١١٦ وانظر حلب

شاتان : ٥٤٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٠

عزاز : ٦٩

فك : ٤٠٧ ، ٥٤١

مناز كرد : ٣٤٨

فلوط « نهر » : ١٨٣

قار « موضع بالهند » : ٤٩٨

قر « موضع وراء بلاد الزنج » : ٤٩٨

قاسرين : ٢٣٣

قويق « نهر » : ١٧٤ ، ٦٩

القيروان : ١٢٣

ك

كاشغر : ٤١٧

كربلاء : ٥١٣ ، ٣٢٧

كرمان : ٣٢٦ ، ١٢٦

الكمة « البيت » : ٣١٢

كفرتوثا : ٥٤٨

كفرتاب : ٣٩

كهربيدج : ٤٨٠

الكهف : ٥١٦

الكوفة : ٣٦٠ ، ٢٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢

كينا « حصن » : ٤٧٢

كيوان : ١٧٣ ، ١١٧

المدفيع : ٣٣١

عقر الحميدية : ٣٠١

« المدن : ٣٠١

« الصميد : ٣٠١

العقيق : ١٥٣ ، ١٤٦

العلاش « قرية » : ٢٧٦

العلمين : ١٣٥

الموجان : ١٧٤

المواصم : ١٠٠

عيسى « نهر » : ٣٧٣

عين سفي : ٣٠١

غ

الغار « لية الغار » : ٣٠٧

الغدير : ٣٠٧ « يوم .. » : ٥٣٢

غزفة : ٣٥٤ ، ٣٧٧

الغضا « وادي .. » : ٥٣٢

ف

الفرات « نهر » : ٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٥٠

فك : ٤٠٧ ، ٤٤٣

الفيحاء = الموصل : ٥٤١ ، ٤٠٧

ق

قار « يوم » : ٢٥٨

قار « نهر » : ٥٤١

قاسيون « جبل » : ٣٠ ، ٩٢ ، ٣٣٦

قاشان : ١٥٨

القاهرة : ٣٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٣ ، ١٩٧ ، ١٢٤

القدس : ٣٨٨ ، ٣٥٤

القدس : ١٦٣

١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٠ ، ٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٩٤

مطبعة :

التقدم : ٤٦٠ ، ٥٢٥

دار الكتب = دار الكتب المصرية

الميمنية : ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، وانظر فهرس المراجع

« وفيات الأعيان »

معركة مصرين : ١٠١ ، ٩٨ ، ٨٩ ، ١٠١

معركة النعمان « المعرة » : ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ،

١١ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ،

٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩١ ، ٩٨ ،

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،

١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨

المغرب « بلاد .. » : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠

مقبرة الباب الصغير : ١٦٧

مقبرة الشونيزية : ٤٦٦

مقرى : ٣٣١

المقطم « جبل » : ٣٤ ، ٢١٣

مقبرة تنوخ في المعرة : ٤١

مطية : ٣٥٠

ملك « نهر » : ٤٦١

مناز كرد أو مناز جرد : ٣٤٨ « قلعة .. » ، ٤٥٥

منبج : ١٣٠ ، ٢٣٤

النصورة : ١٢٣

مسي : ١٥٤ ، ٢١٩

منين « من قرى دمشق » : ٤٨

المهدي : ١٢٢ ، ١٢٣

ل

الوى : ٨٤

ليدين : ٥٢٥

ليسون « اسم آمد بالرومية » : ٤٦٣

م

ماردين : ٤٠٧

مازر : ١٢٣

ماوراء النهر : ٣٧٧

المجمع العلمي العراقي : ٣٤١

« « العربي : ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ،

٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ،

٤٧٥

الخيم « الصلاحي الناصري بجاة » : ٢٣٤

المدائن « مدائن انوشروان » : ٨٧ ، ٢٦٢

مدرسة :

الأتاكية : ٣٥٢

النظامية = النظامية

النورية : ٧١ ، ٣٥٢

المدينة المنورة : ٣٠٥ ، ٦٧ « .. الرسول » ، وانظر يثرب

مرو : ٢٢٧ ، ٣٧٧

مزدقان : ١٦٥

المزدلفة « جمعة » : ١٥٤

المنزة : ٣٣١

مسجد : وانظر جامع

ميس : ٤٢

« الوزير : ١٦٥

المسيلة : ٧٨ ، ١٢٣

مشهد الكنعيل : ٢٦٩

مصر : ٣٣ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٣١ - ١٢٣ ،

| | |
|------------------------------|------------------------------------|
| الخيرى : ١٢٩ | الموصل : ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ٢٢٤ |
| دجلة = دجلة | ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ |
| سيحون : ٥٤٣ | ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ |
| عيسى : ٣٧٣ | ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ |
| الفرات = الفرات | ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ |
| قار : ٥٤١ | ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ |
| قلوط : ١٨٣ | ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ |
| قويق : ٦٩ ، ١٧٤ | ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ - |
| ملك : ٤٦١ | ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ - ٣٩٨ |
| النيل : ٣ ، ٨٢ ، ٥٤٣ | ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ |
| النهران : ٢٦٢ | ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٥٤٣ - ٥٤٥ ، ٥٤٨ |
| التونى « باب » : ٢٣٤ ، ٤٦٧ | ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ - ٤٨٠ |
| النورية « مدرسة » : ٣٥٢ | ٤٧٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤١٦ ، ٤٠٧ |
| النيران : ٣٣١ | |
| نيسابور : ٢٣٨ ، ٤٦٧ | |
| النيل « نهر » : ٣ ، ٨٢ ، ٥٤٣ | |

اليمينية = مطبعة

ن

| |
|---|
| نجد : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٣٧٦ |
| نصيبين : ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، « باب ١٠ » ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ |
| ٤٨٨ ، ٤٦٦ |
| النظامية « مدرسة » : ٩٣ ، ٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ |
| ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ |

نهران الأراك : ٣١٩

نهابوند : ٣٤٩ ، ٤١٧

نهر :

نانابيس : ٧٧ ، ١٨٣

نردى : ١٨٣

نبلنج : ٣

نورا : ١٨٣

نجمفر : ١٣٤

نجحون : ٥٤٣

نحلب = قويق : ٦٩ ، ١٧٤

نخابور : ٤٠٧

ه

الهرث : ١٠

الهكارية « بلاد » : ٣٩٣

همذان : ٢٩٥ ، ٣٠٥

الهند : ٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٨ ، ٥٣٩

و

وادي النضا : ٥٣٢

واسط : ١٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٤٧٤

ي

يبرين « رمال » : ١٣١

يثرب : ٢٢١ ، ٣٩٥ ، ٣٠٥ وانظر المدينة

يزد : ٢٢٧

اليمن : ١١٨ ، ٨٢ - ١٢٠

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام^(١)

الآمدي = المظفر بن عمر « من شعراء الخريدة » :
 ٤٥٩ - ٤٦٠
 « = أبو المكارم « الكامل ، محمد بن الحسين ،
 من شعراء الخريدة » : ٤٦٣
 « = أبونصر بن الدندان « شاعر الخريدة » :
 ٤٥٦
 الأمر بأحكام الله « الخليفة الفاطمي » : ٣٣
 ابراهيم « جد ابراهيم الطنزي شاعر الخريدة » : ٤٦٩
 « « في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :
 ٣٦١
 « « في نسب محمد بن الحسين ، الوزير أبي شعاع » :
 ٣٠٥
 « بن الحسن « والد أبي محمد الحسن التنوخي ، شاعر
 الخريدة » : ١٦٠
 ابراهيم بن سعيد « الشافعي ، أمين الدين ، أبو اسحق ، أخو
 علم الدين ، من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤

الآبنوسي : ٤٦٦
 آدم « عليه السلام » : ٥٨ ، ٩٠ ، ١١٦
 آدم متر : ٣
 آق سنقر : ٢١٩ ، ٣٥
 آل بيت رسول الله « آل طه ، أهل البيت » : ٢٦٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٤٢ « آل طه »
 آل ظبيان : ٢٣٠
 آل المديم : ٢٠١
 آل مزيد : ٣٦٠
 آل موسى : ٣٠٣
 الآمدي = الحسن بن محمد الآمدي
 « = ابن الفضل « البغدادي ، من شعراء
 الخريدة » : ٤٥٧

(١) لم يخالف في صنيع هذا الفهرس عن الأسلوب الذي اتبعناه في فهرس الجزء الأول ؛ فقد مضينا ، في مراعاة الترتيب ، على أن نقطع ألقاب : أب ، ابن ، بنو ، أخ ، عم ، وما يماثلها ، سواء جاءت هذه الألقاب في أول الاسم أو في وسطه . وذكرنا العلم في مضانه كلها ، اسماً ، وكنية ، ولقباً ، وصفة ، ونسباً ، وبلدة ، وشهرة ، وصناعة ، رغبة في الشمول ، وتيسيراً للوصول ، وتقصياً للاحاطة . غير ان التنوع يلاحظ أننا لم نكتف بمثل الذي فعلناه في الجزء الماضي ، وإنما أضفنا الأسماء الأخرى الواردة في أنساب هذه الأعلام ونجاوزنا اسم الشخص الى ما يكون قد ذكر في ترجمته من أسماء آباءه واجداده ، فذكرنا هذه الاسماء وذلكنا على صلتها بالاسم الأول ؛ وكان في نيتنا ، حين فعلنا ذلك كله ، أن يكون هذا الفهرس أيسر اشارةً ، وأقرب دلالةً ، وأكثر تنوعاً في السبل المؤدية للاعتداء الى هذه الأعلام .

أحمد « الخليفة الباسي ، المستنصر بن الظاهر ، أبو القاسم » :

٣٧٨

« في نسب ابن السراج » : ٢٧٧

« في نسب أبي علي الآمدي شاعر الخريدة » : ٤٦١

« في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين علي والد

القاضي الفاضل » : ٢١٣

« في نسب أبي عبد الله محمد بن المحسن السلمي » :

١١٩ ، ١٢١

« = محمد صلى الله عليه وسلم .

« بن إسماعيل « في نسب أبي جعفر العلوي » : ١٥٥

« البربري = فهرس المراجع « الشرح الحلي »

« بن اللغات : ١٢١

« بن أبي جرادة « في نسب ابن العديم ، عمر » : ١٩٧

« بن حامد « أبو نصر ، عزيز الدين ، العم ، الصدر ،

الشهيد ، عم المهدي صاحب الخريدة » : ٢٥٠ ،

٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨ ،

أحمد بن الحجاج « والد الشاعر أبي عبد الله الحسين بن

الحجاج » : ١٢٦

« بن الحسن « في نسب أبي طالب الدياري شاعر

الخريدة » : ٤٦٤

« بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه « في نسب

أبي الحسين علي بن أحمد البزدي » : ٢٣٧

« بن الحسين بن عمر « والد محمد بن أحمد ، أبي بكر

الشافعي » : ٢٢٦

« بن أبي دؤاد ، أبو عبد الله « المعروف بابن

السراج » : ٨٣

« بن سعيد « في نسب أبي المعالي الفضل بن سهل ،

الأثير الحلي » : ١٦٣

« أحمد بن سليمان « في نسب سليمان جد جد أبي العلام » :

٧٠٢

إبراهيم بن عبد الله الطنزي « من شعراء الخريدة » :

٤٦٩ - ٤٧٠

« بن علي « والد ابن الملاي ، شاعر الخريدة » :

٨٥ ، ٧٧

« بن قريش « أبو سالم ، من بني عقيل » : ٢٦٠

« بن محمد « أبو عبد الله ، نبطويه » : ٥٠٦

« بن نصر « الفقيه ، خطيب السلامية ، أبو اسحق ،

ظهير الدين » : ٣٤٦

« بن هبة الله « أبو طالب ، الدياري ، من شعراء

الخريدة » : ٤٦٤ ، ٤٦٥

« بن أبي الهيجا « والد نصر البازيار الحلي ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٥ - ١٦٨

« بن أبي اليسر شاکر : ٣٥

الأبرص = عبيد الأبرص

الإبرنس « ملك الأرنج » : ٢٩٠

الأبري = نباتة الأعور ، شاعر الخريدة : ٣٠٦ -

٣٠٧

الأبله « محمد بن بختيار » : ٣٦٦

إبليس : ٢٢٩

الأبيوردي : ١٢٥ ، ٢٧٥

أتابك زنكي = زنكي ، عماد الدين

الأتراك « الترك » : ١١ ، ١٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ،

٤٠٤ ، ٢٨٤

ابن الأثير = فهرس المراجع « تاريخ الكامل ، واللباب

في تهذيب الانساب « علي بن محمد » ، والنهاية في

غريب الحديث ، « المبارك بن محمد » .

الأثير الحلي « أبو المعالي ، الفضل بن سهل ، من

شعراء الخريدة » : ١٦٣

الأحدب = طغان بن رسلان : ٥٤٨

الأحساوي = مؤمل

أحمد « في نسب أبي بكر محمد بن سليمان دجيد

أبي الشيخ أبي العلام » : ٣٠

أحمد بن مدرك « من آل المعري » : ٤٦ ، ٩٨ ،
 « بن مروان الكردي » أبو نصر ، صاحب
 ميفارقين وديار بكر : ٣٤٨
 « بن مسهر » في نسب شاعر الخريدة علي بن مسهر
 الموصلية : ٢٧١
 « بن المفرج » في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين
 ابن البيهقي ، والده القاضي الفاضل : ٢١٣
 « بن مفلح » أبو الحسن ، الاطرابلسي : ٤٧٤
 « بن معروف بن جعفر » في نسب علي العبدي : ٢٤٣
 « أبو نصر » قوام الدين ، نظام الملك ، ابن نظام
 الملك الحسن بن علي « ٣٤٩ ، ٣٦٥ » أولاد
 نظام الملك
 « بن يوسف » أبو نصر المنازي ، الكاتب ، من
 شعراء الخريدة : ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٥
 « أحر » عمرو بن أحر ، الشاعر : ١١٧
 الأحنف « أحنف قيس » : ٣٤١
 اخت الحجاج = زينب بنت يوسف
 ابن الأخضر : ٣٢١
 الأخطل « الشاعر » : ١١٧
 أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين شاعر
 الخريدة » : ٥٨
 ابن الأخوة = عبد الرحمن « الرحيم » بن محمد ، أبو
 الفتح ، الشيباني ، البغدادي : ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ٢٧٣
 أد « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٦٣
 ادريس عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
 شاعر الخريدة » : ٥٨
 ادريس بن الحسن بن علي بن يحيى « الشريف ،
 الادريسي » : ١٩٨
 الادريسي = ادريس بن الحسن ، الشريف : ١٩٨
 أدبي شير = فهرس المراجع « الألفاظ الفارسية المعربة » .
 الأرتجاني « الشاعر » : ٣٩٢ ، ٤٠٣

أحمد شاعر « المرحوم ، عمق الفضليات » : ٥١٨
 أحمد بن طغان « البصري ، الفقيه » : ٦٩
 أحمد بن عبد الرزاق المزدي ، كريم الملك : ١٦٦
 أحمد بن عبد الله « في نسب أبي العباس ، الأخضر بن
 ثروان التوماني الشاعر » : ٤٦٦
 « بن عبد الله - أبو الملاء المعري
 « بن عبد الله » أبو الحسن ، الآبوسني : ٤٦٦
 « بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق » أبو الفضل ،
 من شعراء الخريدة : ٥١
 أحمد بن علي « في نسب ابن الأعمدة عبد الرحمن « الرحيم »
 بن محمد » : ٢٧٣
 « بن علي » المشكوري ، الموصلية ، الفقيه ، من
 شعراء الخريدة : ٢٤٨
 أحمد عماد الدين « ابن كمال الدين الشهرزوري » : ٣٧٤
 « بن عمر » ابن سريج ، فقيه الشافعية : ٢٨٠
 « بن عيسى التوموزي » أبو العباس ، من شعراء
 الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥
 أبو أحمد بن كمال الدين الشهرزوري « جلال الدين » :
 ٣٧٤
 أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري الضي الحلي » : ٣
 « بن محمد » في نسب الحسن بن شقاق الموصلية :
 ٣٥٨
 « بن محمد بن دوست النيبابوري » والده شيخ الشيوخ
 اسماعيل الصوفي : ٩٤
 « بن محمد بن الدويدة » أبو الحنين ، من شعراء
 الخريدة : ٥٢ . وذكر في نسب بني الدويدة
 ٥٢ - ٥٤
 « بن محمد الغزنوي » : ٧١
 « بن محمد ، أبو الفضل » ابن الخازن ، الدينوري ،
 البغدادي ، والده أبي الفتح نصر الله : ٢٦٦ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٧ ، ٤١٥

الاسفرائيني = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣
الاسكندر : ٣٧٧ ، ٣٧٩
الاسكندري = في التعريف بنصر بن عبد الرحمن
الفزاري : ٢٤١

اسماعيل « في نسب أبي جعفر الملوحي » : ١٥٥
أبو اسماعيل = الحسين بن علي الطفرائي : ٢٨٦
اسماعيل بن أحمد « الصوفي ، أبو البركات ، شيخ
الشيوخ » : ٩٤
اسماعيل بن بوري بن طفتكين « شمس الملوك » : ١٦٦ ،
١٦٧

اسماعيل بن الحسن « في نسب علي العبدوي » : ٢٤٣
اسماعيل بن علي « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١

اسماعيل بن علي الدمشقي « ابن الميززي ، أبو محمد ،
من شعراء الخريدة » : ١٨٠ - ١٨١
الاسماعيلية « طائفة » : ١٦٨
الأسود بن يعفر ، النهشلي : ٥١٨
الأشترس = ثمامة الأشترس : ٣٧
الأشرف = علي بن محمد « النقاضي ، بهاء الدين ، أبو
المجد ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
أشعث بن يزيد « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١

بنو الأصافر أو الأصفر : ٢٨٩ وانظر : الروم
الأصبهاني = جمال الدين « وزير الموصل » : ٤٦٣
« = الحسن بن سلمان « أبو علي ، الواعظ ،
مدرس النظامية » : ٣٦٥
الأصمعي : ٤٦٧

ابن أبي أسبيعة = فهرس المراجع « طبقات الأطباء »
الاطرابلسي = أحمد بن مفلح
الأعاريب = العرب
ابن الأعرابي = علي بن الاعرابي الموصل ، الرئيس ،
« من شعراء الخريدة » : ٢٩٩ - ٣٠٠

أرفخشذ بن سام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
شاعر الخريدة » : ٥٨
أرقم بن أسعم « في نسب جماعة من مترجمي الخريدة » :
٥٨ ، ٧

الأرمي = امير الجيوش ، بدر الجمالي
الأرمي = جوسلين : ٣٧١
اسامة « والد عسكر النصبي » : ٤٧١ ، ٤٨٨
اسامة بن منقذ « ابن مرشد ، الشيزري ، الأمير ،
مؤيد الدين أو الدولة » : ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٠٠ ،
٣٤٧ ، ٤٧١ .

الاستاذ الأعظم = سنجر بن ملكشاه .
اسحاق « في نسب نظام الملك » : ١٣٥ ، ٣٤٩
أبو اسحق = ابراهيم بن سعيد الشافعي .
« = « = «
« الشيرازي : ٣٢٣
أسعم بن نعمان « في نسب جماعة من أهل المعرة » :
٥٨ ، ٧ ، ٢

اسد « في التعريف بعبد الخالق بن أسد ، الدمشقي ، ابي
اسد = والد الحسن بن اسد الفارقي .
أسد الدين شيركوه : ٢٤٦
أسد بن وبرة « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ١
الأسدي = منصور بن ديبس ، المزدي
بنو اسرائيل = ٢٦٦
أسعد طلس « الدكتور ، محقق ديوان ابن أبي حصينة » :
٥٠٦

أسعدين علي « أبو الماجد ، البلخ ، من شعراء الخريدة » :
١٠١ ، ١٠٥
ابن اسعد الموصل = ابن الدهان ، ابو الفرج ، عبد الله
ابن اسعد ، شاعر الخريدة : ٢٧٩ - ٢٩٤
أسعد الميمني : ٩٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٣
أسعد بن يحيى « البهاء ، السنجاري ، من شعراء الخريدة » :
٤٠١ - ٤٠٣ ، ٤٠٤

الأعز = عبد القاهر بن علي « القاضي ، أبو البركات »
 أبو الأعز أو الأغر = ديبس « الأول » بن علي
 بن مزيد : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، وديبس
 « الثاني » بن صدقة : ٢٦٣
 أعشى باهلة : ١١٧
 الأعمى ، أبو محمد : ٣٤٧
 الأعمى = سعادة
 الأعمى = المكين بن الأقباسي : ٣٥٦
 الأعور = نباة الأبري
 أبو الأغر « أو الأعز » = ديبس « الثاني » بن صدقة :
 ٢٦٣ ، وديبس « الأول » بن علي بن مزيد المتقدم
 افرأيم : ١٨٥
 الافرنج = الفرنج
 الأفضل « أبو القاسم ، شاهنشاه ، الملك الأفضل ، أمير
 الجيوش وابن أمير الجيوش بدرالجمالي الأرمني » :
 ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢١ ، ١٢٢
 ابن أفلح = علي بن أفلح ، أبو القاسم ، العبيسي : ٣٠٠
 أفضى القضاة = محي الدين ، محمد ، الشهرزوري
 ابن الأقباسي = المكين بن الأقباسي ، الأعمى ، الموصل
 « من شعراء الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠
 اقليدس « في شعر أبي نصر احمد بن يوسف ، المنازي » :
 ٤٥٥
 الأكراد « أو الكورد » : ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٤٠٧ ،
 ٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢
 أب أرسلان « السلطان السلجوقي » : ١٢٥ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٤١٧
 الياس بن علي « الرئيس ، المعروف بالصفار ، من
 شعراء الخريدة » : ٤٠٤
 الإمام = ابو بكر الشاسي ، محمد بن أحمد
 الإمام = ابن أبي عصرون « أبو سعد عبد الله بن محمد
 من شعراء الخريدة » : ٣٥١ - ٣٥٧
 الإمام = عمر بن أبي حسن ، الامام بيلخ : ٤٦٤
 الإمام أبو الفضل = محمد بن محمد بن محمد بن عطا

الهمداني الجزري ، ويعرف بالموصلي « من شعراء
 الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 الإمام المترشد = المترشد بالله
 الإمام معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي
 الإمام المقتدي بالله : ٣٠٥
 أمراء الزيداني = بنو سرايا : ٣٨٧
 امرؤ القيس بن حجر : ١١٧ ، ٢١٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٤
 الأمير = « ابن » طعان بن رسلان « الأمير الأحديب » :
 ٥٤٨
 الأمير = طفتكين ، صاحب دمشق
 الأمير = محمد بن الحسين بن الجوني « بهاء الدولة ،
 من شعراء الخريدة » : ٥٤٥ - ٥٤٦
 الأمير = نصر بن محمود ، ابن صالح « : ٥٤
 الأمير أبو البركات = مسلم بن قریش
 الأمير تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي » : ٣٥٠
 الأمير ابو الجيش « من أهل الموصل ، من شعراء
 الخريدة » : ٣٩٨
 أمير الجيوش = الأفضل
 أمير الجيوش = بدرالجمالي الأرمني « ذكر في التعريف
 بابنه الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١
 الأمير الراضي = منصور بن ديبس الأسدي
 الأمير شهاب الدين = حيص بيص : ٢٩٩ ، ٣٦٦
 الأمير أبو عبد الله = محمد بن أحمد السراج الصوري :
 ٢٧٧
 الأمير أبو علي = الحسن بن عبد الله « صاحب القطيف » :
 ٢٤٥
 الأمير علي الشامي : ٣٠١
 امير المؤمنين = علي بن ابي طالب
 الأمير مؤيد الدين ، أو الدولة = أسامة بن منقذ
 الأمير مجد العرب = مجد العرب العامري
 الأمير مرهف بن أسامة بن منقذ : ٢٠١
 أمير الموصل = نصير الدين جقر بن يعقوب الهمداني :
 ٣٥٨

باقل : ١١٨
 ابن باقيا : ١٢٥
 البالي « في التعريف بالصفوة البالي ، المعيد بالنظامية
 بيفداد » : ٢٢٦ ، ٢٢٩
 البالي = مدان البالي « الفقيه أبو المجد ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٢٦ - ٢٣١
 باهلة = أعشى باهلة : ١١٧
 البناء « الشاعر » : ٤٠٢
 بشين « ترخيم بثينة ، في شعر أبي اليسر شاکر » : ٣٧
 البحري : ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 بحر « والد الجاحظ » : ٣٩١
 بختيار « والد الأبله ، محمد بن بختيار » : ٣٦٦
 بدر « والد حذيفة الفزاري » : ٢٧٢
 بدر الجمالي الأرمني = أمير الجيوش « ذكر علي أنه
 والدا الملك الأفضل » : ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٢١
 بدر الفزاري « في نسب نصر بن عبد الرحمن ، أبي
 الفتح » : ٢٤١
 بدران بن المقلد « العقيلي ، أبو الفضل ، صاحب
 نصيبين » : ١٢٨ و ٢٥٥ في نسب مسلم بن قريش ،
 ٢٦٠ « في التعريف ببني عقيل »
 البديع = القطيط ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبي
 « من شعراء الخريدة » : ١٠٧
 البديهي ، الموصل « من شعراء الخريدة » : ٣٠٥
 بركات بن الخلاوي ، الموصل « من شعراء الخريدة » :
 ٣٩٦
 بركات بن محمد « في نسب القاضي الرقي علي بن مشرق ،
 شاعر الخريدة » : ٢٣٩
 أبو البركات = اسماعيل الصوفي ، شيخ الشيوخ : ٩٤
 أبو البركات = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،
 القاضي الأعز « شاعر الخريدة »
 أبو البركات = محمد بن أحمد بن محمد بن اللويدة « من
 شعراء الخريدة » : ٥٣

أمين الدولة = ابراهيم بن سعيد الشاتاني
 أمية « في شعر الشيخ مرزكة » : ٣٠٢
 أمية بن عبد العزيز « الأندلسي ، الداني ، أبو الصلت » :
 ١٢٢ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦
 ابن الأنباري « محمد بن عبد الكريم ، سديد الدولة ،
 مؤيد الدين » : ٣٤٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨
 ابن ابن الأنباري = أبو الفرج ، محمد بن محمد بن عبد
 الكريم : ٤٧٦
 الأندلسي « الداني » = أمية بن عبد العزيز ، أبو الصلت
 الأتزع البطين = علي بن أبي طالب
 الأنصاري = الحسين بن علي السلفاني الحاسب : ٣١٩ ،
 ٣٢٠
 الأنصاري = محمد بن علي القاضي ، أبو عبد الله : ٣٢٩
 الأنصاري = النعمان بن بشير
 الأنطساكي « في التعريف بمرجس الفيلسوف شاعر
 الخريدة » : ١٨٥
 الأقطابي « والد عبد العزيز ، أبي القاسم » : ٣٢٢
 أنور بن أرقم « في نسب جماعة من أهل المعرة » :
 ٥٨ ، ٧
 أنوش بن شيث « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 أهل البيت = آل البيت
 الإبادي = قس بن ساعدة
 ابن الأيهم الفسافي = جبلة

ب

البائع = يحيى بن نزار ، الشيخ الزكي : ٥٦
 البخارزي = فهرس المراجع « دمية القصر »
 ابن باديس = المعز بن باديس : ١٢٣
 البازيار الحلي : نصر بن ابراهيم بن أبي الهيثم ، شاعر
 الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨
 الباطنية : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢

البغدادي = حيص بيص « الشاعر »
 البغدادي = سميد بن محمد « أبو منصور ، ابن الرزاز
 مدرس النظامية » .
 « = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن محمد بن
 الأخوة ، أبو الفتح « : ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣ »
 « = علي بن الهلال « ابن البواب »
 « = ابن الفضل : ٤٥٧ »
 « = يحيى بن نزار « الشيخ الزكي » : ٥٦ :
 أبو البقاء « صالح بن شريف ، الرندي » : ٤٧٥
 ابن البقال = عمر ، أبو الفضل : ٣٢٢
 بقراط « الطيب ، أبو الرضا » : ١١٩
 أبو بكر « رضي الله عنه » : ٣٠٤ ، ٣٣٥ ،
 « = محمد بن سليمان « جد أبي العلاء »
 « = محمد بن علي بن ياسر الجبالي : ٤٦٥ »
 « = محمد بن قاسم الشهرزوري ، قاضي الخافقين ،
 شاعر الخريدة
 أبو بكر الشاشي ، الإمام ، الشافعي = محمد بن احمد
 المستظري « فخر الاسلام »
 « = الصنوبري « أحمد بن محمد » : ٣
 بكرون « في نسب الكامل محمد بن جعفر الأمدي ،
 شاعر الخريدة » : ٤٥٧
 البكري = فهرس المراجع « معجم ما استعجم »
 ابن بكوس . الطيب : ٣٩٧
 البلطي ، تاج الدين « من شعراء الخريدة » : ٣٨٥ -
 ٣٩١ وانظر : عثمان بن عيسى
 البليغ = أسعد بن علي ، أبو المساجد ، من شعراء
 الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥
 ابن بندار « شرف الدين ، يوسف ، الدمشقي ، مدرس
 النظامية ببغداد » : ٩٤
 بندار بن ابراهيم « في نسب علم الدين الشافعي » : ٣٦١

أبو البركات = محمد بن أبي اليسر شاكر « من شعراء
 الخريدة » : ٣٨
 أبو البركات شرف الدولة = مسلم بن فريش
 بركة بن المقلد « أبو كامل ، زعيم الدولة » : ٢٦٠
 بركياروق « أخو سنجر بن ملكشاه » : ٣٧٧
 برهان الدين = علي الغزنوي ، الواعظ : ٩٥
 بريح بن خزيمه « جذيمه » « في نسب جماعة من أهل
 المعرة » : ٥٨١ ، ٧١١
 ابن البزار ، ابو الطيب ، الطيب : ١٨٦
 البزاعي = حماد الخراط
 بزائوش أو بزواش : ١٦٧
 ابن بزوان « حمال الجنائز ، مهجو منصور بن علي
 الحمامي » : ٣٩٧
 البستي = علي بن محمد ، أبو الفتح : ٧٥
 ابن البصري : ٤٦٦
 بسطام بن قيس الشيباني « أبو الصبهاء من فرسان
 العرب » : ٢٥٧
 البسوس « حرب » : ٣٧٠
 بنو بشار « قوم من أوال ؛ بلدة من البحرين » : ٢٤٤
 بشر بن احمد « في نسب شاعر الخريدة أبي المالبي الفضل
 بن سهل الحلبي » : ١٦٣
 أبو البشر « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٧
 أبو بشر بن الحواري ، العميد : ٨٧
 البشنوي = الحسين بن داود : ٤٦٨
 البشنوية « جماعة من الأكراد » : ٤٠٧ ، ٥٤١
 بشير « والد التهان الأنصاري » : ١
 البصري = أبو الحسن علي بن الحسن العبدي أو العبدي
 البصري ، ابن المقلد . ابن الملاء : ٢٤٣ ، ٢٤٥
 البعروبي = أحمد بن طغان ، الفقيه : ٤٦٩
 بطلان ، الطيب : ١٠٤
 البغدادي = احمد بن محمد ، ابو الفضل بن الحازن

ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر : ٢٧٢
 تاج الدين = يحيى بن عبد الله ، الشهرزوري
 تاج الدين البلطي أو البيطي = عثمان بن عيسى ، من شعراء الخريدة .
 التاجر = المظفر بن عمر ، بن سلمان بن السمعان ، أبو الفوارس « من شعراء الخريدة » : ٤٥٩ - ٤٦٠
 تاج الملوك = بوري بن طفتكين
 التبريزي = أبو زكريا ، الخطيب : ١٢٥ ، ٧١
 التتار = الفز
 التدمري = نمعة بن حسان ، أبو حسان الضرير « من شعراء الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣
 الترك « بنو الترك » = الأتراك
 التركاني = شمة : ٩٤
 ابن التعاويذي : ٣٧٤ ، ٣٦٦ « سبط ابن التعاويذي »
 ابن تغري بردى = فهرس المراجع « النجوم الزاهرة » : تغلب « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨
 التغاي = الثملي « في التعريف بالخضر بن ثروان شاعر الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٧١
 الثقلبيون = بنو حمدان
 تقي الدين = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر أبو قمام « حبيب بن أوس » : ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ، ٥٢٦
 تميم « قبيلة » : ٢٩٩ ، ٣٠٠
 تميم « والد يحيى الصنهاجي » : ١٢٢
 تميم بن المعز « المصري ، الفاطمي ، الأمير ، الشاعر » : ٣٥٠
 التميمي = في التعريف بمجيب بيمص : ٢٩٩
 التميمي = في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

بهاء الدولة « صاحب قلعة شاتان ، محمد بن الحسين بن شيل الجوني ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠ ، ٥٤٥ - ٥٤٦
 بهاء الدولة = منصور بن ديس المزيدي ، الأسدي
 بهاء الدين = عبد الله بن الفضل
 « أو البهاء ، الشريف » = مدح الحسن بن أبي الندى المعري : ٧١ ، ٧٢
 « « الشباب » = محمد بن يوسف الفزتوي : ١٨٨ ، ٣٥٤
 « « الشهرزوري » = أبو الحسن علي بن القاسم : ٣٠٦
 « « القاضي الاشراف » = أبو المجد ، علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل : ٢١٣
 البهاء النجاري = أسعد بن يحيى
 بهرام جونين « في نسب بهاء الدولة محمد بن الحسين صاحب قلعة شاتان » : ٥٤٥
 ابن البواب = علي بن هلال ، أبو الحسن ، الخطاط : ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢
 ابن البواب = محمد بن علي بن البواب ، الموصل ، النجار ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢
 بوري بن طفتكين « تاج الملوك » : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
 ابن البوين = أبو الحسن علي بن جعفر ، من شعراء الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧
 بنو بويه « البيت البويهي » : ٢٦٣ ، ٢٩٧
 أبو البيان = محمد ابن أبي غانم بن أبي حصين « من شعراء الخريدة » : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧
 بيت رسول الله = آل بيت رسول الله
 البيت البويهي = بنو بويه
 ابن البيهقي « أبو المجد ، علي ، بهاء الدين ، القاضي الأشراف ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 البيهقي « أبو الحسن ، شرف الدين » : ٢٣٨

قال بن صالح بن مرداس الكلابي ، أبو علوان ، بمز
الدولة : « ٦٨ ، ٦٩ .
ثمامة بن الأشرس ، المعتزلي : ٣٧٠ .
الثامية « فرقة » : ٣٧٠ .

ج

جابر « والد ثابت ، تأبط شرا » : ٢٧٢ .
الجاحظ ، عمرو بن بجر : ٣٩١ ، ٨٠ .
جالينوس : ١١٩ ، ١٨٥ .
جامع « في نصر بن جامع ، جواحة العين شاعر الخريدة » :
٢٦٩ ، ٢٧٠ .
جبريل « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩ .
جيلة بن الأييم « الملك الفساني » : ١١٧ ، ٢٦١ .
جذيمة أو خزيمية بن تيم الله « في نسب جماعة من المعرة » :
٥٨ ، ٧ ، ١ .

بنو أبي جرادة = فهرس شعراء الخريدة .
جرجس « الفيلسوف ، الانطاكي ، النصراني ، من
شعراء الخريدة » : ١٨٥ - ١٨٧ .
جرم : ٣٣٧ .

جرير « الشاعر » : ٢١٣ ، ٣٥٢ .
بنو جرير بن « من » عامر : ٢٣٢ .
الجزري = في التعريف بالخضر بن ثروان « شاعر
الخريدة »

الجزري = في التعريف بابن الصائغ « شاعر الخريدة » :
٤١٥

الجزري « ابن الأثير » = فهرس المراجع
الجزري = في التعريف بجمدة بن محمد بن محمد بن عطف
الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
جعفر « والد علي ، ابن الزغلية ، زين الكتاب » : ١٦٩ .

« في نسب علي العبدي ، البصري » : ٢٤٣ .
« والد الفياض ، شاعر الخريدة » : ١١٠ .
« والد الكامل محمد الأمدي ، شاعر الخريدة » :
٤٥٧ .

التيمي = رزق الله التيمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧ .
التموزي = أحمد بن عيسى ، أبو العباس ، من شعراء
الخريدة : ٣٩٣ - ٣٩٥ .
تنوخ « تيم الله أو تيم اللات » : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ،
٥٨ ، ٤١ ، ٨ .

التنوخى = جبير بن محمد : ٢ .
التنوخى = في التعريف بأبي محمد الحلبي ، الحسن بن ابراهيم
« من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١ .

التنوخى = في التعريف بالشيخ عبد الرحمن الواعظ
المعري « من شعراء الخريدة » : ٩٢ - ٩٧ .
التنوخى = في التعريف بالقاضي التنوخى أبي القاسم علي
بن محمد : ٣٢٧ .

التنوخى = في التعريف بأبي القاسم المحسن بن عبد الله ،
شاعر الخريدة : ٦٧ .

التنوخى = في التعريف بجمدة بن الخضر « السابق المعري ،
ابي اليمن بن أبي مزول ، من شعراء الخريدة » .
التوماني = الخضر بن ثروان .
تيم الله « تيم اللات » = تنوخ .

س

ابن ثابت = حسان بن ثابت « في شعر أبي المواهب
المعري » : ١١٧ .

ثابت بن جابر = تأبط شرا : ٢٧٢ .
ثروان « والد أبي العباس الخضر التوماني ، شاعر الخريدة » :
٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١ .

أبو الثريا = نجم بن عبد المنعم « ابن ابي درهم ، الحلبي »
الثعلبي = في التعريف بالخضر بن ثروان
ابن الثقات « في التعريف بأبي محمد عبد الله بن أحمد بن
الثقات ، الشاعر » : ١٢١ .

الثقفي = المختار : ٣٠٣ .
الثقفي = في التعريف بالشاعر النميري محمد بن عبد
الله : ٦٠ .

ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة .

جعفر « ممدوح مروان بن علي الفسكي » : ٤١٤
 « = والد ابن البوين
 « بن أشعث « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
 ٢٤١
 « بن علي « صاحب المسيلة » : ٧٨
 « بن محمد بن عطاف « أبو طالب ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٩٦
 ابن جعفر = في التعريف بأبي العلاء المحسن بن أبي الندى
 « شاعر الخريدة » : ٧١
 أبو جعفر = محمد بن حواري « من شعراء الخريدة »
 « = محمد بن علي « جمال الدين ، الوزير »
 « = الملوحي = المحسن بن علي « ممدوح الوأواء
 الحلبي » : ١٥٥
 أبو جعفر المنصور « المستنصر بالله بن الظاهر ، الخليفة
 العباسي » : ٣٧٨
 جعفر بن يعقوب « الهمداني ، أبو سميد ، نصير الدين ،
 أمير الموصل » : ٣٥٨
 جلال الدولة = ابن صالح ، نصر بن محمود : ٤٤
 جلال الدين = أبو أحمد « ابن كمال الدين ، الشهرزوري » :
 ٣٧٤
 جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 جلال الدين أو الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان .
 جلال الملك « ابن عمار ، أبو الحسن » : ٧٧ ، ١١٠
 جمال الدين = أبو علي بن رواحة ، الفقيه الشاعر ، من
 شعراء الخريدة في الجزء الأول
 جمال الدين الاصبهاني = محمد بن علي بن أبي منصور ،
 وزير الموصل
 جمال الملك = يحيى بن محمد « أبو غانم ، الخلاوي ،
 من شعراء الخريدة » : ١٦٢
 الجمالي = بدر الجمالي ، الأزمني : ١١٦
 لبن جني = عثمان ، أبو الفتح ، الموصل ، النحوي :
 ١٦٦ ، ٢٩٧

ابن الجند « أبو سالم بن الجند » : ١٧٥
 بنو جبير : ٢
 ابن جبير الأول = محمد بن محمد بن جبير « أبو نصر ،
 فخر الدولة »
 ابن جبير الثاني = محمد بن محمد بن محمد بن جبير « عميد
 الدولة ، أبو منصور »
 جبير بن محمد التنوخي : ٢
 جبهة أو جفينة « في مقامه يحيى بن سلامة الحسكفي ،
 شاعر الخريدة » : ٣٢٢
 جواحة الميمن ، نصر بن جامع « من شعراء الخريدة » :
 ٢٦٩
 جواد « مصطفي » = فهرس المراجع « تكة إكمال
 الإكمال ، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديب »
 ابن الجواليقي = أبو منصور : ٢٤١ . وانظر فهرس
 المراجع « المغرب » .
 أبو الجود « في التعريف بابن الحاجب الموصل شاعر
 الخريدة » : ٢٥٣
 ابن الجوزي = فهرس المراجع « المنتظم »
 جوسلين الأرمني : ٣٧٩
 ذو الجرشن « والد بشر الكلابي » : ٣٠٣
 الجوني = محمد بن الحسين « الأمير ، بهاء الدولة ،
 صاحب قلعة شاتان ، من شعراء الخريدة » : ٣٥٠
 ٥٤٥ - ٥٤٦
 الجوهري « صاحب الصحاح » : ٣٠١
 الجفاني = محمد بن علي ، أبو بكر : ٤٦٥
 أبو الجيش « الأمير ، من أهل الموصل ، من شعراء
 الخريدة » : ٣٩٨

ح
 حاتم « الطائي » : ١١٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢
 حاتم بن حنبل بن بدر الفزاري « في نسب أبي الفتح
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري » : ٢٤٣

جعفر « ممدوح مروان بن علي الفسكي » : ٤١٤
 « = والد ابن البوين
 « بن أشعث « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
 ٢٤١
 « بن علي « صاحب المسيلة » : ٧٨
 « بن محمد بن عطاف « أبو طالب ، من شعراء
 الخريدة » : ٢٩٦
 ابن جعفر = في التعريف بأبي العلاء المحسن بن أبي الندى
 « شاعر الخريدة » : ٧١
 أبو جعفر = محمد بن حواري « من شعراء الخريدة »
 « = محمد بن علي « جمال الدين ، الوزير »
 « = الملوحي = المحسن بن علي « ممدوح الوأواء
 الحلبي » : ١٥٥
 أبو جعفر المنصور « المستنصر بالله بن الظاهر ، الخليفة
 العباسي » : ٣٧٨
 جعفر بن يعقوب « الهمداني ، أبو سميد ، نصير الدين ،
 أمير الموصل » : ٣٥٨
 جلال الدولة = ابن صالح ، نصر بن محمود : ٤٤
 جلال الدين = أبو أحمد « ابن كمال الدين ، الشهرزوري » :
 ٣٧٤
 جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 جلال الدين أو الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان .
 جلال الملك « ابن عمار ، أبو الحسن » : ٧٧ ، ١١٠
 جمال الدين = أبو علي بن رواحة ، الفقيه الشاعر ، من
 شعراء الخريدة في الجزء الأول
 جمال الدين الاصبهاني = محمد بن علي بن أبي منصور ،
 وزير الموصل
 جمال الملك = يحيى بن محمد « أبو غانم ، الخلاوي ،
 من شعراء الخريدة » : ١٦٢
 الجمالي = بدر الجمالي ، الأزمني : ١١٦
 لبن جني = عثمان ، أبو الفتح ، الموصل ، النحوي :
 ١٦٦ ، ٢٩٧

حسان « في نسب نعمة ابي حسان الفرير ، التدمري ،
 شاعر الخريدة » : ٢٣٢
 أبو حسان الضرير = نعمة بن حسان « التدمري ،
 المرعي ، شاعر الخريدة » : ٢٣٢ .
 أبو حسان حمام الدولة = المقلد بن المسيب
 حسان بن ثابت « في شعرائي المواهب المرعي » : ١١٧
 حسان بن نعمة بن حسان « والد نعمة ابي حسان الضرير
 التدمري » : ٢٣٢
 الحسن « أو الحسين ، جد أبي بكر الصنوبري » : ٣
 الحسن « والد الحافظ ابن عساكر » : ٤٥٩
 الحسن « ابن الخليفة الفاطمي الحافظ » : ١٩٩
 الحسن « والد سردر الشاعر » : ١٢٥
 « في نسب ابي طالب الدياري شاعر الخريدة » :
 ٤٦٤ .
 « جد علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر
 الخريدة » : ٢٣٩
 « والد علي بن وحشي ، أبي الفتح » : ٢٩٧
 الحسن بن ابراهيم التنوخي « ابو محمد ، الحلبي ، من
 شعراء الخريدة » : ١٦٠ ، ١٦١
 « أحمد « في نسب علي بن الحسن البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « أسد الفارقي « الشيخ ، أبو نصر ، من شعراء
 الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠
 « اسماعيل « والد علي البغدادي أو البغدادي
 البصري » : ٢٤٣
 « الحسين « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 « الحسين « والد المفرج ، أبي الذواد ، محبي
 الدين ، ابن الصوفي » : ١٦٦ ، ٢٤٠
 « بن الخضر « في نسب نجم بن أبي درهم الحلبي شاعر
 الخريدة » : ١٨٢

ابن الحاجب الموصل « من شعراء الخريدة » : ٢٥٣
 الحارث « في نسب أبي الفتح الخازن » : ٢٦٦
 أبو الحارث = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
 الحارث بن ربيعة « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 الحارث بن علي « ممدوح مروان بن علي الفنكي » : ١٢٠
 الحاسب = ابو عبد الله الحسين بن علي « السلفاني ،
 الأنصاري » : ٣١٩ ، ٣٢٠
 الحافظ = أبو الحسن « أخو الحافظ ابن عساكر » : ١٦٢
 الحافظ = عبد الخالق بن أسد الدمشقي
 الحافظ = عبد المجيد البيدي « أبو الميمون . الخليفة
 الفاطمي » .
 الحافظ = ابن عساكر « أبو القاسم »
 الحافظ الهيثمي = فهرس المراجع « جمع الزوائد ومنبع
 الفوائد » .
 الحاف بن قضاة « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ١
 الحاكم الفاطمي « صاحب مصر والمغرب » : ١٢٣
 حامد « جد العماد ، نفيس الدين » : ٢٥١ ، ٣٦٤
 أبو حامد = محمد الشهرزوري ، أفضى القضاة
 حبيب = أبو تمام
 ابن الحجاج : ١٢٦ ، ٣٥٢
 حجر « والد امرئ القيس الشاعر » : ٥٠٤
 حجة الدين = مروان بن علي الفنكي
 ابن حديد « في نسب أبي المواهب المرعي شاعر
 الخريدة » : ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩
 حذيفة بن بدر الفزاري « صاحب القبراء : الفرس » :
 ٢٧٢
 الحر « في نسب الساطع » : ٢٧٢
 الخرائي = أبو محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الخرائي
 « من شعراء الخريدة » : ٢٣٨
 ابن حربية - محمد بن سعيد .
 الحريري « صاحب المقامات » : ٢٤٢ ، ٢٩٣ ، ٤٧٢
 حمام الدولة = المقلد بن الحبيب ، ابو حسان .

- الحسن بن محمد « في نسب ابن البون شاعر الخريدة » :
١٣١
- « بن محمد « أبو علي ، الأمدي ، من شعراء
الخريدة » : ٤٦١ ، ٤٦٢
- الحسن « المستضيء بأمر الله » بن يوسف « المستنجد بالله »
« أبو محمد الخليفة الباسي » : ٣٧٧ ، ٣٧٨
- الحسن بن يحيى بن تميم « الصنهاجي » : ١٢٢
- أبو الحسن « جلال الملك ، ابن عمار » : ٧٧
- « « في شعر حماد الخراط » : ١٣٨
- « « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ١٧٣
- « « بمدوح أبي المجد شاعر الخريدة » : ١٦
- « « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨
- أبو الحسن = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري ،
الضي » : ٣
- أبو الحسن = بطلان « الطيب » : ١٠٤
- « « = سعد الله بن محمد انصري ، الدقاق :
٣٢١ ، ٤٠٨
- أبو الحسن = سليمان بن أحمد « جدّ جدّ أبي العملاء
المعري » .
- أبو الحسن = سليمان بن محمد « جدّ أبي العملاء »
- « « = صدقة ، سيف الدولة ، فخر الدين ، : ٣٦٠
- « « = علي ، خطيب سنجار ، شاعر الخريدة :
٣٩٩
- « « = علي بن ابراهيم ، ابن العلابي المعري « شاعر
الخريدة » : ٧٧ - ٨٤
- « « = علي بن احمد الزيدي : ٢٢٧
- « « = علي بن أحمد بن محمد ، ابن الدويده ،
« شاعر الخريدة » : ٥٢ - ٥٤
- « « = علي بن جعفر بن الحسن ، ابن البون
المعري ، شاعر الخريدة : ١٢١ - ١٢٤
- الحسن بن رشيقي القيرواني : ١٢٣
- « « = سعيد = علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة
- « « سلمان « أبو علي ، ابن الفتي ، النهرواني ،
الواءظ ، مدرس النظامية » : ٣٦٥
- « « سلمان الحراني « والد سعيد الحراني شاعر
الخريدة » : ٣٣٨
- « « او الحسين « بن شقاعة الموصلية ، أبو عبدالله ،
من شعراء الخريدة » : ٣٥٨
- « « بن طارق « الحلبي ، الشيخ الزركي ، من شعراء
الخريدة » : ١٥٨ - ١٥٩
- « « بن عبد الله بن علي « الأمير صاحب القطيف » :
٢٤٥
- « « أو عبد الرحمن ، أو محمد « بن علي « دعبل
الجزاعي الشاعر » : ٢٦٥
- الحسن بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩
- « « علي بن ابي جرادة « القاضي ثقة الملك ، من
شعراء الخريدة » : ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
- ٢٢٢ ، ٢٢٤
- « « « الرحي « من شعراء الخريدة » : ٢٤٣
- « « « بن صدقة « الوزير ، جلال الدين ، أبو
علي » : ٢٦٨
- « « « الطوسي « أبو علي ، قوام الدين ، نظام
الملك ، الوزير » : ٧٩ ، ١٢٥ ، ٢٦٢ ،
٢٨٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧
- « « « بن القاسم ، نجم الدين الشهرزوري
« أبو علي ، قاضي الموصل » : ٣٧٣
- « « « بن مبارك « أبو علي الكاتب المعروف
بأبي أبي قيراط » : ١٨٤
- « « « بن ملهم « مكين الدولة » : ٦٨
- « « « عمار « الموصلية ، أبو علي ، الشيخ الواءظ ،
من شعراء الخريدة » : ٣٤٥

أبو الحسن البيهقي « شارح دمية القصر ، شرف الدين » :

٢٣٨

أبو الحسن الحافظ = أخو الحافظ ابن عاكر : ١٦٢

« « المؤذب = الدميك بن أبي الخرجين ، شاعر

الخريدة : ١٦٩ - ١٧٧

« « الملم = نجيس ، شاعر الخريدة : ٣٩٦

الحسين = ادريس بن الحسن « الشريف ، الادريسي ،

الاصري » : ١٩٨

الحسين = هبة الله ، ابن الشجري ، أبو السعادات : ٦٦

الحسين « جد أبي بكر الصنوبري » : ٣

الحسين « جد علي البستي أبي الفتح » : ٤٧٥

الحسين « والد علي الغزنوي ، برهان الدين ،

الواعظ » : ٩٥

الحسين « والد الكامل ، أبي المكارم الآمدي ، شاعر

الخريدة » : ٤٦٣

الحسين « في نسب ابني الذواد المفرج بن الحسن ، الصوفي

« « في نسب الوأواء الحلي » : ١٥٥

« « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي شاعر

الخريدة » : ٤٧١

« « أبو يولي ، وزير الخليفة العباسي القائم » : ٣٠٥

الحسين بن أحمد « في نسب أبي جعفر العلوي الحسن بن

علي » : ١٥٥

« « بن أحمد بن الحجاج ، الشاعر الهجاء : ١٢٦

« « « « المفرج « في نسب القاضي الأشراف ،

بهاء الدين ، أبو نجد ، علي ، والد القاضي

الفاضل » : ٢١٣

الحسين البالمي « في نسب ومدان بن كثير ، الفقيه ،

شاعر الخريدة » : ٢٢٦

الحسين بن داود البشنوي « من شعراء الخريدة » :

٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢

الحسين بن زياد « في نسب نصر بن عبدالرحمن الغزاري » :

٢٤١

أبو الحسن = علي بن الحسن بن اسماعيل العبدري

« أو العبدري » البصري ، ابن المقله ، ابن الملاء :

٢٤٤ ، ٢٤٥

« « = علي بن الحسين ، برهان الدين الغزنوي :

٩٥

« « = علي بن ديبس النعوي الموصلية ، شاعر

الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

« « = علي بن سعيد ابن مسهر الموصلية شاعر

الخريدة : ٢٧١ - ٢٧٨

« « = علي بن القاسم ، بهاء الدين الشهرزوري :

٣٠٦

« « = علي بن عبد الله بن أبي جرادة

« « = علي بن المؤيد بن حواري ، شاعر

الخريدة : ٨٩ - ٩٠

« « = علي بن محمد

« « = علي بن محمد بن علي العيسى ، القطيبي أو

البديع ، شاعر الخريدة :

١٠٧

« « = علي بن مرضي بن علي .. العمري ، شاعر

الخريدة : ٤٩

« « = علي بن مشرق الرقي ، شاعر الخريدة :

٢٣٩ - ٢٤٠

« « = علي بن هلال « الخطاط ، ابن البواب » :

١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢

« « = في التعريف بعمرو بن أبي حسن الإمام

ينبع : ٤٦٤

« « = عيسى بن الفضل النخرافي المعروف بابن

أبي سالم ، شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠

« « = محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة

الهاشمي : ٣٥٤

« « = عيسى بن علي بن محمد .. بن زريق : ٥١

أبو الحسن بن الأبرسي = أحمد بن عبد الله : ٤٦٦

الحلي = أحمد بن محمد « أبو بكر الصنوبري » : ٣
 الحلي = الحسن بن ابراهيم ، أبو محمد الحلي التنوخي ،
 شاعر الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
 الحلي = الحسن بن طارق ، الشيخ الزكي ، شاعر
 الخريدة : ١٥٨ - ١٥٩
 الحلي = الدميك بن أبي الخرجين ، شاعر الخريدة
 الحلي = سميد بن سنان الخفاجي
 الحلي = ابو طالب عبد الله بن علي بن غازي ، شاعر
 الخريدة : ١٨٨ - ١٩٦
 الحلي = عبد الله بن محمد : ١٠٤
 الحلي = ابن النجمي « أبو صالح »
 الحلي = الفضل بن سهل الحلي ، الأثير ، ابو المعالي : ١٦٣
 الحلي = نجم بن عبد التعم المعروف بان ابي درم ،
 شاعر الخريدة : ١٨٢ ، ١٨٤
 الحلي = نصر بن ابراهيم بن ابي الهيجا البازيار الحلي ،
 شاعر الخريدة : ١٦٥ - ١٦٨
 الحلي = أبو نصر بن النحاس الحلي ، شاعر الخريدة :
 ١٧٨ - ١٧٩
 الحلي = الوأواء الحلي ، شاعر الخريدة : ١٥٥ - ١٥٧
 الحلي = يحيى بن محمد « أبو غانم الخلاوي » ، شاعر
 الخريدة : ١٦٢
 الحلي = يوسف بن الملاح « والي الرحبة » ، مهجو يحيى
 بن النقاش الرحي شاعر الخريدة : ٢٤٦
 حلوان بن عمران بن الحاف « في نسب جماعة » : ١٠١ ، ٥٨
 حاد بن منصور « البراغي » الخراط ، من شعراء
 الخريدة : ١٣٠ - ١٥٢ ، ١٥٥
 الحمصي = منصور بن علي ، شاعر الخريدة : ٣٩٧
 ابن « بنو » حمدان : ٣٨٨ ، ٤٦٦
 الحمصي = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهيان ، شاعر
 الخريدة

الحسين بن شبل « والد محمد بن الحسين الجولي » ، شاعر
 الخريدة : ٥٤٥
 الحسين بن علي « رضي الله عنه » : ١٩٩ ، ٣٠١
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٥١٣
 « علي بن حمدان « أبو العثائر » : ٣٣٨
 « علي السلمي « الحاسب » ، الأنصاري ، أبو
 عبد الله : ٣١٩ ، ٣٢٠
 « علي الطنراني « المنشي » ، ابو اسماعيل : ٢٨٦
 « عمر « في نسب الناشي المستظري أبي بكر
 محمد بن أحمد : ٢٢٦
 « محمد بن الكيت « الرئيس » ، أبو طالب ، من
 شعراء الخريدة : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨
 ٥٤٧ - ٥٤٨
 « محويه « في نسب ابي الحسن علي بن احمد
 اليزدي » : ٢٢٧
 الحسين الهمداني « الرئيس » ، أبو سمدة : ٢٦٢
 أبو الحسين = أحمد بن محمد بن الدويدة ، شاعر الخريدة
 أبو الحسين = أحمد بن مفلح الاطرابلسي : ٧٤
 أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد اللطيف : ٥١ ، ٨٦
 الحسيني = زيد بن محمد « أبو طاهر » ، ضياء الدين ، النقيب ،
 شاعر الخريدة .
 الحصكفي = يحيى بن سلامة الحصكفي
 بنو أبي حصين : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٦ ، ٦٧
 أبو حصين « عبد الله » ، من شعراء الخريدة : ٧ ،
 ٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
 ابن أبي حصينة العمري : ٢٥ ، ٥٦
 الخطيري = سميد بن علي « أبو المعالي » ، الكتي ، الوراق
 الخلاوي « بركات بن الموصل » ، من شعراء الخريدة :
 ٣٩٦
 ابن الخلاوي = يحيى بن محمد « الرئيس جمال الملك » ،
 أبو غانم الحلي ، من شعراء الخريدة : ١٦٢

الخطيب = أبو زكريا التبريزي : ١٣٥ ، ٤٧١ .
 الخطيب = أبو الحسن علي ، خطيب سنجان ، من شعراء
 الخريدة : ٣٩٩
 الخطيب = يحيى بن سلامة الحصكفي
 خطيب السلامة = إبراهيم بن نصر : ٣٤٦
 الخفاجي = ابن سنان ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن
 سنان : ١٧٨ ، ٦٩
 ابن الخلال = يوسف بن محمد : ٢١٣
 خلف « والد سجع أبي الوحش » : ١٦٢
 ابن خلكان = فهرس المراجع « وفيات الأعيان »
 خليل مردم بك = فهرس المراجع « ديوان ابن
 حيوس » : ٢٤٠
 الخليفة « والدة جماعة من بني الدويبة » : ٥٤
 الخليفة = علي بن أبي طالب
 الخليفة الأموي = يزيد
 « العباسي » :
 : المسترشد بالله
 : المستضيء بأمر الله
 : المستظهر
 : المستنجد بالله
 : المستنصر بالله
 : المقتدي بالله
 : المقتفي لأمر الله « محمد بن المستظهر »
 الخليفة الفاطمي :
 : صالح بن حسن بن الخافظ : ١٩٩
 : الظاهر بن الخافظ
 : عبد الحميد العبيدي الخافظ
 : العزيز بالله : ٣٥٠
 ابن « بنو » خميس : ٣٠٦ ، ٣٠٧
 الخنساء : ٣٣٧
 خوارزم شاه : ٣٧٧
 ابن الخياط الدمشقي ، الشاعر : ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

الخلبي « ابن العماد » = فهرس المراجع « شذرات
 الذهب » .
 الخنفي = عبد الوهاب الدمشقي « الفقيه »
 أبو حنيفة النعمان : ٥٠٧
 بنو « ابن » حواري : ٢ ، ٢ ، ٤٢ ، ٨٧ ، ٩١ -
 الحوزي « شاعر » : ٣٧٩
 حياة المعري « في نسب أبي غانم بن عبد الواحد » :
 ٧٢ ، ٧١
 حيدر « حيدرة » = علي بن أبي طالب
 حيص بيص « أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن
 صيفي التميمي ، الشاعر البغدادي » : ٣٦٦ ، ٢٩٩
 ابن حيوس : ٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠

خ

الخازن « ابن الخازن » في التمرير بأبي الفتح نصر الدين
 احمد ، ووالده ابي الفضل : ٢٦٦ ، ٤١٥
 خالد بن الوليد : ٣٣٧
 الخراط = حماد بن منصور ، البراعلي ، شاعر الخريدة
 ابن ابي الخرجين = الدميك
 الخراعي = دعبل : ٢٦٥
 خزيمه « أو جذية » ابن تيم الله « في نسب النعمان الملقب
 بالساطع » : ١
 الخضر « في نسب ابن ابي درهم ، شاعر الخريدة
 ١٨٢ - ١٨٤
 الخضر بن ثروان « النعملي ، التوماني ، الفارقي ، الجزري
 من شعراء الخريدة » : ٤٦٦ - ٤٦٨ ،
 ٤٧١ ، ٤٤٨
 الخضر بن الحسن بن القاسم « والد محمد أبي اليمن ، السابق
 المعري ، شاعر الخريدة » : ١٢١ ، ١٢٥
 الخطاط = ابن البواب ، علي بن هلال
 الخطيب = فهرس المراجع « تاريخ بغداد »

الدمشقي = عبد الخالق بن أسد « أبو محمد » : ١٠٣ ،

٣٣٠

« = عبد الوهاب ، الحنفي : ٧٤ ،

« = ابن عاكر ، الخياط ، أبو القاسم ، علي

بن الحسن .

« = ابن النصار ، الكاتب : ٧٧ ، ١١١ ،

« = ابن بندار ، يوسف ، شرف الدين ، المفتي

ببغداد ومدرس النظامية : ٩٤

الدميك بن أبي الخرجين « أبو منصور بن المسلم ، التميمي

الخلي ، السعدي ، من شعراء الخريفة » :

١٦٦ - ١٧٧

ابن الدندان = أبو نصر الآمدي ، شاعر الخريفة : ٤٥٦

ابن الدهان الموصلی = المهذب ، أبو الفرج ، عبد الله

بن أسعد ، شاعر الخريفة : ٢٧٩ - ٢٩٤

دوزي = فهرس المراجع « ملحق المعاجم العربية »

دوست « في نسب شيخ الشيوخ اسماعيل الصوفي » : ٩٤

الدولة الأموية : ٤٦٠

الدولة العباسية : ٣٦٦

الدولة الناصرية ، الصلاحية : ١٥٣

بنو « ابن » الدويدة : ٥٢ - ٥٥

الديار بكري « أو الدياري » = ابراهيم بن هبة الله ،

أبو طالب ، شاعر الخريفة : ٤٦٤ - ٤٦٥

الديار بكري = أبو عبد الله محمد ، شاعر الخريفة :

٤٥٨ .

الديار بكري = يحيى بن سلامة الحصكفي .

الدينوري = في التعريف بابن الخازن أبي الفضل أحمد

بن محمد : ٢٦٦ ، ١٥٠ ، وأنظر ابن الخازن

ز

ذيان « قبيلة » : ٢٧٢

الذهبي = فهرس المراجع « سير النبلاء »

أبو الخير = سلامة بن مبارك بن رحون ، الطبيب

اليهودي .

الخميري = علي بن الخيمي الواسطي : ١٥٥

ر

أبو دؤاد = أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣

داحس « فرس قيس بن زهير البجلي » : ٢٧٢

دارا « ملك الفرس » : ٣٦٨ ، ٤٣٠

الداني = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي

داهر « غلام ، في شعر الوزير المغربي » : ١١

داوود « النبي عليه السلام » : ٩٣ ، ٥٢٧

داود « صاحب المذهب » : ٥٠٦

داود « والد الحسين البشنوي ، شاعر الخريفة » :

٤٦٨ ، ٥٤١

داود بن المطهر : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨

داود بن ميكائيل ، السلاجوقي : ١٧٤

الديلمي = فهرس المراجع « المختصر المحتاج إليه من تاريخ

بغداد » .

دييس « في التعريف بعلي بن ديبس النحوي ، الموصلی » :

٢٩٧ .

دييس « الثاني » بن صدقة « أبو الأغر أو الأعز » :

٢٦٣ .

دييس « الأول » بن علي بن مزيد « نور الدين أو الدولة ،

أبو الأعز أو الأغر » : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤

ابن أبي درهم = نجم بن عبد المنعم ، الحلبي ، شاعر الخريفة

دعل « عبد الرحمن أو محمد أو الحسن بن علي ، الخزاعي » :

٢٦٥ .

الذواق = سعد الله بن محمد المقرئ : ٣٢١ ، ٤٠٨

الدمشقي = اسماعيل بن علي ، ابن العيتردي ، أبو محمد

شاعر الخريفة : ١٨٠ - ١٨١

« = ابن الخياط ، الشاعر

- رييمة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧
- رييمة بن زياد « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧
- الرحي = في التعريف بأبي علي الحسن بن علي شاعر الخريدة : ٢٤٣ - ٢٤٥
- الرحي = في التعريف بأبن المتقنة ، محمد بن علي ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢
- الرحي = في التعريف بيجي بن النقاش شاعر الخريدة : ٢٤٦
- ابن رحون = سلامة ، أبو الخير
- ابن الرزاز = سميد بن محمد ، أبو منصور ، شيخ الشافعية ، مدرس النظامية
- رزق الله التميمي « محدث » : ٣٣٠ ، ٤٠٧
- ابن رزيك = طلائع أو الصالح
- رزين « في نسب دعبل الشاعر » : ٢٦٥
- الرسول = محمد « صلى الله عليه وسلم »
- الرشيد « الخليفة العباسي » : ٦٠
- الرشيد بن علي بن المنها ، أبو اليمن « من شعراء الخريدة » : ١٠١ ، ١٠٦
- ابن رشيق الفيرواني = أبو علي الحسن بن رشيق : ١٢٣
- أبو الرضا = بقراط الطيب : ١١٩
- أبو الرضا = عبد الواحد بن الفرج بن النوت المعري ، شاعر الخريدة : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
- أبو الرضا الراوندي ، السيد الشريف : ١٥٨
- رضوان « حارس الجنة » : ٣٣٣
- الرضي = الشريف : ٢٦٠
- الرفاعي = فهرس المراجع « ناشر معجم الأدباء »
- الرفقي = علي بن مشرق ، القاضي الرقي ، شاعر الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠
- ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
- الرندي = صالح بن شريف ، أبو البقاء ، الشاعر : ٤٧٥
- الذهبي = أبو المعالي بن سلمان : ٢٦٨
- أبو الذواد = محمد بن المسيب العقيلي : ٢٦٠
- أبو الذواد = المفرج بن الحسن بن الحسين الصوفي
- ذو الجوشن « والد شمر الكلابي » : ٣٠٣
- ذو الرمة : ٤٦٧ ، ٤٨٠
- ذو السمدن = عمار بن محمد « فخر الملك ، صاحب طرابلس »
- ذو المناقب « ابن عم عمار بن محمد المتقدم » : ٧٧
- رؤبة « الشاعر » : ٤٦٧
- الرئيس = الياس بن علي المعروف بالصفار : ٤٠٤
- « = الحسين بن محمد بن الكيت ، شاعر الخريدة
- « = حسين الهمداني ، أبو سعد : ٢٦٢
- « = علي بن الأعرابي الموصلبي ، شاعر الخريدة : ٢٩٩ - ٣٠٠
- « = علي الصفار ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
- « = عيسى بن الفضل النعراي ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة : ٣٤٩ - ٣٥٠
- « = الفضل بن نصر « السنجاري ، مجد الدين ، شاعر الخريدة » : ٤٠٠
- « = المفرج بن الحسن ، أبو الذواد
- « = يحيى بن محمد بن المله « جمال الملك أبو غانم الخلاوي ، شاعر الخريدة » : ١٦٢
- الرافعي = زيد ، مرزقة ، الموصلبي ، شاعر الخريدة : ٢٩٧ ، ٣٠١ - ٣٠٤
- الرافضي = منصور بن ديبس
- رافع « في نسب جماعة من بني غنيل » : ٢٥٥ ، ٢٦٠
- الراوندي = أبو الرضا : ١٥٨
- رييمة « قبيلة » : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ، ٥٤٣
- رييمة بن أنور « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧

زنكي ، عز الدين مسعود بن زنكي « : ٣٢٩
 زهراء « في شعر احمد بن عيسى التفوزي » : ٣٩٣
 بنو الزهراء « في شعر المحسن بن ابي الندي المري » : ٧٢
 زهير = قيس بن زهير العبسي : ٢٧٢ ، ٣٣٠
 زهير بن أبي سلمى : ١١٧
 زياد بن أبيه « في شعر الحسن بن علي بن أبي جرادقة » :
 ١٩٩

زياد بن ربيعة بن الحارث « في نسب جماعة » : ٥٨١٧
 زياد بن عبد القوي « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزاري ، أبي النتح » : ٢٤١
 زيد « في شعر حماد الحرط » : ١٣٧
 زيد « ابو نصر بن عبد الواحد ابي الهيثم المري » : ٦
 زيد بن مالك « في نسب عبد الباقي بن ابي حصين » : ٥٨
 زيد بن محمد ، الشريف ، الحسيني ، النقيب ، تقيب الملوين
 بالموصل ، ضياء الدين ، أبو طاهر « أبو عبدالله ؟ »
 من شعراء الحريرة « : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣
 زيد مرزكة « الموصل الرافضي » ، من شعراء الحريرة :
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤

ابو زيد « بطل المقامة عند الحريري » : ٩٣
 ابو زيد « في نسب الشريف علي بن محمد العباسي » : ٢٣٧
 الزبيدي = في التعريف بأبي الحسن علي بن المؤيد بن
 الحراري : هامش ٨٩
 زين الكتاب = ابن الزغلية : ١٦٩
 زينب بنت يوسف « اخت الحجاج » : ٤٦٠
 الزيني = محمد بن محمد ، الزيني الشريف ، ابو نصر

س

ابو السابعة = شعر بن ذي الجوشن الكلبي : ٣٠٣
 السابق المري = محمد بن الحضر ، ابو اليمن بن أبي
 مهزول ، شاعر الحريرة .

ابن رواحة « النقيدي ، الشاعر جمال الدين ، أبو علي ، من
 شعراء الجزء الأول » : ٤٧
 الروذراوزي = محمد بن الحسين ، الوزير ، أبو شجاع :
 ٣٠٥
 الروم : ١١ ، ١٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، بنو الأصفر ،
 ٣٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٠٤

ابن الراغوثي : ٤٦٦
 زامبور = فهرس المراجع « معجم الانساب والاسرات
 الحاكمة » .
 الزاهد = سليمان المري : ٤٧٠
 الزبيدي « شارح القاموس » = فهرس المراجع « تاج
 المروس » .
 الزبيدي = عمرو بن معديكرب ، الصحابي ، الفارس :
 ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥

ابن الزراد = سلامة السنجاري ، شاعر الحريرة : ٤٠٠
 ابن « بنو » زريق = أحمد بن علي بن زريق : ٥١٢
 زعيم الدولة = بركة بن المقلد : ٢٦٠
 الرط : ٥٤٧ ، ٥٠٤
 ابن الزغلية = علي بن جعفر ، الكاتب ، زين الكتاب :
 ١٦٩

أبو زكريا « الخطيب التبريزي » : ١٢٥ ، ٤٧١
 الزكي = الحسن بن طارق الخلي ، شاعر الحريرة :
 ١٥٨ - ١٥٩
 الزكي = يحيى بن نزار البغدادي ، البائع : ٥٦
 زعمة بن أسحم « في نسب محمد بن عبد الله ، القاضي ،
 أبي المجد » : ٧

زعمة بن أنور « في نسب القاضي أبي المجد » : ٧
 زناتة « قبيلة » : ١٢٣
 الزنج : ٩٨
 زنكي « أتابك ، عماد الدين ، صاحب الجزيرة والموصل
 والشام ، ابن آق سنقر » : ٣٥ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨

أبو السادات = ابن الشجري ، الشريف ، هبة الله بن علي « : ٤٦٦

سعادة الأعمى « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » : ٤٠١ ، ٥٠٣

سمدي « في شعر المكين بن الأفاصي » : ٣٥٩
سمد « في التعريف بالوزير المزدقاني ، طاهر بن سمد » : ١٦٥

سمد بن ابي الحسن « في التعريف بابن مسهر الموصلية شاعر الخريدة » : ٢٧١

سمد بن علي « أبو المعالي ، الكندي ، الوراق ، الحظيري » : ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ .

سمد بن محمد ، أبو الفوارس ، الأمير شهاب الدين بن الصيفي ، التميمي ، حبص بيص « : ٢٩٩ ، ٣٦٦
أبو سمد = أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري « والد شيخ الشيوخ ، اسماعيل الصوفي » : ٩٤

أبو سمد = حسين الهمداني ، الرئيس : ٢٦٢
أبو سمد = ابن شيخ الشافعية أبي منصور ابن الرزاز : ٣٣٠ .

أبو سمد = عبد الغالب بن ابي حصين .

أبو سمد = عبد الله بن محمد بن ابي عمرو .

أبو سمد = فهرس المراجع « المذيل ، الانساب »
أبو سمد المتولي « فقيه » : ٣٣٠

سمد الدولة « آخر شرف الدولة مسلم بن قريش » : ٢٩٨
سمد الله بن محمد ، المقرئ ، أبو الحسن الدقاق : ٣٢١ ، ٤٠٨

ذو السعدين = عمار بن محمد ، فخر الملك ، صاحب طراباس .

السعدي « في التعريف بالدميك بن أبي الخرجين شاعر الخريدة » : ١٦٩

سميد ، والد علم الدين الشاتاني و ابراهيم الشاتاني شاعري الخريدة « : ٣٦١ ، ٤٤٣ .

بنو ساسان : ٣٦٨ وانظر : الفرس

الساقي = فهرس المراجع « الأغاني »

الساطع « هو النعمان بن عدي » وبنو الساطع : ٣٠١ ، ٤٧ ، ٥٨

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المذبذ « أبو المعافي ، من شعراء الخريدة » : ١٢٨ - ١٢٩

سالم بن المبارك « في نسب الشيخ عبد الرحمن ، الواعظ ، المعري » : ٩٢

أبو سالم = ابراهيم بن قريش : ٢٦٠

أبو سالم = عبد الله بن احمد بن محمد بن الدويدة المعروف باللقاق ، شاعر الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

ابن ابي سالم = عيسى بن الفضل النصراني : ٣٤٩
أبو سالم بن الجنيد : ٥١٧

ابو سالم بن أبي عبد الله بن واصل : ١٠٩

ساعدة « في التعريف بقس الإباضي » : ٣٣٠

سام بن نوح « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨

سبأ بن يشجب « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨

سبط ابن التعاويذي : ٣٧٤

سبع بن خلف ، أبو الوحش وهو وحيش الشاعر : ١٦٢
وانظر الجزء الأول

السبكي = فهرس المراجع « طبقات الشافعية »

الست الرحيمة « والده الرئيس عيسى بن الفضل النصراني » : ٣٤٩

سجبان وائل : ١١٨ ، ١٧٣ ، ٤٧٧

سديد الدولة = ابن الأنباري محمد بن عبد الكريم

ابن السراج « الأمير أبو عبد الله ، محمد بن احمد الصوري ، السراج » : ٢٧٧

بنو سرايا « امراء الزيداني » : ٣٨٧

ابن سريج ، أحمد بن عمر « فقيه الشافعية » : ٢٨٠

سماد « في شعر أبي تمام » : ٨٣

سماد « في شعر حماد الخراط » : ١٣٣

سعيد بن محمد « أبو منصور بن الرزاز البغدادي ، شيخ
الشافعية ، مدرس النظامية » : ٢٤١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٧٣ .
سعيد بن مدرك : ٤٦ .
ابن سكرة الهاشمي = محمد بن عبد الله : ٣٥٢ .
ابن سلام ، الجمحي : ١٨٠ هـ .
أبو سلامة = محمود بن علوي بن المهنا
سلامة = والد يحيى الخصفي شاعر الخريدة
سلامة بن الزراد السنجاري ، من شعراء الخريدة : ٤٠٠ .
سلامة بن فيعر السنجاري : ٤٧١ .
سلامة بن المبارك بن رحمون ، الطبيب اليهودي : ١٨٥
١٨٦ ، ١٨٧ .
سلامة بن مروان « جد مروان بن علي الفنكي شاعر
الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩ .
بنو سلجوق : ٤١٧ .
السلجوقي = داود بن ميكائيل « والد السلطان الب
أرسلان » : ١٧٠ .
السلجوقي = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان : ٣٦٠ .
السلجوقي = ملكشاه بن ألب أرسلان
السلطان = ألب أرسلان : ٧٩ ، ١٧٠ .
السلطان جلال الدين « الدولة » = ملكشاه بن ألب
أرسلان السلجوقي .
سلطان بن علي بن منقذ « صاحب شيزر » : ٧٧ .
سلي « في شعر الحسين بن داود البشروي » : ٥٤٢ هـ .
سلي « في شعر علي البدي » : ٢٤٥ .
ابن سلمان « أو سليمان » = أبو علي الحسن النهرواني ،
الاصهباني ، ابن الفق ، الواعظ ، مدرس النظامية :
٣٦٥ .
سلمان « جد أبي محمد سعيد بن الحسن الخرائي ، شاعر
الخريدة » : ٢٣٨ .
سلمان « والد أبي المالبي الذهبي » : ٢٦٨ .

(٤١)

سعيد « في التمرين بابن حريبة القائد أبو المجد محمد بن
سعيد ، شاعر الخريدة » : ٧٥ - ٧٦ .
سعيد « في نسب الفضل بن سهل الحلبي أبي المالبي شاعر
الخريدة » : ٥١ .
سعيد « في نسب أبي الفضل يحيى بن نزار المتبحر ،
شاعر الخريدة » : ٢٣٤ .
سعيد « في نسب المحسن أبي القاسم شاعر الخريدة » : ٦٧ .
سعيد « في شعر يحيى بن سلامة الحصكفي » : ٥٢٧ .
أبو سعيد = جعفر بن يعقوب الهمداني ، أمير الموصل
نصير الدين : ٣٥٨ .
أبو سعيد = يحيى بن سند « المعلم بالعمرة » ، من شعراء
الخريدة » : ١٠٨ .
سعيد بن الحسن بن سلمان الخرائي ، أبو محمد ، من
شعراء الخريدة » : ٢٣٨ .
سعيد الحلبي « من شعراء الخريدة » : ١٥٣ - ١٥٤ .
سعيد بن سنان « في التمرين بابن سنان الخفاجي
الحلبي » : ٦٩ .
سعيد بن أبي الفضل بن عطاء الموصلي الجزري شاعر
الخريدة : ٢٩٥ .
السعيد ، القاضي = محمد بن الحسن بن الحسين « جد
القاضي الفاضل ، ووالد القاضي الأشرف بهاء
الدين » : ٢١٣ .
سعيد بن عبد الإله « في شعر إبراهيم بن سعيد الشافعي
شاعر الخريدة » : ٥٠٣ .
سعيد بن عبد التلطي « جد أبي الحسين علي بن محمد ، من
بني عبد التلطي ، شاعر الخريدة » : ٨٦ .
سعيد بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦ - ٧٠ .
سعيد بن عبد الواحد بن حياة « أبو غانم ، المرعي » :
٧٢ ، ٧١ .
سعيد بن عمرو « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .
سعيد بن محمد « في نسب بني أبي حصين » : ٥٧ .

السوأل بن عادياء : ٤٨٣
 ابن سنان الخناحي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن
 سنان : ٦٩ ، ٧٨
 النجاري = البهاء النجاري
 « = سلامة بن الزراد : ٤٠٠
 « = سلامة بن قيسر : ٤٧١
 « = مجد الدين « الفضل بن نصر » : ٤٠٠
 سنجر بن ملكشاه « موز الدين ، أبو الحارث ، الاستاذ
 الأعظم » : ٣٧٧ ، ٣٧٩
 سند « والد أبي سعيد يحيى شاعر الخريدة » : ١٠٨
 سهل الحلبي « في نسب أبي المعالي الشاعر » : ١٦٣
 أبو سهل بن مدرك = عبد الرحمن بن مدرك « من
 شعراء الخريدة » : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧
 سنيويه « النحوي » : ٥٠٦
 سيف الدولة = صدقة ، أبو الحسن
 سيف الدولة الحمداني : ٣
 السيوطي = فهرس المراجع « بغية الوعاة ، حسن
 المحاضرة »
 السيد الشريف = ابو الرضا الراوندي : ١٥٨
 الشاشي = فهرس المراجع « الديارات »
 الشافعي = ابراهيم بن سعيد « أمين الدين ، اخو علم
 الدين من شعراء الخريدة » : ٥٤٣ - ٥٤٤
 الشافعي = علم الدين
 الشاشي = محمد بن أحمد المنتظري
 الشاطبي = القاسم بن فيرة : ٤٧١
 الشاعر القساني : ٤١٦
 الشافعي « الامام ، صاحب المذهب » : ٨ ، ٣٣ ،
 ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٧١
 الشافعي = في التعريف بأبي بكر الشاشي محمد بن احمد
 الشافعي = في التعريف بأبي الحسن البيهقي : ٢٢٧
 الشافعي = في التعريف بسعد بن محمد « الصفي ،
 التميمي » : ٢٩٩

سلمان « في شعر أبي المواهب العمري » : ١١٧
 سلمان بن السمعان « جد أبي الفوارس ، المظفر ،
 شاعر الخريدة » : ٤٥٩
 السلمي = الحسين بن علي الحاسب الأنصاري .
 أم سلة : ١٩٩
 السلمي « في التعريف بأحمد بن يحيى ، البهاء النجاري » :
 ٤٠١
 السلمي « في التعريف بأبي عبد الله محمد بن الحسن بن
 أحمد السلمي » : ١١٩ ، ١٢١٠
 بنو سليم : ١٢٣
 سليمي « في شعر بركات بن الخلاوي ، الموصلية » : ٣٩٦
 سليمي « في شعر مسلم بن قريش » : ٢٦٥
 بنو سليمان التتوخيون من أهل المرة : ٢ ، ٣ ،
 ٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٧ ، ٤
 ٥٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، « ابن سليمان ، يريد أبا الملاء » ،
 ١٠٩ ، ١١٠ . وانظر فهرس أبواب الجزء
 سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر « جد
 جد أبي الملاء العمري » : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
 ٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠
 سليمان بن قتلش « سلطان الترك » : ١٢٨ ، ٢٥٥
 سليمان بن علي « أبو المرشد ، من شعراء الخريدة » :
 ٤٠ ، ٤٤
 سليمان بن محمد « جد أبي الملاء » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٩ ،
 ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩
 سليمان ، العمري ، الزاهد : ٤٧٠
 سليمان بن أبي اليسر شاكر = أبو المجد الثالث « من
 شعراء الخريدة » : ٣٨
 السمعان « في نسب أبي الفوارس المظفر الشاعر » :
 ٤٥٩
 السمعاني أو ابن السمعاني : ١٢٦ . وانظر فهرس المراجع :
 الانساب ، المذيل

شرف الدين = عميد الدولة ، ابن جبير الثاني ، صاحب ،
 محمد بن فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير : ١٢٥
 شرف الدين = يوسف الدمشقي ، ابن بNDAR ، مدرس
 النظامية ببنداد : ٩٤
 الشريف = إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحنفي
 الادريسي المصري : ١٩٨
 شريف « والد أبي البقاء الرندي صالح بن شريف » : ٤٧٥
 الشريف = بهاء الدين الشريف « ممدوح المحن بن أبي
 الندى المعري » : ٧٠ ، ٧١
 الشريف = أبو الرضا الراوندي : ١٥٨
 الشريف = زيد بن محمد الحسيني ، أبو عبد الله « أبو
 طاهر » نقيب العلويين بالموصل : ٢٤٨ ، ٢٤٩ -
 ٢٨١ ، ٢٥٣
 الشريف = علي بن محمد بن أبي زيد « العباسي ،
 المالكي » : ٢٣٧
 الشريف = محمد بن محمد ، أبو يعلى ، ابن الحبارية «
 الشريف = محمد بن محمد ، أبو نصر الزيني
 الشريف = هبة الله بن علي ، ابن الشجري ، أبو
 العادات : ٤٦٦
 الشريف الرضي « شاعر » : ٢٦٠
 الشريف المرتضى = فهرس المراجع « أمالي الشريف المرتضى »
 شعيا « في شعر القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله » : ١١
 شقافا « والد الحسن بن شقافا الموصلية » : ٣٥٨
 شكر بن أبي المجد ، أبو طاهر : ٥١
 شكلة « والد عمر بن شكلة » : ٣٥٨
 شمر بن ذي الجوشن بن قرن « الضبابي ، الكلابي ، أبو
 السابقة » : ٣٠٣
 شمس الدين = عبد الرحمن الواعظ المعري « من شعراء
 الخريدة » : ٩٢ - ٩٧
 شمس الدين = القاسم بن عبد الله الشهرزوري : ٣٢٨

ابن شاكِر = فهرس المراجع « فوات الوفيات » .
 شاكِر بن عبد الله بن محمد « أبو اليسر ، تقي الدين ،
 الكتاب » : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
 ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦
 صالح بن أرفخشذ « في نسب بني أبي حصين » : ٥٨
 أبو شامعة المندي = فهرس المراجع « ذيل الروضتين »
 الشامي « لقب لرجل من شعراء معرة التمان هجاء الناظر
 المعري » : ١٠٤
 الشامي = الأمير علي الشامي : ٣٠١
 الشامي = ابن أبي حصينة المعري : ٥٠٦
 الشامي = المندي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤
 الشاميون « مجهولون » : ٢٥١ ، ٢٦٢
 شاهنشا = الأفضل ، أبو القاسم بن بدر الجمالي الارمني
 امير الجيوش «
 شبت = في نصر بن شبت : ٢٥
 شبل « جد محمد بن الحسين الجوني شاعر الخريدة » :
 ٥ : ٥
 ابن شبل « في شعر أبي نصر الحلبي » : ١٧٨
 شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس الكلابي : ٥٤
 أبو شجاع = محمد بن الحسين ، ظهر الدين الروذر اوري :
 ٣٠٥
 ابن الشجري = الشريف هبة الله بن علي ، أبو العادات :
 ٤٦٦
 شرف الدولة = مسلم بن قريش
 شرف الدولة = المعز بن باديس الصنهاجي : ١٢٣
 شرف الدولة بن أبي الطيب « والي على طرابلس » : ٧٧
 شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أبي عصرون
 شرف الدين = علي بن زيد « أبو الحسن البيهقي » :
 ٢٣٨

الشيخ = عبد الرحمن بن مروان ، الواعظ المرعي ،
شمس الدين ، ابن المنجم ، من شعراء الخريدة :
٩٢ - ٩٧

الشيخ = عبيد « في مقامة يحيى بن سلامة الخفصكاني » :
٥١٩ ، ٥٢٥

الشيخ = أبو العلاء ، المرعي

الشيخ = علي المغربي النحوي

الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢

الشيخ أبو الحسن = علي بن دبيس الموصل ، من شعراء
الخريدة : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١

الشيخ الزكي = الحسن بن طارق الحلبي ، شاعر الخريدة :
١٥٨ - ١٥٩

الشيخ الزكي = يحيى بن نزار ، البغدادي البائع : ٤٥٦
شيخ الشافعية = ابن الرزاز ، أبو منصور ، سعيد بن
محمد ، مدرس النظامية

الشيخ شرف الدين = عبد الله بن محمد « ابن أبي عمرو »
شيخ الشيوخ = أبو البركات اسماعيل بن أبي سمد أحمد ،
الصوفي .

الشيخ العالم = محمد بن عبد الملك الفارقي « من
شعراء الخريدة » : ٤٣١ - ٤٥٤ ، ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، ٤٨٧

الشيخ محمد الفارقي = محمد بن عبد الملك الفارقي .
الشيخ أبو المعالي = سمد بن علي الخطيري ، الوراق
الشيخ أبو نصر = الحسن بن أسد الفارقي « من شعراء
الخريدة » : ٤١٦ - ٤٣٠

الشيرازي = الشيخ أبو اسحق الشيرازي : ٣٢٢
شيركوه = أسد الدين : ٢٤٦

الشيرزي = أسامة : ١٠
شيم = عمير بن شيم ، الشاعر المعروف بالقطامي : ٥٢٥

شمس الملوك = اسماعيل بن المفرج
شملة التركاني : ٩٤

الشهاب = محمد بن يوسف الغزنوي

شهاب الدين = حمص بصر ، سمد بن محمد ، أبو النوارس
الصيفي ، التميمي « : ٢٩٩ ، ٣٦٦

شهاب الدين = محمود بن بوري : ١٠٧

ابن شهراسوب = فهرس المراجع « معالم العلماء »

الشهرزوري = بهاء الدين ، علي بن القاسم

الشهرزوري = تاج الدين ، يحيى بن عبد الله

الشهرزوري = شمس الدين ، القاسم بن عبد الله

الشهرزوري = ضياء الدين ، أبو الفضائل ، القاسم
بن يحيى .

الشهرزوري = قاضي الخاقين ، أبو بكر ، محمد

الشهرزوري = القاضي المرتضى ، عبد الله بن القاسم
بن المظفر ، والد كمال الدين .

الشهرزوري = كمال الدين ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الله
الشهرزوري = محي الدين ، أبو حامد ، محمد

ابن شهور « أبو المعالي » : ٦٤

الشيد = أحمد بن حامد « عم المعاد »

الشيد = نور الدين ، محمود بن زنكي

شيبان « في نسب الوزير عون الدين ، يحيى بن هبيرة » :
١٥٦

الشيبياني = بطام بن قيس : ٢٥٧

الشيبياني = طرخان « الأمير » : ٢٣٩

الشيبياني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأواء الحلبي ،
من شعراء الخريدة

شيث بن آدم « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
الشيخ = الحسن بن ابراهيم « أبو محمد التنوخي ، الحلبي ،
من شعراء الخريدة » : ١٦٠ - ١٦١

الشيخ = الحسن بن عمار الموصل « أبو علي » : ٣٤٥

الشيخ = زيد ، مرزكة .

ص

ابن الصائغ «الجزري ، من شعراء الحريرة» : ١٥٠ ،
 الصائغ الموصلي «؟» أبو القاسم : ٢٩٨
 ابن الصابوني = فهرس المراجع «تكملة أكمال الأكمال»
 صاحب = طاهر بن سعد ، أبو علي ، الوزير المزدقاني :
 ١٦٥ ، ١٦٦
 صاحب = ابن جبير الثاني ، محمد بن محمد بن محمد بن
 جبير ، ترف الدن ، عميد الدولة : ١٢٥
 صاحب بن عباد : ٣٩١
 صاحب :
 بادية الخلة = منصور بن ديبس الأسدي
 البحرين = الأمير أبو علي : ٢٤٤
 تكريت «أبو غشام» : ٣٠٦
 الجزيرة والموصل والشام = زنكي
 دمشق = الأمير طفتكين
 شاتان «بهاء الدولة» : ٣٥٠ ، وانظر بعد
 صاحب قلعة شاتان
 طرابلس = عمار بن محمد
 فلك : ٥٤١
 القطيف «الأمير ، أبو علي ، الحسن بن عبد
 الله بن علي» : ٢٤٥
 قلعة شاتان = بهاء الدولة محمد بن الحسين بن
 شبل الجوني ، من شعراء الحريرة : ٣٥٠ ،
 ٥٤٥ - ٥٤٦
 المسيلة = جعفر بن علي : ٧٨
 مصر = الحاكم الفاطمي : ١٢٣
 ميفارقين وديار بكر «أبو نصر ، أحمد بن
 مروان الكردي» : ٣٤٨
 نصيبين = بدران بن المقاد
 الصارم «في شمس علي بن الأعراي» : ٣٠٠

ساعد بن مدرك «أبو المعالي ، من شعراء الحريرة» :
 ٤٦ ، ٤٨
 صالح «في نسب أبي يعلى ، ابن الهبارية ، الشريف ،
 محمد بن محمد» : ١٢٥ ، ٣٢٦
 بنو صالح : ٥٣ ، ٢٥٦ - وانظر : نصر ، صالح ،
 محمود ، ثمال ...
 الصالح «الملك ، ابن نور الدين» : ٣٦٣
 ابن صالح = نصر بن محمود ، أبو المظفر ، جلال الدولة
 وصمصامها : ٥٤
 صالح بن أحمد بن مدرك «أبو المشكور ، قاضي
 العمرة» : ٥٨
 صالح بن حسن بن الحافظ «الخليفة الفاطمي» : ١٩٩
 الصالح بن رزيك «أبو الفارات» : ١٩٧ ، ١٩٨
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
 وانظر : طلائع
 صالح بن تريف الرندي «الشاعر ، أبو البقاء» : ٧٥
 أبو صالح ابن المعجمي «الحلي ، أبو فاسد» : ٣٦٣
 ٣٦٩ ، ٣٧٢
 صالح بن مرداس ، الكلائي : ٥٤ ، ٦٨ وانظر بنو صالح
 الصاوي = فهرس المراجع «ناثر يتيمة الدهر»
 الصحابي = عمر بن معد يكرب ، الزبيدي
 الصحابي = متمم بن نويرة : ٣٧٧
 الصدر = أحمد بن حامد «عمُّ المهاد»
 صدر الاسلام «قوام الدين ، نظام الملك» : ألقاب لنظام
 الملك «الاب» أبي علي الحسن ، ولابنه أحمد أبي
 نصر : ١٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ «أولاد نظام
 الملك» : ٤١٧
 صدقة بن عبد الله «في نسب أبي المراهب المعري شاعر
 الحريرة» : ١١١ ، ١١٩
 صدقة أبو الحسن «سيف الدولة ، فخر الدين» :
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٦٠
 ابن صدقة = الحسن بن علي بن صدقة ، الوزير ، أبو
 علي ، جلال الدين : ٢٦٨

ض

- الضبابي = ثمر بن ذي الجوشن : ٣٠٣
 الضرير = نعمة بن حسان : ٢٣٢
 الضرير = محمد بن محمد الموصللي ، أبو طالب
 الضليل = امرؤ القيس
 ضياء الدين = أبو الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ،
 من شعراء الخريدة
 ضياء الدين = محمود « عم المهاد » بن حامد « جد المهاد » :
 ٢٥١
 ضياء الدين = المفضل بن ضياء الدين محمود بن حامد ،
 « ابن عم المهاد » : ٢٥١
 ضياء الدين = النقيب ، زيد بن محمد
 ضياء الدين الكفرتوثي : ٥٤٨
- ط
- الطائي = حاتم
 ابن طارق = الحسن بن طارق الحلبي
 أبو طالب = ابراهيم بن هبة الله الديباري
 « = جعفر بن محمد بن عطف « شاعر الخريدة » :
 ٢٩٦
 « = الحسين بن محمد بن الكيت
 « = في نسب أبي علي الحسن بن سلمان ، مدرس
 النظامية : ٣٦٥
 « = الاستاذ ، ناظر الملك عبد الوهاب بن
 يعمر ، من شعراء الخريدة : ٢٦٦ ، ٢٦٧
 « = والد علي « رضي الله عنه » : ٢٦٦
 « = محمد بن محمد بن هبة الله ، الضرير ، الموصللي :
 ٣١٧ ، ٣١٨
 « = الحلبي = عبد الله بن علي ، شاعر الخريدة :
 ١٨٨ - ١٩٦
 « = في نسب سعد الله بن محمد ، الدقاق المقرئ :
 ٣٢١

- صردر = أبو منصور علي بن الحسن : ١٢٥
 صمصمة « قبيلة » : ٥٤٢
 الصفار : الرئيس علي ، شاعر الخريدة : ٤٠٤
 الصفار = الياس بن علي الرئيس ، شاعر الخريدة : ٠٤ :
 الصندي = فهرس المراجع « الوافي »
 الصنفة = الباسي : ٢٢٦ ، ٢٢٩
 صفي الدين = محمد ، أبو الفرج « والد المهاد » : ٢٥١
 صلاح الدين « الملك الناصر ، يوسف بن أيوب » :
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
 أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني : ١٢٢
 الصمة بن عبد الله القشيري : ١٨٤
 صمصام الدولة = جلال الدولة أبو المظفر ، نصر بن
 محمود بن نصر بن صالح : ٥٤
 الصنهاجي = عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ٢٩٣
 الصنهاجي = علي بن يحيى بن تميم : ١٢٢
 الصنهاجي = المزمز بن باديس : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥
 الصنهاجي = يحيى بن تميم : ١٢٢
 الصنوبري = أبو بكر الصنوبري
 أبو الصبأ = بسطام بن قيس الشيباني : ٢٥٧
 الصوري = الأمير ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد
 السراج : ٢٧٧
 الصوفي = أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد ، أبو
 البركات ، شيخ الشيوخ
 ابن الصوفي = المفرج ، أبو الذوات
 بن الصوفي : ١٦٧ ، ٣٣٩
 ابن الصيفي = أبو الفوارس سعد بن محمد الصيفي
 التميمي ، شهاب الدين ، حبس بيص : ٢٩٩ ، ٣٦٦

طبي : ٢١٠

ابن ابي الطيب « شرف الدولة ، والى على طرابلس » : ٧٧
 أبو الطيب « الطيب ، ابن البزار » : ١٨٦
 أبو الطيب = المتني

ط

الطاهر بن الحافظ « أختيفة الفاطمي » : ١٩٩ ،
 ٢١٣ ، ٢٩٣
 الطاهر « والد أبي جعفر المنصور ، المنتصر بالله » : ٣٧٨
 الطاهر « والد المنتصر أبي القاسم أحد » : ٣٧٨
 ظبيان « آل ... » : ٢٣٠
 ظهير الدين أو الظهير = ابراهيم بن نصر « خطيب السلامة
 من شعراء الخريدة » : ٣٤٦ - ٣٤٧
 ظهير الدين = محمد بن الحسين الروذراوري : ٣٠٥

ع

عابر « وهو هود » بن أرفخشذ « في نسب عبد الباقي
 بن أبي حصين » : ٥٨
 عاد : ٣٣٧
 العادل = السلطان ملكشاه السلاجوقي
 العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي
 عاديا « والد السموأل ، صاحب الحصن المعروف » :
 ٤٨٣
 عالي = غالب بن ابراهيم ابو علي ، الملاء الغزنوي « : ٧١
 وانظر المستدرك على هذه الصفحة
 عامر « في نسب أبي حسان الضرير ، شاعر الخريدة » :
 ٢٣٢
 عامر « قبيلة ، في شعر مسلم بن قريش » : ٢٥٩
 عامر بن محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن
 الفزازي ، أبي الفتح » : ٢٤١
 العامري = مجد العرب ، الأمير
 ابن عباد ، صاحب : ٣٩١

طاهر « في التعريف بمجد الله بن طاهر » : ٢٥
 طاهر بن سعد « صاحب ، الوزير ، المزدقاني ، أبو
 علي » : ١٦٥ ، ١٦٦
 أبو طاهر = زيد بن محمد ، الشريف الحسيني
 أبو طاهر = شكر بن أبي المجد : ٥١
 أبو الطاهر = يحيى بن تميم الصناحي : ١٢٢
 أبو طاهر = يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، من شعراء
 الخريدة : ٣٤٠ - ٣٤٢
 الطباخ = محمد راغب ، فهرس المراجع « ناشر دمية القمر »
 الطيب = بطلان : ١٠٤
 الطيب = ابن بكوس : ٣٩٧
 الطيب = سلامة بن رحون ، أبو الخير
 الطيب = أبو الطيب ، ابن البزار : ١٨٦
 طراد « أخو أبي نصر الزيني » : ٢٢٦ ، ٤٠٧
 طرخان الشيباني : ٢٣٩
 طرفة بن العبد : ٨٥
 بنو طغان : ٥٨
 طغان « والد أحمد البصري ، الفقيه » : ٤٦٩
 طغان « أو ابن ... بن رسلان « الأمير ، الأهدب » :
 ٥٤٨
 طغتكين « الأمير ، صاحب دمشق » : ٧٧ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧
 الضمراثي = الحسين بن علي : ٢٨٦
 طفرليك : ١٢٨
 طلائع بن رزيك « أبو الفارات » : ١٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 وانظر الصالح .
 الطايطلي = أبو عبد الله ، الطايطلي (نحوي) : ١٥٥
 الطنزي = ابراهيم بن عبد الله
 الطنزي = مروان بن علي الفنكي
 الطنزي = يحيى بن سلامة الحسكفي
 آل طه : ٥٤٢
 طويس : ٣٧٠

عبد الرحيم بن الأخوة « الشيباني ، البغدادي » :
١٦٠ ، ١٦١
عبد الرحيم = القاضي الفاضل : ٧٧ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩
عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم « من شعراء
الخريدة » : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧
عبد الرزاق المزدقاني « والد كريم الملك أحمد بن عبد
الرزاق » : ١٦٦
عبد السلام هرون = فهرس المراجع « نشر وتحقيق :
الرسالة المصرية ، نوادر المخطوطات ، الفضليات ،
الحيوان ٠٠ »
بنو عبد شمس : ٣٢٠
عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥
عبد العزيز « والد أمية أبي الصلت الأندلسي الداني » : ١٢٢
عبد العزيز « في نسب الحسن بن علي المعروف بابن أبي
قيراط » : ١٨٤
عبد العزيز بن الأماطي ، أبو القاسم : ٣٢٢
عبد العزيز بن وهب « في نسب البهاء التجاري شاعر
الخريدة » : ٠١
عبد الغالب بن أبي حصين « أبو سمد ، من شعراء
الخريدة » : ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤
عبد « بن » غطفان « في نسب جماعة » : ٧ ، ٥٨
عبد الغفار « في نسب أبي الفتح عبد الرحمن ، ابن
الأخوة » : ٢٧٣
عبد القتي « في نسب ابن سلمان ، الحسن النهرواني » : ٣٦٥
عبد القاهر بن احمد « في نسب علي بن مسهر الموصلي
شاعر الخريدة » : ٢٧١
عبد القاهر بن الرشيد بن المهنا « في نسب آل المهنا » :
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤
عبد القاهر بن عبد الله « أبو الفرج ، الشيباني ، الوأواء
الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٣٠ ،
١٥٥ - ١٥٧

بنو العباس « العباسيون » : ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨
العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣
العباس « في نسب نظام الملك . الحسن بن علي » : ٤١٧
أبو العباس = أحمد بن عيسى التومزي « من شعراء
الخريدة » : ٣٩٣ - ٣٩٥
أبو العباس = الخضر بن ثروان ، الثملي ، التومائي
عباس الصنهاجي « الوزير » : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٩٣
العباسي « الشريف » = علي بن محمد بن أبي زيد المالكي :
٢٣٧
العباسي = ابو يعلى ، ابن الهبارية ، محمد بن محمد بن صالح
العباسية = الدولة ٠٠ : ٣٦٦
عبد الإله « والد سعيد ، مدوح ابراهيم بن سعيد
الشافعي » : ٥٤٣
عبد الباقي بن أبي حصين « أبو يعلى ، من شعراء الخريدة » :
٨ ، ٥٧ ، ٦٢
عبد الجبار بن محمد بن المهذب « والد أبي المعافى بن
المهذب الشاعر » : ١٢٨
عبد الحميد ، الكاتب : ٢٧٣
عبد الخالق « في نسب أبي الفضل ، ابن الخازن » : ٢٦٦
عبد الخالق بن أسد الدمشقي « أبو محمد » : ١٠٣ ، ٣٣٠
عبد الرحمن بن اسماعيل « في نسب نصر بن عبد الرحمن
الفزاري ، ابي الفتح » : ٢٤١
عبد الرحمن ، أو الحسن أو محمد ، دعبل الخزاعي : ٢٦٥
عبد الرحمن بن محمد ، ابن الأخوة ، أبو الفتح ،
البغدادي : ٢٧٣
عبد الرحمن بن مدرك ، أبو سهل « من شعراء الخريدة » :
٤٤ ، ٤٦ - ٤٧
عبد الرحمن بن مروان « الشيخ ، شمس الدين ، التنوخي
ابن المنجم ، الواعظ المغربي ، من شعراء
الخريدة » : ٩٢ - ٩٧
أبو عبد الرحمن النصيبي = عسكر بن أسامة النصيبي :
٤٧١ ، ٤٨٨

- عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي ، شاعر
الخريدة » : ٤٧١
- « بن ابراهيم « في نسب أبي شعاع ، محمد ،
الوزير » : ٣٠٥
- « بن ابراهيم « والد ابراهيم الطنزي ، شاعر
الخريدة » : ٤٦٩
- « بن أحد « في نسب ابراهيم بن هبة الله الدياري
شاعر الخريدة » : ٤٦٤
- « بن أحد بن الثقات ، أبو محمد » : ١٢١
- « بن أحد بن محمد بن الدويده ، أبو سالم المعروف
بالقاق ، من شعراء الخريدة » : ٥٣ ، ٥٤
- « بن أسعد « أبو الفرج ، ابن الدهان ، الموصل
المهذب ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٩ -
٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
- « بن حديد « في نسب أبي المواهب العمري ،
شاعر الخريدة » : ١١١ ، ١١٩
- « بن الحسين « والد الوأواء الحلبي ، شاعر
الخريدة » : ١٥٥
- « بن سليمان « أبو محمد ، والد أبي الملا العمري
من شعراء الخريدة » : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، ١١٠
- « ، أبو طالب « في نسب الحسن بن سلمان
النهرواني » : ٣٦٥
- « بن طاهر » : ٢٥
- « بن العباس « في نسب عيسى بن علي » : ٣٧٣
- « بن علي « والد أحمد أبي الحسن الآبوسي » : ٤٦٦
- « بن علي « في نسب الحسن بن عبد الله ، صاحب
القطيف » : ٢٤٥
- « بن علي « أبو طالب ، الحلبي ، من شعراء
الخريدة » : ١٨٨ - ١٩٦
- عبد القاهر بن علوي بن المهنا « أبو محمد ، من شعراء
الخريدة » : ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠
- عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة « أبو البركات ،
القاضي الأعز . من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣
- عبد القوي بن عامر « في نسب أبي الفتح نصر بن عبد
الرحمن الفزاري » : ٢٤١
- عبد القيس « في نسب علي المبدئي » : ٢٤٣
- عبد الكريم « والد محمد ، سيد الدولة ، ابن الأباري » :
٤٧٦ ، ٤٨٢
- عبد الكريم السمعاني = فهرس المراجع « المذيل ، الأنساب »
- عبد الكريم بن عبد المحسن « من شعراء الخريدة » : ٥٦
- عبد الكريم ، أبو الفضائل « أخو أبي اليسر شاعر
شاعر الخريدة » : ٣٣
- بنو عبد اللطيف : ٥١ ، ٥٦ ، ٨٦
- عبد اللطيف « في نسب الشاعر أبي الحسين علي بن محمد » : ٨٦
- عبد اللطيف « في التعريف بابن زريق الشاعر » : ٥١
- عبد الله « في نسب الخضر التوماني شاعر الخريدة » : ٤٦٦
- « في نسب زيد بن محمد ، النقيب ضياء الدين » :
٢٤٩
- « والد شمس الدين القاسم ، شاعر الخريدة » :
٣٢٨
- « والد الصمة الفشيري » : ١٨٤
- « في نسب ضياء الدين الشهرزوري » :
٣٢٧ ، ٣٤٣
- « في نسب علم الدين الشافعي ، شاعر الخريدة » :
٣٦١
- « في نسب كحل الدين الشهرزوري شاعر
الخريدة » : ٣٢٣
- « والد محمد بن عبد الله ، الشاعر النميري » : ٤٦٠
- « في نسب أفعى القضاة يحيى الدين الشهرزوري
شاعر الخريدة » : ٣٢٩

| | |
|--|---|
| عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد « والد أبي القاسم الحسن شاعر الخريدة : ٦٧ أبو عبد الله = ابراهيم بن محمد ، نفظويه : ٥٠٦ | عبد الله بن الفضل « بهاء الدين » : ١٥٨ |
| « « = ابن الحجاج | « بن القاسم « في نسب تاج الدين ، يحيى الشهرزوري » : ٣٤٠ |
| « « = الحسين بن داود | « بن القاسم « جد عبد الله بن القاسم الشهرزوري : ٢٤٨ |
| « « = الحسين بن علي ، السلاني ، الحاسب ، الأنصاري | « بن القاسم بن عبد الله بن القاسم « الشهرزوري القاضي ، أبو القاسم » : ٢٤٨ |
| « « = زيد بن محمد الشريف الحسيني | « بن القاسم « أبو محمد ، القاضي ، المرتضى ، والد المرتضى كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء الخريدة : ٣٠٨ - ٣٢١ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ |
| « « = والد ابن سلمان أو سليمان ، الحسن النهرواني : ٣٦٥ | « بن مالك « والد أبي العز ، يحيى الفارقي ، شاعر الخريدة » : ٤٥٨ |
| « « = محمد بن أحمد السراج ، الأمير ، الصوري : ٢٧٧ | « بن الحسن « والد عبد الباقي بن أبي حصين ، شاعر الخريدة » : ٥٧ |
| « « = محمد الديار بكري ، شاعر الخريدة : ٤٥٨ | عبد الله بن محمد « والد ابن سكرة الهاشمي » : ٣٥٢ |
| « « = محمد بن علي الأنصاري « القاضي » : ٣٢٩ | « بن محمد « والد أبي اليسر شاكر بن عبد الله ، شاعر الخريدة » : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١١٠ ، ١٠٧ |
| « « = محمد بن علي بن البواب « الموصلي ، النجار ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٢ | « بن محمد « في نسب أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧ |
| « « = محمد بن علي « الفقيه ، ابن المتقنة ، شاعر الخريدة » : ١ : ٢ - ٢٤٣ | « بن محمد بن أبي جرادة « جد القاضي ثقة الملك أبي علي ، الحسن بن علي » : ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ |
| « « = محمد بن الحسن السلمي : ١١٩ ، ١٢١ | « بن محمد الحلبي : ١٠٤ |
| « « = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي | « « بن سعيد بن سنان الخفاجي ، أبو محمد : ١٧٨ ، ٦٩ |
| « « = مروان بن علي الفنكي : ٤٠٩ | « بن محمد بن أبي عمرو « أبو سعد ، شرف الدين ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ - ٣٥٧ |
| أبو عبد الله بن أبي جرادة : ٢٠١ | |
| « « = الحسن « أو الحسين » ابن شقاق الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٣٤٨ | |
| « « بن أبي دؤاد = أحمد بن أبي دؤاد : ٨٣ | |
| « « = الطليطي ، النحوي : ١٥٥ | |
| « « = الكاتب : ٤٧٤ | |
| عبد المجيد العبيدي « الحافظ ، أبو الميمون ، الخليفة الفاطمي » : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٣ | |
| عبد الحسن « والد عبد الكريم بن عبد الحسن شاعر الخريدة » : ٥٦ | |

عبيد بن غطفان = عبد بن غطفان : ٥٨ ، ٧
 المبيدي = الحافظ ، الخليفة الفاطمي
 ابن عتيق « المصري ، الشاعر أبو محمد » : ٨٢
 عثمان بن جني « أبو الفتح ، الموصلية ، النحوي » :
 ٢٩٧ ، ١٦٩
 عثمان بن عفان « الخليفة » : ٣٣٥
 عثمان بن عيسى « تاج الدين ، البطني ، النحوي ، أبو
 الفتح ، من شعراء الخريدة » : ٢٧٨ ، ٢٥٢ ،
 ٢٩٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٦
 العجاج « في شعر بهاء الدولة ، منصور » : ٢٦٤
 ابن العجمي « أبو صالح ، الحلبي » : ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٢
 المدلل = ابن العجمي ، أبو صالح
 عدنان « قبيلة » : ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٥٦
 عدي بن الساطع « والد النعمان الملقب بالساطع » : ٢
 عدي بن غطفان « في نسب جماعة » : ٥٨ ، ٧ ، ١
 أبو عدي = النعمان بن وادع
 آل المديم : ٢٠١
 ابن المديم = عمر بن أحمد ... بن أبي جرادة . وانظر
 فهرس المراجع « الانصاف والتحري ، زبدة
 الحلب من تاريخ حلب »
 عرار « بقرة » : ٥٣٢
 عرفان نجد : ٤٣
 العرب « الأعراب » : ١٠٤ ، ١٦٢ ، ١٢٥٩ ،
 ٢٧٠ ، ٥١٠ ، ٥١٨
 أبو العز = يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي ، شاعر
 الخريدة : ٤٥٨
 عزة : ٣٠١ « في شعر مرزكة » ، ٤١٢ « في شعر
 مروان الفنكي »
 عز الدين « مسعود بن زنكي ، الملك » : ٣٢٩

عبد المحسن بن سميد « في نسب أبي حصين عبد الله » : ٥٧
 عبد المحسن بن صدقة « أبو الواهب ، المرعي ، من
 شعراء الخريدة » : ١١١ - ١٢٠
 عبد المسيح ، المرتضى : ٢٥٣
 عبد الملك « والد محمد الفارقي شاعر الخريدة » :
 ٤٣١ ، ٤٥٨
 عبد المنعم بن الحسن « والد ابن أبي درم ، شاعر
 الخريدة » : ١٨٢
 عبد الواحد « مدوح عبد الكريم بن عبد المحسن ،
 الشاعر » : ٥٦
 عبد الواحد بن حياة ، المرعي « والد أبي غانم سميد
 المرعي » : ٧١ ، ٧٢
 عبد الواحد بن عبد القاهر « في نسب الرئيس أبي الحسن
 علي بن مسهر الموصلية شاعر الخريدة » : ٢٧١
 عبد الواحد بن عبد الله « أبو الهيثم ، أخو أبي الملا » :
 ٤ ، ٦ ، ٥٧
 عبد الواحد بن الفرج ، أبو الرضا ، ابن التوت المرعي ،
 « من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠
 عبد الوهاب الدمشقي ، الخنفي : ٤٧٤
 عبد الوهاب بن يعمر « أبو طالب ، الاستاذ ناظر
 الملك ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٦ ، ٢٦٧
 العبيدي أو العبدري = علي بن الحسن ، أبو الحسن ،
 البصري ، ابن القلة ، ابن الملاء : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٢٤
 عبيس « قبيلة » : ٢٧٢
 العبيسي = يعلى بن أفلح ، أبو القاسم : ٣٠٠
 « = علي بن محمد العبيسي الملقب بالقطيبي أو البديع ،
 شاعر الخريدة : ١٠٧
 « = قيس بن زهير « صاحب الفرس داحس » :
 ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨
 عبيد بن الأبرص « الشاعر الجاهلي » : ٢٧٣
 عبيد ، الشيخ « في مقامة يحيى بن سلامة الحصكفي » :
 ٥١٩ ، ٥٢٥

أبو العلاء بن أبي الندي = الحسن بن عبد الله بن أبي
الندي ، من شعراء الخريدة

الملائي « في التعريف بيحيى بن علي بن ابراهيم ، شاعر
الخريدة » : ٨٥

ابن الملائي العمري = أبو الحسن علي بن ابراهيم بن
علي ، من شعراء الخريدة : ٧٧ - ٨٤

المعالي = المهذب ، علي بن هذاف : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علم الدين الساتاني « أبو علي ، الحسن بن سميد ، من
شعراء الخريدة » : ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ،

٥٠١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨

ابن العلاء = علي بن الحسن العبدي البصري : ٣٠٣ ،
٢٤٥

أبو علوان = ثمال بن صالح بن موداس ، الكلائي

المعالي = أبو جعفر المعالي

المعالي = تحريف ل : الملائي ٨٥

علوي بن المهنا « والد محمود وعبد القاهر شاعري

الخريدة » : ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١

علي = والد الفقيه أحمد ، المشكبري ، الموصلني ، شاعر

الخريدة : ٣٤٨

علي = جد أحمد بن عبد الله الأبتوسي : ٤٦٦

« = والد الياس الصفار شاعر الخريدة : ٤٠٤

« = غلام البهاء السنجاري : ٤٠١

« = والد جعفر بن علي صاحب النسيبة : ٧٨

« = والد الحارث بن عبي : ١١٣

« « في نسب أبي الحسن سعد الله ، الدقاق المقرئ ، :

٣٢١

« « في نسب الحسن بن عبد الله صاحب القطيف : ٤٥

« « في شعر حماد الخراط : ١٣٨

العزیز « أو عزیز الدین » = أحمد بن حامد « عم
المعاد » : ٢٥١

العزیز بالله « الخليفة الفاطمي » : ٣٥٠

ابن عاكر « الحافظ ، علي بن الحسن » : ١٨٢ ،

٢٤١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩ ،

٤٦٠ ، ٤٦٦ . وانظر فهرس المراجع « تاريخ

ابن عاكر وتهذيبه »

المعقلاني = في التعريف بالقاضي الاشرف علي « والد

القاضي الفاضل » وبأبيه القاضي السعيد محمد بن

الحسن : ٢١٣

عسكر « في نسب الفقيه خطيب السلامة ابراهيم بن نصر

شاعر الخريدة » : ٣٠٦

عسكر بن اسامة النصيبي « أبو عبد الرحمن » : ٤٧١ ،

٤٨٨

العش = يوسف العش « دكتور »

أبو العشاء = الحسين بن علي بن حدان : ٣٣٨

ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد « شاعر الخريدة »

عطاف « في نسب أبي الفضل الموصلني ، محمد بن محمد

وأبي طالب جعفر بن محمد شاعري الخريدة » :

٢٩٥ ، ٢٩٦

بنو عقيل « أو المعقليون » : ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢

المعقيلي = بدران المعقيلي

« = أبو التواد ، محمد بن المسيب

« = مسلم بن قریش

« = المقلد بن المسيب

العلاء الغزنوي = غالب أو عالي ، أو غالي بن ابراهيم

أبو علي : ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة

أبو العلاء العمري « أحمد بن عبد الله بن سليمان » :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

١٠٥ « أبو العلاء بن سليمان » : ٣٤٨ ، ٤٧٣ ،

٤٨٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦

علي بن أبي الجوده الحاجب ، أو ابن الحاجب ، الموصلية
 من شعراء الخريدة : ٢٤٨ ، ٢٥٣
 « الحسن الدمشقي » أبو القاسم ، الحافظ « =
 ابن عاكر
 « الحسن بن اسماعيل البدي أو البدري » أبو
 الحسن ، ابن القلة ، ابن الملاء ، البصري :
 ٢٤٣ ، ٢٤٥
 « الحسن بن وحتي » أبو الفتح ، الموصلية ،
 النعوي : ٢٩٧
 « الحسين » والد أبي جعفر العلوي ، الحسن بن
 علي : ١٥٥
 « الحسين » أبو الحسين ، الواعظ ، الفزنوي : ٩٥
 « الحسين » سردر ، أبو منصور : ١٢٥
 « الحسين بن زياد » في نسب نضر بن عبد الرحمن
 الفزاري ، أبي الفتح : ٢٤١
 « أبي الخرجين » جد الدميك شاعر الخريدة :
 ١٦٩
 علي ، الخطيب « خطيب سنجان ، أبو الحسن ، من
 شعراء الخريدة : ٣٩٩
 علي بن الحبيبي « الواسطي ، الشيخ » : ١٥٥
 علي بن ديس « النعوي ، الموصلية ، الشيخ أبو الحسن ،
 من شعراء الخريدة : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١
 علي الدمشقي « والد ابن العيتزري الشاعر » : ١٨٠
 علي الرجبي « والد شاعر الخريدة أبي علي الحسن
 الرجبي » : ٢٤٣
 علي بن رزين « والد دعبل الخزاعي الشاعر » : ٢٦٥
 علي بن زيد « شرف الدين ، أبو الحسن ، البيهقي » :
 ٢٣٨
 علي بن سلامة « والد مروان بن علي الفنكي شاعر
 الخريدة : ٤٧ ، ٤٩
 علي الشامي « الأمير » : ٣٠١

علي « والد أبي عبد الله ، الحسين ، الملاني » : ٣١٩
 « « في نسب أبي العتاش ، الحسين بن جدان : ٣٣٨
 « « في نسب ابن الملاني ، المرعي ، شاعر الخريدة :
 ٨٥ ، ٧٧
 « « في نسب علم الدين الشافعي : ٣٦١
 « « في نسب القاضي أبي عبد الله الأنصاري : ٣٢٩
 « « في نسب القاضي المرتضى والد كمال الدين : ٣٠٨
 « « والد أبي المال الكندي ، الخطيري ، الوراق ،
 سعد بن علي : ٢٥٤
 « « والد منصور الحماني ، شاعر الخريدة : ٣٩٧
 « « والد نظام الملك ، الحسن بن علي : ٣٤٩
 « « والد ابن الهبارية ، محمد بن علي ، الشاعر : ١٢٥
 بنو علي : « يريد بني علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان
 ابن أخي أبي العلاء » : ٤٤
 بنو علي « يريد بني يزيد ، في شعر بهاء الدولة ، منصور :
 ٢٦٤
 علي بن ابراهيم بن علي « أبو الحسن ، ابن الملاني
 المرعي ، من شعراء الخريدة ، : ٧٧ - ٨٠
 « « أحمد بن الحسين « البزدي ، الشافعي : ٢٢٧
 « « أحمد بن محمد بن الدويبة « أبو الحسن ، من
 شعراء الخريدة : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
 « « اسحق « في نسب نظام الملك » : ١٢٥ ، ٣٤٩
 ٤١٧
 « « أفلح « أبو القاسم العبيسي الشاعر » : ٣٠٠
 « « الأعرابي « الموصلية ، الرئيس ، من شعراء
 الخريدة : ٢٩٩ - ٣٠٠
 « « البواب « والد شاعر الخريدة أبي عبد الله محمد
 بن علي الموصلية » : ٣٩٢
 « « جعفر بن الحسن بن البون « أبو الحسن ،
 ابن البون ، أمين الملك ، المرعي ، من شعراء
 الخريدة : ١٢١ - ١٢٤ ، ١٢٧
 « « جعفر « ابن الزغاية ، زين الكتاب : ١٦٩

علي بن المؤيد بن حوارى « أبو الحسن ، من شعراء
 الخريدة » : ٨٩ - ٩٠
 « « المبارك « والد ابن ابي قيراط الشاعر » : ١٨٤
 « « محمد « والد هبة الله بن الشجري » : ٤٦٦
 « « محمد بن الحسن « والد الفقيه ابن المتقنة ، شاعر
 الخريدة » : ٢٤٢ ، ٢٤١
 « « محمد بن أبي زيد العباسي ، الشريف : ٢٣٧
 « « محمد بن عبد اللطيف : ٨٦ ، ٥١
 « « محمد بن عبد الله بن سليمان « أبو الحسن ، ابن
 اخي ابي العلاء المرعي » : ٥ ، ٣٩ ، ٤٤ ،
 ٤٩ ، ٤٦
 « « محمد العبي « القطييط ، البديع ، من شعراء
 الخريدة » : ١٠٧
 « « محمد ، أبو الفتح « البستي ، الشاعر » : ٤٧٥
 « « محمد القاضي الأشرف « بهاء الدين ، أبو المجد
 اللخمي ، العقلائي ، والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 « « محمد ، القاضي التنوخي « أبو القاسم » : ٣٢٧
 « « مرشد « أخو الأمير أسامة بن منقذ » : ٤٧١
 « « مرضي بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو
 الحسن ، شاعر الخريدة » : ٩
 « « مزيد « جد بهاء الدولة ، منصور بن ديس » : ٢٦٢
 « « مسهر الموصلي « الرئيس أبو الحسن ، مهذب
 الدولة ، من شعراء الخريدة » : ٢٧١ - ٢٧٨
 « « المديب ، العقيلي : ٢٦٠
 « « مشرق بن الحسن « القاضي الرقي ، ابو الحسن ،
 من شعراء الخريدة » : ٢٣٩ - ٢٤٠
 « « ملهم « والد مكين الدولة ، الحسن بن علي » : ٦٨
 علي المغربي النعوي « من شعراء الخريدة » : ٢٣٧
 علي بن أبي منصور « والد الوزير جمال الدين » : ٢٥٠
 « « منقذ « والد سلطان ، صاحب شيزر » : ٧٧
 « « هذاف « المهذب ، العلي » : ٢٧٥ ، ٢٧٦

علي بن صدقة « والد الوزير جلال الدين ، الحسن بن
 علي بن صدقة » : ٢٦٨
 علي الصفار « الرئيس ، من شعراء الخريدة » : ٤٠٤
 علي بن أبي طالب « الإمام حيدرة ، أمير المؤمنين ،
 الأتزع البطين » : ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٧ « الإمام حيدرة » ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ،
 « حيدر » ، ٤٧٥ « الأتزع البطين »
 علي بن عبد الغفار « في نسب ابن الاخوة البغدادي » :
 ٢٧٣
 علي بن عبد القاهر ، المهنا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 « « عبد اللطيف « والد ابن زريق ، شاعر
 الخريدة » : ٥١
 « « عبد الله « في نسب ابراهيم بن هبة الله ، الدياري
 شاعر الخريدة » : ٤٦٤
 « « عبد الله « في نسب يحيى بن علي » : ٣٧٣
 « « عبد الله بن محمد بن أبي جرادة « أبو الحسن ،
 من شعراء الخريدة » : ١٩٧ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ -
 « « عبد الواحد ، أبو الحسن « في نسب علي بن
 مسهر الموصلي ، مهذب الدين » : ٢٧١
 علي العبي « جد القطييط - أبو البديع - شاعر الخريدة » :
 ١٠٧
 علي بن عيسى « في نسب المهذب ابن أسعد الموصلي ،
 شاعر الخريدة » : ٢٧٩
 علي بن غازي « في نسب أبي طالب ، عبد الله ، الحلبي
 شاعر الخريدة » : ١٨٨
 علي ، الغزنوي « ألواعظ ، برهان الدين » : ٩٥
 علي بن فارس « في نسب ابن المعلم ، الواسطي ،
 الهروي » : ١٣٤
 « « القاسم « أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشبرزوري » :
 ٣٠٦ ، ٣٧٣ « في الحديث عن ابنه نجم الدين »

أبو علي الفارسي «التحوي» : ٢٩٧
 «الكاتب = ابن أبي قيراط ، الحسن بن علي
 بن المبارك» : ١٨٤
 «المزدقاني = طاهر بن سعد
 الم = عم المهاد» احمد بن حامد ، العزيز ، أو
 عزيز الدين : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،
 ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٥٤٨
 المهاد الاصفهاني «صاحب الخريدة» : ٨ ، ٧ ، ٥ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ،
 ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ،
 ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٢٥ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤١٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٤١
 ابن المهاد الخبلي = فهرس المراجع «شذرات الذهب»
 عماد الدين = أحمد «ابن كمال الدين الشهرزوري» :
 ٣٧٤
 عماد الدين زنكي «صاحب الجزيرة والموصل
 والشام» = زنكي

علي « هلال » أبو الحسن ، ابن البواب ، الخطاط :
 ١٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٨٢
 « ياسر » والد أبي بكر الجبلي : ٦٥ ؛
 « يحيى » جد الشريف ادريس بن الحسن ، الذي
 يروي عنه المهاد : ١٩٨
 « يحيى بن نعيم الصنهاجي ، أمير المهدي » : ١٢٢
 أبو علي = الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢٣
 « الحسن بن سلمان » النهرواني ، الاصبهاني ،
 ابن الفتي : ٣٦٥
 « الحسن بن طارق الحلبي » : ١٥٨
 « الحسن بن عبد الله بن علي » صاحب
 انقطيف : ٢٤٥
 « الحسن بن علي بن أبي جرادة » القاضي ثقة
 الملك ، من شعراء الخريدة
 « الحسن بن علي الرحي » من شعراء الخريدة :
 ٢٤٣ - ٢٤٦
 « الحسن بن علي بن صدقة » جلال الدين :
 ٢٦٨
 « الحسن بن علي الطوسي » قوام الدين ،
 نظام الملك ، صدر الاسلام
 « الحسن بن عمار الموصل ، الواعظ » من
 شعراء الخريدة : ٣٤٥
 « الحسن بن محمد ، الآمدي »
 « عمار بن محمد »
 « نجم الدين الشهرزوري » : ٣٧٣
 « الأمير » صاحب البحرين : ٢٤٤
 « الحسن بن سعيد = علم الدين الشافعي
 « بن رواحة » جمال الدين ، الفقيه ، شاعر
 الخريدة : ٧
 « الغزنوي » غالب « أو عالي أو غالي » ابن
 ابراهيم : ٧١ . وانظر المستدرک علی هذه الصفحة

عمرو بن سعيد « في نسب أبي القاسم التوخي ، محسن بن عبد الله » : ٦٧

عمرو بن سعيد بن عبد المحسن « في نسب عبد الباقي بن ابي حصين شاعر الخريدة » : ٥٧

عمرو بن مرة « في نسب عبد الباقي بن ابي حصين شاعر الخريدة » : ٥٨

عمرو بن معد يكرب « الزبيدي ، الصحابي ، الفارس » : ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٥٢٥

العمرى = ابن فضل الله ، فهرس المراجع « مالك الأبصار » : ٢٥٣

العميد = ابو بشر بن الحواري ، من شعراء الخريدة » : ٨٧

ابن العميد « ابو الفضل » : ٣٩١

عميد الدولة = ابو منصور ، محمد بن فخر لدولة ابي نصر محمد بن محمد بن جهمير « ابن جهمير الثاني ، شرف الدين صاحب » : ١٢٥ ، ٣٠٥

عمير بن شيبه « القطامي ، الشاعر » : ٥٢٥

عوف « بنو عوف » : ٢٦٣ ، ٣٦٠

عون الدين = يحيى بن محمد بن هيرة

عيسى « والد ابي العباس ، احمد التومزي ، شاعر الخريدة » : ٣٩٣

عيسى ٢ والد تاج الدين ، البلطي ، النحوي » : ٣٨٥

عيسى « في نسب المهذب عبد الله بن أسعد ، المعروف بابن الدهان الموصلية » : ٢٧٠

عيسى بن خميس بن مقنن : ٣٠٦

عيسى بن علي : ٣٧٢

عيسى بن الفضل « النصراني ، الرئيس ابو الحسن ، المعروف بابن ابي سالم ، من شعراء الخريدة » : ٣٤٩

عيسى بن مريم « عليه السلام » : ٢٦٦ ، ٣٨٧

ابن العيتزبي : اسماعيل بن علي الدمشقي

عمار « آل عمار » في نسب أبي علي عمار بن محمد فخر الملك : ٧٧ ، ١١١ ، ١١٣ « آل عمار في شعر ابي المواهب العمري »

ابن عمار = ابو الحسن جلال الملك : ٧٧

عمار بن محمد بن عمار « فخر الملك ، ابو عني ، صاحب طرابلس ، ذوالمدين » : ٧٧ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٣

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٩

عمر « في نسب أبي بكر الشاشي ، محمد بن أحمد » : ٢٢٦

عمر « والد ابن سُرَيْج أحمد نقيه الشافعية » : ٢٨٠

عمر بن أحمد . . . بن أبي جرادة « ابن العديم » : ١٩٧ ، ٢١٩ . وانظر فهرس المراجع « الانصاف والتحرري ، زبدة الحب من تاريخ حلب »

عمر بن البقال « أبو الفضل » : ٣٢٢

عمر بن أبي حسن الإمام : ٦٥

عمر بن الرزاز « في نسب شيخ الشافعية ، مدرس النظامية ابي منصور سعيد بن الرزاز » : ٣٣٠

عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » : ٣٣٥ ، ٣٦٤ ، ٤٣٩

عمر بن سلمان : والد أبي الفوارس المظفر شاعر الخريدة » : ٥٩

عمر بن شكاة « في شعر الحسن بن شفاق الموصلية » : ٣٥٨

عمر بن محمد ، الموصلية ، الملا ، الزاهد : ٣٧٣

بنو عمران : ١١٧

عمران بن الحُف بن قضاة : في نسب جماعة » : ٨٠١

ام عمرو « في شعر ابن الملاي الممري » : ٨٤

بنو عمرو « من تنوخ » : ٢

عمرو بن أحمَر الشاعر : ١١٧

عمرو بن بحر الجاحظ : ٣٩١ ، ٤٨٠

عمرو بن بريح « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨

ف

- الفارس = عمرو بن معد يكرب الزبيدي
 فارس المسلمين = طلائع بن رزيك
 الفارسي = أبو علي : ٣٩٧
 الفارقي = الحسن بن اسد ، من شعراء الخريدة :
 ٤١٦ - ٤٣٠
 الفارقي = الحضر بن ثروان التوماني ، شاعر الخريدة ،
 ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٤٨
 الفارقي = محمد بن عبد الملك ، من شعراء الخريدة :
 ٤٣١ - ٤٥٤
 الفارقي = يحيى بن عبد الله ، ابو العز ، من شعراء
 الخريدة : ٤٥١
 أبو فاسد « في شعر علم الدين الشافعي » = ابن العجمي
 الفاضل = القاضي الفاضل ، عبد الرحيم
 ابن فاطمة « في شعر نباتة الأعور ، يريد نقيب العلويين
 بالموصل » : ٣٠٧
 فاطمة بنت علي : ١٩٩
 الفاطمي = تميم بن المنز : ٣٥٠
 الفاطمي = الحاكم : ١٢٣
 الفاطميون : ١٢٣
 ابن الفتى = ابو علي الحسن بن سلمان النهرواني ثم
 الأصهباني : ٣٦٥
 أبو الفتح = عبد الرحمن « عبد الرحيم » بن الأخوة :
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٧٣
 أبو الفتح = عثمان بن جني « الموصلية ، النحوي » :
 ١٦٩ ، ٢٩٧
 أبو الفتح = عثمان بن عيسى ، تاج الدين اللبني ، شاعر
 الخريدة
 أبو الفتح = علي بن الحسن بن الوحشي « الموصلية ،
 أبو الفتح ، النحوي » : ٢٩٧

غ

- أبو الغارات = طلائع بن رزيك . وانظر الصالح
 غازي « في نسب عبد الله بن علي ، ابي طالب ، الحلي ،
 شاعر الخريدة » : ١٨٨
 غالب بن ابراهيم « أبو علي ، الملاء الغزنوي » :
 ٧١ . وانظر المستدرك على هذه الصفحة
 غالي = غالب
 أبو غانم = سيد بن عبد الواحد بن حياة ، المرعي :
 ٧١ ، ٧٢
 أبو غانم = عبد الرزاق بن أبي حصين ، من شعراء
 الخريدة
 أبو غانم الحلبي = ابن الحلوي ، يحيى بن محمد بن المسلم ،
 من شعراء الخريدة : ١٦٣
 الغبراء « فرس حذيفة بن بدر الغزاري » : ٢٧٢
 الغز « التتار » : ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٣٧٧
 الغزالي : ٣٣٠ ، ٤٠٧
 الغزنوي = أحمد بن محمد : ٧١ وانظر المستدرك على
 هذه الصفحة
 الغزنوي = أبو الحسن علي ، الواعظ ، الملقب ببرهان
 الدين : ٩٥
 الغزنوي = غالب بن ابراهيم : ٧١ . وانظر المستدرك
 على هذه الصفحة
 الغزنوي = محمد بن يوسف
 الغساني = جبة بن الأيهم
 الغساني الشاعر : ٤١٦
 أبو غشام « صاحب تكريت » : ٣٠٦
 غطفان بن عمرو « في نسب جماعة » : ١ ، ٧ ، ٥٨
 أبو الغنائم « أخو أبي الفضل المنبجي » : ٢٣٦
 أبو الغنائم = محمد بن علي ، ابن المعلم : ١٣٤
 أبو الغنائم محمد « في نسب ابن الأخوة البغدادي أبي الفتح
 عبد الرحمن بن محمد » : ٢٧٣
 غنم بن الساطع : ٢

الفرزاري = نصر بن عبد الرحمن الاسكندري ،
 أبو الفتح : ٢٤٢ ، ٢٤١
 أبو الفضائل = عبد الكريم «أخو أني البسر شاكر» : ٣٣
 أبو الفضائل = القاسم بن يحيى الشهرزوري
 الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد بن الفضل الخازن
 المعروف بأبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 الفضل بن سهل « الأثير أبو المعالي ، الاسفرائيني ،
 ابن ابي الفرج الواعظ ، المعروف بالأثير الحلبي
 شاعر الخريدة » : ١٦٣
 الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٢
 الفضل بن محمود « والد عبد الله ، بهاء الدين » : ١٥٨
 الفضل بن نصر السنجاري « الرئيس مجد الدين ، من
 شعراء الخريدة » : ٤٠٠
 أبو الفضل = أحمد بن علي ، من بني زريق : ٥١
 أبو الفضل = أحمد بن محمد الدينوري « ابن الخازن »
 أبو الفضل = بدران بن المقلد
 أبو الفضل = ابن عطف الجزري ، من شعراء الخريدة :
 ٢٩٥ ، ٢٦٦
 أبو الفضل = عمر بن البقال : ٣٢٣
 أبو الفضل = كمال الدين الشهرزوري
 أبو الفضل = محمد بن يوسف الغزنوي
 أبو الفضل = يحيى بن سلامة الحسكفي
 أبو الفضل = يحيى بن نزار بن سعيد المنبجي
 أبو الفضل البغدادي « أو الآمدي ، من شعراء
 الخريدة » : ٤٥٧
 أبو الفضل بن العميد : ٣٩١
 ابن فضل الله العمري = ٢٥٣ فهرس المراجع « مسالك
 الابصار »
 الفقيه = ابراهيم بن نصر « خطيب السلامة ، شاعر
 الخريدة » : ٣٤٦
 الفقيه = أحمد بن طغان ، البصري

أبو الفتح = علي بن محمد ، البستي : ٧٥
 أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي
 « السلطان »
 أبو الفتح = نصر بن عبد الرحمن الفرزاري ،
 الاسكندري : ٢٤١ ، ٢٤٢
 أبو الفتح = نصر الله بن أحمد .. بن الفضل الخازن ،
 المعروف بأبي الفتح المؤذن : ٢٦٦
 أبو الفتوح « غلام في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٨٤
 فتية الكهف : ٥١٦
 فخر الاسلام = محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو بكر
 الشافعي
 فخر الدولة = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »
 فخر الدين « في شعر علم الدين الشافعي » : ٣٧٥
 فخر الدين = صدقة « سيف الدولة ، أبو الحسن »
 فخر الملك = محار بن محمد ، ذو السملين
 أبو فراس بن حمدان : ٣٣٨
 الفرج بن النوت « والد عبد الواحد ، أبي الرضا ، ابن
 النوت العمري ، شاعر الخريدة » : ٦٨
 أبو الفرج = عبد الله بن أحمد
 أبو الفرج = محمد « صفي الدين ، والد العماد » : ٣٥١
 أبو الفرج الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي :
 ١٦٣
 أبو الفرج = ابن ابن الانباري ، محمد بن محمد بن عبد
 الكريم : ٤٧٦
 أبو الفرج الشيباني = عبد القاهر بن عبد الله ، الوأراء
 الحلبي ، شاعر الخريدة
 الفرزدق الشاعر : ٣٥٣
 الفرس : ٣٦٨ ، ٤٨٢
 فرعون : ١٤٨ ، ٣٦٤
 الفرنج « الفرنجية ، الافرنج » : ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٧ ،
 ١١١ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
 الفرزاري = حذيفة بن بدر : ٢٧٣

الفاطمية = أحمد بن علي ، المشكوري ، الموصلية ، شاعر
الخريدة : ٢٤٨

الفاطمية = ابن رواحة ، أبو علي ، جلال الدين ، من
شعراء الجزء الأول من الخريدة : ٤٧

الفاطمية = سعد بن محمد الصيفي التميمي ، حيص بيس :
٣٦٦ ، ٢٩٩

الفاطمية = عبد الله بن أسعد المعروف بابن الدهان الموصلية
شاعر الخريدة

الفاطمية = عبد الله بن محمد ، ابن أبي عمرو ،
شاعر الخريدة

الفاطمية = عبد الوهاب الدمشقي ، الحنفي : ٤٧٤

الفاطمية = الكيا الهراسي : ٣٣

الفاطمية = ابن المتقنة ، أبو عبد الله محمد بن علي ، مدرس
الرحبة ، شاعر الخريدة : ٢٤١ - ٢٤٢

الفاطمية = معدان بن كثير البالي ، من شعراء الخريدة
الفاطمية = نعر بن عبد الرحمن الفزاري ، الاسكندردي
أبو الفتح : ٢٤١ ، ٢٤٢

الفاطمية = ابن سريج ، أحمد بن عمر : ٢٨٠

الفاطمية = مروان بن علي ، من شعراء الخريدة
أبو الفوارس = سعد بن محمد « الصيفي ، التميمي ،
شهاب الدين ، حيص بيس » : ٢٩٩ ، ٣٦٦

أبو الفوارس = المظفر بن عمر بن سلمان بن السمحان ،
التاجر ، من شعراء الخريدة : ٤٥٩ - ٤٦٠

ابن القوطي : ٣٧٩

الفياض بن جعفر « من شعراء الخريدة » : ١١٠

فيرة « والد الشاطي ، القاسم بن فيرة » : ٤٧١

الفيلسوف = جرجس الانطاكي

القائد = محمد بن سميد ، ابن حريرية ، من شعراء الخريدة :
٧٦ ، ٧٥

القائم « الخليفة العباسي » : ١٢٥ ، ٣٠٥

القائم بن المهدي « في نسب الأمير تميم بن المعز
الفاطمي » : ٣٥٠

ابن قادوس = محمود بن اسماعيل « شيخ القاضي
الفاضل » : ٧٧

القاسم « في نسب السابق المعري الشاعر » : ١٢٥

القاسم بن عبد الله « الشهرزوري ، شمس الدين ، من
شعراء الخريدة » : ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠

القاسم بن فيرة ، الشاطي : ٧١

القاسم بن المظفر « جد نجم الدين الشهرزوري » : ٣٧٣

القاسم بن المظفر « في نسب محيي الدين وكال الدين وهبها
الدين الشهرزوريين » : ٢٦٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨

٣٢٠ ، ٣٢٩

القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، أبو الفضائل ،
ضياء الدين ، من شعراء الخريدة » : ٣٢٧ ،
٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٤

أبو القاسم = أحمد المستنصر بن الظاهر : ٣٧٨

أبو القاسم = الصائغ الموصلية : ٢٩٨

أبو القاسم = عبد العزيز بن الأفاطي : ٣٢٢

أبو القاسم = ابن عاكر ، الحافظ الدمشقي

أبو القاسم = علي بن محمد ، القاضي التنوخي : ٣٢٧

أبو القاسم التنوخي = المحسن بن عبد الله « والد
أبي حصين »

أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل

أبو القاسم العبي = علي بن أفلح الشاعر : ٣٠٠

أبو القاسم القاضي = عبد الله بن القاسم الشهرزوري
القاضي = سعيد القاضي : ٤٦٧

القاضي = شاكر بن عبد الله « أبو البسر ، الكاتب ،
تقي الدين ، من شعراء الخريدة »

القاضي الأشرف = علي بن محمد ، والد القاضي الفاضل :
٢١٣

القاضي الأعز = عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة ،
أبو البركات ، من شعراء الخريدة

القاضي التنوخي = علي بن محمد ، أبو القاسم : ٣٢٧

ق

القائد = محمد بن سميد ، ابن حريرية ، من شعراء الخريدة :
٧٦ ، ٧٥

القائم « الخليفة العباسي » : ١٢٥ ، ٣٠٥

قتلش « والد سليمان بن قتلش » : ١٢٨ ، ٢٥٥
 قحطان بن عابر « فينسب عبد الباقي بن أبي حصين : ٥٨
 القرشي = فهرس المراجع « الجواهر المضية »
 قرط « جد ثمر السكلابي أبي السابعة » : ٣٠٣
 فرواش ، أبو المنيع ، من أمراء بني عقيل : ٢٥٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢

قريش « او قرشي » : ٣٠٢
 قريش بن بدران « أبو المعالي ، علم الدين ، والد مسلم
 بن قريش و ابراهيم » : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٦٠ . وانظر مسلم بن قريش

قس بن ساعدة ، الإيادي : ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٨
 ابن قسيم « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » : ٢٣٧
 القشيري = الصمة بن عبد الله : ١٨٤
 قضاة بن مالك « في نسب جماعة » : ١ ، ٥٨
 القظامي = عمير بن شيم ، الشاعر : ٥٢٥
 القطب ابن المعجمي = ابن المعجمي
 ابن قطيرا : ٣٠١

القطييط = علي بن محمد العبيسي « البديع ، أبو الحسن ،
 من شعراء الخريدة » : ١٠٧
 القفطي = فهرس المراجع « إنباه الرواة »
 ابن القلانسي = فهرس المراجع « ذيل تاريخ دمشق »
 قوام الدين = الحسن بن علي ، وزير الطوسي ، نظام
 الملك «

قوام الدين = أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي
 القومس « ملك الفرنج » : ٢٩٠
 ابن أبي قيراط = الحسن بن علي : ١٨٤
 القيرواني = ابن رشيق : ١٢٣

قيس « قبيلة » : ٥٤٢ ، وانظر فهرس الأماكن :
 مسجد قيس

القيسراني « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ٣٧٨ ، ٤٦٩

قيس بن زهير العبيسي « صاحب الفرس داحس » :
 ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٨

القاضي ثقة الملك = الحسن بن علي بن أبي جرادة ، من
 شعراء الخريدة

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم الشهرزوري ، من
 شعراء الخريدة

القاضي الرقي = علي بن مشرق بن الحسن الرقي ، من
 شعراء الخريدة : ٢٣٩ - ٢٤٠

القاضي أبو سعد = عبد الغالب بن أبي حصين ، من
 شعراء الخريدة : ٥٧ ، ٦٣ - ٦٤

القاضي السيد = محمد بن الحسن اللخمي ، المسقلاني « جد
 القاضي الفاضل » : ٢١٣

القاضي الصفي = عبد الرزاق بن أبي حصين ، أبو غانم ،
 من شعراء الخريدة

القاضي أبو عبد الله = محمد بن علي الأنصاري : ٣٢٩
 القاضي أبو غانم = القاضي الصفي ، عبد الرزاق بن
 أبي حصين

القاضي أبو غانم « حفيد القاضي أبي غانم عبد الرزاق » :
 ٦٥ ، ٦٧

القاضي الفاضل = عبد الرحيم
 القاضي أبو القاسم = عبد الله بن القاسم الشهرزوري :

٢٤٨
 قاضي القضاة = كمال الدين الشهرزوري ، من شعراء
 الخريدة

القاضي أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ،
 مجد القضاة ، من شعراء الخريدة

القاضي المرتضى = عبد الله بن القاسم « والد كمال الدين
 الشهرزوري »

القاضي أبو مسلم = واذع بن عبد الله
 قاضي ممرة مصرين = عبد القاهر بن علوي

القاضي نجم الدين الشهرزوري = الحسن بن علي : ٣٧٣
 القاضي أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين

القائد = عبد الله بن احمد بن محمد بن الدويدة ، من
 شعراء الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

شعراء الخريدة : ٥٣ ، ٥٤

بنو كعب : ٣١٦
الكفرتوثي = ضياء الدين : ٥٤٨
بنو كلاب : ٦٨ ، ٢٦٣
الكلابي = ثمال بن صالح بن مرداس
الكلابي = شمر بن ذي الجوشن « أبو السابعة » : ٣٠٣
الكلابي = صالح بن مرداس الكلابي
الكلابي = المفرج ، ابن الصوفي ، أبو الذواد
الكلابي = نصر بن محمود « جلال الدولة وصمامها ،
أبو المظفر » : ٥٤
ابن الكلبي : ٥٨
كمال الدين « تلميذ لعلي بن ديبس النحوي الموصلبي ،
شاعر الخريدة » : ٢٩٧
كمال الدين « أبو الفضل ، محمد بن عبد الله ، الشهرزوري
قاضي القضاة بالشام ، من شعراء الخريدة » :
٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣ -
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،
٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٩٥
« بنو » الكعب ، الشاعر ، ومن اجداد الرئيس ابي
طالب الحسين بن محمد شاعر الخريدة : ٣٤١ ،
٥٠٣ ، ٤٤٧
الكلبي الهراسي « الفقيه » : ٣٣

ل

لبيد « الشاعر » : ٣٣٨
اللعضي = في التعريف بالقاضي الأشرف علي بن محمد ،
والد القاضي الفاضل : ٢١٣
لقمان « في شعر الدميك بن أبي الخرجين » : ٧٣
ملك بن متوشاخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
ليلي « في أشعار جماعة » : ١٠٣ « في شعر الموصع » ،
٣٢٥ « في شعر كمال الدين الشهرزوري » ،
٣٣١ « في شعر يحيى الدين الشهرزوري » ، ٤٥٩
« في شعر المظفر بن عمر »

قيس بن ممدود « الدبظام النيباني ، أبي الصباه » :
٢٥٧
قيس بن مكشوح ، المرادي : ١٩٩
قيصر : ٣٣٧ ، ٣٧٨
قيصر « والد سلامة السنجاري » : ٤٧١
قبنان بن أنوش « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨

ك

الكاكب = أحمد بن يوسف ، النازي ، شاعر الخريدة
الكاكب = الحسن بن علي المعروف بابن أبي قيراط : ١٨٤
الكاكب = شاكر بن عبد الله ، أبو اليسر ، شاعر
الخريدة .
الكاكب = ابن النصار الدمشقي
الكاكب أبو عبد الله : ٤٧٤
الكاكب = محمد بن جعفر الآمدي ، من شعراء
الخريدة : ٥٧
الكاكب = محمد بن الحسين الآمدي ، شاعر الخريدة :
٤٦٣
أبو كامل = بركة بن المقلد : ٢٦٠
أبو كامل = منصور بن ديبس الأسدي ، براء الدولة
الكتبي = سعد بن علي « أبو المعالي ، الوراق الحظيري »
ابن كثير = فهرس المراجع « البداية والنهاية »
كثير بن الحسين « والد معبدان البالي ، شاعر
الخريدة » : ٢٢٦
كحل « بقرة » : ٥٣٢
الكردي = الأكراد
الكردي = أحمد بن مروان ، ابونصر ، صاحب ميفارقين
وديار بكر : ٣٤٨
الكردي = محمد بن الحسين بن شبل الجوني ، من
شعراء الخريدة
كريم الملك = أحمد بن عبد الرزاق ، المزدقاني
كسرى : ١١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠
كشاجم « الشاعر » : ٣

المتولي « أبو سعد ، الفقيه » : ٣٣٠
 أبو المجد = سليمان بن أبي اليسر شاكر ، وكلاهما من
 شعراء الخريدة : ٣٨
 أبو المجد = علي « القاضي الأشرف ، بهاء الدين ، والد
 القاضي الفاضل » : ٢١٣
 أبو المجد = محمد بن سعيد ، الفائد ، المعروف بابن
 حربية ، من شعراء الخريدة
 أبو المجد « الأول » = محمد بن عبد الله بن سليمان ،
 أخو أبي الملاء ، من شعراء الخريدة
 أبو المجد « الثاني » = محمد بن عبد الله بن محمد ، من
 شعراء الخريدة
 أبو المجد = معدان بن كثير بن الحسين البالي ، من
 شعراء الخريدة
 مجد الدين = الرئيس ، الفضل بن نصر السنجاري : من
 شعراء الخريدة : ٤٠٠
 مجد الدين = مسلم بن قريش ، من شعراء الخريدة
 مجد العرب العامري « الأمير » : ١٦٢ ، ٢٩٩ ،
 ٣١٦ ، ٣٠٠
 مجد القضاة = محمد بن عبد الله بن محمد « أبو المجد الثاني
 من شعراء الخريدة »
 مجنون عامر « في شعر حماد الخراط » : ١٣١
 الجوس : ٥١٥
 أبو الحسن « في شعر علي بن الاعرابي الموصلي » : ٣٠٠
 الحسن بن أحمد « والد أبي عبد الله محمد بن الحسن السلمي » :
 ١١٩ ، ١٢١
 الحسن بن عبد الله « أبو القاسم ، التنوخي ، والد أبي
 حصين ، من شعراء الخريدة » : ٥٧ ، ٦٧
 الحسن بن عبد الله بن أبي الندى « أبو الملاء ، من شعراء
 الخريدة » : ٥٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٠
 الحسن بن علي « أبو جعفر العلوي ، ممدوح الوأواء
 الحلبي » : ١٥٥

م

المؤدب = الدميك بن أبي الخرجين
 المؤذن = أبو الفتح ، نصر الله بن أحمد .. بن الخازن :
 ٢٦٦
 مؤمل الأحساوي : ٢٤٥
 المؤيد بن حواري « والد أبي الحسن علي شاعر
 الخريدة » : ٨٩
 مؤيد الدولة = أسامة بن منقذ
 مؤيد الدين = محمد بن عبد الكريم « سيد الدولة »
 أبو ماجد = أسعد بن علي ، البليغ ، من شعراء
 الخريدة : ١٠١ ، ١٠٥
 مادر : ٣٧٠ ، ٤٨٦
 مالك « أخو متمم بن نيرة » : ٣٣٧
 مالك « في نسب يحيى الفارقي شاعر الخريدة » : ٥٨
 مالك بن حمير « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 مالك بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 المالكلي = في التعريف بعلي بن محمد العباسي : ٢٣٧
 المبارك « في نسب عبد الرحمن الواعظ المعري » : ٩٢
 مبارك بن رحون « والد أبي الخير سلامة الطبيب
 اليهودي » : ١٨٥
 المبارك بن عبد العزيز « في نسب المحسن بن علي ، ابن
 أبي قيراط » : ١٨٤
 ابن المتقنة = الفقيه محمد بن علي ، شاعر الخريدة :
 ٢٤١ ، ٢٤٢
 متمم بن نيرة « الصحابي » : ٣٣٧
 المناني « أبو الطبيب » : ٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢
 ٣٩٦
 متوشلح بن أخنوخ « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين
 الشاعر » : ٥٨

- محمد « صلى الله عليه وسلم ، الرسول ، النبي ، أحمد ،
المصطفى » : ٩ ، ٩٠ ، ١١٧ ، ٢٢٦ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ،
٣٩٥ ، ٤٧٥ ، ٥٣٥
- محمد « في التعريف بابن جبير الأول وابن جبير الثاني » :
١٢٦ ، ٣٠٥
- محمد « في نسب الحسن بن سلمان النهرواني ، الأصهباني » :
٣٦٥
- محمد « في التعريف بالحسين بن محمد بن الكعبيت شاعر
الخريدة » : ٥٠٣
- محمد « في التعريف بالفقيه الشافعي ابن الرزاز » : ٣٣٠
- محمد « في التعريف بيزيد بن محمد الحسيني ، نقيب الموصل » :
٢٨١
- محمد « في نسب ابن سكرة ، الهاشمي » : ٣٥٢
- محمد « والد عبد الله بن محمد الخلي » : ١٠٤
- محمد « جد ابن ابي عمرو » : ٣٥١
- محمد « والد علي القاضي التنوخي » : ٣٢٧
- محمد « والد عمر الملا » : ٣٧٣
- محمد « والد محمد الزيني ، أبي نصر » : ٣٢٢
- محمد « والد محيي الدين الشهرزوري » : ٣٢٩
- محمد = ابن مدافع « ؟ » : ٢٠٠
- محمد « جد هبة الله ، أبي السمادات ابن الشجري » :
٤٦٦
- محمد « والد يوسف بن الحلال المنقب بابن الموفق » : ٢١٣
- محمد « او الحسن او عبد الرحمن » = دعبل الخزامي :
٢٦٥
- محمد « والد نفظويه ، الامام النجوي » : ٥٠٦
- محمد بن أحمد « والد أبي علي الحسن الآمدي شاعر
الخريدة » : ٤٦١
- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر « فخر الاسلام ، أبو
بكر الشاشي ، المستظري » : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٤٠٧
- محمد بن أحمد بن الحسين اليزيدي : ٢٢٧
- محمد بن أحمد السراج « السوري ، أبو عبد الله ،
الأمير » : ٢٢٧
- محمد بن بختيار الأبله : ٣٦٦
- محمد أبو البركات « من بني الدويدة ، شاعر الخريدة » : ٥٣
- محمد بن بوين « في نسب ابن البوين علي بن جعفر ، شاعر
الخريدة » : ١٢١
- محمد أبو البيان : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
- محمد بن ابي جرادة « في نسب بني أبي جرادة » :
١٩٧ ، ٢٢٤
- محمد بن جعفر « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٤١ ، ٢٤٢
- محمد بن جعفر بن بكرون « الكامل ، الآمدي ، من
شعراء الخريدة » : ٤٥٧
- « الحسن « والد الشاعر الصنوبري ، أبي بكر
أحمد » : ٣
- « الحسن « القاضي السعيد ، أبو محمد ، جد القاضي
الفاضل » : ٢١٣
- « الحسن « في نسب ابن المتقنة محمد بن علي ،
شاعر الخريدة » : ٢٤١ ، ٢٤٢
- « الحسين « أبو شجاع ، ظهير الدين ،
الروذراوري » : ٣٠٥
- « الحسين « والد علي البستي » : ٤٧٥
- « الحسين « الكامل ، أبو المكارم ، الآمدي ،
من شعراء الخريدة » : ٤٦٣
- « الحسين بن شبل « الجوني ، الأمير ، بهاء الدولة
الكردي ، صاحب قلعة شاتان ، من شعراء
الخريدة » : ٣٥٠ ، ٥٤٥ - ٥٤٦
- « حواري « العمري ، أبو جعفر ، شاعر
الخريدة » : ٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١
- « الحضر « أبو اليعن بن أبي فهزول ، السابق
العمري ، من شعراء الخريدة » : ١٢١ ،
١٢٥ - ١٢٧ ، ٣٧٥

- محمد بن عمرو « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٧
 « « عمرو بن سعيد « في نسب محسن بن عبد الله ،
 أبي القاسم ، التنوخي » : ٦٧
 « « أبي غانم بن أبي حصين « شاعر الخريدة » :
 ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١
 محمد الغزنوي « والد أحمد الغزنوي » : ٧١
 محمد أبو الغنائم « والد ابن الأخوة البغدادي » : ٢٧٣
 محمد بن الفضل « في نسب نصر الله بن أحمد .. بن الخازن ،
 أبي الفتح المؤذن » : ٢٦٦
 « « القاسم بن مظفر الشهرزوري « أبو علي قاضي
 الخاقين ، من شعراء الخريدة » : ٣٢٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٩
 « « المحسن السلي « أبو عبد الله » : ١٢١ ، ١١٩
 « « محمد بن جبير « أبو نصر ، فخر الدولة ، الوزير
 ابن جبير الأول » : ١٣٥ ، ١٢٦ ، ٣٠٥
 « « محمد الزيني « الشريف ، أبو نصر » : ٢٢٦ ،
 ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦
 « « محمد العباسي « أبو يعلى ، ابن الهبارية ، من
 شعراء الخريدة » : ١٢٥ - ١٢٦ ، ٣٢٦
 « « محمد بن عبد الكريم « ابن ابن الأنباري ،
 أبو الفرج » : ٤٧٦
 « « محمد بن محمد بن جبير « أبو منصور ، عميد الدولة ،
 شرف الدين ، صاحب ، الوزير ، ابن جبير
 الثاني » : ١٣٥ ، ٣٠٥
 « « محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ويعرف
 بالموصلي « أبو الفضل بن عطف الجزري ،
 من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦
 « « محمد بن هبة الله « أبو طالب ، الضرير ، الموصلي » :
 ٣١٧ ، ٣١٨
 « « المستظهر « المقتفي لأمر الله ، الخليفة العباسي » :
 ٩٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧
 محمد بن مسلم « والد الرئيس جمال الملك أبي غانم الخلاوي
 شاعر الخريدة » : ١٦٢
 « « مسلم بن قريش : ٢٦٠
 محمد بن المسيب القبلي « أبو الدواد » : ٢٦٠
 « « ملكشاه السلجوقي : ٢٦٢ ، ٣٦٠
 « « المهذب « في نسب سالم بن عبد الجبار ، أبي المعافى
 شاعر الخريدة » : ١٢٨
 « « هبة الله « والد محمد بن أبي طالب ، الضرير ،
 الموصلي » : ٣١٧
 « « هبيرة « في نسب الوزير ابن هبيرة : ١٥٦
 « « يوسف الغزنوي « الشهاب ، بهاء الدين ، أبو
 الفضل » : ١٨٨ ، ٣٥٤
 أبو محمد = اسماعيل بن علي « ابن المينزربي ، الدمشقي »
 « « الحسن بن إبراهيم التنوخي ، الحلبي ، شاعر
 الخريدة : ١٦٠ - ١٦١
 « « الحسن بن المستجد « المستضيء بأمر الله »
 « « عبد الخالق بن أسد الدمشقي
 « « سعيد بن الحسن بن سلمان الخرافي : ٢٣٨
 « « عبد الصمد بن الوأواء الحلبي : ١٥٥
 « « عبد القاهر بن علوي بن المهنا
 « « عبد الله « في نسب يحيى بن سلامة الحصكفي » :
 ٤٧١
 « « عبد الله « والد أبي اليسر شاكر »
 « « عبد الله بن أحمد بن الثقات : ١٢١
 « « عبد الله بن سليمان « والد أبي العلاء »
 « « عبد الله بن القاسم « القاضي المرتضى »
 « « محمد بن الحسن « القاضي السعيد »
 « « الأعلم « من شعراء الخريدة » : ٣٤٧
 « « التنوخي = عبد الرحمن بن مروان « الواعظ
 المعري »
 « « الخفاجي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان
 « « بن عتيق المصري : ٨٢

مرشد بن منقذ « والد اسامة » : ١٠ ، ٧١
 المرصع = الفضل بن عبد القاهر ، أبو المكارم :
 ١٠١ ، ١٠٢
 مرضي بن علي « في التعريف بابنه ابي الحسن علي
 المرعي شاعر الخريدة » : ٩
 مرضي بن مدرك : ٦
 مرة بن زيد « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 مرهف بن اسامة بن منقذ « الأمير ، من شعراء الجزء
 الأول من الخريدة » : ٢٠١
 مروان « في شعر علي بن مهبر الموصلي » : ٢٧٣
 مروان بن سالم بن المبارك « والد الشيخ عبد الرحمن
 الواعظ المرعي » : ٩٢
 مروان بن علي الفنكي « حجة الدين ، الطنزي ، من
 شعراء الخريدة » : ٤٠٧ ، ٤٠٩
 بنو مروان : ٣٤٩
 المروانية « الدولة » : ٣٤٨
 ابن مريم « عيسى عليه السلام » : ٣٨٧
 المزدقاني = طاهر بن سعد « الوزير » : ١٦٥ ، ١٦٦
 المزدقاني = احمد بن عبد الرزاق ، الوزير : ١٦٦
 مزيد « في نسب منصور بن ديس » : ٢٦٢
 آل مزيد : ٣٦٠
 المزيدي = منصور بن ديس ، أبو كامل ، صاحب
 بادية الحلة .
 المسترشد بالله « الخليفة العباسي » : ٢٦٨ ، ٣٥٨
 المستضيء بالأمر الله « أبو محمد ، الحسن بن المستجد ،
 الخليفة العباسي ٢ : ٣٧٧ ، ٣٧٨
 المستظهر « والد المفتي ، جد المستجد » : ٩٦ ،
 ١٢٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 المستظري = محمد بن أحمد ، أبو بكر الشاشي
 المستعلي « الخليفة الفاطمي » : ٣٣

محمود بن اسماعيل « المعروف بابن قادوس ، شيخ القاضي
 الفاضل » : ٧٧
 محمود بن بوري « شهاب الدين » : ١٦٧
 محمود بن حامد « ضياء الدين ، عم الهادي » : ٢٥٠ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٨
 محمود بن زنكي = نور الدين « الشهيد »
 محمود بن شبل الدولة « والد نصر ، الأمير جلال
 الدولة » : ٥٤
 محمود بن علوي بن المهنا « أبو سلامة ، من شعراء
 الخريدة » : ٨٦ ، ١٠١ ، ١٠٢
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلبي « الأمير » :
 ٥٤ ، ٦٨
 محويه « في التعريف بأبي الحسن علي بن أحمد البزدي » :
 ٢٢٧
 محبي الدين = محمد الشهرزوري « أبو حامد »
 محبي الدين « او الحمي » = المفرج « أبو الذواد »
 المختار الثقفي : ٣٠٣
 ابن مدافع « محمد ? » : ٢٠٠
 مدرس النظامية = ابن بندار يوسف الدمشقي : ٩٤
 مدرس النظامية = ابن الرزاز
 مدرس النظامية = ابن سلمان ، أبو علي الحسن النهرواني
 ثم الاصبهاني ، ابن الفتي ، الواعظ : ٣٦٥
 مدرك بن علي « والد ابي المعالي صاعد وأبي سهل عبيد
 الرحمن : شعري الخريدة » : ٦٠ ، ٨٠
 المرتضى = عبد المسيح : ٢٥٣
 المرتضى = كمال الدين الشهرزوري
 بنو مرداس : ٢٥٥
 مرزكة = زيد الموصلي الرافضي
 المروزني = السمعاني « أبو سعد »
 أبو مرشد = سليمان بن علي المرعي « شاعر الخريدة ،
 وابن ابن اخي ابي العلاء » : ٤٤ - ٤٥

أبو الشكور = صالح بن أحمد بن مدرك
 المري = ادريس بن الحسن «الادريسي، الشريف»
 المري = تميم بن المز فاطمي : ٣٥٠
 المري = تحريف لـ : المقري : ٢٢٧
 المري = أبو محمد «ابن عتيق» : ٨٢
 المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم
 مصطفى جواد = فهرس المراجع «تذكرة إكمال الإكمال»
 والمختصر المحتاج إليه من تاريخ الديني «
 مصعب بن الميبي : ٢٦٠
 مضر «قبيلة» : ٢٦٣ ، ٣٣٩
 المطهر بن زياد أو بن ربيعة «في نسب بني سليمان وبني
 أبي حصين» : ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٥٧ ، ٥٨
 المظفر «في نسب جماعة من آل الشهرزوري» : ٣٦٩ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠
 أبو المظفر = المستنجد بالله يوسف بن المقتفي
 أبو المظفر = نصر بن محمود «الأمير، جلال الدولة»
 ابن صالح : ٥٤
 أبو المظفر = يحيى بن محمد بن هبيرة «الوزير الهبيري»
 المظفر بن عمر «أبو الفوارس، التاجر، الآمدي»
 من شعراء الخريفة «٤٥٩ - ٤٦٠»
 أبو المعاني بن المهذب = سالم بن عبد الجبار ، شاعر
 الخريفة : ١٢٨ - ١٢٩
 أبو المعالي = سعد بن علي ، الخطيبي ، الوراق
 أبو المعالي = ابن شفقور : ٦٤
 أبو المعالي = ساعد بن مدرك
 أبو المعالي = الفضل بن سهل الحلبي : ١٦٣
 أبو المعالي بن سلمان الذهبي : ٢٦٨
 المعتزلي = ثمامة بن الأثرس : ٣٧٠
 معدة «قبيلة» : ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
 معدان بن كثير بن الحسين «البالي» ، أبو المجد ،
 الفقيه ، من شعراء الخريفة : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠

المستنجد بالله «يوسف» ، أبو المظفر بن المقتفي بن
 المستنجد ، الخليفة العباسي « : ١٥٦ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 المستنصر بن الظاهر «أبو القاسم» ، أحمد ، الخليفة
 العباسي « : ٣٧٨
 المستنصر بالله أبو جعفر المنصور ، ابن الظاهر ، الخليفة
 العباسي « : ٣٧٨
 المستنصر بالله «الفاطمي» : ٦٨ ، ١٢٣ ، ٣٧٧
 مسمر المري «في نسب هبة الله بن ميسر ، شاعر
 الخريفة» : ٥٠
 مسعود بن زنكي «الملك عز الدين» : ٣٢٩
 مسلم «في نسب مسلم بن قريش» : ٢٥٥
 مسلم «في نسب يحيى بن محمد ، أبي غانم الخلاوي ، شاعر
 الخريفة» : ١٦٢
 أبو مسلم «في شعر الناظر المري» : ١٠٤
 أبو مسلم = وادع بن عبد الله
 المسلم بن علي «والد الدميك بن أبي الخرجين» :
 ١٦٩ ، ١٧٤
 مسلم بن قريش «شرف الدولة» ، أبو المكارم ، مجيد
 الدين ، الأمير أبو البركات ، العقيلي ، من شعراء
 الخريفة « : ١٢٨ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٠٨ ، ٣٠٥
 مسلم بن الوليد : ٢٦٥
 ابن مسكويه = فهرس المراجع «ذيل تجارب الأمم»
 الميبي بن برافع «في نسب مسلم بن قريش» : ٢٥٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢
 مسيلة : ٣٧٠
 المشتمى «من شعراء الجزء الأول من الخريفة» :
 ٢٣٠ ، ٢٣١
 مشرق بن بركات «والد علي» ، القاضي الرقي ، شاعر
 الخريفة « : ٢٣٩
 المشكيري = أحمد بن علي

معد يكرب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩
 معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدي » :
 ٢٤٣
 المرعي = ابن أبي حصينة
 « = سعيد بن عبد الواحد بن حياة
 « = سليمان الزاهد : ٤٧٠
 « = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس
 الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة
 « = عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب »
 « = عبد الواحد بن الفرج « ابن النوت »
 « = أبو العلاء المرعي
 « = علي بن ابراهيم « ابن العلاف »
 « = علي بن جعفر « ابن البون »
 « = محمد بن حواري
 « = محمد بن الحضر « السابق المرعي »
 « = المهنا بن علي « الناظر »
 « = نعمة بن حسان : ٢٣٢
 « = هبة الله بن ميسر بن مسعر
 المعز « والد الأمير تميم الفاطمي » : ٣٥٠
 المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣
 ١٢٤ ، ١٢٥
 معز الدولة = ثمال بن صالح ، ابو علوان الكلبي
 معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
 المعلم « أبو الحسن ، نحيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 ابن المعلم = الواسطي الهروي ، أبو الغنائم محمد بن علي :
 ١٣٤
 معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي
 المغربي « الشيخ علي المغربي النحوي ، شاعر الخريدة » :
 ٢٣٧
 المغربي = ابن هانم الاندلسي : ٧٨
 المقدسي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤

الفرج بن أحمد « في نسب القاضي الأشرف بهاء الدين ،
 والد القاضي الفاضل » : ٢١٣
 الفرغ بن الحسن « الرئيس ، أبو الذواد ، المحمي بن
 الصوفي ، أومحبي الدين الكلاني » : ١٦٢ ، ١٦٥
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٠
 المفضل = ضياء الدين ابن عم العماد : ٢٥١
 مفلح « والد ابي الحسين احمد الطرابسي » : ٧٤ ؛
 المقتدي بالله ، الخليفة : ١٢٥ ، ٣٠٥
 المقتني لأمر الله = محمد بن المستظهر ، الخليفة العباسي
 ابن المقدسي « المهذب » : ٤٠٥ ، ٤٠٦
 المقدسي « أبو شامة » = فرس المراجع « ذيل الروضتين »
 المقرئ = سعد الله بن محمد ، أبو الحسن الدقاق :
 ٣٢١ ، ٤٠٨
 المقرئ = نعمة بن حسان ، أبو حسان الضرير ،
 التدمري ، المرعي ، شاعر الخريدة : ٢٣٢ -
 ٢٣٣
 المقرئ = ٣٧٠
 المقد بن المسيب « أبو حسان : حسان الدولة » : ٢٥٥
 ٢٦٠ ، ٢٦٢
 ابن مقلة = علي بن الحسن العبدي : ٢٤٣ ، ٢٤٥
 ابن مقلة « الكاتب » : ١٩٧ ، ٣٤١
 مقن « في نسب عيسى بن خميس » : ٣٠٦
 أبو المكارم = الفضل بن عبد القاهر : ١٠١ ، ١٠٣
 أبو المكارم = محمد بن الحسين الأمدني ، الكامل :
 شاعر الخريدة : ٤٦٣
 أبو المكارم = مسلم بن قريش
 مكشوح « والد قيس بن مكشوح المرادي » : ١٩٩
 المكين بن الأقفاسي « الأحمي : الموصل ، من شعراء
 الخريدة » : ٣٥٩ - ٣٦٠
 مكين الدولة = الحسن بن علي بن ملهم : ٦٨
 الملا = عمر بن محمد الموصل : ٣٧٣

معد يكرب « والد عمرو الزبيدي » : ١٩٩
 معروف بن جعفر « في نسب علي بن الحسن العبدي » :
 ٢٤٣
 المرعي = ابن أبي حصينة
 « = سعيد بن عبد الواحد بن حياة
 « = سليمان الزاهد : ٤٧٠
 « = الشيخ عبد الرحمن بن مروان الواعظ شمس
 الدين ، ابن المنجم ، شاعر الخريدة
 « = عبد المحسن بن صدقة « أبو المواهب »
 « = عبد الواحد بن الفرج « ابن النوت »
 « = أبو العلاء المرعي
 « = علي بن ابراهيم « ابن العلاف »
 « = علي بن جعفر « ابن البون »
 « = محمد بن حواري
 « = محمد بن الحضر « السابق المرعي »
 « = المهنا بن علي « الناظر »
 « = نعمة بن حسان : ٢٣٢
 « = هبة الله بن ميسر بن مسعر
 المعز « والد الأمير تميم الفاطمي » : ٣٥٠
 المعز بن باديس « من ملوك الدولة الصنهاجية » : ١٢٣
 ١٢٤ ، ١٢٥
 معز الدولة = ثمال بن صالح ، ابو علوان الكلبي
 معز الدين = سنجر بن ملكشاه : ٣٧٧
 المعلم « أبو الحسن ، نحيس ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 ابن المعلم = الواسطي الهروي ، أبو الغنائم محمد بن علي :
 ١٣٤
 معين الدين = يحيى بن سلامة الحصكفي
 المغربي « الشيخ علي المغربي النحوي ، شاعر الخريدة » :
 ٢٣٧
 المغربي = ابن هانم الاندلسي : ٧٨
 المقدسي الشامي « من شعراء الخريدة » : ١٦٤

الملاح « والد يوسف بن الملاح الحلبي ، والي الرنجة
 لأسد الدين شيركوه » : ٢٤٦
 الملك الأفضل = الأفضل ، أبو القاسم ، شاهنشاه
 ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي « أبو الفتح ،
 السلطان جلال الدين أو الدولة ، الملك العادل » :
 ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧
 الملك الصالح ، ابن نور الدين : ٣٦٣
 ابن الملك بن قطيرا : ٣٠١
 الملك العادل = نور الدين ، محمود بن زنكي بن آق سنقر
 الملك عز الدين = مسعود بن زنكي : ٣٢٩
 الملك الغساني = جبلة بن الأهم
 ملك المناذرة = النعمان بن المنذر : ٢٧٣
 الملك الناصر = صلاح الدين
 ملهم « في نسب مكين الدولة الحسن بن علي » : ٦٨
 النازي = أحمد بن يوسف ، الكاتب
 منافس بن زيد : ٦
 ذو المناقب : ابن عم عمار بن محمد صاحب طرابلس : ٧٧
 المنبجي = يحيى بن تزار بن سعيد
 ابن المنجم = الواعظ المرعي ، الشيخ عبد الرحمن بن
 مروان ، من شعراء الخريدة : ٩٢ - ٩٧
 المنشيء = الحسن بن علي الطغرائي : ٢٨٦
 المنصور « الخليفة العباسي » : ٣٥٢
 منصور « في نسب تاج الدين البلطي » : ٣٨٥
 منصور « والد حماد الخراط ، شاعر الخريدة » : ١٣٠
 المنصور = المنتصر بالله ، أبو جعفر : ٣٧٨
 المنصور « في نسب المعز بن باديس » : ١٢٣
 منصور بن ديبس الأسدي « براء الدولة ، أبو كامل ،
 صاحب بادية الحلة ، الأمير » : ٢٦٢ - ٢٦٤
 منصور بن عبد العزيز « في نسب البهاء السنجاري أسعد
 بن يحيى » : ٤٠١

منصور بن علي الحماصي « من شعراء الخريدة » : ٣٩٧
 المنصور بن القائم « في نسب الأمير تميم بن المعز
 الفاطمي » : ٣٥٠
 أبو منصور = ابن الرزاز ، سعيد بن محمد « شيخ
 الشافعية ، مدرس النظامية »
 أبو منصور = صرّدر ، علي بن الحسين
 أبو منصور « في شعر محمد بن الحسين الجوني شاعر
 الخريدة » : ٥٠٥
 أبو منصور « في نسب الوزير جمال الدين محمد بن
 علي » : ٢٥٠
 أبو منصور = محمد بن محمد بن محمد بن جبير « ابن
 جبير الثاني »
 أبو منصور بن الجواليقي : ٢٤١
 أبو منصور بن الرزاز = سعيد بن محمد
 أبو منصور بن المسلم = الدميك بن أبي الخرجين
 بنو منقذ : ٨ ، ١٠١ ، ٢٠١ « مرهف بن أسامة
 بن منقذ ، ٢٣٩ » « في شعر القاضي الرقي »
 ابن المنيع = قرواش : ٢٦٠
 المهدي « في التعريف بالأمير تميم بن المعز الفاطمي » :
 ٣٥٠
 المهذب = عبد الله بن أسعد « ابن الدهان الموالي »
 المهذب = علي بن هذاف العثي
 ابن المهذب = أبو المعاني ، سالم بن عبد الجبار ، شاعر
 الخريدة : ١٢٨ - ١٢٩
 بنو المهذب : ٢ ، ١٢٨
 بنو مهران « في شعر الحسين بن داود البشنوي ، شاعر
 الخريدة » : ٥٤٢
 أبو مهزول « في التعريف بالسابق المرعي شاعر
 الخريدة » : ١٢٥
 مهلائيل بن قينان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 المهنا « في نسب جماعة من آل المهنا » : ٨٦ ، ٨٩ ،
 ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦

| | |
|--|---|
| « = عمر بن محمد الملاّء الزاهد : ٣٧٣ | بنو المنها : ٥٥ ، ٩٨ |
| « = ابو القاسم الصائغ : ٢٩٨ | المنها بن علي بن المنها « الناظر ، أبو نصر ، المرعي » : |
| « = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، النجار ، | ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٥٥ |
| أبو عبد الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢ | مبار : ٣٣٩ ، ٣٤٢ |
| « = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري | أبو المواهب المرعي = عبد المحسن بن صدقة |
| « = محمد بن محمد بن هبة الله « الفرير ، أبو طالب » | موسى « عليه السلام » : ١٤٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ « آل » ، |
| « = محمد بن محمد بن محمد بن عطف « أبو الفضل ، | ٥٢٧ ، ٣٨٧ |
| من شعراء الخريدة » : ٢٩٥ ، ٢٩٦ | موسى « في نسب البهاء النجاري أسعد بن يحيى » : |
| « = المكين بن الأفصحي ، الأعمى ، شاعر | ٤٠١ |
| الخريدة : ٣٥٩ - ٣٦٠ | الموصلّي = ابراهيم : ٤٦٠ |
| « = النجم الموصلّي ، ابو الحسن علي ، شاعر | الموصلّي = أحمد بن علي المشكيري ، الفقيه ، شاعر |
| الخريدة : ٢٥٤ | الخريدة : ٢٤٨ |
| « = ابن وحشي ، أبو الفتح علي بن الحسن ، | الموصلّي = البديهي ، شاعر الخريدة : ٣٠٥ |
| النحوي : ٢٩٧ | « = بركات بن الخلاوي « من شعراء الخريدة » : |
| الموفق = يوسف بن محمد المعروف بالخلال : ٢١٣ | ٣٩٦ |
| ميسر بن مسعر « والد هبة الله المرعي شاعر | « = ابن أبي الحاجب ، شاعر الخريدة : ٢٤٨ ، |
| الخريدة » : ٥٠ | ٢٥٣ |
| مكائيل « والد داود السلجوقي » : ١٧ : | « = الحسن بن شقاقا ، شاعر الخريدة : ٣٥٨ |
| أبو الميمون = عبد المجيد العبيدي « الخليفة الفاطمي » | « = الحسن بن عمار ، الشيخ أبو علي ، شاعر |
| الميني = الفقيه ، أسعد | الخريدة : ٣٠٥ |
| ن | « = زيد مرزكة ، شاعر الخريدة |
| الناصر = صلاح الدين | « = عبد الله بن أسعد ، ابن الدهان ، شاعر |
| الناصرية « الدولة » : ٢٣٤ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ | الخريدة |
| الناظر = المنها بن علي | « = عثمان بن جني |
| ناظر الملك = عبد الوهاب بن يعمر | « = علي بن الأعرابي ، الرئيس ، شاعر الخريدة |
| نباتة الأعور « الأبري ، من شعراء الخريدة » : | ٢٩٩ - ٣٠٠ |
| ٣٠٦ - ٣٠٧ | « = علي بن أبي الجود |
| الني = محمد صلى الله عليه وسلم | « = علي بن الحسن « أبو الفتح ، ابن وحشي » : |
| النجار = محمد بن علي بن البواب الموصلّي ، ابو عبد | ٢٩٧ |
| الله ، من شعراء الخريدة : ٣٩٢ | « = علي بن ديس ، أبو الحسن ، شاعر الخريدة |
| | « = علي بن مسهر ، الرئيس أبو الحسن ، شاعر |
| | الخريدة |

ابن النجار « محمد بن محمود ، حب الدين ، المؤرخ الحافظ المعروف بابن النجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد وغيره » ٢٤١ « نقل عنه الوافي » ، ٢٤٣ « نقل عنه البيهقي » ، ٤٧٤ « نقل عنه صاحب الجواهر المنية »
 نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم ، من شعراء الخريدة » : ١٨٢ - ١٨٤
 نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهروي ، أبو الفنايم ، محمد بن علي : ١٣٤
 نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري ، أبو علي ، قاضي الموصل » : ٣٧٣
 النجم الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٥٤
 النحاس « في التعريف بأبي نصر بن النحاس شاعر الخريدة » : ١٧٨
 النعماني = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البلطحي
 النعماني = علي بن ديبس « أبو الحسن ، الموصلي »
 النعماني = علي المغربي : ٢٣٧
 نجيب « أبو الحسن ، المعلم ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 أبو الندى بن عمرو « والد الحسن ، أبي الغلاء ، أحد شعراء الخريدة » : ٧١ ، ٥٠
 نزار « قبيلة ، في شعر الحسن بن علي الرضي » : ٢٤٥
 نزار « والد الشيخ الزكي البائع يحيى بن نزار البغدادي » : ٤٥٦
 نزار بن سميد « والد أبي الفضل يحيى المنبجي شاعر الخريدة » : ٢٣٤
 النسائي : ١٦٣
 نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة ، أبي اسحق ابراهيم » : ٣٤٦
 نصر « والد الرئيس مجد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠
 نصر بن ابراهيم بن أبي الهيثم « البازيار الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٥ ، ١٦٦
 نصر بن جامع « جواحة المعين ، من شعراء الخريدة » : ٢٦٩
 نصر بن شيب : ٢٥
 نصر بن عباس الصنهاجي : ١٩٩
 نصر بن عبد الرحمن الفزاري « أبو الفتح ، الاسكندري الفقيه » : ٣٤١ ، ٢٤٢
 نصر بن محمود بن نصر « شبل الدولة » بن صالح بن مرداس « أبو المظفر ، جلال الدولة وصمصامها ، ابن صالح » : ٥٤
 نصر بن صالح بن مرداس « في التعريف بابنه محمود الذي تار سنة ٤٥٢ » : ٦٨
 نصر الله « أبو الفتح ، المؤذن » : ٢٦٦
 أبو نصر = أحمد بن حامد « العزيز ، عم الهادي »
 « = أحمد بن نظام الملك ، الحسن بن علي »
 « = أحمد بن يوسف المنازي »
 « = الحسن بن أسد الفارقي »
 « = زيد بن عبد الواحد : ٦ »
 « = محمد بن محمد « الريني ، الشريف »
 « = محمد بن محمد بن جبير « ابن جبير الأول »
 « = المنان بن علي « الناظر المعري »
 أبو نصر بن الدندان الآمدي شاعر الخريدة : ٤٥٦
 « بن النحاس الحلبي ، شاعر الخريدة : ١٧٨
 النصراني = جرجس ، الفيلسوف : ١٨٥
 النصراني = عيسى بن الفضل : ٣٤٩
 النسيبي = عسكر بن اسامة
 نصير الدين = جنر بن يعقوب الهمداني أمير الموصل : ٢٦٩ ، ٣٥٨
 نظام الدين = محمد بن محمد « ابن الهبارية ، أبو يعلى »
 نظام الملك = احمد بن نظام الملك الحسن بن علي « قوام الدين ، أبو نصر »
 نظام الملك = الحسن بن علي « أبو علي ، قوام الدين ، وزير الطوسي »

ابن النجار « محمد بن محمود ، حب الدين ، المؤرخ الحافظ المعروف بابن النجار صاحب الذيل على تاريخ بغداد وغيره » ٢٤١ « نقل عنه الوافي » ، ٢٤٣ « نقل عنه البيهقي » ، ٤٧٤ « نقل عنه صاحب الجواهر المنية »
 نجم بن عبد المنعم « أبو الثريا الحلبي ، المعروف بابن أبي درهم ، من شعراء الخريدة » : ١٨٢ - ١٨٤
 نجم الدين = ابن المعلم الواسطي الهروي ، أبو الفنايم ، محمد بن علي : ١٣٤
 نجم الدين = الحسن بن علي « الشهرزوري ، أبو علي ، قاضي الموصل » : ٣٧٣
 النجم الموصلي « من شعراء الخريدة » : ٢٥٤
 النحاس « في التعريف بأبي نصر بن النحاس شاعر الخريدة » : ١٧٨
 النعماني = عثمان بن عيسى ، تاج الدين البلطحي
 النعماني = علي بن ديبس « أبو الحسن ، الموصلي »
 النعماني = علي المغربي : ٢٣٧
 نجيب « أبو الحسن ، المعلم ، من شعراء الخريدة » : ٣٩٦
 أبو الندى بن عمرو « والد الحسن ، أبي الغلاء ، أحد شعراء الخريدة » : ٧١ ، ٥٠
 نزار « قبيلة ، في شعر الحسن بن علي الرضي » : ٢٤٥
 نزار « والد الشيخ الزكي البائع يحيى بن نزار البغدادي » : ٤٥٦
 نزار بن سميد « والد أبي الفضل يحيى المنبجي شاعر الخريدة » : ٢٣٤
 النسائي : ١٦٣
 نصر « والد ظهير الدين ، خطيب السلامة ، أبي اسحق ابراهيم » : ٣٤٦
 نصر « والد الرئيس مجد الدين الفضل السنجاري » : ٤٠٠
 نصر بن ابراهيم بن أبي الهيثم « البازيار الحلبي ، من شعراء الخريدة » : ١٦٥ ، ١٦٦

نور الدين « محمود بن زكري ، الملك العادل ، الشهيد » :

٣٥ ، ٩٨ ، ١٣٠ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ ،

٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،

٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩ ،

نو ثروان : ٨٧ ، ٣٦٨

نويرة « والد الصحابي متمم » : ٣٣٧

النيسابوري = أحمد بن محمد بن دوست

هـ

هاروت « في شعر محمد بن الحسين الجوني » : ٥٤٦

هارون « في شعر ناظر الملك عبد الوهاب بن يعمر » :

٢٦٦

هاشم « قبيلة » : ٣٣٥

الهاشمي = ابن سكرة ، ابو الحسن محمد بن عبد الله بن

محمد : ٣٥٢

هامان : ٣٦٤

ابن هانيء المغربي الاندلسي « الشاعر » : ٧٨

هبار « في نسب ابن الهبارية محمد بن محمد » : ١٢٥

ابن الهبارية « الشريف ، أبو يعلى » = محمد بن محمد

هبة الله « في نسب ابي طالب محمد بن محمد ، الضرير

الموصلي » : ٣١٧

هبة الله بن علي « أبو السعادات ، ابن الشجري » : ٤٦٦

هبة الله بن علي « والد ابي طالب ابراهيم الدياري ،

شاعر الخريدة » : ٤٦٤

هبة الله بن ميسر بن ميسر العمري « من شعراء

الخريدة » : ٥٠

هبيرة « ابن هبيرة ، الهبيري » : في نسب الوزير يحيى

بن محمد بن هبيرة : ١٥٦ ، ١٨١ ، ٣٦٦ ،

٦٣ : « ابن هبيرة »

هداف « والد المهذب علي العلي » : ٢٧٦

هذيل « قبيلة » : ٢٧٢

النهان = أبو حنيفة : ٥٠٧

النهان بن بشير الأنصاري : ١

النهان بن عدي ، الساطع : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥٨

النهان بن المنذر « ملك المناذرة » : ٢٧٣

النهان بن وادع « أبو عدي ، من شعراء الخريدة » :

٣٤ ، ٤١ - ٤٣

نعمة بن حسان بن نعمة بن حسان ، المقرئ « أبو

حسان ، الضرير ، شاعر الخريدة » : ٢٣٢ - ٢٣٣

بنو نفاية : ١٨٢

نفظويه = ابراهيم بن محمد ، أبو عبد الله : ٥٠٦

نفيس الدين = حامد « جد العباد »

ابن النصار « الكاتب ، الدمشقي ، من شعراء الجزء

الأول من الخريدة » : ٧٧ ، ١١١

النقاش « والد يحيى الرحي شاعر الخريدة » : ٢٤٦

النقيب « نقيب العلويين بالموصل ، شاعر الخريدة ،

ضياء الدين ، زيد بن محمد الحسيني » : ٢٠٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٣ ، ٢٨١

ابن نقيش « من شعراء الخريدة » : ٢٦٨

نمير « قبيلة » : ٢٦٣ ، ٢٦٤ « بنو نمير »

نمير « في التعريف بالنميري الثقفي الشاعر محمد بن عبد الله » :

٤٦٠

النميري = نمير

النبرواني = الحسن بن سلمان ، الأصمباني ، ابن

الفتى : ٣٦٥

أبو نواس « الشاعر » : ٢١٣ ، ٢٣٥

ابن النوث المعري = عبد الواحد بن الفرج ، أبو

الرضا ، المعري ، شاعر الخريدة : ٥٧ ، ٦٨ - ٧٠

نوح « في شعر ابي مرشد سليمان بن علي » : ٤٥

نوح بن ملك « في انساب جماعة » : ٥٨ ، ٣٧٤

نور الدولة = ديبس بن علي « ديبس الأول »

الهرثي = ابن المعلم الواسطي ، محمد بن علي : ١٣٤
 هرم = هرم بن سنان « في شعر أبي المواهب
 المعري » : ١١٧
 هرون = عبد السلام
 بنو هلال : ١٢٣
 ابن هلال = علي بن هلال ، ابن البواب ، صاحب الخط
 الهكارية « جماعة من الأكراد » : ٣٩٣
 الهمداني = جقر بن يعقوب ، أمير الموصل : ٣٥٨
 الهمداني = حسين ، أبو سمد ، الرئيس : ٢٦٢
 الهمداني = محمد بن محمد بن محمد بن عطف الجزري « أبو
 الفضل بن عطف ، من شعراء الخريدة » :
 ٢٩٥ ، ٢٩٦
 هند « في شعر الحسن بن علي ، الرحي » : ٢٤٤
 هند « في شعر علي بن المؤيد ، الحواري » : ٨٩
 هوازن « قبيلة » : ٣٠٣
 هود عليه السلام « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
 أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله
 الهيثمي = الخافظ
 أبو الهيثم « في نسب البازيار الحلبي ، نصر بن إبراهيم » :
 ١٦٥

و

الوأواء الحلبي = عبد القاهر بن عبد الله
 وائل « قبيلة » : ٥٧ ، ٧٠ ، ٤٧٧
 واذع « وادع » بن عبد الله « القاضي أبو مسلم ، من
 شعراء الخريدة » : ٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١٢٦
 الواسطي = علي بن أخيمي : ١٥٥
 الواسطي = ابن المعلم الهرثي ، محمد بن علي بن فارس :
 ١٣٤
 واصل « والد أبي عبد الله شاعر الخريدة » : ١٠٩

الواعظ = الحسن بن عمار الموصل : ٣٤٥
 الواعظ = علي الفزنوي « برهان الدين » : ٩٥
 الواعظ = والد الفضل بن سهل الحلبي شاعر الخريدة :
 ١٦٣
 الواعظ المعري = عبد الرحمن ، من شعراء الخريدة :
 ٩٢ - ٩٧
 وبرة بن تغلب « في نسب الساطع وعبد الباقي بن أبي
 حصين » : ١ ، ٥٨
 أبو الوحش = سبع بن خلف : ١٦٢
 ابن وحشي = علي بن الحسن « الموصل ، أبو الفتح » :
 ٢٩٧
 وحيش « من شعراء الجزء الأول من الخريدة » :
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٩
 الوراق = سمد بن علي ، أبو المعالي ، الخطيري
 الوزير جلال الدين = الحسن بن علي بن صدقة : ٢٦٨
 الوزير جمال الدين = محمد بن علي « أبو جعفر »
 الوزير ابن جهير « الأول » محمد بن محمد ، فخر الدولة ،
 أبو نصر
 الوزير ابن جهير « الثاني » = محمد بن محمد بن محمد بن
 جهير ، عميد الدولة ، أبو منصور
 الوزير أبو شعاع = محمد بن الحسين « ظهير الدين » ،
 الروذراوري « : ٣٠٥
 الوزير المزدقاني = طاهر بن سمد
 الوزير المغربي : ١١
 وزير الموصل = جمال الدين الأصبهاني ، محمد بن علي
 الوزير نظام الملك = الحسن بن علي
 الوزير الهبيري = يحيى بن محمد بن هبيرة « عون الدين »
 الوزير أبو يعلى « والد الوزير أبي شعاع » : ٣٠٥
 أبو الوفاء = سمد بن أبي الحسن « في نسب علي بن
 مسهر الموصل » : ٢٧١
 الوليد « والد مسلم بن الوليد ، الشاعر » : ٢٦٥
 وهب « في نسب البهاء السنجاري أسعد بن يحيى » : ٤٠١

يزيد « الخليفة الأموي » : ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
٣٩٢ ، ٣٢٧
يزيد بن حاتم « في نسب نصر بن عبد الرحمن الفزاري » :
٢٠١
أبو اليسر = شاكر بن عبد الله « الكاتب ، تقي الدين »
يشجب بن يمر « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
يعرب بن قحطان « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
ابن يعفر = الأسود بن يعفر النهشلي : ٥١٨
يعقوب « والد جقر الهمذاني ، أمير الموصل » : ٣٥٨
أبو يعلى = الحسين « وزير القائم » : ٣٠٥
أبو يعلى = عبد الباقي بن أبي حصين ، القاضي
أبو يعلى = محمد بن محمد « الشريف ، ابن الهبارية »
أبو اليقظان بن حواري « من شعراء الخريدة » : ٨٨
أبو اليمن = الرشيد بن علي بن المهنا
أبو اليمن = محمد بن الحضر « ابن أبي مهزول ، السابق
المري »
يوسف « والد أحمد المنازي ، أبي نصر ، شاعر
الخريدة » : ٤٥٥
يوسف « والد الحجاج الثقفي » : ٤٦٥
يوسف « في شعر كمال الدين الشهرزوري » : ٣٢٧
يوسف = المستنجد بالله
يوسف بن أيوب = صلاح الدين
يوسف بن الحافظ « أخو الظاهر الخليفة الفاطمي » :
١٩٩
يوسف الدمشقي « شرف الدين ، ابن بNDAR ، مدرس
النظامية ببغداد » : ٩٤
يوسف العش = فهرس المراجع « الوافي للصفدي »
يوسف بن محمد « ابن الحلال ، الموفق » : ٢١٣
يوسف بن الملاح الحلبي : ٢٤٦
يوسف « النبي » : ٣٦٤
يوشع « صاحب موسى عليها السلام » : ٢٦٦
يونس « النبي » : ٢٦٧ ، ٥٢٧
اليونيني = فهرس المراجع « ذيل مرآة الزمان »

ي

يارد بن مهلائيل « في نسب عبد الباقي بن أبي حصين » : ٥٨
ياسر « في نسب أبي بكر الجبائي » : ٤٦٥
اليافعي = فهرس المراجع « مرآة الجنان »
ياقوت = فهرس المراجع « معجم البلدان ، وارشاد
الأريب »
يحيى « في نسب الشريف إدريس بن الحسن الإدريسي » :
١٩٨
يحيى بن ابراهيم بن علي اللاتني « من شعراء الخريدة » : ٨٥
يحيى بن تميم الصنهاجي ، أبو الطاهر ، أمير المهديّة : ١٢٢
يحيى بن أبي سالم : ١٠٩
يحيى بن سلامة « الحصكفي ، الأديب ، أبو الفضل ،
الإمام ، معين الدين ، الخطيب ، الديار بكري ،
الطنزي ، شاعر الخريدة » : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧١ - ٥٤٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،
٥١٠ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ،
يحيى بن سند « أبو سعيد ، المعلم بالمعرة ، من شعراء
الخريدة » : ١٠٨
يحيى بن عبد الله الشهرزوري « تاج الدين ، أبو طاهر
من شعراء الخريدة » : ٣٤٠ - ٣٤٢
يحيى بن عبد الله بن مالك الفارقي « أبو المز ، من
شعراء الخريدة » : ٤٥٨
يحيى بن محمد بن المسلم « أبو غانم الحلبي ، المعروف بابن
الحلاوي ، الرئيس جمال الملك ، من شعراء
الخريدة » : ١٦٢
يحيى بن محمد بن هبيرة « عون الدين ، الوزير الهبيري ،
أبو المظفر » : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٣٦٦
يحيى بن موسى « والد البهاء السنجاري شاعر الخريدة » :
٤٠١
يحيى بن نزار البغدادي « الشيخ الركي ، البائع » : ٤٥٦
يحيى بن نزار بن سعيد النبجي ، أبو الفضل ، من
شعراء الخريدة : ٢٣٢ - ٢٣٦
يحيى بن النقاش الرحي « من شعراء الخريدة » : ٢٤٦
اليزدي = أبو الحسن علي بن أحمد : ٢٢٧

٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٧٠ ، ٩٨

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني « بتحقيق الدكتور مصطفى جراد - مطبوعات مجمع العلمي العراقي » :

٣٥١

التنبه على أوهاام أبي علي في أماليه للبكري « دار

الكتب » : ١٩٩

تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ٣ ،

٣٥ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٥ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

٢٣٩ ، ٣٦١

ج

الجواهر المضية في طبقات الخفية لابن أبي الوفاء القرشي :

٧١ ، ٣٥٤ ، ٤٧٤

ح

حسن المحاضرة للسيوطي : ٣٥٤

الحضارة الاسلامية لآدم متر « الترجمة العربية للدكتور

عبد الهادي أبو ريذة » : ٣

الحماسة لأبي تمام : ٢١ ، ١٦٩ ، ٥٢٦

حياة الحيوان اللميري : ٧٩ ، ٥٢٢

الحيوان للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون » : ٨٠ ،

خ

خريدة القصر وجريدة النصر للمعاد : ٣ ، ٥ ، ٨ ،

١٠ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،

١١١ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ،

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

ب

البداية والنهاية لابن كثير : ٩٤ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،

بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي : ١٥٥ ، ١٦٩ ،

١٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٤٦٧ ، ٤٦٦

ت

تاج العروس للزبيدي : ٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ،

٣٤١ ، ٣٥١

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ،

٢٩٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٤٦١

تاريخ حلب لابن العديم « المراد زبدة حلب - بتحقيق

الدكتور سامي الدهان - مطبوعات المعهد

الافرنسي بدمشق » : ٢٠١

تاريخ الديبي = المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد للديبي

تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٥

تاريخ دمشق لابن عساكر « مخطوط » : ١٠٤ ،

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، وانظر تهذيب

تاريخ دمشق

* تاريخ السمعاني = المذيل

تاريخ الكامل لابن الأثير : ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١١١ ،

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ٢٥٥ ،

٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٤٧٦ ، ٥٤٨

تنمة ما قصر فيه ابن جني في شرح ديوان الحماسة ، للميك

بن أبي الخرجين : ١٦٩

تحفة الندمان للسابق المرعي : ١٢٥

المرعي = فهرس الأعلام

تمريف القدماء بأبي الملاء « الانصاف والتجري لابن

العديم - مجموعة آثار أبي الملاء المرعي - دار الكتب :

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،

١٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

ديوان الدميك بن أبي الخرجين : ١٦٩
 * ديوان ابن قسيم : ٢٣٧
 ديوان القطامي « بتحقيق الاستاذ بارث - ليدن » :
 ٥٢٥
 * ديوان ابن الكيت : ٥٤٨
 ديوان ميار « دار الكتب » : ٣٣٩ ، ٣٤٢
 ديوان أبي نواس : ٢٣٥
 ديوان ابن هاني الاندلسي « تبين المعاني في شرح ديوان
 ابن هاني بتحقيق الدكتور زاهد علي - مطبعة
 المعارف » : ٧٨

ز

ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي « بيروت ١٩٠٨ » :
 ١١١ ، ٧٧ ، ٤٤٨
 ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه : ٣٠٥
 ذيل تاريخ بغداد للسماي = المذيل
 ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي « بمناوات تراجم القرنين
 السادس والسابع ، نشره المرحوم السيد عزت المطار
 الحسيني » : ٢٤٣
 ذيل مرآة الزمان لليونيني « مصورات المجمع العلمي
 العربي » : ٢٢٦

رسائل البشوية « للحسين بن داود البشوي » : ٥٤١
 الرسالة المصرية « انظر نوادر المخطوطات »
 روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات « محمد باقر
 الموسوي » : ٣٠١
 الروضتين في أخبار الدولتين « مطبعة وادي النيل
 ، ١٢٨٧ : ٤٦ ، ٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ،
 ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
 ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢١٩ ، ٣٢٣ ،
 ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،
 ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ،
 ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠١ ،
 ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧
 الرياض النضرة في مناقب المشرفة للمحب الطبري : ٣٦٤

، ٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
 ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ،
 ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
 ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ،
 ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ، ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ،
 ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ،
 ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء العراق » :
 ١٢٥ ، ١٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦
 خريدة القصر وجريدة العصر « قسم شعراء مصر » :
 ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٩٨ ، ٢٤٢

ح

الدلائل للحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 دنية القصر للباخرزي « بتحقيق المرحوم الشيخ محمد
 راغب الطباخ - المطبعة العلمية بجلب » : ٥٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠
 الديارات للشابشي « بتحقيق الاستاذ كور كيس عواد -
 مطبعة المعارف ببغداد » : ٢٥٣
 ديوان الأمير قنبر بن المعز « دار الكتب » : ٣٥٠
 * ديوان الحسين بن داود البشوي : ٥٤١
 ديوان بن أبي حصينة « بتحقيق الدكتور احمد طلس -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٥٠٦
 ديوان ابن حبرس « بتحقيق الاستاذ خليل مرادم بك -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣١٩ ، لو انظر
 ابن حبرس « فهرس الأعلام »
 ديوان الخفاجي ، ابن سنان : ٦٩
 ديوان ابن الحياض « بتحقيق الاستاذ خليل مرادم بك -
 مطبوعات المجمع العلمي العربي » : ٢٤٠
 ديوان ذي الرمة « بتحقيق ل. ه. ه. مكارتي -
 كمبريدج ١٩١٩ » : ٤٨٠

ط

- طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي : ٥١٨
 طبقات الأشعرية لابن عساكر : ٣٦٥
 طبقات الأطباء = عيون الأنباء
 طبقات الشافعية للسبكي : ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨

ع

- العمدة لابن رشيقي : ١٢٣
 عود الشباب « مختصر الخريدة » لعلي رضائي « مصورة
 المخطوطة » : ١٢ ، ١٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ،
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٦ ،
 ١٣٣ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٤٥٨ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٥١١
 عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : ١٠٤
 ١٨٥ ، ١٨٧

غ

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : ٣٢١ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٤

ف

- الفوائد البهية في تراجم الحنفية « لمحمد عبدالحى اللكنوي -
 مطبعة السعادة بصر : ٧١ ، ٣٥٤

ز

- زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن المديم = تاريخ حلب
 الزبور : ٩٣
 زينة الدهر للحظيري : ٤٥٥

س

- سر الفصاحة للحفاجي : ٦٩
 سير النبلاء للذهبي « مصورات المجمع العلمي العربي » : ١٢٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤١٧ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧١
 * السيل والذيل للمهاد الأصهباني : ٢٧٩

س

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن المهدي الحنبلي :
 ٣ ، ٦٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٣٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٦

الشرح الجليلي لبيتي الموصلي لأحمد البربري « المطبعة الأدبية -
 بيروت » : ٤٣

ص

- الصاحي في فقه اللغة ولسان العرب في كلامهم لأحمد
 بن فارس : ١١٧
 الصادح والباغم لابن الهبارية : ١٢٦
 صفوة التصوف « مختصر » : ٤٠٧

١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،
٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ . وانظر فهرس

الأعلام : « السمعي »

مسالك الأنصار لابن فضل الله العمري « بتحقيق احمد
زكي باشا - دار الكتب » : ٢٥٣

المصباح المنير : ٢٠٣

معالم العلماء لابن شهر آشوب - بتحقيق عباس اقبال -
طهران : ٥٤١

الامتد في الأدوية المفردة « للملك المظفر ابن رسول
اليميني - باشراف الاستاذ مصطفى السقا » : ٧٩

معجم الادباء لياقوت = إرشاد الأريب

معجم الأنساب والاسرات الحاكمة لزامباور « الترجمة
العربية - اخراج المرحوم الدكتور زكي محمد حسن
وجاعة - مطبعة جامعة فؤاد الأول » : ٣٠٥
٣٠٦

معجم البلدان لياقوت : ١ ، ٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
٨٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ،
٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ،
٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

معجم ما استعجم للبكري : ٩٠

المعرب للجواليقي « بتحقيق المرحوم الشيخ احمد شاكر -
دار الكتب » : ٥١٨

المفضليات « بتحقيق المرحوم احمد شاكر والاستاذ عبد
السلام هارون » : ٥١٨

* مقامات الحريري : ٢٤٢ ، ٣٥٢

ملحق المعاجم العربية لدوزي : ٥٣١

فوات الوفيات لابن شاذان الكندي « بولاق ١٢٨٣ » :

٣ ، ٦٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢٦٠ ، ٣٨٥ ،
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٦ ،
٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

ق

القانون في الامة لأبي عبد الله والد ابن سلمان : ٣٦٥

قراضة الذهب لابن رشيق القيرواني : ١٢٣

ك

الكامل لابن الأثير = تاريخ الكامل

كتاب الدلائل للحسين بن داود البغدادي : ٥٤١

كيلة ودمنة : ١٢٦

كنز العمال « حيدر آباد الدكن - الهند » : ١٩٩

ل

اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الأثير « نشر حمام

الدين القدسي » : ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨١

اللزوميات : ٨٠

لسان العرب لابن منظور : ٢٠٣ ، ٥٢٥

م

مجمع الأمثال للميداني : ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٣١

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي : ١٩٩ ، ٢٣٩

مراة الجنان للياقوتي : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٧

٣٥١

المجمل : ٦٧

المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد للديلمي « بتحقيق

الدكتور مصطفى جواد - مطبعة المعارف ببغداد »

٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٩

* المذيل للسماعي « ذيل تاريخ بغداد للحطيب ، تاريخ

السماعي » : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٣٠ ، ١٢٥ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٦٩
 ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٦٧ ، ١٦٥
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٧ ، ١٨٨
 ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٥
 ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤
 ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
 ٣٦١ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٢٦
 ٣٩٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦
 ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٤١٦ ، ٤٠٠
 ٤٥٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥
 ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٥٧ ، ٤٥٥
 ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٦٦

* وشاح دمية القصر للبيهي : ٢٣٨

وفيات الأعيان لابن خلكان « الميمية » : ٥٤ ، ٧٨
 ١٩٩ ، ١٥٦ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٩٨
 ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢١٣
 ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٣٨
 ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٦
 ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦
 ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥
 ٣١٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥
 ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣١٦
 ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٢٩
 ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨
 ٣٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧
 ٤٦٦ ، ٤٥٥ ، ٤١٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٤
 ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٦٩

ي

يتيمة الدهر للشعالي « نشرة الاصاوي » : ١٢٢ ، ٣٢٧

٣٥٢

المنتظم لابن الجوزي : ٩٤ ، ٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

ن

نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة لابن الهبارية : ١٢٦
 ابن النجار « محمد بن محمود ، المؤرخ الحافظ ، حب الدين ،
 صاحب الذيل على تاريخ بغداد والكمال في معرفة
 الرجال وغيرها » ورد ذكره دون الاشارة الى
 كتبه : ٢٤١ « نقل عنه الصفدي في الوافي » ،
 ٢٤٢ « نقل عنه السيوطي في البنية » ، ٤٧٤
 « نقل عنه القرشي في الجواهر المضية في طبقات
 الحفصة » .

النجوم الزاهرة « لابن تفردي بردي » : ٣٣ ، ٦٩ ،
 ٧٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
 ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
 ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤٦٦ ، ٤٧١

نكت الهميان في نكت الهميان للصفدي « أحمد زكي
 بك القاهرة » : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ٢٧١
 نوادر المخطوطات « بتحقيق الاستاذ عبد السلام
 هارون » : ١٢٢

الوافي للصفدي « المطبوع ، والمخطوط : مصورة الجمع
 العلمي العربي ، أو مصورة الدكتور يوسف المش :
 ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ،

المستدرك

ص ٥ : أبو المجد الأول

أخو أبي العلاء « الهامش الثاني » . أضف إلى مترجمه الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٣ » .

ص ٦ : عبد الواحد أبو الرهيم

أخو أبي العلاء . ورد ذكره في مواطن متعددة في الانصاف والتحري وفي تعريف القدماء بعامة ، وانظر فهارسه في الصفحة ٦٣٤ « الجدول الثاني » فهي تسوق الى بعض التفاصيل في أخباره ، وتنقل بعض أشعاره ، وتدل على مصادر بعض النقول الواردة في الهامش الثاني من الصفحة السادسة وأسانيدها .

وترجم له الصفدي في الوافي « ج ١٧ اللوح ٨٤ — النسخة المغربية ، مصورة المجمع العلمي العربي » ترجمة قصيرة وذكر بيتيه في الشعمة .

ص ٧ : أبو المجد الثاني

في الهامش الأول . من الذين ترجموا له الصفدي في الوافي « ج ٣ ص ٣٣٤ » .

ص ٣٤ : أبو اليسر شاكر

في الهامش الثاني . ترجم له كذلك الذهبي في سير النبلاء « ج ١٣ اللوح ٣٤ — مصورة المجمع العلمي العربي » .

وانظر مساجلاته الشعرية مع أبي سهل عبد الرحمن بن مدرك المعري في المستدرك على الصفحة ٤٦ ، وما قاله فيه أبو الحسن بن الدويدة في المستدرك على الصفحة ٥١

ص ٤١ : أبو عمري النعمان بن وادع

ترجم له ابن عساكر « نسخة المكتبة الأزهرية ، الجزء العشرون — مصورة المجمع العلمي العربي » بما يلي :

« النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عدي التنوخي المعري قدم دمشق ذكر ذلك القاضي أبو اليسر . أنشدنا القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أنشدني النعمان بن وادع بن عبد الله يذكر أباه ومن فقد من أعزته : سقى الله قبراً ... (١) .

قال وأنشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله وكان توفي بمصر : لعمرك ما من مات ... (٢) .

قال وأنشدني أيضاً :

بليت يدي وكتابها يبلى ولكن بعد حين
وكذاك يهلك كل شيء غير رب العالمين

(١) الأبيات في الخريدة ص ٤١ - ٤٢ : مع الملاحظات التالية :

أ - الشطر الثاني من البيت الثاني : وأودع فيها وادع خير مودع . وهو أفضل من نص الخريدة

ب - البيت الثامن : إلى أن يضاهاي ... خائل ربي من الروع . . .

ج - البيت التاسع : ومجد جلس

د - وبعد الايات : « حرمس جبل بشير ، وأحد الشخصين الصامت محمد بن عبد الله ، ومجد جلس غربي

حماة برا (برا) من السور وهو مجد أني عبيدة بن الجراح الصعالي رضي الله عنه » .

وأفضل قراءة « ك » في الهامش الثاني : جريس

(٢) الأبيات في الخريدة ص ٣٤ والبيت الثالث عند ابن عساكر : ألم يكف أن البين شئت شلتنا وشيب . . .

وَأُنشِدُنِي لَهُ أَيْضًا :

سَبَّحَ اللَّهُ وَالْآلَاءُ

لَا يَفْقَهُونَ النَّاسُ تَسْبِيحَهُ

وَأُنشِدُنِي لَهُ أَيْضًا :

عَبْدُكَ يَا ذَا الْعَرْشِ فَأَلْطَفْ بِهِ

مَنْ قَرَأَ قَدْ عَنَوَا عِفَّةً

خَافَ ، فَلَا يَرْجُوكَ إِلَّا أَمْرًا

وَأُنشِدُنِي لَهُ :

مَا أَحْسَنَ التَّوْبَةَ إِنْ مُجِّلَّتْ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ طَاحَ فِي عَيْهٍ

يَتُوبُ إِذَا (٢) أَوْ فَتَى

وَأُنشِدُنِي لَهُ :

يَا لَيْلَةَ ذَهَبَتْ بِجَلْقِ عَوْدِي

قَدْ حَسَنْتُ وَجْهَ الزَّمَانِ فَشُبِّهَتْ

وَكَأَنَّهَا كَحَلِّ تَبَدَّى حَسْنُهُ

وَافْتَدَتْ إِلَى الشَّمْسِ تَحْتَ سُدُودِهَا

بَدَّرَتْ تَدَّ كَرْمِي وَلَمْ أَكْ (٣) نَاسِيًا

وَتَقُولُ قَالُوا (٤) قَدْ نَزَعْتَ عَنِ الْهَوَى

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ

بَلْ بَعْضُهُ يَفْقَهُ عَنْ بَعْضٍ

يَا خَيْرَ مَنْ أَيْلَى وَمَنْ عَافَا

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا عَافَا

أَمَّنُهُ عَدْلُكَ إِذْ خَافَا

مَنْ تَأْتِبُ ، وَالْفُضْنُ غَضٌّ وَرَيْقٌ

لَا يَدَّ لِلسُّكَرَانِ مِمَّا (١) يُفِيقُ

فَأَرْجِحْ هَذَاكَ اللَّهُ قَرَبَ الطَّرِيقِ

أَوْ لَا فَيَا عَيْنِي عَلَيْهَا جُودِي

بِالْخَالِ فِي وَجْهِ الْفَتَاةِ الرَّوْدِ

مَا بَيْنَ أَجْفَانِ اللَّيَالِي السُّودِ

تَخْتَالُ بَيْنَ خَلَاحِلِ وَعُقُودِ

مِنَّا عَقُودَ مَوَاتِقَ وَعَهُودِ

وَأُبْتَعْتَ وَصَلًا دَائِمًا بِصُدُودِ

(١) كَذَا ، وَلَعَلَّهَا : مِنْ أَنْ

(٢) لَعَلَّ الْاَلْفِظَةَ الْفَاتِصَةَ : فَانِيًا . وَفِي التَّهْذِيبِ « مَخْطُوطٌ » : يَتُوبُ امْرَأَةً كَبِيرًا أَوْ نَعِي

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ : وَلَمْ يَكْ

(٤) قَدْ تَقَرَأَ فِي الْأَصْلِ : مَالِكٌ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّهْذِيبِ

وإلى سليمان رغبت^(١) وجوده
 العادل الملك الكريم الأنفع الـ
 لو وَفَّتِ الأحياءَ قدركَ حقّه
 أو (٢) الأموات هبَّت فرحةً
 ساجلت جودَ الفيث حتى انه^(٣)
 حتى إذا ما فُتّه وبدا لنا
 سُبَّت حواشي مُزنه^(٥) فإذا بدت^(٦)
 فأجبتهم لا بل إلى محمود
 فطرن الألد الصقع الصنديد
 حججوك بين تهاشم ونجود
 منهم رمام من ثرمي ولجود
 خجل إذا^(٤) ضاهيته في الجود
 منه هدير سخائم وحقود
 لكنك ليست بذات وقود

ولد أبو عدي بمعرة النعمان وتوفي بها ودفن في مسجد والده أبي مسلم .

ص ٤٦ : أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك

ترجم له ابن عساكر « التهذيب — مخطوط » واثبت طائفة من شعره ، وخالف
 العماد وابن العديم في نسبة بعض الشعر اليه ، وأورد بعض مساجلاته مع أبي اليسر شاكراً ؛
 وقد رأينا ، لذلك كله ، أن نثبت الترجمة فيما يلي :

« عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو سهل التنوخي
 المعري . دخل دمشق ، ومضى منها إلى مصر ، وأقام بها ثم عاد إلى دمشق ، ونزل في
 زقاق العجم ، وعاد إلى حماة ، وانتقل منها إلى المعرة ، وله أشعار حسنة ، منها في دمشق :

كأن دمشق أفلاكٌ تدورُ تلوح بها الشمسُ أو البدورُ
 وأي محلةٍ قابلتَ منها رأيت كواكباً فيها تسيرُ

(١) ركبت ؟ (٢) لا تتين اللفظة هنا في الأصل ، وفي التهذيب : بمد . ولعلها : بمدها

(٣) في الأصل والتهذيب : كانه . (٤) في الأصل : ان

(٥) في الأصل والتهذيب : مزنة (٦) لعلها : فازيدت . أو : فتربت

ولما دخل الإفرنج معرة النعمان وفتكوا بأهلها تغيب القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله
فلما عاد إليها ونزل بداره المعروفة بدار الغيبة بياب حُنْكَ قال : وقفت بالدار... (١)
فأجازها القاضي أبو سهل المترجم : فقالت الدار... (٢)
قال : أبو اليسر شاكر : كتب إلي المترجم من حماة وأنا بالمعرة زمن عودته من دمشق إلى حماة :

لَا بُدَّ أَنْ أَشْكُوَ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
وَأَبْتَّ وَجْدِي مَا اسْتَطَعْتُ وَطَوَّلَ هَمِّي وَأَشْتِيَايَ
فَاعْلَمْ عَنِّي عِلْمَ الْغَيْبِ وَخَاطِقِ السَّبْعِ الطَّبَّاقِ
يَقْضِي لَنَا بِتَجْمُوعِ أَيْدِي عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِ
وَتَعُودِ أَيَّامِ الْمَسْرَّةِ بِالْمَعْرَةِ وَالتَّلَاقِ
وَعَسَاهُ يَأْذُنُ عَنِ قَرِيبٍ لِي إِلَيْهَا بِانْطِقِ
مَا لِلْمَعْرَةِ مُشَبِّهٌ فِي أَرْضِ مِصْرٍ وَلَا الْعِرَاقِ

قال أبو اليسر شاكر فكتبت إليه مبتدأً بعد البسمة : وقفت أطلال الله بقاء حضرة
مولاي القاضي الأجل على ما سمح به خاطره الشريف من نفائس درره ، وغرائب غرره ، فقلت
عَجِلاً ، وتنهدت مرتجلاً ، فإن لم آت بمثل أبياته الوافية ، ومعانيه الشافية ، فقد لُزمت
الوزن والقافية :

يَا شَاكِيًّا أَلَمِ الْفِرَاقِ هَيَّجَتْ وَجْدِي وَأَشْتِيَايَ
وَقَدَحْتَ زَنْدَ صَبَابِي أَلْمَا أَتَّقَيْتُ مِنْ أَحْتِرَاقِي
وَأَفْضَتْ مِنْ نَامُورٍ (٣) قَدْ بِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآئِي

(١) الأبيات الثلاثة في الحريدة من ١٠ وانظر ص ٢٥ ، وتعريف القدماء ص ٩٠ .

(٢) الأبيات في تعريف القدماء ص ٩٠ مع بعض الخلاف في اللفظ وهو يذهب إلى علي بن مرضي بن مدرك

(٣) : النامور : الدم

لم تَشْكُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْدِ الْفِرَاقِ
 لم يَبْقُ بَعْدَكَ لِي سِوَى رُوحٍ تَصْعَدُ فِي التَّرَاقِي
 نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي ضَنْيَ جِسْمٍ مُحْمِلٍ غَيْرِ بَاقٍ
 قد نالني للبين ما نال الهلال من المحاق
 فأحرص بأن تُحْيِي وَلِيِّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالتَّلَاقِ
 وأعزم على أسم الله فَالسرَّ حَمْنُ يَأْذُنُ بِانْطِلاقِ
 وأهد الخيال عساه يُسـ... عِدَّ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَعْتِنَاقِ
 وأكتب إلي مُعَلِّلاً ببيوتك الشُّرْدَ الرَّفَاقِ
 ولعل ما يعني الكتا ب حشاشة هي في السياق
 ما في الحجاز ولا الشأ م وأرض مصر ولا العراق
 من لفظه تزهو على الدُّ رر المُنْضِدة الرَّشَاقِ
 سَمَرَتْ بِهِ سُمَّارُهُ وَحَدَا بِهِ حَادِي الرَّفَاقِ
 إلاك يا ابن الأكرمين وَمَالِكاً قَصَبَ السَّبَاقِ
 من كل ممدود السما ط لمن عراه من الرفاقِ
 يتبجس الإنعام من كَفِيهِ كَالنَّيْثِ الدَّفَاقِ
 لا فخرَ عندهم بغير ر البيضِ والسُّرِّ الرَّفَاقِ
 والسابقات كأنها غَدْرَانِ وَالخَيْلِ العِتَاقِ
 وإغاثة الملهوف أو إِنْقَازِ عَانٍ مِنْ وَثَاقِ
 لا زلتَ يا ذا الفضل من عَزِيٍّ وَحَفْظِيٍّ فِي رُوقِ
 وأنتِ المَعْرَةَ مَرَعاً فِي سَرْعَةِ أَلْمَاءِ المُرَاقِ

لله حسن جنبانها بالزهر أو روض الرفاق
 رق النسيم به وكد ره علينا ما نلاقي
 وحنت موارده وإلـكن في مثل الزعاق
 والطرف مثل الطرف في الميدان يركض للسباق^(١)
 ماراق من^(٢) حن به إلا وأحسن منه لاق
 والباسلين فجنة^(٣) الـ فردوس تاهي من تلاق
 وتريح داود به يعني التنزه في البواقي
 وإذا الكفير رقيته أجزاءك عن ظهر البراق
 لا سيما إن جتته والظل مشدود النطاق
 حيتك منه تحية لنسيه عند انتشاق^(٤)
 وسقتك زرق بطاحه^(٥) بنميره العذب المذاق
 وجناك من أثماره بزبرجدات في حقاق
 لبست ملونة الثياب ب على غلائلها الصفاق

وقال المترجم : سارقتُه نظرة ...^(٦)

وله أيضاً : جرحت بلحظي ...^(٧)

وله أيضاً : بأبي نمل عارض دب في الخلد ديباً من تحت عقرب صدغ
 فعدا القلب منها في بلاء وعذاب ما بين قرص ولدغ^(٨)

(١) في الأصول للسياق (٢) لبست اللفظة في الاصول واضفناها ليستقيم الوزن والمعنى
 (٣) : لعلها : كجنته (٤) في الأصول : انتشاق (٥) في الاصول : بطاقة
 (٦) البيتان في تعريف القدماء ص ٥٠٩ ، وهما عند ياقوت في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » - وعنه أخذ
 صاحب اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٣ - مندوبان لابي اليسر شاكر (٧) البيتان في الخريدة ص ٦ :
 (٨) انظر هذين البيتين في معجم الادباء « ج ٣ ص ١١٧ » ، مع بعض الخلاف في اللفظ ، مندوبين الى
 أبي اليسر شاكر ، وعنه أخذ صاحب اعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٣

وله أيضاً : بالله يا صاحب الوجه ... (١)
وله أيضاً :

وليلة زار فيها من كلفتُ به
جادت به فكساها نورُ بهجته
ريمٌ يغرُّ إذا ما ريمَ مطلبه
أضلَّهم علمٌ للحسنِ منه بدا
له وداؤُ سقيمٌ ما يصح لنا
لما دعا دمعَ عيني يوم فرقته
وسامَ قلبي مُبتاعاً فأحرزَه
ما أنس لا أنس قولي في العتابِ له
إن كان هجرَك من خوف الرقيب فصل
وابعث إلى الطرف طيناً إن بعثت به
ولا رأى حسناً من بعد فرقتكم
أحببتكم ونهيتني غمّي فغدا
ولو ملكتُ أختياري في زيارتكم
ناديتها ونجومُ الليل قد أفات
نداء^(٢) من ليس ينسى عهداً أبداً
يا ليلة السَّحِّ هلاً عُدتِ ثانيةً

فَيتُ واجِدَ قلبِ كان في العدمِ
نوراً ومزقٍ عنها حُلَّةَ الظلمِ
ويستبيحُ نفوسَ الناسِ كُلبهم
وإنما يهتدي الضلالُ بالعلمِ
كأئما طرفه أعداه بالسقمِ
أجابه من دموعي كلُّ مُنسجمِ
مُسترخصاً منه علقاً غاليَ القيمِ
وقد بدا لي منه وجهٌ محتشمِ
في الذكر مثلي فكم ساعٍ بلا قدمِ
فإنه مذ حُجبتُم عنه لم ينم
كأنه إذ رأى يوم الفراق عمي
أحلى وصالكم ما كان في الحلمِ
مَشَيْتُ شوقاً إليكم مِشية القلمِ^(٣)
والصبح قد لاح مثل الصارم الخدمِ
وليس يكثر ما أولته من نعيمِ
سقى زمانك هطالاً من الدائمِ^(٤)

(١) والايات الثلاثة - ونسبها عنده : بالله ، خذني ، كيف في الخريدة ص ٧ ؛

(٢) يريد مشى على رأسه (٣) في الاصول : فداء (:) البيت مضارع ، وهو للشريف الرضي

روحی، ودار لسانی ناطقاً بفمی
ذممت حظی رعیاً فیک للذم

لأشکرک والأیام ما بقیت
ولا حدت سوی لبس السواد ولا

وله أيضاً :

ما یستقرُّ لهم بأرضٍ دارُ
وكان أحداث الزمان تجاراً^(١)

غریت بهم نوبُ اللیالی فأغتدوا
حتى كأنهم طریف بضائع

وله أيضاً :

وما سرتي تفتیح نور بیاضه
فلم أر خطباً أسوداً کبیاضه

تعمم رأسي بالمشیب فسأني
وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرة

وله أيضاً :

حَقٌّ لَمَلِي أَنْ يَبِيحَ مُمْكراً حَلْفَ أَرْتَمَاضِ
قَلَقَ الوَسَادَةَ لَا يَذُو قِ لَمَّا بِهِ طَعَمَ أَعْتَمَاضِ
أَسْفًا عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طَيْبِ أَيَّامِ مَوَاضِ
ويزيد في لبس السواد لعظم حادثة البياض

قال القاضي أبو اليسر شاکر بن عبد الله توفي أبو سهل يعني المترجم في زلزلة حماد في

رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة « ٥١٨ »

ص ٥٠ : هبة الله بن ميسر المغربي

في تهذيب ابن عساكر «مخطوط» ترجمة لرجل اسمه يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى

ابن الفرج ، أبو زكريا التنوخي : قلت : لعله عم الشاعر

(١) البیان فی معجم الأدباء « ج ٣ ص ١١٨ » وهما منسوبان إلى أبي اليسر شاکر ، وكذلك في اعلام النبلاء

« ج ٤ ص ٢٧٣ »

ص ٥١ : أحمد بن علي بن عبد اللطيف

انظر الجداول المرفقة ، وما تحيل عليه من صفحات ومصادر . وانظر بخاصة المستدرك

على الصفحة ٨٦

ص ٥٢ : ابن الرويدة

أبو الحسن علي . ترجم له ابن عساكر « التهذيب ، باب الكنى — مخطوط » وثبت هنا الترجمة لأنها تزيد في معرفته ، وتجلي صلته بأسرته :

« أبو الحسن بن الرويدة ، شاعر مشهور ، حج واجتاز بدمشق في طريقه ، وقيل اسمه

علي بن أحمد بن محمد ، ومن شعره :

خوفاً من النار ، تُدنيني من النارِ
حُجوا إليه وقد أُوصيتَ بالجارِ

وما أَظنُّك لما أن عقلت ؟ بها
ها إنني جار بيتٍ قلتَ أنتَ لنا

وولده ولدٌ علي كبرِ فقال :

وقد شابتُ من الرأسِ القرونُ
من الإشفاقِ مُكتتبٌ حزينُ
بفقدي أو تعاجلك المنون
وسُبْحانَ العليم بما يكونُ

رُزقتُك يا محمدُ بعدَ يأسٍ
فبعضي ضاحكٌ طرباً وبعضي
مخافةً أن تروِّعك الليالي
وأرجو فيك مع هذا صلاحاً

وله في أبي اليسر شاكر بن زيد بن عبد الواحد بن سليمان :

يا أبا اليسر غدا اليُسْرُ — بكنفِكَ دِفاقاً
فُتتَ بالسَّبْقِ إلى السُّوِّ دُدٍ والمجد البراقا
بالندى زادك ما زا د أعاديك أحتراقا
لا تقل إن لم أكن ذا حاجة ما تتلاقى

وله :

يا سيدي خذ خبري جُملةً وأرث له ، مثلي له يرثي
 جُتِّع لي بأجتماعي مع الـــــــقمة ما يتركني خُنثي
 خبرٌ شعيرٌ والثانون والـــــــمجوزُ والرائبُ والقثا
 فهذه أشياء لو جُعتُ لأدم لم يدن من أني

وله :

أبا الحسن أستمع قولي وبادر إلى ما تشتهي ، فدتك نفسي
 وكن مستشفعاً بأبي عليّ إلى ندمائنا ليتم أنسي
 فعندي عجةٌ تُقلِّي بلوزِ كلون التبر من عشرٍ وخمس
 أجادت في صناعتها عجوزُ لها في القلي حسٌ أيُّ حسّ
 ولم أرقبل رؤيتها عجوزاً تصوغ من الكواكب عين شمس
 فدونكم إليّ فإن يوماً أراكم حولها هو يوم عرسي « ١٠٥ هـ

ومن المفيد أن نلاحظ أن أربعة من هذه الأبيات السينية الأخيرة ترد في الخريدة
 « ص ١٧٨ » على أنها من شعر أبي نصر بن النحاس الحلبي

ص ٥٥ : الناظر

انظر ص ١٠٤

ص ٦١

السطر الأخير : أنشدني القاضي الصفي أبو غانم بن حصين . الاسم بهذه الصورة
 مشوش . انظر جدول بني أبي حصين وبخاصة الهامش التاسع

ص ٦٥ : القاضي أبو غانم

الهامش الأول . ممن ترجم له صاحب النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٩٥ » . وفي الأبيات : ومحبوس... كما أوردها صاحب النجوم بعض المغايرة في بعض الألفاظ .

ص ٦٦ : أبو مصعب عبد الله

ترجم له الصفدي في الوافي « مخطوط » : « عبد الله بن الحسن بن عبد الله ويأتي تمام نسبه في ترجمة ولده أبي يعلى عبد الباقي ، وكنية عبد الله هذا أبو حصين ، وهو بيت في المعرة طلع منه فضلاء وشعراء . قال العماد الكاتب أنشدني له القاضي أبو اليسر يرثي والده وقد مات في الحج : دم . . . الأبيات » . وقد أوردها متتالية متصلة ، وذلك فيما يبدو ، خير من صنيع العماد إذ جاءت عنده — بوجود لفظة : ومنها — كأنها مختارات متقطعة من قصيدة .

ص ٦٧ : أبو القاسم المحسن

ترجمته التي أثبتتها في الهامش الأول مستقاة من الجواهر المضية « ج ٢ ص ١٥١ » ومن النجوم الزاهرة « ج ٤ ص ٦٤ » وقد ترجم له ابن عساكر في التهذيب « مخطوط » فقال : « المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، أبو القاسم التنوخي المعري الحنفي القاضي ولد سنة ٣٤٩ وحدث . . . وقدم دمشق مجتازاً إلى الحج سنة ٤١٩ فأدركه أجله في الطريق فمات قبيل المدينة وحمل إلى المدينة فدفن بها . وله مصنفات ووصايا وأشعار ، فمن شعره :

وكلُّ أدأويه . . . (١)

وقال : انع إلى من يم . . . (٢)

(١) البيتان في الخريدة . (٢) الأبيات الستة في تعريف القدماء ٥٨٦ بتجاوز البيت الثالث : ألا ترى

وفي الانصاف والتحري « تعريف القدماء ٥٧٦ » ترجمة له منقولة عن معجم البلدان لياقوت تبدو مختزلة مما عند ابن عساكر ولكنه يسميه باسم أخيه الحسن بن عبد الله واهماً « انظر الجدول » ويسري هذا الوهم الى الذين نقلوا عنه مثل أعلام النبلاء للشيخ راغب الطباخ « ج ٤ ص ٧٢ » وتعريف القدماء « ص ٥٨٦ »
ويذكر ابن العديم « الانصاف والتحري » في الصفحة ٥١٧ « تعريف القدماء » حين يعدد من قرأ على أبي العلاء من أهل بلده وروى عنه : « . . والقاضي أبو القاسم الحسن بن عمرو . » أف يكون هو هو وإنما رفعه الى جده الأعلى ؟ « لاحظ أن وفاة المعري سنة ٤٤٩ ووفاته هذا سنة ٤١٩ »

ص ٦٨ : أبو الرضا عبد الواهر بن الفرج بن النوث المعري

انظرما في تعريف القدماء « ص ٢٨٤ — الهامش السادس » عن الشاعر وضبط كنيته « ابو الرضا » . قلت : وليس في النسخة التي بين يدي « مصورة المجمع العلمي العربي النسخة المغربية ج ١٧ اللوح ٨٢ » هذا الضبط الذي يشير إليه هامش تعريف القدماء .

ص ٧١ : العلاء الغزنوي

اشرت في الهامش الخامس الى اثنين يعرفان بالغزنوي في محاولة التعرف الى العلاء . وكلاهما لا يفيد في ذلك . وهو الامام عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن جعفر الغزنوي ، أبو الفتح وقيل أبو محمد الحنفي الملقب بعلاء الدين مدرس المدرسة الحلوية . تولى تدريسها سنة ٥٤٨ وبقي الى أن توفي بحلب سنة ٥٦٤

والمدرسة الحلوية هي المدرسة النورية ، كانت تعرف بمسجد السراجين فلما ملك نور الدين جعلها مدرسة ووجد بها مسكن يأوي اليها الفقهاء . . « الدرر المنتخب في تاريخ حلب ص ٨٣ و ١١٥ »

ص ٨٦ : بنو عبد اللطيف

يستحسن أن نضيف الى بني عبد اللطيف الترجمة التالية لأنها الأصل الذي اعتمدت عليه في جدول بني زريق « وانظر الجداول » وهي منقولة من ابن عساكر « الأصل والتهذيب - مخطوطان ^(١) :

« يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد اللطيف بن يحيى ، بن (؟) بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع ، أبو الحسن التنوخي المعري المعروف بابن زريق ، أخو أبي اليمن . كان شيخاً له عناية بالأخبار ويحفظ منها طرفاً صالحاً وجمع تاريخاً على ترتيب السنين ذكر فيه مبدأ دولة الترك وخروج الفرنج واستيلاءهم على الشام . قال الحافظ سمعته يذكر أنه دخل على أبي العلاء المعري وهو صغير وسمع منه بيتين من شعره ، وأنه يروي الأربعين حديثاً التي كان يرويها محمد بن همام عن أبي هدية عن أنس بن أبي صالح محمد بن المهذب ... ولد ثامن عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بعمرة النعمان . روى عن عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي قوله :

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| بقيتُ، وقد شطتْ بكم غربة النوى | وما كنتُ أخشى أنني بعدكم أبقى |
| وعلمتموني كيف أصبر عنكم | وأطلبُ من رِقِّ الغرام بكم عتقا |
| فما قلتُ يوماً للبكاء عليكم | رويداً ولا للشوق نحوكم رِفقا |
| وما الحبُّ إلا أن أعدَّ قببِحكم | إليَّ جميلاً والتبلي منكم عشقا . |

قلت : والأبيات هذه في ديوان ابن سنان « مطبعة جريدة بيروت ببيروت ١٣١٦ »
وعند ابن شاعر الكتبي في ترجمته للشاعر .

(١) نقلت بعض الأصل من كتاب إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٢٤ » ، ولم أستطع أن أفيد من مصورة الجمع فائدة نامة إذ ذهب التصوير بجزء من الترجمة .

ص ٩٤ : مَبْنِي السَّبُوحِ اسْمَاعِيلَ الصُّوفِي

في تاريخ ابن الساعي « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » « ص ٣٧ -
وفيات سنة ٥٩٦ هـ » ترجمة لابنه .

ص

١٢٥ ١ - القصة التي أشار إليها العماد « في متن الصفحة » في سفر السابق المعري الى العراق

زمان ابن جبير واجتماعه بان الهبارية وهجائه للوزير مذكورة عند ابن خلكان « ج ٢

ص ٦٨ - الميمنية » او اخر ترجمته لابن جبير « الأول » فخر الدولة محمد بن محمد بن جبير

ب - تُرجم عميد الدولة « الهامش الثاني » مرة أخرى في ص ٣٠٥ « الهامش الثاني »

ج - تسربت لفظة أبي القاسم « السطر الأول من الهامش الثاني » وليس لها هنا مكان

د - تُرجم ابن الهبارية « الهامش الثالث » مرة أخرى في الصفحة ٣٢٦ « الهامش السادس »

١٦٠ السطر الثالث من الهامش : ثياب وأجراس . كذا في الأصل . ولعلها أجراس

أو أخراص

١٦٣ أضف إلى مصادر الفضل بن سهل « الهامش الأول » المنتظم لابن الجوزي « ج ١٠

ص ١٥٥ وفيات سنة ٥٤٨ هـ »

١٦٥ في أواخر الهامش السابع عدد الذين قتلوا من الباطنية . انظر ماجاء بعد في الصفحة ١٦٨

١٦٨ انظر المستدرك على الصفحة ١٦٥

١٦٩ في الوافي « مصورة الدكتور يوسف العش » في ترجمة جعفر بن محمد ، بعنوان « التهامي » :

وأنشدني لنفسه أيضاً :

أما للنَّجْمِ فيه من بَرَّاحِ

له نهيجٌ إلى كلِّ النواحي

أما لظلام ليلي من صَبَّاحِ

كأن الأفقَ سُدَّ فليس يُرْجَى

ص

كأن الشمس قد مُسخت نجومًا تسير مسير أذوادٍ طِلاح
 كأنَّ الليل (؟) منقِيّ طريدٌ كأنَّ الليل باتَ صريع راح
 كأنَّ بناتِ نَعشٍ مُتنَ حُزنًا كأنَّ النَّسرَ مكسورُ الجناح
 خلوتُ ببتُّ (١) فيه أشكو إلى من لا يُبلِّغني أقتراحي
 وكيف أكفَّ عن نَزواتِ دهرِي وقد هبَّت رِيحُ الأرتياح
 وأن بَعيدَ ما أرجو قريب سيأتي في غُدوي أو رَواحي

قلتُ رأيتُ بعضَ الأفاضل قد كتب على هامش النسخة ان هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخرجين الحلبي ، والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فان هذه أرفع وتلك أخط وأرك « ١ . هـ

١٧٦ فكم خرقت « السطر الثالث » . لاضرورة لتشديد الراء .

١٧٨ في الوافي « مصورة الجمع العلمي العربي الجزء ١١ الاوح ٨ » : الحسن بن علي بن أبي نصر بن النحاس المعروف بابن عمرون شهاب الدين الحلبي التاجر المشهور . كان من الرؤساء الأعيان بحلب وغيرها وكانت له صورة ومنزلة عند ملوك الشام ويسافر بحشم وخدم ويحفر من يصحبه ويميزه (لعلها : ويجيره) وله معروف في الرحلة والمقام وتوفي سنة سبع وستين وستمائة « . قلت : لعله حفيد شاعر الخريدة .

١٧٨ انظر ، من أجل نسبة الأبيات السينية ، المستدرك على الصفحة ٥٢

١٨٢ نجم بن أبي درهم الحلبي . نقلت ترجمته عن الصفدي وابن عساكر في التهذيب . وانظر إعلام النبلاء « ج ٤ ص ٢٦٦ » فقد نقل ترجمته عن أصل ابن عساكر وفيها اضافات منها أنه الناجم بن الشأم ، وأن الشأم أباه شيخ من أهل بالس . ويذكر وفاته سنة ٥٧٠ ؟

(١) لعل الكلمة الناقصة : حزن ، أو م .

ص

٢٤٩ النقيب ضياء الدين . في ابن خلكان « ج ١ ص ٢٥٦ - اليمينية » ورد اسمه : ابو عبد
الله زيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله . أكانت له كنيستان ؟ وانظر أواخر الهامش
السادس من الصفحة ٢٨١ من الخريدة .

٢٥٤ النجم الموصل . ترجم له الصفدي في الوافي بعنوان « نجم الدين أبو الحسن » وقال :
« كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، كذا قال العماد الكاتب كان فقيهاً معنا » . ثم أورد له
المختارات التي اختارها العماد . وفي إحدى نسختي الوافي « مصورة الدكتور يوسف
العش ج ٢٢ ورقة ١٣٦ » ضبط كمرآن بفتح الراء وتشديدها .

٢٦٩ و ٢٧٠ ورد ذكر نصير الدين والي الموصل دون تعريف به، ثم ترجمت له في الهامش الثالث
من الصفحة ٣٥٨

٢٧١ أضيف الى سير النبلاء «السطر السابع من الهامش الأول» رقم الجزء ١٢ واللوح ١٩٧

٣٠٥ عميد الدولة « الهامش الثاني » . سبقت ترجمته في الهامش الثاني من الصفحة ١٢٥

٣٢١ الدقاق المقرئ . انظر الهامش الثاني من الصفحة ٤٠٨

٣٢٢ قاضي الخلفين . ترجمة الصفدي له تجدها في المطبوع من الوافي « ج ٤ ص ٢٣٩ » .

وترجمة الذهبي في الجزء ١٢ والورقة ١٧٦ من سير النبلاء . واطف الى مترجميه ابن

خلكان « ج ١ ص ٤٢١ وما بعدها - اليمينية » خلال ترجمة والده : القاسم
بن المظفر .

٣٢٦ ابن الهبارية « الهامش السادس » . سبقت ترجمته في ١٢٥ « الهامش الثالث »

٣٤٣ ضياء الدين « الهامش الرابع » . أضيف إلى مصادر ترجمته شذرات الذهب « ج ٤
ص ٣٤٢ » .

٣٤٦ خطيب السلامة « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر الترجمة معجم البلدان لياقوت
« مادة السلامة » ، وهو يضبطها بتشديد الياء .

ص

٣٤٨ المنازي . ترجم له العاد مرة اخرى في ٤٥٥ و ترجم له الصندي في الوافي فقال: أورد له الخظيري في زينة الدهر : ولي غلام . . البيتان « ويذكرهما العاد في ص ٤٥٥ » ثم يقول : أما الأبيات الميمية فإمها شاعت وذاعت وضمنها الشعراء أشياء لا تفتة ، يجيبىء كل شيء في ترجمة قائله .

٣٤٩ نظام الملك « الهامش الخامس » . ترجم ثانياً في ٤١٧

٣٥٠ بهاء الدولة صاحب شاتان « السطر الخامس » . هو أحد شعراء الخريدة الذين سيذكرهم العاد بعدُ ص ٥٤٥ - ٥٤٦

٣٥١ ابن أبي عصرون « الهامش الاول » . صاحب الروضتين يكثر من ذكره أيضاً في « فصل : ج ١ ص ٢٦٣ »

٣٧٧ سنجر « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ١٠ ص ١٧٨ » وشذرات الذهب « ج ٤ ص ١٦١ »

٤١٦ الحسن بن أسد الفارقي . أضيف إلى مترجميه الذهبي في سير النبلاء « ج ١٢ اللوح ١٨ »
٤١٧ نظام الملك « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٤ » وقد تقدمت ترجمته في ٣٤٩

٤١٧ ملكشاه « الهامش الثاني » . أضيف إلى مصادر ترجمته المنتظم « ج ٩ ص ٦٩ »

٤٣١ محمد الفارقي « الهامش الأول » . أضيف إلى مصادر ترجمته طبقات السبكي « ج ٤ ص ٨١ » ، وسير النبلاء للذهبي « ج ١٢ اللوح ٢٦٥ »

٤٣٥ وخدر العزيمة « السطر الرابع » . لعلها : وخور العزيمة

٤٤٣ الهامش الثالث . ولعلها خربات

٤٥٣ « البيت السابع » والعقل من غبش الخيال . لعلها : الخيال

٤٨٣ أضيف إلى الهامش الخامس : وفي هامش البيت في « ب » كلمة أو كلام أتى عليه حاجز ما بين الصفحتين كلام أتى عليه التصوير

ص

٥٥٠ - ٥٥٩ فهرس أبواب الجزء وأسماء الشعراء . أضفنا في صنع هذا الفهرس بعض العناوين وجمعنا طوائف الشعراء في فئات ، وكان غرضنا تيسير الوصول وتسهيل الاطلاع . وليست هذه العناوين في حاجة الى الدلالة عليها لوضوحها .

٥٦١ سقط في أول أبيات الألف المتصورة الأبيات :
صدّ الهوى عني فواصلني الأسى - الضنا - القاضي أبو المجد ١٣ ٣

٥٦٢ سقط في آخر أبيات الباء المضمومة « ب » الأبيات :
مُرَوَّعٌ طالِبها معذب - خاطبها الحصكفي ٥٢٢ ٤

الخطأ والصواب

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|-----|-------|---|---|
| ٥ | | رأس الصفحة | أبو عبد الله محمد والد أبي العلاء أبو محمد عبد الله والد أبي العلاء |
| ٤٧ | | رأس الصفحة | أبو مرشد سليمان بن علي أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك |
| ٦٨ | | ٧ «من الهامش» | محمود بن نصر بن مرداس محمود بن نصر بن صالح بن مرداس |
| ٩٦ | ١ | بيتين | بيتان |
| ٩٦ | | الهامش الأول | يخذف |
| ١١٧ | ٧ | «من الهامش» | وعند الصاحبي وفي الصاحبي |
| ١٢٥ | ٨ | «من الهامش» | أبو القاسم تخذف الكنية لان اثباتها وهم |
| ١٢٩ | | رأس الصفحة | حماد الخراط أبو المعافى بن المهذب |
| ١٤٧ | | رقم الصفحة | ٤٧ ١٤٧ |
| ١٤٩ | ٨ | توقير | توقير |
| ١٥٦ | ١٠ | «من الهامش» | شذرات الذهب شذرات الذهب «ج ٤ ص ١٩١» |
| ١٦٠ | ٨ | «من الهامش» | جمعه جمعة |
| ١٧٥ | | تخالف في تتابع ارقام الحواشي في المتن وترتيبها في الهامش لا يصعب استدراكه وتكرار للرقم ٣ في البيت قبل الأخير يصحح الى «٤» | |
| ١٧٨ | ٣ | مسترقاً | مسترقاً |
| ١٨١ | ٤ | مصر | مصر |
| ١٨٢ | ٧ | احشائي بها | احشائي بما «رواية تهذيب ابن عساكر» |
| ١٨٣ | ١ و ٢ | «من الهامش» | تبادل ما بين رقمي الحاشيتين ٢ ، ٣ |

| الصواب | الخطأ | س | ص |
|--------------------------------------|------------------------------|---------------------|-----|
| بمدح الوزير أبي المظفر | بمدح الوزير ابي (كذا) المظفر | ٢ من الهامش | ١٨٤ |
| زرتنا | زرتنا | ٦ من الهامش | ١٨٤ |
| زهر | وأبن زهر | ٩ | ١٨٦ |
| قر | قر | ٣ | ١٨٧ |
| أوزان | اوزان | ٥ | ١٨٨ |
| الثار | الثار | « الأخير في المتن » | ١٨٨ |
| الى | الي | ٨ | ١٨٩ |
| تنقل | تنقل | ١١ | ١٨٩ |
| بن | ابن | ٧ « من الهامش » | ٢٢٧ |
| اعاتب | اعاتب | ٨ | ٢٧٣ |
| تبادل بين الرقمين في أول السطر وآخره | | ٢ « من الهامش » | ٢٧٥ |
| اللوحة ١٤٩ | اللوحة ٤٩ | ٤ « من الهامش » | ٢٨٨ |
| الصفحة ٢٩٠ | الصفحة التالية | ٥ « من الهامش » | ٢٨٨ |
| أعيان الشيعة | اعلام الشيعة | ٦ « من الهامش » | ٣٠١ |
| بالقييل | بالقييل | ٤ | ٣٦٠ |
| فيروي | فيروي | ٣ | ٣٧٨ |
| خطة | خطة | « الأخير » من المتن | ٣٩٣ |
| وما هنا | وها هنا | ٧ من « الهامش » | ٣٩٣ |
| ج ٣ ص ٣٨٠ | ج ٣ ص ٣٨ | ١٣ « من الهامش » | ٤١٦ |
| عرصة | عرصة | ١٢ | ٤٤٥ |

| ص | س | اخطأ | الصواب |
|----------|------------------|--|---------------------------|
| ٤٤٥ | ١٣ | مُخْفِيَات العيب | مُخْفِيَات الغيب؟ |
| ٤٧١ | ٢٧ « من الهامش » | الصفحة ٤٨٦ | ٤٨٨ |
| ٤٧٢ | ١ « من الهامش » | المقاطع | المقطوعات |
| ٤٧٥ | ٣ | البينا | البينا |
| ٤٨٠ | ٤ « من الهامش » | كبرديج | كبريدج |
| ٤٨١ | ٢ « من الهامش » | (١) | (٢) |
| ٤٨١ | ٧ « من الهامش » | أفئدة | افئدة |
| ٤٩٩ | ٣ « من الهامش » | هو تصاب الورق ويشمت | هو مصاب الودق، وشمت |
| ٥٠٠ | ١ « من الهامش » | لتطابق | لتتطابق |
| ٥٤٨ | ٥ | الكفرتوي لعلها تقرأ الكفرتوي نسبة الى كفرتوئا | |
| ٥٥١ | ١٤ | وانظر ص ٨١ بنو عبد اللطيف | وانظر ص ٨٦ بنو عبد اللطيف |
| ٥٦١، ٥٦٢ | | انظر المستدرك | |
| ٥٦١ | | اول أبيات الباء المضمومة ابو محمد عبد الله المعري | أبو عدي النعمان بن وادع |
| ٦٢٠ | ٢٧ و ٢٨ | اضطراب في موضع الكلمتين : قيس والوزير، اذ يجب أن تعلقهما | |
| | | وتجمعها كلمة مسجد : مسجد قيس ، ومسجد الوزير ، ولا مكان | |
| | | لإشارة (») | |
| ٦٢٨ | ٣٠ | بطلان | ابن بطلان |
| ٦٣٤ | ٨ | علي بن سعيد | علي بن سعد |
| ٦٨٧ | ١١ | المذاق | المذاق |

